

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كُنُزُ الْبَطَالِيبِ مَجْمُوعَةٌ
فِي فِضَائِكَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ

تَأَلَّفَ

السَّيِّدُ وَلِيُّ بِنِ نِعْمَةَ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الرِّضْوِيِّ الْحَارِثِيُّ
كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٩٨١ هـ

الجزء الثاني

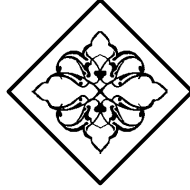
تَحْقِيقُ

السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ المَوْسَوِيِّ

مُراجعة

مركز إحياء التراث

الشيخ الدكتور محمد طاهر العبيد العباسي المقدسي



الباب السادس والتمسون

في بيان خبر حارث بن كُـلـدَة الثقفِي
ومجيئه إلى رسول الله ﷺ لمعالجته

[٢٤٣ / ١]. رُوي في تفسير الإمام أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام: عن محمد بن عليّ الباقر عليه السلام أنّ رجلاً من ثقيف كان أطبّ الناس يقال له: الحارث بن كلدة الثقفيّ، جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ^(١) فقال: يا محمد، جئت لأداويك من جنونك فقد داويت كثيراً من المجانين ^(٢) [فشفوا على يدي].
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حارث، أنت تفعل أفعال المجانين وتنسبني إلى الجنون!

قال الحارث: وماذا [فعلتُ من] أفعال المجانين؟
قال النبيّ صلى الله عليه وآله: نَسَبْتُكَ إِيَّايَ إِلَى الجنون من غير محنة منك ولا تجربة ولا نظر في صدقي أو كذبي.
فقال الحارث: أوليس قد عرفت كذبك وجنونك بدعواك النبوة التي لا تقدر لها.
فقال صلى الله عليه وآله: وقولك: «لا تقدر لها» فعل المجانين؛ لأنك [لم تقل] لم قلت كذا؟
ولا طالبتني بحجة فعجزت عنها.
فقال الحارث: صدقت، أنا أمتحن أمرك بأية أطلبك بها، إن كنت نبياً فادعُ

(١) في المصدر: (رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٢) في المصدر: (مجانين كثيرة).

٨..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

تلك الشجرة - وأشار إلى شجرة عظيمة بعيدة عمقها - فإن أتت علمت أنك رسول الله وشهدت بذلك وإلا فأنت ذلك المجنون الذي قيل لي .

فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعالي، فانقلعت الشجرة بأصولها وعروقها وجعلت تخد في الأرض أخذوداً عظيماً كالنهر حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه وآله فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح: ها أنا ذي يا رسول الله، فما تأمرني؟

قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثم تشهدي لعلي هذا بالإمامة وأنه سندي وظهري وعضدي وفخري ولولاه لما خلق الله شيئاً ممّا خلق .

فنادت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وأشهد أن علياً ابن عمك هو أخوك في دينك، أوفر خلق الله من الدين حظاً، وأجزلهم من الإسلام نصيباً، وأنه سندي وظهرك^(١)، قاصع أعدائك وناصر لأوليائك وباب علومك في أمّتك، وأشهد أن أولياءه الذين يوالونه ويعادون أعداءه حشو الجنة وأن أعداءه الذين يوالون أعداءه ويعادون أولياءه حشو النار .

فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الحارث بن كلدة فقال: يا حارث أو مجنوناً يعدّ من هذه آياته؟

فقال الحارث [بن كلدة]: لا والله يا رسول الله ولكنني أشهد أنك رسول رب العالمين وسيّد الخلق أجمعين، فأسلم^(٢) وحسن إسلامه^(٣) .

(١) في النسخ: (سند في ظهرك)، وما أثبتناه من المصدر .

(٢) قوله: (فأسلم) ليس في المصدر .

(٣) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١٦٨ / ٨٣ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٢٢٧ / ٣٥٠

وحلية الأبرار ٢: ١٦٢ / ٢ وبحار الأنوار ١٧: ٣١٦ / ذيل الحديث ١٤ .

[٢٤٤ / ٢]. قال علي بن الحسين عليه السلام: ولأمر المؤمنين نظيرها: كان قاعداً ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب، فقال له: يا أبا الحسن، بلغني خبر صاحبك وأن به جنوناً فجئت لأعالجه، فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما أردت من ذلك، وقد قيل لي إنك ابن عمه وصهره وأرى بك صفاراً قد علاك [وساقين دقيقتين ما أراهما تقلانك. فأما الصفار] فدواؤه عندي^(١)، وأما الساقان الدقيقتان فلا حيلة لتغليظهما [والوجه أن ترفق بنفسك في المشي، وتقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك أن تقللها ولا تكثرهما فإن ساقيك دقيقتان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما].

وأما صفار وجهك فدواؤه عندي وهو هذا [- وأخرج دواء - وقال: هذا] لا يؤذيك [ولا يُخسك^(٢)] ولكنّه يلزمك حمية من اللحم أربعين صباحاً ثم يزيل صفارك.

فقال [له] علي عليه السلام: قد ذكرت هذا الدواء لصفاري، فهل تعرف شيئاً يزيد فيه ويضره؟

فقال [الرجل]: بلى، حبة من هذا - وأشار إلى دواء [معه] - وقال: إن تناوله الإنسان وبه صفار أماته من ساعته، وإن لم يكن به صفاراً اصفر^(٣) حتى يموت في يومه.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فأرني هذا الضار^(٤)، فأعطاه إياه، فقال له: كم قدر هذا؟

قال: قدر مثقالين سمّ ناقع قدر كل حبة منه يقتل رجلاً.

(١) في المصدر: (فعندي دواؤه).

(٢) أخسّه: قلله (لسان العرب ٦: ٦٤).

(٣) في المصدر: (وإن كان لا صفار به صار به صفار).

(٤) في النسخ: (الصفار)، وما أثبتناه من المصدر.

١٠..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

فتناوله فقمحه^(١) وعرق عرقاً خفيفاً وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه:
الآن أوخذُ بابتن أبي طالب ويقال قتله هذا ولا يُقبَلُ مِنِّي قولي أنه لهو الجاني
علي نفسه.

فتبسّم عليّ ﷺ وقال له^(٢): يا عبد الله، أصحُّ ما كنتُ بدناً الآن، لم يضرنني ما
زعمت أنه سمّ.

قال له: غمّض^(٣) عينيك، فغمّض، ثمّ قال: افتح عينيك، ففتح ونظر إلى وجه
عليّ ﷺ فإذا هو أبيض [أحمر] مُشرب بحمرة، فارتعد الرجل ممّا رآه وتبسّم
عليّ ﷺ وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي؟
قال اليوناني^(٤): والله فكأنك لست من قد رأيت من قبل [كنت مصفراً فأنت
الآن مُورّد].

فقال عليّ ﷺ: فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت أنه قاتلي، وأمّا ساقاي
هاتان - ومدّ رجله وكشف عن ساقيه - فكأنك زعمت أنني أحتاج إلى أن أرفق
ببدني في حمل ما أحمل لئلا ينقصف الساقان، وأنا أدلك أنّ طبّ الله خلاف
طبك، وضرب بيده إلى أسطوانة خشب عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذي هو
فيه، وفوقه حُجرتان إحداهما فوق الأخرى، [وحرّكها واحتملها] فارتفع السطح
والحيطان وفوقهما^(٥) الغرفتان. فغشي [عليّ] اليوناني.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: صُبّوا عليه ماء، فصبّوا [عليه]، فأفاق وهو يقول:
والله ما رأيت كالיום عجباً، فقال له [عليّ] ﷺ: هذه قوّة الساقين الدقيقتين

(١) قمحه: أخذه في راحته فلطعه (تاج العروس ٤: ١٧٦).

(٢) قوله: (له) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (فغمّض) بدل من: (قال له: غمّض).

(٤) في المصدر: (فقال الرجل).

(٥) في المصدر زيادة: (وفوقهما).

[و] احتمالهما في طبك هذا يا يوناني .

فقال اليوناني: أمثلك كان محمد؟!

فقال [علي] عليه السلام: وهل علمي إلا من علمه، وعقلي إلا من عقله، وقوتي إلا

من قوته؟

ولقد أتاه تقيفي [و] كان أظب العرب، فقال له: إن كان بك جنون داويتك! فقال له

محمد عليه السلام: أتحب أن أريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك إلى طبي؟

قال التقيفي ^(١): نعم .

قال له عليه السلام: أي آية تريد؟

قال: تدعو ذلك العذق - وأشار إلى نخلة سحوق - فدعاها فانقلع أصلها من

الأرض وجعلت ^(٢) تخد في الأرض خدًا حتى وقفت بين يديه، فقال له عليه السلام: أكفاك؟

قال: لا، قال: فماذا تريد ^(٣)؟ قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت وتستقر في

مقرها [الذي انقلعت منه .

فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها].

فقال اليوناني لأمير المؤمنين عليه السلام: هذا الذي تذكره عن محمد وهو ^(٤) غائب عني

وأنا أقتصر منك على أقل من ذلك، أنا أتباعك [فادعني] وأنا لا أختار ^(٥)

الإجابة ^(٦)، فإن جئت بي إليك فهي آية .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا إنما يكون آية لك وحدك لأنك تعلم من نفسك

(١) قوله: (التقيفي) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر: (وهي) بدل من: (وجعلت).

(٣) في المصدر: (فتريد ماذا).

(٤) قوله: (وهو) ليس في المصدر .

(٥) في «د» «م» «ا»: (باختيار)، وفي «أ»: (باختياري)، وما أثبتناه من المصدر .

(٦) في النسخ زيادة: (لا أجيبك) .

أَنَّكَ لَمْ تُرِدْهُ وَأَنْتِي أَزَلْتُ اخْتِيَارَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ بَاشَرْتَ مِنِّي شَيْئاً، أَوْ مَمَّنْ أَمَرْتَهُ [بـ] أَنْ يُبَاشِرَكَ، أَوْ مَمَّنْ قَصَدَ إِلَى ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَمْرُهُ إِلَّا مَا يَكُونُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ الْقَاهِرَةِ، فَأَنْتِ يَا يُونَانِيَّيْ يَمَكْنُكَ أَنْ تَدَّعِي وَيَمَكْنُ غَيْرَكَ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي [قَدْ] ^(١) وَاطَّأْتُكَ عَلَى ذَلِكَ، فَاقْتَرَحْ إِنْ كُنْتَ مَقْتَرِحاً مَا هُوَ آيَةٌ لَجَمِيعِ الْعَالَمِينَ .

فَقَالَ الْيُونَانِيَّيْ: إِنْ جَعَلْتَ الْاِقْتِرَاحَ إِلَيَّ فَإِنَّا أَقْتَرِحُ أَنْ تُفْصَلَ أَجْزَاءُ تِلْكَ النَّخْلَةِ وَتَفْرَقَها وَتُبَاعَدَ مَا بَيْنَها ثُمَّ تَجْمَعُها وَتُعِيدُها كَمَا كَانَتْ .

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: هَذِهِ آيَةٌ، كُنْ أَنْتِ ^(٢) رَسُولِي إِلَيْها - يَعْنِي إِلَى النَّخْلَةِ - فَقَالَ لَهُ ^(٣): فَقُلْ لَهَا: إِنَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ يَأْمُرُ أَجْزَاءَكَ أَنْ تَفْرَقَ وَتُبَاعَدَ .

فَذَهَبَ، فَقَالَ لَهَا، فَتَفَاصَلَتْ وَتَنَاطَرَتْ وَتَصَاغَرَتْ أَجْزَاؤُها حَتَّى لَمْ يَرِ لَهَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرَ حَتَّى كَانَتْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ^(٤) نَخْلَةٌ قَطُّ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الْيُونَانِيَّيْ وَقَالَ: يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ، [قَدْ] أَعْطَيْتَنِي اقْتِرَاحِي الْأَوَّلَ فَأَعْطِنِي الْآخِرَ فَأَمُرُها أَنْ تَجْتَمِعَ وَتَعُودَ كَمَا كَانَتْ .

فَقَالَ لَهُ: كُنْ ^(٥) أَنْتِ رَسُولِي إِلَيْها [فَعَدَ] فَقُلْ لَهَا: يَا أَجْزَاءَ النَّخْلَةِ، إِنَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ [رَسُولَ اللَّهِ] يَأْمُرُكَ أَنْ تَجْتَمِعِي وَتَعُودِي كَمَا كُنْتَ، فَنَادَى الْيُونَانِيَّيْ فَقَالَ ذَلِكَ، فَارْتَفَعَتْ فِي الْهَوَاءِ كَهَيْئَةِ الْهَبَاءِ الْمَبْثُوثِ ^(٦) ثُمَّ جَعَلَتْ تَجْتَمِعُ جِزْءاً جِزْءاً حَتَّى تَصَوَّرَ لَهَا الْقُضْبَانَ وَالْأُورَاقَ وَأُصُولَ السَّعْفِ وَشَمَارِيخَ ^(٧) الْأَعْدَاقِ ثُمَّ تَأَلَّفَتْ

(١) من بحار الأنوار.

(٢) في المصدر: (وأنت) بدل من: (كن أنت).

(٣) قوله: (فقال له) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر زيادة: (أثر).

(٥) قوله: (كن) ليس في المصدر.

(٦) الهباء المبعوث: أي الغبار المنتشر (لسان العرب ٢: ١١٤).

(٧) الشماريخ: جمع الشُّمْرَاخِ، وهو العُنْكَالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبَسْرُ (الصَّحاح ٤: ١٦٤٧).

وتجمّعت واستطالت واستقرّ أصلها في مقرّها وتمكّنت عليها ساقها، وتركّب على الساق قضبانها وعلى القُضبان أوراقها، وفي أمكنتها أذواقها، وكانت في الابتداء شماريخها متجرّدة لبعدها من أوان الرطب والبسر والخلال.

فقال اليونانيّ: فأخرى أحبّها أن تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خُضرة إلى صُفرة وحمرة وتُرطب وبلوغ [أناه] ليؤكل وتُطعمني ومن حضرك منها.

فقال عليّ عليه السلام: كُنْ ^(١) أنت رسولي إليها بذلك فمرّها [به].

فقال لها اليونانيّ ما أمره أمير المؤمنين عليه السلام فأخلت وأبسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت أذواقها برطبها.

فقال اليونانيّ: وأخرى، أحبّها أن تقرّب بين يديّ أذواقها، أو تطوّل يدي لتناولها وأحبّ شيء إليّ أن تنزل إحداهما وتطوّل يدي إلى الأخرى التي هي أختها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مُدّ يدك إلى التي تريد أن تتناولها وقُل: «يا مُقرّب البعيد قرّب يدي منها»، واقبض الأخرى التي تُريد أن تنزل العذق إليها وقُل: «يا مُسهّل العسير سهّل [لي تناول] ما تباعد عني منها»، ففعل ذلك وقاله فطالت يميناه فوصلت إلى العذق، وانحطّت [الأذواق] الأخرى فسقطت على الأرض وقد طالت عراجينها ^(٢).

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنك إن أكلت منها ولم تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل الله [لك] من العقوبة التي يبتيك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجّهّاهم.

فقال اليونانيّ: إنّي إن كفرتُ بعدما رأيتُ فقد بالغتُ في العناد وتناهيّت في التعرّض للهلاك، أشهد أنّك من خاصّة الله، صادق في جميع أقاويلك عن

(١) قوله: (كن) ليس في المصدر.

(٢) العرجون: أصل العذق الذي يعوجّ ويبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الشماريخ (الصحاح ٦: ٢١٦٤).

الله تعالى، فمُرني بما تشاء أُطِعكَ .

قال علي عليه السلام: أَمُرُكَ أَنْ تُفْرِدَ اللَّهَ ^(١) بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَتَشْهَدَ لَهُ بِالْجُودِ وَالْحِكْمَةِ وَتُنْزِهُهُ عَنِ الْعِبْتِ وَالْفَسَادِ وَعَنِ الظُّلْمِ [الإماء و] العباد، وَتَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله الَّذِي أَنَا وَصِيُّهُ سَيِّدُ الْأَنَامِ وَأَفْضَلُ رَتْبَةٍ [أهل] دَارِ السَّلَامِ، وَتَشْهَدَ أَنَّ عَلِيًّا الَّذِي أَرَاكَ مَا أَرَاكَ وَأَوْلَاكَ مِنَ النِّعَمِ مَا أَوْلَاكَ خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ بَعْدَهُ وَبِالْقِيَامِ بِشَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ، وَتَشْهَدَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَأَنَّ أَعْدَاءَهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَشَارِكِينَ لَكَ فِيمَا كَلَّفْتَهُ الْمُسَاعِدِينَ لَكَ عَلَى مَا بِهِ أَمَرْتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ وَصَفْوَةٌ شِيعَةٌ عَلِيٌّ .

وَأَمُرُكَ أَنْ تَوَاسِيَ إِخْوَانِكَ الْمَطَابِقِينَ [لك] عَلَى تَصَدِيقِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَتَصَدِيقِي وَالانْقِيَادَ لَهُ وَلي مِمَّا رَزَقَكَ اللَّهُ وَفَضَّلَكَ عَلَى مَنْ فَضَّلَكَ بِهِ مِنْهُمْ تَسَدُّ فَاقَتِهِمْ وَتُجْبِرُ كَسْرَهُمْ وَخُلَّتَهُمْ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ [في درجتك في الإيمان ساوئته في مالك بنفسك، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ] فَاضِلًا عَلَيْكَ فِي دِينِهِ آثَرْتَهُ بِمَالِكَ عَلَى نَفْسِكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْكَ أَنَّ دِينَهُ آثَرٌ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ، وَأَنَّ أَوْلِيَاءَهُ أَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِكَ وَعِيَالِكَ .

وَأَمُرُكَ أَنْ تَصُونَ دِينَكَ وَعِلْمَنَا الَّذِي أَوْدَعْنَاكَ وَأَسْرَارَنَا الَّتِي حَمَلْنَاكَ فَلَا تُبْدِ عِلْمَنَا لِمَنْ يَقَابِلُهَا بِالْعِنَادِ وَيُقَابِلُكَ مِنْ أَجْلِهَا بِالشِّتْمِ وَاللَّعْنِ وَالتَّنَاوُلِ مِنَ الْعِرْضِ وَالبَدَنِ؛ فَلَا تَفْشِ سِرَّنَا إِلَى مَنْ يُشْنَعُ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْجَاهِلِينَ بِأَحْوَالِنَا، وَيَعْرِضُ أَوْلِيَاءَنَا لِنَوَادِرِ الْجَهَالِ .

وَأَمُرُكَ أَنْ تَسْتَعْمَلَ التَّقِيَّةَ فِي دِينِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾ ^(٢) .

(٢) آل عمران: ٢٨ .

(١) في المصدر: (تقر الله) .

وقد أذنتُ لك في تفضيل أعدائنا علينا إن أَلجأكَ الخوف إليه، وفي إظهار البراءة منّا إن حملك الوَجَل عليه، وفي ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حُشاشتك^(١) الآفات والعاهات؛ فإنّ تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك مع يقينك بنا^(٢) لا ينفَعهم ولا يضرُّنا، وإنّ إظهارك براءتك منّا عند تقيّتك^(٣) لا يقدح فينا ولا يُنقِصنا ولأنّ تبرّأ منّا ساعةً بلسانك وأنت موالٍ لنا بجانك لتُبقي على نفسك روحها التي بها قوامك ومالها الذي به قوامها وجاهاها الذي تماسكها وتصون من عُرِف بك وعُرِفَت به من أوليائنا وإخواننا من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن تنفجر تلك الكربة وتزول تلك العُمة، فإنّ ذلك أفضل من أن تتعرّض للهلاك وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح إخوانك المؤمنين.

وإيّاك ثمّ إيّاك أن تترك التقيّة التي أمرتُك بها فإنّك شائط^(٤) بدمك ودماء إخوانك، مُعرّضٌ لنعمتك ونعمتهم للزوال، مُدبِّلٌ لك ولهم في أيدي أعداء دين الله، وقد أمرك الله بإعزازهم فإنّك إن خالفت وصيّتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشدّ من ضرر الناصب لنا الكافر بنا^(٥).

(١) الحشاشة: بقية الروح في المريض (مجمع البحرين ١: ٥١٩).

(٢) قوله: (مع يقينك بنا) ليس في المصدر.

(٣) من قوله: (بنا لا ينفَعهم) إلى هنا لم يرد في «أ».

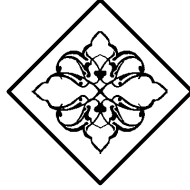
(٤) شاط فلان أي ذهب دمه هدرًا، وأشاطه بدمه وأشاط دمه أي عرضة للقتل (الصحاح ٣: ١١٣٩).

(٥) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١٧٠ / ٨٤ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٦٤ / ٣

ومدينة المعاجز ١: ٢٢٨ / ٣٥٢ وبحار الأنوار ١٠: ١ / ٧٠.

وراجع: الاحتجاج ١: ٣٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٤٥ / ١٨، وأورده ابن شهر آشوب مختصراً

في مناقبه ٢: ٣٠١.



الباب السابع والقمسون

في بيان ختمه عليه السلام للخصي لحبابة
الوالبية في دلالة الإمامة

[٢٤٥ / ١]. في كتاب (مجمع البحرين): روي أنّ حَبَابَةَ الوَالِيَّةِ أَتَتْ عَلِيًّا عليه السلام

في رَحْبَةِ المسجد فقالت: يا أمير المؤمنين، ما دلالة الإمامة - رحمك الله -؟
فقال عليه السلام [لي]: اثنييني بتلك الحصاة - وأشار بيده إلى حصاة - فأتيته بها فطبع لي
فيها بخاتمه وقال لي: يا حَبَابَةُ، إن ادَّعى مُدَّع الإمامة وقدر أن يفعل كما فعلت
فاعلمي أنه مُحَقَّقٌ مفروض ^(١) الطاعة؛ فالإمام لا يعزبُ عنه شيء يريد.

[قالت]: ثمَّ انصرفتُ حتَّى قُبِضَ أمير المؤمنين، فأتيتُ إلى الحسن بن علي عليه السلام
وهو جالس في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه، فقال لي: يا حَبَابَةُ الوَالِيَّةِ.
فقلتُ: نعم يا مولاي.

فقال: هاتِ ما معكِ، فأعطيته الحصاة، فطبع [فيها] كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.
ثمَّ أتيتُ الحسين عليه السلام وهو في مسجد الرسول، فقرَّب ورحَّب بي وقال:
أتريدين دلالة الإمامة؟

فقلتُ: نعم يا سيدي.

فقال: هاتِ ما معكِ، فناولته الحصاة فطبع فيها.

قالت حَبَابَةُ: ثمَّ رأيتُ عليَّ بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكِبَر وأنا أعدُّ يومئذٍ

(١) في المصدر: (مفترض).

٢٠..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

مائة وثلاث عشرة سنة، فرأيتُه راکعاً وساجداً مشغولاً بالعبادة، فيئستُ من الدلالة، فأوما إليّ بالسبابة فعاد إليّ شبابي .

قالت: فقلتُ: يا سيّدي، كم مضى من الدنيا وكم بقي؟

قال عليه السلام: فأما ما مضى فنعم، وأما ما بقي فلا، ثمّ قال: هاتِ ما معك، فأعطيته

الحصاة فطبع فيها.

ثمّ أتيتُ أبا جعفر فطبع [لي] فيها، ثمّ أتيتُ أبا عبد الله جعفرأ فطبع [لي] فيها،

ثمّ أتيتُ أبا الحسن موسى بن جعفر فطبع فيها، ثمّ أتيتُ الرضا فطبع فيها، وعاشت

حبّابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذُكر ^(١).

[٢٤٦ / ٢]. وروي في كتاب (الخصال): عن تميم بن بهلول، قال: حدّثني

عبد الله بن أبي الهذيل ^(٢) - وسألته عن الإمامة [فيمن تجب؟ وما علامة من تجب

له الإمامة؟] -.

قال: إنّ الدليل على ذلك والحجّة على المؤمنين والقائم بأُمور المسلمين

والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبيّ الله وخليفته على أُمَّته ووصيّه عليهم

ووليّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول الله عزّ وجلّ:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ^(٣)، الموصوف

(١) لاحظ مجمع البحرين: ٩٢.

وراجع: الكافي ١: ٣/٣٤٦ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٥١٤ / ٣٣٢ و٣: ٣/٢٤٨ و٣٣ / ٤٦٥ و٣٤

و٤: ٤/٣٠٤ و٥: ٥/١١٢ و٩٢/٤٦٤ و٢٢٦/٦ و٢٩٣/٩١ و٧/١٩٦ و١٦١/١٦٦ وينايع المعاجز: ١٧٦، كمال

الدين: ١/٥٣٦ وعنه في إعلام الوري ١: ٤٠٨ وبحار الأنوار ٢٥: ١/١٧٥، الهداية الكبرى: ٣٣ وعنه

في مدينة المعاجز ٣: ٣/١٩٠، الثاقب في المناقب: ٤٠/١٤٠، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٧،

كشف الغمّة ٢: ١٥٧.

(٢) عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي، أبو المغيرة العنزّي (تهذيب الكمال ١٦: ٢٤٤ / ٣٦٢٩).

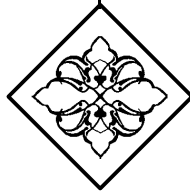
(٣) النساء: ٥٩.

بقوله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ^(١)، المدعوّ إليه بالولاية، المُثبّت له الإمامة يوم غدیر خمّ بقول الرسول ﷺ عن الله عزّ وجلّ: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى، قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأعز من أعانه» عليّ ابن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأفضل الوصيّين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله ﷺ، وبعده الحسن ثمّ الحسين سبطا رسول الله وابنا خيرة النسوان أجمعين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد ابن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ محمّد بن الحسن: إلى يومنا هذا واحداً بعد واحد، وهم عترة الرسول ﷺ المعروفون بالوصيّة والإمامة، لا تخلو الأرض من حجّة منهم في كلّ عصر وزمان، وفي كلّ وقت وأوانٍ، وهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجّة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وكلُّ من خالفهم ضالّ مضلّ، تارك للحقّ والهدى، وهم المُعبّرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول، ومن مات لا يعرفهم مات ميتة جاهليّة، ودينهم الورع والعفّة [والصدق] والصّلاح والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة، وحسن الجوار، والتجنّب عن الأشرار ^(٢) ^(٣).

(١) المائة: ٥٥. (٢) قوله: (والتجنّب عن الأشرار) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ: الخصال: ٤٦٧٨ / ٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٨٧ / ٥٣ و ٨٧: ١٤٣ / ١٧.

وراجع: عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٥٧ / ٢٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ٧٥ / ١١، كمال الدين: ٩ / ٣٣٦ وعنه وعن العيون في غاية المرام ١: ١١٤ وبحار الأنوار ٣٦: ٣٩٦ / ٢. وجاء في آخر المصدر: ثمّ قال تميم بن بهلول: حدّثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد ﷺ في الإمامة مثله سواء.



الباب الثامن والقمسون

في بيان عبادته ﷺ

[٢٤٧ / ١]. ومن المعلوم عند كلِّ أحدٍ أنَّ عليًّا عليه السلام كان أعبد أهل زمانه، ومنه عليه السلام تعلم الناس صلاة الليل والأدعية الماثورة فيها والمناجاة والأدعية في الأوقات الشريفة والأماكن المقدسة .

وبلغ في العبادة بحيث إنَّه إذا توجه إلى الله تعالى توجه بكلِّيته وقَطَعَ نظره من الدنيا حيث إنَّه لا يدرك الألم لذلك كان إذا أُريد إخراج النشَّاب يُترَك حتَّى يُصَلِّي وإذا استقبل بالصلاة وأقبل على الله أخرجوه من جسده الشريف ولم يُحسَّ به، فإذا فرغ من صلاته كان يرى من ألمه خِفَّة ^(١).

[٢٤٨ / ٢]. وكان عليُّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يُصَلِّي في اليوم والليلة ألف ركعة ويدعو بصحيفة أمير المؤمنين عليه السلام ثمَّ يرمي بها كالمتضجِّر ويقول: أنسى لي بعبادة عليِّ بن أبي طالب .

وكان عليه السلام طويل الركوع والسجود، كثير الخضوع والتذلل فيهما ^(٢).

(١) راجع: إرشاد القلوب ٢: ٢٢ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٧٧ / ٩ و ١٧٩ / ١٧، كشف اليقين: ١١٨، نهج الحقِّ وكشف الصدق: ٢٤٧، إحقاق الحقِّ: ٢٠٥.

(٢) راجع: كشف الغمَّة: ١١٩، منهاج الكرامة: ٥٢، نهج الحقِّ: ٢٤٧، إحقاق الحقِّ: ٢٠٥.

٢٦..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

[٢٤٩ / ٣]. وقد رُوي عن مولانا موسى بن جعفر عليه السلام أنّ قوله تعالى: ﴿ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ ^(١) نزل في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٢).

[٢٥٠ / ٤]. وعن ابن عباس أنّ قوله تعالى: ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ﴾ ^(٣) أنّها نزلت في عليّ عليه السلام ^(٤).

[٢٥١ / ٥]. وعن الباقر عليه السلام أنّ قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ ^(٥) نزل في محمد عليه السلام ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ ^(٦) نزل في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٧) ^(٨).

[٢٥٢ / ٦]. وعن مجاهد أنّ قوله تعالى: ﴿ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ ^(٩) نزل في حقّ رسول الله وعليّ خاصّةً، وهما أوّل من صلّى وركع ^(١٠).

➔ وانظر: الكافي ٨: ١٣٠ / ذيل الحديث ١٠٠، الأمالي للصدوق: ٣٥٦ / ذيل الحديث ١٤، روضة الواعظين: ١١٧، الأمالي للطوسي: ٦٩٣ / ذيل الحديث ١٣، مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام للراوندي: ١٧ / ١٦٧، مجمع البيان ٩: ١٤٧، الدرّ النظيم: ٢٤٤.

(١) الفتح: ٢٩.

(٢) راجع: كشف الغمّة ١: ٣٢٩، كشف اليقين: ١١٩ و ٣٩١، تأويل الآيات ٢: ٦٠٠ / ذيل الحديث ١٢، إحقاق الحقّ: ٢٠٥.

(٣) النور: ٤٧.

(٤) راجع: كشف الغمّة ١: ٣٢٩، كشف اليقين: ١٢٠.

(٥) الزمر: ٣٣.

(٦) تتمّة الآية ٣٣ من سورة الزمر.

(٧) من قوله: (وعن ابن عباس) إلى هنا لم يرد في «أ».

(٨) لاحظ كشف اليقين: ١٢٠.

(٩) البقرة: ٤٣.

(١٠) لاحظ: كشف اليقين: ١٢١ و ٤٠٨، كشف الغمّة ١: ٨٥ و ٣٣٢، شواهد التنزيل ١: ١١١ / ١٢٤، المناقب للخوارزمي: ٢٨٠ / ٢٧٤، الدرّ النظيم: ٢٨٠، تأويل الآيات ١: ٥٣.

[٢٥٣ / ٧]. ولم يترك عليّ ﷺ صلاة الليل قطّ حتّى ليلة الهرير التي باشر بنفسه في تلك الليلة بقتل خمسمائة وثلاثة وثلاثين رجلاً. وكان يوماً من أيام صيفين مشتغلاً بالحرب والقتال وكان مع ذلك بين الصفيين يُراقب الشمس.

فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين، ما هذا الفعل؟

فقال ﷺ: أنظر إلى الزوال حتّى نُصلّي!

فقال له ابن عباس: هل هذا وقت الصلاة؟ إنّ عندنا لشغلاً بالقتال عن الصلاة.

فقال له عليّ ﷺ: فعلامٌ تُقاتلهم؟ إنّما تُقاتلهم على الصلاة^(١).

[٢٥٤ / ٨]. وفي كتاب (المناقب): عن عروة بن الزبير^(٢)، قال: كنّا جلوساً في

مسجد رسول الله ﷺ فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان، فقال أبو الدرداء: يا قوم، ألا أخبركم بأقلّ القوم مالاً وأكثرهم ورعاً وأشدّهم اجتهاداً في العبادة؟

قالوا: بلى، منّ ذاك؟

قال: عليّ بن أبي طالب.

قال: فوالله [ما] كان في جماعة أهل المجلس إلّا معرض عنه بوجهه،

فاتتدب^(٣) [له]^(٤) رجلٌ من الأنصار فقال: يا عويمر، لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها أحدٌ منذ أتيت بها.

فقال أبو الدرداء: يا قوم، إنّي قائلٌ ما رأيتُ وليقلّ كلّ واحد منكم ما رأى،

(١) راجع: إرشاد القلوب ٢: ٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٢٤٦ / ٢ وحلية الأبرار ٢: ١٨٠ وبحار الأنوار ٨٣: ٢٣ / ٤٣، كشف اليقين: ١٢٢، نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٤٨.

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن الخويلد الأسديّ، أبو عبد الله المدنيّ، مولده في أوائل خلافة عثمان، ومات سنة ٩٤هـ. (تقريب التهذيب ١: ٦٧١ / ٤٥٧٧).

(٣) في النسخ: (فابتدر).

(٤) من الأمالي.

رأيتُ وشاهدتُ^(١) علي بن أبي طالب بشُويحطات^(٢) النجّار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممّن يليه وقد استتر بمغيلات^(٣) النخل، فافتقدته وبعُدَ عليّ مكانه، فقلتُ: لعلّه^(٤) لِحَقَّ بمنزله، وإذا أنا بصوتِ حزين ونعمة شجيّة وهو يقول:

إلهي، كم من موبقةٍ حملت^(٥) عني فقابلتها بنعمتك؟ وكم من جريرةٍ
تكرّمت عن كشفها بكرمك؟
إلهي، إن طال في عضيّانك عُمرِي وَعَظْمَ في الصُّحفِ ذنبي فما أنا مؤمّل
غير عُفْرانِكَ، ولا أنا براجٍ غيرِ رِضوانِكَ .

فشغلني الصوت واقتفيت الأثر فإذا هو علي بن أبي طالب^(٦)، فاستترت منه^(٧) لأسمع كلامه^(٨)، وأخملت^(٩) الحركة، فركع ركعاتٍ في جوف الليل الغابر، ثم فرع إلى الدعاء والتضرّع والبكاء، فسمعتَه يقول:

إلهي، طالما نامت عينيّ وقد حَضرتُ أوقاتَ صلواتِكَ وأنتَ مُطَّلِعُ عليّ
تَحَلَّمْ بِحِلْمِكَ الكَرِيمِ إلى أَجَلٍ قَرِيبٍ، فَوَيْلٌ لِهَاتَيْنِ العَيْنَيْنِ كَيْفَ تَصْبِرانِ
غَدًا على تَحْرِيقِ النَّارِ .

(١) في الأمالي: (شهدت) بدل من: (رأيت وشاهدت).

(٢) الشوحط: من أشجار الجبال التي يتخذ منها القسي (لسان العرب ١: ٢٢٥).

(٣) المغيل: النبات في الغيل والداخل فيه، والغيل: الشجر الكثير الملتف (لسان العرب ١١: ٥١٢)، وفي بعض المصادر: ببيعلات النخل، قال العلامة المجلسي^(٤): هي جمع بعيل، مصغّر بعل؛ وهو كل نخل وشجر لا يُسقى، والذكر من النخل.

(٤) قوله: (لعلّه) ليس في الأمالي.

(٥) في النسخ: (حملت).

(٦) في الأمالي زيادة: (بعينه).

(٧) في الأمالي: (له).

(٨) قوله: (لأسمع كلامه) ليس في الأمالي.

(٩) أي أخفيت.

إلهي، طالما مَشَتْ قَدَمَايَ عَلَى غَيْرِ طَاعَتِكَ وَأَنْتَ مُطَّعٌ عَلَيَّ تَحَلَّمْ
بِحِلْمِكَ الْكَرِيمِ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ، فَوَيْلٌ لِهَاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ كَيْفَ تَصْبِرَانِ غَدًا
عَلَى تَحْرِيقِ النَّارِ (١).

إلهي، طالما ارْتَكَبْتَ نَفْسِي مَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَيَّ وَأَنْتَ مُطَّعٌ عَلَيَّ تَحَلَّمْ
بِحِلْمِكَ الْكَرِيمِ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ، فَوَيْلٌ لِهَذَا الْجَسَدِ الضَّعِيفِ كَيْفَ يَصْبِرُ
غَدًا عَلَى تَحْرِيقِ النَّارِ .

ثمَّ غَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ:

إلهي، الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ فِي النَّارِ مَجْلِسِي .

إلهي، الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ الرَّقُومُ طَعَامِي .

إلهي، الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ الْحَمِيمُ شَرَابِي .

إلهي، الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ كَانَ الْقَطْرَانُ لِبَاسِي .

إلهي، الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي (٢) إِذَا قَدِمْتُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ سَاخِطٌ عَلَيَّ، فَمَنْ ذَا
الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي (٣)، وَبِأَيِّ حَسَنَاتٍ سَبَقَتْ مِنِّي فِي طَاعَتِكَ أَرْفَعُ بِهَا
إِلَيْكَ رَأْسِي وَيَنْطِقُ بِهَا لِسَانِي .

إلهي، إِنِّي قَرَأْتُ فِيمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ رَحْمَةً مِنْكَ
وَطَوْلًا وَنِعْمَةً وَفَضْلًا قَوْلِكَ: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ
لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ ﴾ (٤)، وَقَوْلِكَ: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ

(١) قوله: (كيف تصبران غداً على تحريق النار) لم يرد في «أ» .

(٢) قوله: (لي) ساقط في جميع الموارد من «أ» .

(٣) في «أ»: (يرضيني عنك).

(٤) الزمر: ٥٣ .

ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾، وَقَوْلِكَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا
فَعَلُوا فَاِحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٢) (٣).

إلهي، فَقَدْ كَانَ مِنِّي مَا قَدْ عَلِمْتَ فَوَا سَوَاتَاهِ وَوَا شَفَوَاتَاهِ وَوَا تَكَلَاهِ
وَوَا وَحَدَاتَاهِ مِمَّا أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ فِي كِتَابِكَ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَأَنَا
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

ثم وقع مغشياً على نفسه زماناً، فلما أفاق فزع إلى الدعاء والبت والشكوى، ثم
ناجى فقال:

إلهي، أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي حَتَّى لَا أَعْصِيكَ فَإِنِّي قَدْ بُهْتُ وَتَحَيَّرْتُ مِنْ كَثْرَةِ
الذُّنُوبِ مَعَ الْعِصْيَانِ، وَمِنْ كَرَمِكَ مَعَ الْإِحْسَانِ، فَقَدْ كَلَّمْتُ لِسَانِي كَثْرَةَ
ذُنُوبِي وَأَذْهَبْتُ عَنِّي مَاءَ وَجْهِي فَبِأَيِّ وَجْهِ أَلْفَاكَ وَقَدْ أَخْلَقَ الذُّنُوبُ
وَجْهِي، فَبِأَيِّ لِسَانٍ أَدْعُوكَ وَقَدْ أَخْرَسَ الْمَعَاصِي لِسَانِي، وَكَيْفَ أَدْعُوكَ
وَأَنَا الْعَاصِي، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ، وَكَيْفَ أَفْرَحُ وَأَنَا الْعَاصِي،
وَكَيْفَ أَحْزَنُ (٤) وَأَنْتَ الْكَرِيمُ، وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا أَنَا، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ
وَأَنْتَ أَنْتَ، وَكَيْفَ أَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ أَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ، وَأَنَا
أَسْتَحْيِي أَنْ أَدْعُوكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى الذُّنُوبِ، وَكَيْفَ بَعْدِ لَا يَدْعُو سَيِّدَهُ،
وَأَيَّنَ مَفْرَةً وَمَلْجُوهً إِنْ يَطْرُدُهُ .

(١) الأنعام: ٥٤ .

(٢) آل عمران: ١٣٥ .

(٣) من قوله: (إلهي إني قرأت فيما أنزلت) إلى هنا ساقط من «أ» .

(٤) قوله: (أفرح وأنا المعاصي، وكيف أحزن) لم يرد في «أ» «م» .

إلهي، بَمَنْ أَسْتَعِيثُ إِنْ لَمْ تُقْلِنِي عَثْرَتِي، وَمَنْ يَرْحَمْنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي،
وَمَنْ يُدْرِكُنِي إِنْ لَمْ تُدْرِكْنِي، وَأَيْنَ الْفِرَارُ إِذَا صَافَتْ لَدَيْكَ أُمِّيَّتِي (١).

إلهي، بَقِيْتُ بَيْنَ حَوْفٍ وَرَجَاءٍ؛ حَوْفِكَ يُمَيِّنُنِي وَرَجَاؤُكَ يُحْيِينِي .
إلهي، الذُّنُوبُ صِفَاتُنَا، وَالْعَفْوُ صِفَاتُكَ .

إلهي، الشَّيْبَةُ نُورٌ مِنْ أَنْوَارِكَ فَمَحَالٌ أَنْ تُحْرِقَ نُورَكَ بِنَارِكَ (٢).

إلهي، الْجَنَّةُ دَارُ الْأَبْرَارِ وَلَكِنْ مَمَرُّهَا عَلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهَا إِذْ حُرِمْتُ الْجَنَّةُ
لَمْ أَدْخُلِ النَّارَ .

إلهي، كَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَتَمَنَّى الْجَنَّةَ مَعَ أَفْعَالِي الْقَبِيحَةِ، فَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَلَا
أَتَمَنَّى الْجَنَّةَ مَعَ أَفْعَالِكَ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ .

إلهي، أَنَا الَّذِي أَدْعُوكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ وَلَا يَنْسَى قَلْبِي ذِكْرَكَ .

إلهي، أَنَا الَّذِي أَرْجُوكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، وَلَا يَنْقَطِعُ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ (٣).

إلهي، أَنَا الَّذِي إِذْ طَالَ عُمْرِي زَادَ دُنُوبِي وَطَالَتْ مُصِيبَتِي بِكَثْرَةِ ذَنْبِي،
وَطَالَ رَجَائِي بِكَثْرَةِ عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ .

إلهي، دُنُوبِي عَظِيمَةٌ وَلَكِنْ عَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ دُنُوبِي، بِعَفْوِكَ الْعَظِيمِ اغْفِرْ
دُنُوبِي الْعَظِيمَةَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ .

إلهي، أَنَا الَّذِي أَعَاهِدُكَ فَأَنْقُضُ عَهْدِي، وَأَتْرُكُ عَزْمِي حِينَ يَعْزِضُ مِنْ
شَهْوَتِي فَأَصْبِحُ بَطَالاً وَأُمْسِي لَاهِياً، وَتَكْتُبُ مَا قَدَّمَ يَوْمِي وَلَيْلَتِي .

إلهي، دُنُوبِي لَا تَنْصُرُكَ، وَعَفْوُكَ إِيَّايَ لَا يَنْقُصُكَ؛ فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ،
وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ (٤).

(١) في «أ» زيادة: (إلهي، الشيبة نور من أنوارك فمحال أن تحرق نورك تبارك).

(٢) من قوله: (إلهي، الشيبة نور) إلى هنا ساقط من «أ».

(٣) من قوله: (إلهي، كيف أدعوك وأتمنى الجنة) إلى هنا ساقط من «أ».

(٤) من قوله: (إلهي، دنوبي لا تنصرك) إلى هنا ساقط من «م».

إلهي، إن أحرقتني لا ينفعك، وإن عفرت لي لا يضرك؛ فأفعل بي ما لا يضرك ولا تفعل بي ما لا يسرك .

إلهي، لولا أن العفو من صفاتك لما عصاك أهل معرفتك .

إلهي، لولا أنك بالعفو تجود لما عصيتك، ولا إلى الذنب أعود .

إلهي، لولا العفو أحب الأشياء إليك لما عصاك أحب الخلق إليك .

إلهي، رجائي منك غفران، وظني فيك إحسان، أ قلني عثرتي ربي فقد كان الذي كان، فيا من له رفق بمن يعاديه فكيف بمن يتولاه ويُنَاجيه، ويا من كلما نودى أجاب، ويا من بجلاله ينشئ السحاب، أنت الذي قلت: من الذي دعاني فلم ألبه ^(١)، ومن الذي سألتني فلم أعطه، ومن الذي أقام بيابي فلم أجبه، أنت الذي قلت: أنا الجواد ومني الجود، وأنا الكريم ومني الكرم، ومن كرمي في العاصين أن أكلاهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني، وأتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوا .

إلهي، من الذي يفعل الذنوب، ومن الذي يغفر الذنوب ^(٢)، وأنا فعال للذنوب وأنت غفار للذنوب .

إلهي، بس ما فعلت من كثرة الذنوب والعصيان، ونعم ما فعلت من الكرم والإحسان .

إلهي، أنت أغرقت نفسك بالجود والكرم والعطايا، وأنا الذي أغرقت نفسي بالذنوب والجهالة ^(٣) والخطايا؛ فأنت مشهور بالإحسان وأنا مشهور بالعصيان .

إلهي، ضاق قلبي ولست أدري بأي علاج أدوي ذنبي، فكم أتوب منها وكم

(١) في «م»: (أجبه).

(٢) قوله: (ومن الذي يغفر الذنوب) لم يرد في «أ» .

(٣) في «د»: (بتالة)، ولم يرد في «أ» «م»، وما أثبتناه من مصادر التخريج .

أَعُوذُ إِلَيْهَا، وَكَمْ أُنُوخُ عَلَيْهَا لَيْلِي وَنَهَارِي، فَحَتَّى مَتَى يَكُونُ وَقَدْ
أَفْتَيْتُ بِهَا عُمْرِي .

إِلَهِي، طَالَ حُزْنِي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَبَلَى جِسْمِي، وَبَقِيَتِ الذُّنُوبُ عَلَى ظَهْرِي،
فَإِلَيْكَ أَشْكُو سَيِّدِي فَقْرِي وَفَاقَتِي وَصَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي .

إِلَهِي، يَنَامُ كُلُّ ذِي عَيْنٍ وَيَسْتَرِيحُ إِلَى وَطْنِهِ، وَأَنَا وَجَلَّ الْقَلْبُ وَعَيْنَايَ
تَنْتَظِرَانِ رَحْمَةَ رَبِّي، فَأَدْعُوكَ يَا رَبَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَقْضِ حَاجَتِي
وَأَسْرِعْ بِإِجَابَتِي .

إِلَهِي، أَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُهُ الْمُذْثِبُونَ، وَلَسْتُ أَيَّاسُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي
يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ .

إِلَهِي، أَنْحَرِقُ بِالنَّارِ وَجْهِي وَكَانَ لَكَ مُصَلِّياً .

إِلَهِي، أَنْحَرِقُ بِالنَّارِ عَيْنِي وَكَانَتْ مِنْ خَوْفِكَ بَأْكِيَةً .

إِلَهِي، أَنْحَرِقُ بِالنَّارِ قَلْبِي وَكَانَ لَكَ مُحَبَّباً .

إِلَهِي، أَنْحَرِقُ بِالنَّارِ لِسَانِي وَكَانَ لِلْقُرْآنِ تَالِياً .

إِلَهِي، أَنْحَرِقُ بِالنَّارِ أَرْكَانِي وَكَانَتْ لَكَ رُكْعاً سَجْداً .

إِلَهِي، أَنْحَرِقُ بِالنَّارِ جِسْمِي وَكَانَ لَكَ حَاشِعاً .

إِلَهِي، أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ، وَأَمَرْتَ بِصَلَاةِ
السُّوَالِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَسْئُولِينَ .

إِلَهِي، إِنْ عَذَّبْتَنِي فَعَبْدٌ [خَلَقْتَهُ لِمَا أَرَدْتَهُ فَعَذَّبْتَهُ وَإِنْ أَنْجَيْتَنِي فَعَبْدٌ]
وَجَدْتَهُ مُسِيئاً فَأَنْجَيْتَهُ .

إِلَهِي، لَا سَبِيلَ إِلَى الْإِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا وُصُولَ إِلَى عَمَلِ
الْخَيْرِ إِلَّا بِمَشِيَّتِكَ، فَكَيْفَ لِي بِالْإِحْتِرَاسِ مَا لَمْ يَدْرِكْنِي فِيهِ عِصْمَتُكَ .

إِلَهِي، سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ذُنُوباً وَلَمْ تُظْهِرْهَا فَلَا تَفْضَحْنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رُؤُوسِ الْعَالَمِينَ .

إلهي، جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَشُكْرُكَ قَبْلَ عَمَلِي، فَسَرَّنِي بِبِلْقَائِكَ عِنْدَ
اِقْتِرَابِ أَجَلِي .

إلهي، إِذَا شَهِدَ لِي الْإِيمَانُ بِتَوْحِيدِكَ، وَنَطَقَ لِسَانِي بِتَمْجِيدِكَ (١)، وَدَلَّلَنِي
الْقُرْآنُ عَلَى فَوَاضِلِ جُودِكَ، فَكَيْفَ يَنْقَطِعُ رَجَائِي بِمَوْعُودِكَ .

إلهي، أَنَا الَّذِي قَتَلْتُ نَفْسِي بِسَيْفِ الْعِضْيَانِ حَتَّى اسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ الْقَطِيعَةَ
وَالْحِرْمَانَ، فَالْأَمَانَ الْأَمَانَ، هَلْ بَقِيَ لِي عِنْدَكَ وَجْهُ الْإِحْسَانِ .

إلهي، عَصَاكَ آدَمُ فَعَفَرَتْهُ، وَعَصَاكَ خَلَقَ مِنْ دُرِّيَّتِهِ، فَيَا مَنْ عَفَى عَنِ الْوَالِدِ
مَعْصِيَتَهُ أَغْفُ عَنِ الْوَالِدِ الْعِصَاةَ لَكَ مِنْ دُرِّيَّتِهِ .

إلهي، خَلَقْتَ جَنَّتَكَ لِمَنْ أَطَاعَكَ وَوَعَدْتَ فِيهَا مَا لَا يَخْطُرُ بِالْقُلُوبِ،
وَنَظَرْتَ [إلى] عَمَلِي فَرَأَيْتَهُ ضَعِيفًا .

يَا مَوْلَايَ، حَاسَبْتُ نَفْسِي فَلَمْ أَجِدْ أَنْ أَقُومَ بِشُكْرِ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ، وَخَلَقْتَ
نَارًا لِمَنْ عَصَاكَ وَوَعَدْتَ فِيهَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا وَعَذَابًا، وَقَدْ خِفْتُ يَا
مَوْلَايَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَوْجِبًا لَهَا لِكَبِيرِ جُرْأَتِي وَعَظِيمِ جُرْمِي وَقَدِيمِ إِسَاءَتِي
فَلَا يَتَعَاظَمُكَ ذَنْبٌ تَغْفِرُهُ لِي، وَلَا لِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ جُرْمًا مِنِّي لِصَغَرِ حَظْرِي
فِي مُلْكِكَ مَعَ يَقِينِي بِكَ، وَتَوَكُّلِي وَرَجَائِي لَدَيْكَ .

إلهي، جَعَلْتَ لِي عُدُوًّا يَدْخُلُ قَلْبِي وَيَحُلُّ الرَّأْيَ وَالْفِكْرَ مِنِّي، وَأَيْنَ الْفِرَارِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَوْنٌ عَلَيْهِ .

إلهي، إِنَّ الشَّيْطَانَ فَاجِرٌ حَيْثُ كَثِيرُ الْمَكْرِ، شَدِيدُ الْخُصُومَةِ، قَدِيمُ
الْعَدَاوَةِ، كَيْفَ يَنْجُو مَنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْمُحْتَمَلُ إِلَّا أَنِّي
أَجِدُ كَيْدَهُ ضَعِيفًا، فَيَايَاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، وَإِيَّاكَ نَسْتَحْفِظُ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ .

ثم صَلَّى ركعات ثم قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْكَرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهَوَّنَ عَلَيَّ خَطِيئَتِي، ثُمَّ أَذْكَرُ الْأَلِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمَ عَلَيَّ بِلَيَّتِي .

ثم قال:

أَهْ إِنَّ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَأَنْتَ مُحْصِيهَا، فَتَقُولُ: خُذُوهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ مَآخُوذٍ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ، وَلَا تُنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ، يَرْحُمُهُ الْمَلَأُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالْبِدَاءِ، آه مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَالْكَلَى، آه مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى ^(١) آه مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْهَبَاتٍ لَطَى.

ثم أمعن في البكاء فلم أسمع له حساً ولا حركة، فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر لأوقظه لصلاة الفجر. قال أبو الدرداء: فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحرّكته فلم يتحرّك، وزويته ^(٢) فلم ينزو، فقلت: مات - والله - أمير المؤمنين، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، ثم أتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبا الدرداء، ما كان من شأنه وقصّته؟

فأخبرتها الخبر، فقالت: «هي - والله يا أبا الدرداء - الغشية التي تأخذه من خشية الله»، ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه فأفاق ونظر إليّ وأنا أبكي، فقال عليها السلام: «مِمَّ بكاؤك يا أبا الدرداء؟»

فقلت: ممّا أراه تنزله بك يا أمير المؤمنين .

فقال: «يا أبا الدرداء، لو رأيتني وقد دُعِيَ بي إلى الحساب وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتني ^(٣) ملائكة غلاظٍ شدادٍ، وزبانيةٌ فظاظ ^(٤)، ووقفت بين يدي

(١) الشوى: جمع شواة، وهي جلدة الرأس، والشوى أيضاً: الأطراف (الصحاح ٦: ٢٣٩٦).

(٢) زوى الشيء: جمعه وقبضه (لسان العرب ١٤: ٣٦٤).

(٣) احتوش القوم فلاناً: جعلوه وسطهم (لسان العرب ٦: ٢٩٠).

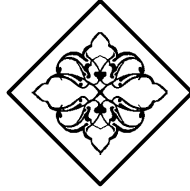
(٤) الفظّ: الجافي القاسي .

٣٦..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

الجَبَّار، وقد أسلمني الأحبّاء، ورحمني أهل الدنيا لكنت أشدّ رحمة لي بين يدي
من لا تخفى عليه خافيةٌ.

قال أبو الدرداء: فوالله ما رأيتُ ذلك لأحدٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فمن
شاء فليقلّ ومن شاء فليكثر، هذا ما شاهدته منه عليه السلام ^(١).

(١) لم نعثر على هذا الخبر بهذا التفصيل في أيّ كتاب أُلّف في المناقب أو اسمه المناقب، بل وجدنا
مختصراً من أوّل الحديث ومن آخره في الأمالي للصدوق: ١٣٧ / ٩ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١١ / ١
و٨٧: ١٩٤ / ٢ ولهذا قابلنا هذين القسمين مع الأمالي، روضة الواعظين: ١١١، مكارم أخلاق النبي
والأئمة عليهم السلام: ١٦٩ / ٢١، مناقب ابن شهر آشوب ٢: ١٢٤ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٨٤ / ٥ ومدينة
المعاجز ٢: ٧٩ / ٤١٣، الدرّ النظيم: ٢٤١، مجموعة ورّام: ٤٧٥.
وأواسط الحديث جاء في بحار الأنوار ٩٤: ١٣٩ قائلاً: وجدت في بعض الكتب هذا الدعاء
منسوباً إلى سيّد الساجدين عليه السلام وهو في المناجاة لله عزّ وجلّ.



الباب التاسع والقمسون

في بيان زهده عليه السلام في الدنيا
ورغبته في الآخرة

أجمع المسلمون كافة على أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان أزهد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأشدّ الناس تركاً للدنيا، وقد طلقها ثلاثاً.

[٢٥٥ / ١]. روى الخوارزمي في (مناقبه): عن عمّار بن ياسر، قال ^(١): سمعتُ

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ، إنّ الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحبّ إليه منها، وزهدك في الدنيا ^(٢) وبغضها إليك، وحبّ إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعاً ورضوا بك إماماً.

يا عليّ، طوبى لمن أحبّك وصدّق بك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك، أمّا من أحبّك وصدّق بك فأخوانك في الدين ^(٣) وشركاؤك في جنتك، وأمّا من أبغضك وكذّب عليك فحقيق على الله تعالى ^(٤) أن يُقيمه يوم القيامة مقام الكذّابين ^(٥).

(١) في المصدر: (يقول).

(٢) في المصدر: (فيها).

(٣) في المصدر: (دينك).

(٤) في المصدر زيادة: (يوم القيامة).

(٥) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٢٦/١١٦ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٦٢ (عنه في بحار الأنوار

٤٠: ١٣/٣٣٠) وكشف اليقين: ٨٥ ومنهاج الكرامة: ١٥٨ ونهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٤٥

٤٠..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

[٢٥٦ / ٢]. وذكر في (مصباح الأنوار): عن عبد الله بن الهذيل^(١)، قال: رأيت أمير المؤمنين ﷺ وعليه قميص وإزار إذا مده بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع^(٢).

[٢٥٧ / ٣]. وروى أبو سعيد البقال^(٣)، عن عمران بن مسلم^(٤)، عن سويد بن غفلة^(٥)، قال: دخلت على أمير المؤمنين ﷺ فوجدته جالساً بين يدي صفحة فيها

➤ وإحقاق الحقّ: ٢٥٥ وحلية الأبرار ٢: ٢١٠ / ٢.

وراجع: شرح الأخبار ١: ١٥١ / ٨٧، الأمالي للطوسي: ١٨١ / ٥ وعنه في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٤ وحلية الأبرار ٢: ٢٠٩ / ١ وبحار الأنوار ٣٩: ٢٩٧ / ١٠١ و ٤٠: ٢٨ / ٥٥ و ٦٨ / ٢٢ / ٤٠، المعجم الأوسط ٢: ٣٣٧، مناقب ابن المغازلي: ١٢١، حلية الأولياء ١: ٧١ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٦٩، شواهد التنزيل ١: ٤٥٩ / ٤٨٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٢، شرح نهج البلاغة الحديديّ ٩: ١٦٦، مجمع الزوائد ٩: ١٢١، بشارة المصطفى: ١٥٩ / ١٢١، مطالب السؤول: ١٧٥، جواهر المطالب لابن الدمشقيّ ١: ٢٧١، الفردوس ٥: ٣١٩ / ٨٣١١.

(١) عبد الله بن أبي الهذيل الكوفيّ، أبو المغيرة، ثقة من الثانية، مات في ولاية خالد القسريّ على العراق (تقريب التهذيب ١: ٥٤٣ / ٣٦٩٠).

(٢) لاحظ مصباح الأنوار ١: ١٩٣ - ١٩٤ (مخطوط).

وراجع: الغارات ١: ٩٦، مكارم الأخلاق: ١١٢، مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفيّ ٢: ١٨ / ٥٠٧، المصنّف لابن أبي شيبه ٦: ٣٢ / ٣، الاستيعاب ٣: ١١٢، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٣ / ذيل الحديث ٥، المناقب للخوارزمي: ١١٦ / ١٢٧ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٦٢ وكشف اليقين: ٨٥ وحلية الأبرار ٢: ٢٣٧ / ١ وغاية المرام ٦: ٣٤٠.

وفي المناقب: وعليه قميص رازيّ، وفي كشف الغمّة وكشف اليقين: قميصاً زريّاً، والزريّ: المحقر الذي لا يعدّ شيئاً.

(٣) سعيد بن المرزبان العبسيّ أبو سعيد الكوفيّ الأعور مولى حذيفة، مات سنة بضع وأربعين ومائة (تهذيب التهذيب ٤: ١٣٧ / ٧٠).

(٤) عمران بن مسلم الجعفيّ الضريّر، شيخ كوفيّ، قال الذهبيّ: ما علمت به بأساً، وذكره ابن حبان في ثقافته (ميزان الاعتدال ٣: ٢٤٣ / ٦٣١٢).

(٥) سويد بن غفلة (غفلة)، عدّه الشيخ تارة من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ وتارة أخرى من أصحاب

الباب التاسع والخمسون: في بيان زهده عليه السلام في الدنيا ورغبته في الآخرة ٤١

لبنٌ حازرٌ^(١) أجدر رِيحه من شِدَّة حموضته، وفي يده رَغيف أرى قِشَارَ الشعير في وجهه وهو يكسر بيده أحياناً فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه، فقال لي: ادنُ فأصِب من طعامنا هذا.

قلت: إنِّي صائم.

فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «مَنْ منعه الصيام من طعام يشتهيهِ كان حقاً على الله تعالى أن يُطعمه من طعام الجنَّة ويسقيه من شرابها».

[قال:] فقلت لجاريته وهي قائمة بخدرها: ويحك - يا فضة - ألا تتقين الله في

هذا الشيخ، ألا تنخلون له طعاماً ممّا أرى فيه من النخالة؟

فقلت: لقد تقدّم إلينا ألا ننخل له طعاماً.

فأخبرته ما قلت لها، قال: بأبي وأمي من لم يُنخل له طعام، ولم يشبع من خُبز

الْبُرِّ ثلاثة أيّام حتّى قبضه الله عزّ وجلّ^(٢).

[٢٥٨ / ٤]. وروى عمرو بن قيس الملائني^(٣)، عن عدي بن ثابت، قال: أتني

➤ الإمام الحسن عليه السلام وعده البرقي من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام، قائلاً: سويد بن غفلة الجعفي (لاحظ: رجال الطوسي: ٦٦ / ٤ و ٩٤ / ٤، خلاصة الأقوال: ٦٣ / ١، معجم رجال الحديث ٩: ٣٤٠ / ٥٦١٨).

(١) حزر اللبن: حمض فهو حازر (لسان العرب ٤: ١٨٦).

(٢) لاحظ مصباح الأنوار ١: ١٩٤ - ١٩٥ (مخطوط).

راجع: الغارات ١: ٨٤ و ٨٦ و ٨٧ و ٢: ٧٠٦ و ٧٠٧، مكارم الأخلاق: ١٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٩:

٣١٤ / ذيل الحديث ٢٥، مكارم أخلاق النبي والأنمة عليه السلام للراوندي: ١٦٤ / ١٢، مناقب آل أبي طالب

١: ٣٦٧ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٢٣١ / ١٦، إرشاد القلوب ١: ٥٨ و ٣٠٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤:

٣٨٩ / ٨ و بحار الأنوار ٦٩: ١٠٧ / ٣ و ٣٢٢ / ١، مجموعة ورام: ٥٦، المناقب للخوارزمي: ١١٨ / ١٣٠

وعنه في كشف الغمة ١: ١٦٢ وكشف اليقين: ٨٦ ومنهاج الكرامة: ١٥٩، شرح نهج البلاغة

الحديدي ٢: ٢٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣٧.

(٣) عمرو بن قيس الملائني أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن عابد، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام

الصادق عليه السلام (لاحظ: رجال الطوسي: ٢٤٩ / ٣٧٧، تقريب التهذيب ١: ٥١١٦ / ٧٤٤).

٤٢..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بفالزوج فأبى أن يأكل منه وقال: شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لا أحب أن أكل منه (١) (٢).

[٢٥٩ / ٥] . وروى أبو حيان (٣) عن مجمع التيمي (٤)، قال: خرج عليّ بن أبي طالب عليه السلام بسيفه إلى السوق، فقال: مَنْ يشتري منّي سيفي هذا، فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكزّب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله (٥)، فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزاراً ما بعته (٦).

[٢٦٠ / ٦] . وخرج عليه السلام يوماً وعليه إزارٌ مرقوعٌ، فعوّت عليه، فقال: يخشع القلب بلبسه، ويقتدي به المؤمن إذا رآه (٧).

(١) هذا الخبر لم يرد في «أ».

(٢) لاحظ مصباح الأنوار ١: ١٩٥ (مخطوط).

راجع: المناقب للخوارزمي: ١١٩ / ١٣١ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٦٣ وحلية الأبرار ٢: ٢٤٠ / ٥ وغاية المرام ٦: ٣٤٢، إرشاد القلوب ٢: ١٨.

(٣) يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي الكوفي، العابد، من تيم الرباب، مات سنة ١٤٥هـ (تهذيب التهذيب ١١: ١٨٨ / ٣٥٧).

(٤) مجمع بن سمعان أبو حمزة التيمي الكوفي، توفي قبل خروج زيد بن عليّ بن الحسين: بليلة سنة ١٢٢هـ (الجرح والتعديل للرازي ٤: ٢٩٥).

(٥) من قوله: (فو الذي فلق الحبة) إلى هنا ليس في المصدر.

(٦) لاحظ مصباح الأنوار ١: ١٩٦ (مخطوط).

راجع: خصائص الأئمة عليهم السلام: ٧٩ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٢٣٦ / ٢٥، الاستيعاب ٣: ١١١٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٢، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٤: ٣٢٤ / ذيل الحديث ٦، حلية الأولياء ١: ٨٣، فضائل الصحابة لابن حنبل ١: ٥٣٧، المناقب للخوارزمي: ١٢٠ / ١٣٥، جواهر المطالب لابن الدمشقي ١: ٢٨٤، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ١٥٧ / ١٦، المعجم الأوسط ٧: ١٧٤، مكارم الأخلاق ١١٤، البداية والنهاية ٨: ٤، مجمع الزوائد ١٠: ٣٢٣.

(٧) راجع: نهج البلاغة ٤: ٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٢ / ٥٩، خصائص الأئمة عليهم السلام: ٩٦، نزهة

[٢٦١ / ٧]. ورؤي عن الأصبع بن نباة أنه قال: قَسَمَ عليّ بن أبي طالب بيت مال المسلمين حتّى لم يترك فيه شيئاً، ثمّ قال: يا قنبر، أدخل الغنم. فقال: يا مولاي، وما تُريد من الغنم؟ قال: كيما تشهد لي يوم القيامة أنّها لم تجد فيه شيئاً تلوّكُهُ، ثمّ أمر بكنسه ثمّ قال: تشهد لي هذه البقعة أنّي قد أدّيت كلّ ذي حقّ حقّه، يا حمراء أحمرى، يا صفراء أصفري، يا بيضاء أبيضى غُرّي غيري ^(١).

[٢٦٢ / ٨]. وعن أنس بن مالك، قال: سألت الزُّهريّ: من كان أزهد الناس في الدنيا؟

فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٢)؛ كان يُقسّم بيت مال المسلمين ثمّ يكنسه ويرشّه ويصليّ فيه ثمّ يبسط بُردته فيه وينام ويقول: الآن طاب قلبي، المُقيل لا يخاف سارقاً ولا يبياتاً ^(٣).

➤ الناظر: ٥٣ / ٣٠، التواضع والخمول لابن أبي الدنيا: ١٧٥ / ١٣٣، مكارم الأخلاق: ١١٤، مكارم أخلاق النبي والأئمّة عليهم السلام: ١٦١ / ٨، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٦، صفة الصفوة ١: ٣١٨، حلية الأولياء ١: ٨٣، الطبقات الكبرى ٣: ٢٨، شرح نهج البلاغة الحديديّ ١٨: ٢٦٢، مطالب السؤل: ١٨٤، كشف الغمّة ١: ١٧٣، كشف اليقين: ٨٨.

(١) لاحظ مصباح الأنوار ١: ١٩٨ (مخطوط).

راجع: شرح الأخبار ٢: ٣٦١ / ٧١٧، مكارم أخلاق النبي والأئمّة عليهم السلام: ١٨٦ / ٦٠. وانظر: الغارات ١: ٤٥، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفيّ ٢: ٣٢ / ٥١٧ و ٧٩ / ٥٦٤، حلية الأولياء ١: ٨١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٨، شرح نهج البلاغة الحديديّ ٢: ١٩٩، مطالب السؤل: ١٧٩. وجاء في شرح الأخبار:

ثمّ تمثّل فقال عليه السلام: هذا جنائيّ وخياره فيه إذ كلّ جانٍ يده إلى فيه

(٢) في المصدر: (عليّ عليه السلام).

(٣) لاحظ مصباح الأنوار ١: ١٩٩ (مخطوط).

راجع شرح الأخبار ٢: ٣٦٢ / ٧٢٠.

٤٤..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

[٢٦٣ / ٩]. واشترى عليّ عليه السلام يوماً ثوبين غليظين فخير قنبراً فيهما، فأخذ قنبر واحداً ولبس هو الآخر، ورأى في كُمّه طولاً عن أصابعه، فقطعه ^(١).

[٢٦٤ / ١٠]. وعن أبي الطفيل، قال: رأيت علياً عليه السلام يدعو اليتامى فيُطعمهم العسل حتى قال بعض أصحابه: وددتُ أنّي كنتُ يتيماً ^(٢).

[٢٦٥ / ١١]. وسأله عليه السلام أعرابيٌّ شيئاً فأمر له بألفٍ، فقال الوكيل: من ذهبٍ أو فضةٍ؟ فقال: كلاهما عندي حَجْرانِ، فأعطِ الأعرابيّ أنفعهما ^(٣).

[٢٦٦ / ١٢]. وروى أبو رافع ^(٤)، عن أبي مُطير ^(٥)، قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع ثوبك - أو إزارك - فإنه أتقى لثوبك، وخُذ [من] شعرك إن كنت مسلماً.

فمشيت خلفه وهو مُتزر بإزارٍ مُرتدٍ برداء، ويده الدرّة كأنه أعرابيٌّ بدويٌّ، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد؟ فقلت: نعم ^(٦)، رجل من أهل البصرة، قال لي ^(٧): هذا عليّ أمير المؤمنين.

(١) راجع: كشف الغمّة ١: ١٧٣، كشف اليقين: ٨٨، منهاج الكرامة: ١٥٩، صفوة الصفة ١: ٣١٨، مطالب السؤل: ١٨٤.

(٢) راجع: مناقب آل أبي طالب ١: ٣٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٩، ربيع الأبرار ٢: ١٤٨، مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ٥٨ / ١٨٦.

(٣) راجع: مناقب آل أبي طالب ١: ٣٨٤ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٢٧٢ / ٨ وبحار الأنوار ٤١: ٣٢.

(٤) في المصدر: (ابن نافع)، وما أثبتناه من المصادر، وهو عليّ بن أبي رافع، تابعي من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام، وكان كاتباً له، وحفظ كثيراً، وجمع كتاباً في فنون من الفقه الوضوء والصلاة وسائر الأبواب (لاحظ: رجال النجاشي: ٢ / ٦، خلاصة الأقوال: ٦٨ / ١٨٩).

(٥) في المصدر: (أبو مطر)، ولم نعر على شخص بهذه الكنية.

(٦) في المصدر: (أجل).

(٧) قوله: (لي) ليس في المصدر.

[فسار] حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط وهي سوق الإبل، فقال: بيعوا ولا تحلفوا، فإنَّ اليمين تُنفق السلعة وتمحُّق البركة .

ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادمة تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: باعني هذا الرجل تمراً بدرهم فردّه مولاي وأبى أن يأخذه ^(١) مني ^(٢)، فقال له: خُذ تمرك وأعطها درهمها فإنها خادمة ليس لها أمرٌ، فدفعه .

فقلت: أتدري من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، فأخذ ^(٣) تمره وأعطها درهمها وقال لأمير المؤمنين: أحبّ أن ترضى عني، قال: ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم ^(٤) .

[٢٦٧ / ١٣] . وذكر في كتاب (مصباح الأنوار): أنه عليه السلام انتهى كبدًا مشويّة على حُبزة ليّنة فأقام عليها حولاً ^(٥) يشتهيها ثم ذكر ذلك لولده الحسن عليه السلام ^(٦) يوماً من الأيام وهو صائم فصنعها له، فلمّا أراد أن يفطر قرّبها إليه عليه السلام فوقف سائل بالباب، فقال: يا بُني، احملها إليه لا نقرأ صحيفتنا غداً: ﴿ أَهْبَبْتُ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا ﴾ ^(٧) ^(٨) .

(١) في المصدر: (يقبله).

(٢) قوله: (منّي) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (قضيت).

(٤) لاحظ مصباح الأنوار ١: ١٩٦ (مخطوط)، وفي المصدر زيادة في الحديث.

راجع: الغارات ٢: ٧١٣، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٥٤٧/٦٠، المناقب للخوارزمي:

١٢١/١٣٦ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٦٣ (عنه في بحار الأنوار ٤٠: ٤٠/٣٣١ وحرّية الأبرار ٢:

٢٣٤/٢٢) وغاية المرام ٦: ٣٤٣، البداية والنهاية ٨: ٤، كنز العمال ١٣: ١٨٣/٣٦٥٤٧.

(٥) قوله: (حولاً) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (للحسن عليه السلام).

(٧) الأحقاف: ٢٠.

(٨) لاحظ مصباح الأنوار ١: ١٩٩ (مخطوط).

[٢٦٨ / ١٤]. ورُوي أنّ عاملاً من عمّاله [على عكبري] ^(١) قال: دخلت عليه يوماً فأصبّت بين يديه قدحاً وكوزاً فيه ماء، وجراباً مختوماً، فنظر إلى الختم وأمعن النظر فيه ثمّ فكّه، فقلت في نفسي: فيه مال وجوهر أراد أن يعرضه عليّ، فأخرج منه سويقاً فصبّ في القدح منه وصبّ ^(٢) عليه ماء وشرب ^(٣) منه وسقاني منه ثمّ ختم الجراب، فقلت: يا أمير المؤمنين، أتصنع هذا في العراق وطعامه كثير كما ترى؟

فقال عليه السلام: ما أختم عليه بخلاً ولكنّي أبغي قدر ما يكفيني فأخاف أن ينقُص فيوضع فيه من غيره وأنا أكره أن يدخل في بطني إلاّ طيباً، فلذلك أحترز كما ترى، وإياك أن تتناول ما لا تعلم حلّه ^(٤).

والأخبار في ذلك أكثر من أن تُحصى ^(٥).

[٢٦٩ / ١٥]. وقال ضرار بن ضمرة ^(٦): دخلت على معاوية بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لي: صِف لي عليّاً. فقلت: أعفني.

(١) وفي المصدر زيادة سطرين.

(٢) قوله: (في القدح منه وصبّ) لم يرد في «أ» «م».

(٣) في «أ» «م» زيادة: (في القدح).

(٤) لاحظ مصباح الأنوار ١: ١٩٩ (مخطوط)، باختلاف مع المتن في آخر الحديث.

راجع: تهذيب الأحكام ٤: ٣/٢٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٤/٣٣٩، كشف الغمّة ١: ١٧٤ وعنه

في بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٥، مكارم أخلاق النبي والأئمّة عليهم السلام ١٦٢/٩، ذخائر العقبى: ١٠٧، كشف

اليقين: ٨٨، صفة الصفوة ١: ٣١٩ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٢٤٩/١٨، الورع: ٨٩، حلية الأولياء

١: ٨٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٨، مطالب السؤل: ١٨٥، جواهر المطالب لابن الدمشقي ١: ٢٨٣.

(٥) قوله: (والأخبار في ذلك أكثر من أن تُحصى) لم يرد في «أ».

(٦) ضرار بن ضمرة، لا ذكر له في كتب الرجال إلاّ تنقيح المقال إذ قال: الرجل من خلّص أصحاب

أمير المؤمنين عليه السلام، حسن الحال، فصيح المقال (تنقيح المقال ٢: ١٠٥).

فقال: لا بد أن تصفه .

فقلت: إذا كان لا بد منه، فإنه - والله - كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً ويحكم عدلاً، ينفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته، غزير العبرة، طويل الفكرة، يُعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشِب، وكان فينا كأحدنا، يُجيبنا إذا سألناه، ويأتينا إذا دعونا، ونحن - والله - مع تقربته إلينا وقربه منا لا نكاد أن نكلّمه هيبته منه، يُعظّم أهل الدين ويُقرّب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله .

فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخ الليل سُدولَه وغارت نجومُه، قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول:
«يا دنيا غريّ غيري، إني بنيتك، أبي تعرّضتِ؟ أم إليّ تشوّقت؟ هيهات هيهات قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير وخطرك كثير وعيشك حقير. ثم قال: آه من قلة الزاد وبُعد السفر ووحشة الطريق .
فبكي معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك^(١) .

[٢٧٠ / ١٦] . ذُكر في (تحفة الملوك): روي^(٢) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال:
كنتُ بفدك في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة عليها السلام إذا أنا بامرأةٍ قد هجمت عليّ وفي يدي مسحاةٌ وأنا أعمل بها، فلما نظرتُ إليها طار قلبي ممّا تداخلني من

(١) راجع: نهج البلاغة ٤: ١٦، الأمالي للصدوق: ٢/٧٢٤، خصائص الأنمة عليه السلام: ٧٠، كنز الفوائد: ٢٧٠، الأربعون حديثاً لمنتجب الدين: ٨٤ / الحكاية السادسة، شرح نهج البلاغة الحديديّ: ١٨: ٢٢٤، نظم درر السمطين: ١٣٤، تاريخ مدينة دمشق ٢٤: ٤٠١ و ٤٠٢، معارج الوصول للزرندي: ٥١، أعلام الدين: ١٥٠، كشف اليقين: ١١٦، منهاج الكرامة: ١٥٩ .

(٢) قوله: (روي) من «أ» .

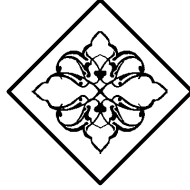
٤٨..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

جمالها فشبهتها بثينة بنت العامر الجمحي - وكانت من أجمل نساء قريش -
فقلت لي: يابن أبي طالب، هل لك أن تتزوجني فأعنيك عن هذه المسحاة وأدلك
على خزائن الأرض ويكون لك المُلْك ما بقيت؟
فقلت لها: مَنْ أَنْتِ حَتَّى أَحْطِيبِكَ مِنْ أَهْلِكَ؟
فقلت: أنا الدنيا، فقلت لها: ارجعي فاطلبي زوجاً غيري، قد طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا. ثُمَّ
أَقْبَلْتُ عَلَيَّ مَسْحَاتِي (١).

(١) راجع: الرسالة الأهوازية المطبوعة في مجلة علوم الحديث برقم ٢٢: ٢١٦ وعنه في حلية الأبرار ٢:
١٩٧ / ١ ومدينة المعاجز ٢: ٧٧ / ٤١١، مكارم أخلاق النبي والأئمة ﷺ: ١٩٩ / ٨٠، وفي بحار
الأنوار ٧٣: ٨٣ / ٤٧ عن شرح نهج البلاغة للكيدري، الأربعين لابن زهرة: ٥٠ وعنه في بحار
الأنوار ٧٧: ١٩٤ / ذيل الحديث ١٢، كشف الريبية: ٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٢ و٧٨: ٢٧٣.
وكان في آخرها: وأنشأت أقول:

أتتنا على زيّ الغرير بثينة	وزيتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غرّي سواي فإبني	عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما أنا والدنيا فإنّ محمداً	أحلّ صريعاً بين تلك الجنادل
وهبها أتتنا بالكنوز ودرّها	وأموال قارون وملك القبائل
أليس جميعاً بالفناء مصيرها	ويطلب من خزّانها بالطوائل
فغرّي سواي فإبني غير راغب	بما فيك من ملك وعزّ ونائل
فقد قعت نفسي بما قد رزقتّه	فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل
فإبني أخاف الله يوم لقائه	وأخشى عذاباً دائماً غير زائل

ولا يخفى عليك أيها القارئ الكريم أنّ هذه القضية فيها مناسك لا تقتضي مقام الإمام أمير
المؤمنين ﷺ مثل: (طار قلبي ممّا تداخلى من جمالها)، وأيضاً: (فشبهتها بثينة بنت العامر
الجمحي) كأنّ الإمام ﷺ نظر إلى بثينة لجمالها مع أنّ فاطمة ﷺ تحته وهي إنسيّة حوراء وأنّ
التزويج حُرّم على الإمام ﷺ في حياة الصديقة الطاهرة ﷺ، كما ذكر ذلك للنبي ﷺ في زمان
خديجة الكبرى ﷺ.



الباب الستون

في بيان سؤال اليهوديين الأخوين
من رؤساء اليهود

[٢٧١ / ١] . في كتاب (الخصال) لابن بابويه القميّ: رُوي عن عبد الله بن عباس، قال: قَدِمَ يهوديَّانِ أخوان من رؤساء اليهود بالمدينة، فقالا: يا قوم، إنَّ نبيِّنا حدَّثنا عنه أنَّه قد ظهر [نبيّ] بتهامة يُسِفُّه أحلام اليهود، ويطعُنُ في دينهم، ونحن نخاف أن يُزِيلنا عمَّا كان عليه أبائنا، فأَيُّكم هذا النبيّ، فإن يكن الذي بَشَّر به داود أمَّنَّا به واتَّبَعناه، وإن لم يكن يورد الكلام على ائتلافه ويقول الشعر ويقهرنا بلسانه جاهدناه بأنفسنا وأموالنا، فأَيُّكم هذا النبيّ؟

فقال المهاجرون والأنصار: إنَّ نبيِّنا قد قُبِضَ .

فقالا: الحمد لله، فأَيُّكم وصيُّه؟ فما بعث الله عزَّ وجلَّ نبيًّا إلى قومٍ إلا وله وصيٌّ يُؤدِّي عنه من بعده ويحكي عنه ما أمر به (١) ربِّه .

فأوما المهاجرون والأنصار إلى أبي بكر، فقالوا: هو وصيُّه .

فقالا لأبي بكر: إنَّا نلقي عليك من المسائل ما يُلقى على الأوصياء، ونسألك عمَّا تُسأل الأوصياء عنه .

[فقال لهما أبو بكر: ألقيا ما شئتما أخبركما بجوابه إن شاء الله] .

فقال أحدهما: ما أنا وأنت عند الله عزَّ وجلَّ؟ وما نفسٌ في نفسٍ ليس بينهما

(١) قوله: (به) ليس في المصدر .

رَحِمٌ ولا قرابة؟ وما قبرٌ سار بصاحبه؟ ومن أين تطلّع الشمس؟ وأين تغيب؟
 وأين طلعت الشمس ثم لم تطلع الشمس فيه بعد ذلك؟ وأين تكون الجنة؟ وأين
 تكون النار؟ وربك يحمّل أو يُحمّل؟ وأين يكون وجه ربك؟ وما الاثنان
 الشاهدان والاثنتان الغائبان والاثنتان المتباغضان؟ وما الواحد؟ وما الاثنان؟ وما
 الثلاثة؟ وما الأربعة؟ وما الخمسة؟ وما الستة؟ وما السبعة؟ وما الثمانية؟ وما
 التسعة؟ وما العشرة؟ وما الأحد عشر؟ وما الاثنا عشر؟ وما العشرون؟ وما
 الثلاثون؟ وما الأربعون؟ وما الخمسون؟ وما الستون؟ وما السبعون؟ وما الثمانون؟
 وما التسعون؟ وما المائة؟

قال: فبقي أبو بكر لا يردّ جواباً وتخوفنا أن يرتدّ القوم عن الإسلام، فأتيت
 منزل عليّ بن أبي طالب ﷺ فقلت له: يا عليّ، إنّ رؤساء اليهود قدموا المدينة
 وألقوا على أبي بكر مسائل فبقي لا يردّ جواباً، فتبسّم عليّ ﷺ ضاحكاً ثمّ قال:
 هو اليوم الذي وعدني به ^(١) رسول الله ﷺ، فأقبل يمشي أمامي، وما أخطأت
 مشيته من مشية رسول الله ﷺ شيئاً حتّى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه
 رسول الله ﷺ، ثمّ التفت إلى اليهوديين فقال: يا يهوديَّان، ادنوا منّي وألقيا عليّ ما
 ألقيتماه على الشيخ.

فقال اليهوديَّان: ومن أنت؟

فقال [لهما]: أنا عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب؛ أخو النبيّ وزوج فاطمة
 وأبو الحسن والحسين ووصيّه في حالاته كلّها، وصاحب كلّ منقبة وعزّ، وموضع
 سرّ النبيّ ﷺ.

فقال له أحد اليهوديين: ما أنا وأنت عند الله؟ قال: أنا مؤمن منذ عرفت نفسي،
 وأنت كافر منذ عرفت نفسك، فما أدري ما يُحدث الله فيك يا يهوديّ [بعد ذلك].

(١) قوله: (به) ليس في المصدر.

الباب الستون: في بيان سؤال اليهوديين الأخوين من رؤساء يهود المدينة ٥٣

فقال اليهودي: فما نَفْسٌ في نفسٍ ليس بينهما رحم ولا قرابة؟ قال: ذاك يونس عليه السلام في بطن الحوت.

قال له: فما قبر طاف بصاحبه؟ قال: ذلك ^(١) يونس حين طاف به الحوت في سبعة أبحر.

قال له: فالشمس من أين تطلع؟ قال له: من بين قرني شيطان.

قال: فأين تغرب؟ قال: في عينٍ حامية، قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تُصَلِّ في إقبالها ولا في إدبارها حتى تصير مقدار رمح أو رمحين».

قال: فأين طلعت الشمس ثم لم تطلع في ذلك الموضع؟ قال: في البحر حين فلقه الله لبني إسرائيل لقوم موسى عليه السلام.

قال له: فربك يَحْمِلُ أو يُحْمَلُ؟ قال: إنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ وَلَا يَحْمِلُهُ شَيْءٌ.

قال: فكيف قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ﴾ ^(٢)؟

قال عليه السلام: يا يهودي، ألم تعلم أن الله ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى؛ فكل شيء على الثرى، والثرى ^(٣) على القدرة، والقدرة تحمل كل شيء.

قال: فأين تكون الجنة وأين تكون النار؟ قال: أما الجنة ففي السماء، وأما النار ففي الأرض.

قال: فأين وجه ربك؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام [لي]: يا بن عباس، ائتني بنا راٍ وحطب، قال: فأتيته بنا راٍ وحطب فأضرمها ثم قال: يا يهودي، أين يكون

وجه هذه النار؟ فقال: لا أقف لها على وجهه، قال عليه السلام: [فإن] رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عن

(١) قوله: (ذلك) ليس في المصدر.

(٢) الحاقّة: ١٧.

(٣) قوله: (فكل شيء على الثرى، والثرى) ليس في المصدر.

- هذا المثل وله المشرق والمغرب ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ (١).
- فقال له: فما الاثنان الشاهدان؟ قال: السماوات والأرض لا يغيبان ساعة.
- قال: فما الاثنان الغائبان؟ قال: الموت والحياة لا يوقف عليهما (٢).
- قال: فما الاثنان المتباغضان؟ قال: الليل والنهار.
- قال: فما الواحد؟ قال: الله عزّ وجلّ.
- قال: فما الاثنان؟ قال: آدم وحوّاء.
- قال: فما الثلاثة؟ قال: كذّبت النصارى على الله عزّ وجلّ فقالت ثالث ثلاثة، والله لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا.
- قال: فما الأربعة؟ قال: القرآن والزبور والتوراة والإنجيل.
- قال: فما الخمسة؟ قال: خمس صلوات مفروضات (٣).
- قال: فما الستة؟ قال: خلق الله السماوات والأرض [وما بينهما] في ستة أيام.
- قال: فما السبعة؟ قال: سبعة أبواب النار متطابقات (٤).
- قال: فما الثمانية؟ قال: ثمانية أبواب الجنة.
- قال: فما التسعة؟ قال: تسعة رهطٍ يُفسدون في الأرض ولا يُصلحون.
- قال: فما العشرة؟ قال: عشرة أيام العشر.
- قال: فما الأحد عشر؟ قال: قول يوسف لأبيه: ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاحِدِينَ ﴾ (٥).
- قال: فما الاثنا عشر؟ قال: شهور السنة.

(١) البقرة: ١١٧.

(٢) يعني على وقت حدوثهما وزوالهما (بحار الأنوار ١٠: ٥).

(٣) في المصدر: (المفترضات).

(٤) أي مغلقات على أهلها، أو موافقات بعضها لبعض (بحار الأنوار ١٠: ٥).

(٥) يوسف: ٦.

قال: فما العشرون؟ قال: بيع يوسف بعشرين درهماً.

قال: فما الثلاثون؟ قال: ثلاثون يوماً شهر رمضان صيامه فرض واجب على كل مؤمن إلا من كان مريضاً أو على سفرٍ.

قال: فما الأربعون؟ قال: ميقات موسى ثلاثون ليلة^(١) فأتمها [الله] بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة.

قال: فما الخمسون؟ قال: لبث نوح ﷺ في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً.

قال: فما الستون؟ قال: قول الله تعالى في كفارة الظهار: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِاطِعًا سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾^(٢) إذا لم يقدر على صيام شهرين متتابعين.

قال: فما السبعون؟ قال: اختار موسى ﷺ من قومه سبعين رجلاً لميقات ربه.

قال: فما الثمانون؟ قال: قرية بالجزيرة يقال لها ثمانون، منها قعد نوح في السفينة ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾^(٣) وأغرق الله القوم.

قال: فما التسعون؟ قال: الفلك المشحون اتخذ نوح ﷺ فيه تسعين بيتاً للبهائم.

قال: فما المائة؟ قال: كان أجل داود ﷺ ستين سنة فوهب له آدم من عمره أربعين سنة^(٤)، فلما حضرت آدم الوفاة جحد فجحدت ذريته.

فقال له: يا شاب، صف لي محمداً كأنني أنظر إليه حتى أومن به الساعة.

فبكى أمير المؤمنين ﷺ ثم قال: يا يهودي، هيّجت أحزاني، كان حبيبي رسول الله ﷺ صلت الجبين^(٥)، مقرون الحاجبين، أدعج^(٦) العينين، سهل

(١) في النسخ: (يوماً).

(٢) المجادلة: ٤.

(٣) هود: ٤٥.

(٤) في المصدر: (أربعين سنة من عمره).

(٥) أي واسعه.

(٦) الدعج: السواد في العين (مجمع البحرين ٢: ٣٣).

الخدين^(١)، ألقى الأنف^(٢)، دقيق المسربة^(٣)، كَثَّ اللحية^(٤)، بزاق الثناية، كأن عنقه إبريق فضّة، كان له شعيرات من لَبَّتِه إلى سُرَّتِه^(٥) ملفوفة كأنها قضيب كافور، لم يكن في بدنه شعيرات غيرها، لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر^(٦)، كان إذا مشى مع الناس غَمَرَهُمْ نورُهُ، وكان إذا مشى كأنه يتقلّع من صَخْرٍ أو يَنحدرُ من صَبَبٍ^(٧)، كان مدوّر الكعيبين، لطيف القدمين، دقيق الخصر^(٨)، عمامته السحاب، وسيفه ذو الفقار، وبغلته دُلْدُلٌ، وحماره اليعفور، وناقته العضاء، وفرسه لزاز^(٩)، وقضيبه الممشوق، وكان أشفق للناس على الناس، وأرأف الناس بالناس، وكان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوبٌ على الخاتم سطران: أمّا أول سطرٍ فلا إله إلا الله، وأمّا الثاني محمّد رسول الله، هذه صفته يا يهودي.

فقال اليهوديان: نشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنك وصي محمّدٍ حقّاً، فأسلما وحسّن إسلامهما ولزما أمير المؤمنين ﷺ فكانا معه حتّى كان من أمر الجمل ما كان، فخرجا معه إلى البصرة فقتل أحدهما في وقعة الجمل وبقي الآخر

(١) أي قليل لحمهما (لسان العرب ١١: ٣٤٩).

(٢) أي محدّب الأنف (لسان العرب ١٥: ٢٠٣).

(٣) المسربة: مانبت من الشعر في وسط الرأس (النهاية ٢: ٣٥٦).

(٤) الكتائة في اللحية أن تكون غير رقيقة ولا طويلة (النهاية ٤: ١٥٢).

(٥) اللبّة: موضع القلادة من الصدر (الصحاح ١: ٢١٧)، والسرة: التجويف الصغير المعهود في وسط البطن.

(٦) النزر: القليل التافه (الصحاح ٢: ٨٢٦).

(٧) أي يرفع رجله رفعاً بيّناً بقوة دون احتشام (مجمع البحرين ٣: ٥٤٢)، والصبب: ما انحدر من الأرض أو الطريق (معجم مقاييس اللغة ٣: ٢٨٠).

(٨) الخصر: وسط الإنسان فوق الورك (الصحاح ٢: ٦٤٦).

(٩) كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته (لسان العرب ٥: ٤٠٥).

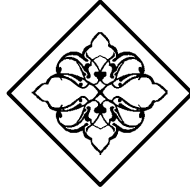
الباب الستون: في بيان سؤال اليهوديين من رؤساء يهود المدينة ٥٧

حتّى خرج معه إلى صِفِّين فقتل معه بصفين، رضي الله عنهما (١) (٢).

(١) في «أ»: (رضوان الله عليهما)، وليس في المصدر.

(٢) لاحظ: الخصال: ١ / ٥٩٥ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ١ / ١.

وراجع: إرشاد القلوب ٢: ١٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ٣ / ٨٦.



الباب المادي والستون

في بيان قصة أصحاب الكهف

ومساءلة اليهود عنه عليه السلام

[٢٧٢ / ١]. ذكر أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في كتاب (العرائس): قال: لَمَّا وُلِّيَ عمر بن الخطاب الخلافة أتاه قومٌ من أحبار اليهود فقالوا: يا عمر، أنت وِلِّيَ الأمر بعد محمد وصاحبه وإنا نريد أن نسألك عن أشياء^(١) إن أخبرتنا بها علمنا أن الإسلام حقٌّ وأنَّ محمدًا كان نبيًّا، وإن لم تُخبرنا بها^(٢) علمنا أن الإسلام باطلٌ وأنَّ محمدًا لم يكن نبيًّا. فقال عمر: سلوا عما بدا لكم.

فقالوا: أخبرنا عن أقفال السماوات ما هي؟ وأخبرنا عن مفاتيحها ما هي؟ وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ما هو؟ وأخبرنا عمَّن أنذر قومه لا [هو] من الجنِّ ولا [هو] من الإنس؟ وأخبرنا عن خمسة أشياء مشت على الأرض ولم تُخلَق في الأرحام؟ وأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه؟ وما يقول الديك في صراخه؟ وما يقول الفرس في صهيله؟ وما يقول الضفدع في نقيقه؟ وما يقول الحمام في نهيقه؟ وما يقول القنبر في صفييره؟ قال: فنكس عمر رأسه إلى الأرض ثمَّ قال: لا عيب أن يُسأل المرء ما

(١) في المصدر: (خصال).

(٢) قوله: (بها) ليس في المصدر.

لا يعلم^(١) أن يقول لا أعلم.

فوثبت اليهود وقالوا: نشهد أن محمداً لم يكن نبياً وأن دين الإسلام باطل! فوثب سلمان الفارسي عليه السلام وقال لليهود: ففوا قليلاً، ثم توجه نحو علي عليه السلام حتى دخل عليه وقال: يا أبا الحسن، أغث الإسلام.

قال علي عليه السلام: وما ذلك؟ فأخبره الخبر، فأقبل يرفل في بردة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما نظر عمر إليه وثب [قائماً] فاعتنقه وقال: يا أبا الحسن، أنت لكلّ مُعْضِلَةٍ شديدة^(٢) تُدعى.

فقال علي عليه السلام لليهود^(٣): سلوا عما بدا لكم فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمني ألف باب من العلم ففتح^(٤) لي من كلّ باب ألف باب، فسألوه عما كانوا قد سألوا من عمر بن الخطاب^(٥)، فقال عليه السلام: إن لي عليكم شريطة إذا أخبرتكم كما في توراتكم أن تدخلوا^(٦) في ديننا وتؤمنوا بنبينا^(٧).

قالوا: لك ذلك^(٨). [فقال: سلوا خصلة خصلة]، ثم قالوا: أخبرنا عن أقفال السماوات ما هي؟ فقال: أقفال السماوات الشرك بالله، لأن العبد والأمة إذا كانا مُشركين لم يرتفع لهما عمل.

فقالوا: أخبرنا عن مفاتيحها^(٩)؟ قال: مفاتيحها^(١٠) شهادة أن لا إله إلا الله

(١) في المصدر: (لا عيب بعمر إذا سئل عما لا يعلم).

(٢) في المصدر: (وشدة).

(٣) في المصدر: (فدعا علي عليه السلام لليهود فقال).

(٤) في المصدر: (فتشعب).

(٥) في المصدر: (فسألوه عنها).

(٦) في المصدر: (دخلتم).

(٧) في المصدر: (وأمتم).

(٨) في المصدر: (نعم).

(٩) في المصدر: (مفاتيح السماوات ما هي). (١٠) قوله: (مفاتيحها) ليس في المصدر.

وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ .

قال: فجعل ينظر بعضهم إلى بعض ويقولون: صدق الفتى .

قالوا: فأخبرنا عن قبر سار بصاحبه؟ قال: ذلك الحوت الذي التقم يونس بن

متى فسار به [في] البحار السبعة .

فقالوا: أخبرنا عمّن أنذر قومه لا من الجنّ ولا من الإنس؟ قال: تلك (١) نملة

سليمان إذ قالت ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ﴾ (٢) .

قالوا: فأخبرنا عن خمسة أشياء مشت على الأرض ولم يُخلقوا في الأرحام؟

قال: ذلكم آدم وحواء وناقاة صالح وكبش إسماعيل وعصا موسى .

قالوا: أخبرنا عمّا يقول الدرّاج في صياحه؟ قال: يقول: الرحمن على

العرش استوى .

قالوا: أخبرنا عمّا يقول الديك في صراخه؟ قال: يقول: اذكروا الله يا غافلون .

قالوا: أخبرنا عمّا يقول الفرس في صهيله؟ قال: يقول إذا مشى المؤمنون على

الكافرين [للجهاد]: اللَّهُمَّ انصر عبادك المؤمنين على الكافرين .

قالوا: فأخبرنا عمّا يقول الحمار في نهيقه؟ قال: يلعن العشارين (٣) وينهق في

أعين الشياطين .

قالوا: فأخبرنا عمّا يقول الضفدع في نقيقه؟ قال: يقول: سبحان [ربّي] المعبود

المسبّح في لُجج البحار .

قالوا: فأخبرنا عمّا يقول القنبر في صفيّره؟ قال: يقول: اللَّهُمَّ العن مبغضي

محمد وآل محمد .

(١) في المصدر: (هي) .

(٢) النمل: ١٨ .

(٣) في المصدر: (لعن الله العشار) . والعشار: الذي يأخذ عُشر أموال الناس (تاج العروس ١٣: ٤٤) .

٦٤..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

وكان اليهود ثلاثة نفر، قال اثنان منهم: نشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله^(١)، ووثب الحبر الثالث فقال: يا عليّ، لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب أصحابي من الإيمان والتصديق، لكن بقيت لي مسألة^(٢) أسألك عنها. فقال ﷺ: سل عما بدا لك.

قال: فأخبرني عن قوم في أول الزمان ماتوا ثلاثمائة وتسع سنين ثمّ أحياهم الله تعالى، ما كان قصّتهم؟

فقال ﷺ: يا يهوديّ، هؤلاء أصحاب الكهف قد أنزل الله تعالى على نبيّنا محمّد^(٣) القرآن فيه قصّتهم، فإن شئت أخبرتك^(٤).

فقال اليهوديّ: [ما أكثر ما قد سمعنا قراءتكم] إن كنت عالماً فأخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلبهم واسم جبلهم واسم كهفهم وقصّتهم من أولها إلى آخرها، فاحتبى ببردة رسول الله ﷺ فصلّى على رسول الله ﷺ^(٥) ثمّ قال: يا أخا اليهود، حدّثني حبيبي رسول الله ﷺ أنّه كان بأرض روميّة مدينة يقال لها: أفسوس، ويقال هي طرسوس، [وكان اسمها في الجاهليّة أنسوس، فلمّا جاء الإسلام سمّوها طرسوس، قال:] وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم وانتشر أمرهم فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له: دقيانوس وكان جبّاراً كافراً، فأقبل في عسكره حتّى دخل أفسوس فاتخذها دار ملكه وبنى فيها قصراً.

فوثن اليهوديّ وقال: إن كنت عالماً فصف لي ذلك القصر ومجالسه.

(١) في المصدر: (رسول الله) بدل من: (عبده ورسوله).

(٢) في المصدر: (وقد بقي خلة واحدة).

(٣) قوله: (محمّد) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (قرأت عليك قصّتهم).

(٥) قوله: (فصلّى على رسول الله ﷺ) ليس في المصدر.

فقال ﷺ: يا أبا اليهود، بنى فيها قصرًا [من الرخام] طوله فرسخ في [عرض] فرسخ، وأخذ فيه أربعة آلاف أسطوانة من الذهب، وأخذ فيه (١) ألف قنديل من الذهب، لها سلاسل من اللجين، تُسرج فيها (٢) بالأدهان الطيبة، وأخذ لشرقي المجلس مائة وثمانين كوة، ولغربيه كذلك، وكانت الشمس من حين تطلع إلى حين تغيب تدور في ذلك المجلس [كيفما دارت]، وأخذ فيه سريراً من الذهب طوله ثمانون ذراعاً في عرض أربعين ذراعاً، مُرصعاً بأنواع الجواهر (٣)، ونصب عن يمين السرير ثمانين كرسيًا من الذهب وأجلس عليها بطارقه، وأخذ عن يسار السرير ثمانين كرسيًا فأجلس عليها هراقلته وقضاته (٤)، ووضع على رأسه التاج. فوثب اليهودي فقال: يا علي، إن كنت عالماً فأخبرني ممّ كان تاجه؟

قال: يا أبا اليهود، كان تاجه من الذهب السبيك، له تسعة أركان، على كل ركن لؤلؤة بيضاء تُضيء كما يضيء المصباح في الليلة الظلماء، وأخذ له خمسين غلاماً من أولاد البطارقة [فمنطقهم بمناطق من الديباج الأحمر، وسرولهم بسرويل القز الأخضر] وتوجهم [ودملجهم وخلخلهم] وأعطاهم أعمد الذهب وأقامهم على رأسه، واصطنع ستة [غلمة] من أولاد العلماء وجعلهم وزراءه فما يقطع أمراً دونهم، وأقام منهم ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره.

فوثب اليهودي وقال: يا علي، إن كنت عالماً (٥) فأخبرني ما كانت أسماء الستة؟ فقال علي ﷺ: حدّثني حبيبي رسول الله ﷺ أنّ الذين كانوا عن يمينه أسماءهم تملیخا ومكسلمینا ومحسلمینا، وأمّا الذين كانوا عن يساره: فمرطليوس

(١) قوله: (وأخذ فيه) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (في كل ليلة).

(٣) في المصدر: (بالجوهر) بدل من: (بأنواع الجواهر).

(٤) قوله: (وقضاته) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (صادقاً).

وكشطوس وسادنيوس، وكان يستشيرهم في جميع أموره. وكان إذا جلس كل يوم في صحن داره واجتمع الناس عنده دخل من باب داره ثلاثة غلّمة في يد أحدهم جام من الذهب مملوء من المسك، وفي يد الآخر^(١) جام من فضّة مملوء من ماء الورد، وعلى يد الثالث طائر فيصيح به فيطير الطائر حتّى يقع في جام ماء الورد فيتمرّع فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ثمّ يصيح به الثاني فيطير الطائر^(٢) حتّى يقع في جام المسك فيحمل ما في الجام بريشه وجناحيه ثمّ يصيح به الثالث فيطير الطائر^(٣) فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على رأس الملك [بما فيه من المسك وماء الورد].

فمكث الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير أن يصيبه صداع ولا وجع [ولا حمّى ولا لعاب ولا بصاق ولا مخاط]، فلمّا رأى الملك من نفسه وماله عتا وطغى وتجبرّ واستعصى، وادّعى الربويّة من دون الله ودعا إليه وجوه قومه، فكلّ من أجابه أعطاه وحباه وخلع عليه وكساه، ومن لم يجبه [ويتابعه] قتله، فاستجابوا له بأجمعهم، فأقاموا في ملكه زماناً يعبدونه من دون الله تعالى.

فبينما هو ذات يوم جالس في عيد له على سريرته والتاج على رأسه إذ أتاه بعض بطارقه فأخبره أنّ عساكر الفرس يريدون قتاله، فاغتمّ من ذلك غمّاً شديداً فغشي عليه^(٤) حتّى سقط التاج عن رأسه، وسقط هو عن سريرته، فنظر إلى ذلك أحد الفتية الثلاثة الذين كانوا عن يمينه وكان غلاماً^(٥) عاقلاً يقال له: «تمليخا»، فتفكّر وتذكّر في نفسه وقال: لو كان دقيانوس إلهاً كما يزعم لما حزن ولما كان

(١) في المصدر: (الثاني).

(٢) قوله: (طائر) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (طائر) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (فغشي عليه) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (غلاماً) ليس في المصدر.

ينام، ولما كان يبول ويتغوط، وليست هذه الأفعال من صفات الإله.
وكانت الفتية الستة يكونون كل يوم عند أحدهم^(١)، وكان ذلك اليوم نوبة تملیخا، فاجتمعوا عنده وأكلوا وشربوا ولم يأكل تملیخا ولم يشرب، فقالوا له: يا تملیخا، لِمَ لا تأكل ولا تشرب؟

فقال: قد^(٢) وقع في قلبي شيء منعني من الطعام والشراب والمنام.

فقالوا: وما هو يا تملیخا؟

فقال: أطلت فكري في هذه السماء فقلت: مَنْ رفعها سقفاً محفوظاً بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها؟ ومَنْ أجرى فيها شمسها وقمرها؟ ومن زینها بالنجوم؟ ثم أطلت فكري في هذه الأرض وقلت^(٣): مَنْ سطّحها على ظهر الیمّ الفانض^(٤)؟ ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسي لئلا تميد بأهلها^(٥)؟ ثم أطلت فكري في نفسي فقلت^(٦): مَنْ أخرجني من بطن أمي جنيماً؟ ومن غذاني ورباني؟ فقلت في نفسي^(٧): إن لها^(٨) صانعاً ومُدبِّراً غير دقيانوس الملك.

فانكبّت الفتية على رجليه يقبلونها وقالوا: يا تملیخا، لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك، فأشر علينا.

فقال تملیخا: [يا إخوتي]، ما أجد لي ولكم إلا الهرب من هذا الجبار

(١) في المصدر: (واحد منهم).

(٢) في المصدر: (يا إخوتي).

(٣) قوله: (وقلت) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (الزاخر).

(٥) قوله: (بأهلها) ليس في المصدر.

(٦) من قوله: (من سطّحها على ظهر الیمّ) إلى هنا ساقط من «أ».

(٧) قوله: (فقلت في نفسي) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: (لهذا).

إلى ملك السماوات والأرض .

فقالوا: الرأي ما رأيتَ .

فوثب تمليحاً فابتاع تمرّاً من حائط له ^(١) بثلاثة دراهم وربطها ^(٢) في رداءه، فركبوا خيولهم وخرجوا من مدينة أفسوس ^(٣)، فلما ساروا قدر ثلاثة أميال من المدينة قال لهم تمليحاً: يا إخوتاه، ذهب عنا ملك الدنيا وزال عنا أمره فانزلوا عن خيولكم وامشوا بأرجلكم لعلّ الله تعالى يجعل لكم من أمركم فرجاً ومخرجاً .

فنزّلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ حتى صارت أرجلهم تقطر دماً لأنّهم لم يعتادوا المشي على [أقدامهم]، فاستقبلهم رجل راعٍ، فقالوا: أيّها الراعي، هل عندك شربة من ماء أو لبن؟

فقال الراعي: عندي ما تحبّون ولكنّي أرى في وجوهكم هيبة ^(٤) الملوك وما أظنّكم إلّا هُرّاباً، فأخبروني بقصّتكم .

قالوا: يا هذا، إنّنا دخلنا في دينٍ لا يحلّ لنا الكذب فيه، أفينجينا الصدق فيه ^(٥)؟ فقال الراعي: نعم، فأخبروه بقصّتهم .

فانكبّ الراعي على أرجلهم يقبلها ويقول: قد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم، فقفوا لي هنا قليلاً ^(٦) حتى أردّ هذه ^(٧) الأغنام إلى أهلها ^(٨) وأعود إليكم،

(١) قوله: (من حائط له) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر: (وصرّها) .

(٣) قوله: (من مدينة أفسوس) ليس في المصدر .

(٤) في المصدر: (وجوه) .

(٥) قوله: (فيه) ليس في المصدر .

(٦) قوله: (قليلاً) ليس في المصدر .

(٧) قوله: (هذه) ليس في المصدر .

(٨) في المصدر: (أربابها) .

فوقفوا له، فردّ الأغنام وأقبل يسعى فتبعه كلبٌ له .

فوثب اليهوديَّ [قائماً] وقال: يا عليّ، [إن كنت عالماً] فأخبرني ما كان اسم الكلب ولونه؟

قال ﷺ: يا أخا اليهود، حدّثني حبيبي رسول الله ﷺ أنّ لون الكلب كان أبلق بسواد، واسم الكلب ^(١) كان قطمير .

فلما نظر الفتية إلى الكلب قال بعضهم لبعض: إنّنا نخاف أن يفضحننا هذا الكلب بنبيحه، فألحوا عليه طرداً بالحجارة، فلما نظر [إليهم] الكلب وقد ألحوا عليه بالطرد ^(٢) أقعى على رجله تمطّى وقال بلسان طلق ذلق: يا قوم، لِمَ تطردوني وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؟! دعوني معكم أحرسكم من عدوكم وأتقرّب إلى الله بذلك؛ فتركوه معهم ومضوا، فصعد بهم إلى أعلى الجبل ^(٣) وانحطّ بهم على كهف .

فوثب اليهوديَّ وقال: يا عليّ، أخبرني ^(٤) ما اسم ذلك الجبل [وما اسم الكهف]؟ قال: يا أخا اليهود، اسم الجبل يتكلمون ^(٥)، واسم الكهف الوصيد، وإذا بفناء الكهف أشجار مثمرة وعين غزيرة؛ فأكلوا من الثمار وشربوا من الماء، وجنّهم الليل فأووا إلى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومدّ يديه، فأمر الله تعالى ملك الموت بقبض أرواحهم، ووكل الله بكلّ رجل منهم ملكين يُقلّبانه من ذات اليمين إلى ذات الشمال، ومن ذات الشمال إلى ذات اليمين، وأوحى الله تعالى إلى الشمس فكانت ﴿ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ إذا طلعت، ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ

(١) في المصدر: (اسمه).

(٢) في المصدر: (بالحجارة والطرد).

(٣) في المصدر: (الراعي جبلاً).

(٤) قوله: (أخبرني) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (ناجلوس)، وفي بعض المصادر: (نيكلوس).

تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴿١﴾.

فلَمَّا رجع الكافر^(٢) دقيانوس من عيده سأل عن الفتية، فقيل: إنَّهُم اتَّخَذُوا إِلَهًا غيرك وخرجوا هاربين منك، فركب في ثمانين ألف فارس وجعلوا يتبعون^(٣) آثارهم حتَّى صعد الجبل فوجدهم في الكهف، فنظر إليهم مضطجعين فظنَّ أنَّهم نيام، فقال [لأصحابه]: لو أردتُ أن أعاقبهم بشيء ما عاقبتهم بشيء أشدَّ^(٤) ممَّا عاقبوا به أنفسهم، فأتوني بالبنائين.

[فأتي بهم] فرموا عليهم باب الكهف بالجصّ والحجارة، ثمَّ قال لأصحابه: قولوا لهم يقولوا لإلَّههم الذي في السماء - إن كانوا صادقين - أن يُخرجهم من هذا الموضع. فمكثوا ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعاً^(٥)، فنفخ الله فيهم الروح وقاموا^(٦) من رقدتهم [لمَّا بزغت الشمس]، فقال بعضهم لبعض: لقد غفلنا هذه الليلة عن العبادة^(٧) قوموا بنا إلى الماء^(٨)، فقاموا^(٩) فإذا بالعين قد غارت والأشجار قد جفَّت. فقال بعضهم لبعض: إنَّ أمرنا لعجيبٌ، مثل هذه العين قد غارت في ليلة واحدة! ومثل هذه الأشجار قد جفَّت في ليلة واحدة! وألقى الله عليهم الجوع، فقال تمليحاً^(١٠): أيُّكم يذهب بورقكم هذه إلى المدينة فليأتنا بطعام ولينظر ألا

(١) الكهف: ١٧.

(٢) في المصدر: (الملك).

(٣) في المصدر: (وجعل يقفو).

(٤) في المصدر: (بأكثر).

(٥) في المصدر: (وتسع سنين).

(٦) في المصدر: (وهموا).

(٧) في المصدر: (عبادة الله).

(٨) في المصدر: (العين).

(٩) قوله: (فقاموا) ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر: (فقالوا).

يكون من الطعام الذي يعجن بشحم الخنزير؟

فقال تملیخا: [يا إخوتي]، لا يأتيكم بالطعام أحدٌ غيري، ولكن أيها الراعي ادفع إلي ثيابك وخذ ثيابي .

فلبس ثياب الراعي ومضى، فكان يمرّ بمواضع لا يعرفها [وطريق ينكره]، حتّى أتى إلى باب المدينة فإذا عليه عَلَمٌ أخضرٌ مكتوب عليه: «لا إله إلا الله، عيسى روح الله»، فطفق الفتى ينظر إليه ويتعجب^(١)، ويمسح عينيه ويقول: أراني نائماً. فلمّا طال عليه ذلك دخل المدينة فمرّ بأقوام يقرؤون الإنجيل واستقبله أقوام لا يعرفهم حتّى انتهى إلى السوق فإذا فهو بخبّاز، فقال له: يا خبّاز، ما اسم مدينتكم هذه؟

قال: أفسوس .

قال: وما اسم ملككم؟

قال: عبد الرحمن .

قال تملیخا: إنّي أرى في^(٢) أمري عجباً، ادفع إليّ بهذه الدراهم طعاماً، فكانت دراهم ذلك الزمان الأوّل ثقلاً كبيراً، فتعجّب الخبّاز من تلك الدراهم. فوثب اليهودي وقال: يا عليّ، إن كنت عالماً فأخبرني كم كان وزن كلّ درهم منها؟

فقال: يا أخوا اليهود، حدّثني حبيبي رسول الله ﷺ أنّ وزن كلّ درهم منها عشرة دراهم وثلاثا درهم .

فقال له الخبّاز: إنك أصبت كنزاً فأعطني بعضه وإلا ذهبت بك إلى الملك!

فقال له تملیخا: ما أصبت كنزاً، إنّ هذا من ثمن تمرٍ بعته بثلاثة دراهم منذ

(١) قوله: (ويتعجب) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (إن كنت صادقاً فإن).

ثلاثة أيّام وقد خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك.
فغضب الخبّاز وقال: ألا ترضى أن تقول أصبت كنزاً وتعطيني بعضه حتّى تذكر
رجلاً جبّاراً كان يدّعي الربوبية قد مات منذ ثلاثمائة سنة وتسخر بي؟
واجتمع الناس حوله وأتوا به إلى الملك، وكان الملك عاقلاً عادلاً، فقال: ما
قصّة هذا الفتى؟

قالوا: أصاب كنزاً.

قال له الملك: لا تخف، إنّ نبينا عيسى ابن مريم أمرنا أن لا نأخذ من الكنوز إلّا
خمسها، فادفع إليّ خمس هذا المال^(١) واذهب سالماً.
فقال له تلميذا: أيّها الملك، ثبتّ في أمرى، ما أصبت كنزاً وإنّما أنا من أهل
هذه المدينة.

فقال الملك: أنت من أهلها؟ قال: نعم.

قال: أو تعرف فيها أحداً؟ قال: نعم.

قال: فسَمِّ لنا، فسَمّى له نحواً من ألف رجل، فلم يعرفوا منهم رجلاً [واحداً].
فقال الملك: يا هذا، ما نعرف هذه الأسماء وليست [هي من] أسماء أهل

زماننا، ولكن هل لك في هذه المدينة دار؟

فقال: نعم أيّها الملك، فابعث معي أحداً.

فبعث معه الملك أناساً^(٢) حتّى أتى بهم إلى أرفع دار بالمدينة، فقال: هذه داري

وقرّع الباب، فخرج لهم شيخ هرّم^(٣) قد استرخى حاجباه على عينيه من الكبر

[وهو فزع مرعوب مذعور].

(١) في المصدر: (الكنز).

(٢) في المصدر: (جماعة).

(٣) في المصدر: (كبير).

فقال الشيخ: أيها الناس، ما بالكم؟

فقال له رسول الملك: إن هذا الغلام يزعم أن الدار داره!

فغضب الشيخ، فالتفت إلى تملیخا [وتبينه] وقال له: ما اسمك؟

فقال: اسمي تملیخا ابن فسطین^(١).

قال الشيخ: أعد عليّ، فأعاد عليه، فانكبَّ الشيخ على يديه ورجليه يقبلهما ثم قال: ورب الكعبة هذا جدِّي وهو أحد الفتية الذين هربوا من دقيانوس الملك [الجبار] إلى ملك^(٢) السماوات والأرض، ولقد كان عيسى أخبرنا بقصتهم أنهم سيُحيون. فألقي ذلك إلى الملك، فركب الملك [وأتى إليهم] وحضرهم، فلما رأى الملك تملیخا نزل عن فرسه وحمل تملیخا على عاتقه وجعل الناس يُقبلون يديه ورجليه وقالوا له: يا تملیخا، ما فعل أصحابك؟

فقال: تركتهم^(٣) في الكهف.

وكانت المدينة قد وليها رجلان: رجل مسلم ورجل^(٤) نصراني^(٥)، فركبا في أصحابهما [وأخذا تملیخا]، فلما صاروا قريباً من الكهف قال لهم تملیخا: يا قوم، إني أخاف أن يحسّوا بوقع حوافر الخيل [والدوابّ وصالصة اللجم والسلاح] فيظنّوا أنّ دقيانوس قد غشيهم فيموتوا جميعاً بل فقوا^(٦) قليلاً حتى أدخل عليهم فأخبرهم بم قصدتموهم ولم جئتموهم^(٧)، فوقف الناس ودخل عليهم تملیخا،

(١) في المصدر: (فلسطين).

(٢) في المصدر: (جبار).

(٣) في المصدر: (فأخبرهم أنهم).

(٤) في المصدر: (ملك) في الموردين.

(٥) على معناهما اللغوي، أي أحدهما أسلم بما جاء به عيسى ﷺ من عند رب العزة.

(٦) في المصدر: (فقفوا).

(٧) قوله: (بما قصدتموهم ولما جئتموهم) ليس في المصدر.

فوثبت إليه الفتية فاعتنقوا تمليحاً^(١) وقالوا: الحمد لله الذي نجّك من دقيانوس .

قال لهم تمليحاً: [دعوني منكم ومن دقيانوس] كم لبثتم؟

قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم .

قال: بل لبثتم ثلاثمائة وتسع سنين، وقد مات دقيانوس الملك وانقرض قرن

بعد قرن وآمن أهل المدينة بالله العظيم وقد جاؤوكم .

فقالوا: يا تمليحاً، تريد أن تُصيِّرنا فتنة للعالمين؟!

قال: فماذا تريدون؟

فقالوا: ارفع يديك وازرع أيدينا، فرفعوا أيديهم فقالوا: اللهم بحق ما أريتنا من

العجائب في أنفسنا إلا ما قبضت أرواحنا ولم يطلع علينا أحد، فأمر الله تعالى ملك

الموت فقبض أرواحهم، وطمس الله باب الكهف .

فأقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة أيام لا يجدان له باباً [ولا منفذاً]

ولا مسلكاً، فأيقنا حينئذٍ بلطف صنع الله الكريم وأن أحوالهم كانت عبرة أراهم

الله إيّاها .

فقال الملك المسلم: على ديني ماتوا، أنا أبني على باب الكهف مسجداً .

فقال النصراني: بل على ديني ماتوا فأنا أبني ديراً^(٢)، فاقتتل الملكان فغلب

المسلم النصراني فبنى المسلم على باب الكهف مسجداً .

يا يهودي هذا ما كان من قصّتهم .

ثم قال ﷺ: سألتك بالله - يا يهودي- أيوافق هذا ما في توراتكم؟

فقال اليهودي: ما زدت حرفاً وما نقصت حرفاً . يا أبا الحسن، لا تُسمّني

يهودياً فإنّي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده

(١) في المصدر: (فاعتقوه).

(٢) في «أ»: (كنيسة).

ورسوله، وأشهد أنك الخليفة من بعده؛ إمام المتقين وسيّد الوصيّين وحجّة الله على الخلائق^(١)، وأنت أعلم هذه الأمة من بعد رسول الله، وأشهد أنّ من والاك فقد والى الله ورسوله، وأنّ من عاداك فقد عادى الله ورسوله^(٢) (٣).

[٢٧٣ / ٢]. وفي (الخراج): روي عن شريك بن عبد الله^(٤) -وهو يومئذ قاض- قال: بعث رسول الله ﷺ عليّاً وأبا بكر وعمر إلى أصحاب الكهف، فقال: ائتوهم فأبلغوهم عني السلام.

فلما خرجوا من عنده قال أبو بكر لعليّ: يا أبا الحسن، تدري أين هم؟ فقال: ما كان رسول الله يبعثنا إلى مكان إلا هدانا الله له.

فلما أوقفهم على باب الكهف، قال: يا أبا بكر سلّم فأنت أسنّنا، فسلم فلم يُجِب، ثمّ قال: يا أبا حفص سلّم فإنك أسنّ منّي، فسلم فلم يُجِب، قال: فسلم عليّ بن أبي طالب ﷺ فردّوا عليه وحيّوه وأبلغهم سلام رسول الله ﷺ فردّوا عليه.

فقال أبو بكر: سلّم ما لهم سلّمنا عليهم فلم يرّدوا السلام؟

قال عليّ: فسلمهم أنت، قال: فسألهم فلم يتكلّموا.

ثمّ قال لعمر: سلّمهم أنت، فسألهم فلم يتكلّموا.

فقال له: يا أبا الحسن، سلّمهم أنت، قال: فقلت: إنّ صاحبيّ سألاني أن أسألكم

لم ردّتم عليّ ولم تردّوا عليهما؟

فقالوا: إنّنا لا نكلّم إلاّ نبياً أو وصيّ نبيّ^(٥).

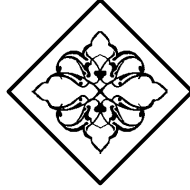
(١) من قوله: (وأشهد أنك الخليفة) إلى هنا ليس في المصدر.

(٢) من قوله: (وأنّ من عاداك) إلى هنا ليس في المصدر.

(٣) لاحظ: العرائس للثعلبيّ: ٤١٤ - ٤٢٢ وعنه في كشف اليقين: ٤٣١.

(٤) شريك بن عبد الله، القاضي، أبو عبد الله النخعيّ الكوفيّ، وثقه ابن معين، مات سنة ١٧٧ هـ وله ٨٢ سنة (تذكرة الحفاظ ١: ٢٣٢ / ٢١٨).

(٥) لاحظ: الخرائج والجرائح ١: ١٨٩ / ٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٣١: ٦١٢ / ٨٠ و٣٩: ١٣٦ / ٣.



الباب الثاني والستون

في ذكرِ قلعه عليه السلام للصخرة

من صومعة الراهب

[٢٧٤ / ١]. في كتاب (راحة الأرواح): رُوِيَ عن أبي جعفر القمِّي^(١)، عن حبيب بن الجهم أنه قال: كنت مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما خرج إلى صفين، فنزل إلى قرية يقال لها صندود، ثم أمرنا بالرحيل، فرحلنا عنها وسرنا حتى أتى بنا إلى صحراء خالية فأنزلنا، فتقدم مالك الأشتر وقال: يا أمير المؤمنين، تنزل هاهنا وليس هاهنا^(٢) ماء قطّ؟!

فقال: يا مالك، إنّ الله سبحانه يسقينا منها ماءً أحلى من العسل وألين من الزبد وأصفى من الياقوت، وقد كان يتراءى من بعيد دير فيه راهب، فتوجهوا جماعة من العسكر إليه ونادوا: يا راهب، وسألوه عن الماء، فقال الراهب: بُعد الماء من هاهنا فرسخان.

ثمّ تقدّم أمير المؤمنين من الدير خطوات ثمّ قال لأصحابه: احفروا هذا الموضع، فحفروه، فظهرت صخرة عظيمة تبرق، فقال عليه السلام: ارفعوا الصخرة فإِنَّ تحتها الماء، فاجتهدوا مائة من الأبطال أن يزيلوها فما قدروا عليها، ثمّ قال عليه السلام: تباعدوا عنها، فدعا بدعاء ووضع يده عليها فأزالها عن موضعها ورمائها بعيداً،

(١) أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمِّي، المعروف بالشيخ الصدوق عليه السلام.

(٢) في «أ» زيادة: (شيء وليس هاهنا).

٨٠..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

فظهر من تحتها ماء كما قال ﷺ أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأصفى من الياقوت، ثم قال لعسكره: احمّلوا الماء، فحملنا، ثم رفع الصخرة فوضعها على موضعها وأمر أن يطمسوها.

وكان الراهب يشاهد ذلك من فوق الدير ثم صاح: أنزلوني، فأنزلوه، فأتى إلى أمير المؤمنين ﷺ وقال له: أنت نبيّ؟ قال: لا، أنا وصيّ النبيّ.

فقال له أمير المؤمنين: أنت شمعون؟

قال: نعم، ثم قال: هذا اسم سمّنتني به أمي وما كان لأحد عليه اطلاع إلا الله تعالى. ثم قال أمير المؤمنين: هذه العين من عيون الجنّة وقد شرب منه ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً مرسلًا ومع كلّ نبيّ وصيّ له، وأنا آخر الأوصياء.

قال الراهب: هو كذلك وجدته في جميع كتب الإنجيل.

ثم قال الراهب: امدد يدك حتّى أؤمن، فأعطاه أمير المؤمنين ﷺ يده، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأشهد أنّك عليّ وليّ الله ووصيّ رسوله، يا أمير المؤمنين، بنوا هذا الدير كيما يروك فيه، فمضى كثيرٌ من الناس قبلي ولم يروك وقد رزقني الله رؤيتك، وإنّا قرأنا في كتبنا وسمعنا من علمائنا أنّ هاهنا عين ماء وعليها صخرة عظيمة ولا يعرف موضعها إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ، فلمّا كان ظهور الصخرة بيدك وكانت لك القدرة على قلعها أنا أسلمت بيدك، وأنا بالصدق واليقين مولاك.

ثم ارتحل عنها أمير المؤمنين ﷺ إلى صفيّين والراهب في خدمته حتّى نال بصفيّين درجة الشهادة بين يديه ﷺ^(١).

(١) لاحظ راحة الأرواح: ٩٦.

[٢٧٥ / ٢] . و ذكر في كتاب (مصباح الأنوار) عن حبة العرنبي^(١) أنّه قال: لمّا نزل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ١١٤ بمكان يقال له: «البليخ»^(٢) على جانب الفرات، نزل إليه راهب من صومعته فقال لعليّ ١١٤: إنّ عندنا كتاباً توارثناه من آبائنا، كتبه أصحاب عيسى ابن مريم، أعرضه عليك .

قال أمير المؤمنين: وما هو؟ فأخرج الراهب كتاباً فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الذي قضى فيما قضى و سطر فيما كتب أنّه باعث في الأميين رسولاً منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلّهم على سبيل الله، لا فظّ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالنيّة السيئة، ولكن يعفو ويصفح، أمّته الحمّادون الذين يحمدون الله على كلّ حال وفي كلّ صعود وهبوط، تذلّ ألسنتهم بالتهليل والتكبير، وينصره الله على كلّ من ناوأه، فإذا توفاه الله تعالى اختلفت أمّته ثمّ اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله، ثمّ اختلفت، ثمّ يمرّ رجل من أمّته بشاطئ هذا الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحقّ ولا يركس^(٣) في الحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح، الموت أهون عليه من شرب الماء على الظمّاء، يخاف الله في السرّ وينصح له في العلانية، لا يخاف في الله لومة لائم؛ فمن أدرك ذلك النبيّ من أهل هذه^(٤) البلاد

➤ وراجع: الأمالي للصدوق: ١٤ / ٢٥٠ وعنه في غاية المرام ٢: ١٦٤ وبحار الأنوار ٣٣: ٣٩ / ٣٨١، روضة الواعظين: ١١٤، الثاقب في المناقب: ٤ / ٢٥٨، الخرائج والجرائح ٢: ٨٠ / ٨٦٤، مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٩١ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٤٩٣ / ٣٢٢، مختصر بصائر الدرجات: ١١٩ .

(١) حبة العرنبي بن جوين بن عليّ البجليّ، أبو قدامة الكوفيّ، توفّي سنة ٧٦ أو ٧٩ هـ .
(٢) كذا في النسخ، وفي المصادر: (البليخ)، اسم نهر بالرقة يجمع فيه الماء من عيون (معجم البلدان ١: ٤٩٣).

(٣) الركب: ردّ الشيء مقلوباً (لسان العرب ٦: ١٠١).

(٤) قوله: (هذه) ليس في المصدر.

٨٢.....كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ / ج ٢

فآمن به كان ثوابه رضوان الله والجنة، ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإنّ القتل معه شهادة».

ثمّ قال الراهب ^(١): فأنا مُصاحبك لا أفارقك حتّى يُصيبني ما أصابك.

قال: فبكى أمير المؤمنين ؑ ثمّ قال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً،

الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار.

فمضى والراهب معه وكان فيما ذُكِرَ يتعدّى عند ^(٢) أمير المؤمنين ؑ ويتعشى

حتّى أُصيب بصقيّن، فلمّا خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين: اطلبوه،

فلمّا وجدوه صلّى عليه أمير المؤمنين ودفنه، وقال: هذا منّا أهل البيت ^(٣)، واستغفر

له مراراً ^(٤).

(١) قوله: (ثمّ قال الراهب) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (مع).

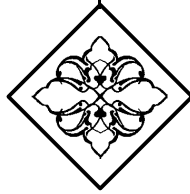
(٣) قوله: (أهل البيت) ليس في المصدر.

(٤) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٣٢ (مخطوط).

وراجع: وقعة صفين: ١٤٧، الفتوح لابن أعمش ٢: ٥٥٧، شرح الأخبار ٢: ٣٦٧ / ٧٣٠، شرح نهج

البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٢٠٥، المناقب للخوارزمي: ٢٤٢ وعنه في العقد النضيد للقمي: ٧١ / ٨٥،

البداية والنهاية ٧: ٢٨٣، فيض القدير ٥: ١٠١.



الباب الثالث والستون

في ذكر سبب إسلام الأسقف النصراني

[٢٧٦ / ١]. ذكر ابن الجوزي في كتاب (بستان الواعظين): عن محمد بن إدريس، قال: رأيتُ بمكة أسقفاً^(١) وهو يطوف بالكعبة، فقلت [له]: ما الذي رَغَّبَكَ عن دين آبائك؟

فقال: تبدَّلت خيراً منه!

فقلت له: كيف ذلك؟

قال: ركبت البحر، فلمَّا توسَّطنا [البحر] انكسر بنا المركب، فعلوت لوحاً، فلم تزل الأمواج تدفعني حتَّى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها أشجار كثيرة ولها ثمر أحلى من الشهد وألين من الزبد، وفيها نهر جارٍ عذب، فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت: آكل من هذا الثمر وأشرب من هذا النهر حتَّى يأتيني الله بالفرج. فلمَّا ذهب النهار خفت على نفسي من الدوابِّ، فعلوت شجرة من تلك الأشجار فَنِمْتُ على غصنٍ منها، فلمَّا كان في جوف الليل فإذا بدايَّةُ على وجه الماء تُسبِّحُ الله وتقول: «لا إله إلاَّ الله العزيز الجبَّار، محمد رسول الله النبي المختار، علي بن أبي طالب سيف الله على الكفَّار، فاطمة وبنوها صفوة الجبَّار،

(١) الأسقف: فوق القسيس ودون المطران، والكلمة يونانية، جمعه: أساقفة وأساقف (تاج العروس

على مبغضهم لعنة الله الجبار ومأواهم جهنّم وبئس القرار».

فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتّى طلع الفجر، ثمّ قالت: «لا إله إلاّ الله صادق الوعد والوعد، محمّد رسول الله الهادي الرشيد، عليّ ذو البأس الشديد، فاطمة وبنوها خيرة الرّبّ الحميد، فعلى مبغضهم لعنة الرّبّ المجيد».

فلمّا وصلت إلى البرّ فإذا رأسها رأس نعامة ووجهها وجه إنسان، وقوائمها قوائم بعير، وذنبها ذنب سمكة، فخشيت منها على نفسي الهلكة، فهربت بنفسي منها فوقعت، ثمّ قالت لي: قِف يا إنسان وإلاّ هلكت، فوقفت.

فقلت لي: ما دينك؟ فقلت: دين النصرانيّة، فقلت: ويحك! ارجع إلى دين الإسلام فقد حللت بفناء قوم من مسلمي الجنّ لا ينجو منهم إلاّ من كان مسلماً. فقلت: وكيف الإسلام؟

قالت: تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله، فقلتها.

ثمّ قالت: تمّم إسلامك بموالاتك لعليّ بن أبي طالب وأولاده الطيّبين والصلاة عليهم والبراءة من أعدائهم.

قلت: ومن أتاكم بذلك؟

قالت: قوم [منّا] حضروا عند رسول الله ﷺ فسمعوه يقول: إذا كان يوم القيامة تأتي الجنّة فتنادي بلسان طلّقي: يا إلهي، قد وعدتني أن تشدّ أركانِي وتزيّني، فيقول الجليل جلّ جلاله: أليس قد شدّدت أركانك وزيّنتك بابنة حبيبي فاطمة الزهراء وبعلمها عليّ بن أبي طالب وابنيها الحسن والحسين والتسعة من ذريّة الحسين ﷺ.

ثمّ قالت الدابة: هذا المقام تريد أم الرجوع إلى أهلك؟

قلت: الرجوع.

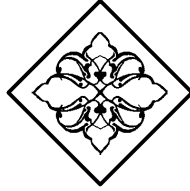
قالت: اصبر حتّى يجتاز مركب، وإذا مركب أقبل^(١) فأشارت إليهم فدفعوا إليها

(١) في المصدر: (يجري).

الباب الثالث والستون: في ذكر سبب اسلام أسقف النصراني..... ٨٧

زورقاً عندهم، فلما علوت معهم فإذا في المركب اثنا عشر رجلاً كلهم نصارى،
فأخبرتهم خبري فأسلموا عن آخرهم^(١).

(١) عن كتاب (بستان الواعظين) في مدينة المعاجز ٣: ١٣٦ / ٧٩٦ و ٣٨٤ / ١٠٠.



الباب الرابع والستون^٤

في بيان قول النبي ﷺ لأصحابه:
«أَيُّكُمْ دَفَعَ عَنْ أَخِيهِ بِقُوَّتِهِ وَنَفَعَهُ بِجَاهِهِ»

[٢٧٧ / ١]. ذكر في تفسير الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعداً ذات يوم وأصحابه حوله، ثم قال صلى الله عليه وسلم: أيكم اليوم دفع عن أخيه المؤمن بقوته ونفعه بجاهه ^(١)؟

قال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله ^(٢)، مررت في طريق كذا فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين وقد تناوله أسد فوضعه تحته وقعد عليه والرجل يستغيث بي من تحته، فناديت الأسد: خلّ عن المؤمن، فلم يُخلّ عنه، فتقدّمت إليه فركلته برجلي فدخلت رجلي في جنبه الأيمن وخرجت من جنبه الأيسر وخرّ الأسد صريعاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [وجبت]، هكذا يفعل الله بكلّ من آذى لك ولياً ويسلّط [الله] عليه في الآخرة سكاكين من النار وسيوفاً يبعج ^(٣) [بها] بطنه ويحشى ناراً، ثمّ يعادُ خلقاً جديداً أبد الأبدين ودهر الدهارين .
ثمّ قال: فأيكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن؟
فقال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله ^(٤).

(١) في المصدر: (ضرواً) بدل من: (ونفعه بجاهه).

(٢) قوله: (يا رسول الله) ليس في المصدر.

(٣) أي يشقّ (الصحاح ١: ٣٠٠).

(٤) قوله: (رسول الله) ليس في المصدر.

قال النبي ﷺ: ماذا صنعت يا علي^(١)؟

قال: مررت بعمّار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهماً كانت له عليه، فقال عمّار: يا أخا رسول الله، يلازميني ولا يريد إلا أذاي وإذلالني لمحبتني لكم أهل البيت، فخلّصني منه بجاهك فأردت أن أكلم [له] اليهودي، فقال عمّار: يا أخا رسول الله، إنك أجل في قلبي وعيني أن أدلك لهذا الكافر ولكن اشفع لي إلى من لا يردك عن طلبه، [ولو أردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كأطراف السفرة لفعل] فأسأله أن يعينني على أداء دينه ويغنيني عن الاستدانة، فقلت: اللهم افعل ذلك به، ثم قلت لعمّار: اضرب بيدك إلى ما بين يديك من شيء حجر أو مدر فإن الله يقبله لك ذهباً إبريزاً^(٢).

فضرب يده فتناول حجراً فيها أمان^(٣) فتحوّل في يده ذهباً.

ثم أقبل على اليهودي فقال: وكم دينك؟ قال: ثلاثون درهماً.

فقال: كم قيمتها من الذهب؟ قال: ثلاثة دنانير.

فقال عمّار: اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهباً لئن لي هذا الذهب لأفصل قدر حقه، فالأنه الله عزّ وجلّ له ففصل له ثلاثة مثاقيل وأعطاه ثم جعل ينظر إليه وقال: اللهم إنني سمعتك تقول: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾ * أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى ﴿٤﴾ وإني لا أريد غنى يطغيني، اللهم فأعد هذا الذهب حجراً بجاه من بجاهه^(٥) جعلته ذهباً بعد أن كان حجراً، فعاد فرماه من يده وقال: حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا أخا رسول الله^(٦).

(١) في المصدر: (صنعت ماذا).

(٢) أي خالصاً (لسان العرب ٥: ٣١١). (٣) المن: رطلان والرطل: تسعون أو واحد وتسعون مثقالاً.

(٤) العلق: ٦ و ٧. (٥) قوله: (بجاهه) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر هنا زيادة صفحات، فمن أراد فليراجع.

لاحظ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: ٨٣ / ٤٤.

الباب الرابع والستون: في بيان قول النبي ﷺ لأصحابه أيكم دفع عن أخيه بقوته و..... ٩٣

ثم قال رسول الله ﷺ: أيكم قضى البارحة ألف درهم وسبعمئة درهم ديناً^(١)؟
فقال علي بن أبي طالب ؓ: أنا يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ: يا علي، فحدث إخوانك المؤمنين كيف القصة أصدقك لتصدق الله إياك، فهذا الروح الأمين يخبرني عن الله عز وجل أنه قد هذّبك من القبيح كله، ونزّهك عن المساوي بأجمعها، وخصّك من الفضائل بأشرفها وأفضلها، لا يتهمك إلا من كفر به وأخطأ حظ نفسه .

فقال علي ؓ: مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن ووجدت فلاناً - وأنا أتهمه بالنفاق - قد لازمه وضيق عليه، فنادى المؤمن: يا أبا رسول الله، كشاف الكرب عن وجه نبي الله^(٢) وقامع أعداء الله عن حبيبه أغثنني واكشف كربتي ونجني من غمي، سل غريمي هذا لعله يُجيبك ويؤجّلني فأني معسرٌ .

فقلت له: والله فإنك^(٣) لمعسرٌ؟

قال: يا أبا رسول الله، لئن كنت أستحل أن أكذب فلا تأمني على يميني أيضاً، أنا معسر وفي قولي هذا صادق، وأقر الله وأجلّه عن أن أحلف به صادقاً أو كاذباً .
فأقبلت أيضاً على الرجل فقلت: إنني لأجل نفسي عن أن يكون لهذا علي يد أو منة وأجلك أيضاً أن يكون [له] عليك يد أو منة وأسأل ملك الأملاك الذي لا يؤنّف من سؤاله [ولا يُستحي من التعرّض لثوابه] .

ثم قلت: اللهم بحقّ محمّد وآله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا الدين، فرأيت أبواب السماء قد انفتحت^(٤)، تنادي أملاكها: يا أبا الحسن، مر هذا العبد يضرب بيده إلى ما شاء ممّا بين يديه من حجر ومدر وحصيات وتراب ليستحيل

(١) قوله: (دين) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (رسول الله).

(٣) في المصدر: (الله، إنك).

(٤) قوله: (قد انفتحت) ليس في المصدر.

٩٤..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

في يده ذهباً، ثم يقضي دينه منه ويجعل ما يبقى نفقته وبضاعته التي يسد بها فاقته ويمون بها عياله .

فقلت: يا عبد الله، قد أذن بقضاء دينك وبيسارك بعد فقرك، اضرب بيدك إلى ما تشاء ممّا أمامك فتناوله فإنه يُحوّل^(١) في يدك ذهباً إبريزاً، فتناول أحجاراً ومدراً فانقلبت له ذهباً أحمر .

ثم قلت له: افصل له [منها] بقدر دينه فأعطه، ففعل، قلت: والباقي رزق ساقه الله إليك، فكان الذي قضاه من دينه ألفاً وسبعمائة درهم، وكان الذي بقي أكثر من مائة ألف درهم فهو من أيسر أهل المدينة^(٢) .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيكم قتل رجلاً البارحة غضباً لله ولرسوله؟ فقال علي عليه السلام: أنا، وسيأتيك الخصوم الآن .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدث إخوانك المؤمنين بالقصة .

فقال علي عليه السلام: كنت في منزلي إذ سمعتُ رجلين خارج داري يتدارعان^(٣) فدخلا إليّ فإذا فلان اليهوديّ وفلان رجل معروف في الأنصار، فقال اليهوديّ: يا أبا الحسن، [اعلم] أنه قد بدت لي مع هذا حكومة فاحتكمتنا إلى محمد صاحبكم فقضى لي عليه، فهو يقول: لست أرضى بقضائه فقد حاف^(٤) ومال ولكن بيني وبينك كعب بن الأشرف، فأبيت عليه .

فقال لي: أفترضى بعليّ؟

فقلت: نعم، ها هو قد جاء بي إليك .

(١) في المصدر: (فإن الله يحوّله) .

(٢) في المصدر زيادة نصف صفحة، فمن أراد فليراجع .

لاحظ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١٠٠ .

(٣) تدارأ القوم: تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلفوا (لسان العرب ١: ٧١) .

(٤) في «د»: (جاف)، وحاف عليه: جار عليه وظلمه .

الباب الرابع والستون: في بيان قول النبي ﷺ لأصحابه أيكم دفع عن أخيه بقوته و..... ٩٥

فقلت لصاحبه: أهو^(١) كما يقول؟ قال: نعم، فقلت: أعِدْ عليّ الحديث، فأعاد كما قال اليهودي، ثم قال لي: يا عليّ، فاقضِ بيننا بالحقّ، فقمّت أدخل منزلي، فقال الرجل: إلى أين؟

قلت: أدخل آتيتك بما [به] أحكم بالحكم العدل.

فدخلت واشتملت على سيفي فضربتته على حبل عاتقه، فلو كان جبلاً لقددته^(٢)، فوقع رأسه بين يدي^(٣).

فلما فرغ عليّ ﷺ من حديثه جاء أهل ذلك الرجل المقتول فقالوا: هذا ابن عمك قتل صاحبنا فاقتص منه.

فقال رسول الله ﷺ: لا قصاص عليه، قالوا: أو دية يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: ولا دية لكم عليه، هذا والله لا يؤدى، إنّ عليّاً قد شهد على صاحبكم بشهادة والله يلعنه بشهادة عليّ، لو شهد عليّ على الثقلين لقبّل الله شهادته عليهم إنّّه الصادق الأمين، ارفعوا صاحبكم هذا وادفنوه [مع اليهود فقد كان منهم].

فرُفِع وأوداجه تشخب^(٤) دماً^(٥) وبدنه قد كُسي شعراً.

فقال عليّ ﷺ: يا رسول الله، ما أشبّهه إلا بالخنزير في شعره!

ثمّ قال رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن، هذا القتل الذي قتلت به هذا الرجل قد أوجب الله لك به من الثواب كأنما أعتقت رقاباً بعدد رمل عالج الدنيا، وبعدد كلّ شعرة على هذا المنافق، وإنّ أقلّ ما يعطي الله بعثق رقبة لمن يهب له بعدد

(١) قوله: (هو) ليس في المصدر.

(٢) القَدْ: القطع طويلاً، كالشَقّ (الصحاح ٢: ٥٢٢).

(٣) في المصدر: (يديه).

(٤) أي جرت وسالت (مجمع البحرين ٢: ٤٨٨). والودج: عرق في العنق (الصحاح ١: ٣٤٧).

(٥) كذا في النسخ والمصدر، لأنّ إخشاب الدم بعد يوم؛ وهذا بعيد، فلاحظ.

٩٦..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

كلّ شعرة من تلك الرقبة ألف حسنة، ويمحو عنه ألف سيئة، فإن لم يكن له فلائيه، فإن لم يكن لأبيه فلائمه، فإن لم يكن لها فلائحيه، فإن لم يكن [له] فلذويه ولجيرانه وقراباته.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيكم استحيى البارحة من أخ له في الله لما رأى به [من] خلة ثمّ كاید الشيطان في ذلك الأخ ولم يزل به حتّى غلبه؟ فقال عليّ عليه السلام: أنا يا رسول الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدّث [يا عليّ] إخوانك المؤمنين ليتأسّوا بحسن صنعك فيما يُمكنهم وإن كان أحد [منهم] لا يلحق تارك ولا يشقّ غبارك ولا يرمقك في سابقة لك إلى الفضائل إلّا كما يرمق الشمس من الأرض، وأقصى المشرق من أقصى المغرب.

فقال [عليّ] عليه السلام: يا رسول الله، مررت بمزبلة بني فلان فرأيت [رجلاً] من الأنصار [مؤمناً] قد أخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقنّاء والتين وهو يأكلها من شدّة الجوع، فلمّا رأته استحييت منه أن يراني فيخجل، وأعرضت عنه ومررت إلى منزلي وكنت أعددت لسحوري وفتوري قرصين من شعير فجئت بهما إلى الرجل وناولته وقلت له: أصب من هذا كلّما جُعت فإنّ الله عزّ وجلّ يجعل فيهما البركة.

فقال لي: يا أبا الحسن، أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قيلك، إنّي أشتهي لحم فراخ واشتهاه عليّ أهل منزلي.

فقلت له: اكسر منه لُقماً بقدر ما تريده من فراخ فإنّ الله عزّ وجلّ يقبلها فراخاً بمسألتي إيّاه بجاه محمّد وآله الطيّبين [الطاهرين].

فأخطر ببالي هذا: تفعل هذا به يا أبا الحسن ولعله منافق^(١)؟

(١) في المصدر: فأخطر الشيطان ببالي فقال: يا أبا الحسن تفعل هذا به لعله منافق).

ثم قلت في نفسي^(١): إن يكن مؤمناً فهو أهل لما أفعل به، وإن يكن منافقاً فأنا أهل لما أفعل به^(٢)، فليس كل إحسان^(٣) يلحق بمستحقه، ثم قلت: أنا أدعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوَفِّقه للإخلاص والنزوع عن الكفر إن كان منافقاً، فإنَّ تصدّقي عليه بهذا [أفضل من تصدّقي عليه بهذا] الطعام الشريف الموجب للشراء والغناء، [فكأيدت الشيطان] فدعوت الله سرّاً من الرجل بالإخلاص بجاء محمد وآله الطيبين، فرجع الرجل^(٤) وقد سقط لوجهه، فأقمته وقلت: ما شأنك؟

قال: كنت منافقاً شاكاً فيما يقوله محمد وفيما تقوله أنت، فكشفت لي [عن] السماوات والحجب فنظرت كل ما تعدّان به من المثوبات، وكشفت لي عن أطباق الأرض فأبصرت جهنم وأبصرت كل ما تتوعّدان به من العقوبات؛ فلذلك وقر^(٥) الإيمان في قلبي وأخلص به جناني، وزال عني الشك الذي [كان] يعتريني^(٦). وأخذ الرجل القرصين وقلت له: كل شيء تشتهيهِ فاكسر من القرص قليلاً فإنَّ الله يحوِّله ما تشتهيهِ وتمنّاه وتريده.

فما زال كذلك ينقلب لحمًا وشحمًا وحلواء ورطباً وبطيخاً وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتّى أظهر الله تعالى من القرصين عجباً وصار الرجل من عتقاء الله من النار بالمصطفين عنده والأخيار.

ثم قال رسول الله ﷺ: أيكم وقي بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة^(٧)؟

(١) في المصدر: (فرددت عليه).

(٢) في المصدر: (فأنا للإحسان أهل).

(٣) في المصدر: (معروف).

(٤) في المصدر: (فارتعدت فرائص الرجل).

(٥) أي سكن وثبت (الصحيح ٢: ٨٤٩).

(٦) أي يغشاه ويتناهه.

(٧) في المصدر زيادة أربعة صفحات، فمن أراد فليراجع.

لاحظ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: ٥٦/١٠٤.

فقال عليّ عليه السلام: أنا وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ .
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدّث بالقصة عند إخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين المكايدين (١) لنا، فقد كفاكما الله شرّهم وأخرهم للتوبة لعلّه يتذكّرون أو يخشون .

فقال عليه السلام: إنّي بينما أسيرُ في بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيداً [منّي] ثابت بن قيس إذ بلغ بئراً عاديّة عميقة بعيدة القعر، وهناك رجل من المنافقين، فدفعه ليرميّه في البئر، فتماسك ثابت، ثمّ عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتّى وصلت إليه، فقد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن أشتغل بالمنافقين (٢) خوفاً على ثابت، فوقع في البئر لعلّي أخذه، فنظرتُ فإذا [أنا] (٣) قد سبقته إلى قرار البئر .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وكيف لا تسبق وأنت أرزئ منه؟! ولو لم يكن من رزانتك إلا ما في جوفك من علم الأولين والآخرين الذي أودعه الله رسوله وأودعك لكان من حقّك أن تكون أرزن من كلّ شيء، فكيف كان حالك وحال ثابت؟

قال: يا رسول الله، لمّا (٤) صرت إلى قرار البئر فاستويت (٥) قائماً وكان ذلك أسهل عليّ وأخفّ على رجلي من خطاي التي أخطوها رويداً رويداً، ثمّ جاء ثابت فانحدر [فوقع] في يديّ وقد بسطتهما له، فخشيت أن يضرني سقوطه عليّ أو يضرّه، فما كان إلا كباقة ريحان تناولتها بيديّ .

ثمّ نظرت فإذا ذلك المنافق معه آخران على شفير البئر وهو يقول لهما: أردنا واحداً فصار اثنين، فجأؤوا بصخرة فيها مقدار مائتي منّ (٦) فأرسلوها علينا،

(١) في المصدر: (المنافق المكاييد).

(٢) في المصدر: (بطلب المنافق).

(٣) من بحار الأنوار.

(٤) قوله: (لمّا) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (واستقرت). (٦) كذا في النسخ والمصدر، فلاحظ .

الباب الرابع والستون: في بيان قول النبي ﷺ لأصحابه أيكم دفع عن أخيه بقوته و..... ٩٩

فخشيت أن تصيب ثابتاً فاتحضنته وجعلت رأسه إلى صدري وانحيت عليه، فوقع الصخرة على مؤخر رأسي، فما كانت إلا كترويحة بمروحة رُوحت بها في حمارة القيظ .

ثم جاؤوا بصخرة أخرى فيها قدر ثلاثمائة من^(١) فأرسلوها علينا فانحيت على ثابت فأصابت مؤخر رأسي فكانت كماء صب على رأسي وبدني في اليوم الشديد الحرّ .

ثم جاؤوا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من^(٢) يديرونها على الأرض لا يمكنهم أن يقبلوها فأرسلوها علينا فانحيت على ثابت فأصابت مؤخر رأسي وظهري فكانت كتوب ناعم صب على بدني ولبست فتنعمت به .

فسمعتهم يقولون: لو أن لابن أبي طالب وابن قيس ألف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور، ثم انصرفوا ودفع [الله] عنا شرهم، فأذن الله لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير^(٣) بالأرض فخطونا وخرجنا .

فقال رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن، إن الله عز وجل قد أوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره، ينادي منادٍ يوم القيامة: أين محبّو عليّ ابن أبي طالب؟

فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة فأدخلوهم الجنة، فأقل ما ينجو بشفاعته من أهل [تلك] العرصات ألف ألف رجل .

ثم ينادي: أين البقية من محبّي عليّ بن أبي طالب؟

(١) كذا في النسخ والمصدر، فلاحظ .

(٢) كذا في النسخ والمصدر، فلاحظ .

(٣) في المصدر زيادة: (بعد) .

١٠٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم: تمنّوا على الله عزّ وجلّ ما شئتم .
فيتمنّون، فيفعل بكلّ [واحد منهم] ما تمنّى^(١)، ثمّ يضعّف له مائة ألف ضعف
ثمّ ينادي [منادٍ]: أين البقيّة من محبّي عليّ بن أبي طالب^(٢)؟
فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم مُعتدون عليها، فيقال: أين المبعضون لعليّ بن أبي
طالب؟

فيؤتى بهم جمٌّ غفيرٌ وعدد كثير فيقال: ألا نجعل كلّ ألف من هؤلاء فداء لواحد
من محبّي عليّ بن أبي طالب ﷺ ليدخلوا الجنّة، فينجي الله عزّ وجلّ محبّيك
ويجعل أعداءك فداهم .
ثمّ قال رسول الله ﷺ: هذا الأفضل الأكرم، محبّه محبّ الله ورسوله، ومبغضه
مبغض الله ورسوله^(٣).

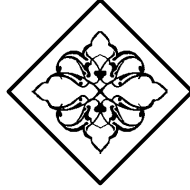
ألا لعنة الله على مبغضه ومبغضي أولاده .

(١) من قوله: (على الله عزّ وجلّ ما شئتم) إلى هنا لم يرد في «م» .

(٢) من قوله: (فيقوم قوم مقتصدون) إلى هنا ساقط من «أ» .

(٣) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ ﷺ: ١٠٨ / ٥٧ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٠٠ / ٩

ومدينة المعاجز ٢: ١١٤ / ٤٣٨ و ٤٣٩ و بحار الأنوار ٤١: ١٨ / ١٢ و ٤٢: ٢٣ .



الباب الخامس والستون^٤

في ذكر تزويج رسول الله ﷺ

فاطمة منه عليها السلام

[٢٧٨ / ١]. ذكر في كتاب (المناقب) عن ابن عباس أنه قال: خطب جماعة من الأكابر والأشراف من ذوي المال والثروة فاطمة عليها السلام، فكان لا يذكرها أحدٌ عند رسول الله ﷺ إلا أعرض عنه وقال: أتوقع الأمر من السماء، فإن أمرها إلى الله تعالى .

قال سعد بن معاذ الأنصاري: فقلت لعلي عليه السلام: خاطب النبي ﷺ أنت في أمر فاطمة، فوالله ما أرى النبي ﷺ يريد لها غيرك .
فجاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله ﷺ وقصد ذلك، فقال النبي ﷺ: ألك حاجة يا علي؟

فقال: جئت خاطباً إلى الله تعالى وإلى رسوله فاطمة بنت محمد .
فقال النبي ﷺ: مرحباً وحُبّاً، ثم دخل البيت فدعى فاطمة وقال لها: قد زوجتك سيِّداً في الدنيا وسيِّداً في الآخرة وهو من الصالحين، ومن ابن عمك علي بن أبي طالب ^(١) .

(١) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٣٤٢ / ٣٦٤ وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٦٣ (عنه في بحار الأنوار ٤٣:

١٢٥ / ذيل الحديث ٣٢) وكشف اليقين: ١٩٥ وإرشاد القلوب ٢: ٤٥ .

راجع: شرح الأخبار ٢: ٧١٣ / ٣٥٥ .

[٢٧٩ / ٢]. وروى عليّ بن إبراهيم في تفسيره، قال: حدّثني أبي، عن بعض أصحابه [رفعه]، قال: كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها أحدٌ لرسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ أعرض عنه حتّى أيس الناس منها، فلمّا أراد أن يزوّجها من عليّ أسرّ إليها، فقالت: يا رسول الله، أنت أولى بما ترى غير أن نساء قريش يحدّثنني عنه أنّه رجل دحاح البطن^(١)، طويل الذراعين، ضخّم الكراديس^(٢)، أنزع^(٣)، عظيم العينين، [لمنكبيه] مشاش كمشاش البعير^(٤)، ضاحك السنّ، لا مال له.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أما علمت أنّ الله أشرف على الدنيا فاختراني على رجال العالمين، ثمّ اطّلع [أخرى] فاختر عليّاً على رجال العالمين، ثمّ اطّلع فاخترك على نساء العالمين.

يا فاطمة، إنّهُ لمّا أسري بي إلى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّده بوزيره ونصرته بوزيره»، فقلت لجبرئيل: ومنّ وزيرى؟

قال: عليّ بن أبي طالب، فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها: «إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّده بوزيره ونصرته بوزيره».

فقلت لجبرئيل: ومنّ وزيرى؟ قال: عليّ بن أبي طالب.

فلمّا جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش ربّ العالمين فوجدت مكتوباً على

(١) الدحاح: القصير السمين واندحّ بطنه اندحاحاً: اتّسع (بحار الأنوار ٤٣: ١٠١).

(٢) كلّ عظيمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين (الصحاح ٣: ٩٧٠).

(٣) الأنزع: هو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته (مجمع البحرين ٤: ٢٩٥).

(٤) في النسخ: (مساره كمسار البعير)، قال العلامة المجلسي عليه السلام: لم أجد لمنشاش معنى في اللغة، ولعلّه كان في الأصل: له مشاش كمشاش البعير، والمشاش رؤوس العظام، ولم تكن هذه الفقرة في بعض النسخ وهو أصوب.

[كَلَّ] قائمة من قوائم العرش: «أنا الله لا إله إلا أنا، محمد حبيبي، أيده بوزيره ونصرته بوزيره».

فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى؛ أصلها في دار علي، وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيها فتر^(١) منها؛ أعلاها أسفاط^(٢) حُلل من سندس واستبرق، يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفاط، في كل سفاط مائة ألف حلة، ما فيها حلة تشبه الأخرى، على ألوان مختلفة، وهو ثياب أهل الجنة، وسطها ظل ممدود، وعرض الجنة كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله، يسير الراكب في ذلك الظل مائة عام فلا يقطعه، وذلك قوله تعالى: ﴿ وَظِلٌّ مَمْدُودٌ ﴾^(٣)، وأسفلها ثمار أهل الجنة وطعامهم متدل في بيوتهم، يكون في القضيبي منها ألف^(٤) لون من الفاكهة مما رأيت في دار الدنيا ومما لم تروه، وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها، وكلما أخذ منه شيء^(٥) نبت مكانه آخر، ﴿ لَأَمَقُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ ﴾^(٦)، ويجري نهر في أصل تلك الشجرة، ينفجر منه الأنهار الأربعة: نهر من ماء غير آسن، ونهر من لبن لم يتغير طعمه، ونهر من خمر لذة للشاربين، ونهر من عسل مصفى.

يا فاطمة، إن الله أعطاني في علي سبع خصال: هو أول من ينشق عنه القبر معي، وأول من يقف على الصراط معي فيقول للنار: خذي ذي وذري ذي، وأول من يكسى إذا كسيت، وأول من يقف معي على يمين العرش، وأول من يقرع

(١) الفتر: ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة، وفي بعضها بالقاف قال الفيروزآبادي: الفتر: القدر ويحرك، وفي بعضها قنو بالكسر أي عذق.

(٢) جمع سفاط وهو ظرف يعبأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء (لسان العرب ٧: ٣١٥).

(٣) الواقعة: ٣٠. (٤) في المصدر: (مائة).

(٥) في المصدر: (يجتنى).

(٦) الواقعة: ٣٣.

١٠٦ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

معني باب الجنة، وأول من يسكن معي عليين، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ ^(١).
يا فاطمة، هذا ما أعطاه الله علياً في الآخرة وأعد له في الجنة إذ كان في الدنيا لا مال له.

فأما ما قلت إنّه بطينٌ فإنّه مملوّ من العلم خصّه الله به وأكرمه من بين أمتي.
وأما ما قلت إنّه أنزع عظيم العينين، فإنّ الله خلقه بصفة آدم عليه السلام.
وأما طول يديه، فإنّ الله طولها ليقتل بها أعداء الله ^(٢) وأعداء رسوله، وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون، وبه يفتح الله الفتوح، ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن، والمنافقين من أهل البغي والنكث والفسوق على تأويله، ويخرج الله من صلبه سيدي شباب أهل الجنة، ويؤزّن بهما عرشه.
يا فاطمة، ما بعث الله نبياً إلا جعل له ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي، ولولا علي ما كانت لي ذرية.

فقال فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، ما اختار عليه أحداً من أهل الأرض؛ فزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله منه ^(٣).

[٢٨٠ / ٣]. وروى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي عليه السلام، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أمّ سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كلّ رأس ألف لسان، يُسبّح الله ويقدّسه بلغة لا تشبه الأخرى، راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين، فحسب النبي صلى الله عليه وآله أنّه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا جبرئيل، لم تأتني في مثل هذه الصورة قط؟!]

(١) المطففين: ٢٦. (٢) في المصدر: (أعداء).

(٣) في المصدر زيادة وهي: (فقال ابن عباس عند ذلك: والله ما كان لفاطمة كفاء غير علي عليه السلام).

لاحظ: تفسير القمي ٢: ٣٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٩٩ / ١١.

قال: ما أنا جبرئيل أنا صرصائيل، بعثني الله إليك لتزوّج النور من النور.

قال النبي ﷺ: مَنْ مِمَّنْ؟

قال: ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب.

قال: فزوّج النبي ﷺ فاطمة من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل

وصرصائيل ﷺ.

قال: فنظر النبي ﷺ فإذا بين كنفني صرصائيل مكتوب: «لا إله إلا الله، محمد

رسول الله نبي الرحمة، وعلي بن أبي طالب مقيم الحجّة».

فقال النبي ﷺ: يا صرصائيل، منذ كم كُتِبَ هذا بين كتفيك؟

قال: من قبل أن يخلق الدنيا باثني عشر ألف سنة^(١).

[٢٨١ / ٤]. وذكر في (تاريخ بغداد) بالإسناد عن بلال بن حمّامة^(٢)، قال: طلع

[علينا] النبي ﷺ ذات يوم ووجهه مُشرق كالبدر، فسأله ابن عوف عن ذلك،

فقال ﷺ: بشارة أتتني من ربي لأخي وابن عمي وابنتي، وإن الله زوّج علياً بفاطمة

وأمر رضوان خازن الجنان فَهَزَّ شجرة طوبى فحملت رقاعاً بعدد محبي أهل بيتي

وأنشأ من تحتها ملائكة من نور، ودفع إلى كلّ ملكٍ صكاً^(٣)، فإذا استوت القيامة

بأهلها نادى الملائكة في الخلائق، ولا يلقي محباً لنا أهل البيت إلا دَفَعَ إليه صكٌ

براءة من النار، بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمّتي^(٤).

(١) راجع: مائة منقبة: ٣٥/المنقبة الخامسة عشرة وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤١٠ / ٦٣٩، المناقب

للخوارزمي: ٣٤٠ / ٣٦٠ وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٦١ (عنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٢٣ / ٣١).

(٢) لعلّه هو بلال بن رباح مؤذن النبي ﷺ، وحمّامة أمّه ونسب إليها.

(٣) الصك: كتاب كالسجل كتبت فيه المعاملات وجمعه صكاً (مجمع البحرين ٥: ٢٧٩).

(٤) جاء باختلاف في تاريخ بغداد ٤: ٤٣١ / ٢٢١٣، والمتن موافق للمصادر التالية: مائة منقبة: ١٦٦ /

المنقبة الثانية والتسعون، الخرائج والجرائح ٢: ٥٣٦ / ١١، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٣، أسد الغابة ١: ٢٠٦،

١٠٨ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

[٢٨٢ / ٥]. وفي خبرٍ: أنه يكون في الصكوك براءة من العليّ الجبار لشيعة عليّ وفاطمة من النار^(١).

[٢٨٣ / ٦]. وذكر ابن شهر آشوب في (مناقبه) بحذف الإسناد عن ابن عباس وأنس بن مالك، قالوا: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ جاء عليّ عليه السلام، فقال: يا عليّ، ما جاء بك؟ قال: جئت أسلم عليك.

فقال صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل يُخبرني أنّ الله زوجك فاطمة وأشهد تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى [الله] إلى شجرة طوبى أن أنثري عليهم الدرّ والياقوت^(٢)، فابتدرن إليه الحور يلتقطن في أطباق الدرّ والياقوت، وهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، وكانوا يتهادون ويقولون: هذه تحفة خير النساء^(٣).

[٢٨٤ / ٧]. وفي الكتاب المذكور: روى عبد الرزاق بإسناده إلى أمّ أيمن في خبرٍ طويلٍ عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح عليّ وفاطمة، فكان جبرئيل المتكلّم عن عليّ، وميكائيل الرادّ عنّي^(٤).

[٢٨٥ / ٨]. وفي حديث خباب بن الأرت^(٥): أنّ الله تعالى أوحى إلى جبرئيل:

➤ المناقب للخوارزمي: ٣٤١ / ٣٦١ وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٦٢ وفيه عن كتاب (الآل) ٢: ٨٤ والفصول المهمّة لابن الصبّاغ ١: ١٤٩، المحتضر: ٢٤٣ / ٣٢٨.

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٢٤.

(٢) في «د»: زيادة: (فنثرت عليهم الدرّ والياقوت).

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٠٩ / ذيل الحديث ٢٢.

وراجع: إعلام الوري ١: ٢٩٧، ذخائر العقبى: ٣١ - ٣٢، ونحوه في مناقب ابن المغازلي: ٣٤٣ / ٣٩٥.

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٠٩.

وراجع: شرح الأخبار ٣: ٦٦ / ذيل الحديث ٩٩٢.

(٥) خباب الأرت، أبو عبد الله التميمي، أسلم قبل دخول النبيّ دار الأرقم، وهو ممّن عذب في

أن زوّج النور من النور، وكان الولي هو (١) الله، والخطيب جبرئيل، والمنادي ميكائيل، والداعي إسرئيل، والنائر عزرائيل، والشهود ملائكة السماوات والأرضين. ثم أوحى إلى شجرة طوبى أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ الأبيض والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر واللؤلؤ الرطب، فبادرَ الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهنّ إلى بعض (٢).

[٢٨٦ / ٩]. وفي خيرٍ آخر عن الصادق عليه السلام أنه دعا رسول الله ﷺ وقال: أبشر يا عليّ، فإنّ الله قد كفاني ما كان من همّتي تزويجك؛ أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فتناولتهما وأخذتهما فشمتهما، فقلت لجبرئيل (٣): ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟

قال: إنّ الله أمر سكّان الجنة من الملائكة ومنّ فيها أن يزيّنوا الجنان كلّها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبّت بأنواع العطر والطيب، وأمر حور عينها بالقراءة فيها طه وطواسين ويس وحم عسقى، ثمّ نادى منادٍ من تحت العرش: ألا إنّ اليوم يوم وليمة عليّ، ألا إنّني أشهدكم أنّي زوّجت فاطمة من عليّ رضاً منّي بعضهما لبعض.

ثمّ بعث الله سبحانه بيضاء فقطرت من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة (٤) وقرنفلها، وهذا ممّا نثرت الملائكة (٥).

➤ الله على إسلامه فصبر، نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ هـ وله ثلاث وسبعون سنة، ذكره الشيخ في أصحاب النبي ﷺ (لاحظ: رجال الطوسي: ٣٨ / ٣، الاستيعاب ٢: ٤٣٧ / ٦٢٨).

(١) قوله: (هو) ليس في المصدر.

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٠٩.

(٣) قوله: (لجبرئيل) ليس في المصدر. (٤) في المصدر: (سنبلها).

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٠.

[٢٨٧ / ١٠]. وفي خبرٍ: إنّه كان الخطيب اسمه ^(١) راحيل ^(٢)، فخطب راحيل في البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع، فقال: الحمد لله الأوّل قبل أوّلية الأوّلين، الباقي بعد فناء العالمين، نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيّته مدعنين، وله على ما أنعم علينا شاكرين، حَجَبنا من الذنوب وسترنا من العيوب، أسكننا في السماوات، وقربنا إلى السرادقات، وحَجَبَ عَنَّا النَّهَمَ للشهوات، وجعل نَهْمَنَا وشهوتنا في تقديسه وتسيّحه، الباسط رحمته، الواهب نعمته، جلّ عن إلحاد أهل الأرض من المشركين، وتعالى بعظمته عن إفك الملحدين .

ثمّ قال بعد كلامه: اختار الملك الجبّار صفوة كرمه وعبد عظمته لأتمته سيّدة النساء بنت خير النبيّين وسيّد المرسلين وإمام المتّقين، فوصل حبّله بحبل رجل من أهله وصاحبه، المُصدّق دعوته، المبادر إلى كلمته، عليّ الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول ^(٣).

[٢٨٨ / ١١]. وزُوي أنّ جبرئيل روى عن الله سبحانه وتعالى [عقبيهما] قوله عزّ وجلّ: الحمد ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلّهم عبّيدي وإمائي، زوّجت فاطمة أمّتي من عليّ صفوتي، اشهدوا ملائكتي ^(٤).

➤ وراجع: تفسير فرات: ٤١٤ / ذيل الحديث ١، الأمالي للصدوق: ٦٥٣ و٦٥٤ / ذيل الحديث ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠١ / ١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٠١ / ١٢، دلائل الإمامة: ٢٨ / ٩٤ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٣٣٩ / ٥٩١، نوادر المعجزات: ١٢ / ٩٣، روضة الواعظين: ١٤٥.

(١) قوله: (اسمه) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر زيادة وهي: (وقد جاء في بعض الكتب أنّه خطب).

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٠.

(٤) في المصدر زيادة أبيات وهي هذه:

وكان بين تزويج أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ في السماء إلى تزويجها في الأرض

➔ قال ابن حمّاد:

جئنا نهتّيك إطناباً وإسهاباً
وشاهدوها الكرام الغرّ أحساباً
أكرم بذاك نثاراً ثمّ أنهاباً
فهنّ يهدينه فخراً وتحباباً

وجاء جبريل في الأملاك قال له
وكنت خاطبها والله واليهما
وصير الطيب من طوبى نثارهما
وأقبل الحور يلقطن النثار معاً

وقال الحميري:

في ظلّ طوبى من متون زبرجد
وكفى بهم وبربهم من شُهد
وزمرداً متتابعاً لم يعقد
في متهم شرف ولا في منجد

نصب الجليل لجبرئيل منبراً
شهد الملائكة الكرام وربهم
وتناثرت طوبى عليهم لؤلؤاً
وملاك فاطمة الذي ما مثله

وله أيضاً:

في ظلّ طوبى مشهداً محضورا
جبريل يخطبهم بها مسرورا
لهما بخيرٍ دائماً مذكورا
طوبى تساقط لؤلؤاً منشورا
وتهيل درّاً تارة وشذورا
حوراً بذلك يهتدين الحورا
ذاك النثار عشيةً وبكورا

والله زوجه الزكية فاطماً
كان الملائك ثمّ في عدد الحصى
يدعو له ولها وكان دعاؤه
حتى إذا فرغ الخطيب تتابعت
وتهيل ياقوتاً عليهم مرّة
فترى النساء الحور يتتهبون
فإلى القيامة بينهنّ هديّة

وقال خطيب منبج:

لتزويج الزكية شاهدينا
وميكائيل خير الخاطبيننا
لها ولدانها متزئنيننا
وياقوتاً ومرجاناً ثمينا
وولدان كرام لا قطنونا
صكاك يتشرون وينطوننا
جري من عند ربّ العالمينا

ملاك كانت الأملاك فيه
وكان وليها جبريل منهم
وزخرفت الجنان فظلّ فيها
وكان نثارها حلالاً وحلياً
وعقباناً وحور العين فيها
وكان من النثار كما روينا
بها للشيعه الأبرار عتق

١١٢ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

أربعون يوماً، فزوَّجها رسول الله صلى الله عليه وآله من عليّ بعد مقدّمه المدينة بستتين^(١) أوّل يوم من ذي الحجّة.

وروي أنّه كان يوم السادس منه^(٢).

ودخل بها يوم الثلاثاء لستٍ خلّوً من ذي الحجّة بعد وقعة بدر^(٣).

[٢٨٩ / ١٢]. وروى عليّ بن جعفر، عن موسى بن جعفر، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله

جالسٌ إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له: حبيبي جبرئيل، لم أرك في هذه الصورة!

قال الملك: لستُ بجبرئيل، أنا محمود، بعثني الله جلّ جلاله أن أزوّج النور من النور.

قال: من يَمَن؟

قال: فاطمة من عليّ.

فلما ولى الملك إذا بين كتفيه: «محمّد رسول الله عليّ وصيّه».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مُنذُكم كُتِبَ هذا بين كتفيك؟

قال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام.

وفي روايةٍ بأربعة وعشرين ألف عام^(٤).

[٢٩٠ / ١٣]. وخطب النبيّ على المنبر في تزويج فاطمة - رواها يحيى بن معين

(١) قوله: (بعد مقدّمه المدينة بستتين) ليس في المصدر.

(٢) لاحظ إلى هنا في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٠.

(٣) لاحظ هذه القطعة في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٢.

وراجع: الأمالي للطوسي: ٤٣/١٦، بشارة المصطفى: ٤١٠/٤.

(٤) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٦.

وراجع: دلائل الإمامة: ٩٣/٢٧، روضة الواعظين: ١٤٦.

١١٤ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

قدّره الله وأذنّ فيه، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله زوجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم وقد رضيتُ فاسألوه واشهدوا^(١).

[٢٩٢ / ١٥]. وفي خيرٍ: زوّجتك ابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمن، وقد رضيت بما رضي الله لها فدونك أهلك فإنك أحقُّ بها مني^(٢).

[٢٩٣ / ١٦]. وفي روايةٍ إنّه قال: فنعمة الأخ أنت ونعمة الختن أنت ونعمة الصاحب أنت، وكفّاك برضا الله رضا، فخرّ عليّ ساجداً شكراً لله تعالى وهو يقول: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ الآية^(٣)، فقال النبي صلى الله عليه وآله: آمين، فلمّا رفع عليّ^(٤) رأسه قال النبي صلى الله عليه وآله: بارك الله عليكما وبارك فيكما^(٥) وأسعد جدّكما وجمع بينكما وأخرج منكما الكثير الطيّب. ثمّ أمر النبي صلى الله عليه وآله بطبقٍ بسبرٍ وأمر بنهبه^(٦) ^(٧).

[٢٩٤ / ١٧]. وزوي أنّ مهرها أربعمائة مثقال فضّة، وقيل^(٨): كان خمسمائة درهم^(٩).

[٢٩٥ / ١٨]. وقيل للنبي صلى الله عليه وآله: قد علمنا مهر فاطمة في الأرض، فما مهرها

في السماء؟

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٢.

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٢.

وراجع: الأمالي للصدوق: ٦٥٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠٢، روضة الواعظين: ١٤٥، دلائل الإمامة: ٨٦، المحتضر: ٢٣٧.

(٣) النمل: ١٩.

(٤) قوله: (عليّ) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (وبارك فيكما) ليس في المصدر، وموجود في بحار الأنوار.

(٦) النهب: إباحتها لمن شاء أن يأخذ منه (لسان العرب ١: ٧٧٣).

(٧) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٢.

(٨) في المصدر: (وروي أنّه).

(٩) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٢.

قال ﷺ: سل عما يعينك ودع ما لا يعينك .

قيل: هذا مما يعيننا يا رسول الله .

قال: كان مهرها في السماء خمس الأرض؛ فمن مشى عليها مبغضاً لها ولولدها مشى عليها حراماً إلى أن تقوم الساعة^(١).

[٢٩٦ / ١٩]. وروى صاحب كتاب (الفردوس) عن ابن عباس أنه قال: يا علي، إن الله زوّجك فاطمة وجعل صداقها الأرض؛ فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً^(٢).

[٢٩٧ / ٢٠]. وذكر في كتاب (الجلء والشفاء): عن الباقر ﷺ أن نحلته من عليّ خمس الأرض^(٣) وتلّثي الجنة، وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار: الفرات، ونيل مصر، ونهروان، ونهر بلخ^(٤).

[٢٩٨ / ٢١]. وفي كتاب ابن شهر آشوب: روي عن إسحاق بن عمّار^(٥) وأبي

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٣.

وراجع روضة الواعظين: ١٤٦.

(٢) لاحظ: الفردوس ٥: ٣١٩ / ٨٣١٠ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٠٠ وبحار الأنوار ٤٠: ٧٨ وينابيع المودّة ٢: ٢٤١ / ٦٧٧.

وراجع: المناقب للخوارزمي: ٣٢٩ / ٣٤٥ وعنه في الطرائف: ٢٥٤، المحتضر: ٢٣٤ / ٣١٢ وعنه وعن مصباح الأنوار في بحار الأنوار ٤٣: ٤٩ / ١٤٥.

(٣) في المصادر: (الدنيا).

(٤) عن كتاب الجلء والشفاء في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٣.

وراجع: الهداية الكبرى: ٣٧٨، دلائل الإمامة: ٩٢، نوادر المعجزات: ٩١.

(٥) إسحاق بن عمّار بن حيّان مولى بني تغلب، أبو يعقوب الصيرفي، شيخ من أصحابنا، ثقة، وإخوته يونس ويوسف وقيس وإسماعيل، وهو في بيت كبير من الشيعة، وابنا أخيه عليّ بن إسماعيل وبشر بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث، روى إسحاق عن أبي عبد الله وأبي

بصير قالاً: قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا؛ فربعها لها ومهرها الجنة والنار؛ فتدخل أولياءها الجنة وأعداءها النار^(١).

[٢٢ / ٢٩٩]. ورُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: قم يا عليّ فيع الدرع، فباعها بخمسمائة درهم من أعرابيّ فأتى به النبي صلى الله عليه وآله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: هل عرفت الأعرابيّ؟ قال: لا، قال: كان ذلك جبرئيل وأتاني بدرعك هذه^(٢).

[٢٣ / ٣٠٠]. وفي (أمالي) الطوسي: رُوي عن الصادق عليه السلام أنه قال: وسكب الدراهم في حجره صلى الله عليه وآله، فأعطى منها قبضة [كانت ثلاثة وستين أو ستة وستين إلى أم أيمن] لمتاع البيت، وقبضة إلى أسماء بنت عميس للطيب، وقبضة إلى أم سلمة للطعام، وأنفذ عمّاراً وأبا بكر وبلالاً لابتياح ما يصلحها، فكان ممّا اشتروه: قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيريّة، وسرير مزمل بشريط، وفرشان من خيش مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جزّ^(٣) الغنم، وأربع مرافق^(٤) من آدم الطائف حشوها إذخر^(٥)، وستر من صوف^(٦)، وحصير هجريّ^(٧)،

➤ الحسن عليه السلام، ذكر ذلك أحمد بن محمد بن سعيد في رجاله، له كتاب نوادر، يرويه عنه عدة من أصحابنا (رجال النجاشي: ١٦٩ / ٧١).

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٣.

(٢) لاحظ: دلائل الإمامة: ٨٤ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٤٣ / ٦٦٩، نوادر المعجزات: ٨٦، الأمالي للطوسي: ٤٠ / ١٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٩٤، الدرّ النظيم: ٤٠٥، وفي مدينة المعاجز ٢: ٣٢٥ عن كتاب (مسند فاطمة عليها السلام).

(٣) الجزز: الصوف لم يستعمل بعدما جزّ (النهاية ١: ٢٦٨).

(٤) جمع مرفقة، وهي ما يتكأ عليها وتوضع تحت المرفق.

(٥) الإذخر: حشيش طيب الريح أطول من الثبل ينبت على نبتة الكولان، واحدها إذخرة، وهي شجرة صغيرة (لسان العرب ٤: ٣٠٣).

(٦) في المصدر: (من صوب).

(٧) هَجَرَ: بلدة باليمن أو بالبحرين.

ورحاء اليد، وسقاء من آدم، ومخضب^(١) من نحاس، وقعب^(٢) للبن، [وشنّ للماء] ومطهرة مزفتة^(٣)، وجرة خضراء، وكيزان خزفٍ .
وفي رواية: نطع من آدم وعباء قطواني، وقربة ماء^(٤) .

[٣٠١ / ٢٤] . وروى ابن مردويه في حديثه، قال: فمكث عليّ تسعاً وعشرين ليلة، فقال له جعفر وعقيل: سله أن يدخل عليك أهلك، فعرفت أمّ أيمن ذلك وقالت: هذا من أمر النساء، فخلت به فطالبت به بذلك، فدعاه النبي ﷺ وقال: حباً وكرامةً، فأتى الصحابة بالهدايا فأمر بطحن البرّ وخبز، وأمر علياً بذبح البقر والغنم، وكان النبي ﷺ يفصل ولم يرَ على يده أثر الدم، فلما فرغوا من الطبخ أمر النبي ﷺ علياً أن ينادي على رأس داره: أجيئوا رسول الله، [وذلك لقوله: ﴿ وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾^(٥)]، فأجابوا من النخلات والزرع، فبسطَ النطوع في المسجد وصدر الناس وهم أكثر من أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة، ورفعوا من الطعام^(٦) ما أرادوا ولم ينقص من الطعام شيء .

ثمّ عادوا في اليوم الثاني وأكلوا، وفي اليوم الثالث أكلوا [مبعوثه أبي أيوب]، ثمّ دعا رسول الله ﷺ بالصحاف فمئلت ووجه إلى منازل أزواجه، ثمّ أخذ صحيفة وقال: هذا لفاطمة وبعلمها عليّ، ثمّ دعا فاطمة وأخذ يدها فوضعها في يد عليّ وقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله ﷺ .

(١) المخضب: الإجانة التي تغسل فيها الثياب (تاج العروس ١: ٤٦٧).

(٢) القعب: قذح من خشب مقعر (الصحاح ١: ٢٠٤).

(٣) المزفت: المطليّ بالزفت (معجم مقاييس اللغة ٣: ١٥).

(٤) لم نثر عليه في الأمالي للطوسي ﷺ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٣ .

(٥) الحج: ٢٨ .

(٦) في المصدر: (منها).

ثمّ قال: يا عليّ، نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم البعل عليّ.

فأمر النبي صلى الله عليه وآله نساءه أن يُزيّنّها ويصلحن من شأنها في حجرة أمّ سلمة ^(١).

[٢٥ / ٣٠٢]. ورؤي أنّ جبرئيل أتى بحلة قيمتها الدنيا، فلما لبسّها تحيّرت نسوة

قريش منها وقلن: من أين لك هذا؟

قالت: هو من عند الله ^(٢).

[٢٦ / ٣٠٣]. وروى ابن شيرويه الديلمي في (الفردوس): عن ابن عباس وجابر

أنهما قالوا: لما كانت الليلة التي زُفّت فاطمة إلى عليّ عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله أمامها،

وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك من خلفها

يسبّحون الله ويقدّسونه حتّى طلع الفجر ^(٣).

[٢٧ / ٣٠٤]. وذكر ابن مردويه في كتابه أنّه قال صلى الله عليه وآله: اللهمّ بارك فيهما، وبارك

عليهما، وبارك لهما [وبارك لهما] في شبليهما ^(٤).

[٢٨ / ٣٠٥]. ورؤي أنّه قال: اللهمّ إنهما أحبّ خلقك إليّ فأحبّهما وبارك

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٤.

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٥.

(٣) راجع: جزء الحميري: ٢٩، شرح الأخبار ٣: ٢٨ / ٩٦٦، تاريخ بغداد ٥: ٢١١، بشارة المصطفى:

١٧ / ٤١٤، المناقب للحوزارمي: ٣٤١ / ٣٦٢ وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٦٢ وكشف اليقين: ١٩٩،

نهج الحقّ: ٢٥٤، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٥، إعلام الوری ١: ٢٩٧،

ميزان الاعتدال ١: ٣٦١، ذخائر العقبى: ٣٢، فرائد السمطين ١: ٩٦ / ٦٥، إقبال الأعمال ٣: ٩٢،

إحقاق الحقّ: ٢٠٨.

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٦.

وراجع: الذرّيّة الطاهرة: ٩٦، إعلام الوری ١: ٢٩٨، كشف الغمّة ١: ٣٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣:

١٣٧، المعجم الكبير للطبراني ٢: ٢٠ / ذيل الحديث ١١٥٣.

في ذرّيتهما واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أعيدهما بك وذرّيتهما من الشيطان الرجيم.

و[وروي أنه] دعا لها فقال: أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً^(١).

[٣٠٦ / ٢٩]. وروي أنه قال: مرحباً ببحرين يلتقيان ونجمين يقتربان، ثم خرج إلى الباب وهو يقول: طهركما وطهر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما، وحرب لمن حاربكما، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما.

وباتت عندهما أسماء بنت عميس أسبوعاً بوصية خديجة إليها، فدعا لها النبي ﷺ في دنياها وآخرتها ثم أتاها في صبيحتها وقال: السلام عليكم، أدخل رحمكم الله؟ ففتحت له أسماء [الباب] وكانا نائمين تحت الكساء، فقال: على حالكما، فأدخل رجله بين أرجلها [فأخبر الله عن أورادهما: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الآية^(٢)] فسأل علياً ﷺ: كيف وجدت أهلك؟ قال: نعم العون على طاعة الله.

وسأل فاطمة كيف وجدت بعلك^(٣)؟

فقالت: خير بعلي.

فقال ﷺ: اللهم اجمع شملهما وألف بين قلوبهما واجعلهما وذرّيتهما من ورثة جنة النعيم، وارزقهما ذرّية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذرّيتهما البركة واجعلهم^(٤) أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك ويأمرون بما يرضيك.

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٧.

وراجع: الأمالي للطوسي: ٣٩ / ٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٩٣، بشارة المصطفى: ٤٠٢، الدرّ النظيم: ٤٠٥، المحتضر: ٢٤١.

(٢) السجدة: ١٦.

(٣) قوله: (كيف وجدت بعلك) ليس في المصدر.

(٤) من قوله: (من ورثة جنة النعيم) إلى هنا ساقط من «أ».

ثم أمر بخروج أسماء وقال: جزاك الله خيراً^(١).

[٣٠٧ / ٣٠]. وروى شرحبيل بإسناده قال: لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي صلى الله عليه وآله بعُسّ فيه لبنٌ فقال لها^(٢): اشربي فداك أبوك، وقال لعليّ: اشرب فداك ابن عمك^(٣).

[٣٠٨ / ٣١]. وروى الخوارزمي في كتابه: عن أم سلمة، قالت: لما أراد النبي صلى الله عليه وآله أن يدخل ابنته على عليّ عليه السلام دعا بابنته فاطمة عليها السلام ودعا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ عليّاً بيمينه وأخذ فاطمة بشماله وجمعهما إلى صدره فقبل بين أعينهما، ودفع فاطمة إلى عليّ وقال له: يا عليّ، نعم الزوجة زوجتك، ثم أقبل على فاطمة فقال لها: يا فاطمة، نعم البعل بعلك، ثم قام [معهما] يمشي بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي هيأ لهما، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب وقال: طهركما الله وطهر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما.

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا، فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا صلى الله عليه وآله ليدخل علينا فصادف في حُجرتنا أسماء بنت عميس الخثعمية، فقال لها: ما تفعلين^(٤) هاهنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت [له]: فداك أبي وأمي، إنّ الفتاة إذا زُفّت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٧.

(٢) في المصدر: (لفاطمة).

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٧.

وراجع: إعلام الوری ١: ٢٩٨، مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام ٤٢ / ٣٢، كشف الغمّة ١: ٣٧٨

و٢: ١٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٣٩ / ذيل الحديث ٣٥ و١٤٢ / ذيل الحديث ٣٧.

(٤) في المصدر: (ما يوقفك).

تتعهدّها وتقوم بحوائجها، فأقمت هاهنا لأقضي حوائج فاطمة ﷺ وأقوم بأمرها.
فتغرغرت عينا رسول الله ﷺ بالدموع وقال: يا أسماء، قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة.

قال عليّ ﷺ: وذات غداة قرّة كنت أنا وفاطمة تحت العباء، فلما سمعنا كلام رسول الله ﷺ قُمنّا^(١)، فقال: سألتكما بحقّي عليكما لا تفترقا حتّى أدخل عليكما، فرجع كلّ واحد منّا إلى صاحبه ودخل علينا رسول الله ﷺ فقعد عند رؤوسنا وأدخل رجله فيما بيننا، فأخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدري، وأخذت فاطمة ﷺ رجله اليسرى فضممتها إلى صدرها وجعلنا نُدْفئُ رجلي رسول الله ﷺ من القَرِّ حتّى إذا دفئت رجله قال لي: يا عليّ، ايتني بكوزٍ من ماء، فأتيته بكوزٍ من ماء فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله ثمّ قال: يا عليّ، اشربه واترك فيه قليلاً، ففعلت ذلك، فرشّ رسول الله ﷺ باقي الماء على رأسي وصدري فقال: أذهب الله عنك الرجس - يا أبا الحسن - وطهرك تطهيراً.

ثمّ قال: ايتني بماء جديد، فأتيته بماء جديد فتفل فيه أيضاً^(٢) ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عزّ وجلّ ودفعه إلى ابنته فاطمة فقال: اشربي هذا الماء واتركي منه قليلاً، ففعلت ذلك فاطمة فرشّ النبيّ ﷺ باقي الماء على رأسها وصدورها وقال: أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً، وأمرني بالخروج من البيت وخلا بابنته وقال لها: كيف أنتِ يا بُنَيَّةَ وكيف رأيتِ زوجك؟

قالت: يا أبة خير زوجٍ إلّا أنّه دخل عليّ نساء من قريش وقلن لي: زوجك رسول الله من رجل فقيرٍ لا مال له!

فقال [لها] رسول الله ﷺ: يا بُنَيَّةَ، ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عُرِضت

(١) في المصدر: (لأسماء، ذهبنا لنقوم فنظر إلينا رسول الله).

(٢) قوله: (أيضاً) ليس في المصدر.

عليّ خزائن الأرض من الذهب والفضّة فاخترت ما عند ربّي عزّ وجلّ .
يا بُنيّة^(١)، لو تعلمين ما يعلم أبوك لسمجت الدنيا في عينك، والله يا بُنيّة ما
أتوك إلاّ نصحاً، إنّي زوّجتك^(٢) أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حِلماً .
يا بُنيّة، إنّ الله عزّ وجلّ أطّل إلى الأرض اطلاعة فاختر من أهلها رجلين فجعل
أحدهما أباك والآخر بعلك .

يا بُنيّة، نعم الزوج زوجك لا تعصين له أمراً .

ثمّ صاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: ادخل بيتك
والطف بزوجتك وارفق بها فإنّ فاطمة بضعة منّي، يؤلمني ما يؤلمها، ويسرني ما
يسرها، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما .

قال عليّ بن أبي طالب: فوالله ما أغضبتها ولا أكرهتها من بعد ذلك على أمر
حتّى قبضها الله عزّ وجلّ إليه، ولا أغضبتني ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر
إليها فتكشف عني الغموم والأحزان بنظري إليها .

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف، فقالت له فاطمة عليها السلام:
يا أبة، لا طاقة لي بخدمة البيت فأخدمني خادماً يخدمني ويعينني على أمر البيت .
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أيّما أحبّ إليك: خادمٌ أو خير من الخادم؟
فقلت: قولي: خير من الخادم .

فقالت: يا أبة خيرٌ من الخادم .

فقال [لها] رسول الله صلى الله عليه وآله: تُكبرين الله أربعاً وثلاثين مرّة^(٣)، وتحمدينه ثلاثاً
وثلاثين مرّة، وتسبّحينه ثلاثاً وثلاثين مرّة؛ فذلك مائة باللسان وألف حسنة
في الميزان .

(١) قوله: (يا بُنيّة) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر: (ما ألوتك نصحاً أن زوّجتك) . (٣) في المصدر: (تكبيره) .

يا فاطمة، إنك إن قلتها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما أهمك من أمر الدنيا والأخرة^(١).

[٣٠٩ / ٣٢] . وذكر في (مصابيح القلوب): أن رسول الله ﷺ كان يحدث ذات يوم أن سليمان النبي قد جهز لابنته جهازاً عظيماً وأشياء، وقد صوغ لصهره تاجاً من الذهب مكللاً بسبعمئة جوهرة، وكان علي بن أبي طالب ﷺ حاضراً في ذلك المجلس، فلما أتى إلى منزله أخبر فاطمة ﷺ بما سمع من رسول الله ﷺ من حديث جهاز ابنة سليمان، فخطر في قلبها عسى أن يكون خطر في ضمير علي بن أبي طالب بأنه سليمان ﷺ كان نبياً عظيماً جليلاً ونبينا محمد ﷺ أجلّ قدراً وأعظم شأنًا منه، ابنة سليمان النبي كان لها مثل ذلك الجهاز وابنة نبينا ليس لها شيء من الجهاز، وتاج ذلك الصهر كان على تلك الصفة وهذا الصهر في هذا الفقر والحاجة، لكن فاطمة البتول ابنة الرسول أخفته في قلبها وما أظهرته لأحد حتى قبضت، فرآها علي بن أبي طالب في بعض الليالي في المنام أنها في الجنة قاعدة على سرير وحوالي سريرها الحور العين واقفات في خدمتها منتظرات لأمرها، وجارية في غاية الحسن وكمال الجمال وتمام الدلال مُزينة بالحُلل الرائقة^(٢)، على يديها طبقتان لنتارها واقفة بين يديها منتظرة لأمرها.

فقال لها علي بن أبي طالب ﷺ: يا فاطمة، ابنة من هذه الجارية؟

فقالت: هي ابنة النبي سليمان أوقفوها في خدمتي، واعلم يا علي أن ذلك اليوم الذي ذكرت لي عن أبي حديث جهازها خطر في قلبي همّه فلذلك أوقفوها بين

(١) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٣٥٢/ ذيل الحديث ٣٦٤ وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٧١ (عنه في

بحار الأنوار ٤٣: ١٣٢).

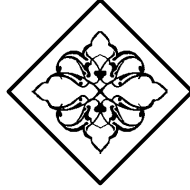
وراجع مختصراً في شرح الأخبار ٣: ٩٧٦/٥٦.

(٢) في «د» زيادة: (والحلي الفائقة).

١٢٤..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

يَدَيَّ كَرَامَةً لِي وَعُوضَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ التَّاجِ الَّذِي صَاغَهُ سَلِيمَانُ لَصْهَرِهِ أَنْ جُعِلَ
بِيَدِكَ لُؤَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

(١) لم نعتز عليه في مصابيح القلوب ولا في غيرها من المصادر إلا في شجرة طوبى ٢: ٤٢٨ ومجمع النورين: ٣٢، قائلاً في الأوّل: أنوار الهداية عن كتاب مصابيح القلوب، وفي الثاني: ومنها أنّ ابنة سليمان كانت في الجنّة خادمة لفاطمة في مصابيح القلوب...



الباب السادس والستون

في بيان فضل الصلاة على
أمير المؤمنين عليه السلام عند الفراغ من الصلاة

[٣١٠ / ١] . ذكر الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، ولا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول .

وإن أعظم طهور الصلاة الذي لا يقبل الله ^(١) الصلاة إلا به ولا شيئاً من الطاعات مع فقده هو موالاة محمّد بأهله سيّد المرسلين، وموالاة عليّ بن أبي طالب بأهله سيّد الوصيّين، وموالاة أوليائهما ومعاودة أعدائهما .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن العبد إذا توضأ فغسل وجهه تناثرت ذنوب وجهه، وإذا غسل يديه إلى المرفقين تناثرت ذنوب يديه، وإذا مسح رأسه تناثرت ذنوب رأسه، وإذا مسح رجله أو غسلها للتقيّة تناثرت عنه ذنوب رجله، وإن قال في أوّل وضوءه: «بسم الله الرحمن الرحيم» طهرت أعضائه كلّها من الذنوب، وإن قال في آخر وضوءه أو غسله من الجنابة: «سبحانك اللهمّ وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وأشهد أنّ محمّداً عبدك ورسولك، وأشهد أنّ عليّاً وليك وخليفتك من ^(٢) بعد نبيّك على خليقتك، وأنّ أوليائه [وأوصيائه]

(١) لفظ الجلالة ليس في المصدر .

(٢) قوله: (من) ليس في المصدر .

خلفاؤك» تحاتّت (١) عنه ذنوبه كلّها كما يتحاتّ ورق الشجر، وخلق الله بعدد كلّ قطرة من قطرات وضوئه أو غسله ملكاً يسبح الله ويقدّسه ويهلّله ويكبره ويصليّ على محمّد وآله الطيّبين، وثواب ذلك لهذا المتوضّئ.

ثمّ يأمر الله تعالى بوضوئه أو غسله فيختّم عليه من [بخاتم] خواتم ربّ [العزة، ثمّ يرفع تحت] العرش (٢) حيث لا تناله اللصوص ولا يلحقه السوس (٣) ولا يفسده الأعداء حتّى يردّ عليه ويُسَلِّم إليه أو في ما هو أحوج وأفقر ما يكون إليه فيعطى بذلك في الجنّة ما لا يحصيه العادّون ولا يعيه الحافظون، ويغفر الله له جميع ذنوبه حتّى تكون صلاته نافلة.

فإذا توجه إلى مصلاه ليصليّ قال الله لملائكته: يا ملائكتي، أما ترون هذا عبدي كيف قد انقطع عن جميع الخلائق إليّ وأمل رحمتي وجودي ورأفتي؟ أشهدكم أنّي أختصّه برحمتي وكرامتي (٤).

فإذا قال: «الله أكبر» ورفع يديه وأثنى على الله بعده قال الله لملائكته: يا عبادي، أما ترونه (٥) كيف كبرني وعظمني ونزّهني عن أن يكون لي شريك أو شبيه أو نظير، ورفع يديه تبرّؤاً ممّا يقوله أعدائي من الإشراك بي؟ أشهدكم يا ملائكتي أنّي سأكبره وأعظّمه في دار جلالي، وأنزّهه من متنزهات دار كرامتي، وأبرئه من آثامه وذنوبه ومن عذاب جهنّم ونيرانها.

فإذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وقرأ فاتحة الكتاب وسورة قال الله تعالى لملائكته: أما ترون عبدي هذا كيف تلذذ بقراءة كلامي؟

(١) أي تساقطت (النهاية ١: ٣٣٧).

(٢) في المصدر: (ربّ العرش).

(٣) هو دود يقع في الصوف والثياب ونحوها (الصحاح ٣: ٩٣٨).

(٤) في المصدر: (كراماتي).

(٥) في المصدر: (أما ترون عبدي).

أشهدكم يا ملائكتي لأقولنَّ له يوم القيامة اقرأ في جناني وارق درجاتها، فلا يزال يقرأ ويرقى درجة بعدد كل حرف درجة من ذهب، ودرجة من فضة، ودرجة من لؤلؤ، ودرجة من جوهر، ودرجة من زبرجد أخضر، ودرجة من نور رب العزة.

فإذا ركع قال الله لملائكته: يا ملائكتي، أما ترونه كيف تواضع لجلال عظمتي؟
أشهدكم لأعظمنه في دار كبريائي وجلالي.

فإذا رفع رأسه من الركوع قال الله تعالى: أما ترون يا ملائكتي كيف ترفع؟ فيقولون: أترفع^(١) على أعدائك كما تواضع لأوليائك، وانتصب لخدمتك؟ فقال الله^(٢): أشهدكم يا ملائكتي لأجعلنَّ خير العاقبة له، ولأصيرنَّه إلى جناني.

فإذا سجد قال الله تعالى: يا ملائكتي، أما ترونه كيف تواضع بعد ارتفاعه، وقال: إن كنت جليلاً مكيناً في دنياك فأنا ذليل عند الحق إذا ظهر لي، سوف أرفعه بالحق وأدفع به الباطل.

فإذا رفع رأسه من السجدة الأولى، قال الله تعالى: يا ملائكتي، أما ترونه كيف قال وإني إن تواضعتُ لك فسوف أخلط الانتصاب في طاعتك بالذل بين يديك.
فإذا سجد ثانية قال الله تعالى: يا ملائكتي، أما ترون عبدي هذا كيف عاد إلى التواضع لي؟ لأعيدنَّ إليه رحمتي.

وإذا رفع رأسه قائماً قال الله تعالى: يا ملائكتي، لأرفعنَّه بتواضعه [كما ارتفع إلى صلاته].

ثم لا يزال يقول الله تعالى لملائكته هكذا في كل ركعة حتى إذا قعد للتشهد الأول والتشهد الثاني قال الله تعالى: يا ملائكتي، قد قضى خدمتي وعبادتي وقعد يثني عليّ ويصلّي عليّ [محمد] نبيي، لأثنينَّ عليه في ملكوت السماوات

(١) في المصدر: (كيف يقول: أرفع).

(٢) قوله: (قال الله) ليس في المصدر.

١٣٠..... كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

والأرض، ولأُصْلِيْنَ عليّ روحه في الأرواح.

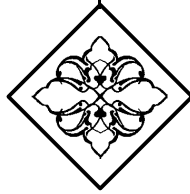
فإذا صلّى عليّ أمير المؤمنين ﷺ في صلاته، قال الله تعالى: لأُصْلِيْنَ عليك كما

صلّيت عليه، ولأجعلنه شفيعك كما استشفعت [به].

فإذا سلّم من صلاته سلّم الله عليه وسلّم عليه ملائكته^(١).

(١) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ ﷺ: ٥٢١ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٣٩٧ / ٢٠

قطعة منه وبحار الأنوار ٨٠: ٢٣٦ / ٩ و٣١٦ / ٧.



الباب السابع والستون

في بيان فضل الشيعة ومنزلتهم عند الله

[٣١١ / ١] . رُوي في (مصباح الأنوار): عن الحسن بن محبوب بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت العَلَمُ لهذه الأُمَّة؛ من أحبّك فاز، ومن أبغضك هلك .

يا عليّ، أنا - والله - المدينة وأنت الباب، وهل تُؤتى المدينة إلا من الباب .
يا عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، وكلّ ذي طمر^(١) لو أقسم على الله تعالى لأبرّ قسمه، رضيت بالضعفاء أتباعاً ورضوا بك إماماً، إخوانك كلّ طاوٍ وزاكٍ متهجّد، يُحبّ فيك ويُبغض فيك، ويحتقر عند الناس وهو عند الله عظيم .

يا عليّ، محبّوك هم جيران الله في دار القُدس، لا يأسفون ما خلفوا في الدنيا .
يا عليّ، من أحبّك أحبّني، ومن أبغضك أبغضني .

يا عليّ، إخوانك يفتخرون في ثلاثة مواطن: عند خروج أرواحهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المُساءلة في قبورهم والصراط، وعند العرض إذا سأل الله تعالى الخلق عن إيمانهم .

يا عليّ، حربك حربي، وسلّمك سلمني، من حاربك حاربنى ومن حاربنى حارب الله تعالى، ومن سالمك سالمني ومن سالمني سالم الله تعالى .

(١) الطمر: الثوب الخلق العتيق البالي (مجمع البحرين ٣: ٣٧٧) .

يا عليّ، بشر إخوانك المؤمنين أنّ الله تعالى قد رضي عنهم إذا رضوا بك قائداً ورضوا بك ولياً.

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين .

يا عليّ، شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام دين الله تعالى، ولولا من في الأرض منهم لما أنزلت السماء مطرها .

يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله في أرضه من خلقه .

يا عليّ، أنت وشيعتك في ظلال العرش تتذاكرون إلى أن يفرغ الناس من الحساب .

يا عليّ، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم، وتمنعون من كرهتم، وأنتم إذا الأمنون يوم الفزع الأكبر؛ يفرع الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون .

يا عليّ، أنت ومن أحببك في الجنان تُنعمون، ومُبغضوكم في النار يُعذبون، وفيكم نزلت: ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْتُهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَا هُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ (١).

يا عليّ، إنّ الملائكة وحُرّان الجنة ليشتاقون إليكم، وإنّ حملة العرش والمقدسين يحبونكم ويسألون الله تعالى بكم ويفرحون بروح من قدم عليهم منكم كما يفرح أهل الغائب بقدمه عليهم بعد طول الغيبة .

يا عليّ، شيعتك يخافون الله تعالى في السرّ ويخشونه في العلانية .

يا عليّ، شيعتك يتنافسون في الدرجات؛ لأنهم يلقون الله تعالى وما عليهم ذنب .

يا عليّ، إنّ أعمال شيعتك تعرض عليّ كلّ يوم فأفرح بما عملوا، واستغفر الله تعالى لسيئاتهم .

يا عليّ، ذكرك وذكر شيعتك في التوراة والإنجيل قبل أن يخلقوا بكلّ خير، وكذلك ذكرهم في الإنجيل، وإنّهم يعظّمون إلبا وشيعته وما يعرفونهم. وأنت وشيعتك المذكورون في كتبهم.

يا عليّ، أعلم أصحابك أنّ ذكرهم في السماء أفضل من ذكرهم في الأرض فليفرحوا وليزدادوا اجتهاداً.

يا عليّ، إنّ أرواح شيعتك تصعد إلى السماء الدنيا في رُقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس الهلال شوقاً إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله تعالى.

يا عليّ، قل لأصحابك العارفين بك أن يتتوها عن الأعمال السيئة فإنّه ما من يوم وليلة إلا ورحمة الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس.

يا عليّ، اشتدّ غضب الله عزّ وجلّ على من قلاهم وتبرأ منهم واستبدل بك وبهم، ومال إلى غيرك وتركك، وشرع في بُغض شيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وأبغضنا أهل البيت وأبغض من يتولّانا، وعظمت رحمة الله تعالى لمن أحبّك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله لك وفيك.

يا عليّ، أقرأهم منّي السلام ومن لم أر منهم ومن لم يرني، ومن رأيتهم ثمّ رأني فأعلمهم أنّهم إخواني الذين أشتاق إليهم ومنهم، وأمرهم أن يجتهدوا في العمل فإنّنا لا نُخرجهم من هدى إلى ضلال، وأخبرهم أنّ الله تعالى عنهم راضٍ، وأنّه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كلّ ليلة جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم^(١).

(١) لم نعر عليه في النسخة المخطوطة من مصباح الأنوار.

وراجع: تفسير فرات: ٢/٢٦٥، شرح الأخبار ٢: ٧٤٥/٣٩٦ و٣: ٤٤٣/١٣٠٧، الأمالي للصدوق: ٦/٦٥٥، فضائل الشيعة: ١٤، بشارة المصطفى: ٩٣/٢٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٩١/٤٥، نهج الإيمان: ٤٧١، تأويل الآيات ١: ١٨٤/٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٧٩/٣٣٧.

[٣١٢ / ٢]. ورؤي عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّ الله غفر لك ولأهلك ولشيعتك؛ فأبشر فإنّك الأنزع البطين؛ منزوعٌ من الشرك، بطينٌ من العلم ^(١) (٢).

[٣١٣ / ٣]. وروى سفيان بن عيينة ^(٣)، قال: حدّثنا أبو قلابة ^(٤)، عن أيّوب السجستاني ^(٥)، قال: بينما أنا أطوف وإذا أنس بن مالك، قال: ألا أبشرك بشيء تفرح به؟ قلت: بلى، قال: كنت واقفاً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة، فقال لي: يا أنس، أسرع وائتني بعليّ، فذهبت فإذا بعليّ

(١) هذا الخبر ساقط من «أ».

(٢) راجع: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٢ / ١٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٣ / ٧٩ و٣٥: ٥٢ / ٦، مناقب ابن المغازلي: ٤٠٠، المناقب للخوارزمي: ٢٩٤ / ٢٨٤ وعنه في غاية المرام ٦: ٥٨.

(٣) في النسخ: (سليمان بن عيينة)، وما أثبتناه من المصدر والبحار وغاية المرام، وهو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهاللي، أبو محمّد الكوفي، كان جدّه أبو عمران عاملاً من عمّال خالد القسري، له نسخة عن جعفر بن محمّد عليه السلام، أقام بمكة، قال العلامة: ليس من أصحابنا ولا من عدادنا، وقال ابن داود: ممدوح، ولد سنة ١٠٧ هـ، طلب العلم في صغره، محدّث الحرم، مات سنة ١٩٨ هـ (لاحظ: رجال النجاشي: ١٩٠ / ٥٠٦، رجال الطوسي: ٢٢٠ / ١٦٣، خلاصة الأقوال: ٣٥٥ / ١، رجال ابن داود: ١٠٤ / ٧٠٢، تذكرة الحفاظ ١: ٢٦٢ / ٢٤٩).

(٤) أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري، مات بالشام فأوصى بكتبه لأيّوب السخستاني، توفي سنة ١٠٤ هـ، وقال صاحب القاموس: هو محامي (لاحظ: تذكرة الحفاظ ١: ٩٤ / ٥٥، قاموس الرجال ١: ٤٨٠ / ٧٨٢).

(٥) كذا في النسخ والمصدر، ولكن جاء في مصادر أخرى وكتب الرجال أنّ أيّوب هذا روى عن أبي قلابة، وهو أيّوب بن أبي تميمة كيسان السخستاني (السجستاني) الغنوي البصري، كنيته أبو بكر، مولى عمّار بن ياسر، وكان مولى فهو مولى مولى، وكان يحلق شعره في كلّ سنة مرة فإذا طال فرّق، رأى أنس بن مالك، ومات بالطاعون بالبصرة سنة ١٣١ هـ، ذكره الشيخ مرّة في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وأخرى في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال: تابعي (لاحظ: رجال الطوسي: ١٢٥ / ٣٤ و١٦٣ / ١٥٩، تذكرة الحفاظ ١: ١٣٠ / ١١٧).

وفاطمة، فقلت: يا علي، إن النبي يدعوك إليه .

فجاء وأنا معه، ثم سلم على النبي ﷺ فردّ عليه ثم قال: يا علي: سلم علي جبرئيل .

فقال علي: السلام عليك يا جبرئيل، فردّ جبرئيل ﷺ .

فقال النبي: هذا جبرئيل يقول: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول: طوبى لك ولشيعتك ولمحبّيك، والويل كلّ الويل لمبغضيك، إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من لدن العرش: أين محمّد وعليّ؟ فيزخّ بكما في السماء حتى توقفا بين يدي الله عزّ وجلّ، فيقول الله تعالى: أورد [عليّاً] ^(١) الحوض وهذه الكأس أعطها لعليّ كيما يسقي محبّيه وشيعته، ولا يسقي أحداً من مبغضيه، ويأمر لمحبيّه أن يحاسبوا حساباً يسيراً، ويأمر بهم إلى الجنّة ^(٢) .

[٣١٤ / ٤] . ورؤي أنّ رسول الله ﷺ دخل يوماً على عليّ مسروراً مستبشراً فسلم عليه فردّ عليه السلام، فقال عليّ ﷺ: ما رأيتك أقبلت عليّ مثل هذا اليوم! قال: جنّت أبشرك، اعلم أنّ في هذه الساعة نزل عليّ جبرئيل ﷺ وقال: الحقّ يُقرنك السلام وقال: بشّر عليّاً أنّ شيعته الطائع والعاصي من أهل الجنّة .

فلما سمع عليّ مقالته خرّ ساجداً ورفع يديه إلى السماء ثمّ قال: يشهد الله عليّ أنّي قد وهبت نصف حسناتي لشيعتي، [فقال فاطمة الزهراء: يا ربّ اشهد عليّ بأنّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي] ^(٣) فقال الحسن مثلها،

(١) من المصادر .

(٢) لاحظ: مصباح الأنوار ١: ٧١ (مخطوط) .

وراجع: مائة منقبة: ١٤٧ / المنقبة التاسعة والسبعون وعنه في غاية المرام ٦: ٦٨ وبحار الأنوار

٢٧: ٩٧ / ١١٧ .

(٣) من المصادر .

وقال الحسين كذلك، وقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنتم بأكرم منّي، إنّي وهبت لشيعة عليّ نصف حسناتي، وقال الله عزّ وجلّ: ما أنتم بأكرم منّي، إنّي قد غفرت لشيعة عليّ ومحبيّه ذنوبهم جميعاً^(١).

[٣١٥ / ٥]. وروى عليّ بن إبراهيم^(٢)، عن أحمد بن الفضل الأهوازيّ، قال: حدّثنا بكر بن أحمد^(٣)، عن محمّد بن عليّ [النقيّ]، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمّها الحسن بن عليّ عليه السلام، قالوا: حدّثنا أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أدخلتُ الجنّة رأيتُ فيها شجرة تحمل الحليّ والحلّل، أسفلها خيّلٌ بُلُق^(٤)، وأوسطها الحور العين، وفي أعلاها الرضوان.

قلت: يا جبرئيل، لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إذا أمر الله الخليقة بالدخول [إلى الجنّة] يُؤتى بشيعة عليّ حتّى يُنتهى بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحليّ والحلّل ويركبون الخيل البلق وينادي منادٍ هؤلاء شيعة عليّ؛ صبروا في الدنيا على الأذى فحُبُّوا اليوم^(٥).

(١) جاء في غاية المرام ٦: ٨٩ عن تحفة الإخوان عن كتاب (بشارة المصطفى)، وفي كتاب الأربعين للماحوذّي: ١٠٦ عن كتاب (الفرقة الناجية) للقطيفي رحمته الله عن كتاب (بشارة المصطفى)، ولكن لم نعثر عليه في كتاب البشارة المطبوع.

(٢) لم نعثر في سند المصدر على رجل بهذا العنوان.

(٣) بكر بن أحمد القصريّ، لم نعثر على ترجمته، وقع في طريق الصدوق رحمته الله، ولعلّ هو بكر بن أحمد بن محمّد بن موسى العصريّ، قال ابن الغضائريّ: يزعم أنّه من ولد أشجّ بني عصر الوارد على النبيّ صلى الله عليه وآله، يكنّى أبا محمّد، يروي الغرائب، ويعتمد المجاهيل، وأمره مظلم (لاحظ رجال ابن الغضائريّ: ٢/٤٤).

(٤) خيّل بلق - بضم فسكون - الخيّل التي فيها سواد وبياض (لسان العرب ١: ٢٤).

(٥) لاحظ مصباح الأنوار ١: ٦٠ (مخطوط).

وراجع: مائة منقبة: ١٧١ / المنقبة السادسة والتسعون وعنه في اليقين: ٢٥١ وغاية المرام ١: ٧٣

[٣١٦ / ٦]. وذكر علي بن بابويه في كتاب (الخصال) مرفوعاً إلى جابر بن عبد

الله، قال: كنت ذات يوم عند النبي ﷺ إذ أقبل بوجهه على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألا أبشرك يا أبا الحسن؟ فقال: بلى يا رسول الله.

قال: هذا جبرئيل يُخبرني عن الله جلّ جلاله أنه [قد] أعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال: الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس؛ نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم^(١).

[٣١٧ / ٧]. وذكر في (جامع الفوائد): أن الله سبحانه وتعالى لما خلق إبراهيم

كشف له عن بصره [فنظر] فرأى نوراً إلى جنب العرش فقال: إلهي، ما هذا النور؟ فقبل له: هذا نور محمد صفوتي من خلقي.

ورأى نوراً إلى جنبه فقال: إلهي، ما هذا النور؟

فقبل له: هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني.

ورأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار فقال: إلهي، ما هذه الأنوار؟

فقبل له: هذا نور فاطمة؛ فطمت محبيها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين عليهما السلام.

➤ وبحار الأنوار ٢٧: ١٢٠ / ١٠١، المناقب للخوارزمي: ٧٣ / ٥٢ وعنه في اليقين: ١٥٥ والدرّ النظيم: ٢٩١ والعقد النضيد للقمي: ٨٣ / ٦٧، أعلام الدين: ٦٤، وجاء في التحصين: ٥٤ عن كتاب (نور الهدى والمنجي من الردى).

(١) لاحظ: الخصال: ٤٠٢ / ١١٢ و ٤١٣ / ٢ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٦٦٠ / ١٠ وغاية المرام ٤: ٣٣٦ وبحار الأنوار ٦٨: ٩ / ١١.

وراجع: روضة الواعظين: ٢٩٧، مشكاة الأنوار: ١٥٣، أعلام الدين: ٤٥١، مشارق أنوار اليقين: ٢٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٦٢ / ١٣ قائلًا: رواه صاحب الأمالي.

وقال: إلهي وسيدي، أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم^(١).

قيل: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولد عليّ وفاطمة.

فقال إبراهيم: إلهي، بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة من ولد عليّ^(٢)؟

قيل: يا إبراهيم: أولهم عليّ بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى

وابنه عليّ وابنه محمد وابنه عليّ وابنه الحسن والحجة القائم ابنه.

فقال إبراهيم: إلهي وسيدي، أرى أنواراً قد أحدقوا بهم لا يُحصي عددهم إلا أنت.

فقيل: يا إبراهيم، هؤلاء شيعتهم، شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

فقال إبراهيم: وبِمَ تُعرف شيعته؟

قال: بصلاة إحدى وخمسين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل

الركوع، والتختم في اليمين.

ف عند ذلك قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين.

قال: فأخبر الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾^(٣) (٤).

[٣١٨ / ٨]. ورؤي مرفوعاً إلى أبي الحسن الثالث^(٥) أنه سُئل عن قول الله

عزّوجلّ: ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾^(٦)، فقال عليه السلام: وأيّ ذنب كان

(١) في المصدر: (ورأى تسعة أنوار قد حدقوا بهم فقال: إلهي، ما هذه الأنوار التسعة؟).

(٢) قوله: (من ولد عليّ) ليس في المصدر.

(٣) الصافات: ٨٣.

(٤) لاحظ: تأويل الآيات: ٢/٤٩٦ و٩/٩٦٦ وعنه في غاية المرام ١: ٤٤ ومدينة المعاجز ٤: ١٢٦/٣٩ وبحار

الأنوار ٣٦: ١٥١/١٣١ و٨٥: ٢٠/٨٠.

وراجع: الروضة: ١٨٦، الفضائل: ١٥٨ وعنهما في مدينة المعاجز ٣: ٩١/٣٦٣ و٤: ١٢٥/٣٧

وبحار الأنوار ٣٦: ٢١٣/١٥ و٨٥: ٢٨/٨٤.

(٥) أبو الحسن الثالث: هو الإمام العاشر عليّ بن محمد الهادي عليه السلام.

(٦) الفتح: ٢.

لرسول الله ﷺ متقدماً ومتأخراً؟ وإنما حمّله [الله] ذنوب شيعته^(١) ممّن مضى منهم وممّن بقي ثمّ غفرها الله له^(٢) (٣).

[٣١٩ / ٩]. ورؤي عن صفوان الجمال^(٤) أنه قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك [سمعتك]^(٥) تقول: «شيعتنا في الجنة»، وفي الشيعة قومٌ يذنبون ويركبون الفواحش ويشربون الخمر ويتنعمون في دنياهم!
قال: نعم هم في الجنة.

قال: إنّ الرجل من شيعتنا لا يخرج من الدنيا حتّى يُبتلى بسقمٍ أو بمرضٍ أو بدَيْنٍ أو بجارٍ سوءٍ يؤذيه، أو بزوجةٍ سوءٍ، فإن سلم عن ذلك شدّد الله عليه

(١) في المصدر: (شيعة عليّ عليه السلام).

(٢) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٥٩٣ / ٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٢٧٣ / ٥٧.

(٣) جاء في هامش نسخة «د» زيادة حديثين من كتاب (الدرّ النظيم)، ما هو نصّهما:

وفي (الدرّ النظيم): عن ابن عباس أنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [الواقعة: ١٠ - ١٢].

فقال: قال لي جبرئيل: ذاك عليّ وشيعته هم السابقون إلى الجنة، المقربون بكرامته لهم.

وقال محمد بن مسلم التقيّ: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ [الفرقان: ٧٠].

فقال عليه السلام: يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يُقام موقف الحساب، فيكون الله عزّ وجلّ هو الذي يتولّى حسابه، لا يطلع على حسابه أحداً من الناس، فيُعرفه ذنوبه، حتّى إذا أقرّ بسَيِّئَاتِهِ قال الله عزّ وجلّ للكتابة: بدلّوها حسنات وأظهِروها للناس، فيقول الناس [حينئذ]: أما كان لهذا العبد سيئة واحدة؟! ثمّ يأمر الله به إلى الجنة. فهذا تأويل الآية، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصّة.

راجع: الدرّ النظيم: ٨٠٨، وهما آخر حديثين في الكتاب المذكور.

(٤) صفوان بن مهران الجمال، أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولا هم كوفيّ، قال الطوسي: له كتاب،

روى عن محمد بن عبدة أبو حسان العجليّ الكوفيّ (لاحظ: رجال الطوسي: ٢٢٧ / ٤٢ و ٣٠٠ / ٤٣٤،

الفهرست للطوسي: ١٤٧ / ٢، رجال الكشيّ ٢: ٧٤٠ / ٨٢٨).

(٥) من المصادر.

الزرع حتّى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه .

فقلت: لابدّ من أداء المظلّمة؟

قال عليه السلام: إنّ الله تعالى جعل حساب خلقه يوم القيامة إلى محمّد وعليّ عليه السلام، وكلّ ما على شيعتنا حسبه من الخمس في أموالهم، وكلّ ما كان بينهم وبين خالقهم استوهبناه حتّى لا يدخل أحداً من شيعتنا في النار^(١).

[٣٢٠ / ١٠] . وروى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تعالى لما خلق جنّة عدن قال لها: تزيني، فتزيت ثمّ ماست^(٢)، فقال لها: قري، فبعزتي وجلالي ما خلقتك إلاّ للمؤمنين، فطوبى لك وطوبى لساكنيك .

ثمّ قال: يا عليّ، ما خلقت جنّة عدن إلاّ لك ولشيعتك^(٣).

[٣٢١ / ١١] . وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ في عليّ كلمة لو قالها لي كانت أحبّ إليّ من حُمري النعم .

قالوا: وما قال النبيّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

قال: قال: يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، وذريّتك منّا ونحن منهم، وشيعتك منّا ونحن منهم؛ يدخلون الجنّة قبل الأمم بخمسمائة عام^(٤).

[٣٢٢ / ١٢] . وفي (الأمالي): روي عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ قال: شيعة

(١) راجع: الروضة في الفضائل: ٢٢٤ / ١٨٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ١١٤ / ٣٣، عوالي اللآلي ١: ٣٤٥ / ١٢٣.

(٢) أي تمايلت وتبخترت .

(٣) لاحظ: مائة منقبة: ١٦٥ / المنقبة التسعون وعنه في غاية المرام ٦: ٦٩ .

وفي التحصين: ٥٤٧ من كتاب (نور الهدى) .

(٤) لاحظ: مائة منقبة: ١٦٥ / المنقبة الحادية والتسعون وعنه في غاية المرام ٥: ٣٥ .

عليّ هم الفائزون يوم القيامة .

يا عليّ، أنا منك وأنت منّي، شيعتك شيعتي، وروحك روحي، أولياؤك أوليائي؛
من أحبّهم فقد أحبّني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن عاداهم فقد عاداني .

يا عليّ، شيعتك مغفورٌ لهم على ما كان منهم من عيوب وذنوب، وأنا الشفيع
لهم إذا قُمتُ المقام المحمود فبشّرهم بذلك .

يا عليّ، شيعتُك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله، وأولياؤك أولياء الله، وحزبك
حزب الله، وحزب الله هم المفلحون .

يا عليّ، سعد من والاك، وشقي من عاداك^(١) .

[٣٢٣ / ١٣] . وعن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، إنّ الله وهب لك حبّ المساكين والفقراء^(٢) في الأرض فرضيت بهم
إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لهم ولمن أحبّك، وويل لمن أبغضك .

يا عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، وكلّ ذي طمرين لو أقسم على الله لأبرّه .

يا عليّ، أحبّأوك كلّ ذي محتقر عند الخلق [عظيم عند الحقّ]^(٣) .

يا عليّ، محبّوك في الفردوس الأعلى جيران الله عزّ وجلّ، لا يأسفون على ما
فاتهم من الدنيا .

يا عليّ، أنا وليّ لمن والاك، وعدوّ لمن عاداك .

يا عليّ، إخوانك ذُبل الشفاه، تُعرف الرهبانيّة في وجوههم، يفرحون في ثلاثة
مواطن: عند الموت وأنا شاهدهم، وعند المُساءلة في قبورهم وأنت هناك تلقاهم،
وعند العرض الأكبر إذا دُعي كلّ أناس بإمامهم .

(١) لم نعر عليه في كتب الأمالي ولكن جاء في مشارق أنوار اليقين: ٦٨ قائلاً: (من كتاب الأمالي).

(٢) في المصادر: (المستضعفين).

(٣) من المصادر.

يا عليّ، بشر إخوانك أنّ الله قد رضي عنهم .

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأنت وشيعتك الصافّون المسبّحون، لولا أنت وشيعتك ما قام لله دينٌ، ولولا من في الأرض منكم ما نزل من السماء قطر .

يا عليّ، لك في الجنة كنزٌ وأنت ذو قرنيها، وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون .

يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وأنتم على الحوض تسقون من أحبكم وتمنعون من أبغضكم، وأنتم الأمنون يوم الفزع الأكبر .

يا عليّ، أنت وشيعتك تُظللون في المواقف وتنعّمون في الجنان^(١) .

يا عليّ، إنّ الجنة مشتاقّة إليك وإلى شيعتك، وإنّ ملائكة العرش المقربّين يفرحون بقدمهم، والملائكة تستغفر لهم .

يا عليّ، شيعتك الذين يخافون الله في السرّ والعلانية^(٢) .

يا عليّ، شيعتك [الذين]^(٣) يتنافسون في الدرجات، ويلقون الله ولا حساب عليهم .

يا عليّ، أعمال شيعتك تُعرضُ عليّ في كلّ جمعة؛ فأفرح بصالح أعمالهم، وأستغفر لسيئاتهم .

يا عليّ، ذكرك وذكر شيعتك في التوراة بكلّ خير قبل أن يخلقوا، وكذلك في الإنجيل، فإنّهم يُعظّمون إلبا وشيعته .

يا عليّ، ذكر شيعتك في السماء أكثر من ذكرهم في الأرض فبشّرهم بذلك .

(١) هذه الفقرة لم ترد في «أ» .

(٢) هذه الفقرة لم ترد في «أ» .

(٣) من المصادر .

يا عليّ، قُلْ لشييعتك وأحبائك يتنزّهون عن الأعمال التي يعملها غيرهم^(١).
يا عليّ، اشتدّ غضب الله على من أبغضك وأبغض شييعتك.
يا عليّ، اقرأ شييعتك السلام وأعلمهم أنّهم إخواني وأني مشتاق إليهم؛
فليتمسّكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجدوا في العمل فإنّ الله عزّ وجلّ راضٍ
عنهم، يباهي بهم الملائكة؛ لأنّهم وفوا بما عاهدوا الله عليه، وأعطوك صفو المودّة
من قلوبهم، واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد، وصبروا على المكاره والأذى
فينا وسوء القول فيهم؛ فكن بهم رحيماً فإنّ الله اختارهم وخلقهم من طينتنا،
واستودعهم سرّنا، وألزم قلوبهم محبّتنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا، والناس في
غمّة الضلال قد عموا عن الحجّة، وتنكبوا المحجّة، يُمسون ويُصبحون في سخط
الله، وشييعتك - يا عليّ - على منهاج الحقّ لا يستأنسون إلى من خالفهم، وليست
الدنيا لهم ولا هم منها، أولئك مصابيح الدجى^{(٢) (٣)}.

[٣٢٤ / ١٤]. وقال أمير المؤمنين عليه السلام:

ألا وإنّ لكلّ شيء عروة، وعروة الإيمان الشيعة.
ألا وإنّ لكلّ شيء دعامة، وإنّ دعامة الإسلام الشيعة.
ألا وإنّ لكلّ شيء سيّد، وإنّ سيّد المجالس مجلس الشيعة.
ألا وإنّ لكلّ شيء إماماً، وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة.
والله لولا من في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل الخلاف وما لهم في

(١) هذه الفقرة لم ترد في «أ».

(٢) هذه الفقرة لم ترد في «أ».

(٣) راجع: الأمايلي للصدوق: ٢/٦٥٥ وعنه في غاية المرام ١: ٨٩ و٢: ٢٧٦ و٦: ٨٢، تفسير فرات:

٢/٢٦٥، كفاية الأثر: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٧/٢١٦، بشارة المصطفى: ٢٧٧ وعنه في

بحار الأنوار ٦٨: ٩١/٤٥، مشارق أنوار اليقين: ٦٨.

الأخرة من خَلَق، وإن تعبدوا واجتهدوا.

[ألا] ^(١) وإن شيعتنا ينظرون بنور الله، وإن أعداءنا يتقلبون في سخط الله ^(٢).

[١٥ / ٣٢٥]. وذكر عليّ بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ ^(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله تعالى يدفع بمن يُصلي من شيعتنا عمّن لا يصلي من شيعتنا، ولو اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا.

وإن الله تعالى يدفع بمن يُزكي عمّن لا يزكي من شيعتنا، ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا.

وإن الله يدفع بمن يحجّ من شيعتنا عمّن لا يحجّ منهم، ولو اجتمعوا على ترك الحجّ لهلكوا ^(٤).

[١٦ / ٣٢٦]. ورؤي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى، وملائكة أكثر من ربيعة ومضّر ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على أمير المؤمنين عليّ بن

(١) من المصادر.

(٢) لاحظ: تفسير القمّي ١: ٨٣ وعنه في تأويل الآيات ١: ٩٤ ووسائل الشيعة ١: ٣٦ / ٢٨.

راجع: الكافي ٨: ٢١٣ وعنه في غاية المرام ٤: ١٩٨ وبحار الأنوار ٦٨: ٨٠ / ذيل الحديث ١٤١، شرح الأخبار ٣: ٤٣٧ / ذيل الحديث ١٢٩٤، الأمالي للصدوق: ٧٢٦ / ذيل الحديث ٤ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٧٨٦ / ١ وغاية المرام ٦: ٨٢، روضة الواعظين: ٢٩٥، مشارق أنوار اليقين: ٧٠.

(٣) البقرة: ٢٥١.

(٤) لاحظ: تفسير القمّي ١: ٨٣ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٣٦ / ٢٨.

وراجع: تفسير العياشي ١: ٤٤٦ / ١٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٦٣ / ٣٨٢، الكافي ٢: ٤٥١ / ١ وعنه في وسائل الشيعة ١: ١٦ / ١٩، مجمع البيان ٢: ١٥٢، تأويل الآيات ١: ٩٤.

يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لَطِيبٌ مَوْلِدُهُمْ (١).

[١٩ / ٣٢٩]. وروى أصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِلَّهِ قَضِيًّا مَن يَأْقُوتُ أَحْمَرَ لَا يَنَالُهُ إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا، وَسَائِرَ النَّاسِ مِنْهُ بَرِيؤُونَ (٢).

[٢٠ / ٣٣٠]. وفي (عيون أخبار الرضا عليه السلام) بحذف الإسناد روى عبد الله بن داود ابن قبيصة الأنصاري، عن موسى بن عليّ القرشي، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: رُفِعَ عَن شِيعَتِنَا الْقَلَمُ (٣).

فقلت: يا سيدي، كيف ذلك؟

قال: لأنهم أخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل؛ يأمن الناس ويخوفون، ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم، يُقْتَلُونَ بِنَا وَلَا تُقْتَلُ بِهِمْ، مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِنَا ارْتَكَبَ ذَنْبًا أَوْ خَطَا إِلَّا نَالَهُ غَمٌّ يُمَحِّصُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَلَوْ أَنَّهُ أَتَى بِذُنُوبٍ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْمَطَرِ وَبَعْدَ الْحَصَى وَالرَّمْلِ وَبَعْدَ الشُّوكِ وَالشَّجَرِ فَإِنْ لَمْ يَنْلُهُ فِي نَفْسِهِ فَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَإِنْ لَمْ يَنْلِهِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ مَا يَغْتَمُّ بِهِ تَخَايَلُ لَهُ فِي مَنَامِهِ مَا يَغْتَمُّ بِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ تَمَحِيصًا لَذُنُوبِهِ (٤).

[٢١ / ٣٣١]. وذكر في تفسير الإمام الحسن بن عليّ العسكري عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: معاشر الناس، أحبوا موالينا مع حبكم لنا، هذا زيد بن حارثة وابنه أسامة من خواص موالينا فأحبّوهما، فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبياً لينفعنكم حبهما. قالوا: وكيف ينفعنا حبهما؟

(١) لاحظ: الإرشاد ١: ٤٣ - ٤٤ وعنه في بحار الأنوار: ١٧/١٥٠ و ٢٨/١٥٥.

وراجع: شرح الأخبار ٣: ٤٩٥/١٤٢٥، الأمالي للمفيد ٣/٣١١.

(٢) لاحظ: الإرشاد ١: ٤٢ وعنه في نهج الإيمان: ٥٠٩ و بحار الأنوار ٦٨: ٦٨/٣١.

(٣) في المصدر: (رفع القلم عن شيعتنا).

(٤) لاحظ: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٦١/٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٢/١٩٩.

قال: إنهما يأتیان يوم القيامة علياً عليه السلام بخلقٍ عظيم من محبيهما أكثر من ربيعة ومضر، بعدد كل واحد منهم فيقولان: يا أخا رسول الله، هؤلاء [أحبونا] بحب رسول الله وبحبك، فيكتب لهم علي عليه السلام جوازاً على الصراط فيعبرون عليه فيردون الجنة سالمين، وذلك أن أحداً لا يدخل الجنة من سائر أمة محمد إلا بجواز من علي عليه السلام؛ فإن أردتم الجواز على الصراط سالمين ودخول الجنان غانمين فأحبوا بعد ^(١) محمد وآله مواليه، [ثم] إن أردتم أن يُعظم محمد صلى الله عليه وآله عند الله منازلكم فأحبوا شيعة محمد وعلي، وجدوا في قضاء حقوق ^(٢) إخوانكم المؤمنين، فإن الله تعالى إذا أدخلكم الجنة - معاشر شيعتنا ومحبينا - فنادى مناديه في تلك الجنان: قد دخلتم [يا عبادي] الجنة برحمتي فتقاسموها على قدر حبكم لشيعة محمد وعلي، وقضائكم لحقوق إخوانكم المؤمنين، فأيهم كان للشيعة أشدّ حباً، ولحقوق إخوانه المؤمنين أحسن قضاءً كانت درجاته في الجنان أعلى حتى أن فيهم من يكون أرفع من الآخر بمسيرة مائة ألف سنة ترايع جنانٍ وقصورٍ ^(٣).

[٣٣٢ / ٢٢] .وروى عمّار بن ياسر رضي الله عنه، قال: كان مولاي أمير المؤمنين عليه السلام جالساً في دكة القضاء فنهض إليه رجل يقال له ^(٤): صفوان بن الأكحل، وقال: يا أمير المؤمنين، أنا رجلٌ من شيعتك وعليّ ذنوب عظيمة أريد أن تُطهرني منها في الدنيا لأصل إلى الآخرة وما عليّ ذنب.

فقال عليه السلام: قل لي أعظم ذنوبك ما هي؟

(١) في المصدر زيادة: (حب).

(٢) في المصدر: (حوائج).

(٣) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٢٩٣ / ٤٤١ وعنه في غاية المرام ٣: ١٠٠ وبحار الأنوار ٨: ٥٧ / ٧٣ و٢٢: ١١٤ / ٨٤ و٦٩: ٢٥١ / ٣١.

(٤) من قوله: (لنا، هذا زيد بن حارثة) في الحديث السابق إلى هنا ساقط من «أ».

فقال: ألوط بالصبيان!

فبكى أمير المؤمنين ونظر إليه ملياً ثم قال: أيما أحب إليك: ضربةٌ بذي الفقار أو أقلب عليك جداراً، أو أضرم إليك ناراً فإن ذلك جزاء من ارتكب ما ارتكبه.

قال: يا أمير المؤمنين، فأَيُّ هذه الثلاثة أشدّ في العقوبة؟

قال ؑ: الإحراق بالنار.

قال: يا مولاي، أحرقني بالنار.

فقال ؑ: يا عمّار، اجمع له ألف باقة قصب فأنا أحرقه بالنار، وقال للرجل: امض، ومضى وأوصى بماله وما عليه وقسم ماله بين أولاده وأعطى كل ذي حقّ حقه ثم جاء وبات على باب حجرة أمير المؤمنين بيت نوح في جامع الكوفة.

فلما صَلَّى أمير المؤمنين وصلى الرجل خلفه، قال: يا عمّار، نادِ في الكوفة أن اخرجوا وانظروا كيف يحرق أمير المؤمنين رجلاً من شيعته بالنار.

فقال جماعة من المنافقين: أليس قالوا إنّ شيعة عليّ ومحبيه لا تأكلهم النار، وهذا رجل من شيعته يحرقه بالنار، فبطلت إمامته!

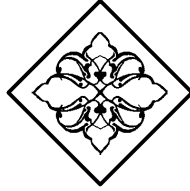
فسمع ذلك أمير المؤمنين ؑ، قال عمّار: فأخرج الرجل وجمع حوله القصب، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، أنظرني أن أصلي ركعتين، فلما صَلَّى وفرغ من صلاته رفع يديه إلى السماء وقال: يا ربّ، أتيت فاحشة ممّا نهيت عنه، وجئت إلى وليك وخليفة رسولك فأخبرته بذلك وسألته أن يُطهرني منها، فقال لي: اختر إحدى الثلاثة: إمّا ضربة بالسيف، أو هدم حائط، وإمّا الإحراق بالنار، فسألته: أيّ شيء أشدّ في العقوبة لأتخلص من نار القيامة؟ قال: الإحراق بالنار، فاخترته.

ثم أعطاه أمير المؤمنين مقدحة وكبريتاً وقال: اقدح فأحرق نفسك؛ فإن كنت من شيعة عليّ وعارفيه ما تمسك النار، وإن كنت من المنافقين المذنبين فالنار تأكل لحملك.

فقدح الرجل النار على نفسه فاحترق القصب وعلى الرجل ثياب كتان بيض لم تعلقها النار ولم يقربها الدخان، فقال أمير المؤمنين: اذهب فقد غفر الله لك .
ثم قال عليه السلام: كذب المنافقون وضلوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراً مبيئاً، أنا قسيم الجنة والنار، شهد لي بذلك رسول الله ﷺ .
ومضى الرجل لسبيله ^(١) .

وهذا من غريب الأخبار .

(١) راجع: الفضائل: ٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٤٣ / ١٦، العقد النضيد للقمي: ٣٥ / ٤٩.



الباب الثامن والستون

في بيان قعوده عليه السلام على البساط
وأمره للريح بالمشير إلى أصحاب الكهف

[٣٣٣ / ١] . في كتاب (بهجة المباحج): زوي عن أنس بن مالك أنه كان يُحدّث الناس في البصرة، فقام إليه رجل وقال: يا صاحب رسول الله، ما هذه العلامة التي أراها عليك؟ فوالله الذي لا إله إلا هو حدّثني أبي عن رسول الله ﷺ أن الله كلبين أحدهما الجذام والآخر البرص، وأن الله تعالى لم يبتل المؤمن بهذين الكلبين! فنكس أنس رأسه والدموع تنصب من عينيه، وقال: هذا من دعوة عليّ بن أبي طالب التي دعاها فيّ .

فقام إليه الناس جميعاً وسألوه عن سبب دعائه عليه .

قال أنس: أهدني إلى رسول الله ﷺ بساط من حرير من ناحية المغرب^(١)، فأرسلني رسول الله ﷺ أن أحضر له أبا بكر وعمر وطلحة والزبير وسعداً وسعيداً وعبد الرحمن بن عوف، فأحضرتهم إليه، وعليّ بن أبي طالب كان حاضراً عنده، ثم قال لي رسول الله ﷺ: يا أنس، افرش البساط، وأمرهم بالجلوس عليه، وقال لي: يا أنس، كُن معهم وأخبرني بجميع ما ترى، ثم قال لعلّي بن أبي طالب ﷺ: يا عليّ، مرّ الريح أن تحملكم .

ثم إن عليّاً ﷺ قال: أيتها الريح احملينا، فرفعتنا الريح ما شاء الله، ثم قال ﷺ:

(١) في المصادر: (من قرى المشرق).

أَيْتَهَا الرِّيحُ حُطِّي بِنَا، فَهَبْتَ بِنَا الرِّيحَ، فَقَالَ عليه السلام: أَتَدْرُونَ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: لَا.
 قَالَ: هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ، قَدْ رَقَدُوا
 فِي هَذَا الْمَكَانِ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: قَوْمُوا وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ، فِقَامُوا وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ السَّلَامَ، ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:
 كَيْفَ مَا رَدَدْتُمْ السَّلَامَ عَلَيَّ الْقَوْمِ؟
 فَقَالُوا: إِنَّا لَا نَرُدُّ السَّلَامَ إِلَّا عَلَيَّ نَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ.

ثُمَّ إِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مَنَا قَعَدَ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْبَسَاطِ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: أَيْتَهَا الرِّيحُ حَمَلِينَا،
 فَسَارَتْ بِنَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: أَيْتَهَا الرِّيحُ حُطِّي بِنَا، فَحَطَّتْ بِنَا، ثُمَّ ضَرَبَ
 بِرَجْلِهِ الْأَرْضَ فَنَبَعَتْ عَيْنٌ مَاءٍ عَذْبٍ، فَتَوَضَّأْنَا مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ لَنَا عليه السلام: سَتَدْرِكُونَ
 الصَّلَاةَ أَوْ بَعْضًا مِنْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

ثُمَّ قَالَ لِلرِّيحِ: أَيْتَهَا الرِّيحُ ارْتَفَعِي بِنَا، فَرَفَعْتَنَا زَمَانًا يَسِيرًا ثُمَّ حَطَّتْ بِنَا فَإِذَا نَحْنُ
 فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَإِذَا هُوَ قَدْ صَلَّى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ رَكْعَةً، فَأَدْرَكْنَا مَعَهُ
 الرُّكْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنَ الصَّلَاةِ.

ثُمَّ قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: يَا أُنْسُ، أَحَدَّثْتُكَ أَمْ تَحَدَّثْتَنِي؟
 فَقُلْتُ: بَلْ تَحَدَّثْتَنِي فَإِنَّ اسْتِمَاعَ الْحَدِيثِ مِنْكَ أَطِيبُ، فَحَدَّثْتَنَا بِجَمِيعِ حَالَاتِنَا
 كَأَنَّهُ قَدْ حَضَرَ مَعَنَا الْمَوَاقِفَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أُنْسُ، تَشْهَدُ بِهَا لِعَلِيِّ.

قَالَ أُنْسُ: فَاسْتَشْهَدْنِي عَلِيٌّ فَقَالَ لِي: يَا أُنْسُ، يَا أُنْسُ - أَمَا تَشْهَدُ لِي بِفَضِيلَةِ
 يَوْمِ الْبَسَاطِ وَيَوْمِ الطَّائِرِ؟

فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَلِيُّ، قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيَّ النِّسْيَانُ فَنَسِيْتَهُ مِنَ الْكَبْرِ ^(١).
 فَقَالَ لِي: إِنْ كُنْتَ كَتَمْتَهُ بَعْدَمَا أَوْصَاكَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ابْتِلَاكَ بِبَيَاضِ فِي

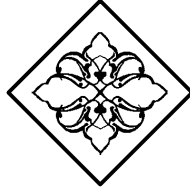
(١) قوله: (من الكبر) لم يرد في «أ».

الباب الثامن والستون: في بيان قعوده ﷺ على البساط وأمره للريح بالمسير إلى ١٥٧

ظاهرك ونار في باطنك، وأعمى الله عينيك، فما تجاوزت عن موضعي قدماً إلا
وظهر في أثر البياض، وعميت كلتا عيني ولم أبصر شيئاً.
قيل: وما كان أنس يقدر أن يصوم رمضان من النار التي كانت في باطنه (١) (٢).

(١) في «أ» زيادة: (والله أعلم).

(٢) راجع خبر البساط باختلاف مع المتن في المصادر التالية: مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفي
١: ٥٥٢ / ٤٩١، مناقب ابن المغازلي: ٢٣٢ وعنه في العمدة: ٣٧٢ / ٧٣٢ والطرائف: ٨٣ / ١١٦
والصراط المستقيم ٢: ٣٢ ومدينة المعاجز ١: ١٩١ / ١١٢، الثاقب في المناقب: ١٧٣ / ٤، الروضة: ٢٠٤،
الفضائل: ١٦٤، سعد السعود: ١١٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٤١ من كتاب التفسير تأليف أبي إسحاق
إبراهيم بن أحمد القزويني، العقد النضيد: ١٧٦، الدرّ النظيم: ١٣٨، نهج الحق: ٢١٤.



الباب التاسع والستون

في قعوده على الغمامة والمسير
إلى سدّ يأجوج ومأجوج

[٣٣٤ / ١] . في كتاب (منهج التحقيق إلى سواء الطريق): رُوي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: كنّا جلوساً عند ^(١) أمير المؤمنين عليه السلام بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب، قال: كنت أنا والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنهم، فقال له ابنه الحسن: يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود سأل ربه مُلكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعده فأعطاه ذلك، فهل ملكت ممّا ملك سليمان بن داود شيئاً ^(٢)؟

فقال عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن سليمان بن داود سأل الله عزّ وجلّ ذلك ^(٣) الملك [فأعطاه] ^(٤) وإنّ أباك ملك ما لم يملكه بعد جدك [رسول الله] ^(٥) أحد قبله ولا يملكه أحد بعده .

فقال الحسن عليه السلام: نريد أن تُرينا شيئاً ممّا فضلك الله عزّ وجلّ به من الكرامة .

فقال عليه السلام: أفعل إن شاء الله .

(١) في مصادر التخرّيج: (مع) .

(٢) قوله: (شيئاً) ليس في المصادر .

(٣) قوله: (ذلك) ليس في المصادر .

(٤) من المصادر .

(٥) من المصادر .

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وتوضّأ وصلّى ركعتين ودعا الله بدعواتٍ لم نفهمها^(١)، ثمّ أوماً بيده إلى جهة المغرب، فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة فوقفت على الدار وإلى جانبها سحابة^(٢) أخرى .

فقال أمير المؤمنين: أيتها السحابة اهبطي بإذن الله تعالى، فهبطت وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنك خليفته ووصيّه؛ من شكّ فيك فقد هلك، ومن تمسّك بك فقد سلك سبيل النجاة^(٣) .

قال: ثمّ انبسطت السحابة إلى الأرض حتّى كأنّها بساط موضوع، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اجلسوا على الغمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الأولى، وجلس أمير المؤمنين عليه السلام بمفرده، ثمّ تكلم بكلمات^(٤) وأشار إليهما^(٥) بالمسير نحو المغرب، فإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعاً رفيقاً، فتمايلت نحو أمير المؤمنين عليه السلام وإذا به على كرسيّ والنور يسطع من وجهه، يكاد يخطف الأبصار .

فقال الحسن: يا أمير المؤمنين، إنّ سليمان بن داود كان مطاعاً بخاتمه وأمير المؤمنين بماذا يُطاع؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا عين الله [الناظرة]^(٦) في أرضه، أنا لسان الله الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يُطفى، أنا باب الله الذي منه يُؤتى، وحبّته على عباده .

(١) في المصادر: (لم يفهمها أحد).

(٢) قوله: (فوقفت على الدار وإلى جانبها سحابة) ليس في المصادر.

(٣) في المصادر: (ومن شكّ فيك فقد هلك سبيل النجاة).

(٤) في المصادر: (بكلام).

(٥) في المصادر: (إليها).

(٦) من المصادر.

الباب التاسع والستون: في عودته على الغمامة والمسير إلى سدّ يأجوج ومأجوج..... ١٦٣

ثمّ قال: أتحبّون أن أريكم خاتم سليمان بن داود؟ قلنا: نعم، فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتماً من ذهب فُصّه من ياقوتة حمراء، عليه مكتوب: «محمّد وعليّ».

قال سلمان: فتعجّبنا من ذلك، فقال ﷺ: من أيّ شيء تعجبون؟ وما العجب من مثلي أن أريكم اليوم ما لم تروه أبداً.

فقال الحسن ﷺ: أريد أن تُريني يأجوج ومأجوج والسدّ الذي بيننا وبينهم، فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويّاً كدويّ الرعد، وعلت الريح في الهواء، وأمير المؤمنين ﷺ يقدمنا حتّى انتهينا إلى جبل شامخ عظيم^(١) الشان في العلوّ وإذا شجرة جافة قد تساقطت أوراقها وجفّت أغصانها، فقال الحسن ﷺ: ما بال هذه الشجرة قد يبست أغصانها؟

فقال ﷺ: سلها فإنّها تُجيبك.

فقال الحسن ﷺ: أيّتها الشجرة، ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تُجبه، فقال أمير المؤمنين ﷺ: بحقّي عليك إلا ما أحبته.

قال الراوي: والله لقد سمعتها تقول: لبيك لبيك يا وصيّ رسول الله وخليفته، ثمّ قالت: يا أبا محمّد، إنّ أمير المؤمنين كان يأتيني في كلّ ليلة وقت السحر، ويصلّي عندي ركعتين، ويكثر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفخ منها ريح المسك وعليها كرسيّ فيجلس [عليه] فتسير به وكنت أعيش ببركته، فانقطع عني منذ أربعين يوماً؛ فهذا سبب ما تراه منّي.

فقام أمير المؤمنين ﷺ وصلّى ركعتين ومسح بكفّه عليها؛ فاخضرت وعادت إلى حالها، وأمر الريح فسارت بنا وإذا نحن بمملّك يده في المغرب والأخرى بالمشرق، فلمّا نظر الملك إلى أمير المؤمنين ﷺ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده

(١) قوله: (عظيم الشان) ليس في المصادر.

لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّ ولو كره المشركون، وأشهد أنّك وصيّ وخليفته حقّاً وصدقاً.
فقلنا: يا أمير المؤمنين، من هذا الذي يده في المغرب والأخرى في المشرق؟
فقال عليه السلام: هذا الملك الذي وكّله الله عزّ وجلّ بظلمة الليل وضوء النهار، لا يزول إلى يوم القيامة، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل إليّ أمر الدنيا^(١)، وإنّ أعمال الخلق تُعرض عليّ في كلّ يوم ثمّ ترفع إلى الله عزّ وجلّ.

ثمّ سرنا حتّى وقفنا على سدّ يأجوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للريح: اهبطي بنا ممّا يلي هذا الجبل، وأشار بيده إلى جبل شامخ في العلوّ وهو جبل الخضر عليه السلام، فنظرنا إلى السدّ وإذا ارتفاعه مدّ البصر وهو أسود كقطعة ليل دامس، يخرج من أرجائه الدخان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمّد، أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد.

قال سلمان: فرأيت أصنافاً^(٢) ثلاثة طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طول كلّ واحد سبعون ذراعاً، والثالث [مثله ولكنّه]^(٣) يفرش إحدى أذنيه تحته والأخرى يلتحف بها.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف، فانتبهينا إليه وإذا هو من زمردة خضراء، وعليها ملك على صورة النسّر، فلمّا نظر أمير المؤمنين عليه السلام قال الملك: السلام عليك يا وصيّ رسول الله وخليفته، أتأذن لي في الكلام؟
[فردّ عليه السلام]^(٤) فقال عليه السلام: إن شئت فتكلّم وإن شئت أخبرتك عمّا تسألني عنه!

(١) قوله: (أمر الدنيا) ليس في المصادر.

(٢) في بعض المصادر: (أصنافاً).

(٣) من المصادر.

(٤) من المصادر.

قال الملك: بل تقول أنت يا أمير المؤمنين .

قال: تُريد أن أذن لك أن تزور الخضر، قال: نعم .

فقال ﷺ: قد أذنتُ لك، فأسرع الملك بعد أن قال «بسم الله الرحمن الرحيم» .

ثمّ تمشينا على الجبل هنيئة فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر ﷺ .

فقال سلمان: يا أمير المؤمنين، رأيتُ الملك ما زار الخضر إلا حينما أخذ إذنا!

فقال ﷺ: والذي رفع السماء بغير عمدٍ لو أنّ أحدهم رام أن يزول من مكانه

بقدر نفس واحد لما زال حتّى أذن له، وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده

أخوه الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم .

فقلنا: ما اسم الملك الموكّل بقاف؟

قال ﷺ: برجائيل .

فقلنا: يا أمير المؤمنين، كيف تأتي كلّ ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟!

فقال: كما أتيت بكم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنّي لأملك ملكوت

السموات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم، إنّ اسم الله الأعظم

على ثلاثة^(١) وسبعين حرفاً، وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلّم به

فخسف الله عزّ وجلّ الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس حتّى تناول السرير بيده ثمّ

عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، وعندنا نحن - والله - اثنان وسبعون

حرفاً، وحرف واحد عند الله عزّ وجلّ استأثر به في علم الغيب، ولا حول ولا قوّة

إلا بالله العليّ العظيم، عَرَفْنَا مَنْ عَرَفْنَا، وَأُنْكَرْنَا مَنْ أَنْكَرْنَا .

ثمّ قام ﷺ وقمنا فإذا نحن بشابّ في الجبل يُصلّي بين قبرين، قلنا: يا أمير

المؤمنين، من هذا الشابّ؟

(١) في المصادر: (اثنين).

فقال عليه السلام: هذا صالح النبي عليه السلام، فهذان القبران لأمه وأبيه، وإنه يعبد الله عزّ وجلّ بينهما.

فلما نظر إليه صالح لم يملك نفسه حتّى بكى وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ أعادها إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين عليه السلام عنده حتّى فرغ من صلاته، فقلنا له: ممّ بكائك؟

قال صالح: إنّ أمير المؤمنين كان يمرّ بي عند كلّ غداة ويجلس فتزداد عبادتي بنظري إليه، فقطع ذلك منذ عشرة أيام فأقلقني ذلك. فتعجّبنا من ذلك.

فقال عليه السلام: أتريدون أن أريكم سليمان بن داود؟

قلنا: نعم يا أمير المؤمنين.

فقام ونحن معه حتّى دخل بستاناً ما رأينا أحسن منه، وفيه من جميع الفواكه والأعشاب وأنهاره تجري والأطيّار يتجاوبن على الأشجار، فحين رآته الأطيّار رأيتها^(١) ترفرف حوله حتّى توسّطنا البستان، وإذا سرير عليه شابّ مُلقًى على قفاه^(٢) واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه وجعله في إصبع سليمان بن داود عليه السلام، فنهض قائماً وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصيّ [رسول] ربّ العالمين، أنت - والله - الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، وقد خاف وخسر من تخلف عنك، وإنّي سألت الله عزّ وجلّ بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم أتمالك نفسي حتّى وقعت على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام أقبلهما، وحمدتُ الله عزّ وجلّ على جزيل عطائه بهدايته لي لولاية أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً،

(١) في المصادر: (أنته).

(٢) في المصادر: (على ظهره).

وفعل أصحابي كما فعلت، ثمّ سألت أمير المؤمنين عليه السلام: ما وراء قاف؟

فقال عليه السلام: وراءه ما لا يصل إليكم علمه.

فقلنا: أتعلم ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال عليه السلام: علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها، وإني الحفيظ

الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك الأوصياء من ولدي بعدي.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: إني لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض، نحن الاسم

المخزون المكنون، ونحن الأسماء الحُسنَى التي إذا سُئِلَ اللهُ بها أجاب، ونحن

الأسماء المكتوبة على العرش، ولأجلنا خلق اللهُ عزّ وجلّ السماوات والأرض

والعرش والكرسيّ والجنّة والنار، ومناّ تعلّمت الملائكة التسبيح والتقديس

والتوحيد والتهلِيل والتكبير، ونحن الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه.

ثمّ قال عليه السلام: أتريدون أن أريكم عجباً؟

فقلنا: نعم.

فقال: غَضُوا أعينكم، ففعلنا، ثمّ قال: افتحوها، [فتحتنا] ^(١) فإذا نحن بمدينة

مارأينا أكبر منها، الأسواق فيها قائمة، وفيها أناس ما رأينا أعظم من خلقهم على

طول النخل، قلنا: يا أمير المؤمنين، من هؤلاء؟

قال: بقيّة قوم عاد، كفّار لا يؤمنون بالله العزيز عزّ وجلّ، أحسبتُ أن أريكم

إياهم، وهذه المدينة وأهلها أريد أن أهلكهم وهم لا يشعرون.

قلنا: يا أمير المؤمنين، أتهلكهم بحجّة أم بغير حجّة؟

قال: بل بحجّة عليهم، فدنا منهم وقرأ لهم، فهموا أن يقتلوه ونحن نراهم وهم

لا يرون، ثمّ تباعد عنهم ودنا منّا ومسح بيده على صدورنا وأبداننا وتكلّم بكلمات

لم نفهمها وعاد إليهم ثانية حتّى صار بإزائهم وصعق فيهم صعقة. قال سلمان:

لقد ظننا أنّ الأرض انقلبت والسماء قد سقطت، والصواعق من فيه قد خرجت، فلم يبقَ منهم في تلك الساعة أحد.

قلنا: يا أمير المؤمنين، ما صنع الله بهم؟

قال: هلكوا وصاروا كلّهم إلى النار.

قلنا: هذا معجزٌ ما رأينا ولا سمعنا بمثله.

فقال عليه السلام: أتريدون أن أريكُم أعجب من ذلك؟

قلنا: لا نُطيق يا سيّدنا احتمال شيءٍ آخر، فعلى من لا يتولّاك ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك عند الله عزّ وجلّ لعنة الله ولعنة اللاعنين من الملائكة والخلق أجمعين إلى يوم الدين، ثمّ سألنا الرجوع إلى أوطاننا، فقال: أفعل ذلك إن شاء الله.

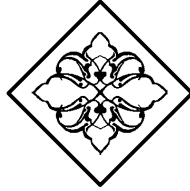
فأشار إلى السحابتين فدنتا منّا، فقال عليه السلام: خذوا مواضعكم، فجلسنا على السحابة وجلس عليه السلام على الأخرى، وأمر الريح فحملتنا حتّى صرنا في الجوّ ورأينا الأرض كالدرهم، ثمّ حطّتنا في دار أمير المؤمنين عليه السلام في أقلّ من طرفة النظر، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذّن يؤذّن، وكان خروجنا منها وقت علت الشمس، فقلنا: يا لله العجب! كنّا في جبل قاف مسيرة خمسين سنة وعدنا في خمس ساعات من النهار!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو أنّي أردت أن أجول الدنيا بأسرها والسموات السبع وأرجع في أقلّ من الطرف لفعلت بما عندي من اسم الله الأعظم.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، أنت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد أخيك وابن

عمك رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

(١) عن كتاب (منهج التحقيق إلى سواء الطريق) في المحتضر: ١٢٩ / ١٤٩ وعنه في مدينة المعاجز



الباب السبعون

في بيان قضاياه الغريبة وأحكامه
العجيبة في زمن عمر بن الخطاب

[٣٣٥ / ١] . في كتاب (راحة الأرواح): رُوي عن ابن عباس، قال: كان في عهد رسول الله ﷺ شابٌّ من أولاد الأنصار يُقال له: ثابت بن عمر^(١)، وكانت له شيمة حسنة ومعاشرة لطيفة، وكان مشغولاً بالزهد والعبادة إلى أن رجع الأمر إلى عمر بن الخطاب، فلمّا كان وقت خروج الناس إلى الحجّ أتى إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال له: يا ابن عمّ رسول الله، أنت تعلم بما كان يظهر لي رسول الله من العناية والشفقة والمحبة، وأنا الآن عازم على الحجّ أرجو من فضلك أن توصي فيّ أمير الحاجّ من المراعاة في الطريق .

فلمّا عزم الحاجّ على الرحيل خرج أمير المؤمنين عليه السلام ومعه عمر بن الخطاب وأتوا إلى أمير الحاجّ ووصّوه في ثابت بن عمر وسلّموه إليه وقالوا: هو وديعتنا عندك ولا يحتاج إلى المبالغة في وصيته وبإكرامه وتعظيم حقّه .

قال أمير الحاجّ: سمعاً وطاعة لله ولرسوله ثمّ لكما، فارتحل الحاجّ .

وثابت كان قد أعطى جمالاً فائقاً بحيث لا نظير له في الحسن، فنظرت إليه امرأة من أهل القافلة فهويته وأحبّته محبة عظيمة، وكان إذا حطّوا الحاجّ ينزل ثابت في أقصى الحاجّ .

(١) في المصدر: (ثابت عمرو).

وكانت ليلة من الليالي أتت إليه تلك المرأة وثابت مشغول في الصلاة، فلمّا فرغ من صلاته قالت المرأة: إنّي قد هويتُ بك وأحببتك قم واطف نار شهوتي! فقال لها ثابت: إليك عنّي، وتباعدي منّي وإلاّ أصبحُ حتّى يسمعون أهل القافلة. فرجعت المرأة خائبة خاسرة، ثمّ فعلت به مثل صنيعها ثانياً في غير ذلك المنزل، فزجرها ثابت، فلمّا يئست منه كادته أشدّ كيد وكان لها مائة دينار ذهب نفقتها وكان لها قلادة فيها إحدى وخمسين حبة من الياقوت الأحمر ولها خاتمين من الذهب، فصوصهما ياقوتتان منقوش عليهما اسم زوجها جميع ما ذكر شدته في خرقة وقامت في ليلة مظلمة وتوجّهت نحو ثابت ومشت^(١) على رؤوس أصابعها وأتت إليه، وكان ثابت قائم يصليّ، ففتحت مزودته ووضعتها فيه وشدّت المزودة وانصرفت إلى رحلها.

فلمّا أصبح الناس وشرعوا في الرحيل قامت المرأة فضربت على رأسها ووجهها وصاحت، فاجتمع إليها الناس وسألوها عن حالها وقصّتها، قالت: سرقت منّي نفقتي في هذه الليلة، فعند ذلك أمر أمير الحاجّ أن يطلبوا الرحيل وقام يفتّش أسبابهم فلم يجد منها أثراً.

ثمّ قال أمير الحاجّ: ما تركنا أحداً إلاّ فتّشناه إلاّ ذلك العبد الصالح الذي أوصانا فيه أمير المؤمنين - يعني به ثابت بن عمر - ثمّ قال له: يا ثابت، إنّ هذه المرأة قد سرّقت نفقتها ونحن نريد أن نفتّش القافلة ونبدأ بك ليطمئنّ القلب.

قال ثابت: افعّلوا ذلك، ثمّ فتّشوا [أسباب] ثابت فما وجدوا شيئاً حتّى بلغوا مزودته، فلمّا فتحوه وجدوا تلك الخرقة المشدودة، فقالت: هذه مالي بحق قبر رسول الله ﷺ، ثمّ أمير الحاجّ طلب منها العلامة فأخبرت، فأخذت مالها.

فضجّ الناس وقالوا: هذا العبد الصالح الخيّر كان سارقاً؛ فعند ذلك ضربوا ثابتاً

(١) قوله: (ومشت) ليس في «أ».

الباب السبعون: في بيان قضايا الغريبة وأحكامه العجيبة في زمن عمر بن الخطاب..... ١٧٣

ضرباً شديداً وقصدوا قتله، فقال أحدهم لأهل الحاجّ: لا ينبغي لكم أن تسمّوه بسوء لأنّ ابن عمّ رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب أودعكم إياه، بل قيّدوه حتّى نرجع إليه ونخبره بأنّه سرق حتّى يقيم عليه ما أمر الله، فعند ذلك شدّوا يديه ورجليه وطرحوه فوق ظهر البعير.

فلما بلغوا مكّة رموه في بعض شعوب مكّة واشتغل الناس بالحجّ، فأثر حرّ الشمس في ثابت وسال منه العرق، فأتت إليه تلك المرأة وقالت له: أطعني حتّى أخلّصك عمّا أنت فيه من الغلّ!

قال لها ثابت: أيّما أحبّ إليك: أن ترّوحي عنيّ أو أصيح الناس فيك؟ فانصرفت، وكانت تدور بين جبال مكّة فصادفها عبد أسود لمغيرة فواقعها فاستقرّت نطفته في رحمها.

فلما مضت أيّام الحجّ ظهر فيها أثر الحمل، فلما ارتحل الحاجّ من مكّة ضربت المرأة على رأسها ووجهها، فاجتمع عليها الناس وسألوا عنها ما شأنك؟ قالت: اعلّموا - أيّها الناس - أنّي قد حبّلت من السارق الذي أتاني تلك الليلة وسرق نفقتي - تعني به ثابتاً -.

قالوا لها: وكيف ذلك؟

قالت: زنى بي تلك الليلة التي سرق مالي.

فقالوا لها: أنت ما أظهرت في ذلك اليوم؟

قالت: كتمته كي لا أفتضح بين الناس وخوفاً من أهلي أن يقولوا خرجت تحجّين أو تزنين؟ فاشهدوا عليّ بما أقول.

فلما بلغوا إلى المدينة الطيبة الأمانة خرج أمير المؤمنين ؑ مع عمر لملاقة الحاجّ، فلما رأى أمير المؤمنين ؑ مقدم الحاجّ سأل عن العبد الصالح ثابت ماذا صنعوا به؟

فقال له مقدم الحاجّ: تقول له العبد الصالح وهو السارق والزاني تراه في أخير الحاجّ.

فلما رأى ثابتاً مغلول اليدين مطروحاً على البعير تلقّاه أمير المؤمنين وعاد يسوق بعيره حتّى أتى به باب المسجد ثمّ برك بعيره ودخل مع ثابت المسجد، ثمّ قال للحسن والحسين عليهما السلام: امضيا إلى سقيفة بني النجار تجدا هناك داراً كبيراً بابها فاطرقوا ذلك الباب ولا تقولوا شيئاً حتّى تخرج إليكم منها امرأة جميلة تقول لكما: مرحباً بكما يا سبطي رسول الله، ما شأنكما؟ فقولا لها: إنّ القاضي في المسجد يريد أن يقضي بينك وبين ثابت، فتقول لكما: من القاضي؟ فقولا لها: والدنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وهما مضيا فكان الأمر كما قاله عليه السلام، فلما سمعت المرأة اسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام قالت: وا فضيحتاه! ثمّ قالت: أقسم عليكما بحق جدكما أن تباعدا عني حتّى أُغيّر ثيابي لأنّي عالمة بأنّ هذا آخر عمري، ثمّ إنّهما تباعدا عليهما السلام عنها قليلاً، فلبست المرأة لباس الصوف ووضعت على رأسها إزار الصوف ثمّ مضت معهما حتّى أتت إلى المسجد، فلما نظر إليها أمير المؤمنين عليه السلام قال لها: ماذا تقولين في حقّ هذا الرجل - وأشار إلى ثابت -؟

قالت: يا بن عمّ رسول الله، وماذا أقول في رجل سرق مالي وزنى بي وأحبلني والحجاج بذلك شهود.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان الفارسيّ عليه السلام: امض إلى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقل لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ^(١) حتّى تعطيك عصا رسول الله صلى الله عليه وآله وحقّة في موضع

(١) والظاهر أنّها غير فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أمّ الأئمّة الطاهرين عليهم السلام، ولعلّها فاطمة الكلابيّة، لقوله في صدر القضية: «إلى أن رجع الأمر إلى عمر بن الخطّاب»، وحينذاك استشهدت عليها السلام بيد ظالمها -عليهم لعائن الله - فعلى هذا قيد «بنت رسول الله صلى الله عليه وآله» زائد، فلاحظ.

كذا وكذا فأتني به .

فذهب سلمان وجاء بهما، ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام عصا رسول الله ﷺ بيده وأتى بها إلى المرأة وقال لها: اضطجعي على شقك الأيمن على الأرض، ففعلت المرأة كذلك، فغطاها ببردته وقال: باسم الله وببركة اسم رسول الله ﷺ، انطق أيها الجنين، فأنطق الله لسان ذلك الجنين في ظلمة الرحم ونادى: السلام عليك يا بن عم رسول الله، فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام: وعليك السلام يا عبد الله، أخبرني من أبوك؟ أحررت أم عبد؟ أبيض أنت أم أسود؟ من الحلال صرت أم من الحرام؟ ثابت أبوك أم لا؟

فأجابه الجنين من بطن أمه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأشهد أنك ابن عم رسول الله، وأنا عبد الله وأبي عبد أسود لمغيرة، ويحكم الله بيني وبين أمي حيث إنَّها وضعتني من الحرام وما وضعتني من الحلال .
قال أمير المؤمنين عليه السلام: صرت بشهوة أبيك أم بشهوة أمك؟
قال: بشهوتيها!

فعند ذلك ارتفعت أصوات الناس بالصلاة على رسول الله ﷺ وقالوا: يا بن عم رسول الله، نسأل الله الاستغفار مما أخطأنا فيه .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قَرُوا فِي أَمَا كُنْكُمْ فَقَدْ بَقِيَ شَيْءٌ آخِرٌ، ثُمَّ قَالَ لِبِلَالٍ: أَيْتَنِي بِالْحَقَّةِ، فَأَتَاهُ بِهَا، ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَكَّ عَنِ الْحَقَّةِ خْتَمَهَا وَأَخْرَجَ مِنْهَا قَضِيئاً يَبَساً مَعَ خَصِيَّتَيْنِ، فَقَالَ الْحَاضِرُونَ، مَا هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قال: هذا قضيب ثابت وأنا أخبركم بقصته، وهو أن رسول الله ﷺ كان يوم الجمعة يخطب على المنبر فقرأ: ﴿ الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ ^(١) فذهب ثابت إلى منزله فقطع ذكره، فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فأخبره بأمره، فأتاه

النبويّ عليه السلام وهو مغشيّ على نفسه ودمه يجري وذكره ملقى بين يديه، فلمّا أفاق قال له النبيّ عليه السلام: يا ثابت، لِمَ فعلت هكذا؟

قال ثابت: سمعتك تقول وتقرأ آية الزاني فخفت عقوبة النار فقطعته، فعند ذلك مسح النبيّ عليه السلام يده على موضع المقطوع فطاب من ساعته وأمر أن يحفظوا قضيبه في هذه الحقّة، وقال: يا عليّ، بعد موتي يتّهم ثابت بالزنا فافعل كذا وكذا، وأخرج لهم ما في هذه الحقّة وأرهم حتّى يُعلم أمره. فعند ذلك غضب عمر فقال: ارجموا هذه المرأة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فإن كان لك سبيل عليها فلا سبيل لك على ما في بطنها وهو موجود.

فتركها حتّى وضعت وأرضعت حولين كاملين ثمّ رجمت.

قال عبد الله بن عباس: فعند ذلك قام عمر وقبّل ما بين عينيّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: «لولا عليّ لهلك عمر»^(١).

قضية أخرى:

[٣٣٦ / ٢] . روى عبد الرحمن بن كثير، عن عبد الله بن عباس، قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل مسجد الكوفة فاستقبله فتى حديث السنّ وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما يبكيك؟

فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ شريحاً قضى عليّ بقضيّة ما أدري ما هي؛ إنّ هؤلاء النفر خرجوا بأبي في السفر فرجعوا ولم يرجع أبي معهم، فسألتهم عنه، فقالوا: مات، فقلت: فأين ماله؟ فقالوا: ما ترك شيئاً، فقدّمتهم إلى شريح فاستحلفهم وقد علمت أنّ أبي خرج ومعه مال كثير.

(١) لاحظ راحة الأرواح: ١١٦.

الباب السبعون: في بيان قضاياها الغربية وأحكامه العجيبة في زمن عمر بن الخطاب..... ١٧٧

فقال ﷺ: ارجعوا، فردّهم جميعاً إلى شريح وقال له أمير المؤمنين ﷺ: يا شريح، كيف قضيت بين هؤلاء القوم؟

قال: يا أمير المؤمنين، ادّعى هذا الفتى على هؤلاء النفر أنّهم خرجوا مع أبيه في سفر فرجعوا ولم يرجع أبوه، فسألتهم عنه، فقالوا: مات، فسألتهم عن ماله، فقالوا: ما خلف شيئاً، فقلت للغلام: ألك بينة على ما تدّعيه؟ قال: لا، فاستحلفتهم.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: والله لأحكمنّ فيهم بحكم ما حكم به قبلي إلا دانيال النبي ﷺ^(١)، فدعاهم أمير المؤمنين ﷺ فوكّل بكل واحد منهم رجلاً، ثمّ نظر إلى وجوههم فقال: ماذا تقولون؟ إنّي لأعلم ما صنعتم بأبي هذا الفتى، إنّي لست إذاً بجاهل، فرّقوهم وغطّوا رؤوسهم، وفرّقوا بينهم وأقيم كل واحد منهم إلى أسطوانة [من أساطين] ^(٢) المسجد ورؤوسهم مغطّاة بثيابهم، ثمّ دعا عبد الله بن أبي رافع كاتبه فقال: هات صحيفة ودواة، فجلس أمير المؤمنين ﷺ في مجلس القضاء فاجتمع الناس لينظروا إلى حكمه.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: فإذا أنا كبرت فكبروا، وقال للناس: اخرجوا، ثمّ نظر إليهم فدعا برجل منهم فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه وقال لعبد الله بن أبي رافع: اكتب إقراره وما يقول، ثمّ أقبل عليه بالسؤال وقال: في أيّ يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الفتى معكم؟

فقال الرجل: في يوم كذا وكذا.

قال: وفي أيّ شهر؟

قال: في شهر كذا وكذا.

قال: وفي أيّ سنة؟

(١) في المصادر: (داود النبي ﷺ).

(٢) من المصادر.

قال: في سنة كذا وكذا.

قال: وإلى أين بلغتم [في سفركم حتى مات أبو هذا الفتى] ^(١)؟

قال: إلى موضع كذا وكذا.

قال: وفي أيّ منزل مات؟

قال: في منزل كذا وكذا.

قال: فمن كان منكم يُمرّضه ووليه؟ وفي أيّ يوم مات؟ ومن غسله وكفّنه؟ وبِمَ كَفَّنْتُمُوهُ؟ ومن صَلَّى عليه؟ ومن نَزَلَهُ فِي قَبْرِهِ؟ فَلَمَّا سَأَلَهُ [عَنْ] جَمِيعِ ذَلِكَ كَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَكَبَّرَ النَّاسَ، فَارْتَابَ أَوْلَئِكَ الْبَاقُونَ وَلَمْ يَشْكُوا أَنَّ صَاحِبَهُمْ قَدْ أَقْرَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَفْسِهِ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى رَأْسُهُ وَيَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ.

ثمّ دعا بآخر فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثمّ قال: كلاً، زعمت أنّي لا أعلم ما صنعت؟!

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، ما أنا إلا واحد من القوم ولقد كنتُ كارهاً لقتله، فأقرّ.

ثمّ دعا بواحد [بعد] ^(٢) واحد فكلمهم فأقرّوا بالقتل وأخذ المال ثمّ ردّ الذي [كان] ^(٣) أمر به إلى السجن فأقرّ أيضاً فألزمهم المال والدية.

قال شريح: يا أمير المؤمنين، كيف هذا الحكم؟

فقال عليه السلام: إنّ دانيال عليه السلام مرّ بغلمان وهم يلعبون وهم ينادون: [يا] ^(٤) مات الدين،

فيجيب منهم غلامٌ، فدعاه دانيال فقال له: يا غلام، ما اسمك؟

قال: مات الدين.

(١) ما بين المعقوفين من المصادر.

(٢) من المصادر.

(٣) من المصادر.

(٤) من المصادر.

الباب السبعون: في بيان قضايا الغريبة وأحكامه العجيبة في زمن عمر بن الخطاب ١٧٩

قال له دانيال: مَنْ سَمَّاكَ بهذا الاسم؟ قال: أُمِّي .

قال دانيال: أين أُمُّكَ؟ قال: في منزلها.

قال دانيال: فانطلق بنا إلى أُمِّكَ . فانطلق به، فقال دانيال لأُمِّه: يا فلانة، ما اسمُ

ابنك هذا؟

قالت: مات الدين، قال لها: من سَمَّاهُ بهذا الاسم؟

قالت: أبوه، خرج في سفر ومعه قوم وهذا ابني حمل في بطني، فجاء القوم ولم

يجئ زوجي، فسألتهم عنه، فقالوا: مات، فقلت: فأين ما ترك؟ قالوا: ما ترك مالا،

قلت: هل أوصاكم بوصية؟ قالوا: نعم، زعم أنك حُبلى فما ولدت من جارية أو

غلام فسمَّيه مات الدين، فولدتُ هذا الغلام فسمَّيته مات الدين .

قال دانيال: وتعرفين القوم الذين كانوا مع زوجك؟ قالت: نعم .

قال دانيال: فانطلق بنا إليهم، فانطلق معها فاستخرجهم من منازلهم

فحكم بينهم بهذا الحكم، فثبت عليهم الدم والمال، ثم قال للمرأة: سمِّي ابنك

عاش الدين^(١).

قضيةٌ أخرى:

[٣٣٧ / ٣] . روى أحمد بن سليمان الطائفي^(٢)، عن الرضا عليه السلام في خبرٍ أنه أقرَّ

(١) راجع: الكافي ٧: ٣٧١ / ٨، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٤ / ٣٢٥٥، تهذيب الأحكام ٦: ٣١٦ / ٨٣

وعن الفقيه والتهذيب في بحار الأنوار ١٤: ٢٠ / ١١، الإرشاد ١: ٢١٥ .

ملاحظة: هذه القضية ليست في زمن عمر وعنوان الباب في بيان قضايا الغريبة وأحكامه العجيبة في عمر بن الخطاب، فلاحظ .

(٢) أحمد بن عامر بن سليمان .. ويكنى أحمد بن عامر أبا الجعد، ذكره الشيخ في أصحاب

الإمام الرضا عليه السلام، وقال: روى عنه ابنه عبد الله بن أحمد، أسند عنه، وكان مؤذناً لأبي الحسن

١٨٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

رجل يقتل ابن رجل، فدفعه إليه عمر ليقتله به، فضربه ضربات ^(١) بالسيف حتى ظنّ أنّه قتله ^(٢)، فحمل الرجل إلى منزله وبه رمق فبرأ الجرح بعد [ستّة] أشهر، فلقية الأب وجزه إلى عمر فدفعه إليه عمر، فاستغاث الرجل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لعمر: ما هذا [الذي] ^(٣) حكمت به عليّ هذا الرجل؟

قال: النفس بالنفس .

قال: ألم يقتله مرّة .

قال: قد قتلته ثمّ عاش .

قال عليه السلام: فيقتل مرّتين؟

فبهت عمر، فقال: فاقصّ ما أنت قاصّ، فخرج عليه السلام فقال للأب: ألم تقتله مرّة؟

قال: بلى، فيبطل دم ابني؟

قال: لا، ولكن الحكم فيه أن تُدفع إليه فيقتصّ منك [مثل] ما صنعت به فتقتله

بدم ابنك .

قال الرجل: هو والله الموت ولا بدّ منه .

قال: لا بدّ أن يأخذ بحقّه .

قال الرجل: فإنّي قد صفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص، فكتب

بينهما كتاباً بالبراءة، فرفع عمر يده إلى السماء وقال: الحمد لله أنتم أهل بيت

الرحمة يا أبا الحسن، ثمّ قال: لولا عليّ لهلك عمر ^(٤).

➤ وأبي محمّد عليه السلام، ولد سنة ١٥٧ هـ ولقي الرضا عليه السلام سنة ١٩٤ هـ (لاحظ: رجال النجاشي: ١٠٠ / ٢٥٠،

رجال الطوسي: ٥ / ٣٥١).

(١) في المصدر: (ضربتان).

(٢) في المصدر: (هلك).

(٣) من عندنا.

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٢: ١٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٣٣ / تحت الرقم ١٢ و١٠٤: ٣ / ٣٨٦.

قضيةٌ أخرى:

[٣٣٨ / ٤]. روى عمرو^(١) بن داود، عن الصادق عليه السلام أنَّ عقبه بن [أبي] عقبه مات فحضر جنازته عليّ عليه السلام وجماعة من الصحابة وفيهم عمر، فقال عليّ عليه السلام لرجل كان حاضراً: إنَّ عقبه لمَّا توفِّي حرِّمَت امرأتك عليك فاحذر أن تقاربها!
فقال عمر: كلُّ قضاياك - يا أبا الحسن - عجيبة وهذه [من] أعجبها؛ يموت إنسان وتحرم على الآخر امرأته؟!
قال عليه السلام: نعم، إنَّ هذا الرجل كان عبداً لعقبه، تزوج امرأة [حرّة] وهي اليوم ترث بعض ميراث عقبه، فصار بعض زوجها رقاً لها، وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها.
قال: لمثل هذا الأمر نسألك عما اختلفنا فيه^(٢).

قضيةٌ أخرى:

[٣٣٩ / ٥]. روي في (تهذيب الأحكام): عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: حدّثني أبي، عن جدّي أنه قعد في زمن عمر رجلان يتغديان، مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة، فمرَّ بهما رجل فدعوه إلى طعامهما، فجلس يأكل معهما، فلمَّا قام ناولهما ثمانية دراهم وقال: هذا لكما بدل ما أكلت من طعامكما، فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلاثة: لي خمسة ولك ثلاثة، فقال: لا أخذه إلا أربعة لي وأربعة لك، فأفضى بهما الحال إلى أن اختصما إلى عمر، فقال عمر لصاحب الخمسة: لك خمسة، ولصاحب الثلاثة: لك ثلاثة، فقال: قد حلف كل واحد منّا

(١) في بحار الأنوار: (عمر).

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٢: ١٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٦/٢٢٥.

وراجع: شرح الأخبار ٢: ٦٧٣/٣٢٩، الصراط المستقيم ٢: ١٦.

أن لا يأخذ إلا حقه، فبعث عمر إلى نفر من الصحابة فلمّا حضروا قالوا بمثل مقالته، فلمّا علم القوم أنّهما حلّفاً أن لا يأخذ كلّ واحد منهما إلا حقه أمسكوا.

فبعث عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا حضر قال عمر: يا أبا الحسن، اقض بين هذين الرجلين، وقصّ عليه قصّتهما، فقال لهما: اصطلحا، فأبيا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يُعطى صاحب الثلاثة درهماً، ويُعطى صاحب الخمسة سبعة دراهم!

فقالوا: كيف يكون ذلك يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: إنّه لقضاء تعرفه صبيان الكتاب إذا تعلموا الفرائض.

قالوا: فبيّن لنا ذلك يا أمير المؤمنين.

قال عليه السلام: أليس كانوا ثلاثة بينهم ثمانية أرغفة؟ قالوا: نعم، فضرينا ثلاثة في ثلاثة فصار تسعة أجزاء، فوجدنا صاحب الثلاثة قد أكل من خبزه ثمانية أجزاء وأكل الضيف جزءاً واحداً، ثمّ ضرينا الخمسة في ثلاثة فصار خمسة عشر جزءاً فوجدنا صاحب الخمسة قد أكل من خبزه ثمانية أجزاء وأكل الضيف سبعة أجزاء، فقضى الأمر كذلك.

فأقبل عمر على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أشهد أنّك ربّانيّ هذه الأمة ^(١).

قضيةٌ أخرى:

[٣٤٠ / ٦]. قضى عليه السلام في امرأة ولدت في فراش زوجها ولد له بدنان ^(٢) ورأسان

(١) لم نعثر عليه في كتاب تهذيب الأحكام، ولعلّ المقصود كتاب (تهذيب الكمال) للمزيّ كما أنّ القضية موجودة فيه باختلاف.

لاحظ تهذيب الكمال ٤٨٦: ٢٠.

وراجع: الاستيعاب ٣: ١١٠٥، الاختصاص: ١٠٧ وعنه في بحار الأنوار ١٠٤: ٢٩٧/٣، ذخائر

العقبى: ٨٤، الدرّ النظيم: ٣٩٥، الوافي بالوفيات ٢١: ١٧٩، كنز العمال ٥: ١٤٥١٢/٨٣٥.

(٢) في النسخ: (له يدان ورجلان).

الباب السبعون: في بيان قضاياها الغربية وأحكامه العجيبة في زمن عمر بن الخطاب..... ١٨٣

على خلق واحد، فالتبس الأمر على أهله أهو واحد أم اثنان؟ فصاروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسألونه ليعرفوا الحكم فيه، فقال لهم: اعتبروه إذا نام ثم أنبهوا أحد البدنين ^(١) والرأسين؛ فإن انتبها جميعاً معاً في حالة واحدة فهما إنسان واحد، وإن استيقظ أحدهما والآخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث [حق] ^(٢) اثنين ^(٣).

قضيةٌ أخرى:

[٧ / ٣٤١]. ذكرها المفيد في (إرشاده): أنّ رجلاً كانت له سريةٌ فأولدها ثمّ اعتزلها وأنكحها عبداً له، ثمّ توفي السيد فعُتقت بملك ابنها [لها] وورث زوجها، ثمّ توفي الابن فورثت من ولدها زوجها، فارتفعا إلى عثمان يختصمان؛ هي تقول هذا عبدي، وهو يقول: هي امرأتي ولست مُفرجاً عنها.

فقال عثمان: هذه [قضيةٌ] مشكلة. وكان أمير المؤمنين عليه السلام حاضراً، فقال عليه السلام: سلوها هل جامعها بعد ميراثها؟ فقالت: لا.

فقال عليه السلام: لو أعلم أنّه فعل ذلك لعذبته، اذهبي فإنه عبدك ليس له عليك سبيل؛ إن شئت تسترقّيه أو تعتقيه أو تبعيه فذلك لك ^(٤).

قضيةٌ أخرى:

[٨ / ٣٤٢]. ذكر في (مشارك الأنوار): أنّ رجلاً حضر مجلس أبي بكر فادّعى

(١) في النسخ: (أحد اليدين والرجلين).

(٢) من الإرشاد.

(٣) لاحظ: الإرشاد ١: ٢١٢ وعنه في المستجد من الإرشاد: ١٢٠ - ١٢١ وبحار الأنوار ٤٠: ٢٥٧ / ٣٠ و ١٠٤: ٣/٣٥٤.

وراجع: الدرّ النظيم: ٣٩٢، درر المطالب: ٣٨٣ / ٢٢١.

(٤) لاحظ: الإرشاد ١: ٢١١ وعنه في المستجد من الإرشاد: ١١٩ - ١٢٠.

وراجع: مناقب آل أبي طالب ٢: ١٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٥٧، الدرّ النظيم: ٣٩٢.

أنّه لا يخاف الله ولا يرجو الجنّة ولا يخشى النار، ولا يركع ولا يسجد^(١)، ويحبّ الفتنة ويكره الحقّ، ويأكل الميتة والدم، ويشهد بما لم ير، ويصدّق اليهود والنصارى، وأنّ عنده ما ليس عند الله، وله ما ليس لله، وأنّه أحمد [النبيّ] وأنّه^(٢) عليّ [وأنّه ريّكم]!

فقام عمر إليه فقال له^(٣): ازددت كفرأ على كفرك!

فقال له أمير المؤمنين ﷺ: هوّن عليك، يا [عمر]، هذا رجل من الأولياء^(٤) لا يرجو الجنّة ولكن يرجو الله، ولا يخاف النار ولكن يخاف الله^(٥)، ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف عدله؛ لأنّه حاكم عدل، ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنابة، ويأكل الميتتين^(٦) الجراد والسمك، ويحبّ المال والولد وهما الفتنة^(٧)، ويشهد بالجنّة والنار ولم يرهما، ويكره الموت وهو حقّ، قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^(٨) ^(٩)، ويصدّق اليهود والنصارى في تكذيب بعضهم بعضاً، قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾^(١٠) ^(١١)، وله ما ليس لله فله ولد وليس لله ولد، وعنده ما ليس عند الله

(١) في المصدر زيادة قوله: (ويأكل الميتة والدم، ويشهد بما لم ير).

(٢) في المصدر: (أنا).

(٣) في المصدر: (فقال له عمر).

(٤) في المصدر: (أولياء الله).

(٥) في المصدر: (ربّه).

(٦) قوله: (الميتتين) ليس في المصدر.

(٧) قوله: (وهما الفتنة) ليس في المصدر.

(٨) ق: ١٩.

(٩) من قوله: (قوله تعالى) إلى هنا ليس في المصدر.

(١٠) البقرة: ١١٣.

(١١) من قوله: (قوله تعالى) إلى هنا ليس في المصدر.

الباب السبعون: في بيان قضايا الغريبة وأحكامه العجيبة في زمن عمر بن الخطاب ١٨٥

فإنه يظلم نفسه وليس عند الله ظلم، وقوله: «أنا أحمد [النبي]» أي أحمده على تبليغ رسالته، وقوله: «أنا علي» [يعني] علي في قولي، [وأنا ربكم أي لي كم أرفعها وأضعها].

ففرح عمر فقام فقبل رأس أمير المؤمنين ﷺ وقال: لا بقيت بعدك يا أبا الحسن^(١).

[قضية أخرى:]

[٣٤٣ / ٩]. وسأله نصرانيان: ما الفرق بين الحبّ والبغض ومعدنهما واحد؟ وما الفرق بين الحفظ والنسيان^(٢) ومعدنهما واحد؟ فأشار ﷺ إلى عمر، فلما سألاه أشار إلى عليّ ﷺ، فلما سألاه عن الحبّ والبغض، قال: إنّ الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فأسكنها الهواء؛ فمهما تعارف هناك اعترف هاهنا، ومهما تناكر هناك اختلف هاهنا.

ثمّ سألاه عن الحفظ والنسيان، فقال: إنّ الله تعالى خلق آدم وجعل لقلبه غاشية؛ فمهما مرّ بالقلب والغاشية منفتحة حفظ وأحصى، ومهما مرّ بالقلب والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحص.

ثمّ سألاه عن الرؤيا الصادقة و[الرؤيا] الكاذبة، فقال: إنّ الله خلق الروح وجعل لها سلطاناً، فسلطانها النفس؛ فإذا نام العبد خرجت الروح وبقي سلطانها فيمّر به جيلٌ من الملائكة وجيل من الجنّ؛ فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة، ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجنّ.

(١) لاحظ: مشارق أنوار اليقين: ١١٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ١٠٩ / ١٠.

وراجع: مناقب آل أبي طالب ٢: ١٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٢٣ / ذيل الحديث ٤، الفصول المهمة لابن الصبّاغ ١: ١٩٨.

(٢) في المصدر: (الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة) بدل من: (الحفظ والنسيان).

فأسلما على يديه وقتلا معه في وقعة صِفِّين^(١).

قضيةٌ أخرى:

[٣٤٤ / ١٠]. رُوي أنّ امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفلٍ ادّعتَه كلّ واحدةٍ منهما ولدًا لها بغير بيّنة، ولم ينازعهما فيه غيرهما [فالتبس الحكم في ذلك على عمر]، وفرع فيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوّفهما، فأقامتا على التنازع [والاختلاف].

فقال عليه السلام [عند تماديهما في النزاع]: ايتوني بمنشار، فقالتا^(٢): وما تصنع بالمنشار؟

فقال: أفدّه نصفين لكلّ واحدةٍ منكما نصفه، فسكتت إحداهما وقالت الأخرى: الله الله يا أبا الحسن، إن كان لابدّ من ذلك فإني قد سمحت به لها.
فقال: الله أكبر، هذا ابنك دونها، ولو كان ابنها لرقّت عليه وأشفقت.
واعترفت [المرأة] الأخرى أنّ [الحقّ مع صاحببتها] والولد لها دونها، وهذا حكم سليمان في صغره^(٣).

قضيةٌ أخرى:

[٣٤٥ / ١١]. رُوي أنّ رجلين أودعا ودیعة عند امرأةٍ وشرطا إليها أن لا يأخذاها منها حتّى يحضرا معاً، ثمّ جاء أحدهما إلى عند المرأة وقال لها: إنّ صاحبي

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٢: ١٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٢٢ / تحت الرقم ٤ و٦١: ١٢ / ٤١.

(٢) في المصدر: (فقالت المرأتان).

(٣) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٢: ١٨٨.

وراجع: الإرشاد ١: ٢٠٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ٢٨٨ / ١١ وعنه وعن المناقب في بحار الأنوار ٤٠: ٢٥٢ / ٢٦، الدرّ النظيم: ٣٩١، منهاج الكرامة: ١٠٥، كشف اليقين: ٦٧، الفضائل: ٥٦.

الباب السبعون: في بيان قضاياها الغربية وأحكامه العجيبة في زمن عمر بن الخطاب..... ١٨٧

قد توفي، وطلب الوديعة، فأبت المرأة أن تعطيه، فألحَّ عليها الرجل حتى أخذها. ثم من بعد أيام جاء إليها صاحبه المتوفى وطلب الوديعة منها، فقالت المرأة: إنَّ صاحبك جاء إليَّ وقال إنَّك متَّ فطلبها فأعطيتها إيَّاه، فوصلت تلك الدعوى إلى عمر، فحكم عمر غرامتها على المرأة، فقالت المرأة لعلي بن أبي طالب عليه السلام: احكم بيننا يا أبا الحسن فإنَّ الحكم حكمك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام للرجل: إنَّ وديعتكما عند المرأة، لكن أليس كان الشرط بأن تحضرا معاً وتأخذها، فأحضر صاحبك حتى تُسلِّمكما، ووديعتكما إليكما^(١)، وإن لم يكن فعلها الغرامة^(٢).

قضيةٌ أخرى:

[١٢ / ٣٤٦]. وقضى عليه السلام في عبد قتل مولاه فصاروا إلى عمر وقالوا: إنَّ مملوكاً قتل مولاه، فجأوا به إليه، فقال: أنت قتلت مولاك؟ قال: نعم، فأمر عمر به أن يُقتل مكان مولاه.

فاستقبلهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما شأن هذا الغلام؟ قالوا: قتل مولاه وأقرَّ بقتله عند عمر فأمر بقتله.

فقال عليه السلام للغلام: أنت قتلت مولاك؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، وذلك أنَّه كان يفعل بي فعل قوم لوط فنهيته عن ذلك فلم ينته فقتلته.

فأمر أمير المؤمنين عليه السلام برده إلى عمر وقال: إن كان الغلام صادقاً يُخلَى سبيله وإن كان كاذباً قُتل مكانه.

(١) قوله: (ووديعتكما إليكما) لم يرد في «د».

(٢) راجع: المناقب للخوارزمي: ١٠٠/١٠٣، تذكرة الخواص: ١٣٧.

وأمر سلمان الفارسيّ والمقداد بن الأسود وجماعة من ثقافته أن يصيروا إلى قبر المقتول فينبشوه؛ فإن كان في القبر قُتل الغلام.

فمضوا إلى قبره فنبشوه فإذا الميت ليس في القبر، فأخبروا أمير المؤمنين عليه السلام بذلك، فقال: الله أكبر، خلّوا سبيله، فقد صدق الغلام كان يفعل به فعل قوم لوط، فأبني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من عمل من أمّتي عمل قوم لوط ثمّ يموت على ذلك فهو مؤجّل إلى أن يوضع في لحدّه، فإذا وُضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث ثمّ تقدفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم»^(١).

[قضيةٌ أخرى:]

[١٣ / ٣٤٧]. وسأله عليه السلام رأس الجالوت^(٢) - بعد ما سأل أبا بكر فلم يعرف - ما أصل الأشياء؟ فقال عليه السلام: هو الماء، قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ﴾^(٣). وما جمادان تكلمّا؟ فقال: هما السماء والأرض، قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾^(٤). وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك؟ فقال عليه السلام: هما الليل والنهار. وما الماء الذي ليس من أرض ولا من سماء؟ فقال عليه السلام: الماء الذي بعث سليمان إلى بلقيس وهو عرق الخيل إذا أجريت في الحروب. وما الذي يتنفس بلا روح؟ قال عليه السلام: ﴿ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾^(٥) ^(٦).

(١) راجع: شرح الأخبار ٢: ٦٥٨ / ٣٢٠ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٢: ١٨٦ (عنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٣٠ / ١٠ و ٧٩: ٧١ / ٢٤)، تفسير أبي الفتوح الرازي ٢: ٤٢٦.

(٢) هو مقدّم علماء اليهود، وجالوت أعجمي.

(٣) الأنبياء: ٣٠. (٤) فصلت: ١١.

(٥) التكويد: ١٨.

(٦) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٢: ١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٢٤.

الباب السبعون: في بيان قضاياها الغربية وأحكامه العجيبة في زمن عمر بن الخطاب ١٨٩

قضية أخرى:

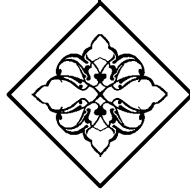
[١٤ / ٣٤٨]. ذكر المفيد في (إرشاده): أن علياً [أمير المؤمنين] عليه السلام قضى في رجل أوصى فقال: اعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي، فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع، فسئل عن ذلك، فقال عليه السلام: يُعتق عنه كل عبد له في ملكه ستة أشهر، وتلا قوله تعالى: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾^(١) وقد ثبت أن العرجون إنما ينتهي إلى الشبه بالهلال في تقوسه [وضؤولته] بعد ستة أشهر [من أخذ الثمرة منه]^(٢).

(١) يس: ٣٩.

(٢) هذه القضية لم ترد في «أ».

لاحظ: الإرشاد ١: ٢٢١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٣: ٥٧ / ٢ وبحار الأنوار ٤٠: ٢٦٥.

وراجع: كنز الفوائد: ٩٩، مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٨٢.



الباب المادي والسبعون

أيضاً في بيان قضاياه وحكمه

في زمن عمر بن الخطاب

وأخذه عليه في الحكم

[٣٤٩ / ١]. في كتاب (بهجة المباهج): رُوي عن عبد الله بن عباس وعبد الله ابن الزبير جميعاً أنَّ عمر بن الخطاب في أيام خلافته ليلة من الليالي دخل المسجد فلما طلع الفجر رأى شخصاً نائماً في وسط المحراب، قال عمر لمولى له اسمه «أوفى»: «نَبِّه الرجل ليصلي، فذهب إليه أوفى وحركه فلم يتحرك، فرأى عليه إزاراً فظنَّ أنه امرأة، فخرج من المسجد ونادى امرأة من الأنصار لتنبهها، فلما أبصرته وجدته رجلاً في زيِّ النساء؛ مخضوب اليدين، لابساً ملابس النساء، مُزَيَّن اللحية، مقطوع الرأس، فأخبر عمر بذلك، قال عمر: ارفعه عن المحراب وضمعه في بعض زوايا المسجد حتى نصلي.

فلما فرغوا من الصلاة، قال عمر لأمير المؤمنين: ما ترى في هذه القضية يا أبا الحسن؟

قال عليه السلام: جَهْزَوْهُ وادفونه، سيعلم أمره قريباً بطفلٍ تجدونه في المحراب.

قال عمر: من أين لك ذلك؟

قال عليه السلام: أخي وحببي رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بذلك.

قال أنس بن مالك: فلما مضى من ذلك الأمر تسعة أشهر، أتى عمر يوماً إلى المسجد لصلاة الصبح، سمع بكاء صبي من المحراب، قال: صدق الله ورسوله

وابن عمّ رسولہ عليّ بن أبي طالب . قال لمولاه «أوفى»: ارفعه عن المحراب . فلمّا فرغ عمر من الصلاة أتى إليه أوفى بالطفل فوضعه بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: انظر له رضاعة، فذهب في طلب الرضاعة إذ أقبلت إليه امرأة من الأنصار وقالت: إنّ ولدي مات ومعى لبن، فأُتي بها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاها الطفل وقال لها: احفظيه، وعيّن لها شيئاً من بيت المال في كلّ شهر، فكان ظهور الطفل في شهر المحرم . فلمّا كان عيد الفطر بلغ الطفل تسعة أشهر، قال أمير المؤمنين عليه السلام لأوفى: اذهب إلى الرضاعة فأُتني بها .

فلمّا أتى بها إليه، قال لها أمير المؤمنين عليه السلام: ايتيني بالطفل غداً، فأُتت به إليه، فدفع إليها ثوباً وقال لها: ألبسيه للولد واحمليه واذهبي به إلى المصلّى وانظري أيّما امرأة تأتيك وتأخذه منك وتقبّله وتقول «يا مظلوم، يابن المظلومة، يابن الظالم» لا تفارقيها وايتيني بها .
قالت: أفعل إن شاء الله .

فلمّا أصبحت فعلت ما أمرها أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا هي بامرأة تناديها: يا أمة الله، قفي لي بحقّ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، [قالت الرضاعة]: فلمّا دنت إليّ رأيتهَا امرأة جميلة لا نظير لها في الحُسن، فأخذت الطفل منّي فقبّلته وقالت: يا مظلوم يابن المظلومة يابن الظالم، ما أشبهك الرجل الذي مات من قبل، وهي تبكي، ثمّ ردّته إلى الرضاعة وأرادت أن تنصرف .

ثمّ تشبّثت الرضاعة بطرف إزارها فصاحت المرأة وتغيّر لونها وقالت: خلّي سبيلي وما تريدن منّي؟

قالت الرضاعة: اذهبي معي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فاضطربت المرأة اضطراباً شديداً وقالت: اتقي الله وارفعي يدك عنّي فإنّك إن أتيت بي إلى أمير المؤمنين فضحني على رؤوس الأشهاد ثمّ يحكي فضيحتي في المدينة وأنا أكون خصمك

عند الله يوم القيامة .

قالت الرضاعة: ما يمكنني أن أفارقك حتى أذهب بك إلى أمير المؤمنين .
قالت: إذا أتيت بي لا يعطيك عطاء ولا يهبك جائزة بل اذهبي معي أعطيك هدية عظيمة تفرحين بها ويكون ذلك خيراً لك من أن تأخذيني إليه وهي ثلاثة أثواب عراقية وبُردتان يمانيتان وحُلة صنعانية وثلاث مائة درهم سُود هجرية؛ كل ذلك خذيه مني فاصرفيه فيما تحتاجين إليه وكوني كأنك ما رأيتني واكتمي أمري ولا تظهريه لأحدٍ، وإذا أقبل عيد الأضحى يشهد الله عليّ أن أعطيك بمثلها إذا رأيت الصبي سالماً .

فمضت الرضاعة معها وأخذت منها جميع ما ذكرت وخلت سبيلها .
فلما رجع الناس من المصلّى أحضرها أمير المؤمنين ﷺ وقال لها: يا عدوة الله، ماذا صنعت بوصيتي؟

قالت: يا بن عمّ رسول الله ﷺ، طُفت به جميع المصلّى فما وجدت أحداً أخذه مني!

فقال لها أمير المؤمنين: كذبت بحقّ صاحب هذا القبر، بل أتت إليك تلك المرأة وأخذت منك الصبيّ فقبلته وبكت ثمّ ردّته إليك وأنت تعلّقت بها ثمّ أعطتك الرشوة ثمّ وعدتك بمثلها في عيد الأضحى .
فارتعدت فرائص المرأة وقالت في نفسها: إن لم أخبره أهلكني، ثمّ تعجّبت وقالت: يا بن عمّ رسول الله، أتعلم الغيب؟

قال ﷺ: معاذ الله، لا يعلم الغيب إلا الله، هذا علم علّمني به رسول الله ﷺ .
فعند ذلك قالت الرضاعة: الصدق أحسن الكلام يا أمير المؤمنين، كان كذلك، وإني واقفة بين يديك مُرني حيث ما تأمر فإنّي إن شئت مضيت إلى منزلها وأتيتك بها .

فقال عليه السلام: هي لما أعطتك تلك العطيّة انتقلت من تلك الدار إلى غيرها، والآن عفا الله عنك ما صنعت، لكن احفظي الولد إذا أتتك في عيد الأضحى فأتيني بها. قالت: إنني سامعة مطيعة لك يا بن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ومضت.

فلما كان عيد الأضحى فعلت بمثل صنيعها الأوّل فأتت إليها تلك المرأة فقالت: اذهبي معي حتّى أوفى لك ما وعدتك.

قالت لها الرضاعة: لا حاجة لي بعطايك وهداياك وما يمكنني أن أفارقك حتّى أحضرك بين يدي ابن أبي طالب ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ لزمته بطرف إزارها، فلما رأت المرأة أنّها مُجدّة في ذلك رفعت وجهها إلى السماء وقالت: يا غياث المستغيثين ويا جار المستجيرين، وسارت معها إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما رآها أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيما تحبين: تحدّثيني أم أحدثك بالقصة من أولها إلى آخرها؟ فإنّه أخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله.

قالت له المرأة: فإن أنا أخبرتك بحالي من أولها إلى آخرها تعطيني الأمان منك وتؤمّنيني من العقوبة؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كذلك أفعل.

قالت المرأة: اعلم يا أمير المؤمنين، أنّي كنت ابنة من بنات الأنصار قُتِلَ أبي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله كان اسمه عامر بن سعد الخزرجيّ، وأمّي ماتت في أيام خلافة أبي بكر وأنا بقيت وحيدة ليس لي أحد يتعاهد أمري ويدنو إليّ، وكُنّ في جوارى نسوة كنت أقعد معهنّ وأغزل بالمغزل، وكان لي بهنّ أنس، وكنتُ أحبّ اللعب والممازحة. فبينما أنا ذات يوم قاعدة على باب حجرتي وكانت معي نساء من المهاجرين والأنصار إذ أقبلت إلينا عجوز وفي يدها سبحة وهي متكئة على عصا لها، فسلمت علينا فرددنا عليها السلام، ثمّ سألت اسم كلّ واحدة منّا، ثمّ أتت إليّ وقالت: يا صبيّة، ما اسمك؟

قلت: جميلة .

قالت: بنت من؟

قلت: بنت عامر الأنصاري .

قالت: ألك أب وأم وبعل؟

قلت: لا .

قالت: فكيف تكونين على هذه الحالة وأنت صبيّة حسنة؟! وأظهرت الشفقة والتحنن عليّ، فبكيت ثمّ قالت: هل لك في امرأة تكون معك وتؤنسك وتقوم لك بما تحتاجين؟

فقلت لها: وأنى لي تلك المرأة؟

قالت: أن أكون لك بمنزلة الوالدة الشفيقة بل خيرٌ منها وأقوم لك بما تريدن .
قلت لها: إن رغبت بذلك فاليّ بيتك .

ثمّ إنّي فرحت بذلك فرحاً عظيماً فقلت لها: وأنا أغتنم بركة قدومك، ثمّ دخلت معي الحجرة فطلبت منّي ماء فتوضّأت وقامت إلى الصلاة، وأنا قد هيأت لها طعاماً، فلما فرغت من الصلاة قلت لها: الحمد لله الذي منّ عليّ بك ورحمَ ضعفي .
ثمّ إنّي قدّمت إليها ما تأكل، وكان ذلك خبزاً وتمرّاً ولبناً، فنظرت إليّ وبكت، فقلت لها: ما يبكيك؟

فقلت: ليس هذا طعامي ومأكولي .

فقلت لها: وأي شيء هو طعامك؟

قالت: مأكولي وطعامي قرصة من الشعير مع قليل من الملح، فرفعت من عندها ذلك الخبز والتمر واللبن وأتيت لها بقرصة من خبز الشعير، فقالت: يا بنيّة، ما هذا وقت أكلي ولكنّي إذا فرغت من صلاة العشاء أتعشى، فقامت وهي إلى الصلاة .

فلما فرغت من صلاة العشاء قدّمت إليها تلك القرصة من الشعير والملح، قالت: هات لي يا بنيّة شيئاً من الرماد، فأحضرت لها، فخلطت الرماد مع الملح وتناولت قرصة الشعير فأكلت منه ثلاث لقم مع الملح والرماد ثمّ قامت فشرعت في الصلاة، فما زالت تصلّي إلى أن يطلع الفجر ودعت بدعوات لم أسمع بأحسن منها، ثمّ إنّي قمت وقبّلت بين عينيها وقلت: بخ بخ لمن تكونين عندها دائماً، فأسألك بحقّ نبيّ الله أن تدعي لي بالمغفرة وتستغفري لي فإنّي لا أشكّ أنّ دعائك لا يُردّ.

ثمّ قالت: أنت صبيّة جميلة وأنا خائفة عليك إذا خرجت ولا بدّ لي من الخروج لحوائجك ولا بدّ لك ممّن يؤنسك، فقلت لها: أنّي لي بما تقولين؟ قالت: إنّ لي ابنة هي أصغر سنّاً منك سليمة موقرة متعبّدة آتيك بها لتؤنسك، فقلت لها: افعلي.

فخرجت عنّي زماناً ثمّ رجعت وحدها، فقلت لها: أين الأخت التي وعدتني بها؟ قالت: هي وحشيّة نافرة عن الناس، أنسها مع ربّها، وأنت صبيّة تحبّين المزاح والضحك ونساء المهاجرين والأنصار يتردّدن إليك، أخاف أنّها إذا جاءت وأنتنّ تكثرن الحديث والكلام وتشغلنها عن العبادة فحينئذٍ تفارقك وتروح عنك، أنا حلفت لها يميناً ما دامت هي عندي لم أدخلهنّ عليّ ولا أجالسهنّ.

قالت العجوز: كذلك يكون الشرط، ثمّ خرجت ورجعت بعد ساعة ومعها امرأة تمام القامة متغطّية بإزارٍ لم يرَ منه إلّا عيناها، فلما وصلت العجوز إلى باب الحجرة توقّفت، فقلت لها: لمّ لا تدخلين؟

فقالت: من شدّة فرحي حيث بلّعتك رجاك ولأني تركت باب بيتي مفتوحاً وإنّي خائفة أن يدخله أحد بل ادخلي أنتِ معها واغلقي باب حجرتك ولا تفتحها حتّى أرجع إليكما.

ثم إنني دخلت الحجرة مع تلك المرأة فجعلت أكلّمها فلم تُكلمني، وبالغتها لترفع إزارها عن رأسها فلم تفعل، ثم إنني جررت الإزار عن رأسها رأيتها رجلاً مُزِين اللحية مخضوب اليدين والرجلين، لا بئس ملبساً النساء، فلما رأيت ذلك بهتُ ثم قلتُ له: ما حملك على ما صنعتِ؟ فضحتني وإياك، قم فاخرج بسترِكَ، لو علم فيك عمر بن الخطاب لعذّبكَ، وقمت عنه، فلزمني وأنا خفتُ إذا صِحتُ أفتضح وعلموا به جيرانِي، فعند ذلك تعلق بي وصرعني، وما كنتُ تحته إلا كالفرّوج بين يدي السّتور، فقاربني وهتك ستري، فلما أراد أن يتفارق عني لم يقدر من شدّة السكر، فخرّ على وجهه مغشياً لم يبقَ فيه شيء من الحركة، فنظرتُ إليه فإذا في وسطه سكينٌ، فجذبته وقطعتُ رأسه ثم رفعتُ طرفي إلى السماء وقلتُ: إلهي وسيدي، إنك تعلم أنه ظلمني وفضحني وهتك ستري، وأنا توكلتُ عليك يا من إذا توكل عليه عبده كفاه، يا جميل السّتر.

فلما جنّ عليّ الليل حملته على ظهري وأتيت به إلى مسجد رسول الله ﷺ ثم وضعتُه في المحراب ورجعتُ على أثري. فلما كان وقت المحيض ما رأيت شيئاً، فاغتممتُ لذلك وأردتُ أن أسقطه عني كي لا أفتضح، ثم قلتُ في نفسي: أتركه إذا خرج أقتله، فأخفيتُ أمري من جيرانِي حتّى إذا ولدت ما اطّلع عليه أحد وكان غلاماً جميلاً أردت قتله ثم قلتُ في نفسي: هو طفل وأيّ ذنب له حتّى أقتله، أتركه حتّى يرفعه إليّ أحد من المسلمين ثمّ قمطته ووضعتُه في محراب المسجد؛ هذا حالي وقصّتي يابن عمّ رسول الله، صدقتك وما كذبتك.

فعند ذلك قال عمر: أشهد أنّي سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»، وسمعتُه يقول: «عليّ ينطق بلساني»، الآن احكم يا أمير المؤمنين هذا الحكم فإنّه لا يحكم فيه أحد سواك.

فعند ذلك قال أمير المؤمنين ﷺ: دية ذلك المقتول ليس عليّ أحد؛ لأنّه

ارتكب على الحرام وهتك الحرمة وباشر بجهله أمراً عظيماً، ولا على المرأة شيء؛ لأنّ الرجل دخل عليها من غير علمها وإرادتها وغلب على نفسها بالقهر من غير شهوة منها، وحيثما استمكنت المرأة منه استوفت حقّها منه .

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام لتلك المرأة: أنتِ على كلّ الحال ينبغي أن تحضري إليّ تلك العجوز حتّى أخذ حقّ الله تعالى منها وأقيم عليها حدّها، لا تُقصرِي في ذلك حتّى يظهر صدق كلامك على المسلمين .

قالت المرأة: ما أنا مقصّرة في طلبها ولكن أمهلني ثلاثة أيّام .
قال عليه السلام: قد أمهلتك، وأمر الرضّاعة أن تردّ الولد إليها وقال لها: سمّيه مظلوماً، ويل لأبيه من الله يوم تُجزى كلّ نفس ما عملت .

ثمّ انصرفت المرأة إلى بيتها وصلّت ودعت الله بأن يظفرها على العجوز، ثمّ إنّها خرجت من البيت فاستقبلت العجوز فتشبّثت بها وأتت بها إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا رآها أمير المؤمنين عليه السلام قال لها: يا عدوّ الله، أما علمت أنّي عليّ بن أبي طالب؛ علمي من علم الله ورسوله، اصدقيني عمّا سألك من قصّة هذا الرجل المقتول الذي أتيت به إلى هذه المرأة .

قالت العجوز: أنا لا أعرف هذه المرأة ولا رأيّتها قطّ ولا أعرف الرجل ولا أستحلّ مثل هذه الأمور!

فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: تحلفين بالله على ما تقولين أنّك لا تعرفين الرجل؟
قالت: نعم، وقال لها عليه السلام: اذهبي وضعي يدك اليمنى على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله واحلفي بأنك لا تعرفين هذه المرأة ولا رأيّتها قطّ، فقامت العجوز فوضعت يدها على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وحلفت، فعند ذلك اسودّ وجهها وهي لا تشعر، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يأتوا بالمرأة ويناولوها، ثمّ قال لها: انظري فيها، فنظرت فإذا وجهها كالفحم الأسود، وعند ذلك ارتفعت أصوات الناس بالصلاة على

الباب الحادي والسبعون: أيضاً في بيان فضاياه ﷺ في زمن عمر بن الخطاب ٢٠١

رسول الله ﷺ والعجوز تبكي وتتضرع وتقول: يا بن عم رسول الله ثبت ورجعت إلى الله تعالى .

فقال أمير المؤمنين ﷺ: اللهم أنت العالم بما في الضمائر، إن كانت صادقة فيما تقول بأنها تابت أرجعها إلى حالتها .

قال أنس بن مالك: فما تعير السواد عنها وبقيت على حالها، فعلم أمير المؤمنين أنها لم تتب ولم ترجع، ثم قال لها: يا ملعونة، كيف كان توبتك لا غفر الله لك .

ثم قال أمير المؤمنين ﷺ لعمر: مر أصحابك أن يخرجوا بها إلى خارج المدينة ويرجموها؛ لأنها كانت سبب قتل ذلك الرجل وهتك حرمة المرأة، وسبب استقرار النظفة من الحرام، فأمر عمر بذلك . ولما أُرجعت الخلافة إلى أمير المؤمنين ﷺ قد كمل الولد المظلوم في العمر ثم قتل في وقعة صفين بين يدي أمير المؤمنين ﷺ .

قضية أخرى:

[٣٥٠ / ٢] . وفي كتاب (راحة الأرواح): رُوي عن أبي إسحاق السبيعي^(١)، عن عاصم بن حمزة^(٢)، قال: سمعتُ غلاماً بالمدينة وهو يقول: يا أحكم الحاكمين، احكم بيني وبين أمي، فأُتي به إلى عمر، فقال: يا غلام، لِمَ تدعو على أمك؟! فقال الغلام: حملتني في بطنها تسعة أشهر، وأرضعتني حولين كاملين، فلماً

(١) عمرو بن عبد الله بن علي، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، تابعي، ذكره الشيخ مرة في أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي ﷺ وأخرى في جعفر بن محمد ﷺ، وقال في الكنى: أبو إسحاق الهمداني من أصحاب علي ﷺ، وأيضاً: أبو إسحاق السبيعي من أصحاب الحسن ﷺ. (لاحظ: رجال الطوسي: ٢/٩٦ و٣٧٤/٢٤٨، تذكرة الحفاظ ١: ٩٩/١١٤).

(٢) عاصم بن حمزة (ضمرة) السلولي، لم نعره على ترجمته .

٢٠٢ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

ترعرعت وعرفت الخير من الشرّ [ويميني عن شمالي طردتني وانتفت] ^(١) منّي
وزعمت أنّها لا تعرفني!

فقال عمر: وأين تكون أمك؟

قال: في سقيفة بني فلان.

فقال: عليّ بها، فأتوا بها مع أربعة إخوة لها وأربعين قسّام يشهدون لها أنّها لا
تعرف الصبيّ وأنه مدّع غشوم ^(٢) ظلوم يريد أن يفضحها في عشيرتها، فقال عمر:
ما تقول يا غلام؟

قال: هي - والله - أمّي يا أمير المؤمنين.

فقال لها عمر: ما تقولين يا هذه؟

قالت: والذي احتجب بالنور فلا عينٌ تراه، ما هو ولدي ولا أعرفه ولا أدري من
أيّ الناس هو.

فقال عمر: ألكِ شهود؟

قالت: نعم، وقدمت الأربعين القسّامة فشهدوا [عند عمر] ^(٣) أنّ الغلام مدّع
وأنّها ما ولدته ولا تعرفه.

فقال عمر: خذوا بيد الغلام فانطلقوا به إلى السجن حتّى نسأل عنه وعن
الشهود فإن عدلت شهادتهم جلدته حدّ المفتري.

فأخذ الغلام فانطلق به إلى السجن، فتلقّاهم أمير المؤمنين ﷺ في بعض
الطريق، فقال الغلام: يا بن عمّ رسول الله، إنّي غلام مظلوم وهذا عمر قد
أمرني إلى السجن.

(١) من مصادر التخريج.

(٢) الغاشم والغشوم: الظالم (لسان العرب ٩: ٢٣٢).

(٣) من مصادر التخريج.

الباب الحادي والسبعون: أيضاً في بيان فضايه ﷺ في زمن عمر بن الخطاب ٢٠٣

فقال أمير المؤمنين: ردّوه، فردّوه، فقال عمر: أمرت به إلى السجن فرددتموه إليّ؟! فقالوا: لقينا عليّ بن أبي طالب فأمرنا برده وقد قلت لنا: لا تعصوا عليّ أمراً. وأقبل أمير المؤمنين ﷺ وقال: عليّ بأُمّ الغلام، فأتوا بها، فقال للغلام والمرأة: ماذا تقولان؟ فأعادا الكلام عليه، فقال للمرأة: ألكِ شهود؟ قالت: نعم، فقدّمت القسامة فشهدوا لها.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: والله لأقضينّ بينكما بقضاء هو مرضاة للربّ من فوق عرشه؛ علّمنيه رسول الله ﷺ، ثمّ قال لها: ألك وليّ؟ قالت: نعم هؤلاء إخوتي، فقال لهم ﷺ: أمري فيها وفيكم جائز؟ قالوا: اللهمّ نعم يا أمير المؤمنين يا بن عمّ رسول الله.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: اشهدوا أنّي قد زوّجت المرأة من هذا الغلام بصدّاق مبلغه أربعمئة درهم والنقد من مالي، يا قنبر أحضر الدراهم، فأتى بها فصبّها في حجر الغلام وقال له: خذها فصبّها في حجر امرأتك، فقام الغلام ليخلو بالمرأة كما أمر الإمام عليّ ﷺ، فنادت المرأة: الأمان الأمان يا بن عمّ رسول الله، تريد أن تزوّجني من ولدي، هذا والله ولدي زوّجوني فولدت منه هذا الغلام، فلمّا ترعرع وشبّ أمروني أن أنتفي منه وأطرده، [وهذا والله ولدي] (١)، وفؤادي يتقلّى (٢) [أسفاً] (٣) على ولدي، [قال] (٤): ثمّ أخذت بيد الغلام وانطلقت. فقال عمر: «لولا عليّ لهلك عمر» (٥).

(١) من مصادر التخرّيج.

(٢) يتقلّى أي يتململ (النهاية ٤: ١٠٥)، وفي بحار الأنوار: (يتغلّى) وغلت القدر غلياً وغلياناً: جاشت بقوّة الحرارة.

(٣) من مصادر التخرّيج.

(٤) من مصادر التخرّيج.

(٥) لاحظ راحة الأرواح: ١١٤.

قضيةٌ أخرى:

[٣ / ٣٥١]. روى أبو عبد الله، قال: أتتني عمر بجارية قد شهدوا عليها أنّها زنت، وكان من قصّتها أنّها كانت يتيمة عند رجل وكان للرجل امرأة، وكان الرجل كثير الغيبة في الأسفار، فشبّت اليتيمة ونشأت وخافت المرأة أن يتزوّجها زوجها فسقتها الخمر ودعت بنسوة فأمسكنها ثم أخذت عذرتها^(١) بإصبعها، فلما قدم زوجها سألت امرأته عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة وأقامت البيّنة من جيرانها اللواتي ساعدنها على ذلك، فرفع الرجل قصّتها إلى عمر فلم يدر ما يقضي فيها، فقال للرجل: امض بنا إلى عليّ بن أبي طالب ؑ. فأتوا أمير المؤمنين ؑ فقصّوا عليه قصّته، فقال لامرأة الرجل: ألك بيّنة أو برهان؟

قالت: نعم هؤلاء جيرانني يشهدون عليها بما أقول، فأحضرتهم وأخرج السيف من غمده ووضع بين يديه، ثم دعا بامرأة الرجل فأدارها بكلّ وجه فأبّت أن تزول عن قولها، فردّها إلى البيت الذي كانت فيه ودعا إحدى الشهود وجثى على ركبتيه وقال لها: أتعرفيني، أنا عليّ بن أبي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت إلى الحقّ وأعطيتها الأمان وإن لم تصدقيني لأملأنّ السيف منك. فقالت: يا أمير المؤمنين، الأمان على الصدق؟

فقال ؑ: فاصدقي، قالت: لا والله ولكن رأيت جمالها وحسنها فخافت على زوجها فسقتها الخمر ودعتنا فأمسكناها فافتّصتها بإصبعها.

فقال ؑ: الله أكبر، أنا أوّل من فرّق بين الشاهدين إلّا دانيال النبيّ ؑ، وألزم المرأة حدّ القاذف وألزمهم الجميع العقر وجعل العقر أربعمائة درهم وأمر

➤ وراجع: الكافي ٧: ٦٢٣/٤، تهذيب الأحكام ٦: ٥٦/٣٠٤، وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٨٠/٣٠٤.

خصائص الأئمة ؑ: ٨٣، مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٦١.

(١) العذرة: البكارة (الصحيح ٢: ٧٣٨).

الرجل أن يطلق المرأة وزوجه اليتيمة وساق عنه المهر ﷺ.

فقال عمر: فحدثنا بحديث دانيال .

فقال ﷺ: إن دانيال كان يتيماً لا أب له ولا أم، وإن امرأة من بني إسرائيل ضمته فربته، وإن ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق [وكان] (١) عابداً صالحاً وكانت له امرأة ذات حسن وجمال، وكان يأتي الملك فيحدثه، فاحتاج الملك إلى رجل لبيعته في بعض أموره، فقال للقاضيين: اختارا لي رجلاً أرسله في بعض أموري، فقالا: فلان العابد، فوجهه الملك، فقال الرجل للقاضيين: أوصيكما بامرأتي خيراً، فكان القاضيان يأتیان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت، فقالا لها: إن لم تفعلني لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم لنرجمنك، فقالت: افعلما شئتما.

فأتيا الملك فشهدا عند الملك أنها بغت. وكان لها ذكرٌ جميلٌ حسنٌ، فدخل في قلب الملك من ذلك أمر عظيم وكان بها معجباً، فقال لهما: إن قولكما مقبولٌ فأجلاها ثلاثة أيام ثم ارجماها، ونادى في المدينة التي هو فيها: احضروا قتل فلانة العابدة فإنها قد بغت وإن القاضيين قد شهدا عليها بذلك.

ثم قال الملك لوزيره: هل عندك في ذلك حيلة؟

فقال: ما عندي فيه شيء.

وخرج الوزير في اليوم الثالث وهو آخر أيامها فإذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال، فقال دانيال: يا معشر الصبيان، تعالوا حتى أكون أنا الملك وتكون أنت العابدة فلانة، ويكون فلان وفلان القاضيان الشاهدين عليها، ثم قال للغلمان: خذوا بيد هذا ونحوه إلى مكان كذا، ثم دعا بأحدهما فقال: قل حقاً فإنك إن لم تقل حقاً قتلتك، ثم شهد على امرأة العابد والوزير واقف ينظر ويسمع، فقال:

(١) من مصادر التخريج.

٢٠٦ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

أشهد أنها زنت، قال: متى؟ قال: في يوم كذا وكذا، قال: مع من؟ قال: مع فلان بن فلان، قال: في أيّ مكان؟ فقال: في مكان كذا وكذا، قال: ردّوه إلى مكانه وهاتوا الآخر، ففعل به مثل ما فعل بالأوّل فخالف صاحبه في القول، فقال دانيال: الله أكبر، شهدا بالزور، ثمّ نادى بالناس أنّ القاضيين شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلتهما. فذهب الوزير إلى الملك مبادراً فأخبره الخبر، فبعث الملك إلى القاضيين فحضّرهما ثمّ فرّق بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال، فاختلغا كما اختلف الغلامان، فنادى الملك في الناس وأمر بقتلهما. ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر أن يطلق امرأته وزوجه اليتيمة^(١).

قضيةٌ أخرى:

[٣٥٢ / ٤]. وفي (بهجة المباهج): روي عن عبد الله بن عباس أنّه قال: أوتي حكم من البصرة إلى عمر بن الخطّاب فاضطرب من ذلك الحكم، ثمّ جمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ماذا تشيرون فيه إليّ؟ فقالوا: أنت الإمام والمفزع، والمرجع في الأمور إلى قولك. فقال عمر: اتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً، وتالله إنّي أعلم من المفزع في هذا الأمر، ومن أين يُطلب هذا العلم. قال أبيّ بن كعب: لعلك تعني عليّ بن أبي طالب؟ قال: بالله الذي لا إله إلاّ هو إنّه هو الحلال لجميع المشكلات والحوادث، قوموا بنا حتّى نمضي إليه.

(١) لاحظ راحة الأرواح: ١١٢.

وراجع: الكافي ٧: ٤٢٥ / ٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢٧: ٢٧٧ / ١، تهذيب الأحكام ٦: ٣٠٨ / ٥٩ وعنه وعن الكافي في بحار الأنوار ٤٠: ٨٣ / ٣٠٩.

قال عمرو بن العاص: لو أرسلت إليه أن يأتيك!

قال عمر: مه لا تقل ذلك [في] رجل أعطاه الله العلم؛ ينبغي أن نمضي إليه.

ثم قام عمر - والناس معه - إلى عليّ، وعليّ ﷺ في حائط من حيطان الصدقة وفي يده مسحاة وهو يعمل بها ويتلو هذه الآية: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾^(١) ويكرّرها وهو يبكي وصوته في الحسن كأنه يشبه المزامير.

فلما سمع القوم بكاءه بكوا لبكائه ثم طرّقوا عليه الباب ففتحه وقال لعمر:

لِمَ جئت؟

قال: حدثت حادثة، ثم قال عمر لأبي موسى الأشعريّ حدثت لِمَ جئنا إلى أبي الحسن - وأبو موسى الأشعريّ يومئذ كان والياً على البصرة من قبل عمر بن الخطاب - قال أبو موسى الأشعريّ: مدّ الله في بقاءك، كنت في البصرة في رعد العيش ثم خرجت منها وزوجتان كانتا في نكاحي وكتاهما حُبلى قريبات إلى الولادة، فلما رجعت ولدت إحداهما صبياً والأخرى جارية، فكلّ منهما تدعي وتقول أن الصبيّ لها وميراث الصبيّ لها.

فقال عليّ ﷺ: أليس أنت تحكم في البصرة؟

قال أبو موسى الأشعريّ: نعم.

قال: كيف حكمت في هذه القصة؟

قال أبو موسى الأشعريّ: لو كنت عالماً بحكمها ما كنت أجيء من العراق إلى المدينة.

قال عليّ ﷺ: وأين الزوجات؟

قال: أتيت بهما، قال: فأحضرهما فإنّ الحكم بينهما أسهل من هذه القطعة

القصبة الملقاة هاهنا.

فلما أحضرهما أمر عليه السلام أن يأتوا بقدر صغير وأمر إحدى الزوجات أن تحلب فيه حتى امتلأ القدر ثم أمر به أن يُوزن، فلما وزن أمر بإهراقه وأمر بالزوجة الأخرى أن تحلب في ذلك القدر حتى امتلأ فأمر به أيضاً أن يوزن، فلما تحقق وزن الحليين قال لإحدهما: خذي ولدك وقال للأخرى: خذي جاريتك .

فقال عمر: من أين قلت ذلك يا أبا الحسن؟

قال عليه السلام: أما علمت أنّ دية المرأة نصف دية الرجل وحليب الجارية بالميزان أخف من حليب الصبي؟!

فضحك عمر فقال: لا أبقاني الله في بلد لم تكن فيه ^(١).

[٣٥٣ / ٥] . وفي كتاب (الخصال): رُوي عن عطاء ^(٢)، عن ^(٣) طاوس ^(٤)، قال: أتى

قوم من اليهود عمر بن الخطاب - وهو يومئذٍ والٍ على الناس - فقالوا: أنت وليّ هذا الأمر بعد نبيكم وقد أتيناك نسألك عن أشياء؛ فإن أنت أخبرتنا بها آمنّا بك ^(٥) وصدّقناك وأتبعناك .

فقال عمر: سلوني ^(٦) عمّا بدا لكم .

قالوا: أخبرنا عن أقفال السماوات السبع ومفاتيحها؟ وأخبرنا عن قبر سار

(١) راجع: الملاحم والفتن للسيد ابن طاوس: ٥٢٦/٣٥٦، كنز العمال ٥: ٨٣١-٨٣٢.

ونقله صاحب (بهجة المباهج) في راحة الأرواح: ١٢٩ .

(٢) عطاء بن السائب، محدث الكوفة، أبو السائب، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد وأبو محمد الكوفي، مات ١٣٦هـ (سير أعلام النبلاء ٦: ٣٠/١١٠).

(٣) في المصدر: (عن عطاء بن طاوس).

(٤) طاوس بن كيسان، أبو عبدالرحمن اليماني الجندي، من الأبناء، مات ١٠٦هـ وصلى عليه هشام ابن عبدالملك الخليفة (تذكرة الحفاظ ١: ٧٩/٩٠).

(٥) قوله: (بك) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (سلوا).

بصاحبه؟ وأخبرنا عمّن أنذر قومه؛ لا^(١) من الجنّ ولا من الإنس؟ وأخبرنا عن موضع طلعت عليه^(٢) الشمس ولم تعد إليه؟ وأخبرنا عن خمسة أشياء لم تخلق في الأرحام؟ وعن واحد واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة وحادي عشر وثاني عشر؟

قال: فأطرق عمر ساعة ثمّ فتح عينيه ثمّ قال: سألتكم عمر بن الخطاب عمّا ليس له به علم، ولكن ابن عمّ رسول الله ﷺ يخبركم بما سألتموني عنه. فأرسل عمر^(٣) إليه فدعاه، فلمّا أتاه قال له: يا أبا الحسن، إنّ معشرًا من اليهود سألونني عن أشياء لم أجبهم فيها بشيء، وقد ضمّنوا لي إن أخبرتهم أن يؤمنوا بالنبّي ﷺ، فقال لهم عليّ ﷺ: يا معشرَ اليهود اعرضوا عليّ مسائلكم، فقالوا له مثل ما قالوا لعمر. فقال لهم عليّ ﷺ: أتريدون أن تسألوا عن شيء سوى هذا؟ قالوا: لا يا أبا شبر وشبير.

فقال لهم عليّ ﷺ: أمّا أقفال السماوات فالشرك بالله ومفاتيحها قول «لا إله إلا الله»، وأمّا القبر الذي سار بصاحبه فالحوت سار بيونس في بطنه البحار السبعة، وأمّا الذي أنذر قومه لا^(٤) من الجنّ ولا من الإنس فتلك نملة سليمان بن داود ﷺ، وأمّا الموضع الذي طلعت فيه الشمس ثمّ لم تعد إليه فذلك البحر الذي أنجى الله عزّ وجلّ فيه موسى ﷺ وغرق فيه فرعون وأصحابه، وأمّا الخمسة الذين لم يخلقوا في الأرحام فآدم وحواء وعصا موسى وناقة صالح وكبش إبراهيم. وأمّا الواحد فالله الواحد لا شريك له، وأمّا الاثنان فآدم وحواء، وأمّا الثلاثة فجبرئيل

(١) في المصدر: (ليس).

(٢) في المصدر: (فيه).

(٣) قوله: (عمر) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (ليس).

وميكائيل وإسرافيل، وأما الأربعة فالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم^(١)، وأما الخمسة فخمس صلوات مفروضات [على النبي صلى الله عليه وآله وسلم]، وأما الستة قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾^(٢)، وأما السبعة قول الله عز وجل: ﴿وَبَيَّنَّا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَاداً﴾^(٣)، وأما الثمانية قول الله عز وجل: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً﴾^(٤)، وأما التسعة فالآيات المنزلة^(٥) على موسى بن عمران عليه السلام، وأما العشرة فقول الله عز وجل: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾^(٦)، وأما الحادي عشر فقول يوسف لأبيه: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(٧)، وأما اثنا عشر فقول الله عز وجل لموسى عليه السلام: ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(٨) (٩).

قال: فأقبل اليهود يقولون: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأنتك ابن عم رسول الله، ثم أقبلوا على عمر فقالوا: نشهد أن هذا أخو رسول الله وأنه أحق بهذا المقام منك، وأسلم من كان معهم وحسن إسلامهم.

[٦ / ٣٥٤]. وفي (جامع الفوائد)^(١٠): روي عن عبد الرحيم التمار، عن الشافعي

(١) قوله: (العظيم) ليس في المصدر.

(٢) ق: ٣٨.

(٣) النبأ: ١٢.

(٤) الحاقّة: ١٧.

(٥) في المصدر: (المنزلات).

(٦) الأعراف: ١٤٢.

(٧) يوسف: ٤.

(٨) البقرة: ٦٠.

(٩) لاحظ: الخصال: ٤٥٦ / ١ وعنه في بحار الأنوار: ١٠ / ٧ / ٣.

(١٠) في النسخ: (جامع الأخبار)، وهو تحريف مما أثبتناه.

المطلبي في الزلزلة، قال (١): رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب، فضج أهل المدينة إلى عمر (٢)، فخرج عمر وأصحاب رسول الله ﷺ يصلون ويدعون الله تعالى (٣) لتسكن الرجفة، فما زالت تزيد إلى أن تعدى [ذلك] إلى حيطان المدينة وعزم أهلها على الخروج عنها، فقال عمر (٤): يا قوم، عليكم بعلي (٥) بن أبي طالب، فقاموا بأجمعهم وقصدوا نحوه ﷺ (٦)، فقالوا: يا أمير المؤمنين (٧)، ألا ترى إلى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى ذلك إلى [حيطان] المدينة، وقد عزم أهلها بالخروج (٨) عنها.

فقال [علي] ﷺ: عليّ بمائة من أصحاب رسول الله ﷺ البدرين، واختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه، وجعل التسعين من ورائهم، ولم يبق بالمدينة أحد (٩) إلا حضر، [حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق إلا خرجت].

ثم دعا بأبي ذرّ وسلمان والمقداد وعمّار وقال لهم: كونوا بين يديّ، ومشى

(١) في المصدر: (عن أبي عليّ الحسن بن محمد بن جمهور العمي، قال: حدّثني الحسن بن عبد الرحيم التمار، قال: انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سليمان الشاذكوني فقال: من أين جئت؟ فقلت: جئت من مجلس فلان - يعني واضع كتاب الواحدة - فقال لي: ماذا قوله فيه؟ فقلت: شيء من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، فقال: والله لأحدّثك بفضيلة حدّثني بها قرشي عن قرشي إلى أن بلغ ستّة نفر، ثم قال).

(٢) في المصدر: (من ذلك) بدل من: (إلى عمر).

(٣) في المصدر: (يدعون) بدل من: (يصلون ويدعون الله تعالى).

(٤) في المصدر: (فعند ذلك قال عمر).

(٥) في المصدر: (عليّ بأبي الحسن عليّ).

(٦) قوله: (فقاموا بأجمعهم وقصدوا نحوه ﷺ) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (فقال: يا أبا الحسن).

(٨) في المصدر: (وقد همّ أهلها بالرحلة).

(٩) في المصدر: (سوى هؤلاء).

عليّ عليه السلام ^(١) حتّى توسّط البقيع والناس محدقون به، ثمّ ضرب الأرض برجله وقال لها ^(٢): مالك مالك؟ قال: فما استتمّ كلامه حتّى ^(٣) سكنت، ثمّ قال عليه السلام: صدق الله ورسوله، لقد أنبأني العليم الخبير ^(٤) بهذا اليوم وبهذه الساعة وباجتماع الناس له إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴾ ^(٥) أنا والله ذلك الإنسان ^(٦) ^(٧).

(١) قوله: (ومشى عليّ عليه السلام) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (ثمّ قال).

(٣) في المصدر: (ثلاثاً) بدل من: (فما استتمّ كلامه حتّى).

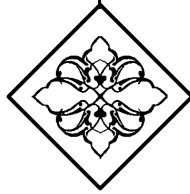
(٤) في المصدر: (بهذا الخبر و) بدل من: (العليم الخبير).

(٥) الزلزلة: ١-٣.

(٦) في المصدر: (أما لو كانت هي هي لقات مالها وأخرجت إليّ أثقالها، ثمّ انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة) بدل من: (أنا والله ذلك الإنسان).

(٧) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٥ / ٨٣٧ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ١٠٠ / ٤٢٤ وبحار الأنوار ٤١: ٢٧٢ / ٢٧.

وراجع: الثاقب في المناقب: ٧ / ٢٧٣، شرح مائة كلمة لابن ميثم البحراني: ٢٥٨ - ٢٥٩.



الباب الثاني والسبعون

في بيان معجزاته وغرائب أموره

[٣٥٥ / ١]. روى ابن شيرويه الديلمي في (الفردوس): عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ مثل رأسي على بدني»^(١).

[٣٥٦ / ٢]. وفي رواية أخرى: بل مثل عيني من رأسي.

[٣٥٧ / ٣]. وفي الكتاب المذكور: عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: من مات وفي قلبه مثقال ذرة من بغض عليّ فليمتّ يهودياً^(٢) أو نصرانياً^(٣).

[٣٥٨ / ٤]. وروى في كتاب (البشائر) بحذف الإسناد مرفوعاً إلى أبي ذرّ،

(١) لاحظ: فردوس الأخبار ٣: ٨٩ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٢: ٥٨ ونهج الإيمان: ٣٥١ و ٤٨١ والصراط المستقيم ١: ٢٥٢.

وراجع: مناقب ابن المغازلي: ٩٠ - ٩١ وعنه في العمدة: ٢٩٦ / ٤٩١ و ٣٧٦ / ٧٣٩ والطرائف: ٦٨ / ٧٦ و ٧٨ / ١٠٥، المناقب للخوارزمي: ١٤٤ / ١٦٧ وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٠١ وكشف اليقين: ٢٨١ والمحتضر: ١٧٧ / ٢٠٨.

(٢) في «أ» زيادة: (شاء).

(٣) لاحظ: فردوس الأخبار ٣: ٥٠٨ / ٥٥٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٥.

وراجع مناقب ابن المغازلي: ٥٠، بناء المقالة الفاطمية: ١٤٩، ميزان الاعتدال ٣: ١٥١، لسان الميزان ٢: ٩١ و ٤: ٢٥١.

٢١٦ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

قال: أتيت إلى مولاي أمير المؤمنين فجلست بين يديه فرأى في وجهي كآبة، فقال: ما بك؟

فقلت: دَيْنٌ أنا مُطالِبٌ به وليس لي جهته، فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى حجر مُلقَى فقال: دونك فاقض به دَيْنك.

فقلت: يا أمير المؤمنين، ومن يقبل الحجر منِّي عوضاً عن الذهب؟! فقال عليه السلام: ادع الله بي يُحوِّله لك ذهباً، فدعوت الله باسمه فحوَّلَ ذهباً، فقال لي: خُذْ مِنْهُ حاجتك، فقلت: فكيف لي بأخذه؟!

فقال: يا ضعيف اليقين، بمن صار ذهباً؟ فقلت: بك، قال: فبي ادع الله حتَّى يُليِّنَه، فإنَّ بي الآن الله الحديد لداود، فدعوت الله باسمه فلان فأخذت منه قدر دَينِي، فقال لي: فادعُ الله باسمي حتَّى يصيِّرَ باقيه حجراً، ولا تدع هذه الفتنة ملقاةً، فدعوت الله باسمه فصار باقيه كما كان حجراً.

ألم تعلم أنَّ الدعاء باسمه مع صدق اليقين يُحوِّلُ التراب تِبراً والبرَّ بحراً؟! (١)

[٣٥٩ / ٥]. أما سمعتَ أنَّ أمير المؤمنين اقترض من خيبريٍّ مُدَّين من شعير فجاء بها ثمَّ قال الخيبريُّ: يا أبا الحسن، إنَّ ابن عمِّك يزعم أنَّه حبيب الله فلمَ لا يدعو الله أن تحوِّلَ عنكم هذه الفاقة؟!!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مه! فإنَّ لله رجالاً لو أقسموا على الله أن يصير هذا الحديد (٢) ذهباً من قوله لصار.

فنظر اليهوديُّ فإذا الحديد (٣) تحوَّلَ ذهباً من قوله، فلمَّا رأى الخيبريُّ ذلك وقع على قدميه يقبلهما ثمَّ أسلم.

(١) لم نعره عليه في كتاب (بشارة المصطفى)، فراجع: مشارق أنوار اليقين: ٢٧٢ وعنه في مدينة

المعاجز ١: ٤٣١ / ٢٩١.

(٢ و ٣) في «م»: (الجدار).

[٣٦٠ / ٦]. وفي (جامع الفوائد): رُوي عن جابر بن عبد الله، قال: رأيتُ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وهو خارج من الكوفة [فتبعته من ورائه] حتى [إذا] صار إلى جَبانة اليهود، ووقف في وسطها ونادى: يا يهود، فأجابوه من جوف القبور: لبيك لبيك، مطّلع - يعنون بذلك يا سيّدنا -.

فقال: كيف ترون العذاب؟

قالوا: بعصياننا لك [كهارون] فنحن ومن عصاك في العذاب إلى يوم القيامة. ثمّ صاح ﷺ صيحة كادت السماوات ينقلبن، فوَقَعَتْ مَغشياً على وجهي من هول ما رأيتُ، فلَمَّا أَفْقَتُ رأيتُ أمير المؤمنين ﷺ على سرير من ياقوتة حمراء، على رأسه إكليل من الجوهر، وعليه حُللٌ خُضِرَ وصَفِرَ، ووجهه كدائرة القمر.

فقلتُ: يا سيّدي، هذا مُلكٌ عظيم!

قال: نعم يا جابر، إنّ مُلكنا أعظم من ملك سليمان [بن داود] وسلطاننا أعظم من سلطانه.

ثمّ رجع ودخلنا الكوفة ودخلتُ خلفه إلى المسجد، فجعل يخطو خطوات وهو يقول: لا والله لا فعلتُ لا والله لا كان ذلك أبداً.

فقلتُ: يا مولاي، لمن تكلمتُ؟ ولمن تخاطبتُ وليس أرى أحداً؟

فقال: يا جابر، كُشِفَ لي [عن] برهوت فرأيتُ زُرَيْقَ^(١) وحبتر^(٢) وهما يُعذِّبان في جوف تابوت في برهوت، فناديا لي: يا أبا الحسن، يا أمير المؤمنين، رُدُّنا إلى الدنيا نُقرِّ بفضلِكَ ونُقرِّ بالولاية لك، فقلتُ: لا والله لا فعلتُ لا والله لا كان ذلك

(١) في المصدر: (شينبويه)، لعلّه ﷺ كنى عن الأوّل بشينبويه لشببيه وكبره، وفي بعض النسخ: سنويه، بالسین المهملة والنون والباء الموحّدة من السنبة وهي سوء الخلق وسرحة الغضب وهو بالثاني أنسب.

(٢) الحبتر: وهو الثعلب بالأوّل أنسب، وبالجملة ظاهر أنّ المراد بهما الأوّل والثاني وإن لم يعلم سبب التكنية (بحار الأنوار ٢٧: ٣٠٧).

٢١٨ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

أبداءً، ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ (١).
يا جابر، وما من أحدٍ خالف وصيّي نبيّ إلا حشره الله أعمى يتككب في
عرصات القيامة (٢).

[٣٦١ / ٧]. وفي كتاب (عيون أخبار الرضا عليه السلام) مرفوعاً إلى ابن عباس أنّ أمير
المؤمنين عليه السلام مرّ في سفرٍ فسايره خيبريٌّ في الطريق بوادٍ قد سال بالماء حتى منع
السائر، فركب الخيبريٌّ على الماء فجازه ثم نادى: يا هذا لو عرفت ما عرفتُ
لجريت كما جريت .

فناداه أمير المؤمنين عليه السلام: الزم مكانك، ثم أوماً إلى الماء فصار حجراً ودخل،
فلما رأى الخيبريٌّ ذلك أكبَّ على قدميه يقبلهما وقال له: يا فتى، ما قلت حتى
حوّلت الماء حجراً؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وما قلت أنت حتى عبرت على الماء؟

فقال الخيبريٌّ: أنا سألت الله باسمه الأعظم .

فقال أمير المؤمنين: وما هو؟

فقال الخيبريٌّ: أنا سألت الله باسم وصيّي محمّد .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وصيّي محمّد .

فقال الخيبريٌّ: إنّه الحقّ، ثمّ أسلم (٣).

[٣٦٢ / ٨]. وفي (درر المطالب): رُوي عن الثقات أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما امتدّ

(١) الأنعام: ٢٨ .

(٢) لاحظ: تأويل الآيات ١: ١٦٣ / ٢ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٩٧ / ٤٢٢ وبحار الأنوار ٢٧: ٣٠٦ / ١١
و ٤١: ٢٢١ / ٣٣ .

(٣) لم نعره عليه في عيون أخبار الرضا عليه السلام، ولكنّه موجود في مشارق أنوار اليقين: ٢٧٢ وعنه في
مدينة المعاجز ١: ٤٣٠ / ٢٩٠، قائلاً: رواه صاحب عيون الأخبار .

به المقام بصفيين لشكا إليه أصحابه نفاذ الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد منهم شيئاً يُؤكل، فقال ﷺ: غداً يصل إليكم ما يكفيكم. قال: فلما أصبحوا تقاضوه^(١) في ذلك، فصعد ﷺ على تل كان هناك ودعا الله تعالى أن يُطعمهم ويعلف دوابهم، ثم نزل ورجع إلى مكانه، فما استقرّ قراره إلا وقد أقبلت العير بعد العير عليها اللجمان^(٢) والتمور والدقيق بحيث امتلأت البراري وفرغ أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأطعمة، وما كان معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب والأسلحة وجلال الدواب وجميع ما يحتاجون إليه ثم انصرفوا ولم يدر أحد من أي البقاع وردوا أو من الإنس كانوا أم من الجنّ، وتعجب الناس من ذلك^(٣).

وهذه فضيلة ومعجزة تُضاهي معجزة موسى ﷺ في قومه حين أنزل عليهم المن والسلوى.

[٣٦٣ / ٩]. وفي الكتاب المذكور: روي عن ابن عباس أنه قال: بينما أمير المؤمنين ﷺ يدور في سكك المدينة إذا استقبله أبو بكر فأخذ عليّ ﷺ بيده ثم قال: يا أبا بكر، اتقى الله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً، واذكر معادك.

يابن أبي قحافة فاذا ذكر ما قال رسول الله ﷺ وقد علمتم ما تقدّم به إليكم في غدير خم؛ فإن أنت^(٤) رددت إليّ الأمر دعوتُ الله أن يغفر لك ما فعلته، وإن لم تفعل فما يكون جوابك لرسول الله ﷺ؟

(١) تقاضوه: طلبوه، يقال: تقاضاه الدين: طلبه منه (مجمع البحرين ١: ٣٤٤).

(٢) اللجمان: جمع اللجم.

(٣) لاحظ دررالمطالب: ٢٠٧/٣٤٦.

وراجع: الثاقب في المناقب: ٦/١٥٧، الخرائج والجرائح ٢: ٥٤٣/٤ وعنه في بحار الأنوار

٣٣: ٤٢ / ٣٨٤.

(٤) قوله: (أنت) ليس في المصدر.

فقال: يا عليّ، إن رأيتُ ^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يردّني عمّا أنا عليه فإنّي أطيعه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فكيف ذلك وأنا أريكه في اليقظة، ثم أخذ عليه السلام بيده حتّى أتى به مسجد قبا فإذا ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في محرابه وعليه أكفانه، وهو يقول: يا أبا بكر، ألم أقل لك مرّة بعد أخرى وتارة بعد تارة أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي ووصيّى، طاعته طاعتي ^(٣)، ومعصيته معصيتي ومعصيتي ^(٤) معصية الله.

قال: فخرج أبو بكر وهو فزع مرعوب وقد عزم أن يردّ الأمر إلى أمير المؤمنين إذ استقبله رجل من أصحابه فأخبره بما رأى، فقال: هذا سحرٌ من سحر بني هاشم!! دُم ما أنت عليه واحفظ مكانك، ولم يزل به حتّى صدّه عمّا أراد ^(٥) ^(٦).

[١٠ / ٣٦٤]. وفي الكتاب المذكور: رُوي عن أصحاب السير أنّ رجلاً قدم على أمير المؤمنين عليه السلام فأضافه فاستدعى له قرصة من شعير، فجعل الرجل يعالجها فلم يقدر على كسرها، فاستدعى أمير المؤمنين عليه السلام ماء في قرح ثم كسر له قطعة وألقاها [في القرح] ^(٧) وقال له: تناولها، فتناولها فأخرجها فإذا فنخذ طائر مشويّ. ثم كسر أخرى وقال: تناولها، فأخذها فإذا هي قطعة من الحلواء، وهكذا

(١) في المصدر: (أرني) بدل من: (إن رأيت).

(٢) في المصدر: (فرأى).

(٣) في المصدر: (طاعة الله).

(٤) قوله: (ومعصيتي) ليس في المصدر.

(٥) في مدينة المعاجز: (عن المراد).

(٦) لاحظ: درر المطالب: ٣٣٧ / ١٩٩ وعنه في مدينة المعاجز: ٣ / ١٠ / ٦٨٨.

وراجع: بصائر الدرجات: ٧ / ٢٩٦، الاختصاص: ٢٧٤ وعنه في مدينة المعاجز: ٣ / ١٣ / ٦٩٢ وعن

البصائر والاختصاص في بحار الأنوار: ٢٩ / ٦ / ٢١ و٧.

(٧) من عندنا.

حتّى اكتفى الرجل، ثمّ قال الرجل: يا مولاي، تضع لي كسراً من الخبز اليابس فأجدها أنواع الطعام!

فقال أمير المؤمنين: هذا الظاهر وذاك الباطن (١) (٢).

[٣٦٥ / ١١]. وفي (مجمع البحرين): روي عن الحاتمي بإسناده عن ابن عباس، قال: أتى أسودٌ إلى أمير المؤمنين وأقرّ أنّه سرق، فسأله ﷺ ثلاث مرّات، فقال: يا أمير المؤمنين، طهّرني فإنّي سرقت، فأمر ﷺ بقطع يده، فأخذ يمينه بشماله ومضى، فاستقبله ابن الكوّاء فقال له: من قطع يدك؟

فقال: ليث الحجاز، وكبش العراق، ومُصادِم الأبطال، المُنتقم من الجهّال، كريم الأصل، شريف الفصل، صاحب الحرمين، وارث المعشرين، وأبو السبطين، أفضل السابقين، وأوّل المؤمنين، وآخر المهاجرين (٣)، المؤيّد بجبرئيل، المنصور بميكائيل، حبل الله المتين، المحفوظ بجنود السماء أجمعين، ذلك - والله - مولانا أمير المؤمنين على رغم المنافقين .

فقال ابن الكوّاء: قطع يدك (٤) وأنت تُتني عليه؟!

قال: لو قطعني إرباً إرباً ما ازددت له إلاّ حبّاً!

فدخل ابن الكوّاء على أمير المؤمنين وأخبره بقصّة الأسود، فقال أمير المؤمنين: يابن الكوّاء، إنّ محبّينا لو قطعناهم إرباً إرباً ما ازدادوا لنا إلاّ حبّاً، وإنّ أعداءنا لو ألقمناهم السمن والعسل ما زادوا لنا إلاّ بغضاً.

(١) هذا الخبر لم يرد في «أ» .

(٢) لاحظ دررالمطالب: ٣٣٨ / ٢٠٠ .

وراجع مشارق أنوار اليقين: ١٢٠ - ١٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٥ / ٣٩٢ وبحار الأنوار ٤١: ٢٧٣ / ٢٩ .

(٣) قوله: (وآخر المهاجرين) لم يرد في «أ» .

(٤) في «د»: (يمينك) .

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن: عليك بعمك الأسود. فأحضر الحسن الأسود بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ يده فنصبها في موضعها وغطّاها ببرده وتكلّم بكلمات وأخفاها، فاستوت يده كما كان، وكان يقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استشهد بالنهر وان، ويقال: كان اسم الأسود: أفلح^(١).

[٣٦٦ / ١٢]. وفي كتاب (راحة الأرواح): رُوي أنه زاد الماء في فرات الكوفة حتّى أشفق الناس من الغرق، ففزعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فركب عليه السلام بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج والناس معه حتّى أتى شاطئ الفرات فنزل عليه السلام وأسبغ وضوءه وصلى مفرداً بنفسه والناس يرونه، ثمّ دعا بدعوات سمعها أكثرهم، ثمّ تقدّم إلى الفرات متّكناً على قضيب كان بيده حتّى ضرب به صفحة^(٢) الماء وقال: انقُص بإذن الله، فغاض^(٣) الماء حتّى بدت الحيتان من قعر البحر، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين، ومن التي ما سلّمت عليه ولا كلّمته الجري^(٤) والمارماهي^(٥). فتعجّب الناس وسألوه عن اللواتي لم يكلموه، فقال عليه السلام: أنطق الله لي ما طاب منهنّ وحلّ أكله^(٦).

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٢: ١٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢١٠، نهج الإيمان: ٦٤٥.

(٢) الصفحة من الشيء: جانبه ووجهه.

(٣) غاض الماء: نقص أو غار أو نصب.

(٤) الجري: صنف من السمك لا فلس له، ويقال له: الجريث (مجمع البحرين ٣: ٢٤٤).

(٥) المارماهي: معزّب وأصله حيّة السمك (مجمع البحرين ٣: ٤٨٥).

(٦) لاحظ راحة الأرواح: ١٠٥.

وراجع: الإرشاد ١: ٣٤٧ وعنه في الخرائج والجرائح ٢: ٣٨/٨٢٤ ومدينة المعاجز ٢: ١٠٦ / ٤٣١،

روضة الواعظين: ١١٩، إعلام الوری ١: ٣٥٢، الدرّ النظيم: ٣٠٣.

قال الشيخ الطبرسي رحمته الله بعد نقل الخبر: وهذا الخبر مستفيض أيضاً كاستفاضة كلام الذئب للنبي صلى الله عليه وآله

وتسبيح الحصى في كفه وأمثال ذلك.

[٣٦٧ / ١٣]. وفي (مشارق الأمان): رُوي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: شهدتُ البصرة مع أمير المؤمنين عليه السلام والقوم قد اجتمعوا مع المرأة سبعين ألفاً، فما رأيتُ منهزماً إلا وهو يقول: هزمني عليّ، ولا مجروحاً إلا وهو يقول: جرحني عليّ، ولا من يوجد بنفسه إلا وهو يقول: قتلني عليّ^(١)، وما كنتُ أسمع في الميمنة إلا صوت عليّ، ولا في الميسرة إلا صوت عليّ، ولقد مررتُ بطلحة وهو يوجد بنفسه وفي صدره نَبْلة، فقلتُ: مَنْ رماك بهذه النبلة؟

فقال: عليّ^(٢)، فقلتُ له: يا حزب بلقيس وجند إبليس، إنَّ عليّاً لا يرمي بالنبل وليس بيده إلا سيفه!

فقال: يا جابر، أما تنظر إليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الأرض أخرى، ويأتي من قِبَل المشرق مرّةً ومن قِبَل المغرب مرّةً، وقد جعل الله المشارق والمغرب بين يديه شيئاً واحداً؛ فلا يمرُّ به فارس إلا طعنه، ولا يلقي فارساً إلا قتله أو ضربه أو كبّه بوجهه، أو قال له: مُت يا عدوّ الله فيموت لوجهه، ولا يفلت منه أحد^(٣).

[٣٦٨ / ١٤]. وفي كتاب (الخراج والخراج): رُوي عن عبدة^(٤) السكسكي^(٥)، عن أبي عبد الله، عن آبائه: أنَّ عليّاً عليه السلام لَمَّا قدم من صِفِّين وقف على شاطئ الفرات ثمَّ انتزع من كنانته^(٦) سهماً ثمَّ أخرج منها قضيباً أصفر فضرب به الفرات.

(١) من قوله: (ولا مجروحاً) إلى هنا ساقط من «م».

(٢) كذا في النسخ، والمعروف في كتب التاريخ أنه قتل على يد مروان بن الحكم.

(٣) راجع المجلى لابن أبي جمهور الأحسائي: ٤١٠.

(٤) في المصدر زيادة: (عن).

(٥) ذكره الشيخ في أصحاب محمد بن عليّ الباقر عليه السلام (رجال الطوسي: ٤٢/١٤١).

(٦) الكنانة: جعبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام (تاج العروس ١٨: ٤٨٥).

وقال: انفجرت اثنتا عشرة عيناً كلّ عين كالطود، والناس ينظرون إليه، ثمّ تكلم بكلام لم يفهموه، فأقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير، وقالت: السلام عليك يا حجّة الله في أرضه، ويا عين الله الناظرة^(١) في عباده، خَدَلَك قومك بصفّين كما خذل هارون بن عمران قومه .

فقال لهم: أسمعتم؟ قالوا: نعم، قال: فهذه آية لي عليكم وقد أشهدتكم عليها^(٢).

[٣٦٩ / ١٥]. وفي الكتاب المذكور: رُوِيَ عن أبي جعفر، عن آبائه: أنّ الحسين

ابن عليّ عليه السلام قال: كُنَّا قَعُوداً ذات يوم عند أمير المؤمنين عليه السلام وهناك شجرة رُمَان يابسة إذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قومٌ من محبّيه، فسَلَمُوا، فأمرهم بالجلوس .

فقال عليّ عليه السلام: إِنِّي أُرِيكُمْ اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل إذ يقول الله: ﴿ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾^(٣).

ثمّ قال: انظروا إلى الشجرة - وكانت يابسة - فإذا هي قد جرى الماء في عودها ثمّ اخضرت وأورقت وعقدت^(٤) وتدلّى حملها على رؤوسنا، ثمّ التفت إلينا فقال [للقوم] الذين هم محبّوه: مدّوا أيديكم وتناولوا وكلّوا.

فقلنا: بسم الله الرحمن الرحيم، وتناولنا وأكلنا رُمَانًا لم نأكل قطّ شيئاً أعذب منه وأطيب .

ثمّ قال للنفر الذين هم مبغضوه: مدّوا أيديكم وتناولوا، فمدّوا أيديهم فارتفعت

(١) قوله: (الناظرة) ليس في المصادر.

(٢) لاحظ: الخرائج والجرائح ١: ٧٦/٢٣١ وعنه في بحار الأنوار ٣: ٤٦/٣٩١ و٤١: ٨/٢٥١.

(٣) المائدة: ١١٥.

(٤) عقد الزهر: انضمت أجزاءه فصار ثمرًا.

وكَلَّمَا مَدَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَدَهُ إِلَى رِمَانَةٍ ارْتَفَعَتْ، فَلَمْ يَنَالُوا^(١) شَيْئًا، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا بَالُ إِخْوَانِنَا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ وَتَنَاولُوا وَأَكَلُوا وَمَدَدْنَا أَيْدِينَا فَلَمْ تَنَلْ؟! فَقَالَ ﷺ: كَذَلِكَ الْجَنَّةُ لَا يَنَالُهَا إِلَّا أَوْلِيَائُنَا وَمُحِبُّونَا، وَلَا يَبْعَدُ عَنْهَا إِلَّا أَعْدَاؤُنَا وَمُبْغِضُونَا.

فَلَمَّا خَرَجُوا قَالُوا: هَذَا مِنْ سِحْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَلِيلٌ!
قال سلمان: ماذا تقولون ﴿أَفْسَحِرْ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ﴾ (٢) (٣).

[٣٧٠ / ١٦]. وفي الكتاب المذكور: رُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ بَلَّغَهُ عَنْ عَمْرِ ذَكَرَ شِيعَتَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقَاتِ بَسَاتِينِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ عَلِيٍّ ﷺ قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ.

فقال: يا عمر، بلغني عنك ذكرك لشيعتي .

فقال عمر: اربع على ظلعك^(٤).

قال عليٌّ: إِنَّكَ لَهَاهِنَا؟ ثُمَّ رَمَى بِالْقَوْسِ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ كَالْبَعِيرِ فَاعْرَضَ فَاهُ^(٥) وَقَدْ أَقْبَلَ نَحْوَ عَمْرِ لِيَتَلْعَهُ، فَصَاحَ عَمْرٌ: اللَّهُ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَا عُدْتُ بَعْدَهَا فِي شَيْءٍ وَجَعَلَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، فَضَرَبَ عَلِيٌّ يَدَهُ إِلَى الثَّعْبَانِ فَعَادَتْ قَوْسًا كَمَا كَانَتْ، فَمَضَى عَمْرٌ إِلَى مَنْزِلِهِ^(٦) مَرْعُوبًا.

قال سلمان: فلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ دَعَانِي عَلِيٌّ ﷺ فَقَالَ: امْضِ^(٧) إِلَى عَمْرِ فَإِنَّهُ

(١) في المصدر: (فلم يتناولوا).

(٢) الطور: ١٥.

(٣) لاحظ: الخرائج والجرائح ١: ٦٤ / ٢١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٤١ / ٢٤٩.

وراجع الثاقب في المناقب: ٢ / ٢٤٤.

(٤) اربع على ظلعك: ارفق بنفسك فيما تحاوله (لسان العرب ٨: ٢٤٤).

(٥) فاغر فاه: فاتح فمه.

(٦) في المصدر: (بيته). (٧) في المصدر: (صر).

٢٢٦ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

حُمِلَ إليه مال من ناحية المشرق ولم يعلم به أحدٌ وقد عزم أن يحتبسه، فقل له: يقول لك عليّ: أخرج ما حُمِلَ إليك من المشرق ففرّقه علي من جُعِلَ له ولا تحبسه [فأضحك].

قال سلمان: فأدّيت إليه الرسالة، فقال: حيرني أمر صاحبك، فمن أين علم هو؟ قلتُ: وهل يخفى عليه مثل هذا؟ فقال: يا سلمان، اقبل منّي ما أقول لك: ما عليّ إلا ساحرٌ وإنّي لمشفق عليك منه، والصواب أن تفارقه وتصير في جملتنا! فقلتُ: بئس ما قلت لكنّ عليّاً عليه السلام قد ورث من آثار الأنبياء ما قد رأيتُ منه وما هو أكبر من ذلك.

قال عمر: فارجع إليه وقل له: السمع والطاعة لأمرك. فرجعتُ إلى عليّ عليه السلام، فقال عليه السلام أحدثك بما جرى بينكما؟ فقلتُ له: أنت أعلم به منّي، فتكلّم عليه السلام بكلّ ما جرى بيننا ثمّ قال: إنّ رُعب الثعبان في قلبه إلى أن يموت ^(١).

[١٧/٣٧١]. وذكر في (درر المطالب): عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: بينما أنا ذات ليلة في مسجد الكوفة وإذا برجل قائم يصليّ في المسجد بالأسطوانة التي كان يصليّ بها أمير المؤمنين عليه السلام، فأتيتُ إليه وقلتُ له: يا هذا، أتصليّ في مكان صليّ فيه أمير المؤمنين!؟

فالتفت إليّ وقال لي: اجلس لأحدثك بقصّتي، ثمّ قال: اعلم أنّي كنتُ يهودياً وكنتُ بالقادسيّة ممّن يبتاع الطعام، فعنّ ^(٢) لي سفرٌ إلى الكوفة فبينما أنا ذات ليلة

(١) لاحظ: الخرائج والجرائح ١: ٢٣٢/٧٧ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٠٩/٨٣٤ وبحار الأنوار

٢٩: ٣١/١٥ و٣١: ٨٣/٦١٤ و٤١: ١٧/٢٥٦.

(٢) عنّ لي كذا، أي عرض (الصحاح ٦: ٢١٦٦).

في الطريق ودوابِّي مُحَمَّلَةٌ وإذا بريح مظلمة، فقلت في نفسي: أقف في هذا المكان لتسكن الريح وأدخل الكوفة.

فلما سكنت الريح لم أر دوابِّي، ثم دخلت الكوفة وكان لي بها صديق يقال له مالك الأشر، فمضيت إليه وقصصت عليه القصة، فدلّني عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، فدخلت عليه في المسجد فوجدته قائماً يصلي في هذا المكان، فلما فرغ من صلاته نظر إليّ وقال لي: أحدثك أم تحدّثني؟ قلت: بل تحدّثني يا أمير المؤمنين.

فقال: يا يهودي، اختلست الجنّ دوابك، أتريد أن أردّهنّ إليك؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، ثم نهض معي وأتى إلى المكان الذي اختلست الجنّ دوابِّي فيه ثم صلى ركعتين وتكلّم بكلام ثم قال: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُواظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ ^(١).

ثم قال أمير المؤمنين: ما على هذا بايعتموني ولا على هذا عاهدتموني. ثم سمعتُ قائلاً يقول: والله ما علمنا أنّها لك يا أمير المؤمنين، ثم ظهرت الدوابّ مُحَمَّلَةٌ بما عليها، ثم توجهتُ معه عليه السلام إلى الكوفة.

فلما وصلنا وضعت الطعام في السوق ومضى عليّ عليه السلام إلى المسجد واشتغل في صلاته، فلما أصبح الصبح واجتمع الناس عليّ وقالوا: افتح لنا متاعك لنشتري منه، قلت: إنّ لي شريكاً لا أبيع حتّى يحضر، وإذا بعليّ عليه السلام قد أقبل ثم قال لي: افتح متاعك، ففتحتّه، فقال لي عليه السلام: أنت تقبض الميزان أم تحطّ بيدك الطعام؟

فقلت: بل أنت تحطّ بيدك يا أمير المؤمنين وأنا أقبض الميزان، فصار عليّ عليه السلام يحطّ بيده الشريفة وأنا أرفع الميزان، فلم يشتر أحد ذلك اليوم شيئاً من الكوفة غير طعامي، ولم ينته، فلما فرغتُ صببت الدراهم بين يديه، فقلت: يا

أمير المؤمنين، خذ نصيبك وادفع إليّ نصيبي .

فقال عليه السلام: امض في شأنك فإننا أهل بيت لا نجازي على الحسنه بشيء .

فمضيت إلى القادسيّة فعنّ لي سفر إلى الشام، فدخلت إليها وأنا على هيئة اليهود وكنت لا أحلف صادقاً إلاّ بأمير المؤمنين، فبلغ خبري إلى معاوية، فبعث إليّ وقال: أنت يهوديّ وتحلف بعليّ بن أبي طالب! فقصصت عليه القصة من أولها إلى آخرها، فغضب عليّ وأخذ جميع ما معي وحسبني وقال: إن كنت صادقاً قل لصاحبك أن يُخلّصك ممّا أنت فيه .

فبقيت في الحبس أياماً فبينما أنا ذات يوم متفكّر إذا بخادمه قد أقبل عليّ وقال لي: أمير المؤمنين يدعوك إلى حضرته، فقلت له: كذبت أنت وكذب معاوية، والله ما للمؤمنين أمير غير عليّ بن أبي طالب، ثمّ مضيت معه إليه وإذا هو يدور في مجلسه كدوّامة، فقال لي: يا يهوديّ، هل عندك دواء تداويني به وأردّ عليك جميع ما أخذت منك ولك عليّ عشرة آلاف درهم، وكان قد أصابه حصار البول، فقلت له: نعم عندي دواؤك، عليك ببول خادمك فاشربه، فأخذ بول خادمه فشربه، فزال عنه حصار البول فدفع إليّ جميع ما كان أخذه منّي، فشاع ذلك الخبر في الشام، ثمّ خرجت منها إلى الكوفة، فلمّا وصلت إليها تركت دواي بما عليها ودخلت المسجد وإذا بعليّ بن أبي طالب في المسجد فلمّا رآني تبسّم وقال: أحدثك أم تُحدثني؟

قلت: بل تُحدثني يا أمير المؤمنين، فقصّ لي القصة من أولها إلى آخرها، ثمّ قال: إنك تمضي ولا تراني بعدها أبداً .

فقلت: أفضبت عليّ يا أمير المؤمنين؟ قال: لا .

ثمّ توجّهت إلى القادسيّة ثمّ خرجت منها إلى البصرة، فبينما أنا ذات يوم أدور في سبك البصرة وإذا أنا بقائل يقول: قُتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب،

فقمتم إليه وضربته بسكين كان معي^(١) ثم تركت ما كان معي في البصرة وتوجهت إلى الكوفة، فوجدتها غبراء صفراء لفقد أمير المؤمنين، فحلفت يميناً أن لا أفارق هذا المكان حتى تفارق روعي بدني .

قال جابر: فلما كان اليوم الثالث إذا بصائح، فجئت إلى المسجد وإذا بالرجل قد مات، فقمتم في جهازه ثم غسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته^(٢).

[٣٧٢ / ١٨] . **وروي في بعض الأخبار عن ابن عباس أن جماعة من أهل الكوفة من أكابر الشيعة سألوا [عن]^(٣) أمير المؤمنين عليه السلام أن يريهم من عجائب أسرار الله تعالى، فقال لهم: إنكم لن تقدروا، ولو رأيتم واحدة لكفرتم .**

فقالوا: لا نشك أنك صاحب الأسرار، فاختر منهم سبعين رجلاً ثم خرج بهم إلى [ظاهر]^(٤) الكوفة ثم تكلم بكلمات ثم قال: انظروا، فنظروا وإذا أشجار وثمار حتى تبين لهم أنها الجنة، فقال أحسنهم قولاً: هذا سحر مبين، ورجعوا كفاراً إلا رجلين، فقال عليه السلام لأحدهما: سمعت ما قال أصحابك وما هو والله بسحر وما أنا بساحر ولكن علم الله ورسوله، فإذا رددتم عليّ فقد رددتم على الله، ثم رجع إلى المسجد يستغفر لهم، فلما دعا تحوّلت حصيات المسجد دُرّاً وياقوتاً، فرجع أحد الرجلين كافراً، وثبت الآخر^{(٥) (٦)}.

(١) كذا في النسخ، ولعل ذلك - على فرض صحته وعدم تصرف الراوي - لشدة حبه لأمر المؤمنين عليهم السلام .

(٢) لاحظ درر المطالب: ٣٣٨ / ٢٠١ .

وراجع نظيره مختصراً في الهداية الكبرى: ١٢٦، إثبات الوصية: ١٥٢، نوادر المعجزات: ٢٤ / ١٥٢،

مناقب آل أبي طالب ٢: ١٣٥ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٣٠٣ / ١٩٠ وبحار الأنوار ٣٩: ١٨٢ / تحت

الرقم ٢٣، نهج الإيمان: ٦٤١، إرشاد القلوب ٢: ١٠٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٨٩ / ٢٦ .

(٣ و ٤) من المشارق .

(٥) هذا الخبر لم يرد في «أ» .

(٦) راجع: مشارق أنوار اليقين: ١٢٣ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٧ / ٣٩٤ .

٢٣٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

[٣٧٣ / ١٩]. وفي كتاب (الخرائج والجرائح): رُوي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: لمّا قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ودّ أعطى سيفه الحسن عليه السلام وقال: قُلْ لأُمّك تغسل هذا الصقيل^(١)، فردّه وعليّ عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وفي وسطه نقطة لم تنقَ^(٢)، فقال عليه السلام: أليس قد غسلته الزهراء؟ قال: نعم، قال: فما هذه النقطة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، سل ذا الفقار يُخبرك، فهزّه، فقال: يا ذا الفقار^(٣)، أليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس؟ فأنطق الله السيف فقال: بلى ولكنك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو ابن عبد ودّ، فأمرني ربّي فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظّي منه فلا تنتصيني^(٤) يوماً إلّا ورأته الملائكة فصلّت عليك^(٥).

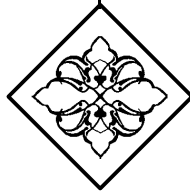
(١) الصقيل: السيف (تاج العروس ١١: ٢٨٤).

(٢) نقي ينقى نقاوة - بالفتح - فهو نقيّ، أي نظيف (الصحيح ٦: ٢٥١٤).

(٣) قوله: (يا ذا الفقار) ليس في المصدر.

(٤) نضا السيف وانتضاه: سلّه (بحار الأنوار ٢٠: ٢٥٠).

(٥) لاحظ: الخرائج والجرائح ١: ٢١٥ / ٥٩ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ١٩ / ٣٦٢ وبحار الأنوار ٢٠:



الباب الثالث والسبعون

في بيان إخباره عليه السلام بالمغيبات

[٣٧٤ / ١]. رُوي في عيون صحاح الأخبار عن ابن عيَّاش^(١)، عن مجالد^(٢)، عن الشعبيِّ، عن زياد بن النضر الحارثيِّ، قال: كنت عند ابن زياد لعنه الله إذ أتني برشيد الهجريِّ فقال له ابن زياد: ما قال لك صاحبك - يعني عليّاً - إننا فاعلون بك؟ قال: تُقَطِّعون يديَّ ورجليَّ وتصلبونني .

فقال ابن زياد: لأُكذِّبَنَّ حديثه، خلّوا سبيله، فلمّا أراد أن يخرج قال الملعون: ما نجد له شيئاً شراً ممّا قال صاحبه، اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه .

فقال رشيد: هيهات، قد بقي لي عندكم شيء أخبرني به مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، قال ابن زياد: اقطعوا لسانه، فقال رشيد: الآن - والله - جاء تصديق خبر أمير المؤمنين عليه السلام ^(٣).

(١) في النسخ: (ابن عباس)، وما أثبتناه من المصادر، وهو أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسديِّ، مولاهم الكوفيِّ الحنّاط المقرئ، مولى واصل الأحذب، ولد سنة ٩٥هـ، ومات ١٩٣هـ وعاش ٩٨ سنة (سير أعلام النبلاء ٨: ٤٩٥ / ١٣١).

(٢) مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، أبو سعيد الكوفيِّ الهمدانيِّ، ذكر الأشجُّ أنّه شيعيٌّ، توفيَّ سنة ١٤٤هـ أو نحوها (لاحظ: سير أعلام النبلاء ٦: ٢٨٤ / ١٢٣، ميزان الاعتدال ٣: ٤٣٨ / ٧٠٧٠).

(٣) لم نعرث عليه في (عمدة عيون صحاح الأخبار)، لعلَّ قصد المؤلف عليه السلام معناه اللغويِّ.

[٣٧٥ / ٢]. **وَرُوي في الأخبار: أن ميثمًا التّمّار كان عبدًا لامرأةٍ من بني أسد فاشتره أمير المؤمنين عليه السلام منها وأعتقه وقال له: ما اسمك؟ قال: سالم.**
قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن اسمك الذي سمّك به أبوك في العجم ميثم.
قال ميثم: صدق الله ورسوله وصدقت يا أمير المؤمنين، والله إنّه لاسمي.
قال عليه السلام: فارجع إلى اسمك الذي سمّك به رسول الله صلى الله عليه وآله ودع سالمًا، فرجع إلى ميثم واكتنى بأبي سالم.

فقال له عليه السلام يوماً: إنك تُؤخذ بعدي وتُصلب وتُطعن بحربة، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دمًا فتُخضب لحيتك، فانتظر ذلك الخضاب، وتُصلب على ميقات دار عمرو بن حُرَيْث عاشر عشرة، فأراه النخلة التي يصلب على جذعها. فكان يأتيها ميثم فيُصلي عندها ويقول: بوركت من نخلة، لك خُلقت ولي عُديت، فلم يزل يتعاهدها.
وحجّ في السنة التي قُتل فيها فدخل على أم سلمة فقالت له: من أنت؟ قال: أنا ميثم.

فقالت: والله لربّما سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليًّا في جوف الليل، فسألها عن الحسين عليه السلام قالت: هو في حائطٍ له.
قال: أخبريه أنّي قد أحببت السلام عليه ونحن ملتقون عند ربّ العالمين إن شاء الله، فدعت بطيب فطيّبت لحيته وقالت له: أما إنّها ستخضب بدم.
فقدم الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد لعنه الله فلمّا أدخل عليه فقيل: هذا كان من أثر الناس عند عليّ.
فقال: ويحكم، هذا الأعمى؟

قيل: نعم .

فقال له ابن زياد: أين ربُّك؟

قال: بالمرصاد لكلِّ ظالم وأنت أحد أولئك الظلمة .

قال: إنَّك على عجميَّتك لتبلغ، ما أخبرك صاحبك أنِّي فاعلٌ بك؟

قال: أخبرني أنَّك تصلبني وأراني الخشبة التي تصلبني عليها .

قال: لنخالفنَّه .

قال ميثم التَّمَار: كيف تخالفه؟! فوالله ما أخبرني إلا عن رسول الله ﷺ عن

جبرئيل عن الله عزَّ اسمه، فكيف تخالف هؤلاء؟! وقد عرفت الموضوع الذي أُصلبُ عليه في الكوفة، وأنا أوَّل خلق الله الأُجم في الإسلام .

فحبسه ابن زياد وحبس معه المختار، فقال ميثم للمختار: أنت تُفليت (١)

وتخرج نائراً بدم الحسين ﷺ فتقتل هذا الذي يقتلنا .

فلما دعا زياد ابن مرجانة لعنه الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد لعنه

الله يأمره بتخلية المختار، فخلَّاه، وأمر بصلب ميثم فأخرج، فلقيه رجلٌ فقال: ما

كان أغناك عن هذا يا ميثم؟ فتبسَّم وقال - وهو يُومي إلى النخلة - لها خُلِّقتُ ولي

غُذِّيتُ، فلما رُفِع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حُرَيْث .

قال عمرو: والله قد كان يقول إنِّي مجاورك .

فلما صُلب أمر جاريته تكنس ما تحت خشبته ورشَّه وتجميره، فجعل ميثم

يُحدِّث بفضائل أهل البيت، فقيل لابن زياد: وقد كان يضركم هذا العبد، فقال:

الجموه، فكان أوَّل خلق الله الأُجم في الإسلام، وكان مقتل ميثم قبل قدوم

الحسين ﷺ إلى العراق بعشرة أيَّام . فلما كان اليوم الثالث طُعِن بحربةٍ فكبر ثمَّ

(١) في «أ»: (تقلب).

انبعث في آخر النهار فمه وأنفه دمًا^(١).

[٣٧٦ / ٣]. وأخبر ﷺ بقتل كميل بن زياد: روى جرير بن عبد الله، عن المغيرة، قال: لما وُلِّيَ الحجاج بن يوسف طلب كميل بن زياد فهرب منه، فحرم قومه عطاءهم، فخرج فقُبِضَ وأُخِذَ إلى الحجاج.

قال الحجاج: كنتُ أحبُّ أن أجد عليك سبيلاً.

فقال كميل: لا تصرف^(٢) عليّ أنيابك ولا تهدم^(٣) عليّ، فوالله ما بقي من عمري إلا مثل كواسيل^(٤) الغبار، فاقص ما أنت قاص فإن الموعد الله وبعد القتل الحساب، ولقد أخبرني أمير المؤمنين ﷺ أنك قاتلي.

فقال له الحجاج: الحجّة عليك إذن.

قال كميل: ذاك إن كان القضاء إليك.

قال: بلى قد كنتَ فيمن قتل عثمان، فقال الحجاج: اضربوا عنقه، فضربت رضوان الله عليه^(٥).

[٣٧٧ / ٤]. ورُوي أنّ الحجاج قال: أحبُّ أن أُصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب فاتقرب إلى الله تعالى بدمه.

فقيل له: ما نعلم أحداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فبعث في

(١) راجع: الإرشاد ١: ٣٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٧/١٢٤، وعن كتاب (الغارات) في شرح نهج البلاغة الحديديّ ٢: ٢٩١ (عنه في بحار الأنوار ٤١: ٣٤٣)، الخرائج والجرائح ١: ٤٦/٢٠٣، الإصابة ٦: ٢٤٩، إعلام الوری ١: ٣٤١.

(٢) الصريف: صوت الأنياب، وصرف نابه وبنابه: حرقه فسمعت له صوتاً (لسان العرب ٩: ١٩١).

(٣) من المجاز، تهدم عليه غضباً إذا توعدّه، أو اشتدّ غضبه (لسان العرب ١٢: ٦٠٥).

(٤) كأنها بقايا الغبار التي كسلت عن أوائله (في هامش نسخ الإرشاد).

(٥) راجع: الإرشاد ١: ٣٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ١٢/١٤٨، الإصابة ٥: ٤٨٦، كشف الغمّة ١: ٢٨١.

ونحوه في تاريخ الطبريّ ٤: ٤٠٤، تاريخ مدينة دمشق ٥٠: ٢٥٦.

طلبه فأُتِيَ به، فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم، [قال الحجاج:] أبو همدان مولى علي بن أبي طالب؟

قال: الله مولاي وأمير المؤمنين [علي] ^(١) ولي نعمتي .

قال له الحجاج: ابرأ من دينه .

قال: إذا برئت من دينه تدلني على دين غيره أفضل من دينه؟!

قال الحجاج: إنني قاتلك فأخبرني أيُّ قتلة أحب إليك؟

قال قنبر: قد صيرت ذلك إليك، قال: ولم؟

قال: لأنك لا تقتلني قتلة إلا قتلك الله عز وجل مثلها، ولقد أخبرني مولاي أمير

المؤمنين ﷺ أنك تقتلني ذبحاً ظلماً بغير حق .

قال: فأمر به فذبح ^(٢).

[٣٧٨ / ٥] . وروى إسماعيل بن صبيح ^(٣)، عن يحيى بن المساور ^(٤)، عن

إسماعيل بن زياد ^(٥)، قال: إن أمير المؤمنين ﷺ قال للبراء بن عازب: يا براء، يُقتل

(١) من الإرشاد .

(٢) راجع: الإرشاد ١: ٣٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ١٢٦ / تحت الرقم ٧، كشف الغمة ١: ٢٨١، كشف اليقين: ٧٨ .

وانظر: تفسير العياشي ١: ٣٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٨٠: ٦ / ٣١٥، رجال الكشي ١: ٢٨٩ / ١٣٠ وعنه وعن العياشي في بحار الأنوار ٤٢: ١٣٥ / ١٦ و ٦٧: ١٩٩ .

(٣) إسماعيل بن صبيح الشكري الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢١٧هـ (تهذيب الكمال ٣: ١١٠ / ٤٥٣) .

(٤) يحيى بن المساور، أبو زكريا التميمي، مولاهم كوفي، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق ﷺ، وقال البرقي: يحيى بن المساور العابد، من أصحاب الصادق ﷺ، وقد أدرك أربعة من الأئمة ﷺ من الباقر إلى الرضا ﷺ (لاحظ: رجال الطوسي: ١٣ / ٣٢٢، رجال البرقي: ٨٦ / ٤٠٠) .

(٥) إسماعيل بن أبي زياد السلمي، ثقة كوفي، روى عن أبي عبد الله ﷺ، وفي رجال الشيخ: إسماعيل

ولدي الحسين عليه السلام وأنت حي لا تنصره .

فلما قُتِل الحسين عليه السلام كان البراء يقول: صدق - والله - أمير المؤمنين؛ قُتل الحسين ولم أنصره، وكان يُظهرُ الحسرة والكآبة على ذلك ^(١).

[٣٧٩ / ٦]. ورُوي عن عثمان بن عيسى العامري ^(٢)، عن جابر بن الحر ^(٣)، عن جويرية بن مسهر العبدي ^(٤)، قال: لمّا توجّهنا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى صقّين فبلغنا طفوف كربلاء، فوقف ناحية من العسكر ثمّ نظر يميناً وشمالاً ثمّ استعبر باكياً ثمّ قال: هذا - والله - مناخ ركابهم وموضع منيّتهم .

فقليل له: يا أمير المؤمنين: ما هذا؟

قال: هذه كربلاء يُقتلُ فيها قومٌ يدخلون الجنّة بغير حساب . ثمّ سار باكياً، فكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتّى كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، فعرف

➔ ابن زياد السلميّ الكوفيّ، والسلميّ نسبة إلى بني مسلمة بطن من الأنصار، أو إلى سلم وإدّ بالحجاز (لاحظ: رجال النجاشي: ٢٧ / ٥١، رجال الطوسي: ١٥٩ / ٨٦).

(١) راجع: الإرشاد ١: ٣٣١ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٨ / ٢٦٢ والإكمال في أسماء الرجال: ٢٥ والدرجات الرفيعة: ٤٥٣، مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٧٠، شرح نهج البلاغة الحديديّ ١٠: ١٥، إعلام الوری ١: ٣٤٥، كشف الغمّة ١: ٢٨٢.

(٢) عثمان بن عيسى أبو عمرو العامريّ الكلابيّ ثمّ من ولد عبید بن رؤاس، فتارة يقال: الكلابيّ، وتارة: العامريّ، وتارة: الرؤاسيّ، والصحيح أنّه مولى بني رؤاس، وكان شيخ الواقفة ووجهها، وأحد الوكلاء المستبدّين بمال موسى بن جعفر عليه السلام، روى عن أبي الحسن عليه السلام، ذكره الكشيّ في رجاله، وذكر نصر بن الصباح قال: كان له في يده مال - يعني الرضا عليه السلام - فمنعه فسخط عليه، قال: ثمّ تاب وبعث إليه بالمال، وكان يروي عن أبي حمزة، وكان رأى في المنام أنّه يموت بالحائر على صاحبه السلام، فترك منزله بالكوفة، وأقام بالحائر حتّى مات ودفن هناك (لاحظ: رجال النجاشي: ٨١٧ / ٣٠٠، الفهرست للطوسي: ١٩٣ / ٣).

(٣) في النسخ: (الحسن)، وما أثبتناه من المصادر وهو جابر بن الحرّ النخعيّ (الجعفويّ).

(٤) جويرية بن مسهر العبديّ، عربيّ كوفيّ، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (رجال الطوسي: ٥٩ / ٤).

الناس حينئذٍ من سمع مقالته صدق الخبر^(١).

[٣٨٠ / ٧]. وإخباره ﷺ بعمارة بغداد وملك بني العباس وذكر أحوالهم، وأخذ الملك منهم.

[٣٨١ / ٨]. ذكر الشيخ جمال الدين بن المطهر الحلبي في كتابه (كشف اليقين في مناقب مولانا أمير المؤمنين ﷺ) عن والده ﷺ وكان ذلك سبباً لسلامة أهل الحلة والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل.

قال والدي ﷺ: لما وصل السلطان هولاكوخان إلى بغداد قبل أن يفتحها هرب [أكثر] أهل الحلة إلى البطائح^(٢) إلا القليل، وكان من جملة القليل والدي ﷺ والسيد مجد الدين^(٣) بن طاوس والفقير ابن أبي العز^(٤)، فأجمع رأيهم على مكاتبة [السلطان] بأنهم مطيعون داخلون تحت إطاعته^(٥)، وأنفذوا به شخصاً أعجمياً فأنفذ السلطان إليهم فرماناً مع شخصين أحدهما يقال له: تكلم، والآخر يقال له: علاء الدين، وقال لهما: إن كانت قلوبهم كما وردت به كتبهم يحضرون إلينا. فجاء الأميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه. فقال والدي ﷺ: إن جئت وحدي كفى؟

فقالا: نعم، فذهب والدي معهما^(٦)، فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح

(١) راجع: الإرشاد ١: ٣٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٦/٢٨٦، كشف الغمّة ١: ٢٨٢، كشف اليقين: ٨٠.

(٢) البطائح: جمع بطيحة، وهي أرض واسعة في جنوب العراق بين واسط والبصرة، كانت قديماً قرى متصلة (معجم البلدان ١: ٤٥٠).

(٣) في النسخ: (السيد محمد)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في «د»: (العشرة)، وفي «أ»: (قر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المصدر: (الايّية).

(٦) في المصدر: (فاصعد معهما).

بغداد وقبل قتل الخليفة، قال لوالدي: كيف أقبلتم علي مكاتبتني والحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي أمري وأمر صاحبكم؟ وكيف تأمنون إن صالحني ورحلت عنه؟!

فقال [له] والدي: إنّما قدمنا على ذلك لأننا رُؤينا عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال في خطبة:

الزوراء وما أدراك ما الزوراء، ذات أثل^(١) يُشيد فيها البنيان، ويكثر فيها السكّان، ويكون فيها مهارم^(٢) وخُزّان، يتّخذها ولد العباس مواطن، ولزخرفهم مسكناً، تكون لهم دار لهو ولعب، يكون بها الجور الجائر والخوف المخيف، والأئمة الفجرة، والقراء الفسقة، والوزراء الخونة، يخدمهم أبناء فارس والروم، ولا يأترون بمعروف [إذا عرفوه] ولا ينهون^(٣) عن منكر [إذا أنكروه]، ويكتفي الرجال منهم بالرجال، والنساء بالنساء، فعند ذلك الغمّ الغميم، والبكاء الطويل، والويل والعيول لأهل الزوراء من سطوات التُّرك وما هم التُّرك؟ قوم صغار الحدق، ووجوههم كالمجانّ المطرّقة، لباسهم الحديد، جردٌ مُردّ، يقدمهم ملكٌ يأتي من حيث ترى ملكهم، جهوريّ الصوت، قويّ الصولة، عالي الهمة، لا يمرّ بمدينة إلاّ فتحها، ولا ترفع له راية إلاّ نكّسها، الويل الويل لمن ناوأه، فلا يزال كذلك حتّى يظفر.

فلمّا وصف لنا ﷺ ذلك وجدنا الصفات فيكم، رجوناك فقصدناك.

فطيّب قلوبهم وكتب لهم حكماً^(٤) باسم والدي ﷺ يطيّب فيه قلوب أهل الحلة

(١) الأثل: شجر شبيه بالطرفاء إلاّ أنّه أعظم منه (مجمع البحرين ١: ٣٦).

(٢) في المصدر: (قهازم).

(٣) في المصدر: (يتناهون).

(٤) في المصدر: (فرماناً).

وأعمالها. والأخبار الواردة في ذلك كثيرة^(١).

[٣٨٢ / ٩]. وذكر علي بن عيسى في كتابه (كشف الغمّة في مناقب الأئمّة): أنّ أمير المؤمنين ﷺ لمّا جاء إلى الكوفة كان الناس يأتون إليه كثيراً للاستفادة، وكان من جملتهم شابٌّ من حزب شيعته وكان مواظباً في خدمته، يقاتل أعداءه، وقد حضر معه المواقف، فتزوَّج من قوم، وعليّ ﷺ يوماً من الأيام قد صلّى الصبح ثمّ أمر بعض أصحابه الحاضرين أن امضِ إلى الموضع الفلاني فإنّ هناك مسجداً بجنبه دار وفي تلك الدار رجل وامرأة يتقاتلان فأحضرهما إليّ.

فمضى الرجل فوجد الحال كما قال ﷺ، فأحضرهما بين يديه، ثمّ قال ﷺ: لماذا تتخاصمان طول هذه الليلة؟

قال الشابُّ: يا أمير المؤمنين، أنا خطبت هذه المرأة فلمّا استخليت بها وجدت في قلبي منها كراهية وهي التي منعتني من مقاربتها حيث لو أمكنني إخراجها من البيت أخرجتها من ليلتها ولذلك تساخطت وتقاتلت معي طول ليلتها حتّى ورد إلينا رسولك وقد أتيناك.

ثمّ إنّ عليّاً ﷺ قال لحاضري مجلسه: رُبّ من الكلام والحديث ينبغي أن لا يسمعه الغير. فقام الحاضرون من المجلس ولم يبقَ عندهم غير ذلك الرجل والمرأة، ثمّ قال ﷺ للمرأة: أتعرفين هذا الشابّ؟

قالت: لا يا أمير المؤمنين إلاّ أنّي تزوّجته.

قال ﷺ: إن أنا أخبرتك بحاله تعرفيه ولا تنكري؟ قالت: لا.

فقال ﷺ: ألسن أنت فلانة بنت فلان؟ قالت: بلى.

قال: ألم يكن لك ابن عمّ؟ قالت: بلى.

[قال: فكان كلّ منكما يميل إلى صاحبه ويهواه؟ قالت: بلى.

(١) لاحظ كشف اليقين: ٨٠ وعنه في إحقاق الحقّ: ٢٠٤.

قال عليه السلام: ألم يكن أبوك يمنعكما ولم يزوّجك منه وطرده وأبعده من قربه؟
قالت: بلى .

قال عليه السلام: أليس [قد] خرجت ليلةً لقضاء الحاجة وهو صادفك وغلب عليك ووطنك إكراهاً وأنت حبلى منه وأخفيت ذلك عن أهلك وأخبرت به أمك، فلما كان وقت وضع الحمل، أمك خرجت بك ليلة وولدت غلاماً ولففته في القماط ووضعته خلف حائط في مكان يترددون فيه الناس لقضاء الحاجة وخرجت عنه، فذهب إليه كلبٌ يشمه، فأنت خفت عليه أن يأكله الكلب فرميت به بحجرٍ فوق في رأس الطفل فشجّ رأسه ثم رجعتما إليه وسددت موضع الشجّ بخرقه من طرف إزار أمك فتركتماه وخرجتما ولم تدري ما حاله؟
فسكتت المرأة، ثم قال لها: تكلمي بالصدق .

قالت: بلى - والله - يا أمير المؤمنين قد كان ذلك ولم يعلم بذلك أحد غير أمي .
قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله تعالى أطلعني على ذلك، فلما أصبح الصباح مرّ به رجل من بني فلان فرضعه وربّاه وأتى معهم إلى الكوفة وخطبك وهو ابنك .
ثم قال عليه السلام للشاب: اكشف عن رأسك، فكشف عن رأسه فإذا أثر ذلك الشجّ في رأسه، ثم قال عليه السلام: هذا الشاب ابنك، ثم إنّ الله وفقه وعصمه حتى حفظ نفسه ممّا كان حراماً. ثم قال عليه السلام: فخذي ابنك ليس بينكما نكاح ^(١).

وفي هذه القضية دليل واضح وبرهان لائح من عجائب أمره عليه السلام .

[١٠ / ٣٨٣] . وروى الشيخ العالم أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي

في (الخراج والخراج): عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أبيه عليه السلام،

(١) جاء في كشف الغمّة ١: ٢٧٧ باختلاف مع المتن من كتاب ابن شهر آشوب .

وفي مطالب السؤل: ٢٣٦ عنه أيضاً .

قال: لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ ﷺ أَنْ يَسِيرَ إِلَى النَهْرِ وَأَنْ اسْتَنْفِرَ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَعْسُكِرُوا بِالْمَدَائِنِ، فَتَأَخَّرَ عَنْهُ شَبِثُ بْنُ رَبِيعٍ وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْبَجَلِيُّ]، وَقَالُوا: إِذْنًا لَنَا أَيَّامًا نَتَخَلَّفُ عَنْكَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِنَا وَنَلْحَقُ بِكَ.

فَقَالَ [لَهُمْ]: قَدْ فَعَلْتُمُوهَا سُوءًا لَكُمْ مِنْ مَشَائِخِ، فَوَاللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ حَاجَةٍ تَتَخَلَّفُونَ عَلَيْهَا وَإِنِّي لِأَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَسَأُبَيِّنُ لَكُمْ: تَرِيدُونَ أَنْ تَتَّبَطُّوا عَنِّي ^(١) النَّاسَ، فَكَأَنِّي بِكُمْ بِالْخُورَنَقِ ^(٢) وَقَدْ بَسَطْتُمْ سُفْرَكُمْ لِلطَّعَامِ إِذْ مَرَّ بِكُمْ ضَبٌّ، فَتَأْمُرُونَ صَبِيَانَكُمْ فَيَصِيدُونَهُ فَتَخْلَعُونَنِي وَتَبَايَعُونَهُ.

ثُمَّ مَضَى ﷺ إِلَى الْمَدَائِنِ وَخَرَجَ الْقَوْمُ بَعْدَهُ إِلَى الْخُورَنَقِ وَهَيَّأُوا طَعَامًا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ عَلَى سَفَرَتِهِمْ وَقَدْ بَسَطُوهَا إِذْ مَرَّ بِهِمْ ضَبٌّ، فَأَمَرُوا صَبِيَانَهُمْ فَصَادُوهُ ^(٣) وَأَوْتَقَوْهُ وَمَسَحُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى يَدِهِ كَمَا أَخْبَرَ [عَلِيٌّ] ﷺ وَأَقْبَلُوا عَلَى الْمَدَائِنِ.

فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: بئس للظالمين بدلاً، لبيعثنكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب الذي بايعتم، لكنني أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار. ثم قال ﷺ: لئن كان مع رسول الله منافقون فإن معي منافقين، أما والله - يا شبث ويا بن حُرَيْث - لتقاتلان ابني الحسين ﷺ؛ هكذا أخبرني رسول الله ﷺ ^(٤).

(١) تَبَطَّه عَنْ الشَّيْءِ تَبْطِيطًا: إِذَا شَغَلَهُ عَنْهُ (لسان العرب ٧: ٢٦٧).

(٢) الْخُورَنَقُ: مَوْضِعٌ بِالْكَوْفَةِ، قِيلَ: إِنَّهُ نَهْرٌ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ الْقَصْرُ الَّذِي كَانَ قَائِمًا بِالْكَوْفَةِ بِظَاهِرِ الْحَيْرَةِ (مراصد الأطلع).

(٣) فِي الْمَصْدَرِ: (فَأَخَذُوهُ).

(٤) لَاحِظْ: الْخُرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ ١: ٢٢٥ / ٧٠ وَعَنْهُ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ ٢: ١٨٩ / ٤٩٥ وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ ٣٣: ٣٨٤ / ٦١٤.

[٣٨٤ / ١١] . وذكر في (منهج الشيعة في مناقب وصي صاحب الشريعة): أنه عليه السلام خرج ذات ليلة مقمرة^(١) من مسجد الكوفة متوجّهاً إلى داره وقد مضى هزيع من الليل^(٢) وفي خدمته كميل بن زياد - وكان من خيار شيعته ومحبيه - فوصل في الطريق إلى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الوقت ويقرأ قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^(٣) بصوت شجي حزين، فاستحسن كميل ذلك في باطنه وأعجبه حال الرجل من غير أن يقول شيئاً.

فالتفت إليه عليه السلام، وقال: يا كميل، لا تعجبك طنطنة الرجل، إنّه من أهل النار، وسأنبئك فيما بعد.

فتحيّر كميل لمكاشفته له على ما في باطنه ولشهادته للرجل بالنار مع كونه في تلك الحالة الحسنة ظاهراً^(٤)، فسكت كميل متعجباً متفكراً في هذا الأمر. ومضى على هذا الأمر مدة متطاولة إلى أن آل حال الخوارج إلى ما آل، وقاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام وكانوا قد حفظوا القرآن كما أنزل.

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى كميل بن زياد وهو واقف بين يديه والسيف في يده يقطر دماً، ورؤوس أولئك الكفرة الفجرة محلقة على الأرض، فوضع عليه السلام رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس وحرّكه، وقال: يا كميل، ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ ﴾^(٥) - أي هو ذلك الشخص الذي كان يقرأ القرآن في تلك الليلة -

(١) قوله: (مقمرة) ليس في المصدر.

(٢) الهزيع: صدر من الليل (لسان العرب ٨: ٣٨١).

(٣) الزمر: ٩.

(٤) في المصدر زيادة: (في ذلك الوقت).

(٥) الزمر: ٩.

الباب الثالث والسبعون: في بيان إخباره ﷺ بالمُعَيَّات ٢٤٥

فأعجبك حاله واستحسنته، فقبّل كميل بن زياد أقدامه الشريفة^(١) واستغفر الله تعالى واعتذر إليه^(٢) ﷺ^(٣).

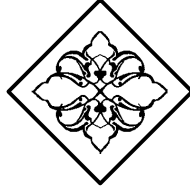
فهذه منقبة من جليل مناقبه ﷺ.

(١) في المصدر: (قدميه).

(٢) قوله: (واعتذر إليه) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ منهج الشيعة: ٤٤.

وراجع: إرشاد القلوب ٢: ٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٣٩٩ / ٦٢٠.



الباب الرابع والسبعون

في بيان إحيائه ﷺ للأُموات
بإذن الله تعالى

[٣٨٥ / ١]. في (مصباح الأنوار): رُوي عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: كانت امرأة يقال لها: «أم فروة» بايعة [أمير المؤمنين] عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وجعلت تُحرّض الناس على نكث بيعة أبي بكر، وتحثّ الناس إلى بيعة عليّ رضي الله عنه، [قال:] فأحضرها أبو بكر - وعنده جماعة من أصحابه - فاستتابها عن ذلك وقال لها: يا عدوّ الله، أتحرّضين علي فرقة جماعة المسلمين؟ قالت: معاذ الله .

قال لها: فما قولك في إمامتي؟

قالت: ما أنت بإمام ^(١).

فقال لها: فما أنا؟

قالت: أمير قومك اختارك قومك فولّوك، فإن كرهوك عزلوك، والإمام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه ما يجوز على الأمير، والإمام إذا سُئِلَ عن كلّ معضلة أجاب، والإمام يعرف ما يحدث في الشرق والغرب من الخير والشرّ، ولا تجوز أن تكون الإمامة في عابدٍ وثنٍ، ولا من سجد لصنم، فمن [أيّهم] أنت يا فلان؟

(١) في المصدر: (ما كنت بالإمام).

قال: من الأئمة الذين اختارهم الله لعباده [وارتضاهم]!

قالت: لو كنت ممن اختارهم الله لعباده لذكرت في كتابه العزيز كما ذكر غيرك إذ يقول الله عز وجل: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ (١).

قال أبو بكر (٢): فمن عنى بهذا القول؟

قالت: عليّ بن أبي طالب ﷺ. ثمّ قالت (٣): إن كنت إماماً - يابن فلان - فما اسم السماء الدنيا؟ وما اسم السماء الثانية؟ وما اسم الثالثة؟ وما اسم الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة؟

قال: علم ذلك عند الله الذي خلق السماوات والأرض.

فقالت: لو جاز للنساء أن يعلمن من يزعم أنه إمام لعلمتكن.

قال: وأيم الله يا عدوة الله إنك لتكذبين، من أين تعرفين ذلك؟

قالت: سمعت من مولاي عليّ بن أبي طالب ﷺ.

قال لها: أظهرين حقيقة ذلك؟

قالت: نعم.

قال: فما اسم السماء الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة

والسابعة؟

قالت أم فروة (٤): أما الأولى فاسمها أيلول (٥)، والثانية ريعول (٦)، والثالثة سحقوم (٧)،

(١) الأنبياء: ٧٣.

(٢) قوله: (أبو بكر) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (ثمّ قالت) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (أم فروة) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (أتلوك).

(٦) في المصدر: (ريعون).

(٧) في المصدر: (سجعون).

والرابعة ذيلول^(١)، والخامسة ما غير^(٢)، والسادسة ماخير^(٣)، والسابعة ايرب^(٤).
قال: فبقي القوم متعجبين من كلامها وفصاحتها، ثم التفت إليها أبو بكر وقال لها: يا أمّ فروة، فما تقولين في إمامة عليّ بن أبي طالب^(٥)؟
قالت: أقول إنّه إمام حقّ صادق في دعوته، وأما أنت فتدعي ما ليس لك بحقّ ولا أنت من أهل ذلك، ولو اتّبع الحقّ لرددت [هذا] الأمر إلى صاحبه^(٦) وفُزْتَ فوزاً عظيماً.

قال لها: يا أمّ فروة، فهل لك أن ترجعي عمّا أنت عليه من مدح عليّ وأعطيك ما تختارينه؟

فقالت: كيف اختار الضلال على الهدى، وأبت عن ذلك.
فأمر أبو بكر بقتلها، فبلغ ذلك إلى أمير المؤمنين ﷺ وما جرى بينهما^(٧) من الخطاب، فأتى أبو بكر وقال: يا أبا بكر، لِمَ قتلت أمّ فروة؟
فقال له: يا عليّ، لأنّها كفرت فقتلتها حين أنكرت الحقّ، وما قتلت إلاّ كافرة!!
فقال له أمير المؤمنين ﷺ: والله يا أبا بكر لقد أسرفت في قتلها ولقد قتلت نفساً زكيّة بغير نفسٍ ولا ذنب استوجبت به القتل.

قال سلمان: ثمّ سار^(٨) أمير المؤمنين ﷺ إلى قبرها فوجد عندها^(٩) أربعة أطيّار

(١) في المصدر: (ايكون).

(٢) في المصدر: (ماين).

(٣) في المصدر: (ماحيز).

(٤) في المصدر: (أيوث).

(٥) قوله: (بن أبي طالب) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (أهله).

(٧) في المصدر: (بينها وبينه).

(٨) في المصدر: (قال: وسار).

(٩) في المصدر: (عند قبرها).

بيض بمناقير خُضر، في منقار كل واحد منهم حبة من الرمان ويدخلون إلى قبرها. قال سلمان الفارسي: فلما رأت الطيور أمير المؤمنين، جعلت ترفرف على أقدامه، فقال أمير المؤمنين: أفعَل ذلك إن شاء الله تعالى. قال: وجعل الطيور يكلمونه بكلام لم أفهمه، وأمير المؤمنين عليه السلام يجيبهم على كلامهم.

[قال:] ثم عمد أمير المؤمنين عليه السلام إلى عصابة رسول الله صلى الله عليه وآله فعصب بها رأسه ثم ارتدى رداء رسول الله صلى الله عليه وآله وتكلم بكلام لم أعرفه، ثم قال في [آخر] كلامه: اللهم بحق هذه الأسماء الثمانية المكتوبة على كرسي كرامتك يا محيي النفوس بعد الموت أحي أُم فروة واجعلها عبرة لمن اعتبر.

قال (١): فما استتم أمير المؤمنين الكلام والدعاء وإذا بهاتف يهتف به وهو يقول: يا أمير المؤمنين، ادعها فإنها تُجيبك بإذن الله تعالى.

قال أمير المؤمنين: اخرجني [يا مؤمنة] بإذن الله تعالى.

قال: فخرجت من القبر وعليها حلة من الإستبرق الأبيض، وقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فردّ عليها السلام وقال لها: ما شأنك يا أُم فروة؟

قالت: يا أمير المؤمنين، أرادوا أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله لنورك إلا ضياءً، ولذكرك إلا علوّاً، قتلوني فأحيانى الله على يدك يا أمير المؤمنين.

قال سلمان الفارسي: ثم إنّها مضت (٢) معه إلى منزلها، فبلغ ذلك أبا بكر وعمر، فتعجبوا من ذلك وقال رجل كان حاضراً عندهم: هذا عمل رباني هبة من الله تعالى ومعجزة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ عليه السلام نفسه التي سألت على يده فمسح بها وجهه وابن عمّه والعرق من إبراهيم (٣) صحيح والمنشأ كريم والعلم جسيم والأمر (٤)

(١) قوله: (قال) ليس في المصدر. (٢) في المصدر: (قال: ومضت).

(٣) قوله: (من إبراهيم) ليس في المصدر. (٤) في المصدر: (والحال).

عظيم والشأن عجيب، وأخلاقه فوق أعراقه، وحديثه يشهد لتقدمه، ويدعو إلى تقديمه^(١)، الأب أبوطالب، والجَدَّ عبد المطلب، والأخ رسول الله ﷺ، [والأم فاطمة بنت أسد، والزوجة فاطمة بنت محمد رسول الله] والأولاد^(٢) الحسن والحسين، والعمومة حمزة والعبَّاس، والعمَّات صفية بنت عبد المطلب وعاتكة بنت عبد المطلب، وهو أول هاشمي ولد من هاشمية^(٣)، وهو الذاب عن رسول الله ﷺ، والزاهد في الدنيا، وخصال مجتمعة فيه ومتفرقة في غيره^(٤)، أطاع الله ورسوله؛ فمن أطاعه فقد أطاع الله ورسوله، ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله.

فلما فرغ الرجل من كلامه قام رجل من المنافقين وخرج إلى البقيع لينبش قبرها وينظر^(٥) ما فيه، فلما نبشه لم يجد فيه شيئاً فأرسل الله نسرأ فنقره في أم رأسه فخرج منه دم أشد سواداً من^(٦) الفحم، فما وقع من ذلك الدم على أحد إلا أورث فيه البرص والجذام.

[قال:] ثم أتى شخص من الصحابة إلى سلمان الفارسي فقال له: يا أبا عبد الله، تعلم أن علياً يتهيأ له أن يحيي الموتى؟

فقال سلمان: والله العظيم لو أقسم علي بن أبي طالب على الله^(٧) أن يحيي الله^(٨) له القرون الخالية من الأولين والآخرين لأبر الله قسمه.

(١) قوله: (ويدعو إلى تقدمه).

(٢) في المصدر: (والولد).

(٣) في المصدر: (الهاشمية).

(٤) قوله: (في غيره) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (لينظر).

(٦) في المصدر: (من سواد).

(٧) قوله: (على الله) ليس في المصدر.

(٨) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

٢٥٤ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

قال سلمان (١): وما زالت أمّ فروة عند أمير المؤمنين عليه السلام متمسّكة بولايته إلى أن قبضت رضوان الله عليها.
وروي أنّها تزوّجت بعد ذلك وصار لها ولد ثمّ عاشت إلى زمن عمر بن الخطاب (٢).

[٣٨٦ / ٢] . وفي (راحة الأرواح): روي عن الأصبح بن نباتة، قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمقبرة ونظر إلى تلك القبور ثمّ نظر بوجهه الكريم إليّ وقال لي: يا بن نباتة، أتحبّ أن أريك آية بإذن الله تعالى؟
فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فأشار عليه السلام إلى قبرٍ من ذلك القبور وقال: قم يا صاحب القبر بإذن الله تعالى، فقام شيخ من تلك القبور وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصيّ رسول ربّ العالمين.
فقال له عليه السلام: مَنْ أنت؟

قال: أنا عمرو بن دينار الهمداني، قُتلت في وقعة الأنبار، قتلني أصحاب معاوية مع أمير الأنبار.
فقال عليه السلام: اذهب يا شيخ إلى أهلِكَ وأولادك وحدثهم بما رأيت منّي وقل لهم: عليّ بن أبي طالب أحيانِي وردّني إليكم (٣).

[٣٨٧ / ٣] . وفي الكتاب المذكور: روي عن سلمان الفارسي عليه السلام قال: كنت يوماً

(١) قوله: (سلمان) ليس في المصدر.

(٢) لاحظ مصباح الأنوار ١: ١٠٠-١٠٣ (مخطوط).

وراجع: الثاقب في المناقب: ٢/٢٢٦ وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٥٣/٢٤٢، الخرائج والجرائح ٢: ٥٤٨/٩ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣/١٩٩، الصراط المستقيم ١: ١٠٧.

(٣) لاحظ راحة الأرواح: ١٠٥.

وراجع: الثاقب في المناقب: ١٤/٢١٠ وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٥٤/٢٤٣، المناقب للعلوي: ١٧/٨٨.

مع أمير المؤمنين ﷺ بأرض قفر، فرأينا دُرَاجاً يصيح، فكلمه ﷺ وقال: يا دُرَاج،

مُنذكم أنت في هذه البرية؟ ومن أين مطعمك [ومشربك] (١)؟

فقال: [يا أمير المؤمنين، أنا منذ] (٢) مائة سنة في هذه البرية، إذا جعت فأصلي

عليك فأشبع، وإذا عطشت فألعن ظالميك فأروى.

قلت: يا أمير المؤمنين، هذا شيء عجيب، وما أعطي منق الطير إلا سليمان

ابن داود.

فقال: يا سلمان: أو ما علمت أن بي أعطي سليمان بن داود ما أعطي، ولولا أنا ما

خُلِق سليمان ولا داود ولا أبوهما آدم.

ثم قال: يا سلمان، أتريد أن أريك شيئاً أعجب من هذا؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

قال سلمان: فرفع رأسه إلى السماء وقال: يا طاووس اهبط، فهبط، ثم قال: يا

صَفْر اهبط، فهبط، ثم قال: يا باز اهبط، فهبط، ثم قال: يا غراب اهبط، فهبط، فقال:

يا سلمان: اذبحهم وانتف ريشهم وقطعهم إرباً إرباً، واخبط لحومهم.

قال سلمان: ففعلت ما أمرني به ﷺ وتحيرت، ثم التفت إليّ وقال: ما تقول؟

قلت: يا أمير المؤمنين، أطيّار في الهواء لم أعرف لها ذنباً أمرتني بذبحها!

قال: يا سلمان، أتريد أن أحييها لك بإذن الله تعالى؟

فقلت: بلى يا مولاي.

قال: فنظر إليها الإمام فقال: طيري بقدره الله تعالى.

قال سلمان: فطارت الطيور جميعاً بإذن الله تعالى.

قال سلمان: فتعجبت من ذلك وقلت: يا أمير المؤمنين، هذا أمر عجيب.

(١) من المصادر.

(٢) من المصادر.

فقال عليه السلام: لا تعجب يا سلمان من أمر الله، فإنّ الله قادر على ما يشاء، فعّال لما يريد^(١)، يا سلمان، إياك أن تحول بوهمك شيئاً، أنا عبد الله وخليفته، أمري أمره ونهيه نهيه وقدرتي قدرته وقوتي قوّته^(٢).

[٣٨٨ / ٤] . وفي كتاب (البهجة): رُوي عن ميثم التمار، قال: كنت عند مولاي أمير المؤمنين عليه السلام بمسجد الكوفة وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حوله قعود إذ دخل عليه رجل طويل القامة، عليه ثوب خزّ، متعمّم بعمامة صفراء، متقلّد بسيفين، وقال: أيكم الذي قعد في مجلس الشجاعة، وتعمّم بعمامة الفصاحة، وتدرّع بدرع القناعة؟ أيكم الذي^(٣) كان مولده في الحرم؟ أيكم الذي نصر محمداً في عهده، وعزّ به سلطانه وعظم به أمره؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا يا سعد بن الفضل بن الربيع، سل عمّا شئت فأنا عصمة الكرويين، أنا الموصوف بالمعروف، أنا المذكور صفتي في الكتب، أن ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾^(٤)، أنا الصراط المستقيم، أنا قاتل الأقران، وفي الشدائد والبلايا تجدني صبوراً، أنا عليّ بن أبي طالب المذكور أخو الرسول، وزوج الزهراء البتول.

فقال له الأعرابي: بلغنا أنّك معجز رسول الله صلى الله عليه وآله وإمام أوليائه، ويكون لك الحكم في الأرض، لم ينازعك أحدٌ، أهو كما بلغنا عنك أم لا؟

(١) قوله: (فعّال لما يريد) لم يرد في «د».

(٢) لم نعثر عليه في راحة الأرواح، وهو في مدينة المعاجز ١: ٢٥٧/ ١٦٤، المناقب للعلويّ: ٢٨/ ١١٠، ومختصراً في الخرائج والجرائح ٢: ٢٦٠/ ١٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢٦٨/ ١٨ و٦٥: ٤٣/ ٣، أربعون حديثاً لابن أبي الفوارس المطبوع في ميراث حديث شيعه ٥: ١٤٧/ ١، الفضائل: ٢٠٠/ ٤٧١، الروضة: ١٥٣.

(٣) من قوله: (قعد في مجلس) إلى هنا لم يرد في «أ».

(٤) ق: ١.

قال أمير المؤمنين ﷺ: نعم هو كما بلغكم . قال: قل ما أنت قائل .
فقال الأعرابي: أنا رسول إليك من عند قوم عددهم ستون ألفاً يقال لهم:
العقيمية، وقد أتيتك بقتيل قُتل فيهم وقد اشتبه عليهم القتال، وإن أنت أحييته لنا
ليُخبرنا عن قاتله نعلم أنك صادق وأنت حجة الله، وإن لم تقدر على ذلك علمنا
أنك لست بصائب في دعواك .

فعند ذلك قال ﷺ لميثم: اركب بعيراً وطف في شوارع الكوفة ونادِ بها: ألا ومن
أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله تعالى علي بن أبي طالب أخا رسول الله ﷺ فليحضر
غداً بنجف الكوفة .

فذهب ميثم وفعل ما أمره أمير المؤمنين ﷺ ورجع إليه، ثم قال له أمير
المؤمنين ﷺ: فخذ الأعرابي إلى دارك وضيّفه .

قال ميثم: فأخذت الأعرابي إلى بيتي مع الجنازة التي أتى بها معه وأمرت أهلي
بخدمته، فلما صلى أمير المؤمنين ﷺ صلاة الصبح خرج إلى الصحراء وخرج معه
أهل الكوفة من البرّ والفاجر، حتى أتى أرض النجف، فقال أمير المؤمنين ﷺ:
أحضروا الأعرابي والجنازة، فأحضرهما، ثم قال أمير المؤمنين: يا أهل الكوفة،
قولوا في ما تشاهدون وارووا عني ما تسمعون، ثم كشف رأس التابوت ورأى شاباً
أول ما طلع [منه] شعر عذار، مقطوع الرأس من الأذن إلى الأذن، ثم قال ﷺ

للأعرابي: كم مضى من قتله؟

قال: واحد وأربعون يوماً .

[قال ﷺ]: ومن يطلب بدمه؟

قال الأعرابي: خمسون رجلاً من قومه يقصد بعضهم بعضاً في طلب دمه .

فقال ﷺ: قتله عمّه؛ لأنه زوجه ابنته وهو قد طلقها وتزوج امرأة أخرى .

قال الأعرابي: أنا لا أرضى بهذا الكلام حتى تحييه لنا ليأتي أهله ويُخبرهم

بقاتله تُترفع الفتنة والسيف من بينهم .

فقام أمير المؤمنين فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ﷺ ثم قال: يا أهل الكوفة، ما كانت بقرة بني إسرائيل أكرم على الله من عليّ بن أبي طالب الذي هو أخو رسول الله، حيث ضربوا بعض عضو البقرة على قتيل قُتل فيهم منذ سبعة أيام فأحيا الله المقتول، وأنا أضرب ببعض عضوي على هذا المقتول؛ لأنّ بعضي أكرم على الله وأحسن من بقرة بني إسرائيل، ثمّ ضرب برجله اليمنى على القتيل وقال له: قُمْ بإذن الله تعالى يا مدرك بن حنضلة بن غسان فإنّ الله أحياءك .

فقام الشابّ وهو يقول: لبيك لبيك يا حجّة الله على الأنام، والمتفرّد بالفضل والإنعام .

ثمّ قال أمير المؤمنين: من قتلك؟

قال: عمّي حريث بن غسان .

قال له: اذهب إلى أهلك وأخبرهم بذلك .

قال: يا أمير المؤمنين، لا حاجة لي بهم، أخاف أن يقتلوني مرّة ثانية ولم تحضرني لتحييني .

فقال أمير المؤمنين للأعرابي: امضِ أنت إلى قومك وأخبرهم .

قال الأعرابي: يا أمير المؤمنين، وأنا أريد أن أكون معك، ثمّ كلاهما أقام في

خدمته حتّى استشهد بين يديه بصقّين، رضوان الله تعالى عليهما^(١) .

[٣٨٩ / ٥] . وروى صعصعة بن صوحان^(٢) أنّ أمير المؤمنين ﷺ كان يخطب

(١) راجع: الروضة: ١٤٨، الفضائل: ٢ وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٢٧٤ / ٤٠، وفي شرح إحقاق الحقّ

٨: ٧٢٦ من (درّ بحر المناقب) لجمال الدين بن أحمد الموصليّ .

(٢) صعصعة بن صوحان العبديّ، روى عهد مالك بن الحارث الأشتر، قال الصادق ﷺ: ما كان مع

ذات يوم على منبر الكوفة وهو يعظهم ويذكرهم إذ قال: يا صعصعة بن صوحان،
قم نحو أبواب كندة فإنَّ هناك غزالة مستجيرة بنا فأْت بها.

قال: فقامت فخرجت فوجدت غزالة واقفة، فقلت: أيتها الغزالة، ادخلي بأمان
الله وأمان رسوله وأمان عليّ بن أبي طالب، فدخلت الغزالة ووقفت بين يديه وهي
غير مستوحشة، وجعلت تخرق الصفوف حتّى وقفت أسفل المنبر وهي رافعة
رأسها نحو الإمام عليّ ﷺ، فقال لها أمير المؤمنين ﷺ: انطقي يا غزالة بإذن الله
تعالى، فنطقت فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين^(١) وأمين الله على خلقه
أجمعين، السلام عليك يا وصيّ رسول ربّ العالمين، إنيّ مستجيرة بالله وبك يا
أمير المؤمنين، اعلم أنّه قد ظهر لي ذئب أسود يأكل أولادي وقد أكل لي ثلاثة
بطون، وكلّما وضعت ولدأ يأخذه، وقد وضعت هذا البطن الرابع وأنا خائفة عليه
أن يأخذه الذئب وقد جئتك مستجيرة بالله وبك يا أمير المؤمنين.

ثمّ قالت: معاشر الناس، لو عرفتم قدر أمير المؤمنين وعرفتم ولايته كما تعرفه
السباع والوحوش لثتمتم موضع قدميه.

فقال ﷺ: اسكتي عن الكلام يا غزالة، وتكلّم بكلام ما سمعه إلاّ من كان
قريباً منه، وإذا بعقاب قد انقضّ من أفق السماء وفي كفّه شيء، فبسطه على
رؤوس الجمع في المسجد، فنادى أمير المؤمنين ﷺ: اهبط، فهبط حتّى صار على
الأرض وفي كفّه ذئب أسود، فقال له أمير المؤمنين ﷺ: أيّها الذئب، أنت أكلت
أولاد هذه الغزالة؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، قد أكلت لها ثلاثة بطون، فبينما أنا في طلب الرابع

➤ أمير المؤمنين ﷺ من يعرف حقّه إلاّ صعصعة وأصحابه، وهذا مقنع في شرفه (لاحظ: رجال

النجاشي: ٢٠٣ / ٥٢٤، رجال ابن داود: ١١١ / ٧٨٠).

(١) من قوله: (انطقي يا غزالة) إلى هنا لم يرد في «أ».

إذ انقضَّ عليّ هذا العقاب في هذه الساعة وحملني بين يديك .
 فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الغزاة [وقال:] ما تحبِّين أن تصنعي به أيتها الغزاة؟
 فقالت: أريد أن أنطحه وأستوفي ثأري منه، فقال لها: دونك إياه، فجعلت
 تحمل عليه بقرونها وتضربه في أضلاعه وخواصره حتَّى مات، فنادى الإمام
 بالعقاب: خُذه إليك وكُله، فقال: يا أمير المؤمنين، إنِّي لا أحبُّ أن آكل الميتة،
 فتكلَّم عليه السلام بكلام وإذا بالذئب قد قام يعدو مسرعاً، فاخطفه العقاب وأخذه في جوِّ
 السماء ورمى به في الأرض فقطَّعه إرباً إرباً، وجعل العقاب يأكل منه قطعة قطعة
 حتَّى أتى إلى آخره، فانصرفت الغزاة من حيث جاءت .

[٦ / ٣٩٠] . وروى صاحب (الخرائج والجرائج): عن موسى بن جعفر، عن أبيه،
 عن آبائه: ^(١) أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا جلوساً يتذاكرون وفيهم علي عليه السلام، إذ
 أتاهم يهودي فقال: يا أمّة محمّد، ما تركتم درجةً للأنبياء إلا نحلتموها ^(٢) لنبئكم!
 فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنتم تقولون إن موسى كلّم ربّه على طور سيناء فإنّ
 الله كلّم محمّداً في السماء السابعة .

ولئن قالت النصارى إنّ عيسى أبرا العميان وأحيا الموتى وإنّ محمّداً لمّا سألته
 قريش إحياء ميّت دعاني وبعثني معهم إلى المقابر فدعوت الله فقاموا من قبورهم
 ينفضون التراب عن رؤوسهم بإذن الله تعالى .

وإنّ أبا قتادة بن ربعي الأنصاريّ شهد وقعة أحد فأصابته طعنة في عينه فبدرت
 حدقته ^(٣) فأخذها بيده وأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ^(٤)، إنّ امرأتي

(١) قوله: (عن آبائه): ليس في المصدر.

(٢) الانتحال: ادعاء قول أو شعر يكون قائله غيره (مجمع البحرين ٤: ٢٨٢).

(٣) حدقة العين: سوادها الأعظم (مجمع البحرين ٥: ١٤٤).

(٤) قوله: (يا رسول الله) ليس في المصدر.

الباب الرابع والسبعون: أيضاً في بيان إحيائه ﷺ للأموات بإذن الله تعالى ٢٦١

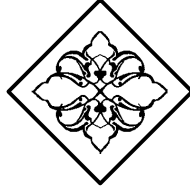
الآن تُبغضني، فأخذها رسول الله ﷺ فوضعها مكانها فلا تُعرَف إلا بفضل حسننها وضوئها على العين الأخرى .

ولقد بارز عبد الله بن عتيك فأبان (١) يده، فجاء النبي ﷺ ليلاً ومعه يده المقطوعة فمسح عليها فاستوت يده كما كانت (٢) .

(١) أبان الشيء: قطعه وفصله .

(٢) لاحظ الخرائج والجرائح ٢: ١٨ / ٥٠٥ .

وراجع: قصص الأنبياء للراوندي: ٣٠٨ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٣ / ٢٤٩، وبتفصيل في الاحتجاج ١: ٣١٤ وعنه في حلية الأبرار ١: ٣١ / ١ و ٣ / ٢٤٤ و بحار الأنوار ١٠: ١ / ٢٨ و ١٧: ٧ / ٢٧٣، إرشاد القلوب ٢: ٣٠٠ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٣٣ / ٣٤١ .



الباب الخامس والسبعون

في بيان قصة الأعرابيِّ صاحب الضبِّ

وإسلامه بين يدي رسول الله ﷺ

[٣٩١ / ١]. ذكر الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام في تفسيره عن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في قوله: ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ ﴾ بل تريدون يا كفّار قريش واليهود ﴿ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾ ما تقترحونه من الآيات التي لا تعلمون هل فيها صلاحكم أو فسادكم ﴿ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴾ ^(١) واقترح عليه لمّا قيل له: ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَاكَ الصَّاعِقَةَ ﴾ ^(٢)، ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ ﴾ بعد جواب الرسول [له] أنّ ما سأله لا يصلح اقتراحه على الله وبعدهما يظهر الله له ما اقترح إن كان صواباً، ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ ﴾ ^(٣) بأن لا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح من الآيات [أو لا يؤمن] إذا عرف أنّه ليس له أن يقترح وأنّه يجب أن يكتفي بما قد أقامه الله من الدلالات وأوضحه من [الآيات] البيّنات، فيتبدّل الكفر بالإيمان بأن يعاند ولا يلتزم الحجّة القائمة عليه ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ ^(٤) أخطأ الطرق المؤدّية إلى الجنان وأخذ في الطرق المؤدّية إلى النيران.

(١) البقرة: ١٠٨.

(٢) البقرة: ٥٥.

(٣) من الآية ١٠٨ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ١٠٨ من سورة البقرة.

[قال عليه السلام]: قال الله تعالى [لليهود]: يا أيها اليهود، ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾ بل تريدون من بعدما آتيناكم ﴿أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾، وذلك أنّ النبي صلى الله عليه وآله قصده عشرة من اليهود يريدون أن يفتنوا^(١) ويسألوه عن أشياء يريدون [أن]^(٢) يتعانتوه بها، فبينما هم كذلك إذ جاء أعرابيٌّ كأنما يُدفع في قفاه، قد علّق عصا على عاتقه جراباً مشدود^(٣) الرأس قد ملأه، لا يدرون ما هو، فقال: يا محمّد، أجبني عمّا أسألك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا العرب، قد سألت اليهود قبلك^(٤)، أفتأذن [لهم] حتّى أبدأ بهم؟

فقال الأعرابي: لا فإني غريب مجتاز.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأنت إذاً أحقّ منهم لغربتك واجتيازك.

فقال الأعرابي: ولفظةٌ أخرى.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما هي؟

قال: إنّ هؤلاء أهل كتاب يدعونهم ويزعمونه حقّاً ولست آمن أن تقول شيئاً يواطئونك عليه ويصدّقونك ليفتنوا الناس عن دينهم وأنا لا أقنع [بمثل هذا، ولا أقنع] إلاّ بأمرٍ بين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أين عليّ بن أبي طالب؟ فدعني بعليّ فجاء حتّى قرب من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال الأعرابي: [يا محمّد]، وما تصنع بهذا في محاورتي إياك؟

قال: يا أعرابي، سألت البيان وهذا البيان الشافي وصاحب [العلم] الكافي، أنا

(١) في المصدر: (يتعتنون)، فلان يتعتن فلاناً ويعتته: يشدّد عليه ويلزمه بما يصعب عليه أدائه (لسان العرب ٢: ٦١).

(٢) من عندنا.

(٣) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر أنّ الصحيح هكذا: (قد علّق على عاتقه عصاً فيها جراب مشدود).

(٤) في المصدر: (قد سبقك اليهود).

مدينة الحكمة وهذا بابها؛ فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب .

فلَمَّا مثل بين يدي رسول الله ﷺ قال رسول الله بأعلى صوته: يا عباد الله، من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، وإلى شيث في حكمته، وإلى إدريس في نباهته ومهابته، وإلى نوح في شكره لربه [وعبادته]، وإلى إبراهيم في وفائه وخلته^(١)، وإلى موسى في بغض كلِّ عدوِّ الله ومناذته، وإلى عيسى في حبِّ كلِّ مؤمن و[حسن] مباشرته فلينظر إلى عليِّ بن أبي طالب هذا .

فأمَّا المؤمنون فازدادوا بذلك إيماناً، وأمَّا المنافقون فازداد نفاقهم، فقال الأعرابيُّ: [يا محمد، هكذا] مدحك لابن عمِّك، إنَّ شرفه شرفك وعزّه عزّك، ولست أقبل من هذا شيئاً إلاّ بشهادة من لا تحتمل شهادته بطلائاً ولا فساداً، بشهادة هذا الضبِّ .

فقال رسول الله ﷺ: يا أخا العرب، فأخرجه من جرابك لتستشده فيشهد لي بالنبوة ولأخي هذا بالفضيلة .

فقال الأعرابيُّ: لقد تعبت في اصطياده وأنا خائفٌ أن يطفر^(٢) ويهرب .

فقال رسول الله ﷺ: لا تخف فإنه لا يطفر بل يقف ويشهد لنا بتصدقنا وتفضيلنا^(٣) .

فقال الأعرابيُّ: [إنّي] أخاف أن يطفر .

فقال رسول الله ﷺ: فإن طفر فقد كفاك به تكديماً لنا واحتجاجاً [علينا]، ولن يطفر ولكنّه سيشهد لنا بشهادة الحقّ، فإذا فعل ذلك فخلّ سبيله فإنّ محمداً ﷺ يُعوّضك عنه ما هو خير لك منه .

(١) في المصدر: (في خلته ووفائه) .

(٢) طفر: وثب في ارتفاع (لسان العرب ٤: ٥٠٢) .

(٣) من قوله: (فقال رسول الله ﷺ: لا تخف) إلى هنا لم يرد في «م» .

فأخرجه الأعرابيّ من الجراب ووضعه على الأرض، فوقف واستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومرّغ خديّه في التراب ثم رفع رأسه فأنطقه الله، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيّه وسيّد المرسلين وأفضل الخلق أجمعين وخاتم النبيّين وقائد الغرّ المحجّلين، وأشهد أن أخاك هذا عليّ بن أبي طالب على الوصف الذي وصفته وبالفضل الذي ذكرته، وأنّ أولياءه في الجنان يُكرّمون، وأنّ أعداءه في النار يُهانون.

فقال الأعرابيّ - وهو يبكي - يا رسول الله، وأنا أشهد بما شهد به ضبّي هذا^(١)، فقد رأيتُ وشاهدتُ [وسمعتُ] ما ليس لي عنه معدل ولا محيص. ثمّ أقبل الأعرابيّ إلى اليهود فقال: ويلكم! أيّ آية بعد هذه تريدون؟ ومعجزة بعد هذه تقترحون؟ ليس لكم^(٢) إلا أن تؤمنوا أو تهلكوا جميعاً^(٣).

فأمّن أولئك اليهود كلّهم وقالوا له: عظمت علينا بركة ضبّك^(٤) [يا أخا العرب]. ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلّ الضبّ على أن يُعوّضك الله عزّ وجلّ أحسن منه فإنّه ضبّ مؤمن بالله وبرسوله وبأخي رسوله شاهد بالحقّ، ما ينبغي أن يكون مصيداً ولا أسيراً، فخلّاه^(٥)، فناداه الضبّ: يا رسول الله، خلّني وولّني تعويضه لأعوّضه.

فقال الأعرابيّ: وما عساک أن تعوّضني؟

قال: تذهب إلى الحجر الذي أخذتني [منه] ففيه عشرة آلاف دينار خسروانيّة وثلاثمائة ألف درهم فخذها.

(١) في المصدر: (به هذا الضبّ).

(٢) قوله: (لكم) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (أجمعين).

(٤) في المصدر: (عظمت بركة ضبّك علينا).

(٥) في المصدر: (ولكنّه يكون مخلى سربه على سائر الضباب بما فضّله الله أميراً) بدل من: (فخلّاه).

فقال الأعرابيُّ: كيف أصنع؟ وقد سمع من الضبِّ جماعات الحاضرين هاهنا وأنا مُتَعَبٌ فإنَّ من هو مستريح يذهب إلى هناك فيأخذه.

فقال الضبُّ: يا أخا العرب، إنَّ الله قد جعله لك عوضاً منِّي فما كان ليترك أحداً يسبقك إليه ولا يروم أحد أخذه إلاَّ أهلكه الله تعالى.

فكان الأعرابيُّ مُتَعَباً فمشى رويداً^(١) وسبقه إلى الحجر جماعة من المنافقين الذين^(٢) كانوا بحضرة رسول الله ﷺ فأدخلوا أيديهم إلى الحجر ليتناولوا منه ما سمعوا، فخرجت عليهم أفعى عظيمة الخلقه^(٣) فلسعتهم وقتلتهم، ووقفت حتى حضر الأعرابيُّ فنادته: يا أخا العرب، انظر إلى هؤلاء كيف أمرني الله بقتلهم دون مالك الذي هو عوض ضبِّك وجعلني الله حافظه [فتناوله].

فاستخرج الأعرابيُّ الدراهم والدنانير فلم يُطِقْ حملها^(٤)، فنادته الأفعى: خذ الحبل الذي في وسطك وشُدّه بالكيسين ثمَّ شدَّ الحبل في ذنبي فإنِّي سأجره لك إلى منزلك وأنا فيه حارسك وحارس مالك هذا.

فجاءت الأفعى فما زالت تحرسه والمال إلى أن فرقه الأعرابيُّ في ضياع وعقار ويساتين اشتراها ثمَّ انصرفت الأفعى^(٥).

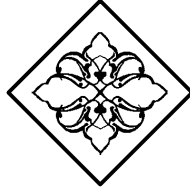
(١) في المصدر: (قليلاً).

(٢) قوله: (الذين) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (الخلقه) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (احتمالها).

(٥) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريِّ ﷺ: ٣١٣/٤٩٦ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٤١٨/٤٧.



الباب السادس والسبعون

في بيان قوله ﷺ على منبر الكوفة

«سلوني قبل أن تفقدوني»

[٣٩٢ / ١]. في كتاب (مصباح الأنوار): رُوِيَ عن نوح بن قيس (١)، عن الأعمش، عن عمر بن مرة (٢)، عن أبي البخترى، قال: رأيتُ علياً عليه السلام صعد المنبر في الكوفة (٣) وعليه مدرعة رسول الله ﷺ متقلداً بسيف رسول الله، متعمماً بعمامة رسول الله، وفي إصبعه خاتم رسول الله ﷺ، فقعد على المنبر وكشف عن بطنه، فقال: سلوني من قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح (٤) منِّي علم جم، هذا سفظ العلم، هذا لعاب (٥) رسول الله، هذا ما زقني (٦) به رسول الله من غير وحي أُوحي إليّ، فوالله لو تُنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان

(١) نوح بن قيس بن رباح الأزديّ الحدانيّ، ويقال: الطاحي، أبو روح البصريّ، قال أبو داود: كان يتشيع، مات سنة ١٨٣ أو ١٨٤ هـ (تهذيب الكمال ٣٠: ٥٣ / ٦٤٩٤).

(٢) عمرو بن مرة الجمليّ من مراد، كوفيّ ثقة ثبت، كان من المرجئة، وكان أصغر القوم وأكثرهم علماً (لاحظ: معرفة الثقات للعجليّ ٢: ١٨٥ / ١٤٠٨، الجرح والتعديل للرازيّ ١: ٥٦ / ١٤٨).

(٣) في المصدر: (بالكوفة).

(٤) الجوانح: الضلوع تحت الترائب ممّا يلي الصدر، وواحدتها جانحة (لسان العرب ٢: ٤٢٩).

(٥) اللعاب: ما سال من الفم (لسان العرب ١: ٧٤١).

(٦) زق الطائر فرخه يزقه، أي أطعمه بفيه (الصحاح ٤: ١٤٩١).

(٧) في المصدر: (ولأهل).

بفرقانهم حتّى يُنطق الله تعالى التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فتقول: صدق عليّ قد أفتاكم بما أنزل الله فينا^(١) وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون^(٢).

[٣٩٣ / ٢]. وروى الأصبغ بن نباتة، قال: أتى حبرٌ من أحبار الشام إلى أبي بكر فقال: يا خليفة رسول الله، إنّ أبي قد مات واستودع الأرض وديعة فإن أنت دللتني عليها أمنتُ برَبِّ محمّد.

فقال أبو بكر: إنّ هذا علم لا يعلمه إلا الله ولكن سِر إلى عمر وأخبره بذلك. فلمّا دخل عليه وقصّ عليه القصّة، قال: إنّ هذا علم ربّاني لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى ولكن سأرشدك إلى الخير، فأرسله إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا دخل عليه وأخبره بالقصّة قال له عليه السلام: نعم، إن دللتك عليها تسلم؟ فقال: نعم، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ أرواح الكفّار تجتمع بحضرموت في حواصل غرابيب سود صُفر مناقيرها، فسِر إلى حضرموت فناد أباك بأعلى صوتك وقل: إنّ خليفة الله عليّ بن أبي طالب أمرك أن تكلمني فأرشدني إلى الوديعة.

قال: ففعلت ذلك وأتيت حضرموت إلى شفير الوادي^(٣)، فرأيت الغربان كما وصف لي عليه السلام، فناديت أبي بأعلى صوتي، فترفرف من تلك الغربان غراب واحد وقال: يا بُنيّ، أطع وصيّ محمّد فإنّ أباك منذ مات في العذاب الأليم عُذوّاً ورواحاً، وإنّ الوديعة في موضع كذا وكذا فخذها واحمل إلى وصيّ رسول الله خمسها. قال: فلمّا أتيت أمير المؤمنين عليه السلام بالخمس، قال لي: أمّا إنّ أباك نفعته وخففت عنه العذاب، ثمّ أسلم وحسن إسلامه وعلمه شيئاً من الفرائض ورجع إلى أهله^(٤).

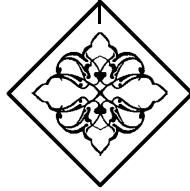
(١) في المصدر: (فيّ). (٢) لاحظ مصباح الأنوار ١: ١٧٩ (مخطوط).

(٣) شفير الوادي وشفرة: ناحيته من أعلاه (لسان العرب ٤: ٤١٩).

(٤) لم نعره عليه في النسخة المخطوطة من مصباح الأنوار.

وراجع: الخرائج والجرائح ١: ٢٩ / ١٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٣١: ٦١٢ / ٨١ و٤١: ١٩٦ / ٩.

المناقب للعلويّ: ٢٧ / ١٠٧، مشارق أنوار اليقين: ١٢٢ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٦ / ٣٩٣.



الباب السابع والسبعون

في مجيء القوم إليه وهم خمسون نفرًا
لطلب الصخرة التي عليها اسم
ستة من الأنبياء

[٣٩٤ / ١]. روى الشيخ الفقيه عن الثقات عن عبد الله بن خالد، عن سعيد بن العاص^(١)، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة، فخرج إذ عبرنا ضيعةً يقال لها النخيلة^(٢) على فرسخين من الكوفة، فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود وقالوا: أنت علي بن أبي طالب الإمام؟ فقال عليه السلام: أنا هو، فقالوا: عندنا صخرة مذكورة في كتبنا، عليها اسم ستّة من الأنبياء ونحن نطلب الصخرة فلم نجدها، فإن كنت إماماً فأرنا الصخرة.
قال علي عليه السلام: اتبعوني.

قال عبد الله بن خالد: وسار أمير المؤمنين عليه السلام وسار القوم خلف أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استبطن بهم البرّ وإذا بتلّ رمليّ عظيم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الأعظم، فما كان إلا ساعة حتّى نسفت الرمل وظهرت الصخرة، فقال عليه السلام: دونكم هذه صخرتكم.

(١) في المصادر: (عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص).

(٢) في النسخ: (البجيلة)، وفي بعض المصادر: (النخلة)، وفي أخرى: (البجلة)، والنخيلة تصغير نخلة، موضع بقرب الكوفة على سمت الشام، وهو الموضع الذي خرج إليه علي عليه السلام لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها، وخطب خطبة مشهورة ذمّ فيها أهل الكوفة (معجم البلدان ٥: ٢٧٨).

فقالوا: صخرتنا عليها اسم ستّة من الأنبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا،
وهذه لسنا نرى عليها اسم الأنبياء!

فقال عليه السلام: اسم الأنبياء على وجهها الذي يلي الأرض فاقبلوها، فاعصوب (١)
عليها ألف رجل قد حضروا في ذلك المكان فما قدروا على قلبها.

فقال عليّ عليه السلام: تنحّوا عنها، فمدّ يده الشريفة إليها فقبلها فوجدوا عليها اسم ستّة
من الأنبياء من أصحاب الشرائع: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد عليه السلام.
فقال اليهود: امدد يدك فنحن نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً
عبده ورسوله، وأنك أمير المؤمنين وسيد الوصيّين وحجّه الله في الأرضين (٢).

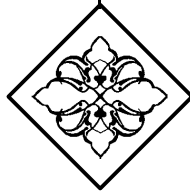
(١) اعصوب كاعشوشب: اجتمع.

(٢) لم نعثر عليه في النسخة المخطوطة من مصباح الأنوار.

وراجع: نوادر المعجزات: ٤٠ / ١٥، عيون المعجزات: ٢٤ وعنه في بحار الأنوار ١: ٥٠٥ / ٣٢٦،

الروضة في الفضائل: ١٩٦، الفضائل: ٧٣، اليقين: ٢٥٢ و٤٠٢ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٥٧ / ١٨،

الدرّ النظيم: ٢٩٦ / الحديث الثالث والثلاثون.



الباب الثامن والسبعون

في بيان حكمه عليه السلام في الخنثى المشكل

[٣٩٥ / ١]. ذكر صاحب (الفصول المهمة في مناقب الأئمة). أنه وقعت [له] واقعة حارت فيها^(١) علماء وقتها^(٢) وهي: أنّ رجلاً تزوّج بخنثى لها فرج كفرج الرجال وفرج كفرج النساء، وأصدقها جاريةً كانت له ودخل بالخنثى وأصابها فحملت منه وجاءته بولد، ثم إنَّ الخنثى وطئت الجارية التي أصدقها الرجل فحملت منها وجاءت بولد، فاشتهرت قصتهما ورفّع أمرهما إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فسأل عن حال الخنثى فأخبر أنّها تحيض وتطأ وتوطأ وتُمني من الجانبين، وقد حبلى وأحبلى، فصار الناس متحيري [الأفهام] في جوابها! وكيف [الطريق إلى] الحكم في قضائها وفصل خطابها، فاستدعى عليّ عليه السلام^(٣) يرفا وقنبراً وأمرهما أن يذهبا إلى هذه الخنثى و^(٤) يعُدّا أضلاعها^(٥) من الجانبين [وينظرا]: فإن كانت متساوية فهي امرأة، وإن كان الجانب الأيسر أنقص من [أضلاع] الجانب الأيمن بضلعٍ واحدة فهو رجل.

(١) قوله: (فيها) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر زيادة: (في حكمها).

(٣) في المصدر: (أمير المؤمنين).

(٤) قوله: (يذهبا إلى هذه الخنثى و) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (أضلاع الخنثى).

فذهبا على الخنثى كما أمرهما [أمير المؤمنين عليه السلام] وعدّا أضلاعها من الجانبين فوجدا أضلاع الجانب الأيسر تنقص عن أضلاع الجانب الأيمن بضلع وأخبراه بذلك وشهدا عنده به، فحكم على الخنثى بأنّها رجل وفرّق بينها وبين زوجها. ودليل ذلك: أنّ الله تعالى لمّا خلق آدم وحيداً أراد الله لإحسانه إليه ولخفيّ حكمته فيه أن يجعل له زوجاً من جنسه ليسكن كلّ واحد منهما إلى صاحبه، فلمّا نام آدم خلق الله عزّ وجلّ من ضلعه القصيرة من جانبه الأيسر حواء، فانتبه فوجدها جالسة إلى جانبه كأحسن ما يكون من الصور، ولذلك صار ضلع ^(١) الرجل ناقصاً من جانبه الأيسر على المرأة واحد بضلع ^(٢) والمرأة كاملة الأضلاع من الجانبين، والأضلاع الكاملة [من الجانبين] أربع وعشرون ضلعاً [في كلّ جانب اثنتا عشرة ضلعاً، وهذا] في المرأة، وأمّا الرجل فثلاث وعشرين ضلعاً؛ اثنا عشر من اليمين وأحد عشر من اليسار، وبهذا الاعتبار ^(٣) قيل للمرأة: ضلع أعوج ^(٤).

(١) قوله: (ضلع) ليس في المصدر.

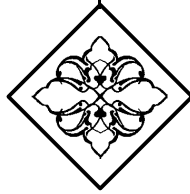
(٢) في المصدر: (بضلع واحد).

(٣) في المصدر: (وباعتبار هذه الحالة).

(٤) لاحظ: الفصول المهمة ١: ٢٠١ وعنه في كتاب الأربعين للماحوزي: ٤٦٥.

لا يخفى على القارئ الكريم أنّ الفقرة التي فيها كيفية خلق حواء لم تكن من الرواية بل من الراوي كما عليه سياق العبارة.

وبالجملة ذهب المفسّرون في كيفية خلق حواء إلى قولين؛ الأوّل: إنّها خلقت من ضلع آدم، الثاني: إنّها خلقت من فضل الطينة التي خلق منها آدم، واستدلّ الطائفتان على روايات، وأيضاً استدلّ للقول الأوّل بقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١] أي من نفسها، وقال القائلون بالقول الثاني: أي من جنسها، وهو كقوله تعالى: ﴿إِذْ بَعَثَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٢٨]؛ فلاحظ.



الباب التاسع والسبعون

في ذكر تكلم الجرّي معه ﷺ في الفرات

[٣٩٦ / ١] . روى زيد الشحام^(١)، عن الأصمغ بن نباتة^(٢) أنّ أمير المؤمنين عليه السلام جاءه نفر من المنافقين فقالوا له: أنت الذي تقول أنّ هذا الجرّي مُسِيخٌ، فقالوا: أرنا برهاناً ما تقول! فجاء بهم عليه السلام إلى الفرات ثم نادى: أهناس^(٣)، فأجابه الجرّي: لبيك، فقال له: من أنت؟ فقال: ممّن عرّضت ولايتك عليه فأبى فمُسخ، وإنّ فيمن معك يُمسخ كما مسخت أو يصير إلى ما صرنا إليه .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بيّن قصّتك ليعلّم من حضر .

فقال: نعم، كنّا أربعاً وعشرين قبيلة من بني إسرائيل قد تمرّدنا وطغينا وعرّضت ولايتك علينا فأبينا وعصينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد، فجاءنا آتٍ - أنت والله أعرف به منا - فصرخ فينا صرخةً فجمعنا جمعاً واحداً وكنّا متفرّقين في البراري، فجمعنا لصرخته، ثمّ صاح صيحةً أخرى فقال: كونوا

(١) زيد بن يونس، وقيل: ابن موسى أبو أسامة الشحام، مولى شديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزديّ الغامديّ، كوفيّ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة، وثقّه الشيخ في الفهرست (لاحظ: رجال النجاشي: ١٧٥ / ٤٦٢، الفهرست للطوسي: ١ / ١٢٩).

(٢) في النسخ ومشارك أنوار اليقين: (روى الأصمغ بن نباتة، عن زيد الشحام)، ما أثبتناه من المصادر وهو الصواب .

(٣) في المشارك: (مناش مناش)، وفي البحار: (هناس).

مسوخاً بقدره الله، فمسخنا أجناساً مختلفة.

فقال: أيتها الففار كوني أنهاراً تسكنك هذه المسوخ^(١).

[٣٩٧ / ٢]. وروي أنّ رجلاً من الخوارج مرّ بأمير المؤمنين ؑ ومعه حوتان

من الجرّي قد سترها بفاضل ثوبه لئلا يراها أمير المؤمنين ؑ، فقال له

أمير المؤمنين ؑ^(٢): بكم اشتريت أبويك من بني إسرائيل؟

فقال الرجل: ما أكثر دعواك [الغيب]!

فقال أمير المؤمنين ؑ: أخرجها لتسمع بصدق دعواي، فأخرجها، فقال أمير

المؤمنين ؑ: من أنتما؟ فنطقا، فقالت إحداهما: أنا أبوه، وقالت الأخرى:

أنا أمّه^(٣).

[٣٩٨ / ٣]. وروى محمد بن سنان، قال: بينما أمير المؤمنين ؑ يجهّز أصحابه

إلى قتال معاوية إذ اختصم [إليه] اثنان، فأسرع^(٤) أحدهما في الكلام، فقال له أمير

المؤمنين ؑ^(٥): اخسأ يا كلب، فإذا الرجل رأسه رأس كلب وعوى لوقته^(٦)، فبهت

من حوله، وجعل الرجل يتصرّع إلى أمير المؤمنين ؑ يُشير بأصابعه^(٧)، فنظر إليه

وحرّك شفّتيه فإذا هو بشر سويّ.

(١) راجع: الهداية الكبرى: ١٥٧ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٨٣ / ٨٢١، مشارق أنوار اليقين: ١١٧

وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٢ / ٣٨٧ وبحار الأنوار ٢٧: ٢٣ / ٢٧١.

(٢) من قوله: (ومعه حوتان) إلى هنا لم يرد في «أ».

(٣) راجع: مشارق أنوار اليقين: ١١٩ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٣ / ٣٨٩، نوادر المعجزات: ٩ / ٢٤،

عيون المعجزات: ١٤ وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٦١ / ٢٥٥.

(٤) في المصدر: (فلغى).

(٥) قوله: (أمير المؤمنين ؑ) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (فعوى الرجل لوقته وصار كلباً).

(٧) في المصدر: (بأصبعه).

فنهض^(١) إليه بعض أصحابه وقال: مالك تجهّز الناس إلى قتال معاوية ولك مثل هذه القدرة؟!

فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت أن أضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه^(٢) الفلوات حتى أضرب صدر معاوية فأقلبه عن سريره على أم رأسه^(٣) لفعلت، ولو شئت أتيت به إليكم أسرع من طرفة عين^(٤) ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾^(٥).

من كتاب رجب البرسي^(٦).

[٣٩٩ / ٤]. في (الخرائج والجرائح): روى عن أبي عبد الله ﷺ أن حبابة الوالبيّة

مرّت بعليّ بن أبي طالب ﷺ ومعها سمك فيه جريّة، فقال: ما هذا الذي معك؟

قالت: سمك ابتعته للعيال.

فقال: نعم زاد العيال السمك، ثم قال: فما هذا الذي معك؟ قالت: اعتلّ أخي من ظهره فوصف له أكل الجريّ.

فقال: يا حبابة، إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم، والذي نصب الكعبة لو أشاء أن أخبرك باسمها واسم أبيها لأخبرتك.

فضربت بها الأرض وقالت: أستغفر الله من حملي لها^(٧).

(١) في المصدر: (فقام).

(٢) في المصدر: (بهذه) بدل من: (في طول هذه).

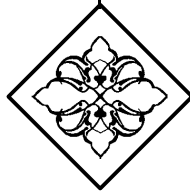
(٣) قوله: (على أم رأسه) ليس في المصدر.

(٤) من قوله: (ولو شئت أتيت) إلى هنا ليس في المصدر.

(٥) الأنبياء: ٢٦.

(٦) لاحظ: مشارق أنوار اليقين: ١١٥ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٣٨ / ٣٨٠ وبحار الأنوار ٣٢: ٣٥٧ / ٣٨٥.

(٧) لاحظ: الخرائج والجرائح ١: ٢٦ / ١٩١ وعنه في بحار الأنوار ٦٢: ٨ / ٨٥.



الباب الثمانون

في بيان شجاعته عليه السلام [وغير ذلك من الفضائل]

لا خلاف لأحدٍ من الأمة أن علياً عليه السلام كان أشجع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأعظم بلاءً في الحروب حتى تعجبت من حملاته ملائكة السماوات .

[١ / ٤٠٠] . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قتله لعمر بن عبد ود العامري أفضل من عبادة أمّتي إلى يوم القيامة .

[٢ / ٤٠١] . وقيل: إنّه قال: أفضل من أعمال الثقلين إلى يوم القيامة .

[٣ / ٤٠٢] . ونزل جبرئيل عليه السلام في يوم بدر وهو يقول - وقد سمعته المسلمون كافة - لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي عليه السلام ^(١) .

[٤ / ٤٠٣] . وروى الخوارزمي في (مناقبه) . قال: حدّثنا عبيد الله بن عائشة ^(٢) ، عن أبيه، قال: كان المشركون إذا نظروا إلى علي عليه السلام في الحرب عهد بعضهم إلى بعض ^(٣) .

(١) هذا ولكن المعهود في كتب التواريخ والسير أنه في يوم أحد؛ فلاحظ.

(٢) أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمّد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشيّ النيميّ البصريّ، ويعرف بابن عائشة وبالعيشي؛ لأنّه من ولد عائشة بن طلحة بن عبيد الله، ولد بعد ١٤٠هـ ومات سنة ٢٢٨هـ (سير أعلام النبلاء ١٠: ١٩٥ / ٥٦٤).

(٣) لم نثر عليه في المناقب للخوارزمي بل جاء في المناقب لابن المغازلي: ١٠٦ / ٧٢ وعنه في كشف اليقين: ٨٤ عن المناقب للخوارزمي .

ومقاماته عليه السلام في الحروب مشهورة معروفة حتّى بسيفه قام الدين واعتدل، واضمحلّ الكفر وبطل^(١).

[٤٠٤ / ٥]. وذكر عليّ بن عيسى في كتابه (كشف الغمّة في مناقب الأئمّة) في شجاعته وبأسه ومصادمته للأقران ومراسه وثبات جأشه حيث تنزل الأقدام، وشدّة صبره حين تطير فراخ الهام^(٢)، وسطوته وقلوب الشجعان واجفّة، واستقراره وأقدام الأبطال راجفة، ونجدته عند انخلاع القلوب من الصدور^(٣)، ورسالته ورحى الحرب تدور، والدماء تفور، ونجوم الأسمّة تطلع وتغور، وحماسته والموت قد كثر عن نابه، وسماحته بنفسه والجبان قد انقلب على أعقابهِ، وكشفه الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد فرّ من فرّ من أصحابه، وبذله روحه العزيزة رجاء ما أعدّ الله من ثوابه، فهي أمر قد اشتهر، وحال قد بان وظهر، وشاع وبهر^(٤)، فعرفه من بقي ومن غبر، وتضمّنته الأخبار والسير، فاستوى في العلم به البعيد والقريب، وأتفق على الإقرار به البغيض والحبيب، وصدق به عند ذكره الأجنبي والنسيب، فهو^(٥) فارس الإسلام وأسده، وباني ركن الإيمان ومُشيّده، طلاع الأنجد والأغوار، مُفرّق جموع الكفّار، حاصدُ خضرائهم بذي الفقار، ومُخرجهم من ديارهم إلى المفاوز والقفار، مُضيف الطير والسباع يوم الملحمة والقراع، سيف الله الماضي ونائبه المتقاضي، وآيته الواضحة وبيناته اللائحة، وحجّته الصادقة، ورحمته الجامعة، ونعمته الواسعة، ونقمتّه الوازعة^(٦)، قد شهدت بدرٌ بمقامه،

(١) جاءت هذه القطعة في كشف اليقين: ٨٤.

(٢) الهام: ذكر اليوم (الصحاح ٣: ١٢٥٢).

(٣) في المصدر: (الصدر).

(٤) قوله: (وبهر) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (فهو) ليس في المصدر.

(٦) الوازعة: الكافة عن المعاصي، والوزع: كَفَّ النفس عن هواها (لسان العرب ٨: ٣٩٠).

وكانت خيبر^(١) من بعض أيامه، وسئل أحداً عن فعل قناته وحسامه، ويوم خيبر إذ فتح الله على يديه، والخندق إذ خرَّ عمرو لغمه ويديه^(٢).

[٦ / ٤٠٥]. وذكر صاحب (الخصال) في كتابه: عن علي بن الحسين ﷺ أنه قال:

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وصلى الفجر ثم قال: معاشر الناس، أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد ألوا على أنفسهم باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة. فأحجم الناس وما تكلم أحد، فقال ﷺ: ما أظنَّ علي بن أبي طالب فيكم؟ فقيل^(٣): إنَّه وُعِكَ^(٤) في هذه الليلة ولم يخرج يصلي [معك]، أفتأذن لي أن أخبره؟ فقال النبي ﷺ: شأنك، فمضى إليه فأخبره.

فخرج أمير المؤمنين ﷺ وكأنَّه نُشِطَ من عقال^(٥) وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته، فقال: يا رسول الله، ما هذا الخبر؟

فقال ﷺ: هذا رسول ربِّي يُخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: أنا لهم سرِّيَّةٌ وحدي، هو ذا ألبس علي ثيابي.

فقال النبي ﷺ: بل هذه ثيابي وهذه درعي وهذا سيفي لك؛ فألبسه ودرَّعه وعمَّه وقلَّده وأركبه فرسه.

وخرج أمير المؤمنين ﷺ فمكث ثلاثة أيَّام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الأرض، فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها: تقول: أوشك أن يؤتم

(١) في المصدر: (حين).

(٢) لاحظ كشف الغمَّة ١: ١٧٧.

(٣) في المصدر: (فقام إليه عامر بن قتادة فقال).

(٤) الوعك: شدَّة الحرِّ ووجع الحمى، ووُعِكَ على البناء للمفعول (لسان العرب ١٠: ٥١٤).

(٥) كذا والقياس أنشط، نشط الحبل: عقده يسهل حلها، وأنشطه حلَّه، ويقال هذا للمريض إذا برأ، وللمغشي عليه إذا أفاق، والعقال: حبل يشدُّ به البعير في وسط ذراعه.

هذان الغلامان، فأسبل^(١) النبي صلى الله عليه وآله عينيه يبكي ثم قال: معاشر الناس، من يأتيني بخبر عليّ أبشّره بالجنة، وافترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي صلى الله عليه وآله، وأقبل عامر بن قتادة يبشّر بعليّ.

ودخل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس، وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس، وهبط جبرئيل وخبر النبي صلى الله عليه وآله بما كان فيه.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ألا^(٢) تحبّ أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن؟

فقال المنافقون: هو منذ ساعة قد أخذه المخاض^(٣) وهو الساعة يريد أن يحدثه.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: بل تحدّث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيداً على القوم.

فقال: نعم يا رسول الله، لمّا صرت في الوادي رأيت هؤلاء رُكبناً على الأباغر

فنادوني: من أنت؟

فقلت: أنا عليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالوا: ما نعرف الله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمّد، وشدّ

عليّ هذا المقتول ودار بيني وبينه ضربات وهبّت ريح حمراء وسمعت صوتك

فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قطعت لك جريان^(٤) درعه فاضرب حبل عاتقه،

فضربته فلم أحفه^(٥).

ثم هبّت ريح سوداء فسمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قلبت

لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه، فضربته فقطعته ووكزته^(٦) وقطعت رأسه

(١) أسبل الدمع: هطل (مختصر المعاني للتفتازاني: ٢٠٤).

(٢) قوله: (ألا) ليس في المصدر.

(٣) المخاض بالفتح: وجع الولادة.

(٤) جريان: طوق القميص وغلاف السيف.

(٥) الإحفاء: الاستئصال (بحار الأنوار ١٤: ١٨٧).

(٦) وكزه: دفعه، ضربه بجمع الكفّ، وكزه بالرمح: طعنه (لسان العرب ٥: ٤٣٠).

ورميت به وأخذت رأسه، وقالوا لي هذان الرجلان: بلغنا أنّ محمداً رفيق شفيق رحيم، احملنا إليه ولا تعجل، وصاحبنا كان يُعدُّ بألف فارس.

فقال النبي ﷺ: أما الصوت الأوّل الذي صدك^(١) مسامعك فصوت جبرئيل، وأما الصوت الآخر فصوت ميكائيل ﷺ، قدّم إليّ أحد الرجلين [فقدّمه عليّ ﷺ]، فقال له^(٢): قل لا إله إلا الله واشهد أنّي رسول الله.

فقال: لنقل جبل أبي قبيس أحبّ إليّ من أن أقول هذه الكلمة!

فقال: يا عليّ، أخره^(٣) واضرب عنقه.

ثمّ قال: قدّم الآخر، فقال له^(٤): قل لا إله إلا الله واشهد أنّي رسول الله.

فقال: ألحقني بصاحبي!

قال النبي ﷺ: أخره يا أبا الحسن واضرب عنقه [فأخره وقام أمير المؤمنين ﷺ

ليضرب عنقه]، فهبط جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ ربك يقرئك السلام ويقول لك:

لا تقتله فإنّه حسن الخلق، سخّي في قومه.

فقال الرجل [وهو] تحت السيف: هذا رسول ربك يخبرك؟

قال: نعم.

قال: والله ما ملكت درهماً مع أخ لي قطّ [إلا أنفقته، ولا كلمتُ بسوء مع أخ لي]،

ولا قطبت^(٥) وجهي في الجذب^(٦)، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

(١) في المصدر: (حك)، وما في المتن مطابق للأماشي للصديق والبحار، وحك الشيء بالشيء أو عليه: أمره عليه ذلكاً ومكاً.

(٢) قوله: (له) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (أخره يا أبا الحسن).

(٤) قوله: (له) ليس في المصدر.

(٥) القطوب: العبوس (لسان العرب ١: ٦٨١).

(٦) الجذب: نقيض الخصب (الصحاح ١: ٩٧).

(٧) في النسخ: (ولا قلبت وجهي في الحرب)، وما أثبتناه من المصدر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا ممّن جرّه حُسن خلقه وسخاؤه إلى جنّات النعيم^(١).

[٤٠٦ / ٧]. وروى في (مشارك الأمان): أنّ عليّاً عليه السلام لما شطر مرحباً في ذلك اليوم شطرين جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله هناك باسماء، فقال: أمّا ابتسامي فهذه الملائكة قد عجبوا من حملات عليّ عليه السلام حتّى نادوا باسمه في السماء: «لا فتى إلّا عليّ لا سيف إلّا ذو الفقار»، وأمّا الإعجاب فإنّي لما أمرت أن أدمر مدائن لوط السبع رفعتها بأمر الله تعالى وقدرته من الأرض السابعة [السفلى إلى الأرض السابعة] ^(٢) العُليا على ريشة واحدة من جناحي حتّى سمع من في السماء صياح ديكهم وبكاء أطفالهم، ولم أتقل بها إلى الصبح، ثمّ دمرتها تدميراً، واليوم لما كبر عليّ تكبيرته الهاشميّة وضرب ضربته العلوّية مؤيّداً من الله بالقوّة الإلهيّة وشطر مرحباً وجرّده شطرين، أمرت أن أقبض فاضل سيفه حتّى لا يشقّ الأرض ويشطر الثور الحامل لها شطرين فتتقلب بأهلها، فكان فاضل سيف عليّ على يدي أثقل من مدائن لوط السبع، وهذا ميكائيل وإسرافيل قد قبضا عضده في السماء^(٣).

وما هو عجيب بنسبة؛ كماله لأنّ مدائن لوط قطعة من الأرض، وأمّا ضربته فإنّها صادرة عن تأييد الله تعالى وقدرته، وأين قدرة الله التي من خشيتها ترعد السماء وسكّانها إلى قطعة من الأرض وجدرانها، والإمام أمر الله وعظّمته، وأين ثقل الأرض إلى عظمة ربّ السماء والأرض.

[٤٠٧ / ٨]. وروى الخوارزمي في (مناقبه): عن عروة بن الزبير، عن ابن عباس،

قال: لما قتل عليّ بن أبي طالب عمرو بن عبد ودّ دخل عليّ النبي صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر

(١) لاحظ: الخصال: ٤١ / ٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١ / ٧٣: ٤ ومختصراً ٧١: ٣٩٠ / ٤٩.

(٢) من مشارق الأنوار.

(٣) راجع: مشارق أنوار اليقين: ١٧٠ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٦٢ ومدينة المعاجز ١: ٢٨٧ / ٤٢٦

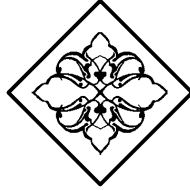
وبحار الأنوار ٢١: ٤٠ / ذيل الحديث ٣٧.

دماً، فلمّا رآه النبي ﷺ كَبُرَ وكَبُرَ المسلمون، فقال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ اعْطِ عَلِيَّ ابن أبي طالب (١) فضيلة لم تُعْطِها أحداً قبله ولا تعطِها أحداً بعده .
فهبط جبرئيل ومعه أترجة من الجنة، فقال له: إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: حيّ بهذه عليّ بن أبي طالب، فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقتين فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخُضرة: تحية من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ (٢) (٣).

(١) في المصدر: (عليّاً).

(٢) هذا الحديث لم يرد في «أ».

(٣) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٧٠ / ٢٠٤ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٤٥٢ / ١٢ (عنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٤٠ / ٦٦٦).



الباب المادي والثمانون

في بيان غزاته عليه السلام في بدر
وكشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وهي [من] مشاهير الغزوات وأعظمها عناءً .
وبدر اسم موضع بين مكة والمدينة، وكانت الواقعة فيه .
وقيل: اسم ماء كانت الواقعة عنده .
وقيل: بدر بئر كانت لرجل اسمه بدر .

وهذه الغزوة هي الداهية العظمى التي هددت قوام الشرك وقذفت طواغيته في قلب الهلاك، ودوّخت (١) مرده الكفار وسقتهم كاسات البوار، وهي أول حرب كانت بها الامتحان وأراد فريق من المسلمين التأخر عن النبي ﷺ لخوفهم منها وكرهتهم لها على ما نطق القرآن حيث قال جل اسمه: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ * يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (٢)، وهو يوم لم ير الدهر بمثله، وكان فضل الله في ذلك من أحسن الفضل إذ أنزل فيه الملائكة الكرام لنصرة سيد الأنام ﷺ تفضيلاً له على جميع أنبيائه ورسله، وعليّ عليه السلام فارس تلك الواقعة، وعُمَرُ عليّ عليه السلام في ذلك اليوم سبع وعشرون سنة .

(١) في «أ»: (دوحة).

(٢) الأنفال: ٥ و٦ .

وكان من جملة أخبارها أنّ المشركين حضروا بدرًا مُصْرِّين على القتال، مغرورين بكثرة الأموال والأبطال والعدد والرجال، والمسلمون إذًا نفرًا يسير كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ (١) (٢).

[٤٠٨ / ١]. قال بعضهم: سمعتُ عليًّا عليه السلام يقول: لقد حضرنا بدرًا وما فينا فارسٌ إلا المقداد بن الأسود، ولقد رأيتنا (٣) ليلة بدر وما فينا أحدٌ إلا من نام سوى رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه كان [منتصبًا] في أصل شجرة يدعو ويصلي إلى (٤) الصباح (٥).

[٤٠٩ / ٢]. وروي أنّه لما أصبح الناس يوم بدرٍ اصطفت قريش، أمامها عتبة بن ربيعة وأخوه شيبه وابنه الوليد، فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وآله: يا محمد، أخرج إلينا أكفءنا من قريش، فبدر إليهم ثلاثة من شُبان الأنصار، فمنعهم النبي صلى الله عليه وآله وقال: إنّ القوم دعوا الأكفء منهم، ثم أمر عليًّا عليه السلام وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث، فلما اصطفوا قال مشركو قريش: من أنتم؟ فانتسبوا إليهم، فقال: أكفء كرام، ونشبت بينهم الحرب، فوقف علي عليه السلام للمبارزة فبادره الوليد بن عتبة - وكان شجاعاً جريئاً - فاختلفا ضربتين فأخطأت ضربة الوليد وأتقى بيده اليسرى، فضربه أمير المؤمنين عليه السلام فقتله (٦).

(١) آل عمران: ١٢٣.

(٢) راجع: الإرشاد ١: ٦٧ وعنه في المستجد: ٥٨ وبحار الأنوار ١٩: ١٥ / ٢٧٤، كشف الغمّة ١: ١٨١، كشف اليقين: ١٢٤.

(٣) في النسخ: (كنا)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر: (يصلي ويدعو حتى).

(٥) لاحظ: الإرشاد ١: ٧٣ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٨٤ وحلية الأبرار ١: ٢٦١ / ٨ وبحار الأنوار ١٩: ١٧ / ٢٧٩.

(٦) لاحظ باختلاف مع المتن في الإرشاد ١: ٧٣ - ٧٤ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٨١ وبحار الأنوار ١٩: ١٨ / ٢٧٩.

[٤١٠ / ٣]. ورُوي أنه ﷺ كان يذكر [بدرًا و] قتله الوليد [فقال] في حديثه: كأنني أنظر إليه وميض خاتمه في شماله، ثم ضربته [ضربة] أخرى فصرعته وسلبته فرأيت به ردعاً^(١) من خلوق^(٢)، فعلمت أنه قريب عهد من خدر^(٣).
ثم بارز العاص بن سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه الناس؛ لأنه كان هولاً عظيماً، فقتله^(٤).

[٤١١ / ٤]. قال عمر بن الخطاب: مرتت بالعاص بن سعيد يوم بدرٍ فرأيته يبيح للقتال كما يبيح الثور بقرنه، وإذا شدقاه قد أزيدا كالوزغ فهبته ورعت عنه، فقال لي: إلى أين يابن الخطاب؟
فقال له علي بن أبي طالب ﷺ: دعه وخذني إليك يابن العاص.

قال عمر: فاختلفا ضرباً فما زغت عن مكاني حتى قتله علي بن أبي طالب ﷺ^(٥).

[٤١٢ / ٥]. ثم برز إليه حنظلة بن أبي سفيان، فلما دنا منه ضربه أمير المؤمنين ﷺ ضربة بالسيف فسالت عيناه ووقع على الأرض قتيلاً^(٦).
ثم برز إليه طعيمة بن عدي، فقتله علي ﷺ.

ثم برز إليه نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش وكانت تُعظمه وتقدمه

(١) الردع: اللطخ والأثر من الطيب (الصحيح ٣: ١٢١٨).

(٢) الخلوق: نوع من الطيب (الصحيح ٤: ١٤٧٢).

(٣) في المصدر: (بعرس).

(٤) لاحظ: الإرشاد ١: ٧٤ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٨٥ والفصول المهمة لابن الصبّاغ ١: ٣١٥ والدرّ النظيم: ١٥٢ وكشف اليقين: ١٢٥ والمستجد: ٦١ وبحار الأنوار ١٩: ٢٨٠/ ذيل الحديث ١٨.

(٥) لاحظ باختلاف في الإرشاد ١: ٧٦ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٨٦ وبحار الأنوار ١٩: ٢٨١/ ذيل الحديث ١٨.

(٦) لاحظ: الإرشاد ١: ٧٥ وعنه في إعلام الوري ١: ١٧٠ وكشف الغمّة ١: ١٨٥ وبحار الأنوار ١٩: ٢٨٠/ ذيل الحديث ١٨.

٣٠٤ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

وتطيعه، وكان قد قيّد أبا بكر وطلحة قبل الهجرة بمكة فأوثقهما بحبل وعذبهما إلى الليل حتّى سُئِلَ في أمرهما.

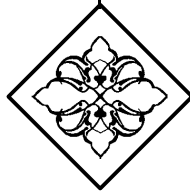
وقال رسول الله ﷺ لَمَّا عرف بحضوره بدرًا: اللَّهُمَّ اكفني نوفلاً.

فقصده أمير المؤمنين ﷺ ثمّ ضربه بالسيف فنشب في بيضته، فانتزعه ثمّ ضربه على ساقه وكانت درعه مشمّرة فقطعها ثمّ أجهز عليه فقتله، فلمّا عاد النبيّ ﷺ سمعه يقول: مَنْ له علم بنوفل؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ: أنا قتلته يا رسول الله، فكبّر النبيّ ﷺ وقال: الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه.

ولم يزل عليّ ﷺ يقتل واحداً بعد واحدٍ من أبطال المشركين حتّى قتل وحده نصف المقتولين، وقتل المسلمون كافّةً مع ثلاثة آلاف من الملائكة المسوّمين النصف الآخر، وشاركهم عليّ ﷺ أيضاً في ذلك النصف، ثمّ رمى رسول الله ﷺ باقي القوم بكفّ من الحصى وقال: شأهت الوجوه؛ فانهزموا جميعاً^(١).

فهذه الواقعة من أعظم الوقائع.

(١) راجع: الإرشاد ١: ٦٩ و٧٦ وعنه في إعلام الوري ١: ٣٧٦ والدرّ النظيم: ١٥٢ وكشف الغمّة ١: ١٨٢ و١٨٦ وكشف اليقين: ١٢٥ وبحار الأنوار ١٩: ٢٧٦ و٢٧٧ و٢٨١ و٣٣٨.



الباب الثاني والثمانون

في بيان غزاته عليه السلام في يوم أُحد

[٤١٣ / ١] . روى علي بن إبراهيم في تفسيره في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^(١). [فإنه حدثني أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان]، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سبب نزول هذه الآية أن قريشاً خرجت من مكة تريد حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج يبغي موضعاً للقتال .

[٤١٤ / ٢] . قوله: ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾^(٢)، قال: كان سبب غزوة أحد أن قريشاً لما رجعت من بدر إلى مكة وقد أصابهم ما أصابهم من القتل والأسر؛ لأنه قتل منهم سبعون وأسر منهم سبعون^(٣)، فلما أرادوا أن يغزوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم^(٤) أحد [ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها] فجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا من مكة في ثلاثة آلاف فارس وألفي راجل، وأخرجوا معهم النساء يحثنهم^(٥) على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرج أبو سفيان هند بنت عتبة

(١) آل عمران: ١٢١ .

(٢) آل عمران: ١٢٢ .

(٣) في المصدر زيادة خمسة أسطر .

(٤) في المصدر: (إلى) بدل من: (يوم) .

(٥) في المصدر: (يذكرتهم ويحثنهم) .

وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية^(١).

وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه سبعمائة رجل^(٢).

فلما أقبلت الخيل واصطفوا وعبأ [رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع] الراية إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فحملت الأنصار على مشركي قريش فانهمزوا هزيمة قبيحة ووقع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم وعلى سوادهم^(٣).

وكانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة العدوي^(٤)، ونادى: يا محمد، تزعمون أنكم تجهزوننا بأسيافكم إلى النار ونجهزكم بأسيافنا إلى الجنة؛ فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إليّ^(٥)!

فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له طلحة: من أنت يا غلام؟
فقال: أنا عليّ بن أبي طالب.

فقال طلحة: قد علمت يا قضييم^(٦) أنه لا يجسر عليّ أحد غيرك، ثم شدّ عليه طلحة فضربه ضربة فاتقاه أمير المؤمنين عليه السلام بالحجفة^(٧) ثم ضربه أمير المؤمنين عليه السلام على فخذه فقطعهما جميعاً فسقط على ظهره وسقطت الراية من يده^(٨). فأخذ الراية أبو سعيد بن أبي طلحة فقتله أمير المؤمنين وسقطت الراية على الأرض، فأخذها شافع بن أبي طلحة فقتله أمير المؤمنين عليه السلام فسقطت الراية على الأرض،

(١) في المصدر زيادة نصف صفحة.

(٢) في المصدر: (وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عدّ أصحابه وكانوا سبعمائة رجلاً).

(٣) في المصدر زيادة سطور.

(٤) في النسخ: (العبد).

(٥) في المصدر زيادة أبيات.

(٦) القضييم: الكاسر.

(٧) الترس.

(٨) في المصدر زيادة سطرين.

فأخذها عثمان بن أبي طلحة فقتله أمير المؤمنين ﷺ وسقطت الراية على الأرض، فأخذها الحارث بن أبي طلحة فقتله أمير المؤمنين ﷺ وسقطت الراية على الأرض، فأخذها أبو عذير بن عثمان فقتله أمير المؤمنين ﷺ فسقطت الراية على الأرض، فأخذها عبد الله بن أبي جميلة بن زهير فقتله أمير المؤمنين وسقطت الراية على الأرض، فقتل أمير المؤمنين ﷺ التاسع من بني عبد الدار وهو أرتاة بن شرخبيل مبارزة وسقطت الراية على الأرض وأخذ الراية^(١) مولاها صواب فضربه أمير المؤمنين على يمينه فقطعها وسقطت الراية على الأرض فأخذها بشماله فضربه أمير المؤمنين ﷺ على شماله فقطعها فسقطت الراية على الأرض فاحتضنها يديه المقطوعتين فضربه أمير المؤمنين ﷺ على رأسه فقتله وسقطت الراية على الأرض فأخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية فقبضتها.

وانحطَّ خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فرَّ أصحابه وبقي في نفر قليل فقتلوه على باب شِعْب واستعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف، [ونظرت قريش في هزيمتها إلى الراية قد رفعت فلاذوا بها] وأقبل خالد بن الوليد يقتلهم، فانهزم أصحاب رسول الله ﷺ هزيمة شديدة^(٢) وأقبلوا يصعدون في الجبال [وفي كلِّ وجه]، فلما رأى رسول الله ﷺ الهزيمة كشف البيضة عن رأسه وقال: إنِّي أنا رسول الله ﷺ إلى أين تفرّون عن الله وعن رسول الله ﷺ؟^(٣)

ولم يبقَ مع رسول الله ﷺ إلا أبو دجانة [الأنصاريّ وسماك بن خرشة] وأمير المؤمنين ﷺ؛ فكلّما حملت طائفة على رسول الله ﷺ استقبلهم أمير المؤمنين ﷺ فيدفعهم عن رسول الله ﷺ ويقتلهم [حتّى انقطع سيفه]^(٤) وكانت تخرج مع

(١) في المصدر: (أخذها).

(٢) في المصدر: (قبيحة).

(٣) في المصدر زيادة صفحتين.

(٤) في المصدر زيادة خمسة سطور.

رسول الله صلى الله عليه وآله نسيبة بنت كعب المازنية تداوي الجرحى وكانت تقي رسول الله صلى الله عليه وآله بصدرها وتديها [ويديها] حتى أصابتها جراحات كثيرة.

وحمل ابن قمية - لعنه الله - على رسول الله صلى الله عليه وآله [فقال: أروني محمداً لانجوت إن نجا محمداً] فضربه على [حبل] عاتقه ونادى: قتلت محمداً واللات والعزى، ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجل من المهاجرين هارباً وقد غطى وجهه بترسه، فقال له^(١): يا صاحب الترس، ألق ترسك ومر إلى النار، فرمى ترسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا نسيبة خذي الترس، فأخذته وكانت تقاتل المشركين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمقام نسيبة أفضل من مقام فلان وفلان.

فلما انقطع سيف أمير المؤمنين عليه السلام جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إن الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفي، فمدفَع إليه رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه ذا الفقار فقاتل به^(٢)، ولم يكن يحمل على رسول الله صلى الله عليه وآله [أحد]^(٣) إلا يستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فإذا رآه رجعوا فانحاز رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ناحية أحد فوقف وكان القتال من وجه [واحد]، وقد انهزم أصحابه. فلم يزل أمير المؤمنين عليه السلام يقاتلهم حتى أصابه في وجهه ورأسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة [فتحاموه]، وسمعوا منادياً ينادي من السماء: «لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار».

فنزل جبرئيل [على رسول الله صلى الله عليه وآله] وقال: هذه - والله - المواساة يا محمداً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما يمنع^(٤) لأني منه وهو مني. فقال جبرئيل: وأنا منكما^(٥).

(١) في المصدر: (قد ألقى ترسه خلف ظهره وهو في الهزيمة، فناداه).

(٢) في المصدر: (فقال: قاتل بهذا).

(٣) من عندنا.

(٤) قوله: (وما يمنع) ليس في المصدر.

(٥) في مصدر زيادة صفحة.

قال: وتراجع الناس فصعدت (١) قريش على الجبل ونادى أبو سفيان: اعلُ هُبيل .
 فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ: قُلْ له: الله أعلى وأجل (٢).
 فقال أبو سفيان: يا عليّ، أسألك باللات والعزى أقتل محمداً؟
 فقال أمير المؤمنين ﷺ: لعنك الله ولعن اللات والعزى معك، والله ما قُتِلَ محمداً
 و[هو] يسمع كلامك .
 فقال: أنت أصدق (٣).

[٤١٥ / ٣]. ورؤي أنّ مغيرة بن العاص -لعنه الله- [كان رجلاً أعسر] فحمل في
 طريقه [إلى أحد] ثلاثة أحجار، فقال: بهذه أقتل محمداً، فلما حضر القتال نظر إلى
 رسول الله ﷺ وبيده السيف فرماه بحجر فأصاب يده ﷺ (٤) فسقط السيف من يده
 الشريفة، [فقال: قتلته واللات والعزى، فقال أمير المؤمنين ﷺ: كذب لعنه الله]
 فرماه بحجر آخر فأصاب جبهته ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: اللهم حَيِّرْهُ، فلما
 انكشف الناس عنه، تحيّر فلحقه عمّار بن ياسر فقتله (٥)، ورجع المنهزمون من
 أصحاب رسول الله ﷺ، فأنزل الله على رسوله: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
 يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ ﴾ (٦) (٧).
 ولمّا رجعوا إلى المدينة أنزل الله: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
 أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ (٨) (٩).

(١) في المصدر: (فصارت).

(٢) في مصدر زيادة سطرين .

(٣) لاحظ تفسير القمّي ١: ١١٠-١١٦.

(٤) في المصدر: (به رسول الله ﷺ).

(٥) في المصدر زيادة سطرين .

(٦) آل عمران: ١٤٢ . (٧) في المصدر زيادة سطور .

(٨) آل عمران: ١٤٤ . (٩) في المصدر زيادة سطور .

قوله: ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾ ^(١) يعني عبد الله بن جبير وأصحابه الذين بقوا حتى قتلوا ^(٢).

[٤١٦ / ٤]. قال عليّ بن إبراهيم: فلما تراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المجروحون وغيرهم فأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأحَبَّ الله أن يُعرِّف رسوله من الصادق منهم ومن الكاذب، فأنزل الله عليهم النُّعاس في تلك الحالة حتى كانوا يسقطون إلى الأرض. وكان المنافقون الذين يكذبون قد طارت عقولهم [وهم] يتكلمون بكلام لا يفهم، فأنزل الله عليه: ﴿ نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ ﴾ يعني المؤمنين ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾، قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله: ﴿ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ الآية ^(٣)، فأخبر الله رسوله ما في قلوب القوم ومن المؤمن ومن المنافق بالنعاس ^(٤).

[٤١٧ / ٥]. وقوله: ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ ^(٥) يعني المنافق الكاذب من [المؤمن] الصادق بالنعاس الذي ميّز بينهم ^(٦).

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من له علمٌ بعَمِّي حمزة؟ فقال الحارث [بن سمية]: أنا أعرف موضعه، [فجاء حتى] وقف على حمزة فكَرِهَ أن يرجع إليه صلى الله عليه وآله مُخْبِرًا بقتله ^(٧)، فقال [رسول الله صلى الله عليه وآله] لأمير المؤمنين عليه السلام:

(١) آل عمران: ١٥٢.

(٢) لاحظ تفسير القمّي ١: ١١٨.

(٣) آل عمران: ١٥٤.

(٤) لاحظ تفسير القمّي ١: ١٢٠.

(٥) آل عمران: ١٧٩.

(٦) في المصدر زيادة صفحتين، لاحظ تفسير القمّي ١: ١٢١.

(٧) في المصدر: (إلى رسول الله فيخبره).

اطلب عمك، [فجاء عليّ ﷺ] فوقف عليه فكره أن يرجع إليه، فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف عليه وبكى^(١) وقال: ما وقفت موقفاً قطّ أغيظ عليّ من هذا المكان، ولأمثلنّ بسبعين رجلاً منهم إن أمكنني الله من قريش^(٢)، فنزل [عليه جبرئيل] فقرأ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ الآية^(٣).

فقال ﷺ: بل أصبر^(٤)، فألقى عليه^(٥) بُردةً وما غطّته^(٦) فكانت إذا مدّها على رأسه بدت رجلاه، وإذا مدّها على رجله بدا رأسه فمدّها على رأسه، فألقى على رجله الحشيش^(٧)، فصلّى عليه وكبّر سبعين تكبيرة. وصاح إبليس بالمدينة: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فلم يبقَ أحد من نساءها إلا وقد خرجن وخرجت فاطمة ﷺ تعدو وبكت وبكى رسول الله ﷺ^(٨).

ونادى أبو سفيان: موعدنا وموعدكم في العام القابل [فتقبّل].

فقال رسول الله ﷺ: لأمير المؤمنين ﷺ: [قل] نعم.

وارتحل رسول الله ﷺ، فلما وصل^(٩) إلى المدينة استقبله النساء يُؤلّونَ

[ويبكين]، وجاءت^(١٠) زينب بنت جحش فقال لها رسول الله ﷺ: احتسبي.

(١) في المصدر: (فلما رأى ما فعل به بكى).

(٢) في المصدر تقديم وتأخير.

(٣) النحل: ١٢٦.

(٤) في المصدر زيادة سطر.

(٥) في المصدر: (رسول الله ﷺ عليه).

(٦) قوله: (وما غطّته) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر زيادة سطور.

(٨) في المصدر: (تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله ﷺ وقعدت بين يديه فكان إذا بكى

رسول الله بكت لبعائه وإذا انتحب انتحبت).

(٩) في المصدر: (ودخل).

(١٠) في المصدر: (فاستقبلته).

[فقلت: مَنْ يا رسول الله؟

قال: أخاك .

قلت: إنّ الله وإنّا إليه راجعون، هنيئاً له الشهادة .

ثمّ قال لها: احتسبي .]

فقلت: بِمَنْ؟

قال: حمزة بن عبد المطلب .

فقلت: إنّ الله وإنّا إليه راجعون هنيئاً [له] ^(١) بالشهادة .

ثمّ قال لها: احتسبي .

قلت: بِمَنْ يا رسول الله؟

قال: زوجك مصعب بن عمر .

قلت: وا حسرتاه!

فقال رسول الله ﷺ: إنّ للزوج عند المرأة لحدّاً ما لأحدٍ مثله .

فقال لها: لِمَ قلت ذلك في زوجك؟

فقلت: ذكرت يَتَمّ أولاده ^(٢) .

قال: وتأمّرت قريش على أن يرجعوا إلى المدينة، فقال رسول الله ﷺ: من

يأتيني ^(٣) بنخبر القوم؟ فلم يجبه أحدٌ، فقال أمير المؤمنين ﷺ: أنا آتيك بخبرهم .

فقال النبيّ ﷺ: [اذهب] فإن كانوا ركبوا الخيل وجنّبوا الإبل فإنّهم يريدون

المدينة، والله لئن أرادوها لا يأذن الله فيها، وإن ركبوا الإبل وجنّبوا الخيل فإنّهم

يريدون مكّة .

(١) من عندنا .

(٢) في المصدر: (ولده) .

(٣) في المصدر: (رجل يأتينا) .

فمضى أمير المؤمنين ﷺ على ما به من الألم، فرأهم قد ركبوا الإبل وجنّبوا الخيل فرجع أمير المؤمنين ﷺ فأخبر رسول الله ﷺ، فقال: أرادوا مكة .

فلما دخل رسول الله ﷺ المدينة نزل عليه جبرئيل ﷺ وقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تخرج في أثر القوم ولا يخرج معك إلا من به جراحة، فنادى رسول الله ﷺ: يا معاشر المهاجرين والأنصار، من كانت به جراحة فليخرج، ومن لم يكن به جراحة فليقم، فأقبلوا يُضمدون الجراحات، فأنزل الله على رسوله: ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾ (١)، ونزل: ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (٢)، فخرجوا على ما بهم من الألم والجراح، فلما بلغ رسول الله ﷺ حمراء الأسد وقريش قد نزلت الروحا، قال خالد وغيره (٣): نرجع ونُغير على المدينة فقد قتلنا سرانهم وكبشهم - يعنون حمزة - فوافاهم رجل خرج من المدينة فسألوه الخبر، فقال: تركت محمداً وأصحابه بحمراء الأسد يطلبونكم أشد الطلب .

فقال أبو سفيان: هذا النكد والبغي، قد ظفرنا [بالقوم] وبغينا، والله ما أفلح قوم بغوا قط، فوافاهم نعيم بن مسعود الأشجعي، فقال له أبو سفيان: أين تريد؟ فقال: أريد المدينة لأمتار لأهلي الطعام .

فقال له: هل لك أن تمرّ بحمراء الأسد وتلقى أصحاب محمد وتعلمهم أن [حلفاءنا و] موالينا قد وافونا حتى يرجعوا عنا، ولك عندي عشر قلائص (٤) أملاها تمراً وزيبياً؟

(١) النساء: ١٠٤ .

(٢) آل عمران: ١٤٠ .

(٣) في المصدر: قال: عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وعمرو بن عاص وخالد بن الوليد بدل من: (قال خالد وغيره).

(٤) جمع قُلُوص، وهي الفتية من الإبل (لسان العرب ٧: ٨١).

قال: نعم، ثمّ وافى من الغد حمراء الأسد فقال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: أين تريدون؟ قالوا: نريد قريش، فقال: ارجعوا فإنّ قريش قد اجتمعت طعاتهم وما أظنّ إلاّ وإبل خيلهم يطلعون عليكم.
فقالوا: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

ونزل جبرئيل وقال: ارجع [يا محمد] فإنّ الله قد رعب قريش ومرّوا لا يلوون على شيء. فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة (١).

[٤١٨ / ٦]. والذي ذكره عليّ بن عيسى في كتابه: (كشف الغمّة في مناقب الأئمّة). قال: كانت وقعة أحد في شوال، وعمر أمير المؤمنين عليه السلام يومئذ لم يبلغ تسعاً وعشرين سنة، وأحد جبل عظيم قريب من المدينة، وكانت هذه الغزوة عنده وسببها أنّ قريش لما كسروا يوم بدرٍ وقُتل بعضهم وأسر بعضهم حزنوا لقتل رؤسائهم فتجمّعوا وبذلوا أموالاً وجيّشوا الجيوش وتولّى ذلك أبو سفيان، وقصدوا النبيّ صلى الله عليه وآله والمؤمنين بالمدينة، فخرج النبيّ صلى الله عليه وآله بالمؤمنين ودخل النفاق والشكّ والريب بين جماعة منهم، فرجع قريب من ثلثهم إلى المدينة وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله في سبعمئة من المسلمين كما حكاها الله تعالى في قوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الآية (٢)، فصفّ النبيّ صلى الله عليه وآله المسلمين صفّاً واحداً طويلاً، وجعل على الشّعْب خمسين رجلاً، وأمر عليهم رجلاً من الأنصار وقال لهم: لا تبرحوا من مكانكم وإن قُتلنا عن آخرنا.

واشتدّت الحرب ودارت رحاها، ولواء المسلمين بيد أمير المؤمنين عليه السلام وهو أمام رسول الله صلى الله عليه وآله يضربهم بسيفه بين يديه، ولواء الكفّار بيد طلحة بن أبي طلحة العبديّ من بني عبد الدار وكان يُسمّى كبش الكتيبة، فتلاقى هو وعليّ عليه السلام وتقاربا

(١) لاحظ: تفسير القمّي ١: ١٢١ وعنه في بحار الأنوار ٢٠: ٦١.

(٢) آل عمران: ١٢١.

واختلف بينهما ضربتان، فضربه عليّ ﷺ على مقدّم رأسه فندرت عينه وصاح صيحة عظيمة وسقط اللواء من يده، فأخذه رجل آخر من بني عبد الدار فقتله أمير المؤمنين ﷺ، ولم يزل ﷺ يقتل واحد بعد واحداً حتى قتل منهم سبعة، ثم أخذ اللواء عبدٌ لهم اسمه صَوَّاب وكان من أشدّ الناس، فضربه عليّ ﷺ على يده فقطعها، فأخذ اللواء بيده الأخرى فقطعها [أمير المؤمنين ﷺ] فأخذ اللواء (١) على صدره وجمع ساعديه عليه ويدها مقطوعتان، فضربه أمير المؤمنين ﷺ على رأسه فسقط صريعاً وانهمز القوم، وأكبّ المسلمون على الغنائم. ورأى أصحاب الشَّعب الناس يغمون فخافوا فوت الغنيمة فاستأذنوا رئيسهم [عبد الله بن عمر ابن حزم] في أخذ الغنائم.

فقال: إن رسول الله ﷺ أمرني ألا أبرح من موضعي .

فقالوا: إنّما قال ذلك وهو لا يدري أنّ الأمر يبلغ إلى ما ترى، ومالوا إلى الغنائم وتركوه، فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر النبيّ ﷺ، فنظر إليه وقد خَفَ به أصحابه، فقال لمن معه: دونكم هذا الذي تطلبون، فحملوا عليه حملة رجل واحد ضرباً بالسيوف وطعناً بالرماح ورمياً بالنبال ورضخاً بالحجارة، وجعل أصحاب رسول الله ﷺ يقاتلون عنه حتى قُتِلَ منهم سبعون رجلاً وانهمز الباقون، وبقي النبيّ ﷺ وحده، وما زال عن موضعه ﷺ شبراً واحداً، وكان يباشر القتال بنفسه الشريفة، ورمى رسول الله ﷺ حتى فنيت نباله وكان تارة يرمي عن قوسه وتارة يرمي بالحجارة، وأصاب عتبة بن أبي وقاص شفتيه ورباعيته، وضربه ابن قمئة على كريمته الشريفة ﷺ فلم يصنع سيفه شيئاً إلا وهن الضربة بثقل السيف، ثم وقع ﷺ في حفرة مغشياً عليه وحجب الله أبصار المشركين عنه وصاح صائح في المدينة:

(١) من قوله: (بيده الأخرى) إلى هنا لم يرد في «د» .

قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فانخلعت القلوب وانصدعت. وخرجت فاطمة عليها السلام صارخةً.
قال أمير المؤمنين عليه السلام: لَمَّا انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحقني عليه من
الجزع ما لم أملك نفسي، وكنت أمامه أضرب بسيفي المشركين، فرجعت أطلبه
فلم أره، فقلت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليفرّ وما رأيته في القتلى فأظنّه رفع من بيننا
إلى السماء، فكسرت جفن سيفي وقلت: لأقاتلنّ به عنه حتّى أقتل، وحملت على
القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد وقع مغشياً عليه، فنظر إليّ وقال: ما فعل
الناس يا عليّ؟

فقلت: كفروا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولّوا الدُّبر، وأسلموك إلى عدوك، فنظر إلى
كتيبةٍ قد أقبلت إليه فقال: رُدّهم عني، فحملت عليها أضربها يميناً وشمالاً حتّى
قتلت منهم هشام بن أمية المخزوميّ وانهزم الباقون، فأقبلت كتيبةً أخرى، فقال
لي صلى الله عليه وآله وسلم: احمل على هذه، فحملت وقتلت منهم عمرو بن عبد الله الجُمَحِيّ
وانهزموا أيضاً كذلك، وجاءت كتيبةً أخرى ^(١) فحملت عليها وقتلت منها بشر بن
مالك العامريّ وانهزمت.

ولم يزل عليه السلام يقاتل في ذلك اليوم ويفرّق جموع القوم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتّى أصابه في رأسه ووجهه وبدنه سبعون جراحة وهو قائم وحده بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يغفل عنه طرفة عين، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، أما تسمع
مديحك في السماء، إنّ ملكاً اسمه رضوان ينادي بين الملائكة: «لا سيف إلاّ
ذوالفقار ولا فتى إلاّ عليّ».

ورجع الناس إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكان جبرئيل يعرج إلى السماء في ذلك اليوم وهو
يقول: لا سيف إلاّ ذوالفقار ولا فتى إلاّ عليّ، وسمعه الناس كلّهم، وقال جبرئيل: يا
رسول الله، قد عجبت الملائكة من حُسن مواساة أمير المؤمنين لك بنفسه.

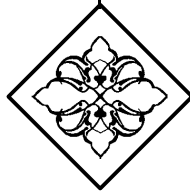
(١) من قوله: (فحملت وقتلت منهم) إلى هنا ساقط من «أ».

فقال رسول الله ﷺ: وما يمنعني من ذلك وهو منِّي وأنا منه، فقال جبرئيل:
وأنا منكما^(١).

وذكر أهل السير قتلى أحد من المشركين فكان جمهورهم مقتولين
بسيف عليّ ؑ، وكان الفتح له، وسلامة رسول الله ﷺ من المشركين
بسببه، ورجوع الناس عن النبي ﷺ وثباته ﷺ يذب عنه دونهم ويبدل
نفسه العزيزة في نصره، وتوجه العتاب من الله تعالى إلى كآفتهم لموضع
الهيمة، والملائكة في السماء مشغولون بمدحه متعجبون من مقامه
وثباته وسطوته .

(١) لاحظ باختلاف في كشف الغمّة ١: ١٩١ - ١٩٤ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٤٣٠/٦.

وراجع: الإرشاد ١: ٨١-٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٠: ٨١/ذيل الحديث ١٧، إعلام الوري ١: ٣٧٦،
مناقب آل أبي طالب ٢: ٣١٥، الدرّ النظيم: ١٦٠، كشف اليقين: ١٢٦.



الباب الثالث والثمانون

في بيان غزاته عليه السلام يوم الخندق

[٤١٩ / ١]. ذكر في بعض كتب التواريخ أنّ جماعة من اليهود جاؤوا إلى أبي سفيان لعلمهم بعداوته للنبي ﷺ وسألوه المعونة، فأجابهم وجمع لهم قريش وأتباعها من كنانة وتهامة وخطفان وأتباعها من أهل نجد، وأتفق المشركون مع اليهود بجمع عظيم ونزلوا من فوق المسلمين ومن أسفلهم كما قال الله تعالى: ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ^(١).

فاشتد الأمر على المسلمين، وكان سلمان الفارسي رضي الله عنه قد أشار بحفر الخندق، فحفر الخندق وخرج النبي ﷺ بالمسلمين وهم ثلاثة آلاف، والمشركون مع اليهود يزيدون على عشرين ألف، وجعلوا الخندق بينهم وبين المشركين. وركب عمرو ابن عبد ودّ ومعه فوارس من قريش فأقبلوا حتى وقفوا على أضيقي مكان في الخندق ثم ضربوا خيولهم وصاروا بين الخندق والمسلمين، فقال عمرو: هل من مبارز؟ فقال علي رضي الله عنه: أنا له يا رسول الله.

فقال له النبي ﷺ: إنه عمرو، فسكت، ثم نادى عمرو: هل من مبارز؟ فقال علي رضي الله عنه: أنا له يا رسول الله، فقال له النبي ﷺ: إنه عمرو، فسكت، فنادى عمرو ثالثاً.

٣٢٤ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

فقال عليّ عليه السلام: أنا له يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنّه عمرو، قال عليّ عليه السلام: وإن كان عمراً، فأذن له ثمّ قال النبي لعليّ عليه السلام ^(١): ادن منّي يا عليّ، فدنا منه، فنزع عمامته من رأسه وعمّمه بها وأعطاه سيفه وقال: امض، ودعا له، وقال: برز الإيمان كلّهُ إلى الشرك كلّهُ.

فسار عليّ عليه السلام نحو عمرو حتّى انتهى إليه، فقال له: يا عمرو، إنك كنت تقول لا يدعوني أحدٌ إلى ثلاث إلا قبلتها أو واحدة منها.
قال: أجل.

قال عليّ عليه السلام: إنّي أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله، وتسلم لرّب العالمين.

فقال له: يابن أخي، أحرّ عنيّ هذه فإنّه لا حاجة لي بذلك.

ثمّ قال له عليّ عليه السلام: هاهنا أخرى.

قال: وما هي؟

قال عليه السلام: أبارزك وتبارزني.

فضحك عمرو وقال: هذه الخصلة ما كنت أظنّ أنّ أحداً من العرب يطلبها منّي وأنا أكره يابن أخي أن أقتل الرجل الكريم مثلك.

فقال عليّ عليه السلام: لكنّي والله أحبّ أن أقتلك، فحمي عمرو ونزل عن فرسه وأقبل

على أمير المؤمنين وبدره بضربة فنشب السيف في ترس عليّ عليه السلام.

قال جابر الأنصاريّ: وتجاولا طويلاً واعتركا ملياً وثار بينهما فطرة وغبرة،

وبقيا ساعة طويلة لم أرهما ولم أسمع لهما صوتاً، ثمّ سمعنا التكبير، فعلمنا أنّ

عليّاً عليه السلام قد قتله، وسرّ النبي صلى الله عليه وآله سروراً عظيماً لما سمع صوت أمير المؤمنين عليه السلام

بالتكبير، وكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسجد شكراً لله تعالى، وانكشف الغبار وعبر أصحاب

(١) من قوله: (فقال له النبي صلى الله عليه وآله) إلى هنا لم يرد في «أ».

رسول الله الخندق وانهزم باقي المشركين، ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ ^(١) بعليّ ﷺ.

فلما قتل أمير المؤمنين ﷺ عمراً واحتز رأسه أقبل به نحو النبي ﷺ ووجهه يتهلل، فألقى الرأس بين يديه، فقبل النبي ﷺ رأس عليّ ﷺ ووجهه وقام أكابر الصحابة فقبلوا قدميه، فقال له عمر بن الخطاب: هلا سلبتة درعه؟ فما لأحد درعٌ مثلها؟ فقال: إني استحييت أن أكشف عن سواة ابن عمي ^(٢).

[٤٢٠ / ٢]. وكان ابن مسعود يقرأ من ذلك اليوم: ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بعليّ ﷺ ﴿ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ ^(٣) ^(٤).

[٤٢١ / ٣]. وقال النبي ﷺ في ذلك اليوم: لضرربة عليّ يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة.

[٤٢٢ / ٤]. ورؤي أنه قال: أفضل من عمل الثقلين إلى يوم القيامة ^(٥).

(١) الأحزاب: ٢٥.

(٢) راجع: الإرشاد ١: ٩٧ - ١٠٤، كشف الغمة ١: ١٩٧ - ٢٠٥، كشف اليقين: ١٣٢ - ١٣٤، المستدرك للحاكم ٣: ٣٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٨، جواهر المطالب لابن الدمشقي ٢: ١١٧.

(٣) الأحزاب: ٢٥.

(٤) راجع: الإرشاد ١: ١٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٠: ٢٥٩، مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٢/٨٧، جوامع الجامع ٣: ٥٨، مجمع البيان ٨: ١٣٣، شواهد التنزيل ٢: ٩/٦٣٢، كشف الغمة ١: ٢٠٥ و٣٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١٢/٢٥، كشف اليقين: ١٣٤، ميزان الاعتدال ٢: ٣٨٠، الدرر المنتورة ٥: ١٩٢، تأويل الآيات ٢: ١١/٤٥٠ و١١ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١٠/١١، تفسير الألوسي ٢١: ١٧٥.

(٥) روى هذا الخبر والخبر السابق جمع كثير من الرواة والمحدثين ونقله أهل السير والحديث وجاء في كتب الفريقين بألفاظ مختلفة.

[٤٢٣ / ٥]. وقال ربيعة السعدي^(١): أتيت حذيفة بن اليمان، فقلت له: يا أبا عبد الله، إننا لتحدث عن علي عليه السلام ومناقبه فيقول لنا أهل البصرة: إنكم لتفرطون في حق علي عليه السلام، فهل أنت محدثني بحديث فيه؟

قال حذيفة: يا ربيعة، وما تسألني عن علي عليه السلام والذي نفسي بيده لو وضع جميع أعمال أصحاب^(٢) محمد في كفة الميزان منذ بعث الله محمداً عليه السلام إلى يوم القيامة ووضع عمل علي في الكفة الأخرى لرجح عمل علي عليه السلام على جميع أعمالهم. فقال ربيعة: هذا الذي لا يُقام له ولا يُتعد.

قال حذيفة: يا لكع، [وكيف لا يحمل؟!] وأين كان أبو بكر وعمر وحذيفة وجميع أصحاب محمد عليه السلام يوم عمرو بن عبد ود العامري وقد دعا إلى المبارزة فأحجم الناس كلهم ما خلا علياً عليه السلام فإنه برز إليه وقتله، والذي نفس حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم أعظم أجراً من عمل أصحاب محمد عليه السلام إلى يوم القيامة^(٣).

[٤٢٤ / ٦]. روى الخوارزمي في (مناقبه): عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عباس أنه قال: لما قتل علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ود دخل علي

➤ راجع: المستدرک للحاکم ٣: ٣٢، شواهد التنزیل ٢: ٦٣٦/١٤، تاریخ بغداد ١٣: ١٩ وعنه في الطرائف: ٥١٤، تاریخ مدينة دمشق ٥٠: ٣٣٣، المناقب للخوارزمي: ١٠٦/١١٢، وعنه في كشف الغمّة ١: ١٤٨ (عنه في بحار الأنوار ٤١: ٩٦) ونهج الإيمان: ٦٢٧، الفردوس ٣: ٥٥٥/٥٤٠٦، منهاج الكرامة: ٩١، جامع الأخبار: ٥٣/١٢، مشارق أنوار اليقين: ٣١٢.

(١) ربيعة السعدي بن مالك بن ربيعة، شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام، عمّر عمراً طويلاً.

(٢) في «د»: (أُمَّة).

(٣) لاحظ: الإرشاد ١: ١٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٢٠: ٢٥٦.

وراجع: شرح الأخبار ١: ٢٩٩/٢٨٢، إعلام الوری ١: ٣٧٩، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١:

٢٢٢/١٤١، الدرّ النظيم: ١٦٥، كشف الغمّة ١: ٢٠٤ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٥٨/٥، كشف

اليقين: ١٣٤، نهج الحقّ: ٢٥٠، إحقاق الحقّ: ٢٠٦.

النبِيَّ ﷺ وسيفه يقطر دماً، فلَمَّا رآه النبيُّ ﷺ كَبَّرَ وكَبَّرَ (١) المسلمون، فقال النبيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أعطِ عليَّ بنَ أبي طالب (٢) فضيلةً لم تعطها أحداً قبله ولا تعطها أحداً بعده».

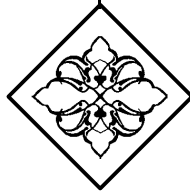
فهبط جبرئيل ومعه أترجة من الجنة، فقال له: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: حَيَّ بهذه عليَّ بنَ أبي طالب ﷺ، فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقتين فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحية من الطالب الغالب إلى عليَّ بنَ أبي طالب (٣).

(١) في المصدر: (فكبر).

(٢) في المصدر: (علياً).

(٣) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٧٠ / ٢٠٤ وعنه في المحتضر: ١٧٧ / ٢٠٩ وغاية المرام: ٤: ٢٧٢.

وراجع: تأويل الآيات: ٢: ٤٥٢ / ١٢ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٤٤٠ / ٦٦٦، كفاية الطالب: ٧٧.



الباب الرابع والثمانون

في بيان غزاته عليه السلام في خيبر

[٤٢٥ / ١]. ذكر في كتب المغازي أنّ وقعة خيبر كانت في سبع^(١) من الهجرة وكان الفتح فيها لأmir المؤمنين عليه السلام، حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بضعاً وعشرين ليلة، ففي بعض الأيام فتحوا الباب و كانوا قد خندقوا على أنفسهم خندقاً، وخرج مرحب بأصحابه يتعرّض للحرب فدعا النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر وأعطاه الراية في جمع المهاجرين فانهمز بها، فلمّا كان من الغد أعطاها لعمر فسار غير بعيد ثم انهزم. فقال النبي صلى الله عليه وآله: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، كرّاراً غير فرّارٍ، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه».

فبات الناس يخوضون ليلتهم أيّهم يُعطاهَا، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ منهم يرجو أن يُعطاهَا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أين عليّ بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله إنّهُ أرمَد.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأرسلوا إليه، فأُتي به، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، ما تشكي؟ قال: رمَد ما أبصر معه شيئاً، وصداع برأسي.

فقال: اجلس وضع رأسك على فخذي، ثمّ تغل في يده ومسحها على عينيه ورأسه ودعا له، فانفتحت عيناه وسكن الصداع، وأعطاه الراية - وكانت بيضاء -

(١) في النسخ: (تسع)، وما أثبتناه من المصادر وهو الصواب.

وقال: امضِ بها فجبّريل معك والنصر أمامك والرُّعب مَبْثُوثٌ في صدور القوم، واعلم - يا عليّ - أنّهم يجدون في كتابهم أنّ الذي يُدمّر عليهم اسمه إليا، [فإذا لقيتهم] فقل: أنا عليّ بن أبي طالب فإنّهم يخذلون إن شاء الله تعالى .
فمضى عليّ عليه السلام وعليه جبّة أرجوان حمراء قد أخرج حملها، فأتى الحصن فاستقبله مرحب وعليه مغفرٌ يمانٍ وحجرٌ قد تقبه مثل البيضة على رأسه وهو يقول:

قد عَلِمْتُ خَيْرُ أَنْبِي مَرْحَبُ شاك السّلاح بَطْلٌ مُجَرَّبُ

فقال عليّ عليه السلام:

أنا الذي سَتْنِي أُمِّي حَيْدَرَةٌ ضرغام آجام وليث قسورة (١)
كليث غاباتٍ شديد قسورة أكيلكم بالسيف كَيْلَ السُّنْدَرَةِ (٢)

فاختلفا بضربتين فبدر عليّ عليه السلام بضربة فقدّ الحجر والمغفر ورأسه حتّى وقع السيف على أضراسه وخرّ صريعاً .

وقال حبرٌ منهم لما قال أمير المؤمنين: «أنا عليّ بن أبي طالب»: [غلبتم وما أنزل على موسى]، خامرهم رعبٌ شديد وانهزم من كان مع مرحب وأغلّقوا باب الحصن، فعالجه أمير المؤمنين ففتحه وأخذ الباب وجعله جسراً على الخندق حتّى عبر عليه المسلمون فظفروا بالحصن وأخذوا الغنائم، ولما انصرفوا دحا بيمينه أذرعاً وكان يغلقه عشرون رجلاً. فقال عليه السلام في ذلك اليوم: والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانيّة بل بقوة ربانيّة (٣).

(١) قوله: (زرغام آجام وليث قسورة) لم يرد في «د».

(٢) السندرة: مكيال ضخم، أي أقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً (لسان العرب ٤: ٣٨٢).

(٣) لاحظ باختلاف مع المتن في الإرشاد ١: ١٢٥ وعنه في كشف الغمّة ١: ٢١١ - ٢١٤ وكشف اليقين: ١٣٩ - ١٤١.

[٤٢٦ / ٢]. وذكر ابن الراوندي في (الخرائج والجرائح): أنه لما سار رسول الله ﷺ^(١) إلى خيبر، أخذ أبو بكر الراية إلى باب الحصن فحاربهم فحملت اليهود فرجع منهزماً يجبن أصحابه [ويجبنون]. فلما كان من الغد أخذ الراية عمر وخرج ثم رجع يجبن أصحابه.

فغضب رسول الله ﷺ، فقال: ما بال أقوام يرجعون منهزمين يجبنون أصحابهم؟! «أما لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كزاراً غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه».

وكان عليّ ﷺ أرمداً العين، فتناول جميع المهاجرين والأنصار وقالوا: أما عليّ فإنه لا يبصر شيئاً؛ لا سهلاً ولا جبلاً.

فلما كان من الغد خرج رسول الله ﷺ من الخيمة والراية في يده فركّزها وقال: أين عليّ بن أبي طالب؟

فقيل: يا رسول الله، هو رمداً معصوب العينين، قال: هاتوه إليّ، فأُتي به يُقاد، ففتح رسول الله ﷺ عينيه ثم تغلّ فيهما فكأنهما لم ترمداً قطّ، ثم قال: «اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد».

وكان عليّ يقول: ما وجدت بعدها^(٢) حرّاً ولا برداً في صيف ولا شتاء، ثم دفع إليه الراية وقال له: سر في المسلمين إلى باب الحصن وادعهم إلى إحدى ثلاث خصال:

إمّا أن يدخلوا في الإسلام ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم وأموالهم لهم.

➤ وراجع مناقب آل أبي طالب ٢: ٣١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٨٥، الدرّ النظيم: ١٧٤-١٧٦.

وقد روى قتله ﷺ مرحباً الخيبري كثير من نقلة الآثار من الفريقين فمن أراد فليراجع.

(١) قوله: (رسول الله ﷺ) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (بعد ذلك).

وإمّا أن يدعنوا بالجزية والصلح ولهم الذمّة وأموالهم لهم.

وإمّا الحرب فإنّ هم اختاروا الحرب فحاربهم.

فأخذها وسار بها والمسلمون خلفه، حتّى وافى باب الحصن فاستقبله جماعة^(١) من اليهود وفي أولهم مرحبٌ يهدر^(٢) كما يهدر البعير، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، ثمّ إلى الذمّة فأبوا، فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام فانهمزوا من بين يديه ودخلوا الحصن وردّوا بابه، وكان الباب حجراً منقوراً في صخر، والباب من الحجر في ذلك الصخر المنقور كأنّه حجر رحى في وسط ثقب لطيف، فرمى أمير المؤمنين عليه السلام قوسه من يده اليسرى [وجعل يده اليسرى] في ذلك الثقب الذي في وسط الحجر دون اليمنى لأنّ السيف كان في يده اليمنى؛ ثمّ جذبته إليه فانهار الصخر المنقور وصار الباب في يده اليسرى، فحملت عليه اليهود فجعل ذلك ترساً له وحمل عليهم فضرب مرحباً فقتله وانهمز اليهود من بين يديه، فرمى عند ذلك الحجر بيده اليسرى إلى خلفه، فمرّ الحجر -الذي هو الباب- على رؤوس الناس من المسلمين إلى أن وقع في آخر العسكر.

وقال المسلمون: فذرنا المسافة التي مضى فيها الباب فكانت أربعين ذراعاً، ثمّ اجتمعنا على ذلك الباب لنرفعه من الأرض وكنا أربعين رجلاً حتّى تهياً لنا أن نرفعه قليلاً من الأرض^(٣).

[٤٢٧ / ٣]. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر لعليّ بن أبي طالب: لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصرارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالة لا تمرّ على أحد من المسلمين إلّا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون

(١) في المصدر: (حماة).

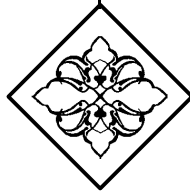
(٢) الهدير: ترديد صوت البعير في الحنجرة (النهاية ٥: ٢٥٠).

(٣) لاحظ: الخرائج والجرائح ١: ١٥٩ / ٢٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٢١: ٢٨ / ٣٠.

به ولكن حسبك أن تكون منِّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت [منِّي] بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أنت تؤدِّي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس منِّي، وأنت غداً عليّ الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد على الحوض غداً، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانني، وإن أعداءك ظمء مظمؤون مسودة وجوههم مقمحون، حريك حربي وسلمك سلمي، وعلائيتك علايتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك أن شيعتك في الجنة وأن عدوك في النار، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك.

قال عليّ ﷺ: فخررت لله تعالى ساجداً وحمدته على ما أنعم الله به عليّ من الإسلام والقرآن، وحببني إلى خاتم النبيين وسيّد المرسلين ﷺ^(١).

(١) راجع: الأمالي للصدوق: ١/١٥٦ وعنه في غاية المرام: ٢: ٧٤ و٥: ٣٧ و٦: ٧٨، المسترشد: ٦٣٣ / ٢٩٨، روضة الواعظين: ١١٢، شرح الأخبار: ٢: ٣٨١ / ٧٤٠، تنبيه الغافلين: ١١٧، بشارة المصطفى: ٢٤٦ / ٣٥، مناقب ابن المغازلي: ١٢٩، المناقب للخوارزمي: ١٢٨ / ١٤٣ وعنه في كشف الغمّة: ١: ٢٩٠ (عنه في بحار الأنوار: ٣٨: ٢٤٧ / ذيل الحديث ٤٢) وكشف اليقين: ١٠٧ والعقد النضيد: ٨٢ والمحتضر: ١٧٢ / ١٩٩ وحلية الأبرار: ٢: ٦٨ / ١٣ وغاية المرام: ٢: ٤٢ و٥: ١٨٨ و٦: ٥٧ و٧: ٤٩، إعلام الوری: ١: ٣٦٦.



الباب الخامس والثمانون

في بيان غزاته عليه السلام في حنين

[٤٢٨ / ١]. ذكر صاحب (كشف اليقين) في كتابه أنه لما استظهر رسول الله ﷺ بكثرة الجمع خرج في عشرة آلاف من المسلمين، فأعجب أبا بكر الكثرة فقال: لن تغلب اليوم من قلة، فعالمهم، فلما التقوا انهزموا جميعاً ولم يبق مع النبي من بني هاشم سوى تسعة نفر عاشرهم أيمن ابن أم أيمن فقتل، فبقيت التسعة، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْكُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) يعني (٢) به علياً عليه السلام ومن ثبت معه.

وكان عليّ عليه السلام قائماً بالسيف بين يديه يذبّ عن رسول الله ﷺ (٣)، والعبّاس عن يمين رسول الله ﷺ، والفضل بن العبّاس عن يساره، وأبو سفيان بن الحارث مُمسكٌ بسرجه، ونوفل وربيعة ابنا الحارث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلّب وعتبة ومعتب ابنا أبي لهب حوله، فقال النبي ﷺ للعبّاس - وكان جهوريّ الصوت - نادِ في الناس وذكّرهم العهد.

(١) التوبة: ٢٥-٢٦.

(٢) في المصدر: (يريد).

(٣) قوله: (يدبّ عن رسول الله ﷺ) ليس في المصدر.

فنادى: يا أهل بيعة الشجرة ويا أصحاب سورة البقرة إلى أين تفرّون؟ اذكروا العهد الذي عاهدتهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله، والقوم ولّوا مُدبرين، وكانت ليلة ظلماء، ورسول الله صلى الله عليه وآله في الوادي، والمشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادي بسيوفهم، فنظر الناس بوجهه ^(١) فأضاء كأثّه القمر في تمامه ^(٢)، ثمّ نادى: أين ما عاهدتم الله عليه؟ فأسمع أولهم وآخرهم، فلم يسمعها رجلٌ إلاّ رمى نفسه إلى الأرض فانحدروا حتّى لحقوا العدو، وجاء رجل من هوازن اسمه «أبو جرول» ومعه راية سوداء، فقتله أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت هزيمة المشركين بقتل أبي جرول -لعنه الله وأخزاه ^(٣) - ثمّ التأم المسلمون وصفّوا للعدوّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم أنت أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم وبالاً.

ثمّ تجالّد المسلمون والمشركون، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله قام في ركبائي سرجه حتّى أشرف على جماعاتهم، فقال: الآن حمي الوطيس ^(٤)، أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطّلب، فما كان بأسرع أن ولّى القوم أذبارهم، فأسر المسلمون المشركين وجيء بالأسرى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مُتكتفين.

ولمّا قتل أمير المؤمنين أبا جرول ووضع المسلمون سيوفهم فيهم وقتل أمير المؤمنين عليه السلام منهم أربعين بطلاً، ثمّ كانت الهزيمة والأسر حينئذٍ، وكان أبو سفيان بن صخر بن حرب في هذه الغزوة فلما شاهد الموت انهزم في جملة المنهزمين.

وروي عن ابنه معاوية بن أبي سفيان أنّه قال: لقيت أبي مُنهزماً مع بني أمية من أهل مكة فصحت عليه: يا بن حرب، والله ما صبرت من ابن عمك ولا كافيته

(١) في المصدر: (بعض وجهه).

(٢) قوله: (في تمامه) ليس في المصدر.

(٣) إلى هنا جاء في كشف اليقين: ١٤٤.

(٤) الوطيس: التنور واستعير للحرب إذا اشتدّت (كشف الغمّة ١: ٢٢٢).

ولا كفت هؤلاء الأعراب عن حريمك، فقال: مَنْ أنت؟ قلت: معاوية، قال: ابن هند؟ قلت: نعم، قال: بأبي وأمي، ثم وقف واجتمع معه ناس من أهل مكة، فانضمت إليهم، ولما رأينا النصر حملنا على القوم فهزمناهم.

وما زال المسلمون يقتلون المشركين ويأسرون منهم حتى ارتفع النهار وأمر رسول الله بالكف عنه، ونادى: «ألا يُقتل أسير من القوم».

فكانت هذيل بعثت رجلاً منهم يقال له: «ابن الأنوع» أيام الفتح عيناً على النبي ﷺ حتى علم علمه فجاء إلى هذيل بخبره فأسر يوم حنين فمر به عمر بن الخطاب فلما رآه أقبل على رجل من الأنصار وقال: عدو الله الذي كان عيناً علينا ها هو، فضرب الأنصاري رقبتة، فبلغ ذلك النبي فكرهه النبي وهو مغضب على القوم، فقال: ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول ألا تقتلوا أسيراً.

فقالوا: إنما قتلناه بقول عمر، فأعرض رسول الله عن عمر حتى كلمه عمر بن وهب في الصفح عنه.

وقسم رسول الله غنائم حنين في قريش خاصة وأجزل القسم للمؤلفة قلوبهم كأبي سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وزهير بن [أبي أمية و] (١) عبد الله بن أبي أمية ومعاوية بن أبي سفيان وهشام بن المغيرة والأقرع بن حابس وعيينة بن حصين وأمثالهم.

وقيل: إنه جعل للأنصار شيئاً يسيراً وأعطى الجمهور لمن سمّيناهم، فغضب قوم من الأنصار لذلك، فبلغ رسول الله مقالاً أسخطه، فنادى فيهم فاجتمعوا، ثم قال: اجلسوا ولا يقعد معكم أحد من غيركم، فلما قعدوا جاء رسول الله ﷺ يتبعه أمير المؤمنين حتى جلس وسطهم، فقال لهم: إنني سأئلكم عن أمر فأجيبوني عنه.

قالوا: قُل يا رسول الله .

قال: أستم كنتم ضالّين فهذاكم الله بي؟ قالوا: بلى فله المنة ولسوله .

قال: ألم تكونوا على شفا حفرة من النار فأنقذكم الله بي؟ قالوا: بلى فله

المنة ولسوله .

قال: ألم تكونوا قليلاً فكثركم الله بي؟ قالوا: بلى فله المنة ولسوله .

قال: ألم تكونوا أعداءً فألف الله بين قلوبكم بي؟ قالوا: بلى فله المنة ولسوله .

ثم سكت رسول الله ﷺ هنيئاً ثم قال: مالكم لا تجيبونني بما عندكم؟

قالوا: بيم نجيبك فداك آباؤنا وأمّهاتنا، قد أجبناك بأن لك الفضل والمن

والطول علينا .

قال: أم لو شئتم لقتلتم: وأنت قد كنت جئتنا طريداً فأويناك، وجئتنا خائفاً

فأمناك، وجئتنا مكذباً فصدّقناك .

فارتفعت أصواتهم بالبكاء وقام شيوخهم وساداتهم إليه فقبلوا رأسه ورجليه

صلى الله عليه - ثم قالوا: رضينا بالله وعنه ورسوله وعنه، وهذه أموالنا بين

يديك فإن شئت فاقسمها على قومك وإئتما قال من قال منّا على غير غير صدر^(١)،

وغلّ في قلب، ولكنهم ظنّوا سخطاً عليهم وتقصيراً بهم، وقد استغفروا الله

من ذنوبهم .

فقال رسول الله ﷺ: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار .

يا معاشر الأنصار، ألا ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون أنتم

وفي سهمكم رسول الله؟

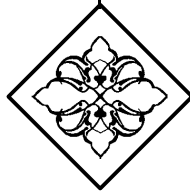
قالوا: بلى رضينا .

(١) وغر الصدر: الضغن والعداوة (الصحيح ٢: ٨٤٦).

ثم قال النبي ﷺ: الأنصار كرشبي وعييتي^(١)، لو سلك الناس وادياً وسلك
الأنصار شِعْباً لسلكت شِعْب الأنصار، اللهم اغفر للأنصار^(٢).

(١) أراد أنهم بطانته وموضع سرّه وأمانته والذين يعتمد عليهم في أموره (النهاية ٤: ١٦٣).

(٢) راجع: الإرشاد ١: ١٤٣ وعنه في إعلام الوري ١: ٢٣٦ وكشف الغمّة ١: ٢٢٢ والمستجد: ٨٥
وبحار الأنوار ٢١: ١٦١.



الباب السادس والثمانون

في بيان غزاة ذات السلاسل

[٤٢٩ / ١]. ذكر في (منهج الشيعة): أنّ أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّ جماعة من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل على أن يُبَيِّتوك بالمدينة. فأمر النبي ﷺ^(١) بالصلاة جامعةً، فاجتمعوا وعرفهم وقال: مَنْ لهم؟ فابتدرت جماعة من أهل الصُّفَّة وغيرهم عدَّتهم ثمانون رجلاً^(٢) وقالوا: نحن ذوو قوَّة^(٣) فولَّ علينا من شئت، فاستدعى رسول الله ﷺ^(٤) أبا بكر وقال له: امض، [فمضى] وتبعه القوم فهزموه وقتلوا جمعاً كثيراً من المسلمين، وانهمز أبو بكر وجاء إلى رسول الله ﷺ.

فبعث عمر فهزموه [أيضاً] فساء ذلك النبي ﷺ، فقال عمرو بن العاص: ابعثنى يا رسول الله فإنَّ الحرب خدعة ولعلِّي أخذتهم، فأنفذه مع جماعة فلمَّا صاروا إلى الوادي خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من أصحابه جماعة. ثمَّ دعا أمير المؤمنين علياً عليه السلام وبعثه إليهم ودعا له وخرج معه مشيئاً إلى مسجد

(١) قوله: (النبي ﷺ) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (رجلاً) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (ذو قوَّة) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (رسول الله ﷺ) ليس في المصدر.

الأحزاب، وأنفذ معه جماعة منهم أبو بكر وعمر^(١) وعمرو بن العاص، فسار بهم نحو العراق مُنْكَبًا^(٢) عن الطريق حتى ظنوا أنه يريد [بهم] غير ذلك الوجه، ثم أخذ بهم على طريق غامضة واستقبل الوادي من فمه، وكان عليه السلام يسير الليل ويكمن في النهار^(٣)، فلما قُرب من الوادي أمر أصحابه أن يخفوا حسّهم وأوقفهم مكاناً ووقف^(٤) أمامهم ناحية، فلما رأى عمرو بن العاص فعله لم يشك في كون الفتح له، فخوّف أبا بكر وقال له: إنّ هذه أرض ذات سباع وذئاب، كثيرة الحجارة وهي أشدّ علينا من بني سُليم، والمصلحة أن نعلو الوادي، وأراد بذلك فساد الحال على أمير المؤمنين عليه السلام [حسدًا له وبغضًا، وأمره أن يقول ذلك لأمر المؤمنين عليه السلام]، فقال له أبو بكر، فلم يجبه أمير المؤمنين عليه السلام بحرفٍ واحدٍ، فرجع أبو بكر [وقال: والله ما أجابني بحرف واحد]، فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب: امض أنت إليه فخطبه، ففعل ذلك عمر^(٥) فلم يجبه أمير المؤمنين بشيءٍ، فقال عمرو: نضيع^(٦) أنفسنا، انطلقوا بنا نعلو الوادي، فقال المسلمون: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرنا أن لا نخالف عليًّا فكيف نخالفه ونسمع قولك؟ فما زالوا كذلك^(٧) حتى طلع الصبح، فكبس القوم وهم غافلون فأمكنه الله منهم، ونزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٨) بسورة: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾^(٩) السورة، قسماً منه

(١) قوله: (وعمر) ليس في المصدر.

(٢) نكّب وتنكّب: عدل (الصحاح ١: ٢٢٨).

(٣) في المصدر: (بالنهار).

(٤) في المصدر: (وأقام).

(٥) قوله: (ذلك عمر) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (أنضيع).

(٧) قوله: (كذلك) ليس في المصدر.

(٨) قوله: (على النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ليس في المصدر.

(٩) العاديات: ١ - ٣.

تعالى بخيل أمير المؤمنين عليه السلام وعرفه الحال، ففرح النبي صلى الله عليه وآله ^(١) وبشّرهم ^(٢) بالفتح ^(٣) وأمرهم باستقبال أمير المؤمنين عليه السلام، فخرجوا والنبي صلى الله عليه وآله يقدمهم.
فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام النبي صلوات الله عليه ترجّل عن فرسه ووقف بين يديه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لولا أنني أشفق أن تقول فيك طائفة ^(٤) من أمتي ما قالت النصرارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملاّئمتهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك، اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان.
وسمّيت هذه الغزاة بذات السلاسل؛ لأنه عليه السلام أسر منهم وقتل منهم وأتى بالأسارى منهم متكتّفين بالحبال كأنهم في السلاسل ^(٥).

(١) في «د» زيادة: (بالفتح).

(٢) في المصدر: (بشّر أصحابه).

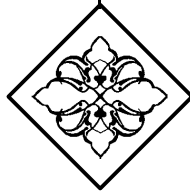
(٣) في النسخ: (بالفتح وبشّرهم بفتح أمير المؤمنين عليه السلام).

(٤) في المصدر: (طوائف).

(٥) لاحظ منهج الشيعة: ٦٨.

راجع: الإرشاد ١: ١٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٢١: ٧٧/٥، كشف اليقين: ١٥١، إرشاد القلوب ٢: ٦٧،

تأويل الآيات ٢: ١/٨٤٠.



الباب السابع والثمانون

في بيان قتاله عليه السلام في تبوك

[٤٣٠ / ١]. رُوي في كتاب (مصباح الأنوار): عن يونس، عن ابن إسحاق، قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى غزاة تبوك^(١) خلف علي بن أبي طالب عليه السلام وأهله وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف المنافقون وقالوا: ما خلفه رسول الله ﷺ إلا استتقلاً به، فلما سمع علي^(٢) ذلك أخذ سلاحه وخرج إلى النبي ﷺ وهو نازل بالجرف^(٤)، فقال: يا رسول الله، زعم المنافقون أنك إنما خلفتني استتقلاً بي . فقال رسول الله ﷺ: كذبوا ولكنني خلفتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك، ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

فرجع إلى المدينة، ومضى رسول الله ﷺ لسفره .

قال: فكان من أمر الجيش أنه انكسر وانهزم الناس عن رسول الله ﷺ، فنزل جبرئيل وقال: يا نبي الله، إن الله تعالى يقرئك السلام ويُبشرك بالنصر، ويُخبرك

(١) تبوك: موضع بين الحجر وأوّل الشام على أربع مراحل من الحجر (معجم البلدان ٣: ٣٦٥) .

(٢) في المصدر: (ذلك) بدل من: (علي) .

(٣) في المصدر: (رسول الله) .

(٤) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة (معجم البلدان ٢: ١٢٨) .

إن شئت أنزلت الملائكة فيقاتلون، وإن شئت علياً فادعه يأتك، فاختر النبي ﷺ علياً ﷺ، فقال له جبرئيل: أدِرْ وجهك نحو المدينة [يأتك، فأدار الرسول وجهه الكريم نحو المدينة] ونادى: «يا أبا الغوث أدركني، يا عليّ أدركني».

قال سلمان الفارسيّ: وكنت فيمن تخلف مع عليّ ﷺ، فخرج يوماً يُريد الحديفة فمضيت معه فصعد نخلة يُنزل كَرَباً فهو ينثر وأنا أجمع إذ سمعته يقول: لبيك لبيك ها أنا جئتك، ونزل والحزن ظاهرٌ عليه، ودمعُه (١) ينحدر.

فقلت: ما شأنك يا أبا الحسن؟ قال: يا سلمان، انكسر جيش رسول الله ﷺ (٢) وهو يدعوني ويستغيث بي، ثم مضى ﷺ فدخل منزل فاطمة ﷺ وأخبرها وخرج (٣)، وقال: يا سلمان، ضع قدمك موضع (٤) قدمي لا تخرم منه شيئاً.

قال سلمان: فاتبعته حذو النعل بالنعل سبع عشرة خطوة وعايّنت الجيوش والعساكر، فصرخ الإمام صرخة لهب لها الجيشان وتفترقوا، ونزل جبرئيل إلى رسول الله ﷺ وسلّم، فردّ عليه السلام واستبشر به ثم عطف الإمام على الشجعان فانهزم الجمع وولّوا الدُّبر، وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً، وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ أمير المؤمنين ﷺ وسطوته وهمّته وعُلاه.

وأبان الله من معجزه في هذه المواطن بما عجزت عنه جميع الأمم، وكشف من فضله الباهر إتيانه من المدينة شرفها الله إلى تبوك في سبع عشرة خطوة، وسماعه نداء النبي ﷺ على بُعد تلك المسافة وتلبيته من أعظم المعجزات وأدلّ الآيات على عدم نظير له في الأمة كافة، وفضل

(١) في المصدر: (دموعه).

(٢) في المصدر: (قال: جيش رسول الله قد انكسر).

(٣) في المصدر: (فافرغ لأمه... [كلمتان غير مقروئتين]).

(٤) في المصدر: (مكان).

أمير المؤمنين ومعجزه عَجَزَ الأنام عن حصرهما وتعدادهما، وتحير الألباب لباهر علمه، وتضييق الطروس^(١) عن فائض معجزه وفهمه إذ آياته في الأقطار ظاهرة، ومعجزاته على ألسن الخلق جارية، وأسرار علومه في الآفاق سائرة، وبيّنات أفعاله وأقواله بين الناس^(٢) على سائر طبقاتهم دائرة^(٣)، واختلاف اعتقاداتهم فكلُّ لديه شَعْفٌ، وكلُّ قلب نحوه منصرفٌ، إلا أن يكون الطينة غير حُرّة، والنطفة غير زكية، والقلب غير سليم، والمنشأ غير كريم، والسعادة غير سابقة، فاستولى عليه الشيطان فكان من الغاوين.^(٤)

(١) الطروس جمع طرس، الصحيفة (الصحاح ٣: ٩٤٣).

(٢) في المصدر: (الأناسي دائرة).

(٣) قوله: (دائرة) ليس في المصدر.

(٤) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٥٨ (مخطوط).

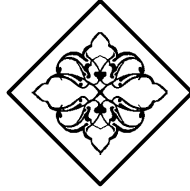
وراجع: درر المطالب: ٢٢٩ / ١٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٩ / ٣٥٤.

وقد روى القطعة الأولى من الحديث كثير من المؤرخين والمحدثين، راجع: فضائل الصحابة ٥: ٢٢،

تاريخ الطبري ٢: ٣٦٨، السيرة النبوية لابن هشام ٤: ٩٤٦، تاريخ مدينة دمشق ٢: ٣١، تاريخ الإسلام

٢: ٦٣١، البداية والنهاية ٥: ١١، السيرة النبوية لابن كثير ٤: ١٢، سبل الهدى والرشاد ٥: ٤٤١، الكامل في

التاريخ ١: ٦٣٦.



الباب الثامن والثمانون

في بيان محاربته عليه السلام مع الجنّ

في غزاة بني المصطلق

[٤٣١ / ١]. رُوي في كتاب (عيون صحاح الأخبار): عن محمد بن أبي السري التميمي، عن أحمد بن الفرّج، عن الحسن بن موسى النهدي، عن أبيه، عن وبرة بن الحارث، عن عبد الله بن العباس، قال: لما خرج النبي ﷺ إلى غزاة بني المصطلق جنّب عن الطريق وأدركه الليل بقرب وادٍ وعِر، فلمّا كان آخر الليل هبط عليه ^(١) جبرئيل عليه السلام يخبره أنّ طائفة من الجنّ الكفّار قد استبطنوا الوادي يريدون كيدَه وإيقاع الشرِّ بأصحابه عند سلوكهم الوادي.

فدعا ﷺ بأمر المؤمنين عليه السلام وقال له: اذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله تعالى من الجنّ من يريد كيدك ^(٢) فادفعه بالقوّة التي أعطاك الله تعالى وتحصّن منهم بأسماء الله تعالى التي خصّك بها، وأنفذ معه مائة رجل وقال لهم: كونوا معه وامتلوا أمره.

فتوجّه عليّ عليه السلام إلى الوادي، فلمّا قارب شفيره أمر المائة الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئاً حتّى يأذن لهم، ثمّ تقدّم فوقف على شفير الوادي وتعوّذ بالله تعالى من أعدائه وسمّى الله عزّ اسمه وأوماً إلى الذين اتّبعوه

(١) قوله: (عليه) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (يريدك).

أن يقربوا، فكان بينهم وبينه فُرجةٌ مسافتها غلوة^(١)، ثمّ رام الهبوط إلى الوادي فاعترضته ريح عاصف كاد أن يقع القوم على وجوههم لشدّتها ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول ما لحقهم، فصاح أمير المؤمنين عليه السلام: أنا عليّ بن أبي طالب، أنا ابن عبد المطّلب، أنا وصيّ رسول الله وابن عمّه، اثبتوا إن شئتم .

فظهر للقوم أشخاص على صورة الزُطّ^(٢) [تخيل] في أيديهم شُعل النار قد اطمأنوا بجنّبات الوادي، فتوغّل عليه السلام بطن الوادي وهو يتلو القرآن ويومئ بسيفه يميناً وشمالاً، فما لبثت الأشخاص حتّى صاروا كالدخان الأسود، وكبّر أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ صعد من حيث هبط، فقام معه القوم الذين اتّبعوه حتّى أسفر الموضوع عمّا اعتراه من الظلمة .

فقال له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: ما لقيت يا أبا الحسن؟ فلقد كدنا أن نهلك خوفاً وأشفقنا عليك أكثر ممّا لحقنا .

فقال عليه السلام [لهم]: لمّا تراءى [الي] العدو جهرت فيهم بأسماء الله عزّ وجلّ فتضاءلوا وعلمت ما حلّ بهم من الجزع، فتوغّلت الوادي غير خائف منهم، ولو بقوا على هيئاتهم لأتيت على أنفسهم، وقد كفى الله المؤمنين كيدهم وكفى الله^(٣) المؤمنين شرّهم، وستسبقني بقيّتهم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فيؤمنون به .

ثمّ انصرف عليه السلام [بمن معه] إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبره [الخبر] فسُرّي عنه ما كان يجده ودعا له بخير، وقال: يا عليّ، قد سبقك إليّ^(٤) من أخافه الله بك فأسلم وقبلت إسلامه . ثمّ ارتحل المسلمون حتّى قطعوا الوادي [منهم غير خائفين]^(٥) .

(١) الغلوة: المسافة التي يبلغها السهم عند رميه (مجمّل اللغة ٣: ٦٨٣).

(٢) الزُطّ: جبل من الناس، الواحد زُطّيّ (الصّحاح ٣: ١١٢٩).

(٣) لفظ الجلالة ليس في المصدر .

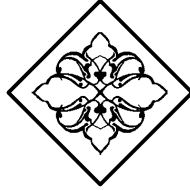
(٤) قوله: (إليّ) ليس في المصدر .

(٥) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٤٧ (مخطوط).

[٤٣٢ / ٢] . وروي في كتاب (نوادير الأخبار) مرفوعاً إلى المقداد بن الأسود، قال: أتيت إلى مولاي أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال لي: اتتني بسيفي، فجئت به ثم وضعه على ركبتيه ثم ارتفع في الهواء وأنا أنظر إليه حتى غاب عني، فلما قرب الظهر إذا هو نازل كما صعد وسيفه يقطر دماً، فقلت: يا وليّ الله، أين كنت؟ فقال: إنّ نفوساً في الملاء الأعلى اختصمت فصعدت فطهرتها . فقلت: يا أمير المؤمنين، وأمر الملاء الأعلى إليك؟! فقال: يا بن الأسود، أنا حجّة الله على جميع خلقه، وما في السماء من ملك يطير ولا سائر يسير ولا تخطو قدم عن قدم إلا بإذني^(١) .

أما علمت أنّ العالم عبارة عن السماوات والأرض وما فيهما وما بينهما، والملائكة سكّان السماء، والجنّ الطيّارة سكّان الهواء، وسكّان وجه الأرض الآدميون، وسكّان بطون الأرض المتمردون من الشياطين، فاخصمت طائفتان من الجنّ في الهواء فطهرهم أمير المؤمنين عليه السلام لأنّه الوليّ الأمين .

➔ وراجع: الإرشاد ١: ٣٣٩، الخرائج والجرائح ١: ٢٠٣ / ٤٧، إعلام الوري ١: ٣٥٢ - ٣٥٣ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٣ / ٨٤، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٨، وعن الإرشاد وإعلام الوري في مدينة المعاجز ٢: ٦٤ / ٤٠١، وعن الإرشاد والخرائج والمناقب في بحار الأنوار ٣٩: ١٧٥ / ١٨ وعن الإرشاد وإعلام الوري في بحار الأنوار ٦٣: ٨٦ / ٤٢، السيرة الحليّة ٢: ٦٢٨ .
(١) لم نعر عليه في كتب النوادر الموجودة ولكن جاء في مشارق أنوار اليقين: ٣٤٣ .



الباب التاسع والثمانون

في بيان قتاله عليه السلام
في بلاد العمان مع الجَلندي

[٤٣٣ / ١] . رُوي عن عمّار بن ياسر أنه قال: إنَّ النبيَّ ﷺ أرسل أمير المؤمنين ﷺ إلى بلاد العمّان يقاتل الجَلنديّ، فكان بينهما حرب عظيمة، فقال الجَلنديّ لغلامه المعروف بالكنديّ: إن أتيتني بصاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء أسيراً أو عفيراً فابنتي التي لم أنعم بها لأولاد الملوك أزوّجك إيّاها.

فركب الكنديّ فيلاً أبيض ومعه ثلاثون فيلاً وحمل على المسلمين، فنزل أمير المؤمنين ﷺ عن البغلة وكشف رأسه فأشرفت الفلاة منه، ثمّ دنا من الفيّلة وكلمها بكلام لم نفهمه، فانقلب منها تسعة وعشرون فيلاً تقاتل المشركين حتّى أدخلتهم باب عمّان ثمّ رجعت قائلةً: يا عليّ، نعرف كلنا محمّداً ونؤمن برّبّه، إلّا الفيّل الأبيض، فزقق الإمام فيه فوقف، فضربه ورمى برأسه وأخذ الكنديّ من ظهره.

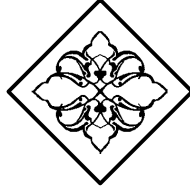
فأخبر جبرئيل النبيّ ﷺ فصعد على السور وقال: يا عليّ، هبّ لي، فخلّى سبيل الكنديّ عند ذلك، فقال الكنديّ: ما حملك على إطلاقي؟

فقال: انظر، فكشف الله له عن بصره فرأى النبيّ ﷺ على سور المدينة في أصحابه وبينهما مسيرة أربعين يوماً، فأسلم الكنديّ عند ذلك، وقتل أمير المؤمنين الجَلنديّ وجماعة من عسكره وأسلم الباقر، وسلّم الحصن

٣٦٦ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

للكنديّ وزوجه ابنة الجلنديّ^(١).

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٢: ١٣٩ وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٧٨ / ٢٨٢ وبحار الأنوار ٤١: ٧٧ / ٨، الصراط المستقيم ١: ٩٧.



الباب التسعون

في بيان قتاله عليه السلام
لأهل الجمل وهم الناكثون

[٤٣٤ / ١]. روى الخوارزمي في (مناقبه): عن جعفر بن سليمان^(١)، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: ذكر رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام ما يلقي من بعده، قال: فبكى عليه السلام وقال: أسألك بحق قرابتي وبحق صحبتي إلا دعوت الله أن يقبضني إليه.

قال: يا عليّ، تسألني أن أدعو الله لأجل مؤجل .
قال: فقال: يا رسول الله، علام أقاتل القوم؟
قال: على الأحداث في الدين^(٢).

[٤٣٥ / ٢]. وروى أبو سعيد التميمي عن عليّ عليه السلام، قال: عهد إلي رسول الله ﷺ أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

فقبل له: يا أمير المؤمنين، من الناكثون؟ قال: أهل الجمل، والمارقون

(١) جعفر بن سليمان الضبيّ البصريّ، ثقة، ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وقال الذهبيّ: من ثقات الشيعة وزهادهم، مات سنة ١٧٨هـ (رجال الطوسي: ١٧٦ / ١٩، تذكرة الحفاظ ١: ٢٤١ / ٢٢٧).

(٢) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٧٥ / ٢١١ وعنه في غاية المرام ٦: ٣٥.
وراجع: شرح الأخبار ١: ٤٠٠ / ٣٤٧، الأمالي للطوسي: ٥٠١ / ٤ وعنه في غاية المرام ٦: ٣٥ وبحار الأنوار ٢٨: ٤٧ / ١١، مناقب آل أبي طالب ٢: ٥١ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٩ / ٦.

٣٧٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

الخوارج، والقاسطون أهل الشام^(١) (٢).

[٤٣٦ / ٣]. وروى عمّار الدهنّي^(٣)، عن سالم بن أبي الجعد^(٤)، قال: ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمّهات المؤمنين، فضحكت عائشة.

فقال: انظري يا حميراء ألا تكوني هي، ثمّ التفت إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال: يا أبا الحسن^(٥)، إن وليت من أمرها شيئاً فافرق بها^(٦).

[٤٣٧ / ٤]. وروى شهر بن حوشب^(٧)، قال: كنت عند أمّ سلمة فسلمّ عليها^(٨) رجل، فقالت له: من أنت؟

(١) هذا الخبر لم يرد في «أ».

(٢) لاحظ المناقب للخوارزمي: ٢١٢/١٧٥.

وراجع: مسند أبي يعلى ١: ٥١٩/٣٩٧، شرح الأخبار ٢: ٦٠٣/٢٨٩، أسد الغابة ٤: ٣٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦٨، البداية والنهاية ٧: ٣٣٨، مجمع الزوائد ٥: ١٨٦، كنز العمال ١١: ٣٢٧/٣١٦٤٩، سبل الهدى والرشاد ١١: ٢٩٠.

(٣) عمّار بن خباب أبو معاوية البجليّ الدهنّي، ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله ﷺ، وقال النجاشي في ترجمة ابنه: وكان أبوه عمّار ثقة في العامّة (رجال النجاشي: ٤١١/١٠٩٦، رجال الطوسي: ٤٣٤/٢٥١).

(٤) سالم بن أبي الجعد الأشجعيّ، مولاهم الكوفيّ، يكنى أبا أسماء، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين والإمام الباقر ﷺ، والبرقيّ في خواصّ أصحاب أمير المؤمنين ﷺ (رجال الطوسي: ٦٦/٩ و١١٤/٧، خلاصة الأفعال: ٣٠٨).

(٥) قوله: (يا أبا الحسن) ليس في المصدر.

(٦) لاحظ المناقب للخوارزمي: ٢١٣/١٧٦.

وراجع: سنن ابن ماجه ٢: ٨٢٧، المستدرک للحاكم ٣: ١١٩، دلائل النبوّة للبيهقيّ ٦: ٤١١، البداية والنهاية ٦: ٢٣٧، سبل الهدى والرشاد ١٠: ١٤٨ و١٥١.

(٧) شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعريّ الشاميّ، ذكره الشيخ ﷺ في أصحاب أمير المؤمنين ﷺ (رجال الطوسي: ٦٨/١٠، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٧٢/١٥١).

(٨) قوله: (عليها) ليس في المصدر.

قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذرّ.

قالت: مرحباً بأبي ثابت، ادخل، فدخل، فرحبت به وقالت: أين طار قلبك حين

طارت القلوب مطايرها؟

قال: مع عليّ بن أبي طالب.

قالت: وُفِّقت، والذي نفس أمّ سلمة بيده لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»، ولقد بعثت ابني عمراً وابن أخي عبد الله بن أبي أمية وأمرتهما أن يقاتلا مع عليّ من قاتله، ولولا أن رسول الله ﷺ أمرنا أن نقرّ في حجالنا^(١) وفي بيوتنا لخرجت حتى أقف في صفّ عليّ ﷺ^(٢).

[٤٣٨ / ٥]. وروى الأصبغ بن نباتة، قال: لما أُصيب زيد بن صوحان يوم الجمل، أتاه عليّ وبه رمق، فوقف عليه فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفتك إلاّ خفيف المؤونة، كثير المعونة. قال: فرفع إليه رأسه فقال: وأنت يرحمك الله فوالله ما عرفتك إلاّ بالله عالماً وبآياته عارفاً، والله ما قاتلت معك من جهلٍ ولكن سمعتُ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: عليّ أمير المؤمنين، أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذولٌ من خذله، ألا وإنّ الحقّ معه يتبعه فميلوا معه^(٣).

(١) الحجلة: بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار، وتجمع على حجال (النهاية ١: ٣٤٦).
(٢) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٧٦ / ٢١٤ وعنه في كشف الغمّة ١: ١٤٦ (عنه في بحار الأنوار ٣٨: ٣٥) وغاية المرام ٥: ٢٨٥.
وراجع: المستدرک للحاكم ٣: ١٢٤، تنبيه الغافلين: ٨٦، فرائد السمطين ١: ١٧٦ وعنه في غاية المرام ٥: ٢٨٢.
(٣) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ١٤٤ - ١٤٥ (مخطوط).

[٤٣٩ / ٦]. وروى أبو ميمون، عن أبي بشير الشيباني، قال: لما قُتل عثمان اختلف الناس إلى عليّ عليه السلام يقولون له: نبايعك، ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والأنصار.

فقال: لا حاجة لي في الإمرة، انظروا إلى من تختارون أكن معكم.

قال: فاختلفوا إليه أربعين ليلة فأبوا عليه إلا أن يكون يفعل، فقالوا: نحن منذ أربعين ليلة ليس أحد يأخذ على سفيهننا.

فقال عليّ: أنا أصلي بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي، وليس أمري دونكم، أترضون بهذا؟

قالوا: نعم.

قال: وليس لي أن أعطي أحداً درهماً دونكم؟

قالوا: نعم.

يقول ذلك لهم ثلاثة أيام، قالوا: نعم.

فقعد عليّ عليه السلام ^(١) على المنبر وبايعه الناس. قال: فنزل فأعطى كل ذي حقّ حقه، فسكن الناس وهدؤوا.

قال: فلم يكن إلا يسيراً حتى دخل عليه طلحة والزبير، فقالا: يا أمير المؤمنين، إن أرضنا أرض شديدة وعيالنا كثيرة ونفقتنا يسيرة ^(٢).

قال عليه السلام: ألم أقل لكم إنني لا أعطي أحداً دون أحد؟ قالوا: بلى.

قال: فأتوا أصحابكم فإن رضوا بذلك أعطيتكم وإلا لم أعطكم دونهم ولو كان عندي شيء أعطيتكم من الذي لي، لو انتظرتم حتى يخرج عطائي أعطيتكم من عطائي.

قالوا: ما نريد من الذي لك شيئاً. وخرجا من عنده فلم يلبثا إلا قليلاً حتى

(١) قوله: (علي عليه السلام) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (كثيرة).

دخلوا عليه، فقالوا: ائذن لنا في العمرة.

قال ﷺ: ما تريدون العمرة ولكن تريدون الغدرة، قالوا: كلاً.

قال: فقد أذنت لكما، اذهبا.

قال: فخرجوا حتى أتوا مكة وكانت أم سلمة وعائشة بمكة، فدخلوا على أم سلمة فقالوا لها وشكوا إليها، ف وقعت فيهما وقالت: أنتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك نهياً شديداً.

[قال:] فخرجوا من عندها حتى أتوا عائشة فقالوا لها مثل ذلك وقالوا: نريد أن تخرجي معنا نقاتل هذا الرجل.

قالت: نعم.

فكتب أمير مكة إلى عليّ ﷺ: أن طلحة والزبير جاء فأخرجنا عائشة ما ندرى إلى أين أخرجوها^(١).

قال: فصعد المنبر فدعا الناس فقال: أنا كنت أعلم بكم فأبيتم.

فقالوا: وما ذلك؟

قال ﷺ: إن طلحة والزبير أتياي فذكرا حالهما، فقلت: ليس عندي شيء، فاستأذناي في العمرة، فقد أخرجنا عائشة إلى البصرة تقاتلكم.

قالوا: نحن معك فمُرنا بأمرك.

قال: إن هؤلاء يجتمعون عليكم وأرضكم شديدة سيروا أنتم إليهم، وكتب إلى أمير الكوفة: يستنفر الناس.

قال: واجتمعوا بالبصرة.

فقال عليّ ﷺ: من يأخذ المصحف فيقول لهم ماذا تقومون؟ تريقون دماءنا ودماءكم؟

(١) في المصدر: (ما ندرى أين خرجوا بها).

فقال رجل: أنا يا أمير المؤمنين .

قال عليه السلام: إنك مقتول .

قال: لا أبالي .

قال: خُذ المصحف .

قال: فذهب إليهم فقتلوه، ثمّ قال من الغد مثل ما قال بالأمس، فقال رجل: أنا،

فقال: إنك مقتول كما قُتِل صاحبك بالأمس .

فقال: لا أبالي، قال: فذهب فقتل ثمّ قُتل آخر كلّ يوم واحد، فقال عليّ عليه السلام: قد

حلّ لكم قتالهم الآن .

قال: ثمّ برز هؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالاً شديداً، قال: وقُتِل طلحة في المعركة

وانهزم أصحاب الجمل .

قال: وعائشة واقفة على بعيرها ليس عندها أحد، فقال عليّ عليه السلام لمحمّد [بن أبي

بكر]: خُذ بزمام بعير أختك، فأتاها، فقالت: من أنت؟

قال: ابن أبيك .

قالت: كلاً .

قال: بلى ولو كرهت .

قال: وقد كان عليّ عليه السلام قبل ذلك قال: أين الزبير؟

قالوا: هو ذا واقف، فأرسل إليه رسولاً: ادنْ منّي حتّى أُخبرك .

قال: وهو في السلاح وعليّ على قباطق وبرنس وسيف وقلنسوة، فقال له

ابنه ^(١) الحسن: يا أمير المؤمنين هو ^(٢) في السلاح وليس عليك إلا ما أرى!

قال له عليه السلام: انتهِ عني ^(٣) .

(١) قوله: (ابنه) ليس في المصدر . (٢) في المصدر: (ذاك) .

(٣) في النسخ: (أنت بدل عني)، وما أثبتناه من المصدر .

قال: فدنا كل واحد [منهما] من الآخر حتى اختلف رؤوس دابتيهما، فقال له عليّ ﷺ: تذكر يوم كنت أنا وأنت في مكان كذا وكذا فمرّ رسول الله ﷺ فقال: لتقاتلنّ هذا وأنت ظالم له .

فقال له الزبير: ذكّرتني ما قد نسيت، فلم أسلّ عليك سيفاً، فأدبر .

فقال له عبد الله ابنه: ما هذا الذي ذكر لك عليّ؟

قال: ذكّرتني شيئاً قد كنت نسيت .

فقال: بعدما أخرجت القوم تتركهم وتذهب؟

[قال أبو بشر:] فردّ عليهم [ما كان في العسكر حتى القدر].

وروي أنّ ابنه عبد الله وبّخه بتركه القتال وقال له: لعلك رأيت الموت الأحمر تحت رايات عليّ بن أبي طالب، لقد فضحتنا فضيحةً لا نغسل منها رؤوسنا أبداً . فغضب الزبير من ذلك وصاح بفرسه وحمل على أصحاب عليّ ﷺ حملةً منكرة . فقال عليّ ﷺ لأصحابه: فرّجوا له فإنه محرج، فأوسعوا له فشقّ الصفوف حتى خرج منها، ثمّ رجع فشققها ثانية ولم يطعن أحداً ولم يضرب ثمّ رجع إلى ابنه، فقال: هذه حملة جبان؟^(١)

قال: ثمّ مضى الزبير [منفرداً] وتبعه خمسة من الفرسان فحمل عليهم وفرّقهم وفرّق جمعهم ومضى حتى [إذا] صار إلى وادي السباع^(٢) فنزل على قوم من بني تميم، فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعي، فقال: يا أبا عبد الله، كيف تركت الناس؟^(٣)

فقال الزبير: تركتهم والله قد عزموا على القتال ولا أشكّ إلا وقد التقوا .

(١) في المصدر زيادة سطور، فمن أراد فليراجع .

(٢) وادي السباع الذي قتل فيه الزبير بين البصرة ومكة، ووادي السباع من نواحي الكوفة (معجم البلدان ٥: ٣٤٣) .

(٣) في المصدر: (القوم) .

قال: فسكت عنه عمرو بن جرموز وأمر له بطعام وشيء من لبن، فأكل الزبير وشرب ثم قام فصلّى وأخذ مضجعه، فلمّا علم ابن جرموز أنّ الزبير قد نام وثب عليه فضربه بسيفه ضربة على أمّ رأسه فقتله^(١).

[٤٤٠ / ٧]. وذكر ابن الصوّاب الأعمش في (فتوحه): أنّ أمير المؤمنين عليّ بن

أبي طالب عليه السلام كتب إلى طلحة والزبير قبل قتال الجمل أخذاً للحجّة عليهما: أمّا بعد، فقد علمتما أنّي لم أرد الناس حتّى أرادوني، ولم أبايعهم حتّى أكرهوني، وأنتما ممّن أراد بيعتي وبايعوا ولم تبايعا لسلطان غالب ولا لعرض^(٢) حاضر، فإن كنتما بايعتما طائعين فتوبا إلى الله وارجعا عمّا أنتما عليه، وإن كنتما بايعتما^(٣) مكرهين فقد جعلتما لي السبيل^(٤) عليكما بإظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية.

وأنت يا زبير فارس قريش، وأنت يا طلحة شيخ المهاجرين، ودفعكما هذا الأمر قبل أن تدخلوا فيه كان^(٥) أوسع لكما من خروجكما منه بعد إقراركما.

وكتب أيضاً^(٦) إلى عائشة:

أمّا بعد، فإنّك خرجت من بيتك عاصيةً لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وآله تطلين أمراً كان عنك موضوعاً، ثمّ تزعمين أنّك تريدان الإصلاح بين المسلمين، فخبّريني

(١) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٧٧/٢١٦ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٣٤٩/٢.

(٢) وراجع مصباح الأنوار ٢: ١٣٤ (مخطوط).

العرض: بفتح فسكون، أو بالتحريك، هو المتاع، وما سوى النقدين من المال ومعناه ولا لطمع في مال حاضر (القاموس المحيط ٢: ٣٣٤).

(٣) قوله: (بايعتما) ليس في المصدر.

(٤) أي الحجّة.

(٥) قوله: (كان) ليس في المصدر.

(٦) قوله: (أيضاً) ليس في المصدر.

ما للنساء وقود العساكر والإصلاح بين الناس؟ وطلبت - كما زعمت - بدم عثمان، وعثمان رجل من بني أمية وأنت امرأة من بني تميم بن مرة، ولعمري (١) إن الذي عرّضك للبلاء وحملك على المعصية لأعظم إليك من قتلة عثمان، وما غضبت حتى أَعْضبت، [ولا هجت حتى هيّجت] فاتَّقِي الله - يا عائشة - وارجعي إلى منزلكِ وأسبلي عليكِ ستركِ، والسلام.

ورُوي أنه ﷺ راسلهم مرة بعد أخرى ليكفّوا عن الحرب، وحمل زيد بن صوحان وعبد الله بن عباس رسالته إليهم، فلما لم يجيبوا إلى ذلك، فجمع ﷺ من تابعه من الناس من أهل بيعته فخطبهم، فقال:

أيّها الناس، إنّي قد تأتيت هؤلاء القوم [وراقبتهم] وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم يستجيبوا، وقد بعثوا إليّ أن ابرز إلى الطعان واثبت للجلاد، وقد كنت ما أهددُ بالحروب ولا أدعى إليها فأعجز (٢)، ولعمري لئن أبرقوا وأرعدوا فقد عرفوني ورأوا نكايتي [القارة]، أنا أبو الحسن الذي فلتتُ حدّهم، وفرقت جماعتهم، فبذلك القلب ألقى عدوّي وأنا على بيّنة من ربّي لما وعدني من النصر والظفر، وإنّي لعلّى غير شبهة من أمري. ألا إنّ الموت لا يفوته المقيم، ولا يعجزه الهارب، ومن لم يُقتل يمّت، وإنّ أفضل الموت القتل، والذي نفس عليّ بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة علي الفراش.

ثمّ رفع يده إلى السماء وهو يقول:

اللهمّ إنّ طلحة بن عبيد الله أعطاني صفقة يمينه طائعاً ثمّ نكث بيعتي، اللهمّ فعاجله ولا تمهله. اللهمّ وإنّ الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوّي ونصب الحرب لي وهو يعلم أنّه ظالمٌ لي فاكفنيه كيف شئت وأنى شئت.

(١) في المصدر: (ولعمرك الله).

(٢) في المصدر: (وقد أنصف من رامها) بدل من: (فأعجز).

قال: ولمّا تقابل العسكران -عسكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و [عسكر] أصحاب الجمل - جعل أهل البصرة يرمون أصحاب علي عليه السلام بالنبل حتّى عقروا منهم جماعة [فقال الناس: يا أمير المؤمنين إنّه قد عقرنا نبلهم فما انتظارك بالقوم].

فقال علي عليه السلام: اللهمّ إنّي أشهدك أنّي قد أعذرت وأنذرت فكُن لي عليهم من الشاهدين. ثمّ دعا علي عليه السلام بالدرع فأفرغها [عليه] وتقلّد بسيفه واعتم^(١) بعمامته واستوى على بغلة النبي صلى الله عليه وآله.

ثمّ دعا بالمصحف فأخذه بيده وقال: أيّها الناس، من يأخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء إلى ما فيه؟ فوثب غلام من مجاشع يقال له: «مسلم» عليه قباء أبيض، فقال: أنا أخذه يا أمير المؤمنين.

فقال له علي عليه السلام: يا فتى، إنّ يدك اليمنى تُقطع فتأخذه باليسرى فتُقطع، ثمّ تُضرب عليه [بالسيف] حتّى تُقتل!

فقال الفتى: لا صبر لي على ذلك يا أمير المؤمنين.

قال: فنادى علي عليه السلام ثانية والمصحف في يده، فقام إليه ذلك الفتى وقال: أنا أخذه يا أمير المؤمنين، فأعاد عليه مقالته الأولى.

فقال الفتى: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليلٌ في ذات الله تعالى.

ثمّ أخذ الفتى المصحف وانطلق به إليهم، فقال: يا هؤلاء، هذا كتاب بيننا وبينكم، قال: فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها، فأخذ المصحف بشماله، فُقطعت [شماله]، فاحتضن المصحف بصدره فُضرب عليه حتّى قُتل.

[قال: فنظرت إليه أمّه فرثته بأبيات من الشعر].

(١) في المصدر: (واعتجز).

قال: ثم دفع عليّ ﷺ رايته إلى ولده^(١) محمد بن الحنفية وقال له: تقدّم يا بني، فتقدّم محمد ثم وقف بالراية لا يبرح بها، فصاح به عليّ ﷺ: اقتحم لا أم لك، فحمل محمد بالراية فطعن بها في أصحاب الجمل طعناً منكراً وعليّ ﷺ ينظر فأعجبه ما رأى من فعالة فجعل يقول:

اطعن بها طعن أبيك تُحمد لا خير في الحرب إذا لم تُوقد

قال: فقاتل محمد بن الحنفية بالنشابة^(٢) ساعة ثم رجع، وضرب عليّ ﷺ بيده إلى سيفه فأستله ثم حمل على القوم فضرب فيهم يميناً وشمالاً ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته، فقال له أصحابه: نحن نكفيك ذلك يا أمير المؤمنين، فلم يجب أحداً حتى سواه، ثم حمل ثانية حتى اختلط فيهم فجعل يضرب فيهم قدماً يميناً وشمالاً^(٣) حتى انحنى سيفه أيضاً كذلك^(٤)، ثم رجع إلى أصحابه ووقف يسوي [السيف] بركبته وهو يقول: والله ما أريد بذلك إلا وجه الله والدار الآخرة، ثم التفت إلى ابنه محمد بن الحنفية وقال: هكذا فاصنع يا بني إن كنت صانعاً^(٥).

ثم تقدّم رجل من أصحاب الجمل يقال له: «عبد الله بن يبربي» يطلب المبارزة^(٦) ويرتجز ويقول:

يا ربّ إني طالبُ أبا الحسن ذاك الذي يُعرف حقاً بالفتن
ذاك الذي نطلبه على الإحن ونقضه شريعةً من السنن

(١) في المصدر: (ابنه).

(٢) في المصدر: (فقاتل بالراية محمد بن الحنفية).

(٣) قوله: (يميناً وشمالاً) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (أيضاً كذلك) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (إن كنت صانعاً) ليس في المصدر.

(٦) قوله: (يطلب المبارزة) ليس في المصدر.

قال: فخرج إليه عليّ ؑ وهو يقول:

إن كنت تبغي أن ترى أبا الحسن وكنت ترميه بإيثار الفتنة
فاليوم تلقاه ملياً فاعلمن بالضرب والطعن عليماً بالسنن

[قال:] ثم شدّ [عليه] عليّ ؑ بالسيف فضربه ضربة هتك بها عاتقه فسقط

قتيلاً، فوقف عليه عليّ ؑ فقال: قد رأيت أبا الحسن فكيف رأيتة؟

ثم^(١) خرج أخو عبد الله بن يربيع وهو يرتجز ويقول:

[أضربكم ولو أرى عليّاً عـمّمته أبيض مشرفياً
وأسمرأ عنظناً خطياً أبكي عليه الولد الوليّاً]

قال فخرج إليه عليّ ؑ متنكراً وهو يقول:

يا طالباً في حربه عليّاً يـمـنـحه أبيض مشرفياً
اثبت لتلقاه بها عليّاً مهذباً سميدعاً كميّاً

قال: ثم حمل عليه عليّ ؑ فضربه ضربة على وجهه فرمى بنصف رأسه، وانصرف عليّ إلى أصحابه، فصاح به صائح من ورائه، فالتفت فإذا بعبد الله بن خلف الخزاعي وهو صاحب منزل عائشة بالبصرة، فلمّا رآه عليّ عرفه فناداه: ما تشاء يا بن خلف؟

قال: هل لك في المبارزة؟

فقال عليّ ؑ: ما أكره ذلك ولكنني ويحك يا بن خلف ما راحتك في القتل وقد

علمت من أنا؟

فقال عبد الله بن خلف: ذرني من بذحك يا بن أبي طالب وادن مني لترى أينما

يقتل صاحبه، فثنى إليه عليّ ؑ عنان فرسه، قال: والتقى للضراب فبدره عبد الله

(١) في المصدر: (قال).

ابن خلف بضربة دفعها عليّ ﷺ بحجفته ثم ضربه ضربةً رمى بيمينه، ثم ثنّاه بأخرى فأطار قحف رأسه .

ثمّ جال الأشرار بين الصّفيين وقتل من شجعان أهل الجمل جماعة واحداً بعد واحد مبارزة، وكذلك عمّار بن ياسر ﷺ ومحمّد بن أبي بكر، واشتبكت الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتالاً شديداً لم يُسمع بمثله، وقُطعت على خِطام الجمل ثمانٍ وتسعون يداً، وصار اليهودج كأنه القنفذ بما فيه من النبل والسهام، واحمرّت الأرض بالدماء، وعُقر الجمل من ورائه فعبج ورغا، فقال عليّ ﷺ: عرقبوه^(١) فإنّه شيطانٌ. ثمّ التفت إلى محمّد بن أبي بكر ﷺ فقال له: انظر إذا عُرِقبَ الجمل فأدرك أختك فوارها وقد عُرِقبَ الجمل فوق لجنبه وضرب بجرانه الأرض ورغا رغاء شديداً.

وبادر عمّار بن ياسر ﷺ فقطع أنساع^(٢) اليهودج بسيفه، وأقبل عليّ ﷺ على بغلة رسول الله ﷺ ففرع اليهودج برمحه ثمّ قال: يا عائشة، هكذا أمرك رسول الله ﷺ؟ فقالت عائشة: يا أبا الحسن، ظفرت فأحسِن، وملكيت فأسجِح^(٣). ثمّ قال عليّ ﷺ لمحمّد بن أبي بكر: شأنك بأختك فلا يدنُ أحدٌ إليها^(٤) سواك، فأدخل محمّد يده فاحتضنها ثمّ قال لها: أصابك شيءٌ؟

قالت: لا ولكن من أنت ويحك فقد مسست منّي ما لا يحلّ لك؟ فقال محمّد: اسكتي فأنا محمّد أخوك فعلتِ بنفسك ما فعلت وعصيتِ ربّك وهتكتِ سترك وأبحتِ حرمتك وتعرّضتِ للقتل، ثمّ أدخلها البصرة وأنزلها في دار عبد الله بن خلف الخزاعي .

(١) عرقب الدابة: قطع عرقوبها، وهو في رجلها بمنزلة الركبة في يدها (الصحاح ١: ١٨٠).

(٢) النسع: سير مضمفور يجعل زماماً للبعير وغيره (مجمع البحرين ٤: ٣٩٧).

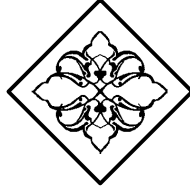
(٣) الإسجاح: حسن العفو (الصحاح ١: ٣٧٢).

(٤) قوله: (إليها) ليس في المصدر.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في ذمّ البصرة وأهلها^(١):
كنتم جُندَ المرأة وحزبها، وأتباع البهيمة؛ رغا فأجبتم، وعقرَ فهربتم، أخلاقكم
دفاق، وعهدكم شِقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زُعاق، المقيم بين أظهركم مُرتَهَنٌ
بذنبه، والشاخص عنكم متدارك برحمةٍ من ربّه^(٢).

فهذا آخر ما أوردته في وقعة الجمل في هذا الكتاب، وصلى على خير من
أوتي الحكمة وفصل الخطاب بعون الملك الوهاب .

(١) في المصدر: (قال عليه السلام): ومن كلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في ذمّ البصرة وأهلها).
(٢) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ١٨٣ / ٢٢٣ عن كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٢: ٤٦٥، وعن
المناقب في كشف الغمّة ١: ٢٣٩، شرح نهج البلاغة الحديديّ ١٧: ١٣١، مطالب السؤول: ٢١٢.



الباب المادي والتسعون

في بيان قتاله عليه السلام
لأهل الشام وهم القاسطون

وهذه الواقعة كانت من أعظم الوقائع والحروب التي تصدّى لها ﷺ بعد النبي ﷺ وأقام فيها ثمانية عشر شهراً .

[١ / ٤٤١] . روى الخوارزمي في (مناقبه): أنّ معاوية أرسل أبا الأعور في ثمانية عشر ألفاً من أهل الشام يحمي الفرات .
قال أبو هاني بن معمر السدوسي - من أصحاب أمير المؤمنين^(١) - كنت حينئذٍ مع الأشر وقد تبين فيه العطش، فقلت لرجل من بني عمي: إنَّ الأمير عطشان .
فقال الرجل: كلَّ هؤلاء عطاش وعندي إداوة^(٢) ماء أمنعه لنفسي أوثره على نفسي .

فتقدّم إلى الأشر فعرض عليه الماء، فقال: لا أشرب حتّى يشرب الناس كلّهم^(٣) .
ودنا أصحاب أبي الأعور يرشقون بالسهام، ثمّ نادى الأشر^(٤): يا معاشرَ الناس صبراً، ثمّ حمل على أصحاب أبي الأعور وبدد الرّماة وقتل منهم سبعة رجال

(١) قوله: (من أصحاب أمير المؤمنين) ليس في المصدر .

(٢) الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها (النهاية ١: ٣٣) .

(٣) قوله: (كلّهم) ليس في المصدر .

(٤) في المصدر: (والأشر ينادي) .

أولهم صالح بن فيروز العكبيّ وكان مشهوراً بشدّة البأس، وقد خرج إلى الأشت^(١) فبرز إليه الأشت^(٢) فشدّ عليه الشاميّ بالرمح فدقّ [ظهره] فقتله .
ثمّ خرج إليه مالك بن أدهم السلاميّ وكان من فرسان أهل الشام^(٣) فشدّ على الأشت^(٤) بالرمح فلمّا رهقه (٤) التوى الأشت^(٤) عن فرسه فإذا هو ببطن فرسه فسار السنان فأخطأه ثمّ استوى الأشت^(٤) على فرسه وشدّ عليه بالرمح أو السيف^(٥)، فضرب الشاميّ فقتله .

ثمّ^(٦) خرج إبراهيم بن وضاح [الجمحيّ] وهو يقول:

هل لك يا أشت^(٧) في برازي [براز ذي غشم وذي اعتزاز
مقاوم لقرنه لزاز^(٧)]

(١) في المصدر زيادة:

يا صاحب الطرف الحصان الأدهم أقدم إذا شئت علينا أقدم
أنا ابن ذي العزّ وذي التكرم سيّدك كلّك فاعلم

(٢) في المصدر زيادة:

أليت لا أرجع حتّى أضربا بسيفي المصقول ضرباً معجبا
أنا ابن خير مذحج مركبا من خيرها نفساً وأمّاً وأبا

(٣) في المصدر زيادة:

إنّي منحت صالحاً سنانيا أجبته بالرمح إذ دعانيا
لفارس أمنحه طعانيا

(٤) رهق فلان فلاناً: تبعه فقارب أن يلحقه (لسان العرب ١٠: ١٢٩).

(٥) في المصدر زيادة:

خانك رمح لم يكن خوّانا وكان قدماً يقتل الفرسانا
بوّاته لخير ذي قحطانا لفارس يحترم الأقرانا
أشت^(٧) لا ذعلاً ولا جبانا

(٦) في المصدر زيادة سطور.

(٧) اللّزاز: الشديد الخصومة، اللزوم لما طالب، ويقال أيضاً: لزه لزازاً: طعنه (الصحاح ٣: ٨٩٤).

فخرج إليه الأشتر وهو يقول:

نعم نعم أطلبه شديداً معي حسام يقسم الحديداً
[يترك هامات العدى حصيداً]

فقتل الشاميّ .

ثمّ خرج إليه زامل بن عتيك الحزاميّ وهو من أصحاب الألوية^(١)، وطعن الأشتر موضع الجوشن فصرعه ولم يصب منه مقتلاً، [بل صرعه إلى الأرض] ثمّ شدّ عليه الأشتر فكشف قوائم فرسه وهو يقول:

لا يدّ من قتليّ أو من قتليكا قتلتُ منكم خمسةً من قبلكا
وكلّهم كانوا حماةً مثلكا

وقتل الشاميّ .

ثمّ خرج إليه الأجلح بن منصور الكنديّ - وكان من أعلام العرب وفرسانها - فلما استقبله الأشتر كره لقاءه واستحيا أن يرجع عنه، فخرج إليه [الأجلح] ^(٢) فشدّ عليه الأشتر ^(٣) فضرب الأجلح فقتله .

ثمّ خرج إليه محمّد بن روضة الجمحيّ وهو يضرب في أهل العراق ضرباً

(١) في المصدر زيادة: وهو ينشد ويقول:

هل لك في طعن غلامٍ محربٍ يحمل رمحاً مستقيم الثعلبِ
ليس بحَيّادٍ ولا مغلِبِ

(٢) في المصدر زيادة:

إذا دعاني القرن لم أعولِ أمشي إليه بحسام مصقلِ
مشياً رويداً غير ما مستعجلِ يخترم الآخر بعد الأوّلِ

(٣) في المصدر زيادة:

بليت بالأشتر ذاك المذحجيّ بفارس في حلق مدججِ
كالليث ليث الغابة المهيجِ إذا دعاه القرن لم يعرّجِ

مُنْكَرًا^(١)، فبرز إليه الأشر فقتله .

[ثمّ حمل الأشعث] وقتل الأشعث من أهل الشام خمسة ثمّ إنّ الأشعث حمل وقال للأشتر: أقحم الخيل وحسر^(٢) عن رأسه وقال: يا أهل الشام خلّوا عن الماء، فقال أبو الأعور: لا والله حتّى تأخذنا وإياكم السيوف^(٣)، وأقحم الأشتر في الفرات خيله فوقف على الشطّ وهو يقول للرجالة: املاؤا القرب، فملئوها وانصرفوا، ووقف هو مكانه^(٤).

ووجّه أبو الأعور إلى معاوية رسولاً وأعلمه بخبر الماء، فعظّم على معاوية ذلك وقال لعمر بن العاص: سر إلى أبي الأعور مدداً.

قال عمرو بن العاص: وما ينفع مددي وقد أخذوا الماء .

وإنّما أنفذه معاوية لدهائه وخدعه وألحّ عليه حتّى خرج عمرو إلى أبي الأعور ومعه ثلاثة آلاف رجل، فلمّا لحق عمرو بصاحبه قال الأشتر: جاءهم مددٌ ولكن يا أصحابي أبشروا فإنّنا على الحقّ والباطل زاهق .

واستأمن رجل منهم إلى الأشتر، فقال له الأشتر: من صاحب المدد؟

قال: هو عمرو بن العاص، فنظر الأشتر إليه وقد كان لبس فوق درعه خفتاناً^(٥) أحمر وهو شاهر سيفه .

[فقال له الأشتر: ويلك يا ابن العاص أهرب إلى الصياصي^(٦)] ثمّ حمل الأشتر

(١) في المصدر زيادة: وهو ينشد ويقول:

يا ساكني الكوفة يا أهل الفتى يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن

أورث قلبي ففده طول الحزن

(٢) حسر: كشف، والمراد: أنّه جرّد رأسه (الصحاح ٢: ٦٢٩).

(٣ و ٤) في المصدر زيادة سطور.

(٥) خفتان: ضرب من الثياب، فارسيّة.

(٦) الصياصي: جمع الصيصية: كلّ ما يمتنع به (لسان العرب ١٤: ٤٧٤).

على عمرو فاتّقه بالحُجفة^(١) وانهزم عمرو وزعق أصحاب أبي الأعور جميعاً فأخذوا في الحرب.

ثم حمل الأشعث بن قيس [عليهم] في ستّة آلاف رجل [جامّين]^(٢) مستريحين واشتدّت المناجزة والمكافحة، وأرسل الأشتر إلى أبي الأعور أن ابرز إليّ، فبرز إليه لكثرة ما دعاه الأشتر إليه وعليه درع مذهبه وبيضة^(٣) عادية فوقفا وتحدّثا وخمدت الأصوات.

فقال له الأشتر: أتعرفني يا أبا الأعور؟ كم مرّة دعوتك أن تبرز إليّ فالآن برزت إليّ؟ فلاوردتْك حياض الموت ولأذيقنّك ما كنت تهرب منه.

قال: أتهدّدني؟ فأنا قاتل الشجعان ومُبيد الأقران.

قال الأشتر: فابرز إليّ لترى صولة الرجال.

فتقهقرا ليحمل كلّ واحد [منهما] على صاحبه، وعمرو ينظر إليهما، فحمل الأشتر عليه فضربه على بيضته فقطع أنف البيضة ووقع السيف في وجسته فدمي وجهه، وهرب أبو الأعور وحمل الأشعث وانهزم عسكر أبي الأعور وعمرو ابن العاص^(٤).

[٤٤٢ / ٢]. ورؤي أنّ الأشتر كان يخطب ويقول: اثبتوا في مواضعكم وأقيموا

صفوفكم، فلمّا كتّب الكتائب ورّتّب الصفوف أقبل بوجهه على أصحابه^(٥)

(١) الحُجفة: الترس من جلد بلا خشب (الصحاح ٤: ١٣٤١).

(٢) جامّين: من جمّ القوم: استراحوا.

(٣) البيضة: الخوذة (لسان العرب ١٢: ٦١١).

(٤) في المصدر زيادة: قال ﷺ: يقال زعق به: صاح صيحة. قال أبو هاني بن معمر: رأيت أعرابياً يخوض في الماء وهو يقال:

أيعطش القوم وفينا الأشعثُ وأشتر الخيرات ليث يلهثُ

(٥) في المصدر: (علينا).

فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه محمّد عليه السلام (١) ثمّ قال:

أمّا بعد، فقد كان سابقاً في علم الله تعالى اجتماعنا في هذه الواقعة (٢) من الأرض لآجال اقتربت، وأمورٍ تصرّفت، وآمالٍ تصرّمت، يسوسنا سيّد الأوصياء، ويرأسنا ابن عمّ خير الأنبياء، وإمامنا المؤيّد بنصر الله من السماء، وسيف من سيوف الله، ورئيسهم معاوية (٣) ابن آكلة الأكباد يسوقهم إلى النار والشقاء، فنحن نرجو الثواب وهم ينتظرون العقاب، فإذا حمى الوطيس وجبّ الرئيس وثار القتال وطاب العتاب والملام، والتفت حلقتنا البطلان وتقصّف المران، جالت الخيل بالأبطال، وبلغت النفوس الآجال، ولا تُسمع إلا غماغم الفرسان وهماهم الشجعان كان الله وليّنا وعليّ إمامنا والنصر لواءنا.

أيّها الناس، غُضّوا الأبصار، وعُضّوا على النواجذ والأضراس، فإنّها أشدّ لشرف (٤) الرأس، واستقبلوا القوم بهامكم وخذوا قوائم سيوفكم بأيمانكم، واطعنوا الشرسوف (٥) الأيسر فإنه مقتلٌ، وشُدّوا شدّة قوم موتورين بدينهم ودماء إخوانهم، حنقين (٦) على عدوّهم، قد وطّنا على الموت أنفسهم لئلاّ تُسبّقوا بثارٍ ولا تلحقوا في الآخرة بنا، واعلموا أنّ الفرار من الزحف مسبّة وفيه الخزي والمذمة إلى يوم القيامة، والوقوف محمّدة والحمد أفضل من الذمّ أعاننا الله وإياكم على طاعته وأتباع مرضاته، ونصر أوليائه وقهر أعدائه إنّه خير معينٍ.

قال الراوي: ثمّ إنّه (٧) لمّا انهزم أبو الأعور وأصحابه ونزلت مقدّمة عليّ بن

(١) قوله: (محمّد عليه السلام) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (البقعة).

(٣) قوله: (معاوية) ليس في المصدر. (٤) في المصدر: (لشؤون).

(٥) الشرسوف: مقاط الأضلاع وهي أطرافها التي تشرف على البطن (الصحاح ٤: ١٣٨١).

(٦) الحنق بفتح الحاء والنون: الغيظ (الصحاح ٤: ١٤٦٥).

(٧) قوله: (إنّه) ليس في المصدر.

أبي طالب ﷺ مشرعة الفرات، أخبر الأشعث علياً بذلك، فنهض معه عسكره ونزل عند مقدّمته . ثم قال معاوية لعمرؤ: ما ظنّك بعليّ، أيمنعنا الماء؟ قال عمرو: إنّه لا يستحلّ منك ما استحلتته منه (١).

ثم إنّ معاوية أرسل إلى أمير المؤمنين ﷺ اثني عشر رجلاً في طلب الماء فأتوا علياً ﷺ فخرج [عليّ] ﷺ وعليه رداء رسول الله ﷺ ونصب له كرسيّ، فجلس عليه ثم تكلم عليه من الشاميّين حوشب وقال: ملكت فأسجج، وعد علينا بالماء، واعدّ عمّا سلف من معاوية .

وقال رجل من الشاميّين اسمه مقاتل بن زيد العكّيّ: يا أمير المؤمنين وإمام المسلمين وابن عمّ رسول ربّ العالمين، إنّ معاوية يعتلّ بدم عثمان والله ما يطلب بذلك إلاّ الملك والسلطان، والله يعلم أنّي أحبّك وإن كنت من أهل الشام، والله لأرجع إلى معاوية بل أخدمك وأكون أوّل مُبارزٍ عسى أن أقتل بين يديك فإنّ القتل في طاعتك شهادة .

ثم أمير المؤمنين ﷺ حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وصلى على رسوله محمّد وآله الطيّبين، ثمّ قال:

معاشرَ الناس، أنا أخو رسول الله ﷺ ووصيّهُ ووارث علمه، خصّني وحباني بوصيّته، واختارني من بينهم، وزوّجني ابنته بعدما خطبها عدّة من

(١) في المصدر زيادة: وقال له معاوية قولاً أغضبه، فأنشأ عمرو يقول:

أمّرتك أمراً فسخّفته	وخالفني ابن أبي سرحة
فكيف رأيت كباش العراق	ألم ينطحوا جمعنا نطحة
أظنّ لها اليوم ما بعدها	وميعاد ما بيننا صبحه
فإنّ ينطحونا غدّاً مثلها	نكنن كالزبير أو طلحة
وإنّ أخروها إلى مثلها	فقد قدموا الخبط والنفحة
وقد شرب القوم ماء الفرات	وقلّدك الأشعث الفضة

الصحابة^(١) فلم يُزوّجهم وإنما زوّجنيها بأمر ربّه تعالى فوهب الله تعالى^(٢) لي منها ذريرة طيبة؛ فمن أعطي مثل ما أعطيت!؟

أنا الذي عمّي سيّد الشهداء، وأخي جعفر^(٣) يطير مع الملائكة حيث يشاء بجناحين مُكَلَّلين بالدرّ والياقوت، أنا صاحب الدعوات، أنا صاحب النقمات، أنا صاحب الآيات العجيبات، [أنا قرن من حديد، أنا أبداً جديد]، أنا أبو الأرامل واليتامى، وأنا مبير الجبارين وكهف المتّقين وسيّد الوصيّين وأمير المؤمنين وحبل الله المتين والكهف الحصين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم، قولوا لمعاوية ليشرّب وليستق دوابّه لا يمنعّه مانع ولا يحول بينه وبين الماء حائل^(٤).

[٤٤٣ / ٣]. ورؤي أنّ حُرَيْثاً مولى معاوية كان شجاعاً بطلاً يعدّه معاوية لكلّ شديدة وقد أبلى في فتح عسقلان وقتل عدّة من الشجعان وكان يركب فرس معاوية ويلبس لباسه وسلاحه ويظنّ الناس أنّه معاوية، وكان الشقيّ يتمنّى مبارزة أمير المؤمنين عليه السلام وكان معاوية ينهاه عن مبارزته ضنّاً به، وقال في اليوم الثالث من حروب صِفِّين لمعاوية: إن أنا قتلت عليّاً أتقلّدني ولاية الطبرية؟ قال معاوية: لا تُبارز عليّاً وعليك بالأشتر فإن أنت قتلته فقد كفيت وأغنيت، فأما عليّ فلا تُبارزه فإنّ لي نايتين: أحدهما أنت والآخر عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وإن فُجعت بك لم أجد بدلاً منك فجانب عليّاً.

فسمع بذلك عمرو بن العاص فخلا بحُرَيْث وقال له: أنت لو كنت قرشياً ما نهك معاوية عن مبارزة عليّ ولأحبّ أن تُقتل عليّاً وتُريحه منه ولكنّه يكره أن

(١) قوله: (من الصحابة) ليس في المصدر.

(٢) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

(٣) قوله: (جعفر) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (بينه وبينه).

يقتل ابن عمّه مولاة، فإن وجدت فرصة فافتحم فإنّ حظّها لك .

فلمّا خرج عليّ ﷺ أمام الخيل فبرز^(١) له حُرَيْث فحمل عليه عليّ ﷺ

وهو يقول:

أنا عليّ وابن عبد المطلب نحن وبیت الله أولى بالكتب

منا النبيّ المصطفى غير الكذب أهل اللّواء والمقام والحجب

نحن نصرناه على جلّ العرب أيّها العبد الغرير^(٢) المنتدب

اثبت لنا يا أيّها الكلب الكلب

فقيل له: يا أمير المؤمنين، تبرز إلى هذا الكلب؟

قال: والله إنّه لأعظم عناء عندي^(٣) من معاوية، فضربه على رأسه فسقط قتيلاً

على هامته، فجزع عليه معاوية جزعاً شديداً وقال: يا عمرو، ما أنصفته حين أمرته

بأمرٍ كرهته لنفسك^(٤).

[٤٤٤ / ٤]. ورؤي أنّ الأشر خرج في اليوم السادس من حروب صيفين

وهو يقول:

[في كلّ يوم هامتي موقرة] يا ربّ جنبني سبيل الفجرة

(١) في المصدر: (انبرأ).

(٢) الغرير: المخدوع (الصحاح ٢: ٧٦٨).

(٣) قوله: (عندي) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر زيادة: وأنشأ معاوية يقول:

بأنّ عليّاً للفوارس قاهرٌ
من الناس إلاّ أحرزته الأظافرُ
فجدك إن لم تقبل النصح عائرُ
فلله ما جرّت عليك المقاديرُ
وقد يدرك الإنسان ما قد يحاذرُ

حريث ألم تعلم وعلمك ضائرُ
وأنّ عليّاً لا يبارز فارساً
أمرتك أمراً حازماً فعصيتني
دلاك عمرو والحوادث جمّة
فظنّ حريث أنّ عمراً نصيحه

واجعل وفاتي بأكف الكفرة لا تعدل الدنيا جميعاً وبرّة

ولا بعوضاً في ثواب البرّة

فبرز إليه عبید الله بن عمر بن الخطّاب^(١)، ولم يعلم الأشتر من هو، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا عبید الله بن عمر^(٢)، وحمل كلّ واحد منهما على صاحبه فتضاربا وتكافحا صدرأ من النهار، ثمّ انصرف ابن عمر وخرج إلى الأشتر عمر بن تميم بن وهب التميمي وهو يظنّ أنّه يقتله^(٣)، فتطاعنا قطعنا الأشتر برمحه فأخرج سنان رمحه من ظهره وخرّ عمر على وجهه، فاقتتل الناس قتالاً شديداً حتّى كاد يذبح بعضهم بعضاً [وتكادموا بالأفواه وكان فيه بوار القوم].

وفي اليوم السابع خرج القوم للقتال وأبو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله ﷺ يسوّي صفوف أهل العراق^(٤).

فاجتلد الناس جلاداً شديداً وغمّ ذلك علياً ﷺ، فقال القوم للأشتر: يوم من أيامك الأوّل فقد بلغ لواء معاوية حيث ترى، فأخذ الأشتر لواءه وهو يقول:

إتّي أنا الأشتر معروف الشّسّتر إتي أنا الأفعى العراقيّ الذّكر

[لست من حيّ ربيع أو مضر لكنني من مذبح الحيّ الغرّ]

فضرب القوم فلم يلبثوا له بل انكشفوا عنه حتّى رجعوا إلى عسكر معاوية.

وضرب عبد الله بن بديل الخزاعي وهو من فرسان عليّ ﷺ المذكورين

(١) في المصدر زيادة: وهو يقول:

أنعى ابن عفّان وأرجو ربّي ذاك الذي يخرجني من ذنبي

قتل ابن عفّان عظيم الخطب

(٢) في المصدر زيادة سطور.

(٣) في المصدر: (وعذله بذلك عمرو بن تميم بن وهب التميمي وخرج هو إلى الأشتر وهو يظنّ أنّه يقتله).

(٤) في المصدر زيادة صفحة.

المشهورين بسيفه في ذلك اليوم حتى قتل أحد عشر رجلاً.
وخرج من أهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه^(١).
وفي هذا اليوم دعا معاوية الأحمر مولى أبي سفيان وكان شجاعاً بطلاً وحثه
على قتل الأشتر أو عبد الله بن بُديل، فقال الأحمر: إن علياً لا يقتله غيري.
قال معاوية: مهلاً يا أحمر، لا تبارز علياً.
وبرز الأحمر ونادى: أين علي بن أبي طالب؟
فصاح عليه صعصعة بن صوحان وقال: لعن الله ابن آكلة الأكباد حيث أمرك
بمناجزة خير العباد.

فقال الأحمر: إنما نقولون هذا جُبناً. فبرز إليه شقران مولى رسول الله ﷺ فقال
له الأحمر: مَنْ أنت فأني لا أقاتل إلا أشجعكم، فعرفه شقران نفسه، فحمل عليه
الأحمر وضربه فقتله وثبت مكانه.
وقال: ليبرز إلي علي بن أبي طالب لينظر حملتي وضربتي.
فصاح عليه القوم وقالوا: تنح أيها الكلب فما أنت - والله -^(٢) بكفو علي
أمير المؤمنين ﷺ.

قال الأحمر: والله لا أنصرف إلا مع رأس علي أو أموت دونه.
فبرز إليه أمير المؤمنين ﷺ وحمل عليه فأخذ بعضده وجذبه ثم رمى به من يده
على الأرض فحطمه حطماً، وتولول الناس وشتموا أهل الشام^(٣).
ثم خرج من عسكر معاوية كُريب بن أبرهة من آل ذي يزن وكان مهيباً قوياً
يأخذ الدرهم فيغمس إبهامه فيذهب بكتابته، فقال له معاوية: إن علياً يبرز بنفسه

(١) في المصدر زيادة سطور.

(٢) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

(٣) في المصدر زيادة سطرين.

وكل أحد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله .

قال كُريب: أنا أبرز إليه، فخرج إلى صف أهل العراق ونادى: ليبرز إلي علي بن أبي طالب، فبرز إليه مرتفع بن وضاح الزبيدي، فسأله: من أنت؟ فعرفه نفسه، فقال: كفؤ كريم، ثم تكافحا فسبقه كُريب فقتله، فنادى: ليبرز إلي من كان أشجعكم أو علي، فبرز إليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب: يا شقي، ألا تتفكر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام؟

قال كُريب: إن صاحب الباطل من أوى قتلة عثمان، ثم تكافحا فقتله كُريب. ثم برز إليه الحارث الجلاج الشيباني وكان زاهداً صواماً قواماً وهو يقول:

هذا علي والهدى حقاً معه نحن نصرناه علي من نازعه

ثم تكافحا فقتله كُريب. فدعا علي عليه السلام ابنه العباس وكان تاماً كاملاً من الرجال فأمره أن ينزل عن فرسه وينزع ثيابه، ففعل، فلبس علي عليه السلام ثيابه وركب فرسه وألبس ابنه العباس ثيابه وأركبه فرسه لئلا يجبن كُريب عن مبارزته، فلما هم علي بذلك جاءه عبد الله بن عدي الحارثي وقال: يا أمير المؤمنين، بحق إمامتك فأذن لي أن أبارزه فإن قتلته وإلا فقتلت شهيداً بين يديك، فأذن له علي عليه السلام (١)، فتصارعا ساعة ثم صرعه كُريب. ثم برز إليه علي عليه السلام متنكراً وحذره بأس الله وسخطه، فقال له كريب: أترى سيفي هذا؟ لقد قتلت به كثيراً مثلك، ثم حمل علي علي عليه السلام بسيفه فأتقاه بحجفته ثم ضربه علي عليه السلام على رأسه فشقه حتى سقط نصفين وقال:

النفس بالنفس والجروح قصاص ليس للقرن بالضراب خلاص

بيدي عند ملتقى الحرب سيف هاشمي يزينه الإخلاص

(١) في المصدر زيادة: فتقدم إلى كريب وهو يقول:

من خير عيدان قريش عوده هذا علي والهدى يقوده
وعلمه معاجز وجوده لا يسأم الدهر ولا يؤوده

مرهف الشفرتين أبيض كالملح ودرعي من الحديد دلاص^(١)]

ثم انصرف أمير المؤمنين ﷺ وقال لابنه محمد: قف مكاني فإن طالب وتره يأتيك، فوقف محمد عند مصرع كريب فأتاه أحد بني عمه، فقال: أين الفارس الذي قتل ابن عمي؟

قال محمد: وما سؤالك عنه؟ فأنا أنوب عنه، فغضب الشامي وحمل علي محمد وحمل عليه محمد فصرعه. فبرز إليه آخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة، ثم أتاه شاب وقال لمحمد: أنت قتلت عمي وإخوتي فبرزت إليك لأشفي صدري منك أو ألحق بهم^(٢)، ثم تكافحا [ملياً] فضربه محمد فصرعه.

[٥ / ٤٤٥]. ورؤي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال للأشتر: إن أحداً لا يبرز إلي ولا إليك فأنا أحمل على الميمنة وأنت تحمل على الميسرة، وكان في ميمنة معاوية نحو من عشرة آلاف فارس، فحمل علي ﷺ فانهزموا، فقال ﷺ:

ألم تر أنني في الحروب مظفرٌ هزبر الوغي في حومة الحرب حيدرٌ
أقيم على الأبطال في الحرب مأتماً وأقتل القائم ألفاً ثم ألفاً وأخطرٌ
[أدير رحي منصوبة في ثفالها رؤوس الشعر فيها معصفرٌ]

وحمل الأشتر على الميسرة كذب في غنم فنكص الناس عنه، وشد عليه رجل من أهل الشام فضربه فقابله الأشتر بحجفته وشد عليه الأشتر فصرعه وقال الأشتر:

ألم تر أنني في المعارك أشتري أفلق هامات الرجال^(٣) وأنعز

(١) الدرع الدلاص: اللينة، البراقة (الصحاح ٣: ١٠٤٠).

(٢) في المصدر زيادة: وقال:

ومن للصبح ومن للروح ومن للسلاح ومن للخطب
ومن للسعادة من للكفاءة إذا ما الكفاءة جثت بالركب

(٣) في المصدر: (الليوث).

أمثلي يُنادى في القتال جهالةً لقيتُ حمام الموت والموت أحمرُّ
ضربتُك ضرباً مثل ضرب إمامنا عليّ أمير المؤمنين وأعذرُّ

[٤٤٦ / ٦]. ورُوي أنّ في اليوم العاشر من حروب صِفِّين اقتتل الناس قتالاً شديداً حتّى عانق الرجال الرجال، وانهزمت طائفة من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ وأمير المؤمنين واقف ينظر إليهم، وركض الأشر في آثارهم يستردّهم ويقول: أما تستحيون؟ تدعون أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وأقبل أمير المؤمنين ﷺ ومعه الحسن والحسين ومحمّد ابنه ومحمّد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر حتّى صار إلى رايات ربيعة والنبل يقع عليه، فقال له ابنه محمّد: يا أبة لو بادرت إلى هذه الرايات فإنّ فيها بقيّة وهذا النبل كما ترى؟ فقال ﷺ: يا بُنيّ، إنّ لأبيك أجلاً لن يعدوه^(١).

[٤٤٧ / ٧]. ورُوي أنّه برز في اليوم التاسع عشر من أصحاب معاوية عثمان بن وائل الحميريّ^(٢) وكان يُعدّ بمائة فارس، وله أخ يُسمّى حمزة يعدّهما معاوية للشدائد، وجعل عثمان بن وائل يلعب برمحه وسيفه والعبّاس بن الحارث بن عبد المطلب ينظر إليه مع سليمان بن صُرد الخزاعيّ، فقال لسليمان: أنا أبرز إليه وقد نهاني أمير المؤمنين ﷺ وفي قلبي أن أقتله، فبرز إليه^(٣)، فتكافحا ملياً فلم يظفر أحدهما على صاحبه، فقال سليمان بن صرد للعبّاس: ألا تجد عليه فرصة؟ فقال: فيه شجاعة. ثمّ ضربه بعد ذلك [العبّاس] فرمى برأسه ووقف مكانه فبرز إليه أخوه حمزة فأرسل إليه عليّ ﷺ فنهاه عن مبارزته وقال له: انزع ثيابك

(١) في المصدر زيادة صفحة . (٢) قوله: (الحميريّ) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر زيادة: وقال:

بطل إذا غشي الحروب بنفسه كانت وحدته كحملة عسكريّ
بطل إذا افتترت نواجذ وقعة حصد الرؤوس كحصد زرع مثمر

وناولني سلاحك وقف مكاني وأنا أخرج إلى حمزة^(١)، فتنكر عليّ ﷺ وخرج [إلى حمزة]، فظنّ حمزة أنه العباس الذي قتل أخاه، فضربه عليّ ﷺ فقطع إبطه وكتفه ونصف وجهه ورأسه، وتعجب الناس^(٢) من تلك الضربة وهابوا العباس .

وبرز إلى عليّ ﷺ عمرو بن عبس اللخمي وكان شجاعاً، فجعل يلعب برمحه وسيفه، فقال له عليّ ﷺ: هلمّ إلى المكافحة فليس هذا وقت اللعب، فحمل عمرو على عليّ ﷺ حملة منكرة فاتّقاها بحجفته، ثمّ ضربه عليّ ﷺ على وسطه فبان نصفه وبقي نصفه على فرسه، فقال عمرو بن العاص: ما هذه إلا ضربة عليّ، وكذّبه معاوية، فقال له عمرو بن العاص: قل للخيل تحمل عليه فإن ثبت مكانه فهو عليّ بن أبي طالب، فحملوا عليه فثبت لهم ولم يتزعزع عن مكانه^(٣)، ثمّ حمل عليهم فجعل يقتلهم حتّى قتل منهم ثلاثة وثلاثين رجلاً.

فقال الأشر: يا أمير المؤمنين، لاتعب نفسك .

فقال عليّ ﷺ: كان رسول الله ﷺ أكرم الناس على الله تعالى وقد قاتل بنفسه الشريفة يوم أحد ويوم خيبر، ولو أنّ معاوية وعمراً برزا إليّ لتخلص شيعتي ممّا يقاسونه .

فقال الأشر: بحقّ قرابتك من رسول الله ﷺ انصرف وأنا أحاربهم اليوم، فأذن له عليّ ﷺ في ذلك اليوم^(٤)، فبرز الأشر^(٥) ونادى: ليبرز إليّ معاوية .

(١) في المصدر: (إليه). (٢) في المصدر: (اليمانيون).

(٣) قوله: (عن مكانه) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر زيادة: فقال الأشر:

ولقيت أضيفي بوجه عبوس
لم تخل يوماً من نهاب نفوس
يعدو ببيض في الكريهة شوس

لقيت وفري وانحرفت عن العلى
إن لم أشنّ على ابن هند غارة
خيلاً كأمثال السعالي شزّباً

(٥) من قوله: (بحقّ قرابتك) إلى هنا ساقط من «أ» .

قال: لست بكفوي .

قال الأشتر: فابرز إلى صاحبي فإنه سيّد قريش والعرب كلّهم ودع التعلّل .
ثمّ دعا معاوية جُنْدَب بن ربيعة وكان خطب إلى معاوية ابنته [فردّه]، فقال له عمرو بن العاص: إن قتلت الأشتر زوّجك معاوية ابنته رملة، فبرز إليه جندب، فقال له الأشتر: [من أنت؟] كم ضمن لك معاوية على مبارزتي؟
قال جندب: يزوّجني ابنته بقتلك فأنا الآن آتية برأسك، فضحك الأشتر وحمل عليه جندب برمحه فأخذه الأشتر تحت إبطه فجعل جندب يجتهد في جذبه فلم يمكنه حتّى ضرب الأشتر رمحه فقدّه نصفين، فهرب جندب، فضربه الأشتر بسيفه فصرعه .

ثمّ حمل الأشتر فضاربهم حتّى أزال عمرو بن العاص عن موقعه وانكشف أهل الشام وأفضى الأشتر إلى معاوية، فخرج رجل من بني جُمح^(١) فضارب عن معاوية حتّى أنقذه وكان الأشتر يصل إليه وحجز بينهم الليل .

[٤٤٨ / ٨] . ورُوي أنّ في اليوم السادس والعشرين من حروب صَفَّين قُتل أبو اليقظان عمّار بن ياسر، وأبو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه وآله .
ورُوي أنّ الحارث بن ياقور أخا ذي الكلاع برز إلى عمّار فضربه عمّار فصرعه وكان عمّار كلّ من برز إليه قتله^(٢) ويقول:

نحن ضربناكم على تنزيله واليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويُذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحقّ إلى سبيله

وقيل: استسقى عمّار فأتى بلبن في قدح، فلما رآه كبّر ثمّ شربه وقال: إنّ

(١) في المصدر: (بني جمع).

(٢) في المصدر: (وكان يقتل كلّ من برز إليه عمّار).

الباب الحادي والتسعون: في بيان قتاله ﷺ لأهل الشام وهم القاسطون ٤٠١

النبوي ﷺ قال لي: «إن آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن وتقتلك الفئة الباغية»، فهذا آخر أيامي من الدنيا، ثم حمل فأحاط به أهل الشام، واعترضه أبو العادية الفزاري وابن جوني السكسكي؛ فأما أبو العادية فطعنه، وأما ابن جوني فاحتز رأسه، وقد كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ لعمار بن ياسر: «يا ابن سميّة، تقتلك الفئة الباغية»، وكان يقول ذو الكلاع لعمر بن العاص وتحت أمره ستون ألفاً من الفرسان: ويحك يا عمرو! أنحن الفئة الباغية؟ وكان في شك من ذلك..

وكان عمرو يقول: إنّه سيرجع إلينا، وأنفق أنّه أصيب ذو الكلاع يوم أصيب عمار. فقال عمرو بن العاص: لو بقي ذو الكلاع لمال بعامّة قومه ولأفسد علينا جندنا. وقتل أبو الهيثم وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فلمّا رأى ذلك عبد الله ابن عمرو بن العاص قال لأبيه: أشهد لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع إلى ما يقول ابن أخيك وأخبره بالحديث. فقال معاوية: صدق رسول الله ﷺ أنحن قتلنا عماراً؟ إنّما قتله من جاء به فألقاه تحت رماحنا وسيوفنا.

وفرّح بقتل عمار أهل الشام وكان قال معاوية: قتلنا عبد الله بن بديل وهاشم بن عتبة وعمار بن ياسر، فاسترجع النعمان بن بشير وقال: والله إنّنا كنّا نعبد اللّات والعزّى وعمار يعبد الله ولقد عدّبه المشركون بالرمضاء وغيرها من ألوان العذاب فكان يوحد الله ويصبر على ذلك.

وقال رسول الله ﷺ: «صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنّة»، وقال له: «إنّ عماراً يدعو الناس إلى الجنّة ويدعونه إلى النار».

وقال ابن جوني من أهل الشام: أنا قتلت عماراً.

فقال له عمرو بن العاص: ماذا قال حين ضربته؟ قال: فقال:

اليوم ألقى الأحبّه محمّداً وحزبه

فقال عمرو: صدقت أنت صاحبه، والله ما ظفرت يداك وقد أسخطت ربك .

[٤٤٩ / ٩] . وروى السديّ، عن يعقوب بن واسط، قال: احتجّ رجلان بصفيّين في سلب عمّار وفي قتله فأتيا عبد الله بن عمرو بن العاص يتحاكمان إليه، فقال: ويحكما! اخرجنا عني فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أولعت قريش بعمّار وعمّار يدعوهم إلى الجنّة ويدعونّه إلى النار، قاتله وسالبه في النار» .

[٤٥٠ / ١٠] . ورؤي أنّ في اليوم السادس والعشرين من حروب صفيّين اجتمع عند معاوية الملامن قومه فذكروا شجاعة عليّ عليه السلام وشجاعة الأشر، فقال عتبة ابن أبي سفيان: إن كان الأشر شجاعاً لكن عليّ بن أبي طالب لا نظير له في شجاعته وصولته وقوّته .

قال معاوية: ما منّا أحد إلّا وقد قتل عليّ أباه أو أخاه أو ولده؛ قتل يوم بدر أباك يا وليد، وقتل عمّك يا أبا الأعور يوم أحد، وقتل يابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فإذا اجتمعتم عليه أدركتم ثأركم منه وشفيتم صدوركم! فضحك الوليد بن عُقبة بن أبي معيط من قوله ^(١) .

[٤٥١ / ١١] . ورؤي أنّ عليّاً عليه السلام خرج عمرو بن العاص إلى مبارزته فحمل عليه بسيفه وقال: خذها يابن النابغة، فسقط عن فرسه وأبدى عورته، فقال له عليّ عليه السلام: يابن النابغة، أنت طليق دُبرك أيام عمرك، ووبّخه معاوية وقال: ما هذه الفضيحة التي فضحت بها نفسك!؟

(١) في المصدر زيادة أبيات وسطور.

الباب الحادي والتسعون: في بيان قتاله ﷺ لأهل الشام وهم القاسطون ٤٠٣

فقال عمرو بن العاص لمعاوية: يا أبا عبد الرحمن، مَنْ يتعرّض لبلاء نفسه؟ لا طاقة لي بعليّ ولا لك ولا لوليد ولا لأحد من جموعنا وإن لم تُصدّقني فجرّب وقد دعاك مراراً إلى البراز ولا تبرز إليه^(١).

[٤٥٢ / ١٢]. ورُوي أنّ عليّاً ﷺ خرج إلى صفّ أهل الشام فقال لكُميل بن زياد: سرّ إلى معاوية وقل له: دعوناك إلى الطاعة والجماعة فأبيت وعندت وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز إليّ حتّى يتخلّص الناس ممّا هم فيه. فلما أدّى كميل رسالة عليّ ﷺ قال معاوية لقومه: ماذا تقولون؟ فنهوه عن ذلك إلا عمرو بن العاص فأبى قال: قد أنصفك وإنّه بشرّ مثلك، فعيره معاوية وقال: ما هذه العداوة، أظنّ أنّي إن قتلت تنال الخلافة والسلطان؟! فقال عمرو: أما زحك^(٢).

[٤٥٣ / ١٣]. ورُوي أنّ معاوية كان يوماً على التلّ^(٣) مع وجوه قريش ينظر إلى عليّ ﷺ كيف^(٤) يقتل كلّ من بارزه، فقال معاوية: لقد دعاني عليّ إلى البراز حتّى استحيت من قريش.

فقال له عتبة: ألّه نفسك عن هذا كأن لم تسمعه فقد علمت أنّه قتل حريثاً وفضح عمراً وقتل كلّ من برز إليه وإنّما يقوم مقامك بُسر بن أرطاة. فقال بُسر: ما كان أحدٌ أحقّ بها^(٥) من ابن حرب فأما إذا أبيتموه فأنا له، وكان عند بُسر ابن عمّ له، فقال:

(١) في المصدر زيادة أبيات وسطور.

(٢) في المصدر زيادة صفحات.

(٣) في المصدر: (وكان معاوية على التلّ).

(٤) قوله: (كيف) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (بمبارزته).

وإلا فإنّ الليث للضبع آكلُ	أنت له يا بسر إن كنت مثله
بشدّاته في الحرب أو مستجاهلُ	كأنتك يا بسر بن أرطاة جاهل
وفي سيفه شغل لنفسك شاغلُ	متى تلقه فالموت في رأس رمحه
وما قبله في أول الخيل حاملُ	وما بعده في آخر الخيل عاطف

فقال بسر: خرج منّي شيء فأنا أستحي أن أرجع عنه، فخرج بسر إلى المعركة فرأى عليّاً عليه السلام في أول الخيل منقطعاً عن خيله مع الأشر وهو يريد التلّ^(١)، فاستقبله بسر قريباً من التلّ فطعنه عليّ عليه السلام ولم يعرف أنّه بسر، فانحنى سيفه فدفعه بيده فصرعه على وجهه فكشف عورته، فانصرف عنه عليّ عليه السلام، فناداه الأشر: يا أمير المؤمنين إنه بسر.

فقال عليه السلام: دعه لعنه الله^(٢).

وكان بسر بعد ذلك إذا لقي الخيل التي فيها عليّ بن أبي طالب عليه السلام تنحى ناحية عنه.

[٤٥٤ / ١٤]. ورُوي أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول أيام صِفِّين: والله ما سمعتُ بأمةٍ قد آمنت بنبِيِّها وقاتلت أهل بيت نبِيِّها غيركم^(٣).

[٤٥٥ / ١٥]. ورُوي أنّ في اليوم الخامس والثلاثين اشتدّ القتال وحمل الرؤساء

(١) في المصدر زيادة: ويقول:

سيفي حسام وسناني أزهراً	إنّي عليّ فسلوني تخبروا
وحمزة الخير وصنوي جعفرُ	منّا النبيّ الطاهر المطهّرُ
ذا أسد الله وفيه مفخرُ	له جناح في الجنان أخضرُ
مذبذب مطرد مؤخرُ	هذا الهزبر وابن هند مجحرُ

(٢) في المصدر زيادة أبيات وسطور.

(٣) في المصدر زيادة صفتين.

واضطرب الناس ولم يسمع إلا وقع الحديد على الحديد والهام^(١)، واجتمع أهل العراق عند خيمة أمير المؤمنين ﷺ ينتظرون خروجه، فخرج ﷺ وركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله ﷺ متقلداً سيفه، مُتَخَتِّماً بخاتمه، متعمماً بعمامته السحاب، وخرج إلى المعركة ولم يكلم أحداً، فكان معاوية سبق علياً ﷺ إلى المعركة، فقال له عمرو بن قيس بن عامر العُكَيّي - وهو رئيس عُكَّ - أَمَا عُكَّ فلا تخرج من قولي ولكن مُر القوَاد والرؤساء وفرسان الشام أن يحملوا بحملي فإِنَّهم إن فعلوا ذلك هزمت أهل العراق وأرحتك ممَّا أنت فيه، وكانت عُكَّ أشجع أهل الشام وأصبرهم على القتال وأشدَّهم على أهل العراق، وكانوا يلزمون الأرض ويشدُّون بعضهم ببعض، وربيعة وهمدان ومذحج أشجع أهل العراق وأصبرهم على حرِّ القتال وأطوعهم لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وأشدَّهم على معاوية وقومه، وقد لقي هو وقومه منهم كلَّ بلاءٍ.

ثمَّ حمل رئيس عُكَّ وحمل محمَّد بن الحنفية والعبَّاس بن ربيعة الهاشميَّ وعبد الله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القَتَام وجرت الدماء واختلط القوم بعضهم ببعض^(٢) ولم يعرف أحد صاحبه، واشتدَّ البلاء وقتل الأشتر من عُكَّ خلقاً كثيراً، وفقد أهل العراق أمير المؤمنين ﷺ وساءت الظنون وقالوا: لعله قُتِل، فعلا البكاء والنحيب، ونهاهم الحسن ﷺ عن ذلك وقال: إن عَلِمَت الأعداء ذلك منكم اجترؤوا عليكم وإنَّ أمير المؤمنين ﷺ أخبرني بأنَّ قتله يكون بالكوفة، وكانوا على ذلك إذ أتاهم شيخٌ يبكي وقال: قُتِل أمير المؤمنين وقد رأيتُه صريعاً بين القتلى، وكثُر البكاء والنحيب، فقال الحسن ﷺ: يا قوم، هذا الشيخ يكذب فلا تصدِّقوه فإنَّ أمير المؤمنين ﷺ قال: يقتلني رجل من مُراد في كوفتكم [هذه].

(١) من قوله: (اشتدَّ القتال) إلى هنا ليس في المصدر.

(٢) قوله: (بعضهم ببعض) ليس في المصدر.

وكان الأشتر يطلب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم رايةً رايةً وقال لعلامة هاشم: انظر هل رجع إلى موقفه عليه السلام وأنا أطلبه في العسكر فإن بشرتني برجوعه فلك كذا وكذا، وكان عليّ عليه السلام حينئذٍ مع سعد بن قيس الهمدانيّ وهمدان فوارسه الخواصّ، فوجده الأشتر عنده فرآه عليّ عليه السلام متغيّراً عن حاله باكياً، فقال عليه السلام له: ما خبرك؟ أفقدت ابنك إبراهيم أم أصابك شيء؟ فقال الأشتر:

كلّ شيء سوى الإمام صغيرٌ وهلاك الإمام أمر كبيرٌ
[قد رضينا وقد أصيب لنا اليوم رجال هم الحماة الصقورُ
من رأى غرّة الوصيّ عليّ إنّّه في دجى الحنادس نورُ]

[٤٥٦ / ١٦]. ورُوي أنّه حُكي للرشيد: أنّ الأبطال بصيّفٍ جثّوا على الرُّكَب وكُسِفَت الشمس وثار القتام واطلمت الدنيا^(١) وضلّت الألوية وفقدت الرايات ومضت^(٢) مواقيت الصلاة لا يسجد فيها إلّا تكبيراً، ولا يُسمع فيها إلّا وقع الحديد على الهام حتّى تكادموا بالأفواه ونادى القوم في تلك الغمرات: يا معاشر العرب، الله الله في الحرّمات من النساء والبنات. فعُشي عليّ الرشيد حتّى رُشّ عليه الماء فأفاق وقد اصفرّ لونه ودموعه تنحدر على لحيته^(٣).

[٤٥٧ / ١٧]. ورُوي أنّ في اليوم السابع والثلاثين من حروب صيّفٍ لمّا أصبح أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أتاه أولاً سعيد بن قيس الهمدانيّ ووقف خيله مع راياته ثمّ أتاه الأشتر في عسكره، وحجر بن عديّ الكنديّ وقيس بن سعد

(١) قوله: (واظلمت الدنيا) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (ومرّت).

(٣) في المصدر زيادة سطور.

ابن عبادة، ثم أتاه عبد الله بن عباس وسليمان بن صرد وصغيرة بن خالد والأحنف ابن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير، وخرج أمير المؤمنين ﷺ في درع رسول الله ﷺ وفوقها خفتان أخضر محشو بالقز وهو متقلد سيف رسول الله ﷺ ومعه حجفته وبيده قضيب رسول الله ﷺ الممشوق، وسلم على القوم وانصرفوا إلى معسكرهم، وأقبل على الأشرى وقال له: يا مالك، معي راية لم أخرجها إلا يومي هذا وهي أول راية أخرجها النبي ﷺ وقد قال لي عند وفاته: يا أبا الحسن إنك لتحارب الناكثين والقاسطين والمارقين، وأي تعب ونصب يصيبك من أهل الشام فاصبر على ما أصابك فإن الله مع الصابرين، ثم أخرج الراية وقد عفت وبلت، فبكى الناس لما رأوها بكاءً شديداً^(١) وقبلها من وجد إليها سبيلاً، وقال علي ﷺ لقنبر: أخرج رمح رسول الله ﷺ الملموس يرثه مني الحسن ولا يستعمله وينكسر بيد ابني الحسين، وقد أخبرني رسول الله ﷺ بأخبار كثيرة.

يا مالك، إن الدنيا دنية خلقت للفناء، والخير خير الآخرة فإنها خلقت للبقاء، ثم سار ومعه الناس إلى المعركة وصفوا الصفوف وتأهبوا للقتال.

فأول من برز من صف أهل الشام رجل عليه درع مذهبة وبيضة عادية وبيده سيف حميري، وصاح: يا أهل العراق، تزعمون أن اليوم تجري الدماء على الأرض كما يجري الماء في النهر؟ وقد صدقتم، اليوم نسفك دماءكم ونجريها كالنهر^(٢)، فليبرز إلي أشجعكم.

فبرز إليه عمرو بن عدي بن وهب بن خصيب بن يعمر النخعي، فقال له: يا شامي، أنت أول قتيل يومنا هذا، ثم تكافحاً فسبقه عمرو بالضربة فصرعه ووقف مكانه ونادى: يا أهل الشام، لبرز إلي آخر، فبرز إليه رجل مشهور بالشجاعة

(١) في المصدر: (عالياً).

(٢) قوله: (ونجريها كالنهر) ليس في المصدر.

مذكور بالحماسة، كان معاوية يعدّه للشدة، يقال له: أبو جندب عبيد بن ذؤيب السكوني اليماني، فقتل أبا جندب عمراً، فبرز إليه عبد الله بن بشر بن عون النخعي فقتله أيضاً أبو جندب، ثمّ برز إليه الشيخير بن يحيى النخعي وكان فقيهاً صالحاً عالماً^(١) سخياً جواداً، فقتله أبو جندب أيضاً.

فقال الأشتر - وقد اغتاض لأنه قتل جماعة من قومه - لبعض بني عمّه وهو طرفة بن عبيدة: انزع درعك وناولني رايتك فأني أبرز إليه ولعله يعرفني إذا برزت إليه في زيّ فلا يحاربني، فأعطاه ذلك فبرز إليه الأشتر وأبو جندب ينظر إلى قتلاه، فصاح عليه الأشتر وقال: قاتلك الله إذ قتلت سادات نخع.

فقال: لأنّ القتل وجب عليهم بخروجهم على الإمام عثمان وقاتل معاوية.
فقال الأشتر: ما أعظم حماقتكم وأكثر جهلكم^(٢)، لقد خدعكم معاوية بهذا، أنتم أطوع الناس لمخلوق وأعصاهم للخالق، ولم يعلم أبو جندب أنّه الأشتر، فحمل عليه أبو جندب وضربه بسيفه فاتّقه الأشتر بحجفته، ثمّ ضربه الأشتر على رأسه فرمى به ووقف مكانه ودعا بآخر فبرز إليه فقتله الأشتر، وكان يقتل كلّ من برز إليه حتّى قتل منهم أحد عشر رجلاً ثمّ انصرف وكأنّه مُصاب، فقال له أخوه: كم مرّة تخاطر بنفسك وروحك^(٣). وقال الأشتر:

أبعد عمّار وبعد هاشم وابن بُديل فارس الملاحم
أرجو البقاء ضلّ حكم الحاكم لقد عضضنا أمس بالأباهم
فاليوم لا نقرع سنّ النادم

(١) قوله: (عالماً) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (وأكثر جهلكم) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر زيادة: وقد قيل في المثل:

يا جرّة يستقى بها زمناً لا بدّ من أن تصير منكسرة

وكان [قبل ذلك] قتل عمّار بن ياسر وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ابن أخي سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن بديل الخزاعي رضي الله عنهم وكانوا فرسان العراق ومردة الحروب ورجال المعارك وحتوف الأقران وأمراء الأجناد وأنبياب أمير المؤمنين ﷺ، وقد فعلوا بأهل الشام ما بقي ذكره على ممر الأحقاب حتى احتالوا لقتلهم فقتلوا، فذكرهم الأشتر في شعره متأسفاً.

ثم برز من أهل الشام رجل ونادى: [يا أهل العراق،] من الذي قتل منّا أحد عشر رجلاً وفيهم أخي وعمّي وابن خالتي؟
فقال الأشتر: وأنت تلحق بهم قريباً^(١).

فقال الشامي:

أنا الغلام الأريحي الكندي أختال في الديباج والفِرْنْدِ

فضربه الأشتر فرمى برأسه.

ثم دعا أمير المؤمنين ﷺ قنبراً وقال له: سر إلى الميمنة وقل لعبد الله بن جعفر ولا بني محمّد: إذا حملت فاحملوا معي، وقال لكميل بن زياد: قل لسليمان بن صرد يكن على الميسرة، وكذلك أرسل إلى أصحاب الميسرة وأوصاهم بذلك، ثم تقدّم وانتظر الناس حملته ومعه الأشتر ومحمّد وغيرهما، وزحف الناس بعضهم إلى بعض وارتموا بالنبل حتى فنيت، ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسّرت، ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد واشتدّ القتال حتى جرت الدماء جري الماء، وانهمز عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد أشدّ هولاً من الصواعق والجبال حتى تنهدم، وانكسفت الشمس، وثار القمام، وضلّت الألوية والرايات، ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرير التي كانت أشدّ أوقات تلك الواقعة،

(١) في المصدر: (إن شاء الله الساعة).

إذ وصلوا النهار بالليل والليل بالنهار^(١).

وقد قُتِلَ في تلك الليلة من الفريقين ستّة وثلاثون ألفاً، وقُتِلَ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ذلك اليوم واللييلة ألفاً رجل وسبعون رجلاً، وقُتِلَ عليّ عليه السلام بنفسه في تلك الليلة خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلاً، وكلّما قُتِلَ فارساً أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته في تلك الليلة فكانت خمسمائة وثلاثاً وعشرين تكبيرة^(٢).

[٤٥٨ / ١٨]. ورُوي أن أمير المؤمنين عليه السلام انفتحت نيفق^(٣) درعه من ثقل ما كان

يسيل من الدم على ذراعه.

وفي صبحيّة هذه الليلة انتظم [أمر]^(٤) أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ولاحت لهم أمارات الظفر وعلامات النصر، وزحف مالك الأشر حتى ألجأهم [إلى معسكرهم]^(٥) ولم يبقَ إلا أخذهم وقبض معاوية، فلمّا رأى عمرو بن العاص الحال على تلك الصفة قال لمعاوية: نرفع المصاحف وندعوهم إلى كتاب الله تعالى، فقال له معاوية: أصبت، فرفعوها فرجع القراء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام عن القتال وأقبلوا إليه وهم أربعة آلاف فارس مُقْتَعِين في الحديد وقالوا له: ابعث إلى الأشر ورُدّه عن قتال هؤلاء.

فقال لهم عليّ عليه السلام: إنّها خديعة ابن العاص وشيطنته وهؤلاء ليسوا من أهل القرآن. فلم يقبلوا منه وقالوا: لا بدّ أن تردّ الأشر وإلّا قتلناك أو أسلمناك إلى معاوية، فبعث عليه السلام يطلب الأشر، فقال الأشر: إنّني قد أشرفت على الفتح وليس هذا محلّ

(١) لاحظ من أوّل الباب إلى هنا في المناقب للخوارزمي: ٢١٥ - ٢٦٠.

(٢) راجع هذه القطعة في كشف الغمّة ١: ٢٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٢: ٦٠٠، إرشاد القلوب ٢: ٧٠.

(٣) نيفق: السراويل، الموضع المتّسع منها (الصحاح ٤: ١٥٦٠).

(٤) من إرشاد القلوب.

(٥) من إرشاد القلوب.

طلبتي، فعرفه ﷺ اختلال أصحابه .

فرجع الأشتر وعنف القراء وسبهم وسبوه، وضرب وجوه خيلهم فلم يرجعوا، فعند ذلك وضعت الحرب أوزارها، فبعث إليهم أمير المؤمنين ﷺ وقال: لماذا رفعت المصاحف؟

قالوا: لندعوكم إلى العمل بمضمونها وبأن نقيم حكماً حتى ينظرا في هذا الأمر ويُقرَّ الحق مقررًا .

فتبسّم عليّ ﷺ تعجباً وقال: يابن أبي سفيان، أنت تدعوني إلى العمل بكتاب الله وأنا كتاب الله الناطق، إن هذا لهو العجب العجيب والأمر الغريب .

ثم قال ﷺ لأولئك القراء: إنَّها حيلة وخديعة فعلها ابن العاص، فلم يسمعوا ذلك منه وألزموه بالتحكيم، فعين معاوية من قبله عمرو بن العاص وعين أمير المؤمنين ﷺ من قبله عبد الله بن العباس فلم يوافقوه على ذلك، ثم قال ﷺ: فالأشتر، فأبوا لأنَّه كان من رجاله، واختاروا له أبا موسى الأشعري .

فقال ﷺ: إنَّ أبا موسى رجلٌ ضعيف العقل وهواه مع غيرنا وليس من رجالنا . فقالوا: لا بدّ من ذلك، وحكموه، فخدع عمرو بن العاص أبا موسى الأشعري وحمله على خلع أمير المؤمنين ﷺ وإنَّه أيضاً يخلع معاوية وأمره بالتقدّم حيث هو أكبر سنّاً فصعد أبو موسى المنبر وخطب ونزع أمير المؤمنين ﷺ من الخلافة ثم قال: قم يا عمرو فافعل كذلك، فقام وصعد المنبر وخطب وأقرّ الخلافة في معاوية، فشتمه أبو موسى وتلاعنا .

فقال أمير المؤمنين ﷺ لأصحابه القراء العبّاد الذين غلبوه على رأيه: ألم أقل لكم إنَّها حيلة فلا تنخدعوا بها فلم تقبلوا منّي؟

فقالوا له - لعنهم الله - ما كان ينبغي لك أن تقبله منّا فأنت عصيت الله بقبولك منّا ولا طاعة لمن عصى الله .

٤١٢ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

وخرجوا من الكوفة مُصرِّين على قتاله وأمروا عليهم عبد الله بن وهب
وذا الثديّة ^(١).

واجتمعوا في النهروان، فسار إليهم عليه السلام فقاتل معهم وهي وقعة النهروان،
وهم المارقون، فلنذكرها بعد هذه في بابها .

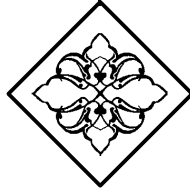
[٤٥٩ / ١٩] . وقيل: لم يُرَ رئيس قوم مذ خلق الله الدنيا قتل بيده ما قتل أمير
المؤمنين عليه السلام ذلك اليوم وتلك الليلة ^(٢).

وقد أوردت في كتابي هذا المقدار من وقائع صَفَّين، ولو ذهبت باستيفاء
وقائعه لطال الكتاب وحصل منه الملal، ومن أراد أن يطَّلع بتفصيل
وقائع الصَّفَّين فعليه بشرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة فإنّه بلغ فيها
الغاية القصوى، وتُصلُّ على من به ختمت الخلافة ^(٣).

(١) راجع إرشاد القلوب ٢: ٦٩.

(٢) لاحظ المناقب للخوارزمي: ٢٤٩.

(٣) راجع شرح نهج البلاغة من المجلد ٢ إلى ٦، وليلاحظ كتاب (وقعة صَفَّين) لنصر بن مزاحم
المنقريّ (٢١٢هـ).



الباب الثاني والتسعون

في بيان قتاله عليه السلام المارقين
وهم الخوارج من أهل النهروان*

(* في صدر الكتاب: (في بيان قتاله عليه السلام) وهم المارقون.

[٤٦٠ / ١]. ذكر نور الدين عليّ المالكيّ في كتابه (الفصول المهمّة في مناقب الأئمّة): قتال عليّ عليه السلام مع الخوارج وهم المارقون المخالفون لأهل الملة الإسلاميّة، الساعون لبروق جهلهم من مطلع الجاهليّة طلباً للحميّة، التابعون لأهواء نفوسهم الأمارّة وعقولهم الغبيّة، المارقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة. وسبب ذلك أنّ عليّاً عليه السلام لمّا كان بينه وبين معاوية ما كان من أمر الحكمين ورجع إلى الكوفة وأقام ينتظر انقضاء المدّة التي كانت بينه وبين معاوية خرجت عليه طائفة من أصحابه في أربعة آلاف وهم الذين يقال لهم: العباد والنّسك، ونقموا على ما فعل فزعموا أنّه كان إماماً إلى أن حكّم الحكمين فشكّ في دينه وحار في أمره، وإنّه الحيران الذي ذكره الله تعالى في القرآن بقوله عزّ وجلّ: ﴿لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ ائْتِنَا﴾^(١) وإنّهم هم أصحابه الداعون إلى الهدى، وكذبوا في ذلك - قاتلهم [الله] -.

وإنّما ضرب الله مثلاً بالآية المذكورة لغيره كما هو مذكور في التفسير وليس عليّ عليه السلام بحيران بل به يهتدي الحيارى.

وقالوا: لا حكم إلاّ الله ولا طاعة لمن عصى الله، وانحاز وانضمّ إليهم نيّف عن

ثمانية آلاف رجل ممن يرى رأيهم فصاروا اثني عشر ألفاً وساروا حتى نزلوا بحروراء^(١) وأمروا عليهم عبد الله بن الكوا.

فدعا علي عليه السلام عبد الله بن عباس وأرسله إليهم لينظر أمرهم ويسمع كلامهم، فظهر عليهم عبد الله بن العباس بالحجة وبين لهم المحجة وكان مما احتج به عليهم أن قال لهم: إن التحكيم موجود في كتاب الله عز وجل وهو قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾^(٢) وليس ذلك أولى في الجواز من التحكيم في حكم دماء المسلمين.

ومن ذلك قوله تعالى في الصيد يقتله المحرم: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾^(٣)؛ فلم يرتدعوا وقالوا: يابن عباس، يخرج إلينا علي بن نفسه لنسمع كلامه ويسمع كلامنا. فرجع ابن عباس فأعلمه بذلك، فركب علي عليه السلام في جماعة ومضى إليهم، فلما بلغهم خرج إليه ابن الكوا في جماعة وتواقعه، فتنزه علي عليه السلام عن أصحابه وقال [له علي عليه السلام] ^(٤) يابن الكوا، الكلام كثير فادنُ إلي في ثلاثة أو أربعة من عقلاء أصحابك لأكلمك.

فدنا إليه ابن الكوا في عشرة من أصحابه، فقال له علي عليه السلام: الحالة التي كانت بيني وبين معاوية وقد حضرتها وشهدتها أنت وأصحابك وقد شاهدتم رفع المصاحف على الرماح وقلت لكم: إن العرب عصت أهل الشام فذروني أناجزهم وإياكم والخديعة فأبيتم.

وأما أمر الحكيمين فأردت أن أبعث ابن عمي عبد الله بن العباس ليكون حكمنا وقلت لكم: إنّه رجل لا يُخدع فأبيتم وجئتموني بأبي موسى، وقتلتم: قد رضيناه،

(١) حروراء: قرية بظهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها (معجم البلدان ٢: ٢٤٥).

(٢) النساء: ٣٥.

(٣) المائدة: ٩٥.

(٤) من كشف الغمة.

الباب الثاني والتسعون: في بيان قتاله ﷺ المارقين وهم الخوارج من أهل النهروان ٤١٧

فأجبتكم إلى ذلك وأنا كاره، ثم شرطت على الحكمين أن يحكما بما أنزل الله تعالى في كتابه العزيز من فاتحته إلى خاتمته والسنة والجماعة وإنهما لم يفعلا فلا طاعة لهما على الحال، أكان ذلك كله أم لا؟ تكلّموا.

فقال ابن الكوّا: كان ذلك كله، فلم لا ترجع إلى حرب معاوية.

فقال ﷺ: حتى تنقضي المدّة التي بيني وبينه.

قال ابن الكوّا: وأنت مجمع على ذلك؟

قال: نعم ولا يسعني غيره.

فعند ذلك رجع ابن الكوّا وأصحابه العشرة الذين خرجوا معه إلى قول عليّ ﷺ وقالوا: قد اتّبعناك وأطعناك ووافقناك على ما أنت عليه، وانحازوا إلى عليّ ﷺ وأصحابه، وأمّا باقي أصحابهم فهم الذين خرجوا معهم فلم يوافقوهم على ذلك ورجعوا إلى أصحابهم وهم يقولون: لا حكم إلاّ لله. ثمّ إنهم أمّروا عليهم عبد الله ابن وهب الراسبيّ وحرقوق بن زهير البجليّ المعروف بذي الشدية وقصدوا بجمعهم النهروان، فسار عليّ وأصحابه حتّى نزل عليهم على فرسخين من النهروان وكاتبهم وراسلهم فلم يسمعوا ولم يطيعوا، فركب إليهم عليّ ﷺ بنفسه في نفر من أصحابه ومعه عبد الله بن العباس، فلمّا أن قرب منهم قال لعبد الله: تقدّم إليهم وعرفّهم أنّي قد جئتكم بنفسي لأكلّمهم ويكلّموني، وأنظر ماذا يستقيمونه عليّ، فجاء عبد الله بن العباس وأخبرهم بذلك، فقالوا: خيراً، فحضرهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ وقال لهم: أيّها القوم، قد جئتكم إلى أماكنكم ومواضعكم أريد منكم أن تُعرّفوني بالأمر الذي تتقيمونه عليّ.

فقالوا: أول ما نقيم عليك أنّا قاتلنا بين يديك بالبصرة فلمّا أظفرك الله تعالى بهم أبحتنا ما في عسكرهم ومنعتنا النساء والذرّيّة فكيف حلّ لنا ما كان في العسكر ولم تحلّ لنا النساء والذرّيّة؟

فقال لهم عليّ عليه السلام: يا هؤلاء، إنّ أهل البصرة قاتلونا وبدؤونا بالقتال فلماً أظفركم الله بهم أقسمتكم سلب الذين قاتلوكم ومنعتكم من النساء والذريّة فإنّ النساء لم تقاتل والذريّة ولدوا على الفطرة ولم ينكثوا ولا ذنب لهم، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله منّ على المشركين فلا تعجبوا إذا مننتُ على المسلمين فلم أسبِ نساءهم ولا ذريّتهم.

قالوا: ونقمنا عليك يوم صِفِّين وقت الكتاب إذ قلت لكاتبك، اكتب: هذا ما يقضي عليه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، [فأبى معاوية] أن يقبل ذلك أنّك أمير المؤمنين فمحوت اسمك من إمرة المؤمنين وقلت للكاتب: اكتب ما يقضي عليه عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان؛ فإن لم تكن أمير المؤمنين ونحن المؤمنون فلست أميرنا.

فقال عليّ عليه السلام: يا هؤلاء، أنا كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اكتب، هذا ما اصطح عليه محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسهل بن عمرو، فقال سُهَيْل: لو علمنا أنّك رسول الله لما صددناك ولا قاتلناك، فأمرني رسول الله صلى الله عليه وآله فمحوت اسمه من الكتاب وكتبت: هذا ما اصطح عليه محمّد بن عبد الله، وأنا محوت اسمي من إمرة المؤمنين كما محا رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه من الرسالة فكان لي به أسوة.

قالوا: ونقمنا عليك أيضاً أنّك قلت للحكمين: انظرا في كتاب الله عزّ وجلّ فإن كنت أفضل من معاوية فنحن [فيك أشدّ و] ^(١) أعظم شكاً.

فقال عليّ عليه السلام: إنّما أردت بذلك النصفة لمعاوية، فإنّي لو قلت للحكمين: احكما لي وذرا معاوية كان لا يرضى بذلك، والنبي صلى الله عليه وآله لو قال لنصارى نجران: تعالوا حتّى أبتهل معكم كانوا لا يرضون بذلك ولكنّه أنصفهم من نفسه كما أمر الله

(١) من بحار الأنوار.

الباب الثاني والتسعون: في بيان قتاله ﷺ المارقين وهم الخوارج من أهل النهروان ٤١٩

تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ ^(١) فكيف أنصفت من نفسي ولم أعلم بما أراد عمرو ابن العاص من الخديعة وأبو موسى .

قالوا: ونقمنا عليك أنك حكمت حكماً في حق هو لك .

قال: فإن رسول الله ﷺ حكّم سعد بن معاذ في بني قريظة ولو شاء لم يفعل، فحكّم فيهم سعداً بما علمتم، فهل عندكم شيء غير هذا تحتجون به عليّ؟ فسكتوا، ثم قام إليه جماعة منهم وقالوا: لا تؤاخذنا يا أمير المؤمنين فقد جئناك تائبين ممّا كان منا، فاستأمن إليه ثمانية آلاف وانحازوا إليه وبقي على حربه أربعة آلاف لم يسمعوا ولم يطيعوا، فأقبل أمير المؤمنين ﷺ على هؤلاء الذين استأمنوا وانحازوا إليه، فقال: اعتزلوا عني جانباً وذروني وأصحابكم هؤلاء الذين لم يستجيبوا أقاتلهم أنا وأصحابي، فاعتزلوا عنهم جانباً وتقدّم عليّ وأصحابه إليهم وحذّروهم وأنذروهم ودعاهم إلى الرجوع والإنابة .

فقالوا: والله ما نريد بقتالك إلا وجه الله والدار الآخرة!!

فقال عليّ ﷺ: ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ ^(٢) هم أنتم .

ثم التحم القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بينهم بلظاها، فخرج فارس من أبطال الخوارج يقال له الأحنس بن العيزار الطائي وهو ممّن كان في صفين مع عليّ ﷺ وقاتل فيها فشقّ الصفوف في وقعة النهروان وقصد عليّاً ﷺ ليقته، فبدره أمير المؤمنين ﷺ بضربة فقتله فيها، ثم حمل ذو النديّة على أمير المؤمنين ﷺ يقصده في نفسه، فضربه عليّ ﷺ ضربة على رأسه بالسيف ففلق بها البيضة وفلق

(١) آل عمران: ٦١ .

(٢) الكهف: ١٠٣ - ١٠٤ .

رأسه فولّى هارباً فسقط عن فرسه في آخر المعركة على شطّ النهر وان. ثمّ خرج من بعده ابن عمّ له يقال له: مالك بن الوضّاح، فحمل عليه أمير المؤمنين عليه السلام فقتله. وتقدّم عبد الله بن وهب الراسبيّ - وكان أمير الخوارج - ثمّ صاح: يا ابن أبي طالب، ابرز إليّ وابرزْ إليك وذر الناس جانباً.

فلما سمع أمير المؤمنين عليه السلام كلامه تبسّم وقال: قاتله الله من رجل ما أقلّ حياءه! أما يعلم أنّي حليف السيف و[خدين] ^(١) الرمح ولكنّه قد يئس من الحياة وإنّه ليطمع طمعاً كاذباً، ثمّ برز إليه عليّ عليه السلام وقال: هلمّ إليّ يا ابن أبي وهب، فلما خرج إليه حمل عليه عليّ عليه السلام فضربه ضربة أطار بها عنقه وألحقه بأصحابه.

واختلط القوم فلم يكن إلا ساعةً حتى قُتلوا عن آخرهم وقد كانوا أربعة آلاف، فما أفلت منهم إلا تسعة أنفس لا غير؛ رجلاً هرباً إلى خراسان وبها نسلهما إلى الآن، ورجلان صارا إلى بلاد العمّان وبها نسلهما إلى الآن، ورجلان صارا إلى الجزيرة، ورجل صار إلى تلّ يقال له تلّ موزن.

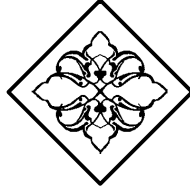
وغنم شيعة عليّ عليه السلام منهم غنائم كثيرة، وقُتل من شيعة عليّ عليه السلام تسعة [بعده من سلم من الخوارج] ^(٢).

وهذه كرامة من كرامات أمير المؤمنين عليه السلام لأنّه عليه السلام كان يقول لأصحابه قبل الواقعة: نقتلهم ولا يُقتل منا عشرة ويُقتلون ولا يسلم منهم عشرة؛ صدق عليه السلام ^(٣).

(١) من كشف الغمّة.

(٢) من كشف الغمّة.

(٣) لم نعر عليه في (الفصول المهمّة)، ولكن جاء في المصادر التالية: مطالب السؤل: ٢٢٦ وعنه في كشف الغمّة ١: ٢٦٧ (عنه في بحار الأنوار ٣٣: ٣٩٤/٦١٩)، كشف اليقين: ١٦٢.



الباب الثالث والتسعون

في بيان مجيء الثعبان إليه فيما
التبس عليه وأخذ الفتوى من لديه
وإخراجه العلقه من الجارية*

(*) في صدر الكتاب: (في بيان مجيء الثعبان إليه في مسجد الكوفة وطلب الحكم من لديه واستخراجه العلقه من الجارية).

[٤٦١ / ١]. ذكر صاحب كتاب (كشف الغمّة): أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم يخطب على منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يخزّ ويرقى حتّى دنا من أمير المؤمنين عليه السلام، فارتاع الناس لذلك وهمّوا بقصده ودفعه عنه، فأومئ إليهم بالكفّ عنه، فلمّا صار إلى المرقاة التي عليها عليّ عليه السلام قائم انحنى إلى الثعبان وتناول الثعبان إليه حتّى التقم أذنه، وتحيّر الناس من ذلك الأمر الذي فعله الثعبان مع عليّ عليه السلام وكان يحدثه فسمع من كان قريباً منه، ثمّ زال عن مكانه وأمير المؤمنين عليه السلام يحرك شفّتيه والثعبان كالمُصغي إليه، ثمّ سار الثعبان وعاد أمير المؤمنين عليه السلام إلى خطبته.

فلمّا فرغ ونزل اجتمع الناس حوله يسألونه عن أمر الثعبان والأعجوبة فيه، قال عليه السلام: ليس ذاك كما ظننتم وإنّما كان حاكماً من حكام الجنّ التبتت عليه قضية فجاء إليّ يستفهمني فأفهمته إيّاها فدعا لي بخير وانصرف^(١).

وكان الثعبان قد دخل من الباب الكبير حيث هي الآن باب الثعبان فسمّيت بذلك واشتهرت، وكره بنو أميّة ظهور هذه الفضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام، فربطوا

(١) لم نعر عليه في كشف الغمّة، ولكن جاء في المصادر التالية: الإرشاد ١: ٣٤٧ - ٣٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٧٨ / ٢٠، روضة الواعظين: ١١٩، إعلام الوری ١: ٣٥١، الدرّ النظيم: ٣٠٣.

على تلك الباب فيلاً وأمروا بتسميته باب الفيل^(١).

[٤٦٢ / ٢]. وفي كتاب (الخراج والخراج): رُوي أنّ علياً ﷺ بينما هو قائم على المنبر إذ أقبلت حيّة من باب الفيل مثل البختي^(٢) العظيم، فناداهم عليّ: افرجوا لها فإنّ هذا رسول قوم من الجنّ، فجاءت حتّى وضعت فاهها في أذنه ﷺ وإنّها لتنقّ كما ينقّ الضفدع، وكلمها بكلام يشبه نقيقتها^(٣)، ثمّ ولّت الحيّة. فقال الناس: ما حالها وما شأنها؟^(٤)

قال ﷺ: هو رسول قوم من الجنّ أخبرني أنّه وقع بين بني عامر وبني عنزة شرّ وقتال، فبعثوه لآتيهم فأصلح بينهم فوعدتهم أن آتيهم الليلة. قالوا: أتأذن لنا أن نخرج معك؟ قال: ما أكره ذلك.

فلما صلّى بهم العشاء الآخرة انطلق بهم حتّى أتى ظهر الكوفة قبل الغريّ فخطّ حولهم خطّةً ثمّ قال لهم: إيّاكم أن تخرجوا من هذه الخطّة فإنّه إن يخرج أحد منكم من الخطّة اختطف، فقعّدوا في الخطّة ينظرون إليه وقد نصب له منبر فصعد عليه فخطب بخطبة لم يسمع الأوّلون والآخرون مثلها، ثمّ لم يبرح حتّى أصلح [ذات] بينهم وقد برىء بعضهم من بعض وكان الجنّ أشبه شيء بالزُّطّ^(٥).

[٤٦٣ / ٣]. وفي الكتاب المذكور: رُوي عن الحارث الأعور، قال: كان^(٦)

(١) كان للمسجد بابان متقابلان أحدهما في جانب بيت أمير المؤمنين ﷺ ممّا يلي القبلة، والآخر يقابله دبر القبلة وسائر الأبواب مسدودة، فأما الذي في دبر القبلة فهو باب الثعبان المشتهر باب الفيل (لاحظ بحار الأنوار ١٠٠: ٤٠٦).

(٢) البخت: جمال طول الأعناق (النهاية ١: ١٠١).

(٣) كذا في النسخ والمصدر. (٤) قوله: (وما شأنها؟) ليس في المصدر.

(٥) لاحظ: الخرائج والخراج ١: ٢٣ / ١٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٦٧ / ٨.

(٦) في المصدر: (بيننا).

أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بالكوفة على المنبر إذ نظر إلى زاوية المسجد فقال: يا قنبر، ايتني بما في ذلك الجحر^(١) فإذا هو بأرقط حية من أحسن ما يكون، فأقبل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجعل يساره ثم انصرف إلى الجحر، فتعجب الناس [قال: أتعجبون؟].

وقالوا: ما لنا لا نعجب!

قال عليه السلام: ما ترون هذه الحية! بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وهي الآن^(٢) سامعة مطيعة [لي] وأنا وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم بالسمع والطاعة فمنكم من يسمع [ويطيع] ومنكم من لا يسمع ولا يطيع^(٣).

في ذكر إخراج العلقة من الجارية:

[٤٦٤ / ٤]. ذكر في (الخرائج والجرائح): أن سبعة إخوة أو عشرة كانوا^(٤) في حي من أحياء العرب، كانت لهم أخت واحدة، فقالوا لها: كل ما يرزقنا الله من عرض الدنيا وحطامها فإننا نطرحه بين يديك ونحكّمك في أموالنا^(٥) فلا ترغبي في التزويج فإن حميتنا^(٦) لا تحتمل ذلك، فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت

(١) الجحر: مكان تحتفره الهوام لأنفسها.

(٢) قوله: (الآن) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر زيادة في آخر الحديث، وهي: قال الحارث: فكنا مع أمير المؤمنين عليه السلام في كناسة إذ أقبل أسد يهوي من البر، فتقضضنا من حوله، وجاء الأسد حتى قام بين يديه، فوضع يديه بين أذنيه فقال له علي عليه السلام: ارجع ياذن الله، ولا تدخل دار الهجرة بعد اليوم وأبلغ السباع عني.

لاحظ: الخرائج والجرائح ١: ٢٧ / ١٩١ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٣١ / ٢.

وراجع: الثاقب في المناقب: ١ / ٢٤٧ وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٤٠ / ٧٩.

(٤) قوله: (كانوا) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (فيه).

(٦) في المصدر: (فحميتنا).

في خدمتهم وهم يُكرمونها، فحاضت يوماً فلماً طهرت أرادت الاغتسال فخرجت إلى عين ماءٍ كانت بقرب حيّهم، فخرجت من الماء علقّة^(١) فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء، فمضت عليها أيّام والعلقّة تكبر حتى علا بطنها، فظنّ الإخوة أنّها حُبلى وقد خانت، فأرادوا قتلها.

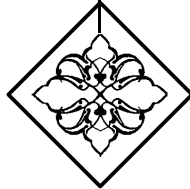
قال بعضهم: نرفع خبرها إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه يتولّى ذلك.

فأخرجوها إلى حضرته عليه السلام وقالوا فيها ما ظنّوا بها، فاستحضر عليه السلام طشتاً مملوّاً بالحماة^(٢) وأمرها أن تقعد عليه، فلماً أحسّت العلقّة برائحة الحمأة نزلت من جوفها.

فقالوا: يا عليّ، أنت [ربّنا، أنت] ربّنا الأعلى، فإنّك تعلم الغيب. فزبرهم وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بذلك [عن الله] بأنّ هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة^(٣).

(١) العلق: دود أسود وأحمر يكون بالماء يعلق بالبدن ويمصّ الدم، الواحدة علقّة (حياة الحيوان ٢: ٧٠).
(٢) قوله تعالى: ﴿مِنْ حَمَآءٍ مَّسْنُونٍ﴾، الحمأ: جمع حمأة، وهو الطين الأسود المتغيّر (مجمع البحرين ١: ١٠٧).

(٣) لاحظ: الخرائج والجرائح ١: ٢١٠/٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٤٢/٢٠ و٦٢: ١٦٦/١.



الباب الرابع والتسعون

في بيان ما جرى من المناظرة بين
أبي بكر وسعد بن عباد لما قعد عن
بيعته واعتصامه بأنّ علياً خير البشر

[٤٦٥ / ١]. ذكر في كتب المناقب عن محمد بن بشير العبدي، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم^(١)، عن أبيه، قال: لما بويح أبو بكر في سقيفة بني ساعدة وقد رأى علياً عليه السلام قعد عن بيعته ومعه الزبير والمقداد وسلمان وعمار وأبو ذر وأبي ابن كعب وخزيمة بن ثابت وغيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل العلم والزهد والورع. فلما خرج أبو بكر قال لسعد: لِمَ قعدت عن بيعتي؟ وقد بايعني المهاجرون والأنصار.

فقال سعد: قد قعد عن بيعتك مَنْ هو خير منِّي ومنك وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج فاطمة وأبو الحسن والحسين، وما دعوت إلى نفسي إلا بعدما رأيتمكم قد أزلتموها عن أهل بيت نبيكم، فلما فعلتم قلت: منّا أمير ومنكم أمير، وأنتم دفعتم صاحب الحق عن حقه وزعمت - يا أبا بكر - أن المسلمين اختاروك ولم يكن هناك اختيار وعلي بن أبي طالب قد قعد عن بيعتك، ألسنت تُقرُّ - يا أبا بكر - أن الفضل في كتاب الله عز وجل في أربع خصال لا خلاف بين الناس فيها؟

(١) ذكره الشيخ في الرجال مرتين، أحدها في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام: زيد بن أسلم العدوي، مولاهم المدني، مولى عمر بن الخطاب تابعي، كان يجالسه كثيراً، وأخرى في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام: زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب المدني العدوي، فيه نظر (رجال الطوسي: ٥ / ١١٤ و ٢٠٧ / ٢٢).

فقال أبو بكر: ما هذه الخصال؟ بيّنها يا سعد.

قال سعد: السبق والعلم والجهاد، والقراءة، أليس قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾ الآية (٢).

وقال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤).

وقال الله تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٥).

وقال: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا﴾ (٦).

وقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٧).

وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٨)، فأسألك بحق الله وبحق رسوله هل تفضل عليّاً أو يفضلك أو تفضل جميع الأمة؟

فقال أبو بكر: يا سعد، تُريد الخلافة لنفسك؟

فقال سعد: والله ما أريدها ولا يريدّها الذي هو عليّ بن أبي طالب؛ لأنّ النبي ﷺ قد عرفه ذلك وأعلمه أنّه سيكون بعده ما كان وأمره بالجلوس في بيته

(١) الواقعة: ١٠ و ١١.

(٢) يونس: ٣٥.

(٣) المجادلة: ١١.

(٤) الزمر: ٩.

(٥) النساء: ٩٥.

(٦) الحديد: ١٠.

(٧) الشورى: ٢٣.

(٨) الأحزاب: ٣٣.

وقال له: «يا عليّ، مثلك مثل الكعبة تُؤتى ولا تأتي».

فقال أبو بكر: قد جرى هذا الأمر ولا يمكن نقضه فجاملوني وكفّوا ألسنتكم عنّي كما كففتهم أيديكم.

فقال سعد: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾^(١)، والله يا أبا بكر ما على هذا بايعت

رسول الله ﷺ.

فقال أبو بكر: فعلامَ بايعته؟

فقال: بايعناه - معاشرَ الأنصار - على أن نصر الحقّ ونعين المظلوم.

قال: ثمّ تفرّقا على هذا وفي قلب أبي بكر من سعد أمر عظيم^(٢).

ولو أنّ سعداً حين قال: يا أبا بكر، ألتستُ تقرّ أنّ الفضل في كتاب الله في

أربع خصال، وقول أبي بكر: «ما هذه الخصال بيّنها»، قال له: كيف

استجزت أن تقوم مقام رسول الله ﷺ وتساءل رجلاً من المسلمين بتبيين

الفضل من كتاب الله، فقال سعد: لكن غشي القوم ظلام الفتن فتاهوا^(٣)

أكثرهم عن محجة الحقّ وبحبوحه الصواب وبالله الإغانة وإليه المآب .

ونريد الآن أن نذكر من ادّعى الفضل وليس له فضل، ونذكر من ادّعى له

الفضل لأهل الألباب والتمييز والمعرفة ليقف على الصحيح من ذلك

فضل نقول في الفضل لمن له الفضل^(٤).

(١) يوسف: ١٨.

(٢) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٩١-٢٩٢ (مخطوط).

وراجع العقد النضيد: ٩١ / ١٢٧.

وقد روى أهل السير والتواريخ اختلاف سعد وأبي بكر، وقالوا: إنّ عمر أشار إلى بعض من حوله بقتل

سعد فرمي بسهمين في الليل، ثمّ أوقعوا في أوهام الناس أنّ الجنّ قتلوه، ووضعوا هذا الشعر على لسانهم:

قد قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخطفئ فؤاده

(٣) أي هلكوا.

(٤) كذا في النسخ.

[٤٦٦ / ٢]. قال أبو جعفر رضوان الله عليه ^(١): قد أجمعت الأمة لا اختلاف بينها أن الفضل لعليّ عليه السلام لا لأبي بكر ولم يرد ثالثاً، وقد ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ^(٢)، وقد علمت الأمة كافة أن علياً عليه السلام كان المقدم في سبيل الله وكاشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وأن أبا بكر لم يقتل مشركاً قطّ وأنه كان منزلته بمنزلة النظارة في الحروب التي شهدها، وقد قتل رسول الله صلى الله عليه وآله غير رجل فكان فعل عليّ عليه السلام أقرب إلى فعل رسول الله صلى الله عليه وآله من فعل أبي بكر؛ هذه واحدة واضحة من كتاب الله تعالى .

ثم نذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين سأله سلمان الفارسيّ رضي الله عنه، فقال: مَنْ وصيّك يا رسول الله ؟

فقال صلى الله عليه وآله: [يا سلمان،] إنَّ وصيّي أخي ووزيرِي وصفيّي وخليفتي، ينجز موعدي ويقضي ديني وهو خير من أترك بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٣).

[٤٦٧ / ٣]. حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ^(٤)، قال: سمعتُ إسحاق بن آدم يقول: سئل شريك عن رجلٍ مات على التوحيد ولم يعرف أبا بكر وعمر وعثمان هل يضرّه ذلك؟ فقال: لا .

(١) أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ الإمامي، صاحب (المسترشد)، (نوادير المعجزات) و(دلائل الإمامة)، من أعلام القرن الثالث أو الرابع .

(٢) النساء: ٩٥ .

(٣) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٩٢ - ٢٩٣ (مخطوط) .

وراجع المسترشد: ٢٦٢ .

(٤) إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الحنظليّ المروزيّ، نزيل نيسابور، يعرف بابن راهويه، مات سنة ٢٣٨ هـ ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (رجال الطوسي: ٨ / ٣٥١، تذكرة الحفاظ ٢: ٤٣٣ / ٨٤٤٠) .

قيل له: فإن مات على التوحيد ولم يعرف علي بن أبي طالب وسبطيه^(١) هل يضره ذلك؟

قال: يضره لأن النبي ﷺ أقام علياً يوم الغدير علماً وافترض ولايته على الأمة^(٢).

[٤٦٨ / ٤]. وروى إسماعيل بن عمرو البجلي^(٣)، عن يحيى بن سلمة بن كهيل^(٤)، عن أبيه، عن أبي صادق، عن سلمان، قال: أول هذه الأمة وروداً على نبيها يوم القيامة أولها إسلاماً وهو علي بن أبي طالب، سمعت ذلك من نبيكم ﷺ^(٥).

[٤٦٩ / ٥]. وروى إبراهيم بن إسماعيل السلوني^(٦)، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي خير البشر، من قال غير ذلك^(٧) فقد كفر^(٨).

[٤٧٠ / ٦]. وروى معمر^(٩)، عن أبي نجیح^(١٠)، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال

(١) كذا في النسخ والمصدر، لأنهما سبطا رسول الله ﷺ وليس سبطي أمير المؤمنين رضي الله عنه بل ولداه.

(٢) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٩٣ (مخطوط).

وراجع المسترشد: ٢٧٠ / ٨١.

(٣) إسماعيل بن عمرو بن نجیح البجلي، مولاهم الكوفي، مات سنة ٢٢٧ هـ (سير أعلام النبلاء ١٠: ٤٣٥ / ١٣٦).

(٤) يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي أبو جعفر الكوفي، وكان شيعياً (تقريب التهذيب ٢: ٣٠٤ / ٧٥٨٨).

(٥) مصباح الأنوار ٢: ٢٩٣ (مخطوط).

(٦) كذا في النسخ، وفي المصدر: (السلوني)، وفي المسترشد: (اليشكري)، واليشكري جاء في الغايات وقال مؤلفه: وكان ثقة (الغارات ١: ١٧٠).

(٧) في المصدر: (ذا).

(٨) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٩٣ (مخطوط).

وراجع المسترشد: ٢٧١ / ٨٣.

(٩) معمر بن راشد الأزدي الهمداني، مولاهم أبو عروة بن أبي العمر البصري (تهذيب التهذيب ١٠: ٤٣٩ / ٢٤٣).

(١٠) يسار أبو نجیح الثقفي (تهذيب التهذيب ١١: ٣٧٧ / ٧٣٥).

٤٣٤ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

لفاطمة عليها السلام: أما علمت أنّ الله جلّ جلاله اطلع إلى الأرض اطلاعةً فاختر منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك ^(١).

[٤٧١ / ٧]. وروى حفص بن عمر، قال: حدّثنا عليّ بن عائش وعمرو بن أبي المقدم ^(٢) وعبد الله بن إدريس، عن أبي الجحاف [وكثير] ^(٣) بن إسماعيل، عن عطية العوفي، قال: سئل جابر بن عبد الله عن عليّ عليه السلام، قال: ذاك خير البشر بعد محمّد عليه السلام ^(٤).

[٤٧٢ / ٨]. وروى يوسف بن كليب قال: حدّثنا يحيى بن سالم وسهيل بن عامر ^(٥)، قالوا: حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن ميسرة ^(٦)، عن عائشة، قالت: ذكر النبي صلى الله عليه وآله الخوارج فقال: أما إنهم شرّ الخلق والخليقة، يقتلهم خير الخلق والخليقة وأقربهم من الله وسيلةً يوم القيامة ^(٧).

[٤٧٣ / ٩]. وروى الواقدي ^(٨)، قال: حدّثنا صالح بن عقبة، عن سعد بن

(١) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٩٣ (مخطوط).

وراجع المسترشد: ٨٤ / ٢٧٤.

(٢) كذا في النسخ والمصدر، وفي المسترشد: (وروى حفص، عن عمرو بن أبي المقدم).

عمرو بن ثابت بن هرمز الحدّاد مولى بني عجل، روى عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله: (رجال النجاشي: ٧٧٧ / ٢٩٠، رجال الطوسي: ٣٧٩ / ٢٤٨ و ٧٠٦ / ٢٦٥).

(٣) من المسترشد.

(٤) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٩٤ (مخطوط).

وراجع المسترشد: ٨٧ / ٢٧٦.

(٥) كذا في النسخ وأيضاً باختلاف في المصدر، وفي المسترشد: حدّثنا أبو غسان وسهل بن عامر.

(٦) كذا في النسخ والمصدر، وفي المسترشد: (عن مسروق).

(٧) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٩٤ (مخطوط).

وراجع المسترشد: ٩٢ / ٢٨١.

(٨) كذا، وفي المسترشد: (الرازي).

طريف^(١)، عن الأصبع بن نباتة، قال: دخلت على عائشة فقلت لها: على مَ قاتلت علياً؟

قالت: والله لقد قاتلتُ خير الناس بشرّ الناس .

قلت لها: ومن أين علمتِ أنه خير الناس؟

قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: عليٌّ خير البشر، فمن أبي فقد كفر^(٢).

[٤٧٤ / ١٠] . وروى يوسف بن كليب، قال: حدّثنا عمرو بن زياد الباهلي^(٣)، قال:

حدّثنا شريك، عن سمّك، عن الفضيل بن سالم^(٤)، عن أمّ هاني بنت أبي طالب، قالت: قلت لرسول الله ﷺ: إن أخي يؤذيني - أعني عليّ بن أبي طالب -!

فقال النبي ﷺ: إن علياً لا يؤذي مؤمناً، إن الله طبعه على خلقي وعليّ - يا أمّ هاني - أمين الله في السماء وأمين الله في الأرض، إن الله جعل لكلّ نبيّ وصياً؛ فشيث وصيّ آدم، ويوشع وصيّ موسى، وأصف وصيّ سليمان، وشمعون وصيّ عيسى، وعليّ بن أبي طالب وصيّى وهو خير الأوصياء في الدنيا والآخرة، أنا صاحب الشفاعة وأنا الداعي وهو المؤدّي^(٥).

(١) سعد بن طريف الحنظليّ مولاهم الإسكاف، كوفيّ، يعرف وينكر، روى عن الأصبع بن نباتة، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ، وكان قاضياً، وقال الشيخ: صحيح الحديث (رجال النجاشي ١٧٨ / ٤٦٨، الفهرست للطوسي: ٦ / ١٣٧، رجال الطوسي: ١٧ / ١١٥ و ٣ / ١٣٦ و ٣ / ٢١٢).

(٢) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٩٤ - ٢٩٥ (مخطوط).

وراجع: المسترشد: ٩٤ / ٢٨٢، مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٤٧.

(٣) عمرو بن زياد الباهليّ، مولى لهم، بغداديّ قدم الريّ (تاريخ بغداد ١٢: ٢٠٠ / ٦٦٦٤).

(٤) كذا في النسخ والمصدر، وفي المسترشد: الفضل بن سلمة.

(٥) لاحظ مصباح الأنوار ١: ٧٨ و ٢: ٢٩٥ (مخطوط).

وراجع: المسترشد: ٩٤ / ٢٨٢، مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٤٧.

[٤٧٥ / ١١]. وروى الطالقاني^(١)، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم^(٢)، عن حنظلة بن أبي سفيان^(٣)، عن شهر بن حوشب، قال: لما دَوّن عمر الدواوين بدأ بالحسن والحسين فدعا بالحسن فأعطاه عطاءه ثمّ أقعده في حجره أو على فخذه وقبّل بين عينيه وحثا المال في حجره حتّى ملأه.

ثمّ دعا بالحسين ففعل معه مثل ذلك.

فقال ابنه عبد الله: يا أمير المؤمنين، قدّمتهما عليّ وليس لهما صحبة ولي صحبة ولي هجرة وليس لهما هجرة؟

فقال عمر^(٤): اسكت لا أمّ لك؛ أبوهما خير من أبيك، وأمّهما خير من أمّك^(٥).

[٤٧٦ / ١٢]. وروى سويد بن سعيد^(٦)، قال: حدّثنا يحيى بن سليم

الطائفي^(٧)، عن الأزور^(٨)، عن سليمان التيمي^(٩)، عن أبي مجلز^(١٠)، عن عبد الله

(١) محمّد بن مهاجر الطالقاني أخو حنيف (الكامل لابن عدّي ٦: ٢٧٢/١٧٥٦).

(٢) الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، مولى بني أمية، مات سنة ١٩٥هـ (سير أعلام النبلاء ٩: ٢١١/٦٠).

(٣) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي، مات سنة ١٥١هـ (سير أعلام النبلاء ٦: ٣٣٦/١٣٩).

(٤) في المصدر: (له) بدل من: (عمر).

(٥) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٩٥ (مخطوط). وراجع باختلاف يسير في المسترشد: ٢٨٤/٩٥.

(٦) سويد بن سهل بن شهريار أبو محمّد الهروي ثمّ الحدثاني الأنباري، مات سنة ٢٤٠هـ (سير أعلام النبلاء ١١: ٤١٠/٩٧).

(٧) يحيى بن سليم أبو زكريّا القرشي الطائفي الحدّاء الخزّاز نزيل مكة، مات سنة ١٩٥هـ ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله ﷺ (رجال الطوسي: ٣٢٣/٣٨، سير أعلام النبلاء ١: ٣٢٦/٣٠٩).

(٨) الأزور بن غالب الهجمي (ميزان الاعتدال ١: ١٧٣).

(٩) سليمان بن طرخان أبو المعتمر التيمي البصري، نزل في بني تيم فقيّل: التيمي، مات سنة ١٤٣هـ (سير أعلام النبلاء ٦: ١٩٥/٩٢).

(١٠) أبو مجلز لاحق بن حميد البصري السدوسي (تهذيب التهذيب ١٢: ٢٢٢/١٠١٧).

الباب الرابع والتسعون: في بيان ما جرى من المناظرة بين أبي بكر..... ٤٣٧

[بن مسعود]، قال: رأيت رسول الله ﷺ وكفه في كفّ عليّ وهو يقبله، فقلت: يا

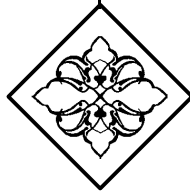
رسول الله، ما منزلة عليّ منك؟

قال: منزلتي من الله سبحانه وتعالى (١).

(١) لاحظ مصباح الأنوار ٢: ٢٩٦ (مخطوط).

وراجع: المسترشد: ١٠٨/٢٩٢، الأمالي للطوسي: ٤٤/٢٢٦ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٢: ٦٠

(عنه في بحار الأنوار ٣٨: ٣٩٨) والمختصر: ١٦٨/١٨٥.



الباب الخامس والتسعون

في بيان مناقبه عليه السلام الشنتى

[٤٧٧ / ١]. في كتاب (البصائر) رُوي عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، من تبسّم في وجه محبّك ومحبيّ عشيرتك نظر الله عزّ وجلّ إليه يوم القيامة، ومن نظر الله إليه فله الجنّة. يا عليّ، ومن أعرض في الله عن مبغضك كتب الله له بعدد كلّ شعرة في جسده عتق رقبة^(١).

[٤٧٨ / ٢]. وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعليّ على الصراط وبيد كلّ واحد منّا سيفٌ، فلا يمرّ بنا أحدٌ من خلق الله إلّا سأله عن ولاية عليّ؛ فمن كان معه نجا وفاز وإلّا ضربنا عنقه وألقيناه في النار، ثمّ تلا قوله: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ * مَا لَكُمْ لَا تَنصُرُونَ * بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾^{(٢) (٣)}.

(١) لم نعثر عليه في البصائر وغيره من المصادر الموجودة بأيدينا.

(٢) الصافات: ٢٤-٢٦.

(٣) لاحظ: مصباح الأنوار: ١٣٣ (مخطوط) وعنه في تأويل الآيات ٢: ٦/٤٩٤ (عنه في بحار الأنوار

٢٤: ٥٦/٢٧٣) وغاية المرام ٣: ٩٠ وبحار الأنوار ٧: ١٤/٣٢٢.

وراجع بشارة المصطفى: ٧/٢٨٦.

٤٤٢ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

[٤٧٩ / ٣]. وفي (الفردوس) عن ابن عباس، قال: [قال] رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ مثل رأسي من بدني .

[٤٨٠ / ٤]. وفي رواية: بل مثل عينيّ من رأسي ^(١).

[٤٨١ / ٥]. وفي الكتاب المذكور عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ مات وفي قلبه مثقال ذرّة من بُغض عليّ فليمت يهودياً أو نصرانياً ^(٢).

[٤٨٢ / ٦]. وفي الكتاب المذكور: رُوي عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ، أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومُنجز عداتي وحبیب قلبي ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجّة الله على بريّته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدُّجى، وأنت منار الهدى، وأنت العَلَم المرفوع لأهل الدنيا؛ من تَبِعك نجا ومن تخَلَّف عنك هلك .

وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغرّ المحجلّين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، ولا يحبّك إلاّ طاهر الولادة، ولا يبغضك إلاّ خبيث الولادة .

وما عرج بي ربّي إلى السماء قطّ وكلمني ربّي إلاّ قال لي: يا محمّد، اقرأ عليّاً منّي السلام وعرفّه أنّه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي؛ فهنيئاً لك يا عليّ على هذه الكرامة ^(٣).

(١) راجع تخريجات هذين الخبرين في صفحة ٢: ٣٥٦/٢١٥.

(٢) لاحظ: الفردوس ٣: ٥٥٧٩ / ٥٠٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٥.

وراجع: ميزان الاعتدال ٣: ١٥١، لسان الميزان ٢: ٩١ و٤: ٢٥١.

(٣) لم نعر عليه في الكتاب المذكور ولكن راجع الأمالي للصدوق: ١٤ / ٣٨٢ وعنه في المحتضر:

[٤٨٣ / ٧]. وفي الكتاب المذكور رُوي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس، أسرج بغلتي، فأسرجت بغلته فركب واتبعته حتى أتى إلى باب دار علي بن أبي طالب ؑ، فقال لي: يا أنس، أسرج بغلته، فأسرجتها، فركبا وأنا معهما حتى صارا إلى فلاةٍ من الأرض خَصِرَةٌ نزهة فأظلتهما غمامةٌ بيضاء، فتقاربت فإذا بصوت قال: السلام عليكما ورحمة الله وبركاته، فردَّ السلام، وهبط جبرئيل ؑ فاعتزلا مَلِيًّا، فلمَّا أن عرج إلى السماء دعا النبيَ عليًّا ؑ فناوله تَفَاحَةً عليها سطر مكتوب من منشآت القدرة: «هدية من الطالب الغالب إلى [وليّه]»^(١) علي بن أبي طالب ؑ»^(٢).

[٤٨٤ / ٨]. وروى مجاهد، قال: قيل لابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذكرتَ والله أحدَ الثَّقَلَيْنِ، سبق بالشهادتين، وصلَّى القبلتين، وباع البيعتين، وأعطى السبطين، وهو أبو السبطين الحسن والحسين، رُدَّتْ له الشمس مرَّتين من بعدما غابت عن القبلتين، وجرَّد السيف تارتين، وهو صاحب الكرَّتين، ومثله في الأُمَّة كمثل ذي القرنين، ذاك مولانا علي بن أبي طالب ؑ»^(٣).

[٤٨٥ / ٩]. وروى سلمان الفارسيّ ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: يا سلمان، مَنْ أَحَبَّ فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار.

➤ ١٥٤ / ١٤١ وغاية المرام ١: ١٧٧ و٣: ٧٨ و٦: ١٦٢ و٧: ٤٠ وبحار الأنوار ٣٨: ٢٠ / ١٠٠، بشارة المصطفى: ٣٠ / ٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٥٢ / ٨٧، نهج الإيمان: ٥٤١ من كتاب (ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار ؑ) لمحمد بن جعفر المشهدي ؑ.

(١) من مائة منقبة.

(٢) لم نثر عليه في الكتاب المذكور ولكن جاء بعينه في مائة منقبة: ١٢٧ / المنقبة الثانية والستون وعنه في مدينة المعاجز ١: ٣٧٢ / ٢٣٨.

(٣) لاحظ مائة منقبة: ١٤٣ / المنقبة الخامسة والسبعون.

وراجع: المناقب للخوارزمي: ٣٢٩ / ٣٤٩ وعنه في غاية المرام ٢: ٣١٢ و٦: ٢٠٢.

يا سلمان، حُبّ فاطمة ينفع في مائة من المواطن أيسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة؛ فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيتُ عنه ومن رضيتُ عنه رضي الله عنه، ومن غضبت عليه فاطمة غضبتُ عليه ومن غضبتُ عليه فغضب الله عليه.

يا سلمان، ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين، وويل لمن يظلم ذرّيّتها وشيعتها^(١).

[٤٨٦ / ١٠]. وزوي عن ابن عباس أنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليلة أُسري بي إلى السماء أُدخلت الجنةُ فرأيتُ نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيتُه؟

قال: يا محمّد، ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جوارِي عليّ ابن أبي طالب اطلّعت من قصرها فنظرت إليك فضحكت فهذا النور خرج من فمها، وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

[٤٨٧ / ١١]. وروى أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج عليّ عليه السلام وهو يمشي، فقال له: يا أبا الحسن، إمّا أن تركب وإمّا أن تنصرف؛ فإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن تركب إذا ركبت، وتمشي إذا مشيت، وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حدّاً من حدود الله

(١) لاحظ: مائة منقبة: ١٢٦ / المنقبة الستون وعنه في غاية المرام: ١: ٧١ وبحار الأنوار ٢٧: ١١٦ / ٩٤.

وراجع: مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٢٣ / ٥٩ وعنه في ينابيع المودة: ٢: ٣٣٢ / ٩٧٠.

(٢) لاحظ: مائة منقبة: ١٣٣ / المنقبة الخامسة والستون وعنه في اليقين: ٢٤٨ / غاية المرام: ١: ٧٢.

وراجع: المناقب للخوارزمي: ٣١٨ / ٣٢١ وعنه في اليقين: ١٥٤ (عنه في بحار الأنوار ٣٩: ٢٣٦ /

(٢١) والدرّ النظيم: ٢٩١ والمحتضر: ١٧٨ / ٢١٢، كفاية الطالب: ٣٦٠ - ٣٦١ وعنه في اليقين: ٤٣٨،

الرياض النضرة: ٢: ٢١١.

تعالى لا بدّ لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها، وخصّني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب أموره.

والذي بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك، ولا أقرّ بي من جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك، وإنّ فضلك لمن فضلي وإنّ فضلي لك لفضل [الله] وهو قول ربي: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (١) ففضل الله نبوة نبيكم، ورحمته ولاية علي بن أبي طالب ﴿ فَبِذَلِكَ ﴾ قال: بالنبوة والولاية ﴿ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ يعني الشيعة ﴿ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا.

والله يا علي، ما خلقت إلا لتعبد ربك وتُعرف بك معالم الدين، ويُصلحُ دراس السبيل، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، لن يهتدي إلى الله من لم يهتد إليك وإلى ولايتك وهو قول ربي عز وجل: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ (٢) يعني إلى ولايتك.

ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن أفترض من حقك ما افترضه من حقّي وإنّ حقك لمفروض على من آمن بي، ولولاك لم يُعرف حزب الله، وبك يُعرف عدو الله، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء، ولقد أنزل الله إليّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ يعني في ولايتك يا عليّ ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (٣) ولو لم أبلّغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله، وعدّ ينجز لي وما أقول إلا قول ربي تبارك وتعالى، وإنّ

(١) يونس: ٥٨.

(٢) طه: ٨٢.

(٣) المائدة: ٦٧.

الذي أقول لمن الله عزّ وجلّ أنزله فيك ^(١).

[١٢ / ٤٨٨]. وفي الكتاب المذكور: روى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إن

رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام، فلما رآه بكى ثم قال: إليّ يا بُنيّ، فما زال يُدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليمنى.

ثمّ أقبل الحسين عليه السلام، فلما رآه بكى ثم قال: إليّ يا بُنيّ، فما زال يُدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليسرى.

ثمّ أقبلت فاطمة عليها السلام، فلما رآها بكى ثم قال: إليّ يا بنية، فأجلسها بين يديه.
ثمّ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فلما رآه بكى ثم قال: إليّ يا أخي، فما زال يُدنيه حتّى أجلسه إلى جنبه الأيمن.

فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، ما ترى واحداً من هؤلاء إلاّ بكيت، أو ما فيهم من تسرّ [برؤيته]؟!

فقال صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إنّي وإياهم لأكرم الخلق على الله عزّ وجلّ، وما على وجه الأرض نسمة أحبّ إليّ منهم.

أما عليّ بن أبي طالب فإنه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كلّ مسلم، وإمام كلّ مؤمن، وقائد كلّ تقيّ، وهو وصيّ وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي؛ مُحَبَّه محبّي ومبغضه مبغضي، وبولايته أمتي صارت مرحومة، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة، وإنّي بكيت حين أقبل؛ لأنّي ذكرتُ غدر الأمة

(١) راجع: تفسير فرات: ٩ / ١٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٩٩ / ١٣٩، الأمامي للصدوق: ١٦ / ٥٨٢ وعنه في تأويل الآيات: ١ / ٢١٦ / ٩ (عنه في بحار الأنوار ٢٤: ٤٩ / ٦٤) وغاية المرام ٢: ٢٩٨ و٣: ٣١٨ و٣٢٤ وبحار الأنوار ٣٨: ٣٣ / ١٠٥، بشارة المصطفى: ٩١ / ٢٧٥، مناقب آل أبي طالب ٢: ٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٧، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١: ٧٨ / ١٣٩.

به بعدي حتَّى أنه لا يزال عن مقعدي مدفوعاً وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتَّى يُضرب على قرنه ضربة تُخضب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان^(١).

وأما ابنتي فاطمة سيِّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة منِّي، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحِي التي بين جنبيّ، وهي الحوراء الإنسيّة، متى قامت في محرابها بين يدي ربِّها جلَّ جلاله زَهَرَ^(٢) نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عزَّ وجلَّ لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيِّدة إمائي قائمةً بين يديّ ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنّي قد آمنتُ شيعتها من النار، وإني لمّا رأيتها ذكرتُ ما يُصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الذلُّ بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقها، ومُبِعَت إرثها، وكُسِر جنبها، وأسقطت جنينها وهي تنادي: يا محمّداه، فلا تُجاب، وتستغيث فلا تُعاث، فلا تزال بعدي محزونةً مكروبةً باكيةً، تتذكّر انقطاع الوحي عن بيتها مرّةً وتندكّر فراقِي أُخرى، وتستوحش إذا جنبها الليل لفقد صوتي [الذي كانت تستمع إليه إذا تهجّدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن]، كانت في أيّام أبيها عزيزةً، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتُها بما نادى به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة، ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾، يا فاطمة، ﴿ افْتَنِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾^(٣).

ثمَّ يبتدئُ بها الوجع فتمرّض فيبعث الله عزَّ وجلَّ إليها مريم بنت عمران

(١) مقتبس من الآية الكريمة في سورة البقرة: ١٨٥.

(٢) أي تالألأ وأشرق.

(٣) آل عمران: ٤٢ و٤٣.

تُمرّضها وتؤنسها في علّتها، فتقول عند ذلك: يا ربّ، إنّي قد سئمتُ الحياة وتبرّمتُ بأهل الدنيا فألحقني بأبي، فيلحقها الله عزّ وجلّ بي؛ فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليّ محزونةً مكروبةً مغمومةً مغصوبةً مقتولةً، فأنا أقول عند ذلك: اللهمّ العن من ظلمها وعاقب من غصبها، وذلك من أذلّها، وخلّد في ناركَ من ضرب جنبها حتّى ألقت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين .

وأما الحسن فإنّه ابني وولدي ومَنّي وقُرّة عيني، وضياء قلبي، وثمرّة فؤادي، وهو سيّد شباب أهل الجنّة، وحقّة الله على الأُمّة، أمره أمري وقوله قولي، من تبعه فإنّه منّي ومن عصاه فليس منّي، وإنّي لما نظرت إليه تذكّرت ما يجري عليه من الذلّ بعدي، فلا يزال الأمر به حتّى يُقتلَ بالسّمّ ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كلّ شيء حتّى الطيور في جوّ السماء والحيتان في جوف الماء؛ فمن بكاه لم تَعْمَ عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقعته^(١) ثبتت قدمه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام .

وأما الحسين فإنّه منّي، وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة ربّ العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحقّة الله على الخلق أجمعين، وهو سيّد شباب أهل الجنّة، وباب نجاه الأُمّة، أمره أمري، وطاعته طاعتي؛ مَنْ تبعه فإنّه منّي ومن عصاه فليس منّي، وإنّي لما رأيته تذكّرت ما يُصنَع به بعدي، كأنّي به وقد استجار بحرمي وقربي فلا يُجار، فأضمّه في منامه إلى صدري وأمّره بالرحلة عن دار هجرتي وأبشّره بالشهادة فيرحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء، وقتل وفناء، تنصره عصابة من المسلمين، أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأنّي

(١) في المصدر: (بقيعه).

أنظر إليه وقد رُمي بسهم فخرَّ عن فرسه صريعاً، ثمَّ يُذَبِّح كما يُذَبِّح الكبش مظلوماً. ثمَّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج، ثمَّ قام صلى الله عليه وآله وهو يقول: اللهمَّ إنِّي أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي بعدي، ثمَّ دخل منزله صلوات الله عليه وسلامه (١).

[١٣ / ٤٨٩]. وفي كتاب (جامع الفوائد): رُوِيَ عن عليِّ بن الحسين عليهما السلام، قال: كنت أمشي خلف عمِّي الحسن وأبي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة وأنا يومئذٍ قد باهرت الحُلم أو كِدْتُ، فلقىهما جابر بن عبد الله الأنصاريّ وأنس بن مالك وجماعة من قريش والأنصار فسلمَّ هنالك جابر حتَّى انكبَّ على أيديهما وأرجلهما يُقبِّلهما، فقال له رجل من قريش كان نسيباً لمروان: أتصنع هذا - يا أبا عبد الله - وأنت في سنِّك وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله؟! وكان جابر قد شهد بدرًا.

فقال له جابر (٢): إليك عنِّي، فلو علمتَ - يا أخا قريش - من فضلها ومكانهما ما أعلم لقبَّلت ما تحت أقدامهما من التراب. ثمَّ أقبل جابر على أنس فقال: يا أبا حمزة، أخبرني رسول الله فيهما بأمر ما ظننت أنه يكون في بشرٍ.

فقال له أنس: وما الذي أخبرك به يا أبا عبد الله؟ قال عليُّ بن الحسين: فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت أنا أسمع محاورَةَ القوم، فأنشأ جابر يحدثُ القوم (٣)، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد

(١) لاحظ: الأمامي للصدوق: ١٧٤ / ٢ وعنه في المحتضر: ١٩٦ وغاية المرام: ١: ١٧٠ وبحار الأنوار ٢٨: ٣٧ / ١ و٤٤: ٤٤٨ / ١٦.

وراجع: بشارة المصطفى: ٦ / ٣٠٥، إرشاد القلوب ٢: ٢٩٥.

(٢) قوله: (جابر) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (القوم) ليس في المصدر.

وقد خَفَّ من حوله إذ قال لي: يا جابر، ادع لي ابني الحسن والحسين، وكان أشدَّ التألّف^(١) بهما، فانطلقت فدعوتهما له وأقبلتُ أحمل هذا مرّة وهذا مرّة حتّى جئت بهما، فقال لي - وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من حَنُوي عليهما - قال^(٢):
أحبّهما يا جابر؟

قلت: وما يمنعني من ذلك - فذاك أبي وأُمِّي - ومكانهما منك مكانهما.

فقال: ألا أخبرك من فضلهما؟

قلت: بلى فذاك أبي وأُمِّي.

قال: إنَّ الله تبارك وتعالى لَمَّا أَحَبَّ أن يخلقني خلقتني نطفة بيضاء [طيّبة] فأودعها صلب آدم، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح وإبراهيم ثمّ كذلك إلى عبد المطلب، لم يُصِبنِي من دنس الجاهليّة شيء، ثمّ افترقت تلك النطفة شطرين إلى [أبي] عبد الله وإلى أبي طالب؛ فولدني [أبي] عبد الله فختم الله بي النبوة، وولد عمّي أبو طالب عليّاً فختم به الوصيّة، ثمّ اجتمعت النطفتان منّي ومن عليّ وفاطمة فولدنا الجهر والجّهيرة، فختم الله بهما أسباط النبوة وجعل ذريّتي منهما، وأمرني بفتح مدينة - أو قال: مدائن - الكفر وأقسم ربّي ليُظهِرنّ منهما ذريّة طيّبة تملأ بهم^(٣) الأرض عدلاً بعدما ملئت جوراً؛ فهما طاهران مطهّران، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، طوبى لمن أحبّهما وأباهما وأمّهما، وويل لمن عاداهم وأبغضهم^(٤).

(١) في المصدر: (الكف).

(٢) قوله: (قال) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (بهم) ليس في المصدر.

(٤) لاحظ: تأويل الآيات ١: ٣٧٩/١٦ عن كتاب (ما اتّفق فيه من الأخبار في فضل الأئمّة الأطهار عليهم السلام).

فهذه المنقبة لذوي البصائر تبصرة، ولذوي الألباب تذكرة^(١)، إذا تأمل^(٢) فيها ذو اللبَّ وجدها منقبةً لأمير المؤمنين ﷺ في المناقب فاضلة، ومنزلة في المنازل ساميةً عاليةً، ومن هاهنا صارت نفس النبي المقدسة نفسه، ولحمه لحمه، ودمه دمه، وهو شريكه في أمره ونظيره في نحره، وظاهره كظاهره^(٣) ومعصومٌ كعصمته، ولنبيّ النبوة والزعامة، وله الأخوة والوصاية والإمامة^(٤).

[١٤ / ٤٩٠]. وروى محمد بن عليّ بن شهر آشوب في (مناقبه): عن أبي حمزة الثماليّ أنّه قال: دخل عبد الله بن عمر على عليّ زين العابدين ﷺ وقال: يا بن الحسين، أنت الذي تقول: إنّ يونس بن متى إنّما لقي من الحوت ما لقي لأنه عُرِضت عليه ولاية جدّي فتوقّف عندها؟ قال: بلى ثكلتك أمك.

قال: فأرني أنت برهان ذلك^(٥) إن كنت من الصادقين. فأمر ﷺ بشدّ عينيه بعصاوية وعينيّ بعصاوية ثمّ أمر بعد ساعة بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه، فقال ابن عمر: يا سيدي، دمي في رقبتك، الله الله في نفسي، فقال ابن عمر: أرني إن كنت من الصادقين^(٦). ثمّ قال عليّ بن الحسين ﷺ^(٧): يا أيّتها الحوت، قال: فأطلع الحوت رأسه من

(١) في «د» زيادة: (لذوي البصائر تبصرة).

(٢) في المصدر: (فكّر)، وفي «أ»: (تأمله).

(٣) في المصدر: (وظاهر كظهارته).

(٤) لاحظ تأويل الآيات ١: ٣٨٠.

(٥) في المصدر: (فأرني آية ذلك).

(٦) في المصدر: (فقال: هيه وأريه إن كنت من الصادقين).

(٧) قوله: (عليّ بن الحسين ﷺ) ليس في المصدر.

البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول: لبيك لبيك يا وليّ الله .

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام (١): من أنت ؟

قال: أنا حوت يونس يا سيّدي .

قال: أنبئنا بالخبر .

قال: يا سيّدي، إنّ الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم إلى أن صار جدّك محمد صلى الله عليه وآله إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت؛ فمن قبلها من الأنبياء سلّم وتخلّص، ومن توفّف عنها وتتعطع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية، وما لقي نوح من الغرق، وما لقي إبراهيم من النار، وما لقي يوسف من الجبّ، وما لقي أيّوب من البلاء، وما لقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس فأوحى إليه أن يا يونس تولّ أمير المؤمنين عليّاً والأئمّة الراشدين من صلبه، في كلام له .

قال يونس (٢): فكيف أتولّى من لم أره ولم أعرفه، وذهب مُغتاضاً، فأوحى الله تعالى إليّ أن التقمي يونس ولا توهني له عظماً، فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث (٣) ينادي: «أنّه لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة الراشدين من ولده»، فلما أن آمن بولايتكم أمرني ربّي فقذفته على ساحل البحر .

فقال زين العابدين عليه السلام: ارجع أيّها الحوت إلى وكرك، فرجع الحوت (٤)

واستوى الماء (٥) .

(١) قوله: (عليّ بن الحسين عليه السلام) ليس في المصدر .

(٢) قوله: (يونس) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر: (مئات) .

(٤) قوله: (فرجع الحوت) ليس في المصدر .

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٨١ وعنه في بحار الأنوار ١٤: ١٥/٤٠١ و٤٦: ٣٩ و٦٤: ٣١/٥٢ .

[٤٩١ / ١٥]. وفي (مصباح الأنوار): رُوِيَ عن الأصبغ بن نباتة أنه قال: كُنَّا مع عليّ ﷺ يوماً في مسجد الكوفة إذ أقبل إليه رجلٌ أصهب اللحية، ذو ظفر بيِّن، عليه ثوبان أخضران حتَّى جلس إلى جانب عليّ ﷺ، فلمَّا رآه عليّ ﷺ قام وقام الرجل معه فخرجا من المسجد فمكثنا قليلاً.

فقال بعضنا لبعض: ما الذي فعلنا! تركنا أمير المؤمنين مع رجل لا نعرفه، فقمنا إذ لقينا عليّاً وهو راجع، فقلنا له: أخذنا على أنفسنا بالملامة يا أمير المؤمنين إذ تركناك مع رجل لا نعرفه^(١).

فقال: أتدرون مَنْ كان ذلك الرجل؟

قلنا: لا.

قال: هو الخضر، قد أتاني مرّتين قبل هذا وقال إنّه سيعود إليّ، وأخبرني بأشياء منها ما عرفته ومنها ما لم أعرفه^(٢).

قلنا: يا أمير المؤمنين، بِمَ أخبرك؟

قال: أمّا في مقامي فلا ولكن أخبركم ببعض ما قال، إنّه ذكر الكوفة وقال: إنّها مدرة^(٣) لا يريد لها أحدٌ^(٤) بسوء إلاّ قصمه الله. ثمّ قال: أتدري لِمَ سمّيت الكوفة؟ فقلت: لا.

قال: شقّ نهرها رجل يقال له: كوفان^(٥).

[٤٩٢ / ١٦]. وروى صاحب كتاب (الخصال): عن محمّد بن راشد البرمكيّ،

(١) من قوله: (فقمنا إذ لقينا) إلى هنا ساقط من «أ».

(٢) في المصدر: (لا أعرفه).

(٣) المدرة: المدينة والقرية (الصحاح ٢: ٨١٢).

(٤) في المصدر: (جبار).

(٥) لاحظ مصباح الأنوار ١: ٦٥-٦٦ (مخطوط).

وراجع: شرح الأخبار ٢: ٤١٦/٧٦٦، الأمالي للطوسي: ٣٦/٥١، مناقب آل أبي طالب ٢: ٨٤.

عن عمر بن سهل الأسديّ، عن سهيل بن غزوان البصريّ، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ امرأةً من الجنّ كان يقال لها: «عفراء» وكانت تتردّد إلى النبيّ عليه السلام فتسمع من كلامه فتأتي صالحيّ الجنّ فيسلمون على يديها، وأنها فقدتها النبيّ عليه السلام فسأل عنها جبرئيل عليه السلام، فقال: إنّها زارت أختاً لها [تحبّها] في الله .

فقال النبيّ عليه السلام: طوبى للمتحابّين في الله، إنّ الله تبارك وتعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء وعليه سبعون ألف قصر، في كلّ قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله تعالى للمتحابّين والمتزاورين في الله ^(١). يا عفراء، أيّ شيء رأيت عجباً؟

قالت: رأيت عجائب كثيرة .

قال: فأعجب ما رأيت؟

قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماداً يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي، إذا برزت قسّمك وأدخلتني نار جهنّم فأسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا خلّصتني منها وحشرتني معهم .

فقلت: يا حارث، ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟

فقال لي: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنّهم ^(٢) أكرم الخلق على الله تعالى فأنا أسأله بحقّهم .

فقال النبيّ عليه السلام: لو أقسم أهل الأرض على الله ^(٤) بهذه الأسماء لأجابهم الله تعالى ^(٥) ^(٦).

(١) في المصدر: (تأتي). (٢) قوله: (في الله) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (أنّها). (٤) قوله: (على الله) ليس في المصدر.

(٥) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

(٦) لاحظ: الخصال: ١٣/٦٣٨ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ١/٨٣ و ٢٧: ١/١٣ و ٦٣: ٣٥/٨٠.

وراجع: كشف الغمّة ٢: ٩٣ وعنه في مدينة المعاجز ١: ١٢٦/٧٢ وبحار الأنوار ٩١: ١٥/٢٠،

المحتضر: ٢٤٨/٢٠١.

[٤٩٣ / ١٧]. وروى الشيخ أبو جعفر في كتابه (مصباح الأنوار) بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى المفضل بن عمر، قال: دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي: يا مفضل، هل عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام كُنه معرفتهم؟ فقلت: يا سيدي، وما كُنه معرفتهم؟

قال: يا مفضل، تعلم أنهم في طير عن الخلائق بجانب الروضة الخضرة؛ فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى.

قال: قلت: عرّفني ذلك يا سيدي.

قال [لي] (١): يا مفضل، تعلم أنهم علموا ما خلق الله عزّ وجلّ وذراه وبراه وأنهم كلمة التقوى وخزان السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار، وعرفوا كم في السماء [من] (٢) نجم وملك، ووزن الجبال وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها، وما تسقط من ورقةٍ إلا علموها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتابٍ مبين، وهو علمهم وقد علموا ذلك.

قلت: يا سيدي، قد علمت وأقررت به وآمنت.

قال: نعم يا مفضل، نعم يا مكرم، نعم يا محبوب، نعم يا طيب، طبت وطابت لك الجنة ولكل من آمن بها (٣).

[٤٩٤ / ١٨]. وذكر في (كنز الفوائد) بحذف الإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة

الثمالبي، قال: قلت لمولاي علي بن الحسين: أسألك عن شيء تنفي [به] عني ما خامر نفسي.

(١) من تأويل الآيات.

(٢) من تأويل الآيات.

(٣) لم نثر عليه في نسخة مصباح الأنوار ولكن جاء عنه في تأويل الآيات ٢: ٤٨٨ / ٤ ومدينة المعاجز ٢: ١٢٩ / ٤٤٨ وغاية المرام ٥: ٢١٣ وبحار الأنوار ٢٦: ٢٢ / ١١٦.

قال: ذاك إليك .

قلت: أسألك عن الأوّل والثاني .

فقال: عليهما لعائن الله كلّها، مضياً والله مشركين كافرين بالله العظيم .

[قال:] قلت: يا مولاي، والأئمة منكم يحيون الموتى ويبرئون الأكمه والأبرص

ويمشون على الماء؟

فقال: ما أعطى الله نبياً إلا أعطى محمّداً مثله، وأعطاه ما لم يُعْطهم وما لم يكن

عندهم، وكلّ ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين ثمّ الحسن ثمّ

الحسين، ثمّ إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كلّ سنة وفي

كلّ شهر وفي كلّ يوم^(١) .

[١٩ / ٤٩٥] . وروى ابن شهر آشوب في (مناقبه) مرفوعاً إلى ابن عباس أنّه قال:

أهدى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين عظيمتين سميتين، فقال صلى الله عليه وآله [للصحابه] ^(٢):

هل فيكم أحدٌ يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما

وخشوعهما ولم يهتمّ فيهما بشيءٍ من أمور الدنيا، ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا

أهدى إليه إحدى هاتين الناقتين؟

فقالها مرّة ومرّتين وثلاثاً فلم يجبه أحد من أصحابه، فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام

فقال: أنا يا رسول الله أصلي ركعتين أكبر تكبيرة الأولى إلى أن أسلمّ منهما

لا أحدث نفسي بشيءٍ من أمور الدنيا .

فقال: يا عليّ، صلّ صلى الله عليك .

قال: وكبر أمير المؤمنين ودخل في الصلاة، فلمّا سلّم من الركعتين هبط

جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، إنّ الله يقرؤك السلام ويقول لك:

(١) لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٦٣١ / ٤ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ٢٥٥ / ١١٦ .

(٢) من التأويل .

أعطه إحدى الناقتين .

فقال رسول الله ﷺ: أنا قلت (١) أن يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من أمور (٢) الدنيا أن أعطيه إحدى الناقتين وإنه جلس في التشهد فتفكر في نفسه أيهما يأخذ؟

فقال جبرئيل: يا محمد، إن الله يُقرئك السلام ويقول لك: إنه تفكر أيهما يأخذ أسمنهما فينحرها [في سبيل الله] (٣) ويتصدق بها لوجه الله تعالى؛ فكان تفكره لله لال نفسه ولا للدنيا.

فبكى رسول الله ﷺ فأعطاه كليهما فنحرهما وتصدق بهما، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (٤) يعني به أمير المؤمنين ﷺ أنه خاطب نفسه في صلاته لله تعالى لم يتفكر فيهما بشيء من أمور الدنيا (٥).

[٢٠ / ٤٩٦]. وذكر في (كشف اليقين في مناقب أمير المؤمنين): أن علياً ﷺ اجتاز ليلة على امرأة مسكينة لها أطفال صغار يكون من شدة (٦) الجوع وهي تشاغلهم وتلهيهم حتى يناموا، وكانت قد أوقدت ناراً تحت قدرٍ فيها ماء لا غير وأوهمتهم أن فيها طعاماً تطبخه لهم، فعرف أمير المؤمنين ﷺ حالها فمشى ﷺ

(١) في التأويل: (أنا شارطته على).

(٢) في التأويل: (أمر).

(٣) من التأويل .

(٤) ق: ٣٧.

(٥) الظاهر أن المؤلف نقله من تأويل الآيات كما أن المتن موافق له، ولهذا قابلناه مع التأويل .

لاحظ: تأويل الآيات ٢: ٦١٢/٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١٦١/١٤٢ عن مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٢.

(٦) قوله: (شدة) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (أشعلت).

ومعه قنبر إلى منزله فأخرج قوصرة^(١) تمر وجراباً^(٢) فيه دقيق وشيئاً من الشحم والأرز والخبز وحمله على كتفه الشريفة، فطلب قنبر حمله فلم يفعل، فلما وصل إلى باب المرأة استأذن عليها فأذنت في الدخول، فرمى لها شيئاً من الأرز في القدر ومعه شيء من الشحم فلما أن فرغ نُصّجه غرف للصغار وأمرهم بأكله، فلما شبعوا قام عنهم^(٣) وأخذ يطوف في البيت ويتبع لهم، فأخذوا في الضحك.

فلما خرج ﷺ قال له قنبر: يا مولاي [يا مولاي]،^(٤) رأيت منك شيئاً عجيباً، قد علمت سبب بعضه وهو حملك الزاد طلباً للثواب، أما طوفك بالبيت على يدك ورجليك والبعبة فما أدري سبب ذلك!؟

فقال ﷺ: يا قنبر، إنّي دخلت على هؤلاء الأطفال وهم يبكون من شدة الجوع فأحببت أن أخرج عنهم وهم يضحكون مع الشيع، فلم أجد سبباً سوى ما فعلت^(٥).

[٤٩٧ / ٢١]. وروى الخوارزمي في (مناقبه): عن جرير بن عبد الحميد الضبيّ^(٦)،

قال: حدّثني سليمان بن مهران الأعمش، قال: بينا أنا نائم في الليل إذا انتبعت فإذا بالحرس^(٧) على بابي، فناديت الغلام فقلت: من هذا؟

فقال: رسول أبي جعفر أمير المؤمنين، وكان إذ ذاك خليفة، قال: فنهضت من نومي فرعاً مرعوباً فقلت للرسول: ما وراءك، هل علمت لِمَ بعث إليّ

(١) هو وعاء من قصب يعمل للتمر، ويشدّد ويخفّف (لسان العرب ٤: ١٢١).

(٢) هو وعاء من إهاب الشاء لا يوعى فيه إلا يابس (لسان العرب ١: ٢٦١).

(٣) قوله: (قام عنهم) ليس في المصدر.

(٤) في «أ»: (إنّي).

(٥) لاحظ كشف اليقين: ١١٥.

(٦) جرير بن عبد الحميد الضبيّ، كوفي، نزل الريّ، ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله ﷺ (رجال

الطوسي: ٤٣ / ١٧٧).

(٧) في المصدر: (بالجرس).

أمير المؤمنين في هذا الوقت؟

قال: لا علم لي، ففكرت متفكراً لا أدري على ماذا أنزل الأمر، أفكر فيما بيني وبين نفسي إلى ماذا أصير، وأقول: لِمَ بعث إليّ في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم، ففكرت ساعة ثم ساعة فقلت: إنما بعث إليّ في هذه الساعة ليسألني عن فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ؛ فإن أنا أخبرته بالحقّ أمر بقتلي وصلبني فأيست والله من نفسي وكتبت وصيّي والرسل يُزعجونني، ثمّ إنّي لبست^(١) كفني وتحنطت بحنوطي وودّعت أهلي وصييتي، فنهضت إليه وما أعقل.

فلما دخلت عليه سلّمت سلام خائفٍ وجَلٍ، وما أعقل، فأوماً إليّ أن اجلس، فما جلستُ رعباً، فإذا عنده عمرو بن عبيد وزيره وكاتبه، فحمدت الله عزّ وجلّ إذ رأيت من رأيت عنده، فرجع إلى ذهني وأنا قائم فسلمت سلاماً ثانياً فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثمّ جلست، فعلم أنّي دهشتُ ورُعيتُ منه فلم يقل لي شيئاً، وكان أوّل كلمة قالها أن قال لي: يا سليمان، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: يا بن مهران، ادنْ منّي، فدنوت منه فشمّ منّي رائحة الحنوط، فقال لي: يا أعمش، والله لتصدقني أمرك وإلا صلبتك حياً.

قال: قلت^(٢): سلني يا أمير المؤمنين عن حاجتك وما بدا لك أصدقك ولا أكذبك، فوالله لئن كان الكذب يُنجيني فإنّ الصدق أنجى لي [منه].

فقال لي: ويحك يا سليمان! إنّي أجد منك رائحة الحنوط فأخبرني عمّا حدّثتك به نفسك ولمّ فعلت ذلك؟

(١) في المصدر: (ولبست).

(٢) في المصدر: (فقلت) بدل من: (قال: قلت).

فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا أخبرك وأصدقك، أتاني رسولك ^(١) في بعض الليل فقال لي ^(٢): أجب أمير المؤمنين، فقممت وأنا متفكر خائف وجل مرعوب، فقلت بيني وبين نفسي: ما بعث إلي أمير المؤمنين [في] هذه الساعة وقد غارت النجوم ونامت العيون إلا ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام؛ فإن أنا أخبرته بالحق أمر بصلبي حياً، فصليت ركعتين وكتبت وصيتي [والرسل يززعجونني، ولبست كفني وتحطت بحنوطي وودعت أهلي وصيبي] وجئتك سامعاً مطيعاً أيساً من الحياة خائفاً راجياً أن يسعني عفوك.

قال: فلما سمع مقالتي علم أنني صادق، وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فلما سمعته قالها سكن قلبي وذهب عني بعض ما كنت [أجد من رعي وما كنت] أخاف من سطوته علي، فقال الثانية: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أسألك بالله - يا سليمان - إلا أخبرني كم من حديث ترويه في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزوج ابنته ^(٣)؟

قلت: يسيراً يا أمير المؤمنين.

قال: كم؟

قلت: يسيراً [يا أمير المؤمنين].

قال: كم؟

قلت: يسيراً.

قال: ويحك يا سليمان ^(٤)!

(١) في المصدر: (رسلك).

(٢) في المصدر: (فقالوا).

(٣) في المصدر: (جيبته).

(٤) في المصدر: (قال: كم ويحك يا سليمان).

قلت: عشرة آلاف حديث أو ألف حديث .

فلَمَّا قلت له «أو ألف حديث^(١)» استقلَّها، فقال: ويحك يا سليمان! بل هي عشرة آلاف حديث كما قُلْتها^(٢) أوْلاً وما زاد .

قال: فجئنا أبو جعفر على ركبته فرحاً مسروراً وكان جالساً، ثم قال: والله يا سليمان لأحدِّثُكَ اليوم بحديثين في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ فإن يكونا ممَّا سمعتَ ووعيتَ فعرفني، وإن يكونا ممَّا لم تسمع فاسمع وافهم .

قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين فأخبرني .

قال: نعم، أنا أخبرك، إنِّي مكثت أَيْاماً وليالي هارباً من بني مروان ولا يسعني منهم دار ولا بلد ولا قرار، أدور في البلدان فكلِّمًا دخلت بلداً خالطت أهل ذلك البلد بما^(٣) يحبُّون وأتقرَّب إلى جميع الناس بفضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ وكانوا يُطعمونني ويكسونني ويزوِّدونني إذا خرجت من عندهم من بلد إلى بلد، حتَّى قدمت إلى^(٤) بلاد الشام وعليّ كساء لي خَلَقُ ما يواريني وما لي^(٥) غيره .

قال: فيينا أنا كذلك إذ سمعتُ الأذان، فدخلت المسجد فإذا فيه سجادة ومتوضأ، فتوضأت للصلاة ودخلت المسجد فركعت فيه ركعتين وأقمت الصلاة، فقمّت فصلّيت معهم الظهر والعصر، وفي نفسي إذا أنا^(٦) صلّيت طلبت من القوم عشاء أتعشّي به ليلتي تلك، فلَمَّا سلّم الشيخ الإمام من صلاة العصر وجلس وهو شيخ كبير له وقار وسمتُ حسنٌ ونعمة ظاهرة إذ أقبل صبيّان فدخلا المسجد

(١) قوله: (حديث) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر: (كما زعمت) .

(٣) في المصدر: (فيما) .

(٤) قوله: (إلى) ليس في المصدر .

(٥) قوله: (وما لي) ليس في المصدر .

(٦) في المصدر: (إنِّي إذا) .

وهما أبيضان نبيلان وضيّان، لهما جمال ونور، ونورهما ^(١) ساطع يتلأأ، فدخلا المسجد وسلّما، فلمّا نظر إليهما إمام المسجد قال لهما: مرحباً بكما ومرحباً بمن سُمّيتهما على اسمهما، [قال:] وكنّت جالساً وكان إلى جنبي فتى شابّ، فقلت له: يا شابّ، من هذان الصبيّان؟ ومن هذا الشيخ الإمام؟

فقال لي: هو جدّهما وليس في هذه المدينة رجل يحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام غير هذا الشيخ.

فقلت: الله أكبر، ومن أين علمت ذلك ^(٢)؟

قال: علمت أنّ من حبّه لعليّ سمّي ولدي ولده باسم ولدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ سمّي أحدهما الحسن وسمّي الآخر الحسين.

قال: فعمت إليه ^(٣) فرحاً مسروراً [حتّى أتيت إلى الشيخ] فقلت له: أيّها الشيخ، هل لك بأن أحدثك بحديث حسنٍ يقرّ الله به عينك؟
قال: نعم وما أكره ذلك، فحدّثني - رحمك الله - فإن أقررت عيني أقررت عينك.

فقلت: أخبرني والدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا ذات يوم جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فاطمة بنته عليها السلام فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له: يا أبة، إنّ الحسن والحسين قد خرجا من عندي آنفاً وما أدري أين هما، فقد طار عقلي وقلق فؤادي وقّل صبري، وبكت وشهقت حتّى علا بكأؤها، فلمّا رآها رحمها ورقّ لها وقال: لا تبكي - يا فاطمة - فالذي نفسي بيده إنّ الذي خلقهما هو اللطف ^(٤) بهما منك وأرحم بصغرهما منك.

(١) في المصدر: (ونور بين أعينهما).

(٢) قوله: (ذلك) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (إليه) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (أرف).

قال: فقام النبي ﷺ من ساعته فرفع يديه إلى السماء وقال: «اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا وَلَدَايَ وَقِرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ بِهِمَا وَأَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِمَا، يَا لَطِيفَ بِلَطْفِكَ الْجَمِيلِ الْخَفِيِّ، أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا أَخْذًا بَرًّا أَوْ بَحْرًا فَاحْفَظْهُمَا وَسَلِّمْهُمَا حَيْثُ كَانَا وَحَيْثَمَا تَوَجَّهَّا».

قال: فلما دعا رسول الله ﷺ فما استتمَّ الدعاء فإذا بجبرئيل ﷺ قد هبط من السماء ومعه عُظَمَاءُ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ يُؤْمِنُونَ عَلَى دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فقال له [جبرئيل]: يا حَبِيبِي [يا] مُحَمَّدَ، لَا تَحْزَنْ وَلَا تَغْتَمَّ وَأَبْشِرْ فَإِنَّ وَلَدَيْكَ فَاضِلَانِ فِي الدُّنْيَا وَفَاضِلَانِ فِي الْآخِرَةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا، وَهُمَا نَائِمَانِ فِي حَظِيرَةِ بَنِي النَّجَّارِ وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمَا مَلَكًا يَحْفَظُهُمَا.

قال: فلما قال له جبرئيل ﷺ ذَاكَ سَرِّيَ عَنْهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُوَ فَرِحَ مَسْرُورًا حَتَّى أَتَوْا حَظِيرَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ نَائِمَانِ، فَإِذَا الْحُسَيْنُ مَعَانِقَ لِلْحَسَنِ وَإِذَا ذَلِكَ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِمَا قَدْ وَضَعَ أَحَدَ جَنَاحَيْهِ بِالْأَرْضِ [فوطئ به تحتها] يقيهما حرَّ الأرض، والجناح الآخر قد أظللها^(١) به يقيهما حرَّ الشمس.

قال: فانكبَّ النبي ﷺ فقَبَّلَهُمَا وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَمَسَحَهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى أُيْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا. قال: فلما انتبها من نومهما حمل النبي ﷺ الحسن على عاتقه وحمل جبرئيل ﷺ الحسين على ريشة من جناحه الأيمن حتى خرج بهما من الحظيرة وهو يقول: وَاللَّهِ لَأُشْرَفَنَّكُمَا كَمَا شَرَّفَنَّكُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَمَاوَاتِهِ.

فبينما هو وجبرئيل ﷺ يمشيان إذ^(٢) تمثَّلَ جبرئيل بدحية الكلبي وقد حملاهما

(١) في المصدر: (جلَّهما).

(٢) في المصدر: (حتى).

إذ أقبل أبو بكر فقال: يا رسول الله، ناولني أحد الصبيّين وخفّف عنك وعن صاحبك وأنا أحفظه حتّى أؤدّيه إليك، فقال: دعهما فنعم الحاملان نحن ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما.

فحملاهما [وأبو بكر معهما] حتّى أتوا بهما إلى مسجد المدينة ثمّ أقبل بلال فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: يا بلال، هلّمّ عليّ بالناس، فنادى [لي] فيهم فاجمعهم لي في المسجد، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله على قدميه خطيباً فخطب بالناس خطبة أبلغ فيها، فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه بما هو أهله ومستحقّه ثمّ قال: يا معاشر المسلمين، هل أدلّكم على خير الناس بعدي ^(١) جدّاً وجدّةً؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ جدّهما رسول الله ^(٢) وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة وهي ^(٣) أول من سارعت إلى تصديق ما أنزل الله تعالى على نبيّه وإلى الإيمان بالله ورسوله.

ثمّ قال: يا معاشر المسلمين، هل أدلّكم على خير الناس أباً وأمّاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ أباهما [عليّ بن أبي طالب] يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد شرفهما الله في سماواته وأرضه.

ثمّ قال: يا معاشر المسلمين، هل أدلّكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

(١) قوله: (بعدي) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (محمّد).

(٣) قوله: (هي) ليس في المصدر.

قال: عليكم بالحسن والحسين فإنَّ خالهما القاسم ابن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله ﷺ.

ثمَّ قال: يا معاشرَ المسلمين، هل أدلِّكم على خير الناس عمًّا وعمَّةً؟
قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن والحسين فإنَّ عمَّهما جعفر ذوالجناحين الطيَّار مع الملائكة في الجنَّة، وعمَّتْهما أمُّ هاني بنت أبي طالب.

ثمَّ قال: اللهمَّ إنَّك تعلم أنَّ الحسن والحسين في الجنَّة، وجدَّهما في الجنَّة، وجدَّتْهما في الجنَّة، وأباهما في الجنَّة، وأمُّهما في الجنَّة، وخالهما في الجنَّة، وخالتهما في الجنَّة، وعمَّهما في الجنَّة، وعمَّتْهما في الجنَّة، ومن يحبُّهما في الجنَّة، ومن يبغضهما في النار.

قال: فلمَّا قلت ذلك للشيخ وفهم قولِي، قال لي: أنشدك الله تعالى مَنْ أنت؟
قال: قلت له: [أنا] رجل من أهل الكوفة.

فقال لي: أعربي أنت أم مولِي؟
قال: قلت: بل عربيّ شريف.

قال لي: فإنَّك تُحدِّث بمثل هذا الحديث وأنت في هذا الكساء الرثِّ.
فقلت له: إنَّ لي قضيَّة لا أحبُّ أن أبديها لأحدٍ.
قال: فأبديها لي بأمانة.

فقلت له: أنا هارب من بني مروان على هذه الحال التي ترى لئلا أعرف، ولو غيرت حالي لعُرفت، ولو أردت أن أعرف بنفسي لفعلت ولكنِّي أخاف على نفسي القتل.

فقال لي: لا خوف عليك، أقم عندي، فكساني خلعتين خلَّعهما عليّ وحملني على بغلة، وثمرن البغلة في ذلك الزمان في تلك البلدة مائة دينار، ثمَّ قال لي: يا

فتى، أقررت عيني أقر الله عينك، فوالله لأرشدنك إلى فتى يقر الله به عينك.

قال: قلت: فأرشدني يرحمك الله.

قال: فأرشدني إلى باب دار فأتيت إلى الدار التي وصف لي وأنا راكب على البغلة وعليّ الخلعتان، فقرعت الباب وناديت بالخدام، فأذن لي بالدخول، فدخلت عليه فإذا أنا بفتى قاعد على سرير منجد^(١)، صبيح الوجه، حسن الجسم، فسلمت عليه بأحسن سلام، فردّ [عليّ] السلام بأحسن مرّد، ثم أخذ بيدي مكرماً حتى أجلسني إلى جانبه، فلما نظر إليّ قال لي: والله يا فتى إنني لأعرف هذه الكسوة التي خلعت عليك وأعرف هذه البغلة، والله ما كان أبو محمد - وكان اسمه الحسن - ليكسوك خلعتيه هاتين ويحملك على بغلته هذه إلا أنك تحبّ الله ورسوله وذريّته وجميع عترته، فأحبّ رحمك الله أن تحدّثني عن فضائل عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

فقلت له: نعم بالحبّ والكرامة، حدّثني والدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله قعوداً^(٢) إذ أقبلت فاطمة وقد حملت الحسن على كتفيها وهي تبكي بكاءً شديداً قد شهقت في بكائها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ لا أبكي الله عينك.

فقلت: يا أبة، وما لي لا أبكي ونساء قريش قد عيّرني فقلن لي: إنّ أباك زوّجك من رجل معدّم لا مال له.

قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكي يا فاطمة، فوالله ما أنا زوّجتك بل الله عزّ وجلّ زوّجك من فوق سبع سماواته وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ثم إنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى أهل الأرض فاختر من الخلائق أباك فبعثه

(١) المنجد: المرتفع.

(٢) قوله: (قعوداً) ليس في المصدر.

نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق عليّاً فزوَّجك إيّاه واتّخذته وصيّاً؛ فعليّ منّي وأنا من عليّ، فعليّ أشجع الناس قلباً وأعلم الناس علماً وأحلم الناس حلماً وأقدم الناس سلماً، والحسن والحسين ابناه سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخريّن، وسماههما الله تعالى في التوراة على لسان موسى شبرّ وشبير لكرامتهما على الله عزّ وجلّ .

يا فاطمة، لا تبكي فإنّي إذا دُعيت غداً إلى ربّ العالمين فيكون عليّ معي، وإذا حبيت غداً فيحبي عليّ^(١) معي .

يا فاطمة، لا تبكي فإنّ عليّاً وشيعته غداً هم الفائزون يدخلون الجنّة .

قال: فلمّا قلت ذلك للفتى قال لي: أنشدك بالله عزّ وجلّ من أنت ؟

فقلت: رجل من أهل الكوفة .

فقال: أعربيّ أنت أم مولى ؟

قلت: بل عربيّ شريف .

قال: فكساني ثلاثين ثوباً في تخت^(٢) وأعطاني عشرة آلاف درهم في كيس ثمّ

قال لي: أقررت عيني يا فتى أقرّ الله عينك ولم يسألني عمّا سوى ذلك ولكن لي إليك حاجة .

فقلت له: قُضيت إن شاء الله تعالى .

فقال: إذا أصبحت غداً فأتِ مسجد فلان كيما ترى أخي الشقيّ .

قال أبو جعفر: فوالله لقد طالت عليّ تلك الليلة حتّى خشيت ألاّ أصبح حتّى

أفارق الدنيا، فلمّا أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي وحضرت الصلاة، فقامت في الصف الأوّل لفضله، فإذا على جانبي [إلى يساري] شابّ متعمّم

(١) في المصدر: (وإذا حبيت غداً فيحبي).

(٢) التخت: وعاء تُصان فيه الثياب، فارسيّة، وقد تكلمت به العرب (لسان العرب ٢: ١٨).

بعمامةٍ، فذهب ليركع فسقطت العمامة من رأسه فنظرت إليه فإذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير.

قال أبو جعفر: فوالذي أحلف به ما أنا فيه ولا عقلت أفي صلاة أنا أم في غير صلاة متعجباً، ودهشتُ حتى ما أدري ما أقول في صلاتي إلى أن فرغ الإمام من التشهد، فسلمّ وسلّم.

فقلت له: يا فتى، ما هذا الذي أرى بك؟

فقال لي: لعلك صاحب أخي الذي أرشدك إليّ لتراني؟

قلت: نعم.

قال: فأخذ بيدي وأقامني وهو يبكي بكاءً شديداً وقد شهق في بكائه حتى كادت نفسه أن تُقبض ^(١) حتى أتى بي إلى منزله، فقال لي: انظر إلى هذا البنيان، فنظرت إليه ثم قال لي: ادخل، فدخلت، فقال لي: انظر إلى هذا الدكان ^(٢)، فقال لي: إني رجل كنت أؤذن وأؤمّ [بقوم] وكنت ألعن عليّ بن أبي طالب بين الأذان والإقامة ألف مرّة وفي ^(٣) يوم الجمعة [لعت بين الأذان والإقامة] أربعة آلاف مرّة، فخرجت من المسجد وأتيت الدار فاتكأت على هذا الدكان الذي أريتك فذهب بي النوم فنمت فرأيت في منامي كما أنا بالجنة قد أقبلت وفيها قبة من زمرد خضراء قد زُخرفت ونُجّدت [ونضّدت] بالإستبرق والديباج فإذا حول القبة كراسي من لؤلؤ وزبرجد وإذا عليّ بن أبي طالب فيها متكئ وإذا الخلائق جلوس يتحدثون مستبشرين فرحين بعضهم ببعض، ثم رأيت أمامي فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وآله قد أقبل وعن يمينه الحسن ومعه كأس من فضّة، وعن يساره الحسين ومعه كأس من

(١) في المصدر: (تقبض).

(٢) من قوله: (ثم قال لي: ادخل) إلى هنا ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (وإنّه لمّا كان).

نور، وكأنما قال النبي ﷺ للحسين: يا حسين، اسقني فسقاه فشرب، ثم قال النبي ﷺ: يا حسين، اسق الجماعة، فسقاهم، وكأنما قال النبي ﷺ للحسين: يا حسين، اسق هذا المتكئ على هذا الدكان، فقال الحسين للنبي ﷺ: يا جداه أتأمرني أن أسقي هذا وهو يلعن والدي علياً كل يوم ألف مرّة وقد لعنه في هذا اليوم وهو يوم الجمعة أربعة آلاف مرّة، [فخرجت] فإذا النبي ﷺ يقول: ما لك؟! عليك لعنة الله - حتى قالها ثلاثاً - ويحك! أتشتم علياً وعليّ مني، ما لك؟! عليك غضب الله - حتى قالها ثلاثاً - ويلك! أتشتم علياً وعليّ مني، ثم تغل في وجهي ثلاثاً وضربني برجله ثلاثاً ثم قال: غير الله ما بك من نعمة وسؤد وجهك حتى تكون عبرة لمن سواك.

قال: فانتبهت من نومي فإذا رأسي مثل (١) رأس الخنزير ووجهي مثل (٢) وجه الخنزير على ما ترى هذا الحال (٣).

فقال سليمان بن مهران: فقال لي أبو جعفر: يا سليمان، هذان الحديثان كانا في يدك؟

قلت: لا يا أمير المؤمنين .

فقال: هؤلاء من ذخائر الحديث وجوهره .

ثم قال لي: ويحك يا سليمان! حبّ عليّ إيمان وبغضه نفاق .

فقلت: الأمان الأمان يا أمير المؤمنين .

قال: لك الأمان يا سليمان .

فقلت: فما تقول في قاتل الحسين بن عليّ؟

(١) قوله: (مثل) ليس في المصدر .

(٢) قوله: (مثل) ليس في المصدر .

(٣) قوله: (هذا الحال) ليس في المصدر .

قال: في النار أبعده الله .

قلت: وكذلك من يقتل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً فهو في النار؟

قال: فحرّك أبو جعفر أمير المؤمنين رأسه طويلاً ثمّ قال: ويحك يا سليمان!

الملك عقيم - حتّى قالها ثلاثاً- ثمّ قال: يا سليمان بن مهران، اخرج فحدّث الناس

بفضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام بكلّ ما شئت ولا تكتمنّ ^(١) منها حرفاً ^(٢).

[٤٩٨ / ٢٢]. وروى صاحب كتاب (الخرائج والجرائح): عن الشيخ أبي جعفر

ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد ^(٣)، قال ^(٤): حدّثنا

محمّد بن الحسن الصفّار ^(٥)، قال ^(٦): حدّثنا أحمد بن محمّد الشجري ^(٧)،

(١) في المصدر: (ولا تكتم).

(٢) لاحظ: المناقب للخوارزمي: ٢٨٤ / ٢٧٩ وعنه في حلية الأبرار: ٢ / ١٣٨ و غاية المرام: ٦ / ٢٩٢.

وراجع: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٢ / ٥٨٩ / ١١٠٠، الأمالي للصدوق: ٣٥٣، بشارة المصطفى: ١٧٠، روضة الواعظين: ١٢٠.

(٣) محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر، شيخ القمّيين وفقههم ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنّه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه، قاله النجاشي، وقال الشيخ في الفهرست: جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به، وفي رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام: جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروي عن الصفّار وسعد، روى عنه التلعكبري وذكر أنّه لم يلقه لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن بجميع رواياته، مات سنة ٣٤٣هـ (رجال النجاشي: ٣٨٣ / ١٠٤٢، الفهرست للطوسي: ٢٣٧ / ١٢٤، رجال الطوسي: ٤٣٩ / ٢٣).

(٤) قوله: (قال) ليس في المصدر.

(٥) محمّد بن الحسن بن فروخ الصفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر الأعرج، كان وجهاً في أصحابنا القمّيين ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، توفّي بقم سنة ٢٩٠هـ (رجال النجاشي: ٣٥٤ / ٩٤٨).

(٦) قوله: (قال) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (السجزي)، والسجزي نسبة إلى سجستان، فعلى هذا هو الأنسب.

قال (١): حدَّثنا عثمان بن عفَّان الشَّجَرِيّ (٢)، قال: خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت إلى محمَّد بن عبَّاد صاحب عبَّادان، فقلت: إنِّي رجل غريب أتيتك من بلد بعيد لأقتبس من علمك شيئاً.

قال: مَنْ أنت؟

قلت: من أهل سجستان (٣).

قال: من بلد الخوارج؟

قلت: لو كنت خارجياً ما طلبت من (٤) علمك.

قال: أفلا أخبرك بحديثٍ حسنٍ إذا أتيت بلادك تحدَّثت به الناس؟ قلت: بلى.

قال: كان لي جار من المتعبِّدين، فرأى في منامه كأنه قد مات وكُفِّن ودُفِن،

وقال: مررت بحوض النبي ﷺ وإذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين ﷺ يسقيان الأمة الماء، فاستسقيتهما فأبيا أن يسقياني.

فقلت: يا رسول الله، إنِّي من أمَّتكَ.

قال: وإن قصدت عليّاً لا يسقِكَ، فبكيت وقلت: أنا من شيعة عليّ.

قال: لك جار يلعن عليّاً ولم تنهه.

قلت: إنِّي ضعيف ليس لي قوَّة وهو من حاشية السلطان.

قال: فأخرج النبي ﷺ سكيناً مسلولة وقال: امضِ فاذبحه.

فأخذت السكين وصرت إلى داره فوجدت الباب مفتوحاً، فدخلت فأصبتة نائماً

فذبحته وانصرفت إلى النبي ﷺ وقلت: قد ذبحته وهذه السكين مُلَطَّخة بدمه.

(١) قوله: (قال) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (السجزي).

(٣) سجستان: ناحية كبيرة وولاية واسعة، وبينها وبين هراة عشرة أيام وثمانون فرسخاً، وهي

جنوبي هراة (معجم البلدان ٣: ١٩٠).

(٤) قوله: (من) ليس في المصدر.

قال: هاتها، ثمّ قال للحسن: اسقيه .

فلما أضاء الصبح سمعتُ صُراخاً، فسألت عنه، فقيل: إنّ فلاناً وُجد على فراشه مذبوحاً. فلما كان بعد ساعة قبض أمير البلد على جيرانه، فدخلت على الأمير^(١) وقلت: [أيها الأمير] اتق الله، إنّ القوم بُراءٌ وقصصت عليه الرؤيا، فخلّى عنهم^(٢).

[٤٩٩ / ٢٣]. وفي الكتاب المذكور: رُوي أنّ أعرابياً أتى أمير المؤمنين عليه السلام [وهو]

في المسجد وقال: أنا مظلوم .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:^(٣) أدُّ منّي، فدنا منه^(٤).

ثمّ قال: يا أمير المؤمنين أنا مظلوم .

قال: أدُّ منّي^(٥)، فدنا حتّى وضع يديه على ركبتيه، قال له: ما ظلامتك؟

فشكا إليه ظلامته .

فقال: يا أعرابي، أنا أعظم ظلامه منك، ظلمني المدر والوبر، ولم يبق بيت من العرب إلّا وقد دخلت مظلمتي عليهم، وما زلتُ مظلوماً حتّى قعدتُ مقعدي هذا، ولقد^(٦) كان عقيل بن أبي طالب ترمد عينه^(٧) فما يدعهم أن يذروه حتّى يأتوني فأذروا ما بعيني رمداً، ثمّ كتب له بظلامته^(٨).

(١) في المصدر: (عليه).

(٢) لاحظ: الخرائج والجرائح ١: ٢٢٣ / ٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢ / ٣.

وراجع: الأمالي للطوسي: ٧٣٦ / ٢، الثاقب في المناقب: ٢٣٩ / ٤، مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٤٥، المناقب للعلوي: ٥٤ / ٥.

(٣) قوله: (أمير المؤمنين عليه السلام) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (منه) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (منّي) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (إن).

(٧) قوله: (عينه) ليس في المصدر.

(٨) لاحظ: الخرائج والجرائح ١: ١٨٠ / ١٣ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ١٨٧ / ٤٩٣ وبحار الأنوار ٤٢:

[٥٠٠ / ٢٤]. وذكر الشيخ الفقيه أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي بن الحسين ابن شاذان في (مناقبه): عن قبر مولى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: كان (١) أمير المؤمنين ﷺ على شاطئ الفرات فنزع قميصه ودخل الماء، فجاءت موجة فأخذت القميص، فخرج أمير المؤمنين ﷺ فلم يجد القميص فاغتم لذلك غمماً شديداً فإذا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن، انظر عن يمينك وحُذ ما ترى، فإذا بمنديل عن يمينه وفيه قميص مطوي، فإذ أخذه (٢) ليلبسه سقطت من جيبه رقعة فيها مكتوب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هديّة من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران، ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ (٣)» (٤).

[٥٠١ / ٢٥]. وروى صاحب (مصباح الأنوار): عن محمد بن ثابت بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: كنّا مع النبي ﷺ في بعض غزواته فنزل في منزل ونزل المسلمون معه على غير ماء، والمشركون على عين ماء لهم، فعطش المسلمون والنبي ﷺ، فقال: من يسقني شربة ماء فله الجنة، فلم يكن عند أحد ماء، فوثب عليّ فتناول القربة وقد غابت الشمس، وخرج يمشي نحو الماء الذي عليه المشركون، فأتى ليلاً فملاً القربة، فلما احتملها وقع وأهريق القربة، فعاد فملاً القربة ثانية فأصابه مثل الأولى، ثمّ ملاًها ثالثة [فأصابه مثل ذلك] (٥) وأتى

(١) في المصدر: (كنت مع).

(٢) في المصدر: (فأخذه).

(٣) اللدخان: ٢٨.

(٤) لاحظ: مائة منقبة: ٧٠/المنقبة الأربعون وعنه في غاية المرام: ٦: ٣١٥.

وراجع: خصائص الأئمة ﷺ: ٥٧، الثاقب في المناقب: ٦/٢٧٣، الخرائج والجرائح: ٢: ١٧/٥٥٩،

مناقب آل أبي طالب: ٢: ٦٩.

(٥) من شرح الأخبار.

إلى النبي صلى الله عليه وآله والقربة مملوءة .

فقال [النبي صلى الله عليه وآله] : يا عليّ، أسقطت القربةُ عليك ثلاثاً .

فقال: نعم يا رسول الله، والذي بعثك بالحقّ نبياً لقد أصابني ذلك، فمن ذا الذي أخبرك به ؟

قال: جبرئيل في جمع من الملائكة أتاني فأخبرني أنهم أتوا إليك فسلموا عليك فأصابتك ريح أجنحتهم فسقطت، ثمّ أخبرني ميكائيل أنّه أتاك في جماعة من الملائكة فسلموا عليك فأصابتك ريح أجنحتهم فسقطت، ثمّ جاءني إسرافيل فأخبرني أنّه أتاك في جماعة من الملائكة فسلموا عليك فأصابتك ريح أجنحتهم فسقطت، وما أتوك إلا ليحفظوك ^(١) .

[٥٠٢ / ٢٦] . وفي تفسير الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام : رُوي عن محمّد

ابن عليّ الجواد، قال: إنّه لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من صقّين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد إلى حاجته، فقال بعض منافقي عسكره: سوف أنظر إلى [سواته وإلى] ما يخرج منه فإنّه يدّعي مرتبة النبي صلى الله عليه وآله لأخبر أصحابي بكذبه .

فقال عليّ عليه السلام لقنبر: يا قنبر، اذهب إلى تلك الشجرة و[إلى] التي تقابلها وقد كان بينهما أكثر من فرسخ، فناديهما: إنّ وصيّ محمّد يأمركما أن تتلاصقا .

فقال قنبر: يا أمير المؤمنين، أو يبلغهما صوتي ؟

قال عليّ عليه السلام: إنّ الذي يبلغ بصر عينك إلى السماء وبينك وبينهما مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما صوتك .

فذهب قنبر ينادي، فسعت إحداهما إلى الأخرى سعي المتحايين

(١) لاحظ قطعة منه في مصباح الأنوار ١: ٦٥ .

وراجع شرح الأخبار ٢: ٤١٣ / ٧٥٩ .

الَّذِينَ^(١) طالت غيبة أحدهما عن الآخر واشتدَّ إليه شوقه، وانضمَّتا. فقال قوم من منافقي العسكر: إنَّ عليًّا يضاھي محمداً في سحره وليس هو برسول ولا هذا بإمام^(٢) وإنَّهما ساحران، لكنَّا سندور من خلفه لننظر إلى عورته وما يخرج منه. فأوصل الله ذلك إلى أذن عليٍّ ﷺ من قبلهم، فقال جهراً: يا قنبر، إنَّ المنافقين أرادوا مكايده وصيِّ محمداً^(٣) رسول الله ﷺ وظنوا أنَّه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين، فارجع إليهما - يعني الشجرتين^(٤) - وقل لهما إنَّ وصيِّ محمداً ﷺ^(٥) يأمركما أن تعودا إلى مكانكما، ففعل قنبر^(٦) ما أمره به، فانقلبتا^(٧) وعادت كلُّ واحدة تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل.

ثم ذهب عليٌّ ﷺ ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى جماعة من المنافقين لينظروا إليه، فلمَّا رفع [ثوبه] أعمى الله أبصارهم فلم يبصروا شيئاً، فولوا عنه وجوههم فأبصروا كما كانوا يبصرون، ثم رجعوا لينظروا^(٨) فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون ويصرفون عنه وجوههم فيبصرون إلى أن فرغ عليٌّ ﷺ وقام ورجع، وكان ذلك ثمانين مرّة من كلِّ واحد منهم، ثم ذهبوا إلى ما خرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدرُوا أن يروها، فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، أصابهم ذلك مائة مرّة حتَّى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا إلى ما أرادوا

(١) قوله: (الذين) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (إنَّ عليًّا يضاھي في سحره رسول الله ابن عمِّه ما ذاك رسول الله ولا هذا إمام).

(٣) قوله: (محمداً) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (إلى الشجرتين).

(٥) في المصدر: (رسول الله ﷺ).

(٦) قوله: (قنبر) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (فانقلبتا).

(٨) في المصدر: (ثم نظروا إلى جهته).

من ذلك فلم يزداهم ذلك إلا عتُواً وطُغياناً وتمادياً في كفرهم وعنادهم.
فقال بعضهم لبعض: انظروا هذا العجب، من هذه آياته ومعجزاته أكان (١) يعجز
عن معاوية وعمرو ويزيد؟!!

فأوصل الله ذلك من قبلهم إلى أذنه، فقال ﷺ: يا ملائكة ربّي ايتوني بمعاوية
وعمر ويزيد، فنظروا في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السودان قد علّق كلّ
واحد منهم بواحد فأنزلوهم إلى حضرته فإذا أحدهم معاوية، والآخر عمرو،
والآخر يزيد، فقال عليّ ﷺ: تعالوا فانظروا إليهم، أما إنّي لو شئت لقتلتهم ولكنّي
أنظرهم كما أنظر الله إبليس إلى يوم الوقت المعلوم، إنّ الذي ترونه بصاحبكم
ليس لعجز ولا ذلّة (٢) ولكنه محنة من الله [لكم] لينظر كيف تعملون، ولئن طعنتم
على عليّ فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول ربّ العالمين.

فقالوا: إنّ من طاف ملكوت السموات والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج إلى
أن يهرب ويدخل الغار ويأتي [إلى] المدينة من مكّة في أحد عشر يوماً؟ وإنّما
هو من الله إذا شاء أراكم القدرة لتعرفوا صدق أنبياء الله وأوصيائهم، وإذا شاء
امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون [وليطهر حجّته عليكم] (٣).

[٥٠٣ / ٢٧]. وروى ابن شاذان في (مناقبه): عن سلمان وابن عبّاس، قالوا: قال
رسول الله ﷺ: دنوت من ربّي فكنت منه كقاب قوسين أو أدنى وكلمني ربّي وكان
من جبل عقيق، ثمّ قال: يا أحمد، إنّي خلقتك وعليّاً من نوري، وخلقت هذين
الجبليين من نور وجه عليّ بن أبي طالب؛ فوعزّتي وجلالي لقد خلقتهما علامة

(١) قوله: (أكان) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (ذلّ).

(٣) لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ ﷺ: ١٦٥ / ٨٢ وعنه في المناقب للعلويّ: ٢١ / ٩١

ومدينة المعاجز ١: ٤٧٣ / ٣١١ وبحار الأنوار ٤٢: ٨ / ٢٩.

بين خلقي يعرف بها المؤمنون، ولقد أقسمت بعزّتي على نفسي أن أُحرّم على جسم لابسه النار إذا تولّى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

[٥٠٤ / ٢٨]. وفي كتاب (درر المطالب): رُوي عن الحسين بن سعيد، عن أبي الجهم ^(٢)، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب ^(٣)، عن عليّ بن محمّد المنكدر، عن أمّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله - وكانت ألطف نسائه وأشدهنّ له حبّاً - قال: وكان لها مولى يحضنها وربّاهما وكان لا يصلّي صلاة إلاّ سبّ عليّاً وشتّمه، فقالت له: يا أبة، ما حملك على سبّ عليّ عليه السلام؟

قال: لأنّه قتل عثمان وشرك في دمه.

قالت: أما إنّه لولا أنّك مولاي وربّيتني وأنت عندي بمنزلة والدي ما حدّثتك بسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن اجلس حتّى أُحدّثك عن عليّ عليه السلام وما رأيته، قد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يومي - وإنّما كان نصيبي في تسعة أيّام يوماً واحداً - فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهو مُخلّل أصابعه في أصابع عليّ عليه السلام، واضعاً يده عليه، فقال: يا أمّ سلمة، اخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت وأقبلا يتناجيان وأسمع الكلام ولا أدري ما يقولان حتّى إذا أنا قلت: قد انتصف النهار، أقبلت فقلت: السلام عليكم، ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تلجي وارجعي مكانك. ثمّ تناجيا طويلاً حتّى قام عمود الظهر، فقلت: ذهب يومي وشغله عليّ، فأقبلت أمشي حتّى وقفت على الباب، فقلت: السلام عليكم، ألج؟

(١) لاحظ: مائة منقبة: ١٦٨ / المتقبة الثالثة والتسعون وعنه في غاية المرام ٧: ١٣.

(٢) كذا في النسخ، وفي المصادر: (الحسين بن سعيد بن أبي الجهم).

(٣) أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكريّ الجريريّ، مولى جرير بن عبادة... بكر بن وائل، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام، روى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم، وورد في مدحه روايات، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة ١٤١هـ (رجال النجاشي: ٧/١٠).

فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تلجني، فرجعت فجلست مكاني حتى إذا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ولم أر قط أطول منه، ثم أقبلت أمشي حتى وقفت [على الباب] ^(١) فقلت: السلام عليكم، ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: فليجني، فدخلت وعليّ واضع يده على رُكبتَي رسول الله صلى الله عليه وآله قد أدنى فاه من أذن النبي صلى الله عليه وآله، فغم النبي صلى الله عليه وآله على أذن علي عليه السلام يتساران وعليّ يقول: أفأمضي وأفعل؟ والنبي صلى الله عليه وآله يقول: نعم، فدخلت وعليّ معرض وجهه حتى دخلت وخرج فأخذني النبي صلى الله عليه وآله في حجره فالتزمني وأصاب ما يُصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثم قال: يا أم سلمة، لا تلوميني فإن جبرئيل عليه السلام أتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به علياً من بعدي وكنت بين جبرئيل وعليّ، وجبرئيل عن يميني وعليّ عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن أخبر علياً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فاعذريني ولا تلوميني، إن الله عزّ وجلّ اختار من كلّ أمة نبياً واختار لكّل نبيّ وصياً؛ فأنا نبيّ هذه الأمة وعليّ وصيّي .

فهذا ما شهدت به من عليّ الآن يا أبتاه فسبّه أو دعه .

فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار ويقول: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ، قال: وإنّ وليّ وليّ عليّ، وعدوّي عدوّ عليّ، فتاب المولى توبة نصوحاً وأقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له ^(٢).

[٥٠٥ / ٢٩]. ورُوي أيضاً عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، قالت: كنّا عند

(١) من المناقب للخوارزمي.

(٢) لاحظ دررالمطالب: ١٨٢/٣١٩.

وراجع: المناقب للخوارزمي: ١٤٦ / ١٧١ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٢: ٦٨ (عنه في بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٥) وكشف الغمّة ١: ٣٠١ (عنه في بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٩) والعقد النضيد:

١٨٢/١٢٣، الطرائف: ٢٤ / ٢٢.

رسول الله ﷺ تسع نسوة فكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ فأتيت الباب وقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: لا، فكبوت كبوةً شديدةً مخافة أن يكون ردني من سخطٍ أو نزل في شيء من السماء.

ثم لم ألبث إذ أتيت الباب ثانية فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: لا، فكبوت كبوةً أشد من الأولى.

ثم لم ألبث إذ أتيت الباب الثالثة فقلت: أدخل يا رسول الله.

فقال: ادخلي يا أم سلمة، فدخلت وعليَّ عليٌّ جالس بين يديه وهو يقول: فذاك أبي وأمِّي يا رسول الله، إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟

قال: أمرك بالصبر، ثم أعاد القول ثانية، فأمره بالصبر، ثم أعاد القول الثالثة، فقال: يا أخي، إذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك ثم اضرب قدماً حتى تلقاني وسيفك مشهور يقطر من دمائهم، ثم التفت إلي وقال: يا أم سلمة، والله ما رددت إلا لشيء أتاني جبرئيل وأخبرني بالأخبار التي تكون [من] ^(١) بعدي وأمرني أن أوصي علياً بذلك.

يا أم سلمة، اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب وصي وخليفتي من بعدي، وقاضي ديني.

يا أم سلمة، اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغر المحجلّين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

فقلت: يا رسول الله، من الناكثون؟

قال: الذين يبائعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة.

[قلت: ومن القاسطون؟

قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام.

(١) من الاحتجاج.

[قلت: ومن المارقون؟]

قال: أصحاب النهروان] (١) (٢).

[٣٠ / ٥٠٦]. ورُوي في (مصباح الأنوار): عن عبد الرحمن بن صالح بإسناده عن ليث، قال: كان لعليّ عليه السلام ليلة واحدة ثلاثة آلاف فضيلة؛ بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله يستقي ماءً فبينما هو على البئر إذ هبّت ريح شديدة حتّى استمسك بالبئر، ثمّ مرّت ريح ثانية ثمّ ثالثة، ثمّ أتى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فذكر له ذلك، فقال: يا أبا الحسن، أمّا الريح الأولى فإنّه جبرائيل وإنّه مرّبك في ألف من الملائكة فسلمّ وسلّموا عليك. وأمّا الريح الثانية فإنّه ميكائيل مرّب في ألف من الملائكة فسلمّ وسلّموا عليك. وأمّا الريح الثالثة فإنّه إسرافيل مرّبك في ألف من الملائكة فسلمّ وسلّموا عليك، وما أتوك إلّا ليحفظوك (٣).

[٣١ / ٥٠٧]. وفي الكتاب المذكور: رُوي عن إسماعيل بن أبان بإسناده عن أمّ سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام عندي ثمّ خرج وقال: يا أمّ سلمة، إن جاء عليّ أو بلال قولي له يلحقني بهذه الإدواة إلى الجبل، وإن أبطأ عليك عليّ وجاء بلال قولي له يلحقني.

فأبطأ عليّ وجاء بلال فقلت له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن تأخذ هذه الإدواة وأن تلحقه إلى الجبل.

[قالت:] فلمّا ذهب بلال ليتناولها أقبل عليّ فأخبرته، فقال لبلال: هلمّ بنا،

(١) من الاحتجاج.

(٢) راجع: الأمالي للصدوق: ٤٦٣ / ١٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ٢٢١ / ١، الأمالي للطوسي: ٩ / ٤٢٤

وعنه في كشف الغمّة ٢: ٢٦، التحصين: ٦٠٦، بشارة المصطفى: ٤٠ / ١٠١، كشف اليقين: ٤٦٨،

الاحتجاج ١: ٢٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٩: ٤٢١ / ٣.

(٣) لاحظ مصباح الأنوار ١: ٦٥ (مخطوط).

فمضيا جميعاً يطلبان رسول الله ﷺ إلى الجبل، فلم يجدها، فبينما هما في بعض الشعاب يطلبانه إذ لقيا رجلاً متوكئاً على عصاةٍ وعلى عاتقه كساء كأنه راعٍ، فقال له عليّ: هل رأيت رسول الله ﷺ؟

فقال: فهل لله من رسول؟!

فغضب عليّ وتناول حجراً ورماه فأصابه بين عينيه، فصاح صيحة عظيمة فإذا الأرض [كلها] سوداء من خيل وراجل، ثم أقبل طائران أخضران فأخذ الواحد عن يمين أمير المؤمنين والآخر عن شماله فانكشف السواد فلم يُر منه شيئاً، فقال عليّ ﷺ لبلال: اتبع هذين الطائرين فإنّي أراهما يعلمان حيث هو رسول الله .

ثمّ قصدنا نحوهما فلقينا رسول الله مقبلاً من الجبل، فلمّا رأى عليّاً تبسّم في وجهه وقال: ما لي أراك مرعوباً؟

فقصّ عليه القصّة، فقال: إنّ ذلك الرجل كان إبليس أراد أن يكذّبك، وإنّ الطائرين كان جبرئيل وميكائيل كانا عندي فلمّا سمعا الصوت أتياك ليُعيناك عليه (١).

[٥٠٨ / ٣٢]. وفي كتاب (غرر المناقب): رُوي عن سويد بن مسعر بن يحيى بن حجّاج النهديّ، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور صاحب أمير المؤمنين ﷺ، قال: بلغنا أنّ النبي ﷺ كان في جمع من أصحابه فقال: أريكم آدم في علمه، ونوحاً في فهمه، وإبراهيم في حكمته، فلم يكن بأسرع أن طلع عليّ، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أقيست رجلاً بثلاثة من الرسل؟! بخ بخ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟

قال النبي ﷺ: ألا تعرفه يا أبا بكر؟

قال: الله ورسوله أعلم .

(١) لاحظ مصباح الأنوار ١: ٦٦ (مخطوط).

وراجع: شرح الأخبار ٢: ٤١٧ / ٧٦٧، مناقب آل أبي طالب ٢: ٨٧.

قال: إنّه أبو الحسن عليّ بن أبي طالب .

فقال أبو بكر: بخ بخ لك يا أبا الحسن، وأين مثلك يا أبا الحسن ^(١).

[٥٠٩ / ٣٣] . وروى عليّ بن إبراهيم في تفسيره: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء

رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في المسجد وعنده الحسن عليه السلام وعلى الرجل بُردٌ خشن ^(٢) فسلمّ وجلس [بين يدي أمير المؤمنين] وقال: يا أمير المؤمنين، أريد أن أسألك عن مسائل [فإن أنت خرجت منها علمت أنّ القوم نالوا منك وأنت أحقّ بهذا الأمر من غيرك، وإن أنت لم تخرج منها علمت أنّك والقوم شرع سواء].

فقال أمير المؤمنين: سل ابني هذا - يعني الحسن عليه السلام - .

فأقبل الرجل إليه بوجهه ^(٣) فقال: يا بُنيّ، أخبرني إذا نام الرجل ^(٤) أين تكون روحه؟ وعن الرجل يسمع الشيء فيذكره دهرًا ثمّ ينساه في وقت الحاجة إليه كيف هذا؟ وأخبرني عن الرجل يلد له الأولاد منهم من يشبه أمّه وأحواله ومنهم من يشبه أباه وعمومته ^(٥).

فقال الحسن عليه السلام: نعم، أمّا الرجل إذا نام فإنّ روحه مثل شعاع الشمس فتعلّق بالرياح والرياح بالهواء، فإذا أراد الله أن ترجع جذب الهواء الرياح وجذب الرياح الروح فرجعت إلى البدن، فإذا أراد الله أن يقبضها جذب الهواء الرياح وجذبت الرياح الروح فيقبضها إليه.

(١) لاحظ درر المطالب: ٢٨٤ / ١٦٢.

وراجع: المناقب للخوارزمي: ٨٨ / ٧٩ وعنه في كشف الغمّة: ١١٣ (عنه في بحار الأنوار ٣٩: ٣٩) وكشف اليقين: ٥٤ وغاية المرام: ٥: ١٩٩.

(٢) في المصدر: (خز).

(٣) في المصدر: (بوجهه على الحسن عليه السلام).

(٤) في المصدر: (عن الرجل إذا نام).

(٥) في المصدر تقديم وتأخير في العبارة.

وأما الرجل الذي ينسى الشيء ثم يذكره فما من أحد إلا على رأس فواده حُقَّة مفتوحة الرأس، فإذا سمع الشيء وقع فيها وإذا أراد الله أن ينسيها طبق عليها وإذا أراد [الله] أن يذكره فتحها وهذا دليل إلهيته.

وأما الرجل الذي يولد له أولاد فإذا سبق ماء الرجل [ماء] المرأة كان الولد يشبه أباه وعمومته وإذا سَبَقَ [ماء المرأة] ماء الرجل يشبه أمه وأخواله.

فالتفت الرجل إلى أمير المؤمنين ﷺ وقال: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أقولها، وأشهد أن محمداً رسول الله (١) ولم أزل أقولها، وأشهد أنك وصي رسول الله وخليفته في أمته وأمير المؤمنين حقاً [حقاً]، وأن الحسن القائم بأمرك، وأن الحسين القائم من بعده بأمره حتى (٢) القائم بالقسط المنتظر الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثم قام الرجل وخرج من المسجد.

فقال أمير المؤمنين للحسن: هذا أخي الخضر ﷺ (٣).

[٥١٠ / ٣٤]. وفي كتاب (مصباح الأنوار): عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ نمشي في بعض طرقات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بأخرى: هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى، ثم جُزناها فصاحت الثانية بثالثة: هذا موسى وأخوه هارون، ثم جُزناها فصاحت رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثم جُزناها فصاحت سادسة بسابعة: هذا محمد سيّد

(١) في المصدر: (عبده ورسوله).

(٢) في المصدر بدل: (حتى) جاءت أسماء الأئمة المعصومين ﷺ.

(٣) لاحظ: تفسير القمّي ٢: ٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٦١: ٣٩ / ٩.

النبيّين وهذا عليّ سيّد الوصيّين .

فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال: يا عليّ، إنّما سمّي نخل المدينة صيحاناً لأنّه صاح بفضلتي وفضلك ^(١).

[٣٥ / ٥١١]. وروى الخوارزميّ في (مناقبه): عن أبي سعيد الخدريّ أنّ فاطمة عليها السلام قالت: أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله فقلت ^(٢): السلام عليك يا أبة ^(٣). فقال: عليك السلام يا بنيّة .

فقالت: والله يا نبيّ الله ما أصبح في بيت عليّ طعام ولا دخل بين شفّتيه طعام منذ خمس، ولا لنا ثاغية ولا راغية، ولا أصبح في بيته شقّة تمر .

فقال لها النبيّ: ادني منّي [فدنت]، فقال: أدخلني يدك بين ظهري، فهوت بيدها فإذا هي بحجر بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وآله مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة عليها السلام صيحة شديدة وقال: ما أوقد في دار محمّد نار منذ شهرين ^(٤).

ثمّ قال لها: أتدريين ما منزلة عليّ منّي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يديّ [بالسيف] وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن سبع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن اثنتين وعشرين سنة [وحده]، وكان منّ معه خمسين رجلاً. فأشرق وجه فاطمة عليها السلام ولم تزل قدماها من مكانها حتّى أتت

(١) لم نعثر عليه في النسخة المخطوطة من مصباح الأنوار.

وراجع: مائة منقبة: ١٤٠ / المنقبة الثالثة والسبعون، مناقب آل أبي طالب ٢: ١٥٣ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٢ وبحار الأنوار ٤١: ٢٦٧، المناقب للخوارزميّ: ٣١٢ / ٣١٣ وعنه في بناء المقالة الفاطميّة: ٤٣٣ والمختصر: ١٧٨ / ٢١١، وغاية المرام ٥: ١١٠، كفاية الطالب: ٢٥٥، فرائد السمطين ١: ١٣٧.

(٢) في المصدر: (أتت النبيّ صلى الله عليه وآله فقال)، وما في المتن موافق لكشف اليقين .

(٣) في المصدر: (يا رسول الله)، وما في المتن موافق لكشف اليقين .

(٤) في المصدر: (شهر)، وما في المتن موافق لكشف اليقين .

عليّاً وإذا البيت قد أنار بوجهها^(١)، فقال لها عليّ ﷺ: يا بنت رسول الله، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال؟! قالت: إنَّ النبيّ ﷺ أخبرني بفضلِكَ^(٢).

[٣٦ / ٥١٢]. وفي (مصباح الأنوار): رُوي عن إسحاق بن إسرائيل، عن حجّاج بن محمّد^(٣)، عن ابن جريح، عن مجاهد، [عن] ابن عبّاس، قال: بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله ﷺ يحدثنا إذ خرج علينا ممّا يلي الركن اليماني شيءٌ عظيم كأعظم ما يكون من الفيّلة، قال: فتقدّم رسول الله ﷺ وقال: لعُنت - أو قال: خزيت؛ شكّ إسحاق -.

قال: فقال عليّ بن أبي طالب ﷺ: ما هذا يا رسول الله؟

قال: أو ما تعرفه يا عليّ؟

قال: الله ورسوله أعلم.

قال: هذا إبليس، فوثب عليّ فأخذ بناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله، أقتله؟

قال: أو ما علمت - يا عليّ - أنّه قد أُجِّل إلى الوقت المعلوم.

قال: فتركه من يده فوقف ناحية ثمّ قال: مالي ومالك يا ابن أبي طالب؟ والله ما أبغضك أحدٌ إلّا شاركت أباه فيه^(٤).

(١) في المصدرين: (بنور وجهها).

(٢) لم نعثر عليه في المناقب للخوارزمي بل جاء في المناقب لابن المغازلي، والظاهر أنّ المؤلّف نقله من كتاب كشف اليقين، والحديث في كشف اليقين منسوب إلى مناقب الخوارزمي.

لاحظ: المناقب لابن المغازلي: ٣٧٩ / ٤٢٨ وكشف اليقين: ٤٥٥.

(٣) حجّاج بن محمّد أبو محمّد المصيصي الأعمور (تذكرة الحفاظ ١: ٣٤٥ / ٣٢٩).

(٤) لم نعثر عليه في النسخة المخطوطة من مصباح الأنوار.

[٥١٣ / ٣٧]. وروى ابن مقاتل، [عن مجاهد] ^(١)، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ^(٢) قال: والله ذاك هو أمير المؤمنين .

ثم قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطى علياً عليه السلام ثلاثمائة دينار أهداها إليه رجل، قال علي عليه السلام: فأخذتها وقلت في نفسي: والله لأتصدقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله مني من هذه الدنانير، فلما صليت العشاء الآخرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذت منها مائة دينار وخرجت من المسجد، فاستقبلتني امرأة فأعطيتها الدنانير، فأصبح الناس يقولون: إن علياً في هذه الليلة تصدق بمائة دينار على امرأة فاجرة، فاغتمت بذلك غمماً شديداً .

فلما صليت الليلة الثانية أخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت: والله لأتصدقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله مني، فصليت العشاء الآخرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخرجت من المسجد ومعني مائة الدينار، فلقيت رجلاً فتصدق عليه بالدنانير، فأصبح الناس يقولون: إن علياً تصدق في هذه الليلة بمائة دينار على رجل سارق، فاغتمت لذلك غمماً شديداً .

فلما صليت الليلة الثالثة أخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت: والله لأتصدقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله مني، فصليت العشاء الآخرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخرجت من المسجد، فلقيت رجلاً فأعطيته إياها، فأصبح الناس يقولون: إن علياً تصدق بالبرحة على رجل غني، فاغتمت لذلك غمماً شديداً، وأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته .

➔ وراجع: المناقب للخوارزمي: ٣٢٤ / ٣٣٢ وعنه في اليقين: ٢٦٤ (عنه في بحار الأنوار: ٣٩ / ١٧١ / ١٠)،

تاريخ بغداد ٤: ٥٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٩ .

(١) من المناقب .

(٢) النور: ٣٧ - ٣٨ .

فقال: يا عليّ، إنّ مائة الدينار الأولى التي تصدّقت بها وقعت في يد امرأة فاسدة فرجعت إلى منزلها وتابت إلى الله من الفساد وجعلت تلك الدنانير رأس مالها وهي في طلب بعل تتزوّج.

وإنّ الصدقة الثانية وقعت في يد سارق فرجع إلى منزله وتاب إلى الله من سرقة وجعل الدنانير رأس ماله يتّجر بها.

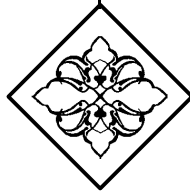
وإنّ الصدقة الثالثة وقعت في يد غنيّ لم يركّ ماله منذ سنين فرجع إلى منزله وويخ نفسه وقال: شُحّاً عليك يا نفس، هذا عليّ بن أبي طالب تصدّق [عليّ] (١) بمائة دينار ولا مال له وأنا قد أوجب الله عليّ في مالي الزكاة أعواماً كثيرة لم أركّه فحسب ماله وزكاه وأخرج زكاة ماله كذا وكذا دينار؛ فأنزل الله سبحانه وتعالى فيك: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ﴾ (٢) (٣).

(١) من مناقب آل أبي طالب.

(٢) النور: ٣٧.

(٣) لم نعثر عليه في النسخة المخطوطة من مصباح الأنوار.

وراجع: مناقب آل أبي طالب ١: ٣٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٨.



الباب السادس والتسعون

في مقتله عليه السلام وعقوبة قاتله عليه اللعنة

[٥١٤ / ١]. ذكر صاحب (الفصول المهمة) في كتابه يرفعه [بسنده] إلى أبي الأسود الدؤلي أنه عاد علياً عليه السلام في بعض شكوى اشتكاها، قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه.

فقال عليه السلام: لكنني والله ما تخوفت على نفسي؛ لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي، إنك ستضرب ضربة هاهنا - وأشار إلى رأسه - فيسيل دمها حتى تُخضب لحيتك، يكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى قوم ثمود^(١).

[٥١٥ / ٢]. ورؤي أنه عليه السلام سُئل وهو على المنبر [في الكوفة] عن قول الله عز وجل: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ ﴾^(٢).

فقال عليه السلام: [اللهم غفرا]، هذه الآية نزلت فيّ وفي عمّي حمزة وفي عمّي عبدة

(١) لاحظ: الفصول المهمة لابن الصبأغ ١: ٦١٠ عن المناقب للخوارزمي: ٣٨٠ / ٤٠٠ وعنه في كشف الغمّة ٢: ٥٤ (عنه في بحار الأنوار ٤٢: ١٩٣ / ١٠).

وراجع: المستدرک للحاکم ٣: ١١٣، السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٥٨ - ٥٩، شواهد التنزيل ٢: ٤٣٨ / ١٠٩٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٤٣، نظم درر السمطين: ١٣٦، مجمع الزوائد ٩: ١٣٧، كنز العمال ١٣: ١٨٩ / ٣٦٥٦١.

(٢) الأحزاب: ٢٣.

٤٩٢ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

ابن الحارث بن عبد المطّلب؛ فأما عبيدة فإنه قضى نحبه شهيداً يوم بدر، وأما عمّي حمزة فقضى نحبه شهيداً يوم أحد، وأما أنا فأنظر أشقاها يخضب هذه من هذا - وأشار بيده إلى لحيته ورأسه - عهدٌ عهدُه إليّ حبيبي أبو القاسم رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

[٣ / ٥١٦]. وذكر ابن شهر آشوب في (مناقبه) عن أحمد بن حنبل، عن الضحّاك أنه قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين قاتلك. وكان عبد الرحمن بن ملجم التجويّ عِداده من مراد (٢).

[٤ / ٥١٧]. قال ابن عباس: كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصّتها واحدة؛ لأنّ قداراً عشق امرأة يقال لها: «رَبَاب» كما عشق ابن ملجم قطام (٣).

[٥ / ٥١٨]. وسُمِعَ من ابن ملجم وهو يقول: لأضربنّ عليّاً بسيفي هذا، فذهبوا به إليه، فقال عليه السلام ما اسمك؟

قال: عبد الرحمن بن ملجم.

قال عليه السلام: نشدتك بالله تُخبرني عن شيء؟

قال: نعم.

قال: هل مرّ عليك رجلٌ يتوكأ على عصاة وأنت في الباب فشكك بعصاه ثمّ

قال: بؤساً لك لأشقي من عاقر ناقة ثمود؟ قال: نعم.

(١) لاحظ الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ١: ٦١٢.

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٣٧.

وراجع القطعة الأولى من الحديث في شرح الأخبار ٢: ٤٢٩ / ٧٧٧، تفسير أبي السعود ٣: ٢٤٢، تاريخ بغداد ١: ٤٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٥١، تفسير الرازي ١٤: ١٦٣، البداية والنهاية ٧: ٣٦٠، سبل الهدى والرشاد ١١: ٣٠٥، السيرة الحليّة ٢: ٣٥٠، فتح الباري ٧: ٦٠، كنز العمال ١٣: ١٣٦ / ٣٦٤٢٩.

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٣٨.

قال: هل كان الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب وأنت تلعب معهم؟ قال: نعم.
قال: هل أخبرتك أمك أنها حملت بك وهي طامث؟ قال: نعم.
قال: فبايع، فبايع ثم قال: خلوا سبيله^(١).

[٥١٩ / ٦]. وزوي أنه جاء لبياعه فردّه مرتين أو ثلاثاً ثم بايعه وتوثق منه ألا يغدر ولا ينكث، فقال ابن ملجم: والله ما رأيتك تفعل هذا بغيري!
فقال: يا غزوان احمله على الأشقر فأركبه، فتمثّل أمير المؤمنين ﷺ:
أريد حياته ويُريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
امض يا ابن ملجم فوالله ما أرى تفي بما قلت.

وفي رواية قال: فوالذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه من هذا^(٢).

[٥٢٠ / ٧]. قال أبو مخنف الأزدي^(٣) وابن راشد والرفاعي والتقيي جميعاً: إنّه اجتمع نفرٌ من الخوارج بمكة فقالوا: إنّا شرينا أنفسنا [لله] فلو أتينا أئمة الضلال وطلبنا غرّتهم فأرحنا منهم العباد والبلاد.
فقال عبد الرحمن بن ملجم: أنا أكفيكم عليّاً.
وقال الحجّاج بن عبد الله السعديّ الملقّب بالبرك: أنا أكفيكم معاوية.

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٣٨.

(٢) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٣.

وراجع: شرح الأخبار ٢: ٦٠٧/٢٩١ و٧٩٧/٤٤٥، مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفي ٢: ٣٧/٥٢٥، الإرشاد ١: ١١ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٦/١٩٢، روضة الواعظين: ١٣٢، مقاتل الطالبين: ١٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ١١٤، لسان الميزان ٣: ٤٤٠.

(٣) لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم الأزديّ الغامديّ أبو مخنف، شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى ما يرويه، روى عن جعفر بن محمد ﷺ، وقيل: إنّه روى عن أبي جعفر ﷺ، ولم يصحّ، وصنّف كتباً كثيرة (رجال النجاشي: ٣٢٠/٨٧٥).

وقال عمرو بن بكر التميمي: أنا أكفيكم عمرو بن العاص .
فتعاهدوا وتواتقوا بالله على ذلك وأنه لا ينكل أحد منهم عن صاحبه الذي
تكفل به حتى يقتله أو يموت دونه، فأخذوا أسيافهم فحدّوها ثم سمّوها وتوجّه
كلّ واحد منهم إلى جهة صاحبه^(١) ثم تفرّقوا فدخل ابن ملجم الكوفة فرأى رجلاً
من [أهل التيم] تيم الرباب عند قطام التميمية وكان أمير المؤمنين ﷺ قد قتل أباهما
الأخضر وأخاها الأصعب بالنهروان، فشغف بها ابن ملجم، فقال لها: يا جارية، أيمّ
أنت أم ذات بعل؟

فقالت: بل أيمّ .

فقال لها: هل لك رغبة في زوج؟

فقالت: نعم ولكن لي أولياء أشاورهم، فتبعها فدخلت إلى دار ثم خرجت
فقالت: يا هذا، إنّ أوليائي أبوا أن يزوّجوني إياك إلا على ثلاثة آلاف درهم
وعبدٍ وقينة .

قال: لك ذلك .

قالت: وشرط آخر .

قال: وما هو؟ قالت: قتل عليّ بن أبي طالب ﷺ .

قال: ويحك! ومن يقدر على قتل عليّ وهو فارس الفرسان ومغالب الأقران
والسباق إلى الطعان؟!

فقالت: لا تكثر علينا ذلك؛ لأنه أحبّ إلينا من المال إن كنت تفعل وإلا فاذهب
إلى سبيلك .

فقال لها: أمّا قتل عليّ بن أبي طالب فلا ولكن إن رضيت ضربته بسيفي

(١) من قوله: (فتعاهدوا وتواتقوا) إلى هنا ليس في المصدر وبدله: (واتعدوا التاسع عشر من شهر رمضان).

ضربة واحدة، فقالت: قد رضيت (١).

[٥٢١ / ٨]. وفي كتاب (المناقب): رُوي عن [عثمان بن] المغيرة أنه قال: فلمَّا دخل شهر رمضان كان عليّ ﷺ يفطر (٢) ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند [عبد الله] بن عباس [- والأصحّ عند عبد الله بن جعفر] ولم يأكل أكثر من (٣) ثلاث لقم، وكان يقول: أحبُّ أن ألقى الله وأنا خميص البطن (٤) (٥).

[٥٢٢ / ٩]. ورُوي أنه ﷺ قال لأُمّ كلثوم: يا بُنَيَّةُ إنِّي أراني قلّما أصحابكم.

قالت: وكيف ذاك يا أبتاه؟

قال: إنِّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: «يا عليّ، لا عليك قضيت ما عليك».

قالت: فما مكثنا حتّى ضرب تلك الليلة (٦).

[٥٢٣ / ١٠]. ورُوي أنه ﷺ سهر تلك الليلة ولم يخرج لصلاة الليل على عادته،

(١) لاحظ باختلاف في مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٤.

وراجع: الفتوح لابن الأعمش ٤: ٢٧٥، مطالب السؤل: ٣١٧، الدرّ النظيم: ٤١٢، الفصول المهمة لابن الصبّاغ ١: ٦١٥.

(٢) في المصدر: (يتعشى).

(٣) في المصدر: (وكان لا يزيد على).

(٤) في المصدر: (فقبل له في ذلك، فقال: يأتيني أمر ربّي وأنا خميص إنّما هي ليلة أو ليلتان، فأصيب في تلك الليلة).

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٢: ١٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٣١٦.

وراجع: شرح الأخبار ٢: ٦٠٨ / ٢٩١ و ٦٠٨ / ٤٣٠ و ٧٨١ / ٤٣٠، الإرشاد ١: ١٤ و ٣٢٠، الخرائج والجرائح ١: ٢٠١، روضة الواعظين: ١٣٥، المناقب للخوارزمي: ٣٩٢ / ٤١٠.

(٦) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٤.

وراجع: الإرشاد ١: ١٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٣٥ / ٢٢٥، روضة الواعظين: ١٣٥، المناقب للخوارزمي: ٣٨٧ / ٤٠٢ وعنه في كشف الغمّة ٢: ٦٠.

فقال أم كلثوم: ما هذا السَّهَرُ^(١)؟

قال عليه السلام: إنني مقتول.

[فقال: مُرّ جعدة فليصلّ بالناس.

فقال: نعم، مروا جعدة ليصلّ].

ثم^(٢) قال: لا مفرّ من الأجل^(٣).

[٥٢٤ / ١١]. ورُوي أنّ قطام بعثت إلى وردان بن مخالد التميمي وسألته معونة

ابن ملجم ثم قامت فأيقظتهما وعصّبت بحرير صدورهم وتقلدوا أسيافهم وكمنوا له مقابل السدّة^(٤) ^(٥).

[٥٢٥ / ١٢]. ورُوي أنّ عليّاً عليه السلام سهر في تلك الليلة وكان يكثر الخروج والنظر إلى

السماء وهو يقول: والله ما كذبت ولا كُذبت وإنّها الليلة التي وُعدتُ بها، ثم يعاود مضجعه، فلمّا طلع الفجر أراد أن يخرج فاستقبله الإوزُ فصحنَ في وجهه، فقال عليه السلام: دعوهنّ فإنهنّ صوائح يتبعها نوائح، وتعلّق عاقل حديدة على الباب في مئزره وهو يقول:

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكَا

ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديكَا^(٦)

(١) في المصدر: (هذا الشهر).

(٢) في المصدر زيادة: (مرّو).

(٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٣٨.

(٤) السدّة بالضمّ والتشديد: أمام باب الدار (لسان العرب ٣: ٢٠٩).

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٣٩.

(٦) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٣٨.

وراجع: الإرشاد ١: ١٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٢٦.

[٥٢٦ / ١٣]. وَرُوي أَنَّ الْأشعثَ بنَ قيسَ حضرَ لمعونتهم، فقال لابن ملجم: النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح، فأحسَّ حِجر بن عديّ بما أراد [الأشعث]، فقال له: قتلته يا أشعث، وخرج مبادراً ليمضي إلى أمير المؤمنين فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف وسمع قائلاً يقول: الحكم لله يا عليّ لا لك ولا لأصحابك، وسمع عليّاً ﷺ يقول: «فُزْتُ وربَّ الكعبة»، ثم قال: لا يفوتنكم الرجل.

وكان قد ضربه شبيب فأخطأه ووقعت ضربته في الطاق ومضى هارباً حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عمّ له فرآه يحلّ الحرير عن صدره، فقال: ما هذا لعلك قتلت أمير المؤمنين؟ فأراد أن يقول «لا» قال نعم، فقتله الأزديّ.

وأما ابن ملجم لعنه الله فإنَّ رجلاً من همدان لحقه وطرح عليه قطيفة وصرعه وانسلَّ الثالث بين الناس، فلما رآه أمير المؤمنين ﷺ قال: النفس بالنفس؛ إن أنا متُّ فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمتُ رأيتُ فيه رأيي^(١).

[٥٢٧ / ١٤]. وفي رواية: إن عشتُ رأيتُ فيه رأيي وإن هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبيّ.

فُسئل عن معناه، فقال: اقتلوه ثمَّ احرقوه بالنار. فقال ابن ملجم: لقد ابتعته بألف وسممته بألف فإن خانني فأبعده الله، ولقد ضربته ضربةً لو قُسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم.

ثمَّ قال ﷺ: أطمعوه واسقوه وأحسنوا إليه فإن أصحَّ فأنا وليّ دمي [إن شئت عفوت وإن شئت استنفذت]، وإن هلكت فاقتلوه.

ثمَّ أوصى: يا بُنيَّ عبد المطلب، لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً

(١) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٥.

وراجع: الإرشاد ١: ١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٣٠، روضة الواعظين: ١٣٣، كشف الغمّة ٢: ٦٤.

تقولون: قُتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي، ونهى عن المثلة، فقال: إنني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور^(١).

ثم أوصى: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب، وصي أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله؛ أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، ثم ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢).

ثم أوصيك وجميع ولدي وأهلي و من يبلغه كتابي بتقوى الله ربكم ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٣)، ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(٤)، فإنني سمعتُ أبا القاسم عليه السلام يقول: «إنَّ إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام؛ فانظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب».

والله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعن بحضرتكم.

والله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم صلى الله عليه وآله فإنه ما زال يُوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.

والله الله في القرآن فلا يسبقكم بالعمل به غيركم.

والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم.

والله الله في بيت ربكم فلا تخلوه ما بقيتم فإنه إن يترك لن تناظروا.

(١) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٥.

وراجع: الإرشاد ١: ٢١، نهج البلاغة ٣: ٧٨، روضة الواعظين: ١٣٤، إعلام الوري ١: ٣٩١، كشف الغمة ٢: ٦٥، شرح النهج الحديدي ١٧: ٦، تاريخ الطبري ٤: ١١٤، الكامل لابن الأثير ٣: ٣٩١، تاريخ ابن خلدون ٢: ١٨٥، المناقب للخوارزمي: ٣٨٦.

(٢) الأنعام: ١٦٢ و١٦٣.

(٣) آل عمران: ١٠٢.

(٤) آل عمران: ١٠٣.

والله الله في شهر رمضان فإنَّ صيامه جُنَّة من النار.
والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم.
والله الله في الزكاة فإنَّها تُطفي غضب الربِّ.
والله الله في ذرِّيَّة نبيِّكم فلا يظلموا بين ظهرانيكم.
والله الله في أصحاب نبيِّكم فإنَّ رسول الله ﷺ أوصى بهم.
والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم.
والله الله فيما ملكت أيمانكم فإنَّ آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ قال: أوصيكم
بالضعيفين نسائكم وما ملكت أيمانكم.

ثمَّ قال: الصلاة الصلاة، لا تخافنَّ في الله لومة لائم يكفكم من أراد بكم وبقي
عليكم، ﴿ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾^(١) كما أمركم الله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر فيتولَّى الأمر أشراركم ثمَّ تدعون فلا يُستجاب لكم، وعليكم بالتواصل
والتبادل وإيَّاكم والتدابير والتقاطع والتفرُّق، ﴿ وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا
عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾^(٢)، حفظكم الله من أهل بيت
وحفظ فيكم نبيِّكم، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
ولم ينطق إلا بقول لا إله إلا الله.

وكان ذلك في شهر رمضان سنة الأربعين من الهجرة ودُفن في جوف الليل
بالغريِّ الموضع المعروف الآن الذي يُزار فيه^(٣).

(١) البقرة: ٨٣.

(٢) المائدة: ٢.

(٣) روى هذه الوصية كلُّ من المصادر التالية: الكافي ٧: ٤٩ / ٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٥١ / ٢٤٨،
شرح الأخبار ٢: ٤٤٧ / ٨٠٤، دعائم الإسلام ٢: ٣٤٩، من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٤٣٣ / ١٣٩،
نهج البلاغة ٣: ٧٦ / ٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٧٨ / ٢٥٦، تهذيب الأحكام ٩: ١٧٦ / ١٤.

٥٠٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

[١٥ / ٥٢٨]. ولما دُفن جلس الحسن وأمر به فُضرب عنقه، واستوهبت أمّ الهيثم بنت الأسود النخعيّة جثته فأعطاها الحسن لتتولّى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار. وأمّا الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد والعهد على قتل معاوية وعمرو ابن العاص فإنّ أحدهما في تلك الليلة ضرب معاوية وهو راکع في صلاة الصبح فوَقعت ضربته في إلبته من فوق ثياب كثيرة كانت عليه فنجّا منها، وقُتِل الرجل من وقته.

وأما الآخر فإنّه قتل خارجة بن أبي حبيبة العامريّ وهو يظنّ أنّه عمرو ^(١).

[١٦ / ٥٢٩]. وذكر في (روضة الواعظين): عن حبيب بن عمرو أنّه قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام [في مرضه الذي قبض فيه فحلّ جراحتَه] فقلت له: يا أمير المؤمنين، ما جرحك هذا بشيء وما بك من بأس؟ فقال: يا حبيب، أنا والله مفارقكم الساعة. قال: فبكيك عند ذلك وبكيك أمّ كلثوم وكانت قاعدة عنده، فقال لها: ما يبكيك يا بنيّة؟

فقلت: ذكرت يا أبة أنّك تفارقنا الساعة.

فقال لها: يا بنيّة لا تبكي فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيك.

قال حبيب: فقلت له: وما الذي ترى يا أمير المؤمنين؟

➤ تحف العقول: ١٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٧٩ / ٢١، روضة الواعظين: ١٣٦، كشف الغمّة ٢: ٥٨، المناقب للعلويّ: ١٦٩ / ٤٥، تاريخ الطبريّ ٤: ١١٣، مقاتل الطالبين: ٢٤، المناقب للخوارزمي: ٣٨٥، المعجم الكبير ١: ١٠١، البداية والنهاية ٧: ٣٦٢.

(١) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٦.

وراجع: الإرشاد ١: ٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٣٢، روضة الواعظين: ١٣٤، كشف الغمّة ٢: ٦٦، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ١: ٦٢٥، إعلام الوريّ ١: ٣٩١.

قال: [يا حبيب، أرى] ملائكة السماوات والنبیین بعضهم في أثر بعض وقوفاً إلى أن يلقوني وهذا أخي محمد رسول الله جالس يقول: اقدم يا عليّ فإنّ أمامك خير لك ممّا أنت فيه .

قال حبيب: فما خرجت من عنده حتّى قبض ﷺ (١).

وقد ضرب ليلة الجمعة ليلة التاسع عشر من رمضان وقبض في الحادي والعشرين منه سنة أربعين من الهجرة وكان عمره ثلاثاً وستين سنة (٢). فلما كان من الغد وأصبح الحسن ﷺ قام خطيباً على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

أيّها الناس، إنّ في هذه الليلة [نزل القرآن وفي هذه الليلة] رُفِع عيسى ابن مريم، وفي هذه الليلة قُتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات (٣) أمير المؤمنين، والله لا يسبق لأبي أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنّة ولا من يكون بعده (٤).

[٥٣٠ / ١٧]. ورُوي أنّ أمير المؤمنين ﷺ لمّا حمّله الحسن والحسين ﷺ إلى مكان السرّ المختلّف فيه وجد فارساً على فرس يفوح منه رائحة المسك، فسلمّ عليهما ثمّ قال للحسن: أنت الحسن بن عليّ رضي الوحي والتنزيل وخليفة أبيه؟ فقال: نعم، [فقال:] وهذا الحسين بن عليّ سبط الرحمة وفطيم النبوة وربيب العصمة؟

(١) في المصدر: (توفّي ﷺ).

(٢) هذه الفقرة لم ترد في المصدر.

(٣) في المصدر: (قتل أبي).

(٤) لاحظ روضة الواعظين: ١٣٧.

فقال: نعم .

ثمّ قال: وهذا والله أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين وخليفة ربّ العالمين؟

فقالا: نعم .

فقال لهما: سلّما إليّ وامضيا في دعة الله .

فقالا: إنّه أمرنا أن لا نُسلّمه إلّا لأحد رجلين: جبرئيل أو الخضر، فمن

أنت منهما؟

فكشف النقاب عن وجهه فإذا هو أمير المؤمنين، فتبسّم الحسن من ذلك

فتعجّب، فقال له: أتتعجّب يا أبا محمّد، إنّ أباك لا تموت نفس في شرق الأرض

وغربها إلّا ويحضرها فما يحضر جسده^(١).

في ذكر عقوبة قاتله:

[١٨ / ٥٣١] . روى الخوارزمي في (مناقبه): قال: قال أبو القاسم الحسن بن محمّد

[المعروف بابن الرّفاء بالكوفة] قال: كنت في المسجد الحرام فرأيت الناس

مجتمعين حول مقام إبراهيم ﷺ، فقلت: ما هذا؟

قالوا: راهب أسلم، فأشرفت عليه فإذا هو شيخ كبير عليه جبة صوفٍ

[وقلنسوة صوفٍ] عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء المقام يحدث الناس وهم

يستمعون إليه، فقال: بينما أنا قاعد^(٢) في صومعتي في بعض الأيام إذ^(٣) أشرفت

منها إشرافة فإذا طائر كالنسر الكبير^(٤) قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ

(١) راجع: مدينة المعاجز ٣: ٦٠ / ٧٢٤ وبحار الأنوار ٤٢: ٣٠٠ كلاهما عن المشارق للبرسي ولكن

لم نعر عليه في المشارق المطبوع .

(٢) في المصدر: (بحذاء مقام إبراهيم فسمعته يقول: كنت قاعداً).

(٣) قوله: (في بعض الأيام إذ) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (الكبير) ليس في المصدر.

فرمى من فيه^(١) بربع إنسان، ثم طار فغاب يسيراً^(٢) ثم عاد فتقيأ ربعاً آخر^(٣)، ثم طار وهكذا إلى أن تقيأ أربعة أرباع إنسان كامل، ثم طار فدنّت الأرباع بعضها الى بعض والتأمت فقام منها إنسان كامل وأنا أتعجب، فإذا بالطائر قد انقضّ عليه فاختطف ربه ثم طار ثم عاد فاختطف ربعاً آخر ثم طار وهكذا إلى أن اختطف جميعه، فبقيت أتفكر وأتحرّر أن ما كنت^(٤) سألته من هو وما قصّته.

فلما كان في اليوم الثاني وإذا بالطائر قد أقبل وفعل كفعله بالأمس، فلما التأمت الأرباع وصارت شخصاً كاملاً نزلت من صومعتي مبادراً إليه فدنوت منه وقلت له: من أنت؟

فقال: أنا عبد الرحمن بن ملجم.

فقلت له: وما قصّتك وهذا الطائر؟

قال: قتلت عليّ بن أبي طالب فوكلّ بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى في كل يوم. فخرجت من صومعتي وسألت عن عليّ بن أبي طالب من هو فأخبرت أنه ابن عمّ رسول الله ﷺ وأسلمت وأتيت إلى بيت الله الحرام قاصداً للحجّ ولزيارة النبيّ ﷺ^(٥).

(١) قوله: (من فيه) ليس في المصدر.

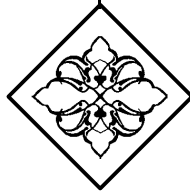
(٢) في المصدر: (فتفقّدت).

(٣) في المصدر: (بربع إنسان).

(٤) في المصدر: (أكون).

(٥) جاء باختلاف في المناقب للخوارزمي: ٣٨٨ / ٤٠٥ وعنه في كشف الغمّة ٢: ٦١ والفصول المهمة لابن الصبّاغ ١: ٦٣٨.

وراجع: الخرائج والجرائح ١: ٢١٦ / ٦٠ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٠٦ / ٨٣٢ وبحار الأنوار ٤٢:



الباب السابع والتسعون

في بيان فضل زيارته مطلقاً عليه السلام

[٥٣٢ / ١]. رُوي في كتاب (فرحة الغري): عن أبي عبد الله الرازي^(١)، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة^(٢)، عن صفوان^(٣)، عن أبي أسامة^(٤)، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وإبراهيم وقبور ثلاثمائة وسبعين نبياً وستمائة وصي وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام^(٥).

[٥٣٣ / ٢]. ورُوي عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: قبر علي^(٦) في

(١) محمّد بن أحمد أبو عبد الله الجاموراني الرازي، ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام، وقال ابن شهر آشوب: له كتاب المرشد (رجال النجاشي): ٤٥٦ / ١٢٣٨، الفهرست للطوسي: ٢٧٣ / ٢٩، رجال الطوسي: ٤٥١ / ١٣، معالم العلماء: ١٦٨ / ٩٠٨).

(٢) الحسن بن علي بن أبي حمزة، واسمه سالم البطائني، قال النجاشي: رأيت شيوخنا عليهم السلام يذكرون أنه كان من وجوه الواقفة (رجال النجاشي: ٣٦ / ٧٣).

(٣) صفوان بن يحيى أبو محمّد البجلي يبيع السابري، كوفي، ثقة ثقة، عين، مات سنة ٢١٠ هـ (رجال النجاشي: ١٩٧ / ٥٢٤).

(٤) زيد بن محمّد بن يونس أبو أسامة الشحام الكوفي، ثقة، من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام (الفهرست للطوسي: ١٢٩ / ١، رجال الطوسي: ١٣٥ / ٢ و ٢٠٦ / ٢).

(٥) لاحظ: فرحة الغري: ٤٥ / ٩٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٦ / ٣٨٧ وبحار الأنوار ١٠٠: ٦١ / ٤٠٤.

(٦) في المصدر زيادة: (هو).

٥٠٨ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

الغريّ ما بين صدر نوح ومفرق رأسه ممّا يلي القبلة (١).

[٥٣٤ / ٣]. وقال الصادق عليه السلام: أربع بقاع ضجّت إلى الله سبحانه وتعالى أيام

الطوفان: البيت المعمور فرفعه الله، والغريّ، وكربلاء، وطوس (٢).

[٥٣٥ / ٤]. ورؤي عن المفضّل بن عمر الجعفيّ أنّه قال: دخلتُ على أبي

عبد الله عليه السلام فقلتُ له: إنّي أشتاق (٣) إلى الغريّ.

قال: فما شوقك إليه؟

فقلتُ: إنّي أحبّ أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال: هل تعرف فضل زيارته؟

فقلتُ: لا يابن رسول الله إلا أن تُعرّفني ذلك.

فقال: إذا أردت قبر أمير المؤمنين فاعلم أنّك زائر عظام آدم، وبدن نوح،

وجسم عليّ بن أبي طالب.

فقلتُ: إنّ آدم هبط بسرانديب (٤) في مطلع الشمس وزعموا أنّ عظامه في بيت

الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة؟!

قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نوح وهو في السفينة أن يطوف بالبيت أسبوعاً،

فطاف بالبيت كما أوحى الله إليه، ثمّ نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه

عظام آدم عليه السلام فحمّله في جوف السفينة حتّى طاف ما شاء الله أن يطوف ثمّ ورد إلى

(١) لاحظ: فرحة الغريّ: ٩٨/٤٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٧/٧ وبحار الأنوار ١٠٠: ٢٤٩/٤٢.

(٢) لاحظ: فرحة الغريّ: ٩٩/٤٨ وعنه في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٣١/٢٢ و١٠١: ١٠٦/٢ و١٠٢: ٣٩/٣٨.

وراجع: تهذيب الأحكام ٦: ١١٠/١٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٥٦١/٢، جامع الأخبار

للسيزواريّ: ٨/٧٨.

(٣) في المصدر: (مشتاق).

(٤) سرانديب: جزيرة في بحر الهند (معجم البلدان ٣: ٢١٥).

باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للأرض: ﴿ ابلعي ماءك ﴾ (١) فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه، وتفرّق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة فأخذ نوح ﷺ التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً، وقدّس [الله] عيسى تقديساً، واتّخذ إبراهيم خليلاً واتّخذ محمّداً [عليه] حبيباً، وجعله للنبيّين مسكناً، والله ما سكن فيه بعد أبويه الطيّبين آدم ونوح أفضل (٢) من أمير المؤمنين [علي] ﷺ.

وإذا أردت أن تزور النجف (٣) فزُر عظام آدم وبدن نوح وجسم عليّ بن أبي طالب ﷺ، فإنك زائر الأنبياء الأولين ومحمّداً خاتم النبيّين وعليّاً سيّد الوصيّين فإنّ زائره تُفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نوّاماً (٤).

[٥٣٦ / ٥]. وروى عمّارة بن يزيد (٥)، عن عامر البنانيّ واعظ أهل الحجاز، قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ وقلت له: يا بن رسول الله، ما لمن زار قبر أمير المؤمنين (٦) وعمّر تربته؟

قال: يا عامر، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن عليّ:

(١) هود: ٤٤.

(٢) في المصدر: (أكرم).

(٣) في المصدر: (الكوفة).

(٤) لاحظ فرحة الغريّ: ١٠١ / ٥٢.

وراجع: كامل الزيارات: ٢ / ٨٩ وعنه في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٥٨ / ٤، تهذيب الأحكام ٦: ٢٢ / ٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٤ / ١، جامع الأخبار للسبزواريّ: ١ / ٧١، مصباح الزائر: ٧١.

(٥) الظاهر أنّه عمّارة بن زيد أبو زيد الخيوانيّ الهمدانيّ، قال النجاشيّ: لا يعرف من أمره غير هذا، ذكر الحسين بن عبيد الله أنّه سمع بعض أصحابنا يقول: سئل عبد الله بن محمّد البلويّ من عمّارة بن زيد هذا الذي حدّثك؟ قال: رجل نزل من السماء حدّثني ثمّ عرج (رجال النجاشيّ: ٣٠٣ / ٨٢٧).

(٦) في المصدر: (قبره يعني أمير المؤمنين ﷺ).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: وَاللَّهِ لَتُقْتَلَنَّ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ وَتُدْفَنَ بِهَا.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبُورَنَا وَعَمَّرَهَا وَتَعَاهَدَهَا؟

فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَبْرَكَ وَقَبْرَ وُلْدِكَ بَقَاعاً مِنْ بَقَاعِ الْجَنَّةِ وَعَرِصَةً مِنْ عَرِصَاتِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ نُجَبَاءِ مَنْ خَلَقَهُ وَصَفْوَةَ مَنْ عِبَادَهُ تَحَنُّنٌ إِلَيْكُمْ وَتَحْتَمِلُ الْمَذَلَّةَ وَالْأَذَى [فِيكُمْ] فَيَعْمُرُونَ قَبُورَكُمْ وَيَكْثُرُونَ زِيَارَتَهَا تَقَرُّباً مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ وَمَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ، أَوْلَيْتُكَ - يَا عَلِيُّ - الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي، الْوَارِدُونَ حَوْضِي وَهُمْ زَوَّارِي غَدًا فِي الْجَنَّةِ.

يَا عَلِيُّ، مَنْ عَمَّرَ قَبُورَكُمْ وَتَعَاهَدَهَا فَكَأَنَّمَا أَعَانَ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَنْ زَارَ قَبُورَكُمْ عَدَلَ ذَلِكَ ثَوَابَ سَبْعِينَ حِجَّةً بَعْدَ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ، وَخَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أَوْلِيَاءَكَ وَمَحْبِبِّيكَ مِنَ النَّعِيمِ وَقِرَّةِ الْعَيْنِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى [قَلْبِ] بَشَرٍ وَلَكِنْ حُثَّالَةٌ مِنَ النَّاسِ يُعَيِّرُونَ زَوَّارَ قَبُورِكُمْ كَمَا تُعَيِّرُ الزَّانِيَةَ بَزْنَاهَا، أَوْلَيْتُكَ أَشْرَارَ أُمَّتِي لَا نَالَتْهُمْ شَفَاعَتِي وَلَا يَرُدُّونَ حَوْضِي ^(١).

[٥٣٧ / ٦]. وَرَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصِّيمَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حِجَّةً وَعُمْرَةً، فَإِنْ رَجَعَ مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ ^(٢).

[٥٣٨ / ٧]. وَرَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ رَجَالِهِ

(١) لاحظ: فرحة الغري: ٥٦ / ١٠٤ وعنه في بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٠ / ٢٢.

وراجع: تهذيب الأحكام ٦: ٢٢ / ٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٢ / ١، منتهى المطلب ٢: ٨٩٠.

(٢) لاحظ: فرحة الغري: ٥٤ / ١٠٢ وعنه في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٦٠ / ٩.

وراجع: تهذيب الأحكام ٦: ٢٠ / ٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٠ / ١، تحرير الأحكام ٢: ١٢١،

منتهى المطلب ٢: ٨٩٠، الدروس الشرعية ٢: ٧.

يرفعه قال: كنتُ عند الصادق عليه السلام وقد ذُكِرَ أمير المؤمنين، فقال: يابن مارد، مَنْ زار جدِّي عارفاً بحقِّه كتب الله له بكلِّ خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة.
يابن مارد، والله ما يطعم الله النار قدماً تعبَّرت في زيارة أمير المؤمنين ماشياً كان أو راكباً؛ اكتب هذا الحديث بماء الذهب ^(١).

[٥٣٩ / ٨]. وروى عبد الله بن محمَّد اليماني ^(٢)، عن مُتَّعِ بن الحجَّاج، عن يونس بن أبي وهب القصريِّ، قال: دخلتُ المدينة فأتيتُ أبا عبد الله عليه السلام فقلتُ له: جُعِلت فداك، أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: بنس ما صنعت، لولا أنَّك من شيعتنا ما نظرت إليك أبداً، ألا تزور مَنْ يزوره الله مع الملائكة وتزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟! قلت: جُعِلت فداك، ما علمتُ ذلك.

قال: فاعلم أنَّ أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب ^(٣) أفضل عند الله من الأئمة كلِّهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فُضِّلوا ^(٤).

[٥٤٠ / ٩]. وروى عبد الله بن مارد أنَّه قال: أتيتُ إلى أبي عبد الله جعفر بن

(١) لاحظ: فرحة الغري: ١٠٢ / ٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٢: ١٤٧ / ١٧ و ١٠٠: ٢٦٠ / ١٠.

وراجع: تهذيب الأحكام ٦: ٢١ / ٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٣٧٦ / ٣، منتهى المطلب ٢: ٨٩٠.

(٢) أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد الشعيريِّ اليماني، من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام (رجال الطوسي: ٤١ / ٣٤١).

(٣) قوله: (عليَّ بن أبي طالب) ليس في المصدر.

(٤) لاحظ فرحة الغري: ١٠٢ / ٥٣.

وراجع: الكافي ٤: ٥٧٩ / ٣، كامل الزيارات: ١ / ٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ٢٥٧ / ٣، تهذيب الأحكام ٦: ٢٠ / ٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٣٥٧ / ٢، المزار للمفيد: ١٩ / ٢، المزار لابن المشهدي: ٣٦ / ١١، المحتضر: ١٦٠ / ١٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٣٦١ / ١٩ عن كتاب المزار لمحمَّد بن عليل الحائريِّ.

محمد الصادق ؑ فرأيته مُتَكَيِّئاً، فسَلَّمْتُ عليه وقلت: يا بن رسول الله، ما لَمَن زار جدّك الحسين؟

قال: فاستوى جالساً ثمّ قال: مَنْ خرج من بيته قاصداً زيارة قبر الحسين كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة وعمرة مبرورة.

فقلت له: بكلّ خطوة حجّة مقبولة وعمرة مبرورة؟! فقال: حجّتين وعمرتين.

فقلت له: وحجّتين وعمرتين؟! فقال: وثلاث حجج وثلاث عمّر، حتّى قال: بكلّ خطوة سبعين حجّة

وسبعين عمرة.

فقلت له: هذا لَمَن زار قبر الحسين ؑ، فما لَمَن زار قبر جدّك أمير المؤمنين ؑ؟ قال: كلّ زيارة من زيارات أمير المؤمنين تعدل سبعين [من] ^(١) زيارات الحسين ؑ.

[١٠ / ٥٤١]. وروى أبو شعيب الخراساني، قال: قلت لأبي الحسن الرضا ؑ: أيّما

أفضل: زيارة قبر أمير المؤمنين أو زيارة الحسين؟

قال: إنّ الحسين قُتل مكروباً فحقّ على الله جلّ ذكره ألاّ يأتيه مكروبٌ إلاّ فرّج الله كربته، وفضل زيارة قبر ^(٢) أمير المؤمنين ؑ على زيارة قبر الحسين ؑ كفضل أمير المؤمنين ؑ على الحسين.

قال: ثمّ قال لي: أين تسكن؟

قلت: الكوفة.

قال: إنّ مسجد الكوفة بيت نوح لو دخله رجل مائة مرّة لكتب الله له مائة مغفرة؛

(١) من عندنا.

(٢) قوله: (قبر) ليس في المصدر.

لأن فيه دعوة نوح [حيث] قال: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ (١).

قال: قلت: من عنى بوالديه؟

قال: آدم وحواء (٢).

[٥٤٢ / ١١]. وروى صفوان الجمال (٣)، قال: لما وافيت مع جعفر بن محمد

الصادق ﷺ الكوفة وهو (٤) يريد أبا جعفر المنصور، قال لي: يا صفوان، أنخ الراحلة

فهذا قبر [جدي] أمير المؤمنين، فأنحتها ثم نزل فاغتسل وغير ثوبه وتخطى وقال

لي: افعل مثل ما أفعله، ثم أخذ نحو الذكوات وقال لي: قصر خطاك والحق ذقنك

[إلى] الأرض فإنه يكتب لك بكل خطوة مائة ألف حسنة، ويمحى لك مائة ألف

سيئة، ويرفع لك مائة ألف درجة، ويقضى لك مائة ألف حاجة، ويكتب لك ثواب

كل صديق وشهيد مات أو قُتل.

ثم مشى ومشينا معه وعلينا السكينة والوقار نستبح ونقدس ونهلل إلى أن

بلغنا الذكوات، فوقف ﷺ ونظر يمنة ويسرة وخط بعكازته وقال لي: اطلبه،

فطلبت فإذا أثر القبر، ثم أرسل دموعه على خدي وقال: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

راجعون»، وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ الرَّكِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

(١) نوح: ٢٨.

(٢) لاحظ: فرحة الغري: ٧٣/١٣٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٢/٣٨١.

(٣) صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي مولاهم ثم مولى بني كاهل منهم، كوفي، ثقة، يكنى أبا

محمد، كان يسكن بني حرام بالكوفة، وأخواه حسين ومسكين، روى عن أبي عبد الله ﷺ، وكان

صفوان جمالاً (رجال النجاشي: ٥٢٥/١٩٨).

(٤) قوله: (وهو) ليس في المصدر.

وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ،
وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ .

ثم انكب على القبر وقال:

[بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا حِجَّةَ الْخِصَامِ]، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ
الْمَقَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نُورَ اللَّهِ التَّامَّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنِ
رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا
اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ،
وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِكَ .

ثم قام فصلّى عند الرأس ركعات وقال: يا صفوان، من زار أمير المؤمنين عليه السلام
بهذه الزيارة وصلّى بهذه الصلاة رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه، مشكوراً
سعيه، ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة، وإنه ليزوره ^(١) في كل ليلة
سبعون قبيلة .

قلت: كم القبيلة؟

قال: مائة ألف .

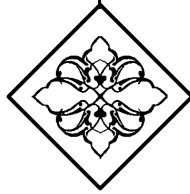
ثم خرج من عنده القهقري وهو يقول:

يَا جَدَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا طَيِّبَاهُ يَا طَاهِرَاهُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعُهُدِ مِنِّي، وَرَزَقَنِي
الْعُودَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ .

(١) في المصدر: (قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة! قال: يزوره).

قلت: يا سيدي، تأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة [به]؟
فقال: نعم، وأعطاني دراهم وأصلحتُ القبر الشريف صلوات الله
وسلامه عليه (١) (٢).

(١) قوله: (الشريف صلوات الله وسلامه عليه) ليس في المصدر.
(٢) لاحظ: فرحة الغري: ٦٥ / ١٢١ وعنه في بحار الأنوار ١٠٠: ١٥ / ٢٧٩.



الباب الثامن والتسعون

في بيان فضل يوم الغدير وزيارته عليه السلام

[٥٤٣ / ١]. في كتاب (روضه الواعظين): زوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: يوم غدير خم أفضل أعياد أمّتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى فيه بنصب أخي عليّ ابن أبي طالب علماً لأمتي يهتدون به [من] بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتمّ على أمّتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً.

ثم قال: معاشر الناس، إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ، خُلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي، يُبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيّين، وزوج سيّدة نساء العالمين، وأبو الأئمّة المهديّين.

معاشر الناس، من أحبّ عليّاً أحببته، ومن أبغض عليّاً [فقد] أبغضته، ومن وصل عليّاً^(١) وصلته، ومن قطع عليّاً قطعته، ومن جفا عليّاً جفوته، ومن والى عليّاً واليته، ومن عادى عليّاً عاديته.

معاشر الناس، أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها، ولن تؤتى المدينة إلاّ من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً.

معاشر الناس، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت

(١) في المصدر: (عليه).

٥٢٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

عليّاً علماً لأمتي في الأرض حتّى نوّه الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته^(١).

[٥٤٤ / ٢]. وفي (فرحة الغريّ): روي عن عليّ بن فضال، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة^(٢)، عن أحمد بن محمّد بن أبي النصر^(٣)، قال: كنّا عند الرضا والمجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس، فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، قال: إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إنّ لله في الفردوس الأعلى قصرأً لبنة من فضّة ولبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء، ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك والعنبر، فيه أربعة أنهار: نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل، حوالبه أشجار من جميع الفواكه، عليها طيور أبدانها من لؤلؤ، وأجنحتها من ياقوت، تصوّت بألوان الأصوات، إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يُسبّحون الله ويقدّسونه ويهلّلونه، فتتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرّع على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم، [وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام]، فإذا كان آخر اليوم نُودوا: انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمتتم الخطأ والزلل إلى قابل مثل هذا اليوم تكرمه لمحمّد وعليّ.

ثمّ قال: يابن أبي نصر: أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين؛

(١) لاحظ روضة الواعظين: ١٠٣.

وراجع: الأمالي للصدوق: ١٨٧/٨ وعنه في غاية المرام: ١: ٨٤ و١٧٣ و٣١٥ و٢: ١٩٣ و٣: ٣٣٩ و٥:

٢٣٦ وبحار الأنوار: ٣٧: ١٠٩/٢ و٩٧: ١١٠/٢، بشارة المصطفى: ٤٩/٤١، إقبال الأعمال: ٢: ٢٦٤.

(٢) عبد الله بن زرارة بن أعين الشيبانيّ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة (رجال النجاشي: ٥٨٣/٢٢٣).

(٣) أحمد بن محمّد بن عمرو بن أبي نصر زيد مولى السكون، أبو جعفر المعروف بالبزنطيّ، كوفيّ

لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما، مات سنة ٢٢١ هـ بعد وفات الحسن بن عليّ

ابن فضال بثمانية أشهر (رجال النجاشي: ٧٥/١٨٠).

فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة.

ثم قال: يا أهل الكوفة، لقد أوتيتم^(١) خيراً كثيراً، وأنتم ممن امتحن الله قلوبهم للإيمان، مُستدلون مقهورون ممتحنون، ليصبّ [الله] البلاء عليكم صباً، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم. والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرّات، ولولا حِذاري عن^(٢) التطويل لذكرتُ من فضل هذا اليوم وما أعطاه الله لمن عرفه^(٣) (٤).

[٥٤٥ / ٣]. وفي كتاب (ثواب الأعمال): رُوي عن الحسن بن راشد^(٥)، عن أبي عبد الله، قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيدٌ غير هذين^(٦) العيدين؟ قال: نعم يا حسن، أعظمها وأشرفها.

قال: قلت له: وأيُّ يومٍ هو؟

قال: يوم نُصِبَ أمير المؤمنين ﷺ علماً على الناس.

(١) في المصدر: (أعطيتم)، والمتمن موافق لبحار الأنوار.

(٢) في المصدر: (ولولا أنني أكره).

(٣) في المصدر زيادة: (ما لا يحصى بعدد).

(٤) لاحظ: فرحة الغري: ٧٥ / ١٣١ وعنه في بحار الأنوار ٩٧ / ١١٨ / ٩.

وراجع: مصباح المتهجد: ٧٣٧، تهذيب الأحكام ٦: ٩ / ٢٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ١ / ٣٨٨،

إقبال الأعمال ٢: ٢٦٩ وعنه وعن التهذيب في بحار الأنوار ٨: ١٨٢ / ١٤٤، مصباح الزائر: ١٥٣.

(٥) الحسن بن راشد الكوفي، من أصحاب الصادق والكاظم ﷺ، وكان وزير المهدي والهادي وهارون العباسيين.

(٦) قوله: (هذين) ليس في المصدر.

قلت له: جعلت فداك، وأيّ يوم هو؟

قال: إنّ الأيام تدور وهو في يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة.

قال: قلت: جعلت فداك، وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟

قال: تصومه يا حسن، وتكثر الصلاة فيه على محمّد وأهل بيته، وتبرأ إلى الله ممّن ظلمهم ووجد حقّهم، فإنّ الأنبياء ؑ كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصيّ أن يتّخذ عيداً.

قال: قلت: ما لمن صامه [منا]؟

قال: صيام ستّين شهراً^(١).

[٥٤٦ / ٤]. وقال الصادق ؑ: صيام يوم غدیر خمّ يعدل صيام عمر الدنيا لو

عاش إنسان، وصيامه يعدل عند الله مائة حجّة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات، وهو العيد الأكبر^(٢).

ويستحبّ أن يزار أمير المؤمنين ؑ.

[٥٤٧ / ٥]. [عن جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: قال أبو جعفر ؑ: مضى أبي عليّ

ابن الحسين إلى قبر أمير المؤمنين ؑ بالمجاز وهو من ناحية الكوفة، فوقف عليه ثمّ بكى وقال:

السّلامُ عَلَیْكَ يا أَمِینَ اللهُ فی أرضِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ، السّلامُ عَلَیْكَ يا

(١) لاحظ: ثواب الأعمال: ٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٧: ١١١ / ٥.

وراجع: الكافي ٤: ١٤٨ / ١ وعنه في وسائل الشيعة ١٠: ٤٤٠ / ٢ وبحار الأنوار ٣٧: ١٧١ / ٥٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٩٠ / ١٨١٦، تهذيب الأحكام ٤: ٣٠٥ / ٣، مصباح المتهدّج: ٧٣٦، بشارة المصطفى: ٣٦٣ / ٥٥، العدد القويّة: ١٦٨ / ٦ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ٣٢٢.

(٢) راجع: من لا يحضره الفقيه ٣: ١٤٣ / ١، إقبال الأعمال ٢: ٢٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ٣٠٢ / ٢، العدد القويّة: ١٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ٣٢١ / ٦.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ
وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ ﷺ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ،
وَأَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَالِكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ .
اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ
وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لَصُفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، صَابِرَةً
عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، مُشْتِاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ
جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ
الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ .

ثم وضع خده على قبره الشريف وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّةُ، وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ،
وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْنِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ،
وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ
نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ
خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ
اسْتَعَاثَ بِكَ مَبْدُولَةٌ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَرَةٌ، وَزَلَلَ مِنْ اسْتِقَالِكَ مُقَالَةٌ،
وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ
نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ،
وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَفْضِيَةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ،
وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلَ
الظَّمَاءِ مُتَرَعَّةٌ .

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْ تَنَائِي (١) وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ

(١) من قوله: (كانت تأمر الأوصياء باليوم) إلى هنا ساقط من «د».

٥٢٤ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُنَايَ،
وَغَايَةَ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُنْتَوَايَ (١).

خبرٌ في خواصّ أرض الغريّ على مُشرفها الصلاة والسلام

[٥٤٨ / ٦]. رُوي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد الخلوة بنفسه أتى إلى جانب الغريّ فيبينما هو ذات يوم هناك مُشرفٌ على النجف وإذا برجلٍ قد أقبل من البريّة راكباً على ناقةٍ ومعه تابوت، فلمّا رأى أمير المؤمنين عليه السلام قصده حتّى وصل إليه، ثمّ نزل عن ناقته وسلّم عليه، فردّ عليه السلام، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: من أين أقبلت؟ فقال: من اليمن.

قال: وما هذه الجنازة التي معك؟ قال: جنازة أبي أتيت لأدفنه في هذه الأرض.

فقال له عليه السلام: لمّ لا دفنته بأرضكم؟

قال: هو أوصى إليّ بذلك.

قال: فما سألته عن (٣) سبب ذلك؟

قال الرجل: نعم، وسألته قال لي: إنّه سيُدفن هناك رجل يدخل في شفاعته بعدد ربيعة ومُضمر.

فقال له عليه السلام: أتعرف ذلك الرجل الذي يُدفن بها؟ فقال: لا.

قال عليه السلام: أنا ذلك الرجل والله، أنا ذلك الرجل والله، أنا ذلك الرجل والله، قم

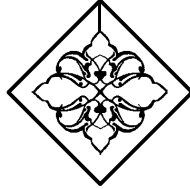
فادفن أباك، فقام فدفنه (٣).

(١) لاحظ فرحة الغريّ: ١٧/٧٠.

وراجع: مصباح المتهدّد: ٧٣٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٣٩٥/٢، المزار لابن المشهديّ: ٢٨٢ / ١٣، المزار للشهيد الأوّل: ١١٤، المصباح للكفعمي: ٤٨٠.

(٢) قوله: (سألته عن) لم يرد في «أ».

(٣) راجع: إرشاد القلوب ٢: ٣٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ٦٨/٥، وفي بحار الأنوار ٤٢: ٣٣٣ / ٢١ قائلاً: وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا، وفيه أيضاً ١٠٠: ٢٣٣.



الباب التاسع والتسعون

في بيان مدّة خلافته
وعدد أولاده ونُبذٍ من كلامه

[٥٤٩ / ١]. ذكر ابن شهر آشوب أنه عليه السلام أقام ^(١) مع النبي صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة عشر سنين، وقد كان هاجر وهو ابن أربع عشرة سنة، وضرب بالسيف بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وقلع باب خيبر وله من العمر يومئذ ^(٢) اثنتان وعشرون سنة، وكانت مدة إمامته ثلاثين سنة ^(٣).

في بيان عدد أولاده عليه السلام

[٥٥٠ / ٢]. ذكر المفيد عليه السلام أن أولاده عليه السلام سبعة وعشرون ذكوراً وإناثاً. أمّا الذكور: الحسن والحسين أمهما البتول فاطمة ابنة رسول الله، سيّدة نساء العالمين، ومحمّد المكنى أبا القاسم أمه خولة ابنة جعفر بن قيس الحنفيّة، وعمر ورقية كانا توأمين وأمهما أم حبيب بنت ربيعة، والعبّاس وجعفر وعثمان وعبد الله استشهدوا مع أخيهم الحسين عليه السلام بطفّ كربلاء أمهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن دارم، ومحمّد

(١) في المصدر: (عاش).

(٢) قوله: (من العمر يومئذ) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ٩١.

الأصغر المكنى أبا بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهم الحسين عليه السلام بكر بلاء أمهم ليلي بنت مسعود الدارمية، ويحيى وعون^(١) أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية .
وأما الإناث فزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأُم كلثوم أمهما البتول فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام، وأمّ الحسن ورملة أمهما أمّ مسعود - وفي نسخة: أمّ سعيد - بنت عروة بن مسعود الثقفي، ونفيسة ورقية^(٢) الصغرى وأمّ هاني وأمّ الكرام وجمانة المكناة أمّ جعفر وأمامة وأمّ سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لأُمّهات شتى .

وفي رواية: فاطمة عليها السلام أسقطت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ذكراً كان سمّاه النبي صلى الله عليه وآله - وهو حمل - محسناً .

وعلى هذه الرواية يكون أولاده عليه السلام ثمانية وعشرين^(٣) .

في بيان شيء من كلامه عليه السلام

[٥٥١ / ٣] . ذكر ابن طلحة في كتابه (مطالب السؤل في مناقب آل الرسول): أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اجتمعوا على أنّ أيّ الحروف أفضل في الكلام وأكثر دخولاً في العبارات، فاتفقوا على أنّ الألف أكثر دخولاً في الكلام من سائر الحروف، فقام أمير المؤمنين عليه السلام وخطب هذه الخطبة على البديهة وهي تُسمّى بالموثقة، فقال:

حمدتُ من عَظمت منته، وسبغت نعمته، وسبقت رحمته غضبه،
وتمت كلمته، ونفذت مشيئته، وبلغت قضيتته، حمدتُه حمد مُقرِّ

(١) قوله: (وعون) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر: (وزينب) .

(٣) لاحظ باختلاف وتقديم وتأخير في الإرشاد ١: ٣٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ١٨/٨٩ .

وراجع: العمدة: ٢٩، إعلام الوری ١: ٣٩٥، كشف الغمّة ٢: ٦٧، العدد القويّة: ٢٢/٢٤٢ .

بربوبيته، متخضع لعبوديته، متنصل من خطيئته، معترف بتوحيده، مؤمل من ربه مغفرةً تُنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه، ونستعينه ونستغفره^(١) ونسترشده ونستهديه^(٢) ونؤمن به ونتوكل عليه، وشهدت له شهود عبدٍ مخلصٍ موقنٍ، وفردته تفريد مؤمنٍ متيقنٍ، ووحدته توحيد عبدٍ مدعنٍ، ليس له شريك في ملكه، ولم يكن له ولي في صنعه، جَلَّ عن مشيرٍ ووزير، وعن عونٍ ومعينٍ وظهير^(٣)، عَلمَ فستر، وبطن فخبِر، ومَلَكَ فقهر، وعُصِيَ فغفر، وحَكَمَ فعدل، لم يزل ولن يزول، ليس كمثل شيءٍ وهو قبل كل شيءٍ وبعد كل شيءٍ، ربُّ متفردٌ بعزته، متمكِّنٌ بقوته، متقدِّسٌ بعلوِّه، متكبِّرٌ بسموه، ليس يدركه بصر، ولم يحط به نظر، قويٌّ منبعٌ، سميعٌ بصير، رؤوفٌ رحيم.

عجز عن وصفه من يصفه، وضلَّ عن نعته من يعرفه، قَرَّبَ فبَعُدَ، وبَعُدَ فَقَرَّبَ، يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويعطيه ويحبوه، ذوالطفٍ خفيٍّ، وبطشٍ قويٍّ، ورحمةٍ موسعةٍ، وعقوبةٍ موجعةٍ، رحمته جَنَّةٌ عريضةٌ موقنة، وعقوبته جحيمٌ ممدودةٌ موقنة^(٤).

وشهدتُ ببعث محمد ﷺ عبده ورسوله ونبيه ووصيه وخليله وحبيبه، بعثه في خير عصرٍ وعلى خير فترةٍ من رسله^(٥) رحمةً لعبيده، ومِنَّةً لمزيدة، ختم به نبوته، ووضحت حجته، ووعظ ونصح وبلغ

(١) قوله: (ونستغفره) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (ونستهديه) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (نظير).

(٤) الأنق: الفرح والسرور، الشيء الأنيق: المعجب (النهاية ١: ٧٦).

(٥) في المصدر: (وحيث فترة وكفر).

وكدح، رؤوف بكلّ مؤمن، رحيم رضيّ سخيّ وليّ زكيّ، عليه
رحمة وتسليم، وبركة وتكريم من ربّ غفور رحيم قريب مجيب .
وصيّتكم معشر من حضرني بوصيّة ربّكم، وذكّرناكم سنّة نبيّكم،
فعليكم برهبة تسكن قلوبكم، وخشية تُذري دموعكم، وتقية
تنجيكم قبل يوم يتليكم ويذهلكم، يوم يفوز فيه من ثقل وزن
حسنته، وهلك من خفّ وزن سيّئته، ولتكن مسألتكم وتملّقكم
مسألة ذلّ وخشوع وشكر وخضوع وتوبة وتورّع وندم ورجوع،
وليغتنم كلّ منكم صحّته قبل سقمه، وشيبيته قبل هرمه، وفرغته قبل
شغله، وسعته قبل فقره، وحضره قبل سفره، قبل حين يكبر ويهرم
ويمرض ويسقم ويملّه طبيبه ويعرض عنه حبيبه، وينقطع عنه
عمره، ويتغيّر عقله، ثمّ قيل: هو موعوك وجسمه منهوك، ثمّ جدّ في
نزع شديد وحضر كلّ قريب [وبعيد]، وشخصّ بصره، [وطمح
نظره]، ورشح جبينه، وخطف عرينه، وسكن حنينه، وخبّثت (١)
نفسه، وبكت عرسه، وحفّر رمسه، ويتمّ منه ولده، وتفرّق عنه عدده،
وقسمّ جمعه، وذهب بصره وسمعته، وكفنّ ومُدّد وجهه وجرد
وغسلّ وعزّي ونشّف [وسجّي] وبسطّ وهيئ ونشر عليه كفته وشدّ
منه ذقنه، وحنّط وقمّص وعمّم ولقّف وودّع وعليه سلّم، وحمل
فوق سرير، وصلّي عليه بتكبير، ونقل من دور مزخرفة وقصور
مُشيّدة وحجر منجّدة (٢) فجعل في ضريح ملحود ضيّق مرصود بلبن

(١) في المصدر: (وجذبت).

(٢) التنجيد: التزيين، يقال: بيت منجّد: مزين، ونجوده: ستوره التي تعلّق على حيطانه يزين بها

منضود، مُسَقَّفٍ بجلمود، وهِيل عليه حفره وحُثِي عليه مدره فتحقَّق
حذره وُئِي حَبْرَه، ورجع عنه وَلِيَه وصَفِيَه ونَدِيمَه ونَسِيَبَه، وتبَدَّل
قرينه وحبيبه، فهو حشو قبرٍ ورهين قفرٍ يسعى في جسمه دود قبره،
ويسيل صديده^(١) من منخره، يسحق تربه لحمه، وينشف دمه ويرمَّ
عظمه حتَّى يوم حشره فنشر من قبره ويُفخ في صور ويدعى بحشر
ونشور، فتمَّ بُعِثرت قبورٌ، وحُصِّلت سريرة صدور، وجيء بكلِّ نبيِّ
وصديق وشهيد ونطيق، وتوحد للفصل قدير بعده، خبير بصير،
فكم زفرةً تضنيه وحسرةً تُنْضِيه^(٢) في موقف مهول ومشهد جليل
بين يدي ملكٍ عظيم، بكلِّ صغير وكبير [عليم]، فحينئذٍ يُلجمه
عرقه، ويحصره قلقه، عبرته غير مرحومةٍ، وصرخته غير مسموعة،
وحجته غير مقبولة، وبرزت صحيفته، وتبيّنت جريرته نظر في سوء
عمله، وشهد عينه بنظره، ويده ببطشه، ورجله بخطوه، وفرجه
بلمسه، وجلده بمسه، وتهدده منكر ونكير، فكُشف له حيث يصير
فسلسل جيده، وغلّت يده، وسيق يُسحب وحده، فورد جهنم
بكرٍ وشدةً فظلَّ يُعذَّب في جحيم، ويُسقى شربةً من حميم
تشوي وجهه، وتسلخ جلده، وتضربه ملائكة^(٣) جهنم بمقمع
حديد، يستغيث فتعرض عنه خزنة جهنم، ويستصرخ فيلبث حقةً
يندم، نعوذ برَبِّ قدير من شرِّ كلِّ مصير، ونسأله عفو من رضي عنه
ومغفرةً من قبل منه، فهو وليّ مسألتي ومنجح طلبتي؛ فمن زحزح

(١) الصديد: قيح ودم (مجمع البحرين ٢: ١٠١٥).

(٢) الضنى: السقم، وأضناه المرض أي أثقله (لسان العرب ١٤: ٤٨٦).

(٣) كذا، وهو خلاف ما شرط في البدء من خلوها من الألف.

عن تعذيب ربّه جُعِلَ في جَنَّتِه بقرهه، وُحُلِدَ في قصور مشيّدِه،
وملك بحورٍ عِينٍ وحفدة، وطيف عليه بكؤوس وسكن حظيرة
قدّوس وتقلّب في نعيم، وسُقِيَ من تسنيم وشرب من عين
سلسبيل، ومُزِجَ له بزنجبيل، مختّم بمسكٍ وعبيرٍ مُستديم للملك،
مستشعر للسرور، يشرب من خمورٍ في روض مغدق ليس يُصدع
من شربه، وليس يُنزِف؛ فهذه منزلة من خشى ربّه، وحذّر نفسه،
وتلك عقوبة من عصى ^(١) مشيئته وسوّلت له نفسه معصيته، فهو قولٌ
فصلٌ وحكمٌ عدلٌ، خيرٌ قصصٍ قصّ ووعظٍ نصّ ﴿ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ
حَمِيدٍ ﴾ ^(٢)، نزل به روح قدسٍ مبين على قلب نبيّ شهيد رشيد،
صلّت عليه رُسُلٌ سفرةٌ مكرّمون بررة، عُدّت برّبٍ رحيمٍ من شرّ
عدوِّ لعينٍ رجيم، فليتضرّع متضرّعكم وليبتهل مبتهلکم وليستغفر
ربكم كلّ مريبوب لي ولكم.

ثمّ قرأ: ﴿ تِلْكَ النَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ^{(٣) (٤)}.

وصلّى الله على خير خلقه محمّدٍ وآله أجمعين.

(١) هذه الكلمة فيها ألف أيضاً، فتنبّه.

(٢) فصلت: ٤٢.

(٣) القصص: ٨٣.

(٤) لاحظ باختلاف في مطالب السؤل: ٢٩٧، ولكنّ المتن موافق لشرح نهج البلاغة لابن أبي

الحديد ١٩: ١٤٠.

وراجع: أعلام الدين: ٧٢، المصباح للكفعمي: ٧٤١، كفاية الطالب: ٣٩٣، كنز العمال ١٦: ٢٠٩ / ٤٤٢٣٤.

يقول جامع الكتاب: ثمّ إنّي قد جمعت مائتي كلمة من غرر كلامه الفاخر ودُّراً من بحر علومه الزاخر على ترتيب الحروف وختمت بها الكتاب ليكون ختامه مسك:

الألف:

- [١ / ٤٥٨]. أدنى ما يكون الفرج عند ضيق الأمر^(١).
[٢ / ٥٥٢]. العلم يُرشدك إلى ما أمرك الله به^(٢).
[٣ / ٥٥٣]. أقرب ما يكون اليسر عند اشتداد العسر^(٣).
[٤ / ٥٥٤]. العمل بطاعة الله أربح، ولسان الصدق أنجح^(٤).
[٥ / ٥٥٥]. انتباه العيون لا ينفع مع غفلة القلوب^(٥).
[٦ / ٥٥٦]. أتقى [الناس] من أتقى الذنوب وتنزّه من العيوب^(٦).

(١) جاء في شرح أصول الكافي للمازندراني ١٢: ٤١٠ قائلاً: ومن كلامه ﷺ.

(٢) غرر الحكم: ٢٠٨٣/١١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢.

(٣) غرر الحكم: ٤٦٧/٢١٢، وجاء في شرح أصول الكافي ١٢: ٣٤٧ قائلاً: كما قيل .

(٤) غرر الحكم: ١٨٨٥/١٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥.

(٥) غرر الحكم: ١٨٩٢/١٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٧٠.

(٦) عيون الحكم والمواعظ: ٥٦.

- [٧ / ٥٥٧]. الحريص فقيرٌ ولو ملك الدنيا بحذافيرها^(١).
- [٨ / ٥٥٨]. الحرص لا يزيد الرزق ولكن يُدَلُّ القدر^(٢) (٣).
- [٩ / ٥٥٩]. المال يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة^(٤).
- [١٠ / ٥٦٠]. المال وبال على صاحبه إلا ما قدّم [منه]^(٥).
- [١١ / ٥٦١]. الحقود مُعَذَّب النفس متضاعف الهَمُّ^(٦).
- [١٢ / ٥٦٢]. الحسود دائم السقم وإن كان صحيح الجسم^(٧).
- [١٣ / ٥٦٣]. البنخل^(٨) في الدنيا عازٌّ وفي الآخرة عذاب النار^(٩).
- [١٤ / ٥٦٤]. إعجاب المرء بنفسه عنوان ضعف عقله^(١٠).
- [١٥ / ٥٦٥]. العاقل من يملك نفسه إذا غضب^(١١).
- [١٦ / ٥٦٦]. المال تُنْقِصُه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق^(١٢).
- [١٧ / ٥٦٧]. البكاء من خشية الله مفتاح الرحمة^(١٣).

-
- (١) غرر الحكم: ١٧٧٩ / ٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢.
- (٢) كذا في النسخ والمصادر، لعلّ المعنى هكذا: أنّ الحرص يقلّل قدر الإنسان أو يذلّ الإنسان فيقلّ قدره، أو كان المتن هكذا: ولكن يذلّ الفقير.
- (٣) عيون الحكم والمواعظ: ٢١.
- (٤) غرر الحكم: ١٩٠٦ / ١٠٢، نهج البلاغة ٢: ٧.
- (٥) غرر الحكم: ١٩٧٨ / ١٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٩.
- (٦) غرر الحكم: ١٩٨٣ / ١٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٩.
- (٧) غرر الحكم: ١٩٨٤ / ١٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢١.
- (٨) في العيون: (الكذب). (٩) عيون الحكم والمواعظ: ٢٦.
- (١٠) عيون الحكم والمواعظ: ٧١ و١٢٧.
- (١١) غرر الحكم: ٢٠٣٦ / ١١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٦٢.
- (١٢) عيون الحكم والمواعظ: ٢٠، الخصال: ١٨٦، كمال الدين: ٢٩٠، تحف العقول: ١٧٠، الغارات ١: ١٤٩، الإرشاد ١: ٢٢٧، تاريخ مدينة دمشق ٥٠: ٢٥٢، تذكرة الحفاظ ١: ١١.
- (١٣) غرر الحكم: ٢٠٧٣ / ١١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٢.

- [١٨ / ٥٦٨]. العقل والدين نعمةٌ على من رزقهما .
[١٩ / ٥٦٩]. العلم يُرشدك والعمل يبلغ بك الغاية ^(١) .
[٢٠ / ٥٧٠]. المذلة والمهانة والشقاء في الحرص ^(٢) .
[٢١ / ٥٧١]. البخيل أبداً ذليل، والحسود دائماً عليل ^(٣) .
[٢٢ / ٥٧٢]. اذكروا عند المعاصي ذهاب اللذات ^(٤) .
[٢٣ / ٥٧٣]. أحسن الإحسان مواساة الإخوان ^(٥) .
[٢٤ / ٥٧٤]. أفضل العبادات عفة البطن والفرج ^(٦) .
[٢٥ / ٥٧٥]. أعظم الذنوب عند الله ذنبٌ أصرَّ عليه ^(٧) .
[٢٦ / ٥٧٦]. أقوى الناس إيماناً أكثرهم توكلاً على الله ^(٨) .
[٢٧ / ٥٧٧]. أعجز الناس من عجز عن إصلاح نفسه ^(٩) .
[٢٨ / ٥٧٨]. أفضل الجهاد جهاد النفس عن الهوى ^(١٠) .
[٢٩ / ٥٧٩]. أحقق الناس من ظنَّ أنه أعقل الناس ^(١١) .
[٣٠ / ٥٨٠]. أصعب المرام طلب ما في أيدي اللئام ^(١٢) .

-
- (١) عيون الحكم والمواعظ: ٦٣ .
(٢) غرر الحكم: ٢١١٧ / ١١٩، عيون الحكم والمواعظ: ٦٤ .
(٣) غرر الحكم: ١٧٩٠ / ٩٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠ .
(٤) غرر الحكم: ٢٧ / ١٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ٨٩ .
(٥) غرر الحكم: ١٩٧ / ١٩٤ .
(٦) غرر الحكم: ٢٠٨ / ١٩٥، عيون الحكم والمواعظ: ١١٩ .
(٧) غرر الحكم: ٣٠٩ / ٢٠١، عيون الحكم والمواعظ: ١١٢ .
(٨) غرر الحكم: ٣٢٨ / ٢٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ١١٢ .
(٩) غرر الحكم: ٣٦٥ / ٢٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ١١٦ .
(١٠) غرر الحكم: ٤٠٨ / ٢٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٢٢ .
(١١) غرر الحكم: ٣٦٣ / ١٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ١١٣، جواهر المطالب لابن الدمشقي ٢: ١٥٩ .
(١٢) غرر الحكم: ٢١٨ / ١٩٥، عيون الحكم والمواعظ: ١١٩ .

- [٣١ / ٥٨١]. بالعافية توجد لذة الحياة^(١).
[٣٢ / ٥٨٢]. بالصبر تُدرَك معالي الأمور^(٢).
[٣٣ / ٥٨٣]. بالعدل تتضاعف البركات^(٣).
[٣٤ / ٥٨٤]. بكثرة التواضع يتكامل الشرف^(٤).
[٣٥ / ٥٨٥]. بالعمل تُحصّل الجنة لا بالأمل^(٥).
[٣٦ / ٥٨٦]. بالعمل يُحصّل الثواب لا بالكسل^(٦).
[٣٧ / ٥٨٧]. تأخير العمل عنوان الكسل^(٧).
[٣٨ / ٥٨٨]. تواضع المرء يرفعه وتكبر الرجل يضعه^(٨).
[٣٩ / ٥٨٩]. تمام الإحسان ترك المَنّ به^(٩).
[٤٠ / ٥٩٠]. ترك الذنب خير من طلب التوبة^(١٠).
[٤١ / ٥٩١]. تاج الرجل عفافه وزينته إنصافه^(١١).
[٤٢ / ٥٩٢]. ترك الشهوة أفضل عبادة وأجمل عادة^(١٢).

-
- (١) غرر الحكم: ٢٩ / ٢٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٨.
(٢) غرر الحكم: ٩٨ / ٣٠١، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٨.
(٣) غرر الحكم: ٣٣ / ٢٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٨.
(٤) غرر الحكم: ١٠٩ / ٣٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٨.
(٥) غرر الحكم: ١١٩ / ٣٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٩.
(٦) غرر الحكم: ١١٧ / ٣٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٦ و ١٨٩.
(٧) غرر الحكم: ١٠ / ٣١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠١.
(٨) غرر الحكم: ٣١٦ - ٣١٧ / ١٤ - ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠١.
(٩) غرر الحكم: ٣١٧: ٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٩.
(١٠) عيون الحكم والمواعظ: ١١٧.
(١١) غرر الحكم: ٣١٨ / ٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠١.
(١٢) غرر الحكم: ٦٥ / ٣٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٠.

- [٥٩٣ / ٤٣]. ثمرة العقل صحبة الأختيار^(١).
- [٥٩٤ / ٤٤]. ثمرة الحسد شقاء الدنيا والآخرة^(٢).
- [٥٩٥ / ٤٥]. ثمرة الطمع ذل الدنيا وعذاب الآخرة^(٣).
- [٥٩٦ / ٤٦]. ثواب العمل على قدر المشقة فيه^(٤).
- [٥٩٧ / ٤٧]. ثواب الآخرة يُنسي مشقة الدنيا^(٥).
- [٥٩٨ / ٤٨]. جمال الإحسان ترك الامتنان^(٦).
- [٥٩٩ / ٤٩]. جانبوا الكذب فإنه مُجانِبُ الإيمان^(٧).
- [٦٠٠ / ٥٠]. جهاد النفس أفضل الجهاد^(٨).
- [٦٠١ / ٥١]. جواب الأحمق حمق وعتابه خُرق.
- [٦٠٢ / ٥٢]. حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة^(٩).
- [٦٠٣ / ٥٣]. حبّ الدنيا رأس الفتن ورأس المحن^(١٠).
- [٦٠٤ / ٥٤]. حبّ الدنيا يُفسد العقل ويصمّ القلب^(١١).
- [٦٠٥ / ٥٥]. حبّ المال يفسد الدين ويمنع اليقين^(١٢).

(١) غرر الحكم: ٣٢٧ / ٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٩.

(٢) غرر الحكم: ٣٢٨ / ٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٨.

(٣) غرر الحكم: ٣٢٨ / ٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٧.

(٤) غرر الحكم: ٣٣٣ / ٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢١٨.

(٥) غرر الحكم: ٣٣٣ / ٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢١٧.

(٦) غرر الحكم: ٣٣٨ / ٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٢.

(٧) غرر الحكم: ٣٣٧ / ٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢١.

(٨) غرر الحكم: ٣٣٨ / ٤١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢١.

(٩) غرر الحكم: ٣٤٨ / ١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣١.

(١٠) غرر الحكم: ٣٤٨ / ٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣١.

(١١) غرر الحكم: ٣٤٨ / ١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣١.

(١٢) غرر الحكم: ٣٤٨ / ١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣١.

- [٥٦ / ٦٠٦]. خير الدنيا حسرة وشرّها ندم^(١).
[٥٧ / ٦٠٧]. خير العمل ما صحبه الإخلاص^(٢).
[٥٨ / ٦٠٨]. خير البرّ ما وصل إلى الأخيار^(٣).
[٥٩ / ٦٠٩]. خير البرّ ما وصل إلى المحتاج^(٤).
[٦٠ / ٦١٠]. خشية الله جناح الإيمان^(٥).
[٦١ / ٦١١]. دولة الجاهل عبرة للعاقل.
[٦٢ / ٦١٢]. دوام العافية أهناً عطية^(٦).
[٦٣ / ٦١٣]. دوام الصبر عنوان الظفر^(٧).
[٦٤ / ٦١٤]. دوام الغفلة يعمي البصيرة^(٨).
[٦٥ / ٦١٥]. ذكر الله أفضل عبادة وأجمل عادة^(٩).
[٦٦ / ٦١٦]. ذكر الموت يهوّن أسباب الدنيا^(١٠).
[٦٧ / ٦١٧]. ذكر الله تنبيه من الغفلة^(١١).

-
- (١) غرر الحكم: ١٧ / ٣٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٩.
(٢) غرر الحكم: ٢٥ / ٣٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٩.
(٣) غرر الحكم: ٩ / ٣٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٧.
(٤) غرر الحكم: ٢٨ / ٣٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٨.
(٥) غرر الحكم: ٥٤ / ٣٦٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٢.
(٦) عيون الحكم والمواعظ: ٢٥٠.
(٧) عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٩.
(٨) عيون الحكم والمواعظ: ٢٥٠.
(٩) جاء في غرر الحكم: ٦٥ / ٣٢٠ وعيون الحكم والمواعظ: ٢٠٠ هكذا: (ترك الشبهات أفضل عبادة وأجمل عادة).
(١٠) غرر الحكم: ١٩ / ٣٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥٦.
(١١) عيون الحكم والمواعظ: ١٨٨ هكذا: (بدوام ذكر الله تتحات الغفلة).

- [٦٨ / ٦١٨]. ذلّ الرجال في خيبة الآمال ^(١).
- [٦٩ / ٦١٩]. رحم الله امرءاً ألجم نفسه عن معاصي الله عزّ وجلّ ^(٢).
- [٧٠ / ٦٢٠]. رأس العقل التودّد إلى الناس ^(٣).
- [٧١ / ٦٢١]. رأس الورع ترك الطمع ^(٤).
- [٧٢ / ٦٢٢]. زُبّ فائت لا يُستدرك لحاقه ^(٥).
- [٧٣ / ٦٢٣]. زكاة الصّحة السعي في طاعة الله ^(٦).
- [٧٤ / ٦٢٤]. زكاة العلم بذله لمستحقّه ^(٧).
- [٧٥ / ٦٢٥]. زلّة العالم تُفسد العوالم ^(٨).
- [٧٦ / ٦٢٦]. زلّة العالم كانكسار السفينة ^(٩).
- [٧٧ / ٦٢٧]. سوء الظنّ بالمحسن شرّ الإثم وأقبح الظلم ^(١٠).
- [٧٨ / ٦٢٨]. سلامة الدين في اعتزال الناس ^(١١).
- [٧٩ / ٦٢٩]. سلّ الله العافية من فتن الدنيا ^(١٢).

-
- (١) غرر الحكم: ٣٧٠ / ٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥٦.
- (٢) غرر الحكم: ٣٧٤ / ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦١.
- (٣) غرر الحكم: ٣٧٧ / ٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤.
- (٤) غرر الحكم: ٣٧٧ / ٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٣.
- (٥) غرر الحكم: ٣٨٣ / ٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٦.
- (٦) غرر الحكم: ٣٩٠ / ١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٥.
- (٧) غرر الحكم: ٣٩١ / ١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٥.
- (٨) غرر الحكم: ٣٩١ / ٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٦.
- (٩) غرر الحكم: ٣٩١ / ٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٦، التعجّب: ٩١، كنز الفوائد: ١٤٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠: ٣٤٣.
- (١٠) غرر الحكم: ٣٩٩ / ٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٤.
- (١١) عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٥.
- (١٢) غرر الحكم: ٤٠١ / ٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٣.

- [٦٣٠ / ٨٠]. سادة الدنيا في الدنيا الأسخياء^(١).
[٦٣١ / ٨١]. شرف المؤمن في طاعة ربّه^(٢).
[٦٣٢ / ٨٢]. شرّ الناس من يرى أنّه خيرهم^(٣).
[٦٣٣ / ٨٣]. شرّ الناس من لا يشكر النعمة^(٤).
[٦٣٤ / ٨٤]. شدّة الحرص من ضعف الدين^(٥).
[٦٣٥ / ٨٥]. صحّة الدنيا سُقم ولذاتها ألم^(٦).
[٦٣٦ / ٨٦]. صلة الرحم من أحسن الشّيم^(٧).
[٦٣٧ / ٨٧]. صنائع المعروف تدفع مواقع البلاء^(٨).
[٦٣٨ / ٨٨]. صلاح الإنسان في حفظ اللسان^(٩).
[٦٣٩ / ٨٩]. ضلال العقل يُبعّد من الرشاد^(١٠).
[٦٤٠ / ٩٠]. ضلّة الرأي تُفسد المقاصد^(١١).
[٦٤١ / ٩١]. ضرر الفقر أحمد من أشر الغنى^(١٢).

(١) غرر الحكم: ٥٣/٤٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٣، الأماي للصدوق: ٨٤ / ١، تحف العقول: ٢١٢، روضة الواعظين: ٣٨٤.

(٢) عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٨.

(٣) غرر الحكم: ٣٠ / ٤١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٣.

(٤) غرر الحكم: ٣٤ / ٤١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٣.

(٥) غرر الحكم: ١٨ / ٤١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٧.

(٦) غرر الحكم: ١ / ٤١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٣.

(٧) غرر الحكم: ٣٣ / ٤٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٢.

(٨) غرر الحكم: ٣٠ / ٤٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠١.

(٩) غرر الحكم: ١٨ / ٤١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠١.

(١٠) غرر الحكم: ١٢ / ٤٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٩.

(١١) غرر الحكم: ١١ / ٤٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٠.

(١٢) غرر الحكم: ١٣ / ٤٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٩.

- [٩٢ / ٦٤٢]. ضلّ من اهتدى بغير هدى من الله ^(١).
- [٩٣ / ٦٤٣]. طوبى لمن سلك طريق السلامة ^(٢).
- [٩٤ / ٦٤٤]. طوبى لمن لم تقتله قاتلات الغرور ^(٣).
- [٩٥ / ٦٤٥]. طلب الأدب خير من طلب الذهب ^(٤).
- [٩٦ / ٦٤٦]. طلب الجنة بلا عمل جهل ^(٥).
- [٩٧ / ٦٤٧]. طاعة النساء غاية الجهل ^(٦).
- [٩٨ / ٦٤٨]. ظنّ الرجل على قدر عقله ^(٧).
- [٩٩ / ٦٤٩]. ظفر الكرام عفو وإحسان ^(٨).
- [١٠٠ / ٦٥٠]. ظلم الضعيف أفحش الظلم ^(٩).
- [١٠١ / ٦٥١]. ظلم العباد يُفسد المعاد ^(١٠).
- [١٠٢ / ٦٥٢]. عند تناهي الشدة يكون الفرج ^(١١).
- [١٠٣ / ٦٥٣]. عُرف الله بفسخ العزائم ^(١٢).

-
- (١) غرر الحكم: ١٥ / ٤٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٩.
- (٢) غرر الحكم: ٢٧ / ٤٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٥.
- (٣) غرر الحكم: ٣٧ / ٤٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٤.
- (٤) عيون الحكم والمواعظ: ٣١٧.
- (٥) غرر الحكم: ٩ / ٤٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٧.
- (٦) غرر الحكم: ٢ / ٤٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٧.
- (٧) غرر الحكم: ٣ / ٤٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٣.
- (٨) غرر الحكم: ٩ / ٤٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٤.
- (٩) غرر الحكم: ١٨ / ٤٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٣، خصائص الأئمة عليهم السلام: ١١٧، دستور معالم الحكم: ١٦، نزهة الناظر للحلواني: ٥٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦: ١٠٠.
- (١٠) غرر الحكم: ٢٤ / ٤٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٤.
- (١١) غرر الحكم: ٢ / ٤٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٧.
- (١٢) غرر الحكم: ٣٠ / ٤٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٩.

- [١٠٤ / ٦٥٤]. عداوة الأقارب أمّص من لسع العقارب^(١).
- [١٠٥ / ٦٥٥]. عجبتُ لمن نسي الموت وهو يرى من يموت^(٢).
- [١٠٦ / ٦٥٦]. غاية الجهاد أن يجاهد المرء نفسه^(٣).
- [١٠٧ / ٦٥٧]. غاية العبادة الطاعة^(٤).
- [١٠٨ / ٦٥٨]. غاية المعرفة أن يعرف المرء نفسه^(٥).
- [١٠٩ / ٦٥٩]. غصّ الطرف خيرٌ من كثير النظر^(٦).
- [١١٠ / ٦٦٠]. في قطيعة الرحم حلول النقم^(٧).
- [١١١ / ٦٦١]. في مجاهدة النفس كمال الصلاح^(٨).
- [١١٢ / ٦٦٢]. في تصرّف القضاء عبرة لأولي النهي^(٩).
- [١١٣ / ٦٦٣]. في تصاريّف الأحوال تُعلم جواهر الرجال^(١٠).
- [١١٤ / ٦٦٤]. قد أشرفت الساعة بزلازلها^(١١).

(١) غرر الحكم: ٤٦٥ / ٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٩.

(٢) غرر الحكم: ٤٥٩ / ٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٠.

(٣) غرر الحكم: ٤٦٩ / ٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٨.

(٤) غرر الحكم: ٤٦٩ / ١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٩.

(٥) غرر الحكم: ٤٦٩ / ٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٨.

(٦) غرر الحكم: ٤٧٢ / ١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٩.

(٧) غرر الحكم: ٤٧٨ / ٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٣.

(٨) غرر الحكم: ٤٧٦ / ٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٣.

(٩) غرر الحكم: ٤٧٧ / ٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٣.

(١٠) عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٤، نهج البلاغة ٤: ٤٩، الكافي ٨: ٢٣، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٨٨، تحف العقول: ٩٧، دستور معالم الحكم: ٢٩.

(١١) غرر الحكم: ٤٩٤ / ٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦٦، نهج البلاغة ٢: ١٣١.

- [١١٥ / ٦٦٥]. قليل الأدب خير من كثير النسب ^(١).
- [١١٦ / ٦٦٦]. قليل الحق يدفع كثير الباطل ^(٢).
- [١١٧ / ٦٦٧]. قليل من الإخوان من ينصف ^(٣).
- [١١٨ / ٦٦٨]. قطيعة الرحم من أقبح الشيم ^(٤).
- [١١٩ / ٦٦٩]. قصر الأمل فإن العمر قصير ^(٥).
- [١٢٠ / ٦٧٠]. قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تصير ميتاً ^(٦).
- [١٢١ / ٦٧١]. كل قانع غني وكل متوكل مكفي ^(٧).
- [١٢٢ / ٦٧٢]. كل طامع أسير وكل حريص فقير ^(٨).
- [١٢٣ / ٦٧٣]. كل شيء فيه حيلة إلا القضاء ^(٩).
- [١٢٤ / ٦٧٤]. كل عزيز غير الله ذليل وكل قوي غير الله ضعيف ^(١٠).
- [١٢٥ / ٦٧٥]. كل شيء من الآخرة عيانه أعظم من سماعه ^(١١).
- [١٢٦ / ٦٧٦]. كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا العلم فإنه يتسع ^(١٢).

-
- (١) غرر الحكم: ٢٢ / ٤٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧١.
- (٢) غرر الحكم: ٢٣ / ٤٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧١.
- (٣) غرر الحكم: ٢٦ / ٤٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧١.
- (٤) غرر الحكم: ٧٠ / ٥٠١، عيون الحكم والمواعظ: ١٢٢.
- (٥) غرر الحكم: ٩٣ / ٥٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦٩.
- (٦) مناقب آل أبي طالب ٢: ٨٥، الملاحم والفتن: ٣٥٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٣ / ٣٩٢.
- (٧) غرر الحكم: ٥ / ٥٠٦.
- (٨) غرر الحكم: ٨ / ٥٠٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٥.
- (٩) غرر الحكم: ٤٧ / ٥٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٥.
- (١٠) غرر الحكم: ٥٢ / ٥٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٥.
- (١١) غرر الحكم: ٨١ / ٥١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٧، نهج البلاغة ١: ٢٢٥، عدّة الداعي: ٩٩، الفصول المهمة ١: ٣٦٦.
- (١٢) غرر الحكم: ٩٠ / ٥١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٦، نهج البلاغة ٤: ٤٧، خصائص الأئمة عليهم السلام: ١١٥.

- [٦٧٧ / ١٢٧]. كم من ذي عزة ردّته الدنيا ذليلاً^(١).
- [٦٧٨ / ١٢٨]. كم من مؤمّل ما لا يدركه^(٢).
- [٦٧٩ / ١٢٩]. كم من جامع ما سوف يتركه^(٣).
- [٦٨٠ / ١٣٠]. كيف تفرح بعمر تنقصه الساعات^(٤)؟!
- [٦٨١ / ١٣١]. كيف يعرف الله من يجهل نفسه^(٥)؟!
- [٦٨٢ / ١٣٢]. كيف يعدل في غيره من يظلم نفسه^(٦)؟
- [٦٨٣ / ١٣٣]. كفى بالإنفاق في ذات الله خلفاً.
- [٦٨٤ / ١٣٤]. كثرة حياء الرجل سبب حرمانه^(٧).
- [٦٨٥ / ١٣٥]. كُن جواداً بالحقّ بخيلاً بالباطل^(٨).
- [٦٨٦ / ١٣٦]. لن يفوز بالجنة إلا الساعي لها^(٩).
- [٦٨٧ / ١٣٧]. لكلّ أحدٍ سائق من أجله يحدوه^(١٠).
- [٦٨٨ / ١٣٨]. لن يسبقك إلى رزقك طالب^(١١).

-
- (١) غرر الحكم: ٥١٤ / ٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٠.
- (٢) غرر الحكم: ٥١٤ / ٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٩، جواهر المطالب لابن الدمشقي: ٢٥٨، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ١: ٥٥٢.
- (٣) غرر الحكم: ٥١٤ / ٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٩.
- (٤) غرر الحكم: ٥١٦ / ١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٤.
- (٥) غرر الحكم: ٥١٨ / ٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٣.
- (٦) غرر الحكم: ٥١٧ / ٢٣، وفي عيون الحكم: ٣٣٠ هكذا: «عجبت لمن يظلم نفسه كيف ينصف غيره».
- (٧) جاء في غرر الحكم: ٥٢٥ / ١٦ و١٧ وعيون الحكم والمواعظ: ٣٩٠ هكذا: (كثرة حياء الرجل دليل إيمان، كثرة إلحاح الرجل توجب حرمانه).
- (٨) غرر الحكم: ٥٢٩ / ١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩١.
- (٩) غرر الحكم: ٥٥٢ / ١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٧.
- (١٠) غرر الحكم: ٥٤٣ / ٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠١.
- (١١) غرر الحكم: ٥٥٤ / ٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٨، نهج البلاغة: ٤: ٩١، من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٦.

- [٦٨٩ / ١٣٩]. ليس الحسد من خُلق الأتقياء^(١).
- [٦٩٠ / ١٤٠]. ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار^(٢).
- [٦٩١ / ١٤١]. لمُبغضينا أمواج من سخط الله^(٣).
- [٦٩٢ / ١٤٢]. لو ضربت خيشوم المؤمن على أن يبغضني ما أبغضني^(٤).
- [٦٩٣ / ١٤٣]. لو صببت الدنيا بجملتها على المنافق حتى يحبني ما أحبني^(٥).
- [٦٩٤ / ١٤٤]. من أنس بالله استوحش من الناس^(٦).
- [٦٩٥ / ١٤٥]. من أيقن بالآخرة لم يحرص على الدنيا^(٧).
- [٦٩٦ / ١٤٦]. من طلب الزيادة وقع في النقصان^(٨).
- [٦٩٧ / ١٤٧]. من قلّ توفيقه كثرت مساويه^(٩).
- [٦٩٨ / ١٤٨]. من توكل على الله غني عن عباده^(١٠).

-
- (١) غرر الحكم: ٥٥٦ / ٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٩.
- (٢) غرر الحكم: ٥٥٦ / ٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٩، نهج البلاغة: ٢: ١١٢.
- (٣) غرر الحكم: ٥٤٥ / ٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٥.
- (٤) غرر الحكم: ٥٦٦ / ٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٥، نهج البلاغة: ٤: ١٣، روضة الواعظين: ٢٩٥، الغارات: ١: ٤٣، مشكاة الأنوار: ١٥١، تفسير الألويسي: ١٦: ١٤٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢: ٢٧٧.
- (٥) غرر الحكم: ٥٦٦ / ٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٦، نهج البلاغة: ٤: ١٣، روضة الواعظين: ٢٩٥، مشكاة الأنوار: ١٥١، إعلام الوری: ١: ٣٧١.
- (٦) غرر الحكم: ٥٩٧ / ٤٧٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٢، عدّة الداعي: ١٩٤، نزهة الناظر للحلواني: ١١ / ١٤٥، الدرّ النظيم: ٧٤٧، أعلام الدين: ٣١٣.
- (٧) غرر الحكم: ٦٠٥ / ٦١١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٦.
- (٨) غرر الحكم: ٦١٠ / ٦٨٦.
- (٩) جاء في عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٤ هكذا: (من قلّ أدبه كثرت مساويه)، وفي فيض القدير: ١: ٨٧، (قال الحكماء: من قلّ توقّيه كثرت مساويه).
- (١٠) غرر الحكم: ٦٠٥ / ٦٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٥.

- [٦٩٩ / ١٤٩]. من أطاع هواه باع آخرته بدينه (١).
- [٧٠٠ / ١٥٠]. من استغفر الله أصاب المغفرة (٢).
- [٧٠١ / ١٥١]. من طلب من عند الله بلغ آماله (٣).
- [٧٠٢ / ١٥٢]. من طلب ما في أيدي الناس حقّروه (٤).
- [٧٠٣ / ١٥٣]. من صبر على طاعة الله عوّضه الله خيراً ممّا صبر عليه .
- [٧٠٤ / ١٥٤]. من كان عند نفسه عظيماً كان عند الله حقيراً (٥).
- [٧٠٥ / ١٥٥]. من بخل على نفسه كان على غيره أبخل (٦).
- [٧٠٦ / ١٥٦]. من بذل ماله استرقّ الرقاب وأعبدهم (٧).
- [٧٠٧ / ١٥٧]. من خاف العقاب انصرف عن السيئات (٨).
- [٧٠٨ / ١٥٨]. من انفرد عن الناس استأنس بالله (٩).
- [٧٠٩ / ١٥٩]. من استغنى عن الخلق أغناه الله (١٠).
- [٧١٠ / ١٦٠]. من خاف الله آمنه الله من كلّ شيء (١١).
- [٧١١ / ١٦١]. من خاف الناس أخافه الله من كلّ شيء (١٢).

-
- (١) غرر الحكم: ٦١١ / ٧٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٧.
- (٢) غرر الحكم: ٦١٢ / ٧٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٨.
- (٣) جاء في عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٥ هكذا: (من عمّر آخرته بلغ آماله).
- (٤) غرر الحكم: ٦٢٤ / ٩٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٩.
- (٥) غرر الحكم: ٦٢٦ / ٩٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٠.
- (٦) غرر الحكم: ٦٢٧ / ٩٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٠.
- (٧) غرر الحكم: ٦٢٨ / ٩٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠.
- (٨) غرر الحكم: ٦٢٧ / ٩٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٠.
- (٩) غرر الحكم: ٦٢٨ / ٩٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠.
- (١٠) غرر الحكم: ٦٢٨ / ٩٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠.
- (١١) غرر الحكم: ٦٥٤ / ١٣٦٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٦.
- (١٢) غرر الحكم: ٦٥٥ / ١٣٦١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٦.

- [٧١٢ / ١٦٢]. من توكل على الله ذلت له الصعاب^(١).
- [٧١٣ / ١٦٣]. من السعادة التوفيق بحسن الأعمال^(٢).
- [٧١٤ / ١٦٤]. من علامات الشقاء الإساءة إلى الأختيار^(٣).
- [٧١٥ / ١٦٥]. من عرف بالصدق جاز كذبه^(٤).
- [٧١٦ / ١٦٦]. من ساء خلقه ضاق رزقه^(٥).
- [٧١٧ / ١٦٧]. من كنوز الإيمان الصبر على المصائب^(٦).
- [٧١٨ / ١٦٨]. ما كذب عاقل ولا خان مؤمن^(٧).
- [٧١٩ / ١٦٩]. ما ولدتم فللتراب وما بنيتم فللخراب^(٨).
- [٧٢٠ / ١٧٠]. نعم قرين العقل الأدب^(٩).
- [٧٢١ / ١٧١]. نعم الشفيح الاعتذار^(١٠).
- [٧٢٢ / ١٧٢]. نعم الحاجز عن المعاصي الخوف^(١١).
- [٧٢٣ / ١٧٣]. نعم زاد المعاد إنصاف العباد^(١٢).

-
- (١) عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٦.
- (٢) غرر الحكم: ٤٧ / ٦٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٧.
- (٣) غرر الحكم: ٥٨ / ٦٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٨.
- (٤) عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٠.
- (٥) عيون الحكم والمواعظ: ٤٣١.
- (٦) غرر الحكم: ٦٤ / ٦٧٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٨، تحف العقول: ٩٠، كنز الفوائد: ٥٨.
- (٧) غرر الحكم: ٧٨ / ٦٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٦.
- (٨) غرر الحكم: ٢٤٤ / ٦٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٨.
- (٩) غرر الحكم: ١٦ / ٧١٦.
- (١٠) غرر الحكم: ٢٨ / ٧١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٣.
- (١١) غرر الحكم: ٣٤ / ٧١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٤.
- (١٢) جاء في غرر الحكم: ٣٣ / ٧١٦ وعيون الحكم والمواعظ: ٤٩٤ هكذا: (نعم زاد المعاد الإحسان إلى العباد).

- [١٧٤ / ٧٢٤]. نال الغنى من رضي بالقضاء ^(١).
- [١٧٥ / ٧٢٥]. نفسك أقرب أعدائك إليك ^(٢).
- [١٧٦ / ٧٢٦]. ورع الرجل على قدر دينه ^(٣).
- [١٧٧ / ٧٢٧]. ورع ينجي خير من طمع يُردي ^(٤).
- [١٧٨ / ٧٢٨]. ورع يُعزّ خير من طمع يذلّ ^(٥).
- [١٧٩ / ٧٢٩]. ويح النائم ما أخسره قصر عمره وقلّ أجره ^(٦).
- [١٨٠ / ٧٣٠]. وقار الشيب أجمل من نصارة الشباب ^(٧).
- [١٨١ / ٧٣١]. وزر صدقة المَنَّان أكثر من أجره ^(٨).
- [١٨٢ / ٧٣٢]. هلك من باع اليقين بالشكّ ^(٩).
- [١٨٣ / ٧٣٣]. هلك من لم يعرف قدره ^(١٠).
- [١٨٤ / ٧٣٤]. هلك من ادّعى وخاب من افترى ^(١١).
- [١٨٥ / ٧٣٥]. هلك في رجلاّن: محبّ غالٍ ومبغض قال ^(١٢).

-
- (١) غرر الحكم: ١٧٩ / ١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٧.
- (٢) غرر الحكم: ١٧٩ / ٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٧.
- (٣) غرر الحكم: ٧٢٥ / ٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٣.
- (٤) غرر الحكم: ٧٢٦ / ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٣.
- (٥) غرر الحكم: ٧٢٦ / ١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٣.
- (٦) عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٤.
- (٧) غرر الحكم: ٧٢٨ / ٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٤.
- (٨) غرر الحكم: ٧٣١ / ٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٦.
- (٩) غرر الحكم: ٧٣٦ / ١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥١١.
- (١٠) غرر الحكم: ٧٣٥ / ٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥١١، نهج البلاغة ٤: ٣٨، خصائص الأئمة عليهم السلام: ١٠٦.
- (١١) غرر الحكم: ٧٣٦ / ١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥١١، نهج البلاغة ١: ٥٠، الكافي ١: ٣٤ و٨: ٦٨، شرح الأخبار ١: ٣٧٢، المسترشد: ٤٠٥.
- (١٢) غرر الحكم: ٧٣٥ / ٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥١١، نهج البلاغة ٤: ٢٨، كنز العمال ١١: ٣٢٤.

- [٧٣٦ / ١٨٦]. لا يدرك العلم براحة الجسم^(١).
- [٧٣٧ / ١٨٧]. لا وزر أعظم من وزر غنيّ منع المحتاج^(٢).
- [٧٣٨ / ١٨٨]. لا تدفع المكاره إلا بالصبر^(٣).
- [٧٣٩ / ١٨٩]. لا يشبع المؤمن وأخاه جائع^(٤).
- [٧٤٠ / ١٩٠]. لا بقاء للأعمار في تقلّب الليل والنهار^(٥).
- [٧٤١ / ١٩١]. لا خير في العلم إلا مع العمل^(٦).
- [٧٤٢ / ١٩٢]. لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل^(٧).
- [٧٤٣ / ١٩٣]. لا يرجوّن راج إلا ربّه^(٨).
- [٧٤٤ / ١٩٤]. لا يخافنّ خائف إلا ذنبه^(٩).
- [٧٤٥ / ١٩٥]. لا شفيع أنجح من الاستغفار^(١٠).
- [٧٤٦ / ١٩٦]. يسير الطمع يفسد كثير الورع^(١١).

-
- (١) غرر الحكم: ٧٧٨ / ٢٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٩.
- (٢) غرر الحكم: ٧٨١ / ٣٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٠.
- (٣) غرر الحكم: ٧٧٤ / ١٧١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٣.
- (٤) غرر الحكم: ٧٧٨ / ٢٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٩.
- (٥) غرر الحكم: ٧٨١ / ٣٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٠.
- (٦) غرر الحكم: ٧٧٩ / ٢٧١، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٩ هكذا: «خير العلم ما فارنه العمل».
- (٧) عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٧، تحف العقول: ١٥٧، الأمالي للمفيد: ٣٣٠، الأمالي للطوسي: ١١١، دستور معالم الحكم: ٧٧، الدرّ النظيم: ٣٨٥، جواهر المطالب لابن الدمشقيّ ٢: ١٤٦، الصحاح للجوهريّ ١: ١١، أعلام الدين: ١٤٦، كنز العمّال ١٦: ٢٠٥.
- (٨) جاء في نهج البلاغة ٤: ١٨ هكذا: (لا يرجوّن أحد منكم إلا ربّه).
- (٩) جاء في نهج البلاغة ٤: ١٨ هكذا: (ولا يخافنّ إلا ذنبه).
- (١٠) غرر الحكم: ٧٧٦ / ٢٢١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٧.
- (١١) غرر الحكم: ٨٠٢ / ٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٩.

[١٩٧ / ٧٤٧]. يسير الدّين خير من كثير الدنيا^(١).

[١٩٨ / ٧٤٨]. يسير الحقّ يدفع كثيراً [من] الباطل^(٢).

[١٩٩ / ٧٤٩]. يحتاج العمل إلى الإخلاص^(٣).

[٢٠٠ / ٧٥٠]. يحتاج الشرف إلى التواضع^(٤).

وصلى الله على محمد النبي وعلى ابن عمه عليّ عليه السلام، وكان ابتداء الشروع في جمع هذا الكنز في شهر ذي القعدة الحرام، وفي الثامن عشر من شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة إحدى وثمانين وتسعمائة في جوار السبط الشهيد والإمام الرشيد أبي عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه^(٥).

(١) غرر الحكم: ٨ / ٨٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٣.

(٢) غرر الحكم: ١٤ / ٨٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٣.

(٣) غرر الحكم: ١٣ / ٨١٠، وفي عيون الحكم: ٥٥٠ هكذا: «يحتاج الإيمان إلى الإخلاص».

(٤) عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٠.

(٥) من قوله: (وكان ابتداء الشروع) إلى هنا لم يرد في «أ».

نهايات النسخ

جاء في نهاية نسخة «د»: اللهم اجعل هذا الكتاب ذخراً لي في يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون ونفع به عبادك المؤمنين، وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك يوم الثلاثاء في اليوم الثاني في جمادى الثانية سنة تسعة وثمانين وتسعمائة الهجرية النبوية صلوات الله على مشرفها أفضل الصلاة والسلام، تم الكتاب على يد أقل الأنام يد أحقر من الذرة في الظلام زكريّا بن عليّ بن إبراهيم الخطّي أصلاً والحرائر مولداً والنجف مسكناً، وكان كاتبه في كربلاء والحمد لله رب العالمين .

وفي نهاية نسخة «أ»: تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد العبد المذنب المسيء أقل الخليفة في الحقيقة المحتاج إلى عفو ربه، الجاني عليّ بن جعفر بن الشيخ بن الشيخ محمد عليّ الفردوسيّ البحرانيّ الجدّ حفصيّ في ظهر يوم الأحد والسادس من شهر رجب الحرام السنة الخامسة والتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية سنة ١٢٩٥.

وفي نهاية نسخة «م»: تمّ كلام المصنّف رحمة الله تعالى عليه، قد تمّ في ليلة ثمان وعشرين شهر صفر؛ ختم بالخير والظفر سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف والحمد لله وحده . تمّ.

الفهرس القديتة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأيام
- فهرس الأشعار
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس المصادر
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا... ﴾	النور: ٤٧	ج ٢: ٢٦
﴿ ابْلَعِي مَاءَكَ ﴾	هود: ٤٤	ج ٢: ٥٠٩
﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَتَّى تَقَاتِلَهُ وَلا تَمُوتُنَّ... ﴾	آل عمران: ١٠٢	ج ١: ٣٣١
﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ... ﴾	الزلزلة: ١-٣	ج ٢: ٢١٢
﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ... ﴾	الأحزاب: ١٠	ج ٢: ٣٢٣
﴿ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ... ﴾	الحديد: ١٣-١٥	ج ١: ٤٣٣
﴿ أَضْرِبْ بَعْصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ... ﴾	البقرة: ٦٠	ج ١: ١٧٣، ج ٢: ٢١٠
﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَتِهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾	هود: ١٧	ج ١: ٥٨٨
﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ... ﴾	العلق: ١-٥	ج ١: ٢٠٥
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	الفاتحة: ١	ج ١: ٣٣٣
﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا * وَأَنْزَلَ مِنْ... ﴾	البقرة: ٢٢	ج ١: ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤٤
﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ... ﴾	البقرة: ١٦٦	ج ١: ١٧٧

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ ... ﴾	البقرة: ١٥٦ - ١٥٧	ج ١ : ١٦٣
﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ... ﴾	الملك: ١٢	ج ١ : ٣٣٤
﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا ... ﴾	البقرة: ٢٧٤	ج ١ : ١٤٨
﴿ الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾	النور: ٣	ج ٢ : ١٧٥
﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	النور: ٣٥	ج ١ : ٥١٠
﴿ أَلَمْ * أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتَّخِذُوا أَنْ يَقُولُوا ... ﴾	العنكبوت: ١ - ٢	ج ١ : ١٥٤
﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ ... ﴾	المائدة: ٣	ج ١ : ١٥١
﴿ إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ ﴾	هود: ١٢٣	ج ١ : ٢٤٠
﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ ... ﴾	الإنسان: ٢ - ٢٢	ج ١ : ٥٢٥ و ٥٢٨
﴿ إِنَّ الْحَجَّ وَالصَّفَا وَ الْمَرْوَةَ وَالْعُمْرَةَ مِنْ شَعَائِرٍ ... ﴾	البقرة: ١٥٨	ج ١ : ٣٣٥
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾	البيئنة: ٧	ج ١ : ١٣١ و ١٤٩
		٤٥٢ و ٤٥٣
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ ... ﴾	مريم: ٩٦	ج ١ : ١٤٠
﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ﴾	الأنبياء: ١٠١	ج ١ : ١٥٧
﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ ... ﴾	البيئنة: ٦	ج ١ : ٤٥٣
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ... ﴾	الأحزاب: ٥٧	ج ١ : ٢٦٢
﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ ... ﴾	آل عمران: ٤٢ و ٤٣	ج ٢ : ٤٤٧
﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ... ﴾	لقمان: ٣٤	ج ١ : ٥٨٦
﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ... ﴾	الأحزاب: ٥٦	ج ١ : ١٤٨
﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا ... ﴾	الصف: ٤	ج ١ : ١٨٧
﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ... ﴾	الحجر: ٤٥ - ٤٩	ج ١ : ٣٠٨
﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾	النساء: ١٤٥	ج ١ : ٣٤٩

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ أَنْ تَبُوءَ لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرٍ يُبُوءَاتَا... ﴾	يونس: ٨٧	ج ١: ٣٠١
﴿ إِنَّ رَبَّكَ لِبَالِمٍ صَادٍ ﴾	الفجر: ١٤	ج ١: ٣٣٢
﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾	الحجج: ١	ج ١: ٣٣٧
﴿ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ... ﴾		ج ٢: ٤٨٦
﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ... ﴾	ق: ٣٧	ج ٢: ٤٥٧
﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ... ﴾	الرعد: ٧	ج ١: ١٤٠
﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ... ﴾	الإنسان: ٩	ج ١: ٥٢٨
﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ... ﴾	المائدة: ٥٥	ج ١: ٣٢٧ و ٤٣٩
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ... ﴾	الأحزاب: ٣٣	ج ١: ١٤٢ و ١٤٣
		ج ٢: ٤٣٠ و ٣٧٧ و ٣٧٩ و ٤٤٠ و ٥٨٢ و ٥٨٩
﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ... ﴾	البقرة: ١٢٤	ج ١: ١٤٥
﴿ إِنْ يَمَسُّنَّكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ... ﴾	آل عمران: ١٤٠	ج ٢: ٣١٥
﴿ إِنِّي مُمَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ... ﴾	المائدة: ١١٥	ج ٢: ٢٢٤
﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ... ﴾	النحل: ١٠٨	ج ١: ٥٢
﴿ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾	التوبة: ١٧	ج ١: ٣٣٠
﴿ أُولِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	يونس: ٦٢	ج ١: ٣٣٣
﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ... ﴾	التوبة: ١٩ - ٢٢	ج ١: ١٤٥
﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا... ﴾	الأحقاف: ٢٠	ج ٢: ٤٥
﴿ أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾	الطور: ١٥	ج ٢: ٢٢٥
﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ... ﴾	هود: ١٧	ج ١: ١٤١
﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا... ﴾	السجدة: ١٨	ج ١: ١٤١ و ٥٨٩

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ... ﴾	الرعد: ١٩	ج ١: ١٥٤
﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ... ﴾	يونس: ٣٥	ج ٢: ٤٣٠
﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَصِيدٍ ﴾	ق: ٢٤	ج ١: ٤٠٥ و ٤٠٦
﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ... ﴾	البقرة: ١٠٨	ج ٢: ٢٦٥ و ٢٦٦
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا ... ﴾	آل عمران: ١٤٢	ج ٢: ٣١١
﴿ أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ... ﴾	الزمر: ٩	ج ٢: ٢٤٤
﴿ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي ﴾	يوسف: ١٠٨	ج ١: ١٥٤
﴿ أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ... ﴾	النساء: ٦٩	ج ١: ٨٩
﴿ أَهْمٌ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّعُ الَّذِينَ مِنْ ... ﴾	الدخان: ٣٧	ج ١: ٢٣٣
﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾	القيامة: ٣٦	ج ٢: ٢٠٧
﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾	التوبة: ١	ج ١: ٤٩٩
﴿ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾	هود: ٨٦	ج ١: ١٣٠
﴿ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ * لَا يُسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ ... ﴾	الأنبياء: ٢٦ - ٢٧	ج ٢: ٢٨٧
﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾	السجدة: ١٦	ج ٢: ١١٩
﴿ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾	الفتح: ٢٩	ج ١: ١٥٨، ج ٢: ٢٦
﴿ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ... ﴾	الكهف: ١٧	ج ٢: ٧٠
﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا ... ﴾	القصص: ٨٣	ج ٢: ٥٣٢
﴿ نُنزِلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾	فصلت: ٤٢	ج ٢: ٥٣٢
﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ ... ﴾	فصلت: ١١	ج ٢: ١٨٨
﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا ... ﴾	فاطر: ٣٢	ج ١: ١٥٣
﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾	الإسراء: ٨١	ج ١: ٤١٧

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾	آل عمران: ١٧٣	ج ٣١٦:٢
﴿ خِتَانُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾	المطففين: ٢٦	ج ١٠٦:٢
﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ... ﴾	طه: ٢٥ - ٣٢	ج ٥٩٨:١
﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾	نوح: ٢٨	ج ٥١٣:٢
﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ... ﴾	النمل: ١٩	ج ١١٤:٢
﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ ... ﴾	النور: ٣٧ - ٣٨	ج ٤٨٦ و ٤٨٧
﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ ﴾	المعارج: ١ - ٢	ج ٣٢٣ و ٣٢٢
﴿ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴾	الصفافات: ١٣٠	ج ١٦٠:١
﴿ سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعُلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ... ﴾	القصص: ٣٥	ج ٥٩٧:١
﴿ سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ... ﴾	الفتح: ٢٩	ج ٥٩:١
﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي ... ﴾	الشورى: ١٣	ج ٢٨٣:١
﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بُ ﴾	الرعد: ٢٩	ج ١٥٩:١
﴿ طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾	طه: ١ - ٢	ج ٥٠٩:١
﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ... ﴾	النبا: ١ - ٣	ج ٥٠٩ و ٢٥٦
﴿ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ... ﴾	التوبة: ٣٦	ج ١٧٣:١
﴿ فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ ... ﴾	النساء: ٣٥	ج ٤١٦:٢
﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَى سُوْقِهِ ﴾	الفتح: ٢٩	ج ١٥٣:١
﴿ فَاِمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾	الزخرف: ٤٩	ج ١٥٩:١
﴿ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾	المائدة: ٥٦	ج ٦٠٥ و ٣٣٣
﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾	البقرة: ١١٥	ج ٥٤:٢
﴿ فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	البقرة: ٢٨	ج ٢٧٣:١

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾	الأعراف: ٤٤	ج ١: ١٥٧
﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾	البقرة: ٣٧	ج ١: ١٤٤
﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾	الواقعة: ٧٤-٩٦ والحاقة: ٥٢	ج ١: ٥٦٤
﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ... ﴾	المائدة: ٥٤	ج ١: ١٤٨ و ١٨٧
﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ﴾	يوسف: ١٨	ج ٢: ٤٣١
﴿ فَضَلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا... ﴾	النساء: ٩٥	ج ٢: ٤٣٠ و ٤٣٢
﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا... ﴾	آل عمران: ٦١	ج ٢: ٤١٩
﴿ فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾	مريم: ٢٦	ج ١: ١١٣
﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ... ﴾	الزمر: ٣٢	ج ١: ١٥٥
﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ... ﴾	آل عمران: ٦١	ج ١: ٤٣٤
﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾	الكهف: ٢٩	ج ١: ٣٩٤
﴿ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾	المجادلة: ٤	ج ٢: ٥٥
﴿ فَمَنْ نَكَتْ فِإِنَّمَا يَنْكُتْ عَلَى نَفْسِهِ ﴾	الفتح: ١٠	ج ١: ٣٣٥ و ٣٤٣
﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي ﴾	مريم: ٢٤	ج ١: ١١٣
﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ... ﴾	الإنسان: ١١	ج ١: ٥٢٨
﴿ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾	الأنعام: ٢٥ والإسراء: ٤٦ والكهف: ٥٧	ج ١: ٢٣٤
﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا... ﴾	البقرة: ١٠	ج ١: ٥٢٢
﴿ فِي مَعْدِنِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾	القمر: ٥٥	ج ١: ١٥٧
﴿ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهَدِ... ﴾	مريم: ٢٩-٣٢	ج ١: ١١٣
﴿ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا... ﴾	آل عمران: ١٧٣	ج ١: ١٥٥
﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي... ﴾	آل عمران: ٣١	ج ١: ٨٦

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا... ﴾	يونس: ٥٨	ج ٢: ٤٤٥
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ... ﴾	الشورى: ٢٣	ج ١: ١٤٣ و ٣٥٢ و ٥١٠، ج ٢: ٤٣٠
﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ... ﴾	البقرة: ٩٧- ٩٨	ج ١: ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٦
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾	التوحيد: ١- ٢	ج ١: ٣٨٦ و ٤٣٩ و ٤٩٣
﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾	ق: ١- ٢	ج ٢: ٢٥٦
﴿ كَذَلِكَ وَ أَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾	الدخان: ٢٨	ج ٢: ٤٧٣
﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ * أَن رَّاهُ... ﴾	العلق: ٦- ٧	ج ٢: ٩٢
﴿ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا... ﴾	الملك: ٨	ج ١: ٣٣٤
﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾	الأعراف: ٣٨	ج ١: ٣٣٤
﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ... ﴾	آل عمران: ٣٧	ج ١: ٥٣٦
﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى... ﴾	الزمر: ٥	ج ١: ٣٢٦
﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا... ﴾	الانفال: ٥- ٦	ج ٢: ٢٨٧
﴿ كَمْشَكَاةٍ فِيهَا مُصْبِحًا... ﴾	النور: ٣٥	ج ١: ١٦١
﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا ﴾	البقرة: ٢٨	ج ١: ٢٧٣
﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾	المجادلة: ٢٢	ج ١: ٣٣٣
﴿ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ... ﴾	الأنعام: ١٦٢- ١٦٣	ج ٢: ٤٩٨
﴿ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ ﴾	الواقعة: ٣٣	ج ٢: ١٠٥
﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ... ﴾	آل عمران: ٢٨	ج ٢: ١٤
﴿ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾	البقرة: ١٦٢ و آل عمران: ٨٨	ج ١: ٣٣٠
﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾	الإنسان: ١٣	ج ١: ٥٢٩

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾	الحشر: ٢٠	ج ١ : ٥٨٨
﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ... ﴾	الحديد: ١٠	ج ٢ : ٤٣٠
﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾	البقرة: ١٢٤	ج ١ : ٥٠٢
﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾	التوحيد: ٣- ٤	ج ١ : ٣٢٦
﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً ... ﴾	البقرة: ٥٥	ج ٢ : ٢٦٥
﴿ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ انْتِنَا ... ﴾	الأنعام: ٧١	ج ٢ : ٤١٥
﴿ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾	الفتح: ٢	ج ٢ : ١٤٠
﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ ... ﴾	آل عمران: ١٧٩	ج ١ : ٣٠٩
﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ... ﴾	آل عمران: ١٧٩	ج ٢ : ٣١٢
﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمْ يَوْمٌ مُّسْتَسْلِمُونَ ﴾	الصفافات: ٢٥- ٢٦	ج ٢ : ٤٤١
﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنْ ... ﴾	ص: ٦٢- ٦٣	ج ٢ : ١٢٨
﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾	الرحمن: ١٩	ج ١ : ١٤٩
﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ ... ﴾	الأحزاب: ٢٣ ج ١ : ١٥٣، ج ٢ : ٤٩١	ج ٢ : ٤٩١
﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾	الأنعام: ١٦٠ والنمل: ٨٩ والقصص: ٨٤	ج ١ : ١٥٧
﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا ... ﴾	النساء: ٤٧	ج ١ : ٣٣١
﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ... ﴾	النساء: ٨١	ج ١ : ٨٦
﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ ... ﴾	الشعراء: ١٩٣- ١٩٥	ج ١ : ٣٨٢
﴿ نُعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ ... ﴾	آل عمران: ١٥٤	ج ٢ : ٣١٢
﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾	الشعراء: ٨٤	ج ١ : ١٥٦
﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾	الأنعام: ٥٤	ج ٢ : ٢٦
﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ... ﴾	الأعراف: ١٧٢	ج ١ : ١٥١

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ... ﴾	آل عمران: ١٢١ - ١٢٢ ج ٢: ٣٠٧ و ٣١٦	
﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ... ﴾	البقرة: ٣٠ ج ١: ١٨٠	
﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾	الحج: ٢٨ ج ٢: ١١٧	
﴿ وَارْجِعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾	البقرة: ٤٣ ج ٢: ٢٦	
﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾	الزخرف: ٤٥ ج ١: ١٤٦	
﴿ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾	هود: ٤٤ ج ٢: ٥٥	
﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾	آل عمران: ١٠٣ ج ٢: ٤٩٨	
﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾	الزمر: ٣٣ ج ١: ١٥٢، ج ٢: ٢٦	
﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾	الحديد: ١٩ ج ١: ١٤٧	
﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ... ﴾	الحديد: ١٩ ج ١: ١٦٢	
﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ... ﴾	آل عمران: ١٣٥ ج ٢: ٣٠	
﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرٍ... ﴾	الأحزاب: ٥٨ ج ١: ١٥٨ و ٢٦٢	
﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾	التوبة: ١٠٠ - ١٠١ ج ١: ١٥٦، ج ٢: ٤٣٠	
﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾	التكوير: ١٨ ج ٢: ١٨٨	
﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا... ﴾	العدايات: ١ - ٣ ج ٢: ٣٤٨	
﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا... ﴾	العصر: ١ - ٥ ج ١: ١٥٦	
﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾	يس: ٣٩ ج ٢: ١٨٩	
﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ... ﴾	النجم: ١ - ٢ ج ١: ٦٧ و ١٥٢ و ٢٨٩ و ٢٩١	
﴿ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	النساء: ٨٣ ج ١: ٤٦٤	
﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ﴾	النحل: ١٢٦ ج ٢: ٣١٣	

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾	الصافات: ٨٣	ج ٢ : ١٤٠
﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ ... ﴾	طه: ٨٢	ج ٢ : ٤٤٥
﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ ... ﴾	التوبة: ٣	ج ١ : ١٥٩
﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ... ﴾	الأحزاب: ٦	ج ١ : ١٥٨
﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾	يونس: ٢	ج ١ : ١٥٩
﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾	الحج: ٣٤ - ٣٥	ج ١ : ١٥٦
﴿ وَبَيْنَنَا وَفُوقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾	النبأ: ١٢	ج ٢ : ٢١٠
﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ ... ﴾	المائدة: ٢	ج ٢ : ٤٩٩
﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعْيَتْهُ ﴾	الحاقة: ١٢	ج ١ : ١٤٦ و ٤٥٧
﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾	ق: ١٩	ج ٢ : ١٨٤
﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيمًا ﴾	مريم: ٥٠	ج ١ : ٥٨٨
﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ﴾	الأنبياء: ٣٠	ج ٢ : ١٨٨
﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ... ﴾	الأنبياء: ٧٣	ج ٢ : ٢٥٠
﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ﴾	الزخرف: ٢٨	ج ١ : ٣٣٧
﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا ... ﴾	الأحزاب: ٢٥	ج ٢ : ٣٢٥
﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ... ﴾	الفرقان: ٤٣	ج ١ : ٥٢
﴿ وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ ... ﴾	النمل: ٢٢٧	ج ١ : ٥٣
﴿ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ﴾	محمد: ٩	ج ١ : ١٥٥
﴿ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	التحريم: ٤	ج ١ : ١٥١
﴿ وَظِلٌّ مَمْدُودٍ ﴾	الواقعة: ٣٠	ج ٢ : ١٠٥
﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾	الفتح: ٢٩	ج ١ : ١٦٢

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ... ﴾	البقرة: ١١٣	ج ٢: ١٨٤
﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾	آل عمران: ١٧٣	ج ١: ١٥٥
﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً... ﴾	الفرقان: ٢٣	ج ١: ٣٩٥
﴿ وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ ﴾	الصافات: ٢٤	ج ١: ١٤١ و ٢٥٦، ج ٢: ٤٤١
﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾	البقرة: ٨٣	ج ٢: ٤٩٩
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ... ﴾	الأنعام: ٧٥	ج ١: ١١٢
﴿ وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾	الأحزاب: ٢٥	ج ١: ١٥٥، ج ٢: ٣٢٥
﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾	التوبة: ١٩	ج ١: ١٥٠
﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾	النساء: ٢٩	ج ١: ١٦٢
﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ... ﴾	الإسراء: ٣٦	ج ١: ٣٥٠
﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا... ﴾	النساء: ١٠٤	ج ٢: ٣١٣
﴿ وَلْيَتَّخِذْ عَلَىٰ عَيْنِي إِذْ تَمْشِي... ﴾	طه: ٣٩ - ٤٠	ج ١: ١١٣
﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾	محمد: ٩: ٣٠	ج ١: ١٤٥
﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ... ﴾	المائدة: ١٢	ج ١: ١٧٣
﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ... ﴾	البقرة: ٩٩	ج ١: ٦٠٠
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي... ﴾	ق: ٣٨	ج ٢: ٢١٠
﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ ﴾	سبا: ٢٠	ج ١: ٣٢٥
﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾	آل عمران: ١٢٣	ج ٢: ٣٠٢
﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾	الأعراف: ١٨٠	ج ١: ٩٧
﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ... ﴾	الزخرف: ٥٧	ج ١: ١٥٧

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أَلَيْسَ لَهُمْ... ﴾	الأنعام: ٨٢	ج ١: ٣٣٤
﴿ وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ... ﴾	لقمان: ٢٧	ج ١: ٦١
﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾	الأنعام: ٢٨	ج ٢: ٢١٨
﴿ وَلَوْ رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ... ﴾	النساء: ٨٣	ج ١: ٤٤٦
﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ... ﴾	البقرة: ٢٥١	ج ٢: ١٤٦
﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾	البقرة: ١٤٤	ج ١: ٥٢
﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ... ﴾	الأنبياء: ٣٤ - ٣٥	ج ١: ٢٢٥
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ... ﴾	آل عمران: ١٤٤ ج ١: ٣٣٢، ج ٢: ٣١١	
﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾	الأعراف: ١٨١	ج ١: ١٥٨
﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ... ﴾	فصلت: ٣٣	ج ١: ٤١١
﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ... ﴾	البقرة: ٢٠٧	ج ١: ١٤٤ و ٣٤٧
﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾	البقرة: ٨	ج ١: ٣٢٠
﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾	الرعد: ٤٣	ج ١: ١٦٠
﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾	آل عمران: ١٥٢	ج ٢: ٣١٢
﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ... ﴾	التوبة: ٦١	ج ١: ٣٢٨
﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ... ﴾	آل عمران: ٦٥	ج ١: ٣٣٠
﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... ﴾	المائدة: ٥٦	ج ١: ٥٩٩ و ٦٠٤
﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا... ﴾	الحجر: ٤٧	ج ١: ١٥٠ و ١٦٠
		١٦١ و ٣٠٧ و ٣٠٨
﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ تَلَايِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا... ﴾	الأعراف: ١٤٢	ج ٢: ٢١٠
﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ... ﴾	الأنعام: ٨٤ - ٨٧	ج ١: ١٠١

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا... ﴾	الفرقان: ٥٤	ج ١: ٩٥ و ١٥٠ و ٣١٤، ج ٢: ١١٣
﴿ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾	الأنعام: ١٠٣	ج ١: ٣٢٥
﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ ﴾	الحاقة: ١٧	ج ٢: ٥٣ و ٢١٠
﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا... ﴾	الإنسان: ٨	ج ١: ٦٠ و ٥٢٩
﴿ وَيَوْمَ حَسْبِنِ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ... ﴾	التوبة: ٢٥	ج ٢: ٣٣٩
﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾	هود: ٣	ج ١: ١٥٥
﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ... ﴾	الإنسان ١- ٢٢ ج ١: ٥٩ و ٣٣١ و ٥٢٨	
﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ... ﴾	الكهف: ١٠٣- ١٠٤	ج ٢: ٤١٩
﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ... ﴾	الزمر: ٩	ج ٢: ٤٣٠
﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ... ﴾	النحل: ٧٦	ج ١: ١٦٠
﴿ هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾	الأنفال: ٦٢	ج ١: ١٤٧
﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ... ﴾	هود: ٧	ج ١: ٢٣٩
﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا... ﴾	يوسف: ٤	ج ٢: ٥٤ و ٢١٢
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ... ﴾	الأنفال: ٦٤	ج ١: ٥٧ و ١٤٧
﴿ يَا أَيُّهَا النَّعْمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِينَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ... ﴾	النمل: ١٨	ج ٢: ٦٣
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ... ﴾	المجادلة: ١٢	ج ١: ٤٣١
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا... ﴾	النساء: ٥٩ ج ١: ١٥٩، ج ٢: ٢٠	
﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ... ﴾	المائدة: ٦٧ ج ١: ١٤٢ و ٣٢٥	
	و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٥٨٩، ج ٢: ٤٤٥	
﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ... ﴾	لقمان: ١٦	ج ١: ٢٣٩
﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي... ﴾	ص: ٢٦	ج ١: ١٨٠

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا... ﴾	الزمر: ٥٣	ج ٢: ٢٦
﴿ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾	المائدة: ٥٤	ج ١: ١٨٧
﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾	المائدة: ٩٥	ج ٢: ٤١٦
﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ... ﴾	الرحمن: ٣٥	ج ١: ٣٣٢، ج ٢: ٢٢٧
﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ... ﴾	المجادلة: ١١	ج ٢: ٤٣٠
﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾	الرعد: ٤	ج ١: ١٥٣
﴿ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾	الفتح: ٢٩	ج ١: ١٦١
﴿ يَقُولُونَ بِالسِّتَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾	الفتح: ١١	ج ١: ٣٢٧
﴿ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾	الأنعام: ١١٢	ج ١: ٣٣٣
﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ... ﴾	الإنسان: ٧	ج ١: ٥٢٨ و ٥٧٠
﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُولِجُ... ﴾	الحج: ٦١	ج ١: ٣٢٦
﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا... ﴾	آل عمران: ٣٠	ج ١: ٢٢٠
﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾	التحریم: ٨	ج ١: ١٤٩
﴿ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ ﴾	الأعراف: ١٥٩ و ١٨١	ج ١: ٣٣٣
﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ... ﴾	المجادلة: ١٣	ج ١: ٤٣٢ و ٥٧٤

فهرس الأحاديث

الصفحة	القائل	الحديث
ج ٢: ٣٥	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	آه إن أنا قرأت في الصُّحف سيئة أنا ناسيها ...
ج ٢: ٤٧	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	آه من قلة الزاد وبعء السفر ووحشة ...
ج ٢: ١٠٩	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	أبشر يا عليّ، فإنّ الله قد كفاني ما كان من همّتي تزويجك
ج ١: ٤٣٥	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	أبشر يا عليّ فإنّ جبرئيل أتاني فقال لي ...
ج ١: ٤٣٦	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	أبشر يا عليّ فإنّ منزلك في الجنة مواجه منزلي ...
ج ١: ١٨٨	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	أتاني جبرئيل وقال [لي]: إنّ الله تعالى يأمرك أن تحبّ ...
ج ١: ٣٧٠	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	أتاني جبرئيل وهو فرحٌ مُستبشر، فقلت: حبيبي ...
ج ١: ٢٨٢	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	أتعرف هذا الداخل علينا حقّ معرفته؟
ج ١: ٣٤١	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	أتقوا عباد الله واثبتوا على ما أمركم به رسول الله من توحيد
ج ٢: ٥٣٣	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أتقى [الناس] من اتقى الذنوب
ج ٢: ٤٩٥	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أحبّ أن ألقى الله وأنا خميص البطن
ج ٢: ٥٣٥	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أحسن الإحسان مواساة الإخوان
ج ٢: ٥٣٥	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أحمق الناس من ظنّ أنّه أعقل

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
ج ٥٦١:١	رسول الله ﷺ	ادعُ الله ليردّ عليك الشمس حتى تصلبها قائماً
ج ٥٣٣:٢	أمير المؤمنين ؑ	أدنى ما يكون الفرج ...
ج ٥٠٨:٢	الإمام الصادق ؑ	إذا أردت قبر أمير المؤمنين فاعلم أنّك زائر عظام آدم ...
ج ٤٤١:٢	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة أقفُ أنا وعليّ على الصراط ويبد ...
ج ٢٥٥:١	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى مالكاً أن يُسعرَ النيران ...
ج ٢٥٦:١	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى ملكين يقعدان على ...
ج ١٦٢:١	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة عُقد لواء من نور أبيض ...
ج ١٧٧:١	الإمام الصادق ؑ	إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بُطان العرش ...
ج ١٤٧:٢	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: يا عليّ ...
ج ٤٠٥:١	رسول الله ﷺ	إذا كان يوم القيامة يُؤتى بك - يا عليّ - على نجيب من ...
ج ٥٣٥:٢	أمير المؤمنين ؑ	اذكروا عند المعاصي ذهاب ...
ج ٥٠٨:٢	الإمام الصادق ؑ	أربع بقاع ضجّت إلى الله سبحانه وتعالى أيام الطوفان ...
ج ٤٨:٢	أمير المؤمنين ؑ	ارجعي فاطمي زوجاً غيري، قد طلقتك ثلاثاً ...
ج ٥٣٥:٢	أمير المؤمنين ؑ	أصعب المرام طلب ما في ...
ج ٥٣٤:٢	أمير المؤمنين ؑ	إعجاب المرء بنفسه عنوان ...
ج ٥٣٥:٢	أمير المؤمنين ؑ	أعجز الناس من عجز عن إصلاح نفسه
ج ٢٤٧:١	رسول الله ﷺ	أعطاني الله خمساً، وأعطى عليّاً خمساً ...
ج ٥٣٥:٢	أمير المؤمنين ؑ	أعظم الذنوب عند الله ذنب ...
ج ٤٦٢:١	رسول الله ﷺ	أعلم أمتي عليّ بن أبي طالب ؑ
ج ٤٧٧:١	أمير المؤمنين ؑ	اعلم يا سلمان، إنّ الشاك في أمرنا وعلومنا كالممترى ...
ج ٢٦٧:١	رسول الله ﷺ	افتخر إسرافيل على جبرئيل فقال ...
ج ٥٣٥:٢	أمير المؤمنين ؑ	أفضل الجهاد جهاد النفس
ج ٥٣٥:٢	أمير المؤمنين ؑ	أفضل العبادات عفة البطن

الصفحة	القائل	الحديث
ج ٥٣٣: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أقرب ما يكون اليسر ...
ج ١٧٩: ٢	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	أقرّ رجل بقتل ابن رجل فدفعه إليه عمر ليقته به
ج ٤٥٧: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	أقضاكم عليّ
ج ٥٣٥: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أقوى الناس إيماناً أكثرهم ...
ج ٤٧٨: ١	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	اكتب حاجتك على وجه الأرض وتتح عنها فإننا أهل ...
ج ١٤٧: ٢	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا أسرّك؟ ألا أمنحك؟ ألا أبشرك؟
ج ٣٣٥: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا إني قد بايعت الله وعليّ قد بايعني وأنا أخذكم بالبيعة
ج ٣٥٣: ٢	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ...
ج ٤٦٤: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً ...
ج ٣١٩: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا فمن كنت مولاة وأولى به فهذا عليّ مولاة ...
ج ٣٤٣: ٢	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	الأنصار كرشبي وعيبتي، لو سلك الناس وادياً ...
ج ٢٢٦: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا وإن أهل بيتي هم الوارثون لأمري، والقائمون بأمر أمتي
ج ٥٢: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا وإن عليّاً أميركم من بعدي
ج ١٤٥: ٢	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا وإن لكل شيء عروة، وعروة الإيمان الشيعة
ج ٨٢: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا ومن أحب عليّاً أثبت الله الحكمة في قلبه
ج ٨١: ١	رسول	ألا ومن أحب عليّاً استغفر له الملائكة
ج ٨٢: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا ومن أحب عليّاً أظله الله في ظلّ عرشه مع الصديقين
ج ٨٢: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا ومن أحب عليّاً أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه حوراء
ج ٨١: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا ومن أحب عليّاً أعطاه الله كتابه بيمينه
ج ٨٣: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا ومن أحب عليّاً أمن من الحساب والميزان والصراف
ج ٤٩٤: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا ومن أحب عليّاً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة
ج ٨٢: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا ومن أحب عليّاً تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته
ج ٨٢: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	ألا ومن أحب عليّاً جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١ : ٨٢	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً سُمِّي «أسير الله في الأرض»
ج ١ : ٨١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً فقد أحببني ومن أحببني رضي الله
ج ١ : ٨٣	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً كتب الله له براءة من النار
ج ١ : ٨١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب ...
ج ١ : ٨٣	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً لا يُنشر له ديوان ولا يُنصب له ميزان
ج ١ : ٨٣	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً مرَّ على الصراط كالبرق الخاطف
ج ١ : ٨٢	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً ناداه ملك من تحت العرش : أن يا عبد ...
ج ١ : ٨٣	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً وضع الله على رأسه تاج الكرامة
ج ١ : ٨١	رسول الله ﷺ	ألا ومن أحب علياً هَوَّن الله عليه سكرات الموت
ج ١ : ٨٢	رسول الله ﷺ	ألا ومن عرف علياً وأحبَّه بعث الله عزَّ وجلَّ إليه ملك ...
ج ١ : ٨٣	رسول الله ﷺ	ألا ومن مات على بغض آل محمَّد مات كافراً
ج ١ : ٨٣	رسول الله ﷺ	ألا ومن مات على حبِّ آل محمَّد صافحتُه الملائكةُ
ج ١ : ٨٣	رسول الله ﷺ	ألا ومن مات على حبِّ آل محمَّد مات على الإيمان
ج ٢ : ٥٣٤	أمير المؤمنين ؑ	البخل في الدنيا عارٌ ...
ج ٢ : ٥٣٥	أمير المؤمنين ؑ	البخيل أبداً ذليل، والحسود ...
ج ٢ : ٥٣٤	أمير المؤمنين ؑ	البكاء من خشية الله مفتاح ...
ج ١ : ٤٣٢	رسول الله ﷺ	الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا، وهي محرمة ...
ج ٢ : ٥٣٤	أمير المؤمنين ؑ	الحرص لا يزيد الرزق ...
ج ٢ : ٥٣٤	أمير المؤمنين ؑ	الحريص فقيرٌ ولو ملك ...
ج ١ : ١٥٧	أمير المؤمنين ؑ	الحسنة حبناً أهل البيت والسيئة بغضنا ...
ج ٢ : ٥٣٤	أمير المؤمنين ؑ	الحسود دائم السقم ...
ج ١ : ٥٨١	رسول الله ﷺ	الحق مع عليٍّ وعليٍّ مع الحق يزول الحق مع عليٍّ ...
ج ٢ : ٥٣٤	أمير المؤمنين ؑ	الحقود مُعذَّب النفس ...

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١١٣: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	الحمد لله الذي قَرَّبَ مِن حامديه، ودَنَا مِن سائليه ...
ج ١١٣: ٢	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المُطَاع في ...
ج ٣٢٥: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	الحمد لله خالق كل شيء، وهو مُنشئ الشيء ...
ج ٣٢٣: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	الحمد لله نحمده ونستعينه ونُؤمِن به ونتوكل عليه ...
ج ٢٤٠: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	الزوراء وما أدراك ما الزوراء، ذات أثلٍ ...
ج ٣٢١: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	أستم تعلمون أيُّ أولى [بالمؤمنين] من أنفسهم؟
ج ٥٠٩: ١	جبرئيل	السلام عليك، الربُّ يقرأ عليك السلام ويُحييك بهذه التحية ...
ج ٤٩٩: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	الصلاة الصلاة، لا تخافن في الله لومة لائم يكفكم ...
ج ٥٣٤: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	العاقل من يملك نفسه ...
ج ٥٣٥: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	العقل والدين نعمة ...
ج ٥٣٣: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	العلم يُرشدك إلى ما ...
ج ٥٣٥: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	العلم يُرشدك والعمل ...
ج ٥٣٣: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	العمل بطاعة الله أريح ...
ج ٥٠٧: ٢	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح ...
ج ١٥١: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربُّ ...
ج ٤١٠: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، ١٨٨	اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطائر
ج ٤٣٦: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	اللهم اجعل حرّها في بردها وبردها في حرّها
ج ١٤٠: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	اللهم اجعل لي عندك ودًا واجعل لي في صدور المؤمنين
ج ١٤٠: ٢	إبراهيم	اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين
ج ٣٢٧: ٢	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	اللهم أعطِ عليّ بن أبي طالب فضيلة لم تعطها أحدًا قبله
ج ٣٤٢: ٢	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	اللهم اغفر للأَنْصار ولأبناء الأَنْصار
ج ٣١٤: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	اللهم إنك قرنتني بأحب الخلق إليك، وأعزهم عندي ...
ج ١١٨: ٢	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	اللهم إنهما أحب خلقك إليّ فأحبهما

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١١٨: ٢	رسول الله ﷺ	اللّهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما
ج ١٤٩: ١	رسول الله ﷺ	اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على ...
ج ٣٣٠: ١	رسول الله ﷺ	اللّهمّ والٍ من والاه، وعاد من عاداه ...
ج ٣٧٨: ١	رسول الله ﷺ	[اللّهمّ] هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، اللّهمّ فأذهب عنهم ...
ج ٥٣٤: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	المال تُنقِصه النفقة ...
ج ٥٣٤: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	المال وبال على صاحبه ...
ج ٥٣٤: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	المال يرفع صاحبه في الدنيا
ج ٥٣٥: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	المذلّة والمهانة والشقاء ...
ج ١٥٣: ١	رسول الله ﷺ	الناس من شجر شتى وأنا وأنت يا عليّ من شجرة واحدة
ج ٤٢٤: ١	الإمام الرضا ﷺ	النظر إلى ذرّيتنا عبادة
ج ٤٢٣، ٧٥: ١	رسول الله ﷺ	النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب ﷺ عبادة
ج ٤٩٧: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	النفس بالنفس؛ إن أنا متُّ فاقتلوه كما قتلني
ج ٢٨: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	إلهي، طالما نامت عيناي وقد حَضرتُ ...
ج ١١٥: ١	آدم	إلهي، فما هذه الأسماء التي أراها على ساق العرش مكتوبة؟
ج ٢٨: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	إلهي، كم من موبقةٍ حملت عني فقاتلتها
ج ٢٩٦: ٢	جبرئيل	أما ابتسامي فهذه الملائكة قد عجبوا من حملات عليّ ﷺ ...
ج ٤٣٤: ٢	رسول الله ﷺ	أما إنهم شرّ الخلق والخليقة، يقتلهم خير الخلق ...
ج ٣٧٦: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	أما بعد، فقد علمتما أنني لم أرد الناس حتى أراذوني ...
ج ٤٣٤: ٢	رسول الله ﷺ	أما علمت أن الله جلّ جلاله أطلع إلى الأرض أطلاعةً ...
ج ٩٠: ١	رسول الله ﷺ	أما قولك يا عمّ: «ألسنا من نبعة واحدة؟» فصدقت ...
ج ٣٣٣: ٢	رسول الله ﷺ	أما لأعطين الراية غداً رجالاً يحبّ الله ورسوله ...
ج ٤٧٤: ١	رسول الله ﷺ	أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم ...
ج ١٤٥: ١	أمير المؤمنين ﷺ	أنا أوّل الناس إيماناً، وأكثرهم جهاداً ...

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١: ١٣٢	جعفر بن محمد	إنَّ أهل بيتِ نُوّه الله بأسمائنا ...
ج ١: ٣٤١	الله جلّ جلاله	إنَّ أبا جهل والملائ من قريش مدبّرٌ عليك [يريدون] ...
ج ١: ١٧١	أمير المؤمنين ﷺ	أنا حجّبة الله، وأنا خليفة الله، وأنا صراط الله ...
ج ٢: ٣٩٧	أمير المؤمنين ﷺ	إنَّ أحدًا لا يبرز إليّ ولا إليك فأنا أحمل على الميمنة ...
ج ١: ٤٥٨	رسول الله ﷺ	أنا دار الحكمة وعليّ بابها؛ فمَن أراد الحكمة ...
ج ١: ٤٠٨	رضوان	أنا رضوان خازن الجنة، أمرني ربّي أن آتيك بمفاتيح الجنة ...
ج ١: ١٧٠	أمير المؤمنين ﷺ	أنا سيّد الوصيّين، ووصيّ سيّد النبيّين ...
ج ١: ٣١٠	رسول الله ﷺ	أنا صاحب المشاهد والمحامد والمزاهد، وعلم الله ...
ج ٢: ٤٩٨	رسول الله ﷺ	إنَّ إصلاح ذات البين أفضل من عمارة الصلاة والصيام
ج ٢: ٥٢	أمير المؤمنين ﷺ	أنا عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب؛ أخو النبيّ ...
ج ١: ١٦٩	أمير المؤمنين ﷺ	أنا قسيم الله بين الجنة والنار
ج ١: ١٢٤	رسول الله ﷺ	إنَّ الجنة تشناق إلى أربعة من أمّتي ...
ج ٢: ١٤١	الإمام الصادق ﷺ	إنَّ الرجل من شيعتنا لا يخرج من الدنيا حتّى ...
ج ١: ٢٩٩	رسول الله ﷺ	إنَّ الله أوحى إلى نبيّه موسى أن ابن لي مسجداً ...
ج ١: ٤٠٦	أمير المؤمنين ﷺ	إنَّ الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في ...
ج ١: ١٠١	أمير المؤمنين ﷺ	إنَّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمّد ﷺ قبل أن يخلق
ج ١: ٤٣٢	رسول الله ﷺ	إنَّ الله تبارك وتعالى وعدني فيك وعداً لن يخلفه؛ جعلني ...
ج ١: ٢١٩	جبرئيل	إنَّ الله تعالى أمرك أن تقوم بفضائل عليّ ﷺ خطيباً على ...
ج ١: ٧٥	رسول الله ﷺ	إنَّ الله تعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل ...
ج ٢: ١٤٦	رسول الله ﷺ	إنَّ الله تعالى خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك ...
ج ١: ١٠٤	أمير المؤمنين ﷺ	إنَّ الله تعالى خلق نور محمّد ﷺ قبل المخلوقات [كلّها]
ج ١: ٣٨١	الإمام الحسن ﷺ	إنَّ الله تعالى ذمّ اليهود في بُغضهم لجبرئيل الذي كان ...
ج ١: ٢٣٨	رسول الله ﷺ	إنَّ الله تعالى لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل أن ...

الصفحة	القائل	الحديث
ج ٢: ١٤٢	رسول الله ﷺ	إنّ الله تعالى لمّا خلق جنّة عدن ...
ج ٢: ١١٦	الإمام الصادق ؑ	إنّ الله تعالى مهر فاطمة ربيع الدنيا؛ فربعها لها ومهرها ...
ج ١: ١٧٢	رسول الله ﷺ	إنّ الله تعالى نصب عليّاً علماً بينه وبين خلقه ...
ج ١: ٤٣٣	رسول الله ﷺ	إنّ الله تعالى نصرني بالرعب فسألته أن ينصرك بمثله ...
ج ٢: ١٤٦	الإمام الصادق ؑ	إنّ الله تعالى يدفع بمنّ يُصلي من شيعتنا عمّن ...
ج ٢: ١٨٥	أمير المؤمنين ؑ	إنّ الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فأسكنها ...
ج ١: ٤٣١	رسول الله ﷺ	إنّ الله عزّ وجلّ خلق ابنيّ الحسن والحسين من نور ألقاه ...
ج ١: ٢١٣	رسول الله ﷺ	إنّ الله قد فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي ...
ج ١: ٥٦٧	رسول الله ﷺ	إنّ الله لا يجمع أمّتي على ضلال
ج ١: ٤٣١، ٥٨٧، ٤٥٧	رسول الله ﷺ	أنا مدينة العلم وعليّ بابها؛ فمن أراد العلم ...
ج ٢: ٤٥٤	الإمام الصادق ؑ	إنّ امرأةً من الجنّ كان يقال لها: «عفراء» ...
ج ١: ٤٢٧	أمير المؤمنين ؑ	إنّ أوّل منقبية لي أني لم أشرك بالله طرفة عين، ولم ...
ج ٢: ٢٥٦	أمير المؤمنين ؑ	أنا يا سعد بن الفضل بن الربيع، سل عمّا شئت فأنا ...
ج ٢: ٥٣٣	أمير المؤمنين ؑ	انتباه العيون لا ينفع ...
ج ١: ١٩٩	رسول الله ﷺ	أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة ...
ج ١: ١١٦	رسول الله ﷺ	أنتم الفائزون ولكم خلقت الجنّة، ولأعدائكم خلقت النار
ج ١: ٥٨٨	رسول الله ﷺ	أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ...
ج ١: ١٨٢	رسول الله ﷺ	أنت وصيّي ووارثي وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد
ج ١: ١٤٥	رسول الله ﷺ	انتهت الدعوة إليّ وإلى عليّ؛ لأنّنا لم نسجد لصنم قطّ
ج ٢: ٢٨٧	الإمام الصادق ؑ	أنّ حباية الوالبيّة مرّت بعليّ بن أبي طالب ؑ ومعها ...
ج ١: ٤٦٩	أمير المؤمنين ؑ	إنّ دين الله لا يُعرف بالرجال، بل بآية الحقّ، والآية ...
ج ٢: ٧	الإمام الباقر ؑ	أنّ رجلاً من ثقيف كان أطبّ الناس يقال له: الحارث ...

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١: ٤٢٧	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> استوهبني من أبي في صباي ...
ج ١: ٤٢٨	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> أنامني على فراشه حيث ذهب إلى ...
ج ١: ٢٦١	الإمام العسكري <small>عليه السلام</small>	أن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> بعث جيشاً وأمر عليهم علياً <small>عليه السلام</small> ...
ج ١: ٥٠٨	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	إن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> صلى الغداة، ثم التفت إلى علي <small>عليه السلام</small> ...
ج ٢: ٩١	الإمام العسكري <small>عليه السلام</small>	أن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> كان قاعداً ذات يوم وأصحابه حوله ...
ج ١: ٦٠١	الإمام السجاد <small>عليه السلام</small>	أن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> لما آمن به عبد الله بن سلام ...
ج ١: ٥١٩	الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>	أن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> لما اعتذر هؤلاء المنافقون إليه بما ...
ج ١: ٢٠٤	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	أن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> لما رجع من التجارة من الشام وتصدّق ...
ج ١: ٣١٩	الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>	أن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> وقف أمير المؤمنين علي <small>عليه السلام</small> ...
ج ١: ٥٩٨	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	إن رهطاً من اليهود أسلموا، منهم عبد الله بن سلام ...
ج ٢: ١٢٣	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	أن سليمان النبي قد جهّز لابنته جهازاً عظيماً ...
ج ١: ٤١٦	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	انطلق بي رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> حتّى أتى بي الكعبة ...
ج ١: ٤١٥	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	انطلقت أنا والنبي <small>صلى الله عليه وآله</small> حتّى أتينا الكعبة ...
ج ٢: ٤٩٧	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	إن عشت رأيت فيه رأيي وإن هلكت فاصنعوا به ما ...
ج ٢: ١٨١	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	أن عقبة بن [أبي] عقبة مات فحضر جنازته علي <small>عليه السلام</small> ...
ج ٢: ١٨١	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	إن عقبة لما توفي حرّمت امرأتك عليك فاحذر أن ...
ج ١: ٢١٤	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	إن علياً وصيبي وخليفتي، وزوجته فاطمة الزهراء سيّدة ...
ج ١: ٥٥٧	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	إن للشمس وجهين: فوجهٌ يضيء لأهل السماء ووجه ...
ج ٢: ١٤٨	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	إن لله قضيباً من ياقوت أحمر لا يناله إلا نحن وشيعتنا ...
ج ١: ٤٢١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	إن مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظماً ازداد صاحبه بلاءً
ج ١: ٤٨٨	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا
ج ١: ٤٩٣	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	إنما مثل علي بن أبي طالب في هذه الأمة مثل ...
ج ٢: ٥١٢	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	إن مسجد الكوفة بيت نوح لو دخله رجل مائة مرّة ...

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١: ٤٩٦	رسول الله ﷺ	إن ملائكة السماوات السبع تشتاق إلى علي ؑ
ج ٢: ١١٥	الإمام الباقر ؑ	أن نحلثها من علي خمس الأرض وتُلثي الجنة ...
ج ٢: ١٠٤	فاطمة الزهراء ؑ	أن نساء قريش يحدثني عنه أنه رجل دحداح البطن ...
ج ٢: ٣٦١	أمير المؤمنين ؑ	إن نفوساً في الملاء الأعلى اختصمت فصعدت ...
ج ٢: ١٨٧	أمير المؤمنين ؑ	إن وديعتكما عند المرأة، لكن ليس ...
ج ٢: ٤١٠	أمير المؤمنين ؑ	إنها خديعة ابن العاص وشيطنته وهؤلاء ليسوا ...
ج ٢: ٤٥٧	الله جل جلاله	إنه تكبر أيهما يأخذ أسمئهما فينحرها [في سبيل الله] ...
ج ١: ٣٨٢	رسول الله ﷺ	إن هذا القرآن هو النور المبين، والحبل المتين ...
ج ٢: ٥٢٤	أمير المؤمنين ؑ	إنه سيُدفن هناك رجل يدخل في شفاعته بعدد ربيعة ...
ج ٢: ٤٧٤	الإمام الجواد ؑ	إنه لما رجع أمير المؤمنين ؑ من صِغَيْن وسقى القوم ...
ج ١: ٣٤٧	الله جل جلاله	إنني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر ...
ج ١: ٤٢٧	أمير المؤمنين ؑ	أني أول الناس إيماناً وإسلاماً ...
ج ١: ٥٨١	رسول الله ﷺ	إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ...
ج ١: ٤٢٩	رسول الله ﷺ	إنني سألت الله عز وجل أن يبارك في يدك [ففعل]
ج ١: ٤٢٨	أمير المؤمنين ؑ	أني كنت آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ ودليته في ...
ج ٢: ٢٥	الإمام السجاد ؑ	أني لي بعبادة علي بن أبي طالب
ج ١: ١٧١	رسول الله ﷺ	إن يوم القيامة شديد الهول؛ فمن أراد منكم ...
ج ٢: ٤٠٢	رسول الله ﷺ	أولعت قريش بعمار وعمار يدعوهم إلى الجنة
ج ١: ٩٦	رسول الله ﷺ	أول ما خلق الله نوري، ابتدعه من نوره، واشتقّه ...
ج ١: ٤٩٤	رسول الله ﷺ	أول من اتخذ علي بن أبي طالب ؑ أخاً من أهل السماء ...
ج ١: ٣٩٩	رسول الله ﷺ	أول من يدخل الجنة من النبيين والصدّيقين علي ...
ج ٢: ٤٩٨	رسول الله ﷺ	إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور
ج ١: ٥١٣	الله جل جلاله	أي شيء يشتهون من فواكه الجنة تحضر بين أيديهم؟

الصفحة	القائل	الحديث
ج ٢٠٤ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	أيها الناس، اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد، ولا تأخذوا...
ج ٣٦٤ : ١	رسول الله ﷺ	أيها الناس، احفظوني في عمي العباس
ج ٣١٩ ، ١٤٢ : ١	رسول الله ﷺ	أيها الناس، ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟
ج ٣٧١ : ١	رسول الله ﷺ	أيها الناس، إن الله تعالى شرفني بعلي وجعله آيتي...
ج ٢٢٥ : ١	رسول الله ﷺ	أيها الناس، إن جبرئيل الروح الأمين هبط علي...
ج ٥٠١ : ٢	الإمام الحسن ﷺ	أيها الناس، إن في هذه الليلة [نزل القرآن وفي هذه الليلة]...
ج ٥٦٣ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	أيها الناس، إن هذه أرض ملعونة قد خُسِف بها مرتين...
ج ٢٠٤ : ٢	الإمام الصادق ﷺ	أتى عمر بجارية قد شهدوا عليها أنها زنت...
ج ٤٨١ : ٢	رسول الله ﷺ	أريكم آدم في علمه، ونوحاً في فهمه، وإبراهيم في...
ج ٣٤٤ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	المثلي تقول - يا أبا جهل - مخدوع؟ إنما يخدع...
ج ٥٦٩ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في؟
ج ٥٧٧ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	أنشدكم بالله - أيها نفر جميعاً - أفيكم أحدٌ وحَد الله قبلي؟
ج ٤٥٢ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	أنشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع...
ج ٥٣٦ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	بالصبر تُدرَك معالي الأمور
ج ٥٣٦ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	بالعدل تضاعف البركات
ج ٥٣٦ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	بالعمل تُحصَل الجنة
ج ٥٣٦ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	بالعمل يُحصَل الثواب
ج ١١٥ : ١	رسول الله ﷺ	بالله عليكم، تعلمون أي أفضل الأنبياء وعلي أفضل...
ج ٥٠٧ : ١	رسول الله ﷺ	بخِ يخِ يابن أبي طالب، أصبحت وخدامك جبرئيل
ج ٣٤٧ : ١	جبرئيل	بخِ يخِ يابن أبي طالب، من مثلك وقد باهى الله بك الملائكة
ج ٣٢٤ : ٢	رسول الله ﷺ	برز الإيمان كُلُّهُ إلى الشرك كُلُّهُ
ج ١٠٧ : ٢	رسول الله ﷺ	بشارة أتتني من ربي لأخي وابن عمي وابنتي...
ج ٣٩٢ : ١	الله جل جلاله	بشر أخاك علياً بأنني لأعذب من تولاه

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
ج ٢: ١٣٧	الله جلّ جلاله	بشّر عليّاً أنّ شيعته الطائع والعاصي ...
ج ١: ٤٦٢	أمير المؤمنين ؑ	بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: تبعثني وأنا شابّ ...
ج ١: ٥٠٠	أمير المؤمنين ؑ	بعثني رسول الله ﷺ حين أنزلت براءة بأربع لا يطوف ...
ج ٢: ٥٣٦	أمير المؤمنين ؑ	بكثره التواضع يتكامل الشرف
ج ١: ١٤١	رسول الله ﷺ	بك يهتدي المهتدون من بعدي
ج ١: ٤٢٤	الإمام الرضا ؑ	بل النظر إلى جميع ذرّيّة النبيّ عبادة ما لم يفارقوا ...
ج ١: ٨٤	الإمام الصادق ؑ	بيننا رسول الله ﷺ في ملاء من أصحابه وإذا أسود ...
ج ٢: ١١٢	الإمام الكاظم ؑ	بينما رسول الله ﷺ جالس إذ دخل عليه ملك له ...
ج ٢: ٥٣٦	أمير المؤمنين ؑ	تاج الرجل عفافه وزينته
ج ٢: ٥٣٦	أمير المؤمنين ؑ	تأخير العمل عنوان الكسل
ج ١: ٤٣٢	رسول الله ﷺ	تُحسّر أمتي يوم القيامة على خمس رايات ...
ج ٢: ٥٣٦	أمير المؤمنين ؑ	ترك الذنب خير من طلب التوبة
ج ٢: ٥٣٦	أمير المؤمنين ؑ	ترك الشهوة أفضل عبادة
ج ١: ٤٨٨	رسول الله ﷺ	تقتلك الفئة الباغية، فأنت مع الحقّ والحقّ معك
ج ٢: ٥٣٦	أمير المؤمنين ؑ	تمام الإحسان ترك المَنّ به
ج ٢: ٥٣٦	أمير المؤمنين ؑ	تواضع المرء يرفعه وتكبر
ج ٢: ٥٣٧	أمير المؤمنين ؑ	ثمرة الحسد شقاء الدنيا
ج ٢: ٥٣٧	أمير المؤمنين ؑ	ثمرة الطمع ذلّ الدنيا
ج ٢: ٥٣٧	أمير المؤمنين ؑ	ثمرة العقل صحبة الأخيار
ج ٢: ٥٣٧	أمير المؤمنين ؑ	ثواب الآخرة يُنسي مشقّة الدنيا
ج ٢: ٥٣٧	أمير المؤمنين ؑ	ثواب العمل على قدر المشقّة
ج ٢: ٥٣٧	أمير المؤمنين ؑ	جانبوا الكذب فإنّه مُجانِبٌ
ج ٢: ٤٨٢	الإمام الصادق ؑ	جاء رجل إلى أمير المؤمنين ؑ وهو في المسجد وعنده ...

الصفحة	القائل	الحديث
ج ٢١٤ : ١	رسول الله ﷺ	جاءني جبرئيل [من عند الله عز وجل] بورقة [أس] ...
ج ٢٣٧ : ١	الإمام العسكري ﷺ	جعلها ملاءمة لطبائعكم، موافقة لأجسادكم، ...
ج ٥٣٧ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	جمال الإحسان ترك الامتنان
ج ٥٣٧ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	جواب الأحق حمق وعتابه
ج ٥٣٧ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	جهاد النفس أفضل الجهاد
ج ٥٣٧ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	حب الدنيا رأس الفتن
ج ٥٣٧ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	حب الدنيا رأس كل خطيئة
ج ٥٣٧ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	حب الدنيا يفسد العقل
ج ٥٣٧ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	حب المال يفسد الدين
ج ٤٠١ : ١	رسول الله ﷺ	حب علي إيمان، وبغضه كفر
ج ١٧٨ : ١	رسول الله ﷺ	حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال ...
ج ٤٠١ : ١	رسول الله ﷺ	حزب علي حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان
ج ٥٢٨ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	حمدت من عظمت منته، وسبغت نعمته، وسبقت رحمته ...
ج ٣٩١ : ١	الله جل جلاله	حمدتني عبدي، وعزتي وجلالي لولا عبدان أريد ...
ج ٣٥٢ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	حوى بيت عمي العباس أربعاً ما حواها بيت قبيلة ...
ج ١٩٧ : ١	رسول الله ﷺ	خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ﷺ، فألهمني ...
ج ٤٨٣ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	خرجت مع رسول الله ﷺ نمشي في بعض طرقات المدينة ...
ج ٥٣٨ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	خشية الله جناح الإيمان
ج ٢٨١ : ١	رسول الله ﷺ	خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك ...
ج ٥٣٨ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	خير البر ما وصل إلى الأخيار
ج ٥٣٨ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	خير البر ما وصل إلى المحتاج
ج ٥٣٨ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	خير الدنيا حسرة وشرها ندم
ج ٥٣٨ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	خير العمل ما صحبه الإخلاص

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
ج ١ : ٤٥١	رسول الله ﷺ	خير هذه الأمة بعدي عليّ ابن أبي طالب وفاطمة ...
ج ١ : ٢٦٨	أمير المؤمنين ؑ	دخلت على رسول الله ﷺ وهو في مسجد قبا وعنده نفرٌ ...
ج ١ : ٤٧٥	أمير المؤمنين ؑ	دعوه ولا تعجلوه، فإنّ الطيش لا يقوم به حجج الله ...
ج ٢ : ٤٦٤	رسول الله ﷺ	دعهما فتعم الحاملان نحن ونعم الركبان هما وأبوهما
ج ٢ : ٤٧٦	رسول الله ﷺ	دنوت من ربّي فكنت منه كقبا قوسين أو أدنى وكلمني
ج ٢ : ٥٣٨	أمير المؤمنين ؑ	دوام الصبر عنوان الظفر
ج ٢ : ٥٣٨	أمير المؤمنين ؑ	دوام العافية أهنا عطية
ج ٢ : ٥٣٨	أمير المؤمنين ؑ	دوام الغفلة يعمي البصيرة
ج ٢ : ٥٣٨	أمير المؤمنين ؑ	دولة الجاهل عبرة للعاقل
ج ٢ : ٥٣٨	أمير المؤمنين ؑ	ذكر الله أفضل عبادة وأجمل عادة
ج ٢ : ٥٣٨	أمير المؤمنين ؑ	ذكر الله تنبيه من الغفلة
ج ٢ : ٥٣٨	أمير المؤمنين ؑ	ذكر الموت يهون أسباب الدنيا
ج ٢ : ٥٣٩	أمير المؤمنين ؑ	ذلّ الرجال في خيبة الآمال
ج ١ : ٢٩٧	رسول الله ﷺ	ذلك إلى الله، سلّموا له حكمه، هذا جبرئيل ...
ج ٢ : ٥٣٩	أمير المؤمنين ؑ	رأس العقل التوذّد إلى الناس
ج ٢ : ٥٣٩	أمير المؤمنين ؑ	رأس الورع ترك الطمع
ج ٢ : ٥٣٩	أمير المؤمنين ؑ	رُبّ فائت لا يُستدرك لحاقه
ج ٢ : ٥٣٩	أمير المؤمنين ؑ	رحم الله امرءاً ألجم نفسه عن معاصي
ج ٢ : ١٤٨	الإمام الرضا ؑ	رُفِعَ عن شيعتنا القلم
ج ٢ : ٥٣٩	أمير المؤمنين ؑ	زكاة الصّحة السعي في طاعة الله
ج ٢ : ٥٣٩	أمير المؤمنين ؑ	زكاة العلم بذله لمستحقّه
ج ٢ : ٥٣٩	أمير المؤمنين ؑ	زلّة العالم تُفسد العوالم
ج ٢ : ٥٣٩	أمير المؤمنين ؑ	زلّة العالم كإكسار السفينة

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١١٤ : ٢	رسول الله ﷺ	زوّجتك ابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمن
ج ٥٤٠ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	سادة الدنيا في الدنيا الأسخياء
ج ٣٠٧ : ٢	الإمام الصادق ﷺ	سبب نزول هذه الآية أنّ قريشاً خرجت من مكّة تريد...
ج ١٣٢ : ١	جعفر بن محمد	سبحان الله، غيروا جميع الأشياء حتّى هذا؟!
ج ٤٣٠ : ١	رسول الله ﷺ	ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين؛ فمّن قاتلك منهم...
ج ٢٩٩ : ١	رسول الله ﷺ	سُدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ
ج ٥٣٩ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	سَلِ الله العافية من فتن الدنيا
ج ٥٣٩ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	سلامة الدين في اعتزال الناس
ج ٤٠١ : ١	رسول الله ﷺ	سِلْمٌ عليّ سِلْمُ الله، وحرِبُ عليّ حربُ الله
ج ٦٢ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	سلوا عمّا بدا لكم فإنّ النبيّ ﷺ علّمني ألف باب...
ج ٤٦١ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	سلوني عن طُرق السماء فأني أعلم بها من طرق الأرض
ج ٤٦٠ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	[سلوني قبل أن تفقدوني] سلوني عن كتاب الله...
ج ٤٦٣ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	سلوني من قبل أن تفقدوني فإنّما بين الجوانح...
ج ٢٧٣ : ٢		
ج ٤٧٤ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	سلوني من قبل أن تفقدوني فأني لا أسأل إلّا أجبت عمّا...
ج ٥٣٩ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	سوء الظنّ بالمحسن شرّ الإثم
ج ٥٤٠ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	شدّة الحرص من ضعف الدين
ج ٥٤٠ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	شرّ الناس من لا يشكر النعمة
ج ٥٤٠ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	شرّ الناس من يرى أنّه خيرهم
ج ٥٤٠ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	شرف المؤمن في طاعة ربّه
ج ٤٠١ : ١	رسول الله ﷺ	شيعَةُ عليّ هم الفائزون يوم القيامة
ج ١٤٢ : ٢		
ج ٥٤٠ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	صحّة الدنيا سُقم ولذاتها ألم

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
ج ٢ : ٥٤٠	أمير المؤمنين ﷺ	صلاح الإنسان في حفظ اللسان
ج ٢ : ٥٤٠	أمير المؤمنين ﷺ	صلة الرحم من أحسن الشيم
ج ٢ : ٥٤٠	أمير المؤمنين ﷺ	صنائع المعروف تدفع مواقع البلاء
ج ٢ : ٥٢٢	الإمام الصادق ﷺ	صيام يوم غدیر خمّ يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش ...
ج ٢ : ٥٤٠	أمير المؤمنين ﷺ	ضرر الفقر أحمد من أشر الغنى
ج ٢ : ٥٤٠	أمير المؤمنين ﷺ	ضلال العقل يُبعّد من الرشاد
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	ضلّ من اهتدى بغير هدى من الله
ج ٢ : ٥٤٠	أمير المؤمنين ﷺ	ضلّة الرأي تُفسد المقاصد
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	طاعة النساء غاية الجهل
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	طلب الأدب خير من طلب الذهب
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	طلب الجنة بلا عمل جهل
ج ٢ : ١٣٧	الله جلّ جلاله	طوبى لك ولشيعتك ولمحبّيك، والويل
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	طوبى لمن سلك طريق السلامة
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	طوبى لمن لم تقتله قاتلات الغرور
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	ظفر الكرام عفو وإحسان
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	ظلم الضعيف أفحش الظلم
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	ظلم العباد يُفسد المعاد
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	ظنّ الرجل على قدر عقله
ج ١ : ٣٨٠	رسول الله ﷺ	عترتي اللهمّ وأهل بيتي إليك لا إلى غيرك، اللهمّ فأذهب ...
ج ٢ : ٥٤٢	أمير المؤمنين ﷺ	عجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت
ج ٢ : ٥٤٢	أمير المؤمنين ﷺ	عداوة الأقارب أمض من لسع العقارب
ج ١ : ٢٢١	الإمام الصادق ﷺ	عرج النبي ﷺ مائة وعشرين مرّة، ما من مرّة إلا أوصى ...
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	عُرف الله بفسخ العزائم

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١ : ٤٦١	أمير المؤمنين ﷺ	علمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم، ففتح لي ...
ج ١ : ٥٨٨	رسول الله ﷺ	عليُّ بعدي خير البشر فمن رضي فقد شكر
ج ١ : ١٨٠	رسول الله ﷺ	عليُّ بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحيَّة الله وحيَّتي ...
ج ١ : ٤٠١	رسول الله ﷺ	عليُّ حيَّة الله، وخليفته على عباده
ج ٢ : ٤٣٥	رسول الله ﷺ	عليُّ خير البشر، فمن أبي فقد كفر
ج ٢ : ٤٣٣	رسول الله ﷺ	عليُّ خير البشر، من قال غير ذلك فقد كفر
ج ١ : ٣١٢	رسول الله ﷺ	عليُّ سُرادق الأمة، وباب الحكمة، وميزان العصمة ...
ج ١ : ٤٨٥	رسول الله ﷺ	عليُّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض ...
ج ١ : ٤٠١	رسول الله ﷺ	عليُّ قسيم الجنة والنار
ج ١ : ١٩٩ ج ٢ :	رسول الله ﷺ	عليُّ مثل رأسي على بدني
٤٤٢، ٢١٥		
ج ١ : ٤٠١	رسول الله ﷺ	عليُّ مع الحقِّ والحقِّ معه لا يفترقان حتَّى
ج ١ : ٤٠١	رسول الله ﷺ	عليُّ منِّي كنفسي؛ طاعته كطاعتي
ج ١ : ٤٠١	رسول الله ﷺ	عليُّ منِّي كهارون من موسى
ج ١ : ١٨٢، ٤٠١	رسول الله ﷺ	عليُّ منِّي وأنا من عليِّ، قاتل الله من قاتل عليًّا
ج ٢ : ٤٥٦	الإمام السجّاد ﷺ	عليهما لعائن الله كلَّهما، مضيا والله مشركين كافرين بالله
ج ٢ : ٥٤١	أمير المؤمنين ﷺ	عند تناهي الشدَّة يكون الفرج
ج ٢ : ٣٦٩	أمير المؤمنين ﷺ	عهد إليَّ رسول الله ﷺ أن أقاتل الناكثين والقاسطين ...
ج ٢ : ٥٤٢	أمير المؤمنين ﷺ	غاية الجهاد أن يجاهد المرء نفسه
ج ٢ : ٥٤٢	أمير المؤمنين ﷺ	غاية العبادة الطاعة
ج ٢ : ٥٤٢	أمير المؤمنين ﷺ	غاية المعرفة أن يعرف المرء نفسه
ج ٢ : ٥٤٢	أمير المؤمنين ﷺ	غضُّ الطرف خيرٌ من كثير النظر
ج ١ : ١٦١	رسول الله ﷺ	فاطمة أحبُّ إليَّ منك، وأنت أعزُّ عليَّ منها

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
ج ١: ٤٢٨	أمير المؤمنين ؑ	فإنّ رسول الله ﷺ علّمني ألف باب من العلم يفتّح ...
ج ١: ٤٠٠	أمير المؤمنين ؑ	فذاك أبي وأميّ يا رسول الله، إذا كان كذا وكذا فماذا تأمرني؟
ج ٢: ١١٤	رسول الله ﷺ	فنعم الأخ أنت ونعم الختن أنت ونعم الصاحب ...
ج ٢: ٥٤٢	أمير المؤمنين ؑ	في تصاريّف الأحوال تُعلم جواهر الرجال
ج ٢: ٥٤٢	أمير المؤمنين ؑ	في تصرّف القضاء عبرة لأولي النهي
ج ٢: ١٤٢	رسول الله ﷺ	في عليّ كلمة لو قالها لي كانت أحبّ إليّ ...
ج ٢: ٥٤٢	أمير المؤمنين ؑ	في قطيعة الرحم حلول النقم
ج ٢: ٥٤٢	أمير المؤمنين ؑ	في مجاهدة النفس كمال الصلاح
ج ٢: ٥٠٧	الإمام الصادق ؑ	قبر عليّ في الغري ما بين صدر نوح ومفرق رأسه
ج ٢: ٢٩١	رسول الله ﷺ	قتله لعمر بن عبد ودّ العامريّ أفضل من عبادة أمّتي
ج ١: ٤٦٣	رسول الله ﷺ	قُسِّمَت الحكمة على عشرة أجزاء، فأعطي عليّ تسعة
ج ٢: ٥٤٣	أمير المؤمنين ؑ	قصر الأمل فإنّ العمر قصير
ج ٢: ٥٤٣	أمير المؤمنين ؑ	قطيعة الرحم من أقبح الشيم
ج ٢: ٥٤٣	أمير المؤمنين ؑ	قليل الأدب خير من كثير النسب
ج ٢: ٥٤٣	أمير المؤمنين ؑ	قليل الحقّ يدفع كثير الباطل
ج ٢: ٥٤٣	أمير المؤمنين ؑ	قليل من الإخوان من ينصف
ج ١: ٣١٩	رسول الله ﷺ	قم يا أبا بكر فبايع له بإمرة المؤمنين
ج ١: ٣٧٢	رسول الله ﷺ	كأنّي بعليّ يتمشى هذه المشية في الجنة ...
ج ٢: ٥٤٤	أمير المؤمنين ؑ	كثرة حياء الرجل سبب حرمانه
ج ١: ٤٣٥	رسول الله ﷺ	كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً
ج ٢: ٥٤٤	أمير المؤمنين ؑ	كفى بالإنفاق في ذات الله خلفاً
ج ٢: ٥٤٣	أمير المؤمنين ؑ	كلّ شيء فيه حيلة إلاّ القضاء
ج ٢: ٥٤٣	أمير المؤمنين ؑ	كلّ شيء من الآخرة عيانه أعظم من سماعه

الصفحة	القائل	الحديث
ج ٥٤٣: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كل طامع أسير وكل حريص فقير
ج ٥٤٣: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كل عزيز غير الله ذليل وكل قوي
ج ٥٤٣: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كل قانع غني وكل متوكل مكفي
ج ٥٤٣: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كل وعاء يضييق بما جعل فيه إلا العلم
ج ٥٤٤: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كم من جامع ما سوف يتركه
ج ٥٤٤: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كم من ذي عزة رذته الدنيا ذليلاً
ج ٥٤٤: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كم من مؤمل ما لا يدركه
ج ٢٢٤: ٢	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	كنا قعوداً ذات يوم عند أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وهناك شجرة ...
ج ٤٤٩: ٢	الإمام السجاد <small>عليه السلام</small>	كنت أمشي خلف عمي الحسن وأبي الحسين <small>عليه السلام</small> في ...
ج ٩٣: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم
ج ٤٧: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كنت بفدك في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة <small>عليها السلام</small> ...
ج ١٠٦: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كنت مع رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ...
ج ٥٤٤: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كن جواداً بالحق بخيلاً بالباطل
ج ٥٤٤: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كيف تفرح بعمر تنقصه الساعات؟!
ج ٥٤٤: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كيف يعدل في غيره من يظلم نفسه؟
ج ٥٤٤: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	كيف يعرف الله من يجهل نفسه؟!
ج ٥٤٩: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	لا بقاء للأعمار في تقلب الليل والنهار
ج ٥٤٩: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	لا تدفع المكاره إلا بالصبر
ج ٥٤٩: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل
ج ٥٤٩: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	لا خير في العلم إلا مع العمل
ج ٣١٨، ٢٩١: ٢	جبرئيل	لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
ج ٥٤٩: ٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	لا شفيع أنجح من الاستغفار
ج ٤١٠: ١	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ...

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
ج ٢ : ٣٣١	رسول الله ﷺ	لأعطينَ الرايةَ غدأً رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ
ج ١ : ١٩١	رسول الله ﷺ	لأعطينَ الرايةَ غدأً رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ
ج ١ : ٥٧٨	رسول الله ﷺ	لأعطينَ الرايةَ غدأً رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ
ج ١ : ٤١٠	الإمام الصادق ؑ	لأنَّ حبهَ إيمان، وبغضه كفر، وإنما خلقت الجنةَ لأهل ...
ج ٢ : ٥٤٩	أمير المؤمنين ؑ	لا وزر أعظم من وزر غنيّ منع المحتاج
ج ١ : ١٢٩	رسول الله ﷺ	لا يتقدمك بعدي إلا كافر، ولا يتخلف عنك بعدي إلا كافر
ج ١ : ٣٥٠	رسول الله ﷺ	لا يجوز سفك الدماء بالمعدومات إلا بحجة ثابتة
ج ١ : ٥٨٠	رسول الله ﷺ	لا يُحبِّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر
ج ٢ : ٥٤٩	أمير المؤمنين ؑ	لا يخافنَّ خائف إلا ذنبه
ج ٢ : ٥٤٩	أمير المؤمنين ؑ	لا يدرك العلم براحة الجسم
ج ٢ : ٥٤٩	أمير المؤمنين ؑ	لا يرجونَّ راج إلا ربه
ج ٢ : ٥٤٩	أمير المؤمنين ؑ	لا يشيع المؤمن وأخاه جائع
ج ١ : ٥٧٨	رسول الله ﷺ	لتنتهنَّ أو لأبعثنَّ إليكم رجلاً نفسه كنفسي ...
ج ١ : ٢٣١	رسول الله ﷺ	لتنتهنَّ يا معشرَ قريش أو لبيعثنَّ الله عليكم رجلاً امتحن ...
ج ١ : ٣٥٥	رسول الله ﷺ	لست أبرح حتى يرد عليّ ابن عمي عليّ بن أبي طالب ...
ج ٢ : ٣٢٥	رسول الله ﷺ	لضربة عليّ يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة
ج ٢ : ٣٠٢	أمير المؤمنين ؑ	لقد حضرنا بدرأً وما فينا فارسٌ إلا المقداد ...
ج ١ : ٤٢٧	أمير المؤمنين ؑ	لقد علم المستحفظون من أصحاب [النبيّ] محمّد ﷺ أنه ...
ج ٢ : ٥٤٤	أمير المؤمنين ؑ	لكلِّ أحدٍ سائق من أجله يحدوه
ج ١ : ٣٢٠	الإمام الكاظم ؑ	لما أتصل ذلك من موأطاتهم [وقيلهم] في عليّ وسوء ...
ج ٢ : ٢٤٣	الإمام الحسين ؑ	لما أراد عليّ ؑ أن يسير إلى النهروان استنفر أهل الكوفة ...
ج ١ : ٣٢٥	الإمام الصادق ؑ	لما أمر الله تعالى نبيه أن ينصب أمير المؤمنين للناس ...
ج ١ : ٢٩٧	الإمام الباقر ؑ	لما أمر رسول الله ﷺ العباس بسدّ الأبواب وأذن لعليّ ؑ ...

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١٣٨ : ٢	رسول الله ﷺ	لَمَّا أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ رَأَيْتُ فِيهَا شَجْرَةَ تَحْمَلُ الْحُلِيَّ ...
ج ٢٦٨ : ١	رسول الله ﷺ	لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ ...
ج ٤٨٩ : ١	رسول الله ﷺ	لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جِبْرِئِيلُ بِيَدِي وَأَقْعَدَنِي ...
ج ١٣٣ : ١	رسول الله ﷺ	لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ...
ج ٤٨٠ : ١	رسول الله ﷺ	لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِيَادِينَ ...
ج ٢٨٦ : ١	رسول الله ﷺ	لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ...
ج ٢٩٥ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ مَسْجِدَهُ بِالْمَدِينَةِ وَشَرَعَ الْمُهَاجِرُونَ ...
ج ٣٩١ : ١	رسول الله ﷺ	لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ آدَمُ ...
ج ٤٩٦ : ١	رسول الله ﷺ	لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ...
ج ٢٩٢ : ١	الإمام العسكري ﷺ	لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَاسْتَقَامَ لَهُ الْأَمْرُ وَدَخَلَ النَّاسُ ...
ج ٢٣٠ : ٢	الإمام الصادق ﷺ	لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ وَدَّاعَطَى ...
ج ١١٨ : ٢	ابن عباس	لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي زُفَّتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيِّ ﷺ ...
ج ٥٠٠ : ١	أمير المؤمنين ﷺ	لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرًا ...
ج ٥٤٥ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	لَمُبْغِضِينَا أَمْوَاجٌ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ
ج ٣١٠ : ٢	رسول الله ﷺ	لَمَقَامٌ نُسَبِيَّةٌ أَفْضَلُ مِنْ مَقَامِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ
ج ٤٣٦ : ١	رسول الله ﷺ	لَنْ يَبْغِضَكَ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِيٌّ، وَلَا مِنَ الْعَجَمِ إِلَّا شَقِيٌّ
ج ٥٤٤ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	لَنْ يَسْبِقَكَ إِلَى رِزْقِكَ طَالِبٌ
ج ٥٤٤ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	لَنْ يَفُوزَ بِالْجَنَّةِ إِلَّا السَّاعِي لَهَا
ج ٣٩٣ : ١	الله جل جلاله	لَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى حَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ لَمَا خَلَقَ اللَّهُ
ج ٥٣ : ١	رسول الله ﷺ	لَوْ أَنَّ الرِّيَاضَ أَقْلَامًا، وَالبَحْرَ مِدَادًا ...
ج ٢٣٢ : ١	رسول الله ﷺ	لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ وَوَضَعْنَا فِي كِفَّةٍ ...
ج ٥٤٥ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	لَوْ صَبَبَتِ الدُّنْيَا بِجَمَلَتِهَا عَلَى الْمَنَاقِقِ حَتَّى ...
ج ٥٤٥ : ٢	أمير المؤمنين ﷺ	لَوْ ضَرَبْتَ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَنْ يَبْغِضَنِي مَا أَبْغِضَنِي

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
ج ١ : ٤٦١	أمير المؤمنين ﷺ	لو كُشِفَ الغطاء ما ازدادت يقيناً
ج ١ : ١٩٨	رسول الله ﷺ	لولا أن تقول طائفة من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن ... رسول الله ﷺ
ج ٢ : ٣٣٤		
ج ١ : ١٩٨	رسول الله ﷺ	لولا أنت - يا عليّ - ما عُرِفَ المؤمنون بعدي
ج ١ : ٤٣٣	رسول الله ﷺ	لولا أن يقول الغالون من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ... رسول الله ﷺ
ج ١ : ٤٤٠	رسول الله ﷺ	لولاك ما عُرِفَ المنافقون من المؤمنين
ج ٢ : ٥٤٥	أمير المؤمنين ﷺ	ليس الحسد من خُلِقَ الأتقياء
ج ٢ : ٥٤٥	أمير المؤمنين ﷺ	ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار
ج ٢ : ٤٤٤	رسول الله ﷺ	ليلة أُسري بي إلى السماء أُدخلت الجنة فرأيت نوراً ...
ج ١ : ١٤٦	رسول الله ﷺ	ليلة أُسري بي إلى السماء مع الله بيني وبين الأنبياء ...
ج ١ : ٥٨٠	رسول الله ﷺ	ما أنا سدّدت أبوابكم ولا فتحت بابه بل الله سدّ أبوابكم ...
ج ١ : ٨١	رسول	ما بال أقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ...
ج ١ : ٢٥٠	رسول الله ﷺ	ما قبض الله نبياً حتّى يأمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته ...
ج ٢ : ٥٤٧	أمير المؤمنين ﷺ	ما كذب عاقل ولا خان مؤمن
ج ١ : ١٤١	أمير المؤمنين ﷺ	ما من رجل من قریش إلا و[قد] نزلت فيه آية أو آيتان ...
ج ٢ : ٥٤٧	أمير المؤمنين ﷺ	ما ولدتم فللتراب وما بنيتم فللخراب
ج ١ : ٣٧٠	الله جلّ جلاله	محمد نبي رحمتي، وعليّ مقيم حجّتي، لا أعذب من والاه ...
ج ٢ : ١١٩	رسول الله ﷺ	مرحباً ببحرين يلتقيان ونجمين يقتربان
ج ١ : ٩٦	رسول الله ﷺ	مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف سنة ...
ج ١ : ٢٨١	رسول الله ﷺ	مررت ليلة أُسري بي إلى السماء فإذا [أنا] بملك جالس ...
ج ١ : ٥٢٥	الإمام الصادق ﷺ	مرض الحسن والحسين ﷺ وهما صبيان صغيران ...
ج ١ : ٢٢٦	رسول الله ﷺ	معاشر المؤمنين، إن الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أنّي مقبوض ...
ج ٢ : ١٤٨	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، أحبوا موالينا مع حبكم لنا

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١: ١٧٢	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، اعلموا أن الله بأبأ من دخله أمن من النار...
ج ٢: ٣٩١	أمير المؤمنين ﷺ	معاشر الناس، أنا أخو رسول الله ﷺ ووصيّه ووارث علمه
ج ١: ٣٥٦	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، إن الله عز وجل أكرم عمي العباس وشرفه...
ج ١: ٤١١	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، إن ربيكم جل جلاله أمرني أن أقيم [لكم]...
ج ١: ٤١٢	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، إن علياً قسيم النار، لا يدخل النار ولي له
ج ١: ٤١١	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، إن علياً مني، وولده ولدي، وهو زوج حبيبي
ج ١: ٣٢٨	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، إنّه آخر مقام أقومه في هذا المشهد...
ج ٢: ٢٩٣	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد ألوا على...
ج ١: ٣٢٧	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، ما قصرت عن تبليغ ما أنزله وأنا مبين...
ج ١: ١٧٣	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي...
ج ٢: ٥١٩	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، من أحب علياً أحبته، ومن أبغض علياً...
ج ١: ٤١١	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، من أحسن من الله قياً وأصدق منه حديثاً؟
ج ١: ٣٣٠	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، هذا أخي ووصيّي وواعي علمي، وخليفتي...
ج ١: ٢٢٠	رسول الله ﷺ	معاشر الناس، هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق...
ج ٢: ١٢٧	رسول الله ﷺ	مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها...
ج ١: ٢٦٤	رسول الله ﷺ	من أذى شعرة منك فقد أذاني ومن أذاني...
ج ١: ٤٥٨	رسول الله ﷺ	من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح...
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ﷺ	من استغفر الله أصاب المغفرة
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ﷺ	من استغنى عن الخلق أغناه الله
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ﷺ	من أطاع هواه باع آخرته بدينه
ج ٢: ٥٤٧	أمير المؤمنين ﷺ	من السعادة التوفيق بحسن الأعمال
ج ٢: ٥٤٥	أمير المؤمنين ﷺ	من أنس بالله استوحش من الناس
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ﷺ	من انفرد عن الناس استأنس بالله

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
ج ١: ١٥٢	رسول الله ﷺ	مَنْ انْقَضَ هَذَا الْكوكب فِي منزله فهو وصيّي من بعدي
ج ١: ٢٩١	رسول الله ﷺ	من انْقَضَ هَذَا النجم فِي منزله فهو الوصي من بعدي
ج ٢: ٥٤٥	أمير المؤمنين ؑ	من أيقن بالأخرة لم يحرص على الدنيا
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ؑ	من يخل على نفسه كان على غيره أَيْخَل
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ؑ	من بذل ماله استرقّ الرقاب وأعبدهم
ج ٢: ٥٤٧	أمير المؤمنين ؑ	من توكل على الله ذلّت له الصعاب
ج ٢: ٥٤٥	أمير المؤمنين ؑ	من توكل على الله غني عن عباده
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ؑ	من خاف العقاب انصرف عن السيئات
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ؑ	من خاف الله آمنه الله من كل شيء
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ؑ	من خاف الناس أخافه الله من كل شيء
ج ٢: ٥١٢	الإمام الصادق ؑ	مَنْ خرج من بيته قاصداً زيارة قبر الحسين كتب الله له ...
ج ٢: ٥١٠	الإمام الصادق ؑ	مَنْ زار أمير المؤمنين ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجة ...
ج ٢: ٥٤٧	أمير المؤمنين ؑ	من ساء خلقه ضاق رزقه
ج ١: ٧٦	رسول الله ﷺ	من صافح علياً فكأنما صافحني
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ؑ	من صبر على طاعة الله عوّضه الله خيراً
ج ٢: ٥٤٥	أمير المؤمنين ؑ	من طلب الزيادة وقع في النقصان
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ؑ	من طلب ما في أيدي الناس حقره
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ؑ	من طلب من عند الله بلغ آماله
ج ٢: ٥٤٧	أمير المؤمنين ؑ	من عُرف بالصدق جاز كذبه
ج ٢: ٥٤٧	أمير المؤمنين ؑ	من علامات الشقاء الإساءة إلى الأختيار
ج ١: ٤٠١	رسول الله ﷺ	مَنْ فارق علياً فقد فارقني، ومَنْ فارقني ...
ج ٢: ٥٤٥	أمير المؤمنين ؑ	من قلّ توفيقه كثرت مساويه
ج ٢: ٥٤٦	أمير المؤمنين ؑ	من كان عند نفسه عظيماً كان عند الله حقيراً

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١: ٥٩٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	من كان له عند رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> عدة أو دينٌ فليأتني ...
ج ١: ٣٢٤	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	من كنت أنا وليه فهذا وليه
ج ١: ٨٦، ١٤٢، ٤٠١، ١٥٢، ٣٢٢، ٣٢٥	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	من كنت مولاه فعلي مولاه
ج ٢: ٥٤٧	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	من كنوز الإيمان الصبر على المصائب
ج ١: ١٧٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	من لم يقل إني رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله
ج ٢: ٢١٥، ٤٤٢	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	من مات وفي قلبه مثقال ذرة من بغض ...
ج ١: ١٤٤	جبرئيل	من مثلك يابن أبي طالب، يباهي الله تعالى بك الملائكة
ج ٢: ٤١	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	من منعه الصيام من طعام يشتهيهِ كان حقاً على الله ...
ج ٢: ٤٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	من يشتري مني سيفي هذا، فوالذي فلق الحبة ...
ج ٢: ٥٤٨	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	نال الغنى من رضي بالقضاء
ج ١: ٩٧	جعفر بن محمد	نحن أسماء الله الحسنى التي لا يقبل الله عز وجل من العباد
ج ١: ١٣٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	نزل القرآن أرباعاً: فربعٌ فينا، وربعٌ في عدونا
ج ١: ٤٧٤	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	نزل جبرئيل على محمد <small>صلى الله عليه وآله</small> برمانتين من الجنة ...
ج ٢: ٥٤٧	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	نعم الحاجز عن المعاصي الخوف
ج ٢: ٥٤٧	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	نعم الشفيق الاعتذار
ج ٢: ٥٤٧	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	نعم زاد المعاد إنصاف العباد
ج ٢: ٥٤٧	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	نعم قرين العقل الأدب
ج ٢: ٥٤٨	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	نفسك أقرب أعدائك إليك
ج ١: ٣٩١	الله جل جلاله	وأقسمت بعزتي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني ...
ج ١: ٣٧٠	جبرئيل	والذي بعثك بالنبوة، واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي ...
ج ١: ١٢٨	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ما استقر الكرسي ...
ج ١: ٣٠٦	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	والذي بعثني بالحق، ما اخترتك إلا لنفسي ...

الصفحة	الفائل	الحديث
ج ١ : ٤٩٤	رسول الله ﷺ	والذي بعثني بالحق نبياً، لو أحبك أهل الأرض كحبّ ...
ج ٢ : ٤٩٨	أمير المؤمنين ؑ	والله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعنّ ...
ج ١ : ٢٠٤	أمير المؤمنين ؑ	[والله] لقد خلفني رسول الله ﷺ في أمته؛ فأنا حجّة الله ...
ج ٢ : ٤٠٤	أمير المؤمنين ؑ	والله ما سمعتُ بأمةٍ قد آمنتُ بنبئها وقاتلت أهل ...
ج ٢ : ٣٣٢	أمير المؤمنين ؑ	والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية
ج ٢ : ٤٩٦	أمير المؤمنين ؑ	والله ما كذبتُ ولا كُذبتُ وإئها الليلة التي وُعدتُ بها
ج ٢ : ٤٨٤	فاطمة الزهراء ؑ	والله يا نبيّ الله ما أصبح في بيت عليّ طعام ولا دخل ...
ج ٢ : ١٤٠	الإمام الهادي ؑ	وأيّ ذنب كان لرسول الله متقدماً ومتأخراً ...
ج ١ : ٤٥٢	رسول الله ﷺ	وربّ الكعبة المبنية، إنّ هذا وشيعته هم الفائزون
ج ٢ : ٥٤٨	أمير المؤمنين ؑ	ورع الرجل على قدر دينه
ج ٢ : ٥٤٨	أمير المؤمنين ؑ	ورع يُعزّز خبير من طمع يذلّ
ج ٢ : ٥٤٨	أمير المؤمنين ؑ	ورع ينجي خبير من طمع يُردّي
ج ٢ : ٥٤٨	أمير المؤمنين ؑ	وزر صدقة المئان أكثر من أجره
ج ١ : ٥١٥	الله جلّ جلاله	وعزّتي وجلالي لو ألقيتُ عليّاً من الساعة إلى يوم الساعة ...
ج ١ : ٣٥٧	أمير المؤمنين ؑ	وعيشٍ عاش فيه رسول الله ﷺ لئن عاد إلى قلعه قالع ...
ج ٢ : ٥٤٨	أمير المؤمنين ؑ	وقار الشيب أجمل من نضارة الشباب
ج ٢ : ٩	الإمام السجّاد ؑ	ولأمير المؤمنين نظيرها: كان قاعداً ذات يوم فأقبل إليه ...
ج ١ : ١٩٠	رسول الله ﷺ	ولاية عليّ بن أبي طالب ولاية الله، وحبّه عبادة الله ...
ج ١ : ٢٥٦	رسول الله ﷺ	ولاية عليّ يُسألون عنها في قبورهم؛ فلا يبقى ميّت ...
ج ١ : ٦٠٠	الإمام العسكري ؑ	ولقد أنزلنا إليك يا محمّد آيات بيّنات دالّات على ...
ج ١ : ٤٠١	رسول الله ﷺ	وليّ عليّ وليّ الله، وعدوّ عليّ عدوّ الله
ج ٢ : ٥٤٨	أمير المؤمنين ؑ	ويح النائم ما أخسره قصر عمره وقُلّ أجره
ج ١ : ٤٣٤	رسول الله ﷺ	ويُلّ لقاتلك فإنّه أشقى من ثمود، ومن عاقر الناقة

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١: ١٨٨	أمير المؤمنين ﷺ	هذا آخر ثلاث كرات يردني أنس، يزعم أنك على حاجة
ج ١: ١١١	رسول الله ﷺ	هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وخليفتي وكهفي ...
ج ١: ٤٨٧	رسول الله ﷺ	هذا البحر الزاخر، هذا الشمس الطالعة، أسخى من الفرات ...
ج ٢: ١٠٨	رسول الله ﷺ	هذا جبرئيل يُخبرني أن الله زوّجك فاطمة ...
ج ٢: ٤٩٨	أمير المؤمنين ﷺ	هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب، وصى أنه لا إله إلا الله ...
ج ٢: ٢٣٨	أمير المؤمنين ﷺ	هذا - والله - مناخ ركابهم وموضع منبتهم ...
ج ٢: ٢٣٨	أمير المؤمنين ﷺ	هذه كربلاء يُقتل فيها قومٌ يدخلون الجنة بغير حساب
ج ٢: ٣١٠	جبرئيل	هذه - والله - المواساة يا محمد
ج ٢: ٤٥٦	رسول الله ﷺ	هل فيكم أحدٌ يصلّي ركعتين بوضوءئهما وقيامئهما وركوعئهما
ج ٢: ٥٤٨	أمير المؤمنين ﷺ	هلك فيّ رجلان: محبٌ غالٍ ومبغضٌ قال
ج ٢: ٥٤٨	أمير المؤمنين ﷺ	هلك من ادّعى وخاب من افترى
ج ٢: ٥٤٨	أمير المؤمنين ﷺ	هلك من باع اليقين بالشك
ج ٢: ٥٤٨	أمير المؤمنين ﷺ	هلك من لم يعرف قدره
ج ١: ١٣١	رسول الله ﷺ	هم أنت وشيعتك؛ تأتي أنت وشيعتك راضين مرضيين ...
ج ١: ١٥٠	رسول الله ﷺ	هم أنت وشيعتك؛ تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين ...
ج ١: ٤٢٩	رسول الله ﷺ	هنيئاً لك يا عليّ، فإن الله عزّ وجلّ قد زوّجك فاطمة ...
ج ١: ١٩٧	رسول الله ﷺ	هو أخي، محبته محبتي، ولحمه [من] لحمي
ج ٢: ٤٢٤	أمير المؤمنين ﷺ	هو رسول قوم من الجنّ أخبرني أنه وقع بين ...
ج ٢: ١٨٤	أمير المؤمنين ﷺ	هوّن عليك، يا [عمر]، هذا رجل من الأولياء ...
ج ١: ٤٠٧	رسول الله ﷺ	هي درجتي في الجنة وهي ألف مرقاة، مرقاة جوهر ...
ج ٢: ٤٨٠	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، أمّا الريح الأولى فإنه جبرئيل وإنه مرّ ...
ج ٢: ٤٤٤	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، إمّا أن تركب وإمّا أن تنصرف ...
ج ١: ٣١٤	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، إن الله عزّ وجلّ خلقك من أنواري ...

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
ج ١ : ٥٤٥	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة ...
ج ٢ : ٤٠٧	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن إنك لتحارب الناكثين والقاسطين والمارقين
ج ٢ : ٣٧٠	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، إن وليت من أمرها شيئاً فافرق بها
ج ١ : ٥٥٥	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن، كلم الشمس فإنها تكلمك
ج ١ : ٢١٢	رسول الله ﷺ	يا أبا ذر، عليّ أخي وصهري وعصدي، إن الله ...
ج ١ : ٢٨٢	رسول الله ﷺ	يا أبازر، هذا القائم بقسط الله، والذاب عن حريم الله ...
ج ٢ : ٤٦٢	فاطمة الزهراء ؑ	يا أبة، إن الحسن والحسين قد خرجا من عندي أنفاً ...
ج ٢ : ٤٧٦	الله جلّ جلاله	يا أحمد، إنني خلقتك وعلياً من نوري، وخلقت هذين ...
ج ٢ : ٤٧٢	أمير المؤمنين ؑ	يا أعرابي، أنا أعظم ظلامة منك، ظلمني المدر والوبر ...
ج ٢ : ١٦١	الإمام الحسن ؑ	يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود سأل ربه ملكاً لا ...
ج ١ : ٩٥	رسول الله ﷺ	يا أنس، إن الله عزّ وجلّ خلق ماءً تحت العرش قبل أن يخلق ... رسول الله ﷺ
ج ٢ : ٣٤٠	رسول الله ﷺ	يا أهل بيعة الشجرة ويا أصحاب سورة البقرة إلى أين تغرون؟ رسول الله ﷺ
ج ٢ : ٢٣٧	أمير المؤمنين ؑ	يا براء، يقتل ولدي الحسين ؑ وأنت حي لا تنصره
ج ٢ : ٢٢١	أمير المؤمنين ؑ	يا بن الكوّاء، إن محبينا لو قطعناهم إرباً إرباً ...
ج ١ : ١٨٢	رسول الله ﷺ	يا بن سمرة، إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعليّ ... رسول الله ﷺ
ج ١ : ٢٤٨	رسول الله ﷺ	يا بن عباس، عليك بحبّ عليّ بن أبي طالب ...
ج ٢ : ٥١١	الإمام الصادق ؑ	يا بن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقه كتب الله له بكلّ ... الإمام الصادق ؑ
ج ٢ : ٤٩٧	أمير المؤمنين ؑ	يا بني عبد المطلب، لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين ... أمير المؤمنين ؑ
ج ٢ : ٤٩٥	أمير المؤمنين ؑ	يا بُنيّة، إنني أراني قلماً أصحابكم ... أمير المؤمنين ؑ
ج ١ : ٤٥٢	رسول الله ﷺ	يا بُنيّة، بأبي أنت وأمي، أرسلني إلى بعلك فادعيه إليّ ... رسول الله ﷺ
ج ١ : ٤٠٩	الإمام الباقر ؑ	يا جابر، إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين ... الإمام الباقر ؑ
ج ٢ : ١٩	أمير المؤمنين ؑ	يا حبابة، إن ادعى مدّع الإمامة وقدر أن يفعل ... أمير المؤمنين ؑ
ج ٢ : ٤٣	أمير المؤمنين ؑ	يا حمراء أحمرى، يا صفراء أصفري، يا بيضاء أبيضى ... أمير المؤمنين ؑ

الصفحة	القائل	الحديث
ج ٤٧: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	يا دُنْيا عُزِّي غيري، إنيّ بنيتك، أبي ...
ج ١٣٧: ٢	فاطمة الزهراء ﷺ	يا ربّ اشهد عليّ بأنّي قد وهبت لشيعة عليّ ...
ج ٣٠٦: ١	أمير المؤمنين ﷺ	يا رسول الله، أخت بين الناس وتركتني؟! ...
ج ٥٠٨: ١	أمير المؤمنين ﷺ	يا رسول الله، أصابتني جنابة في هذه الليلة، فأخذت بطن ...
ج ٣٠٩: ١	جبرئيل	يا رسول الله، إني واقف بإزائك في الهواء إذا أقمت رجلاً مؤمناً
ج ١٦٠: ١	أمير المؤمنين ﷺ	يا رسول الله، أيّما أحبّ إليك، أنا أم فاطمة؟
ج ٣٥٣: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	يا رسول الله، زعم المنافقون أنك إنّما خلّفتني استتقلاً
ج ٣١٨: ٢	جبرئيل	يا رسول الله، قد عجبت الملائكة من حُسن مواساة ...
ج ١٦٨: ١	أبو عبد الله ﷺ	يا سعيد، ما جاء عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ ...
ج ٤٧٧: ١	أمير المؤمنين ﷺ	يا سلمان، الويل كلّ الويل لمن لا يعرفنا حقّ معرفتنا ...
ج ٢٥٦: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	يا سلمان، إياك أن تحول بوهمك شيئاً، أنا عبد الله ...
ج ٤٤٤: ٢	رسول الله ﷺ	يا سلمان، حبّ فاطمة ينفع في مائة من ...
ج ٢٥٩: ٢	أمير المؤمنين ﷺ	يا صعصعة بن صوحان، قم نحو أبواب كندة فإنّ هناك ...
ج ١٩٠: ١	رسول الله ﷺ	يا عبد الله، أحبّ في الله [وابغض في الله] ووال في الله ...
ج ٢٣٣: ١	رسول الله ﷺ	يا عقبة، اتبع من اختاره الله تعالى من بعدي ...
ج ١٤٣: ٢	رسول الله ﷺ	يا عليّ، إخوانك ذُبل الشفاه، تُعرف الرهبانية ...
ج ١٣٣: ٢	رسول الله ﷺ	يا عليّ، إخوانك يفتخرون في ثلاثة مواطن: عند خروج ...
ج ٤٠٥: ١	رسول الله ﷺ	يا عليّ، إذا جمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ...
ج ٤٢٨: ١	رسول الله ﷺ	يا عليّ، إذا حشر الله عزّ وجلّ الأولين والآخرين نُصب ...
ج ٤٤٠: ١	رسول الله ﷺ	يا عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بُطان العرش: ...
ج ١٨٠: ١	رسول الله ﷺ	يا عليّ، إذا كان يوم القيامة يُؤتى بك على نجيب من نور ...
ج ٤٩٢: ٢	رسول الله ﷺ	يا عليّ، أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين قاتلك
ج ١٢٩: ١	رسول الله ﷺ	يا عليّ، أنا المدينة وأنت الباب

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
ج ١: ٩٢	رسول الله ؑ	يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه ...
ج ٢: ١١٥	رسول الله ؑ	يا عليّ، إنّ الله زوّجك فاطمة وجعل صداقها الأرض ...
ج ١: ٢٠٣	رسول الله ؑ	يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ عرض مودّتنا أهل البيت ...
ج ٢: ١٣٦	رسول الله ؑ	يا عليّ، إنّ الله غفر لك ولأهلك ولشييعتك ...
ج ٢: ١٤٣	رسول الله ؑ	يا عليّ، إنّ الله وهب لك حبّ المساكين ...
ج ١: ١٨١	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنا مدينة الحكمة وأنت - يا عليّ - بابها
ج ١: ٣٦٩	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى ...
ج ٢: ١٣٣	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت العَلَمُ لهذه الأمة؛ من أحبّك ...
ج ١: ١٢٩	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت العَلَمُ لهذه الأمة؛ من أحبّك فاز ...
ج ١: ٣٩٤	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وإمام المتّقين
ج ١: ١٢٩	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين
ج ١: ٣٩٤	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت زوج سيّدة نساء العالمين ...
ج ١: ٤٣٢	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت صاحب الحوض لا يملكه غيرك، وسيأتيك قوم ... رسول الله ؑ
ج ٢: ٤٤٢	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومُنجز عداتي ... رسول الله ؑ
ج ١: ٤٢٩	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت صاحب لواء الحمد في الآخرة، ...
ج ١: ٣٤٤	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت منّي بمنزلة السمع والبصر، والرأس من الجسد ... رسول الله ؑ
ج ١: ٤٢٧	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ...
ج ٢: ١٤٢	رسول الله ؑ	يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، وذريّتك منّا ...
ج ١: ٣٩٣	رسول الله ؑ	يا عليّ، إنّ جبرئيل أخبرني فيك بأمرٍ قرّرت به عيني ...
ج ١: ١٥٧	رسول الله ؑ	يا عليّ، إنّ فيك مثلاً من عيسى ؑ أحبّه قومٌ فهلكوا فيه ...
ج ١: ٤٢٨	رسول الله ؑ	يا عليّ، إنّك أخي وأنا أخوك، يدك في يدي ...
ج ٢: ١٤٣	رسول الله ؑ	يا عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ
ج ١: ١٥٤	رسول الله ؑ	يا عليّ، بك وإنّك مخاصم، فاعتد للخصومة

الصفحة	القائل	الحديث
ج ١: ١٢٩	رسول الله ﷺ	يا عليّ، خَيْرُ أصحابك أن ذكرهم في السماء أفضل وأعظم
ج ١: ١٢٩	رسول الله ﷺ	يا عليّ، ذِكْرُك في التوراة، وذكر شيعتك قبل أن يُخلَقوا...
ج ٢: ١٤٣	رسول الله ﷺ	يا عليّ، شيعتُك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله
ج ٢: ٣٩	أمير المؤمنين ﷺ	يا عليّ، طوبى لمن أحببك وصدق بك
ج ١: ١٢٩	رسول الله ﷺ	يا عليّ، طوبى لمن أحببك وويل لمن أبغضك وكذب بك
ج ١: ١٧٢	رسول الله ﷺ	يا عليّ، لا يتقدّمك بعدي إلا كافر، ولا يتخلف عنك...
ج ١: ٤٢٩	رسول الله ﷺ	يا عليّ، لا يلي غسلني غيرك، ولا يوارني عورتني غيرك
ج ١: ٣٩٥	رسول الله ﷺ	يا عليّ، لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوحٌ في قومه...
ج ١: ٣٧٣	رسول الله ﷺ	يا عليّ، ليس في القيامة ركب غيرنا ونحن أربعة...
ج ١: ٤٤١	رسول الله ﷺ	يا عليّ، ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله...
ج ١: ٤٩٣	رسول الله ﷺ	يا عليّ، ما مثلك في الناس إلا مثل...
ج ١: ٤٢٨	رسول الله ﷺ	يا عليّ، مثلك في أمّتي كمثل سفينة نوح...
ج ١: ٤٢٨	أمير المؤمنين ﷺ	يا عليّ، من أحببك ووالاك سبقت له الرحمة، ومن أبغضك...
ج ٢: ٤٤١	رسول الله ﷺ	يا عليّ، من تبسّم في وجه محبّك ومحبيّ عشيرتك...
ج ٢: ٥١٠	رسول الله ﷺ	يا عليّ، من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان...
ج ٢: ١١٨	رسول الله ﷺ	يا عليّ، نعم الزوجة فاطمة...
ج ١: ٨٤	رسول الله ﷺ	يا عليّ، هذا رياح غلام آل النجار...
ج ١: ٤٨٨	رسول الله ﷺ	يا عمّار، إذا رأيت عليّاً سلك وادياً وسلك الناس وادياً...
ج ١: ١٩٠	رسول الله ﷺ	يا عمّ رسول الله، والله والله أشدّ حبّاً له مني...
ج ١: ٣٥٨	أمير المؤمنين ﷺ	يا عمّ، طبّ نفساً وقرّ عيناً، فوالله لو خاصمني في الميزاب...
ج ١: ٣٦٣	أمير المؤمنين ﷺ	يا عمّ، لك أسوة بفاطمة بنت محمّد ﷺ
ج ١: ٣٠٧	أمير المؤمنين ﷺ	يا فاطمة، أخى النبي بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف...
ج ١: ٥٣٣	أمير المؤمنين ﷺ	يا فاطمة، عندك شيء تُغذّيني؟

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
ج ٢ : ١٠٤	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	يا فاطمة، أما علمت أن الله أشرف على الدنيا فاختراني ...
ج ٢ : ١٠٥	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	يا فاطمة، إن الله أعطاني في علي سبع خصال ...
ج ٢ : ٤٥٨	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	يا قنبر، إنني دخلت على هؤلاء الأطفال وهم يبكون ...
ج ٢ : ٢٤٤	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	يا كميل، لا تعجبك طنطنة الرجل، إنه من أهل النار
ج ١ : ٤٣٥	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	يا محمد، إن الله تبارك وتعالى نظر إلى أصحابك فوجد ...
ج ١ : ١٨٩	جبرئيل	يا محمد، إن الله يحب علياً فسجدت، ثم رفعت رأسي ...
ج ١ : ٣٩٢	الله جل جلاله	يا محمد، إنني أقسمت بي وأنا الذي لا إله إلا أنا، أني أدخل ...
ج ١ : ٣٨٧	الله جل جلاله	يا محمد، سلمان والمقداد أخوان متصافيان في وداك ...
ج ١ : ٤٩٩	جبرئيل	يا محمد، لا يؤذي عنك إلا أنت أو رجل منك
ج ١ : ٤٠٦	الله جل جلاله	يا محمد ويا علي، قوما وألقيا من أبغضكما وخالفكما ...
ج ١ : ٥٢	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	يا معشر المهاجرين والأنصار، أوصيكم بوصية فاحفظوها ...
ج ٢ : ٤٥٥	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	يا مفضل، هل عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن ...
ج ٢ : ٥٥٠	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	يحتاج الشرف إلى التواضع
ج ٢ : ٥٥٠	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	يحتاج العمل إلى الإخلاص
ج ٢ : ٥٥٠	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	يسير الحق يدفع كثيراً [من] الباطل
ج ٢ : ٥٥٠	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	يسير الدين خير من كثير الدنيا
ج ٢ : ٥٤٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	يسير الطمع يفسد كثير الورع
ج ٢ : ٥١٩	رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني ...

فهرس الآثار

الصفحة	القائل	الأثر
ج ٢: ٣٤٧	عمرو بن العاص	ابعتني يا رسول الله فإن الحرب خدعة ولعلي ...
ج ٢: ٣٨٩	مالك الأشتر	اثبتوا في مواضعكم وأقيموا صفوفكم ...
ج ١: ٣٤٧	الربيع	اجتمعت أصحاب الحديث والفقهاء وجماعة من الأعيان والقضاة ...
ج ١: ١٩٥	زيد بن حارثة	اجتمع جعفر وزيد بن حارثة وعلي بن أبي طالب ...
ج ٢: ٤٠٢	يعقوب بن واسط	احتج رجالان بصفين في سلب عمّار وفي قتله ...
ج ١: ٣٧٩	عائشة	اسأل أم سلمة، ففي بيتها نزلت هذه الآية
ج ١: ١٥٣	الحسن البصري	استوى الإسلام بسيف علي ...
ج ٢: ٤٣٦	عمر	اسكت لا أم لك؛ أبوهما خير من أبيك، وأمهما ...
ج ١: ١٥٢، ١٤٧	مجاهد	الذي جاء بالصدق رسول الله ﷺ، والذي صدق به علي بن أبي طالب ...
ج ١: ٤٦٥	ابن عباس	العلم سنة أسداس، فلعلي بن أبي طالب في ذلك خمسة أسداس ...
ج ٢: ٣٦٥	عمّار	إن النبي ﷺ أرسل أمير المؤمنين ﷺ إلى بلاد العمان يقاتل ...
ج ٢: ٤٨٦	ابن عباس	إن النبي ﷺ أعطى علياً ﷺ ثلاثمائة دينار أهداها إليه رجل ...
ج ١: ١٥١	أبو سعيد الخدري	إن النبي ﷺ دعا الناس إلى علي ﷺ في «غدير خم» ...
ج ٢: ١٧٦	ابن عباس	إن أمير المؤمنين ﷺ دخل مسجد الكوفة فاستقبله فتى حديث ...
ج ١: ٥٣٩	خالد بن ربيعي	إن أمير المؤمنين ﷺ دخل مكة في بعض حوائجه فوجد أعرابياً ...
ج ١: ٣٦٩	محدوج بن زيد	إن رسول الله ﷺ أخى بين المسلمين ثم قال ...

الصفحة	القائل	الأثر
ج ٢: ٤٤٦	ابن عباس	إن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن <small>عليه السلام</small> ...
ج ١: ١١٠	فاطمة بنت أسد	إني فضّلت على من تقدمني من النساء؛ لأنّ أسيّة بنت مزاحم ...
ج ٢: ٤٩١	...	عن أبي الأسود الدؤليّ أنّه عاد عليّاً <small>عليه السلام</small> في بعض شكوى اشتكاها ...
ج ٢: ٢٢١	ابن عباس	أتى أسودٌ إلى أمير المؤمنين وأقرّ أنّه سرق ...
ج ٢: ٤١	عدي بن ثابت	أتى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> بفالوذج ...
ج ١: ٣٧٩	أبو عبد الله الجدليّ	أتيتُ إلى عائشة فقلتُ [لها]: جئتُ أسألك ...
ج ٢: ٢١٦	أبو ذرّ	أتيتُ إلى مولاي أمير المؤمنين فجلست بين يديه فرأى ...
ج ١: ٢٣٢	عقبة بن عامر	أتيتُ رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> في غير وقت صلاة ...
ج ٢: ٢٧٤	الأصبغ بن نباتة	أتى حبرٌ من أحبار الشام إلى أبي بكر ...
ج ٢: ٢٠٨	طاوس	أتى قوم من اليهود عمر بن الخطّاب - وهو يومئذٍ والٍ - ...
ج ٢: ٢٣٦	الحجّاج	أحبّ أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب ...
ج ٢: ٤٥٥	أبو حمزة الثماليّ	أسألك عن شيء تنفي [به] عني ما خامر نفسي ...
ج ١: ٥٤٦	أبو سعيد الخدريّ	أصبح عليّ وفاطمة ٨، فقالت [له] فاطمة <small>عليها السلام</small> ...
ج ١: ٥٦٣	جويرية	أقبلنا مع عليّ من النهران، فلمّا صرنا إلى أرض بابل ...
ج ١: ٣٢٣	امراة زيد	أقبل نبيّ الله <small>صلى الله عليه وآله</small> من مكّة في حجّة الوداع حتّى نزل بغدير الجحفة ...
ج ١: ٨٩	العبّاس	ألسنا وأنا وأنت وعليّ وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة؟
ج ١: ٣٩٩	أبو دجانة	ألم تُخبرنا عن الله سبحانه وتعالى أنّه أخبرك أنّ الجنّة محرّمة ...
ج ١: ٣٤٤	أبو جهل	أما ترون محمداً كيف أبات هذا ونجا بنفسه
ج ١: ٢٥١	أبو سعيد الخدريّ	أمر رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة ...
ج ١: ١٤٥	طلحة	أنا أولى بالبيت؛ لأنّ المفتاح بيدي ...
ج ١: ١٤٥	العبّاس	أنا أولى؛ لأنّي أنا صاحب السقاية والقائم عليها ...
ج ٢: ٤٩٧	...	أنّ الأشعث بن قيس حضر لمعونتهم، فقال لابن ملجم ...
ج ١: ٥٠١	...	أنّ النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> بعثه ببراءة إلى مكّة أن لا يحجّ بعد العام مشرك ...
ج ٢: ٤١٠	...	أنّ أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> انفقت نيفق درعه من ثقل ما كان يسيل من الدم ...
ج ٢: ٢٨٥	الأصبغ بن نباتة	أنّ أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> جاءه نفر من المنافقين ...
ج ٢: ٤٠٤	...	أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> كان يقول أيام صغين ...
ج ٢: ٣٧٦	...	أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> كتب إلى طلحة والزبير ...
ج ٢: ٤٢٣	...	أنّ أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> كان ذات يوم يخطب على منبر الكوفة إذ ظهر ...

الصفحة	القائل	الأثر
ج ٢٥٨ : ٢	صعصعة	أن أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> كان يخطب ذات يوم على منبر الكوفة وهو يعظهم ...
ج ٦٠٠ : ١	...	أن أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> كان يصلّي الظهر وقد صلّى ركعتين ...
ج ٢١٨ : ٢	ابن عباس	أن أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> مرّ في سفرٍ فسايره خبيرئ ...
ج ٤٦٥ : ١	...	أن بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي بكر ...
ج ٢٢٩ : ٢	ابن عباس	أن جماعة من أهل الكوفة من أكابر الشيعة سألوا ...
ج ٣٩٢ : ٢	...	أن حُرَيْثاً مولى معاوية كان شجاعاً بطلاً يعدّه معاوية ...
ج ١٨٣ : ٢	...	أن رجلاً كانت له سرية فأولدها ثمّ اعتزلها وأنكحها عبداً له ...
ج ٣٠٥ : ١	سعيد بن المسيّب	أن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> آخى بين أصحابه فبقي رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> وبقي أبو بكر ... سعيد بن المسيّب
ج ٤٥٧ : ٢	...	أن علياً <small>عليه السلام</small> اجتاز ليلة على امرأة مسكينة لها أطفال صغار ...
ج ٢٢٥ : ٢	سلمان	أن علياً <small>عليه السلام</small> بلغه عن عمر ذكر شيعته، فاستقبله ...
ج ٤٢٤ : ٢	...	أن علياً <small>عليه السلام</small> بينما هو قائم على المنبر إذ أقبلت حية من باب الفيل ...
ج ٤٠٣ : ٢	...	أن علياً <small>عليه السلام</small> خرج إلى صفّ أهل الشام فقال لكميل بن زياد ...
ج ٤٠٢ : ٢	...	أن علياً <small>عليه السلام</small> خرج عمرو بن العاص إلى مبارزته فحمل عليه ...
ج ٤٩٦ : ٢	...	أن علياً <small>عليه السلام</small> سهر في تلك الليلة وكان يكثر الخروج ...
ج ١٩٣ : ٢	عبد الله بن الزبير	أن عمر بن الخطّاب في أيام خلافته ليلة من الليالي ...
ج ٤٠٤ : ٢	...	أن في اليوم الخامس والثلاثين اشتدّ القتال وحمل الرؤساء ...
ج ٤٠٦ : ٢	...	أن في اليوم السابع والثلاثين من حروب صغين لما أصبح أمير ...
ج ٤٠٢ : ٢	...	أن في اليوم السادس والعشرين من حروب صغين اجتمع ...
ج ٤٠٠ : ٢	...	أن في اليوم السادس والعشرين من حروب صغين قُتل أبو اليقظان ...
ج ٤٩٦ : ٢	...	أن قطام بعثت إلى وردان بن مخالد التميمي وسألته معونة ...
ج ٥٩٠ : ١	...	أن قوماً من النصارى كانوا قد دخلوا على النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> ...
ج ٣٨٥ : ٢	...	أن معاوية أرسل أبا الأعور في ثمانية عشر ألفاً من أهل الشام ...
ج ٤٠٣ : ٢	...	أن معاوية كان يوماً على التلّ مع وجوه فريش ينظر إلى علي <small>عليه السلام</small> ...
ج ٥١٥ : ١	ابن عباس	أنه استدعى يوماً ماءً وعنده أمير المؤمنين وفاطمة ...
ج ١٤٤ : ١	ابن عباس	أنها نزلت في حقّ عليّ لما توجه النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> إلى الغار ...
ج ٤٠٦ : ٢	...	أنه حكى للرشيد: أن الأبطال بصغين جثوا على الركب وكُيفت ...
ج ٣٣٩ : ٢	...	أنه لما استظهر رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> بكثرة الجمع خرج في عشرة آلاف ...
ج ٣٩٢ : ١	وهب بن منبه	أنه لما عُرج برسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> إلى السماء ناداه ربّه ...

الصفحة	القائل	الأثر
ج ١: ٤٦٠	أحمد بن حنبل	أنه لم يكن من أصحاب رسول الله ﷺ أحد قال: «سلوني» ...
ج ٢: ٢٠٦	ابن عباس	أوتي حكم من البصرة إلى عمر بن الخطاب فاضطرب ...
ج ٢: ٤٣٣	سلمان	أول هذه الأمة وروداً على نبيها يوم القيامة ...
ج ٢: ١٥٥	أنس بن مالك	أهدي إلى رسول الله ﷺ بساط من حرير من ناحية المغرب ...
ج ٢: ٤٥٦	ابن عباس	أهدى رجل إلى رسول الله ﷺ ناقتين عظيمتين سميتين ...
ج ٢: ٥١٢	أبو شعيب الخراساني	أيما أفضل: زيارة قبر أمير المؤمنين أو زيارة الحسين؟
ج ١: ٣١٩	عمر	بخ بخ [لك] يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ...
ج ٢: ٧٥	شريك بن الله	بعث رسول الله ﷺ علياً وأبا بكر وعمر إلى أصحاب الكهف ...
ج ٢: ٤٥٨	الأعمش	بينما أنا نائم في الليل إذا انتبهت فإذا بالحرس على بابي ...
ج ١: ٤٤٥	ابن الكلبي	بينما عمر بن عبد العزيز جالس في مجلسه إذ دخل عليه حاجبه ...
ج ٢: ٢٨٦	محمد بن سنان	بينما أمير المؤمنين ﷺ يجهز أصحابه إلى قتال معاوية إذ اختصم ...
ج ٢: ٢١٩	ابن عباس	بينما أمير المؤمنين ﷺ يدور في سكك المدينة إذا استقبله ...
ج ٢: ١٣٦	أيوب السجستاني	بينما أنا أطوف وإذا أنس بن مالك ...
ج ٢: ٢٢٦	جابر بن عبد الله	بينما أنا ذات ليلة في مسجد الكوفة وإذا برجل قائم ...
ج ١: ٣٧٨	أم سلمة	بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً إذ قال الخادم ...
ج ٢: ٤٨٥	ابن عباس	بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله ﷺ يحدثنا إذ خرج علينا ...
ج ٢: ٥١١	يونس بن أبي وهب	جعلت فداك، أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين ﷺ ...
ج ٢: ٥٢١	الحسن بن راشد	جعلت فداك، للمسلمين عهد غير هذين العيدين؟
ج ١: ١٤٣	أبو الحمراء	خدمت النبي ﷺ نحو تسعة أشهر أو عشرة أشهر ...
ج ٢: ٤٤	أبو المطير	خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي ...
ج ١: ١٩٦	ابن مسعود	خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش حتى دخل ...
ج ٢: ٤٢	مجمع التيمي	خرج عليّ بن أبي طالب ﷺ بسيفه إلى السوق ...
ج ٢: ١٠٣	ابن عباس	خطب جماعة من الأكابر والأشراف من ذوي المال والثروة ...
ج ١: ٤٦٨	الأصمغ بن نباتة	دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين في نفر ...
ج ١: ١٦٨	سعيد الأعرج	دخلت أنا وسلمان بن خالد على أبي عبد الله ﷺ ...
ج ٢: ١٤١	صفوان الجمال	دخلت على الصادق ﷺ فقلت: جعلت فداك ...
ج ١: ٤٤٥	سلمان	دخلت على النبي ﷺ يوم قبض وهو في سكرات الموت ...
ج ٢: ٥٠٨	المفضل بن عمر	دخلت على أبي عبد الله ﷺ فقلت له: إني أشتاق إلى ...

الصفحة	القائل	الأثر
ج ٢: ٤٠	سويد بن غفلة	دخلت على أمير المؤمنين ﷺ فوجدته جالساً بين يدي ...
ج ١: ٣٠٦	زيد بن أبي أوفى	دخلت على رسول الله ﷺ في مسجده فذكرَ عليه قصة مؤاخاة ...
ج ٢: ٤٦	ضرار بن ضمرة	دخلت على معاوية بعد قتل أمير المؤمنين ﷺ ...
ج ٢: ٤٥١	أبو حمزة الثمالي	دخل عبد الله بن عمر على عليّ زين العابدين ﷺ ...
ج ٢: ٣٧٠	سالم بن أبي الجعد	ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين، فضحكت ...
ج ٢: ٤٤٣	ابن عباس	ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، وصلى ...
ج ١: ٣٩٤	ابن عباس	رأيتُ أبا ذرٍّ وهو متعلقٌ بأستار الكعبة ...
ج ١: ٤٢٣	عائشة	رأيتُ أبي أبا بكرٍ يكثر النظر إلى وجه عليّ ﷺ ...
ج ٢: ٢١٧	جابر	رأيتُ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وهو خارج من الكوفة ...
ج ٢: ٤٠	عبد الله بن الهذيل	رأيتُ أمير المؤمنين ﷺ وعليه قميص وإزار إذا مده ...
ج ٢: ٨٥	محمد بن إدريس	رأيتُ بمكة أسقفاً وهو يطوف بالكعبة ...
ج ٢: ٢٧٣	أبو البخترى	رأيتُ علياً ﷺ صعد المنبر في الكوفة وعليه مدرعة ...
ج ٢: ٤٤	أبو الطفيل	رأيتُ علياً ﷺ يدعو اليتامى فيطعمهم العسل ...
ج ٢: ٢١١	الشافعي المطليبي	رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب ...
ج ١: ٩٤	أنس بن مالك	ركب النبي ﷺ [يوماً] بغلته ثم انطلق إلى جبل بني فلان ...
ج ١: ٤٢٤	عائشة	زيتوا مجالسكم بذكر عليّ ﷺ
ج ٢: ٤٣٢	إسحاق بن آدم	سئل شريك عن رجلٍ مات على التوحيد ولم يعرف أبا بكر ...
ج ١: ١٨٩	ابن عباس	سجد رسول الله ﷺ خمس سجودات من غير ركوع، فسئل عن ذلك ...
ج ١: ١٩٧	ابن عمر	سمعت رسول الله ﷺ وقد سُئل بأيّ لغة خاطبك ربك ليلة
ج ١: ١٤١	عباد بن عبد الله الأسدي	سمعتُ علياً ﷺ -وهو على المنبر- يقول ...
ج ١: ١٨٢	جابر الجعفي	سمعت [جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعتُ] رسول الله ﷺ ...
ج ٢: ٢٢٣	جابر	شهدتُ البصرة مع أمير المؤمنين ﷺ والقوم قد اجتمعوا ...
ج ١: ٤٧١	أبو الطفيل	شهدنا الصلاة على أبي بكرٍ ثم اجتمعنا إلى عمر ...
ج ١: ٥٥١	أبو بكر	صبراً على من ليس يؤول إلى دين ...
ج ١: ٢٢٦	ابن عباس	صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب، واجتمع الناس إليه ...
ج ١: ٥٠٥	أنس بن مالك	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر وأبطأ في ركوعه ...
ج ١: ٨٩	أنس بن مالك	صلى بنا رسول الله ﷺ في بعض الأيام صلاة الفجر ...
ج ١: ٥٩٧	أبو ذرٍّ	صليتُ مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام ...

الصفحة	القائل	الأثر
ج ٢: ٤٧١	عثمان بن عفان الشجري	خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت إلى محمّد بن عبّاد ...
ج ٢: ١٠٧	بلال بن حمّامة	طلع [علينا] النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> ذات يوم ووجهه مُشرقٌ كالبدر...
ج ١: ١٤٩	ابن عبّاس	علي وفاطمة ٨ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان...
ج ٢: ٣١٢	...	فلما تراجع أصحاب رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> المجروحون وغيرهم فأقبلوا...
ج ٢: ٤٩٥	عثمان بن المغيرة	فلما دخل شهر رمضان كان علي <small>عليه السلام</small> يفطر ليلة عند الحسن ...
ج ١: ١٧٠	الأصبع بن نباتة	قال أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ذات يوم على منبر الكوفة...
ج ١: ٤٥٢	جابر بن عبد الله	قال رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة <small>عليها السلام</small> ...
ج ٢: ٤٣٢	أبو جعفر	قد أجمعت الأمة لا اختلاف بينها أنّ الفضل لعلي <small>عليه السلام</small> لا لأبي بكر...
ج ١: ٤٦٤	ابن عبّاس	قد أعطى علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم ...
ج ١: ٥٨٥	ابن عبّاس	قدم أبو الصمصام العبيسي على النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> فأناخ ناقته ...
ج ١: ٥٨٥	...	قدم أبو الصمصام العبيسي على النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> فأناخ ناقته على الباب ...
ج ٢: ٥١	ابن عبّاس	قدّم يهوديان أخوان من رؤساء اليهود بالمدينة...
ج ٢: ٤٣	الأصبع بن نباتة	قسّم علي بن أبي طالب بيت مال المسلمين حتّى ...
ج ١: ١٧٩	الحسين بن زيد	قلت لجعفر بن محمّد <small>عليه السلام</small> : قد رويتم غير هذا فإنكم لا تكذبون ...
ج ٢: ٤٧٣	قنبر	كان أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> على شاطئ الفرات فنزع قميصه ودخل الماء ...
ج ٢: ٤٢٤	الحارث بن الأعور	كان أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> يخطب بالكوفة على المنبر إذ نظر ...
ج ٢: ٢٤٩	سلمان	كانت امرأة يقال لها: «أم فروة» بايعت ...
ج ١: ٣٠٨	ابن عبّاس	كان رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل <small>عليه السلام</small> ...
ج ٢: ٤٨٠	أم سلمة	كان رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> في بعض الأيام عندي ثم خرج ...
ج ١: ١٢٥	ابن عبّاس	كان رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> الغداة ...
ج ١: ٣٧٢	جابر بن عبد الله	كان رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> قاعداً على باب المسجد إذ مرّ علي <small>عليه السلام</small> ...
ج ١: ٥٦٢	أسماء بنت عميس	كان رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> يُوحى إليه ورأسه في حجر علي <small>عليه السلام</small> فلم يصل ...
ج ٢: ١٧١	ابن عبّاس	كان في عهد رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> شاب من أولاد الأنصار ...
ج ١: ١٤٦	ابن عمر	كان لعلي <small>عليه السلام</small> ثلاثة لو كانت لي واحدة منها لكانت أحبّ ...
ج ٢: ٤٨٠	ليث	كان لعلي <small>عليه السلام</small> ليلة واحدة ثلاثة آلاف فضيلة؛ بعثه رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ...
ج ١: ٢٩٨	زيد بن أرقم	كان لنفر من أصحاب رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> أبواب شارعة في المسجد ...
ج ٢: ٤٩٢	ابن عبّاس	كان من ولد قدار عافر ناقة صالح وقصّتها واحدة ...
ج ٢: ١٤٩	عمّار بن ياسر	كان مولاي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> جالساً في دكة القضاء ...

الصفحة	القائل	الأثر
ج ٤٣:٢	الزهرى	كان يُقسَم بيت مال المسلمين ثم يكنسه ويُرثُهُ...
ج ٣٩٩:١	أم سلمة	كان يومى من رسول الله ﷺ، فدخلتُ وأمير المؤمنين ﷺ جالسٌ...
ج ٣٠٣:٢	الوليد بن عتبة	كأني أنظر إليه وميض خاتمه في شماله...
ج ٥٨٧:١	سلمان	كردي ونكردي وحق ميره ببردي
ج ٣٢٥:١	ابليس	كألا، إن الذين حوله وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني
ج ١٦١:٢	سلمان	كننا جلوساً عند أمير المؤمنين ﷺ بمنزله لما بويع عمر...
ج ٩٦:١	ابن عباس	كننا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب ﷺ...
ج ٢٧:٢	عروة بن الزبير	كننا جلوساً في مسجد رسول الله ﷺ فتذاكرنا أعمال أهل...
ج ١٢٣:١	ابن عباس	كننا جلوساً مع النبي ﷺ إذ دخل علي بن أبي طالب ﷺ...
ج ٥٢٠:٢	أحمد بن محمد	كننا عند الرضا والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير...
ج ٤٧٨:٢	أم سلمة	كننا عند رسول الله ﷺ تسع نسوة فكانت ليلتي ويومي...
ج ٢١١:١	سلمان	كننا قعوداً عند رسول الله ﷺ في مسجده إذ جاءه أعرابي...
ج ٤٧٣:٢	ابن مسعود	كننا مع النبي ﷺ في بعض غزواته فنزل في منزل ونزل...
ج ٣٢١:١	البراء	كننا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم وتؤدي فينا الصلاة...
ج ٤٥٣:٢	الأصمغ بن نباتة	كننا مع علي ﷺ يوماً في مسجد الكوفة إذ أقبل إليه...
ج ٢٥١:١	أبو هارون	كنت أرى رأي الخوارج حتى جلست مع أبي سعيد...
ج ١٩٠:١	ابن عباس	كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله ﷺ...
ج ١٣٤:١	الحسن بن يحيى	كنت ببغداد عند قاضي بغداد، واسمه سماعة، إذ دخل عليه رجل...
ج ٢٨٢:١	أبو ذر	كنت جالساً عند النبي ﷺ ذات يوم في منزل أم سلمة...
ج ١٠٩:١	يزيد بن قعنب	كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزى...
ج ٢٩١، ١٥٢:١	ابن عباس	كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي ﷺ إذ انقض كوكب...
ج ١٣٩:٢	جابر بن عبد الله	كنت ذات يوم عند النبي ﷺ إذ أقبل بوجهه على علي...
ج ٢٣٣:٢	زياد بن النضر	كنت عند ابن زياد لعنه الله إذ أتني برشيد الهجري...
ج ٥٥٦، ٤٨٧:١	أبو هريرة	كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب ﷺ...
ج ٣٧٠:٢	...	كنت عند أم سلمة فسلم عليها رجل شهر بن حوشب...
ج ٢٥٦:٢	ميثم التمار	كنت عند مولاي أمير المؤمنين ﷺ بمسجد الكوفة وجماعة...
ج ١٢٧:١	رافع مولى عائشة	كنت غلاماً أخدم عائشة، فكنت إذا كان النبي ﷺ عندها قريباً...
ج ٥٠٢:٢	ابن الرفاء	كنت في المسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم ﷺ...

الصفحة	القائل	الأثر
ج ١: ٥٠٦	أنس بن مالك	كنتُ مع النبيّ ﷺ ورجلين من أصحابه في ليلة مظلمة مكفهرّة ...
ج ٢: ٢٧٧	سعيد بن العاص	كنتُ مع أمير المؤمنين ؑ وقد خرج من الكوفة، فخرج ...
ج ١: ٤٤٥	سلمان	كنتُ مع رسول الله ﷺ في جماعة أصحابه فناداني فأتيته ...
ج ٢: ٧٩	حبيب بن الجهم	كنتُ مع عليّ بن أبي طالب ؑ لما خرج إلى صفّين، فنزل إلى ...
ج ١: ٥٧٧	عامر بن وائلة	كنتُ مع عليّ في البيت يوم الشورى فسمعت ...
ج ٢: ٢٥٤	سلمان	كنتُ يوماً مع أمير المؤمنين بأرض قفر، فرأينا دراجاً ...
ج ٢: ٢٠٨	عمر	لا أبقاني الله في بلد لم تكن فيه عليّ
ج ١: ١٣٠	جعفر بن محمّد	لا، ذلك اسمٌ سمّى الله به أمير المؤمنين ولم يُسمّ به أحداً
ج ١: ٣٦٥	الرشيد	لعن الله ابن السوداء، والله لو كنتُ حاضراً لضربتُ عنقه
ج ٢: ٤٠٣	معاوية	لقد دعاني عليّ إلى البراز حتى استحييت من قريش
ج ١: ٣٢٢	سفيان بن عيينة	لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها قبلك [أحد]
ج ١: ٤٠١	جابر بن عبد الله	لقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في عليّ خصلاً لو كانت ...
ج ٢: ١٢٠	أم سلمة	لما أراد النبيّ ﷺ أن يدخل ابنته على عليّ ؑ دعا ...
ج ٢: ٣٧١	الأصعب بن نباتة	لما أُصيب زيد بن صوحان يوم الجمل، أتاه عليّ وبه رمق ...
ج ١: ٥٥١	عروة بن الزبير بن العوّام	لما بويع أبو بكر أُرجم المنافقون ...
ج ٢: ٤٢٩	أسلم	لما بويع أبو بكر في سقيفة بني ساعدة وقد رأى عليّاً ؑ ...
ج ٢: ٢٣٨	جويرة بن مسهر	لما توجّهنا مع أمير المؤمنين ؑ إلى صفّين فبلغنا طفوف ...
ج ٢: ٣٥٩	ابن عبّاس	لما خرج النبيّ ﷺ إلى غزاة بني المصطلق جنّب عن الطريق وأدركه ...
ج ٢: ٣٥٣	ابن إسحاق	لما خرج رسول الله ﷺ إلى غزاة تبوك خلف عليّ ...
ج ١: ٥٥٧	ابن عبّاس	لما فتح الله مكّة خرجنا ونحن ثمانية آلاف، فلما أمسينا ...
ج ٢: ٣٧٢	أبو بشير الشيبانيّ	لما قُتل عثمان اختلف الناس إلى عليّ ؑ ...
ج ٢: ٢٩٦	ابن عبّاس	لما قُتل عليّ بن أبي طالب عمرو بن عبد ود دخل ...
ج ١: ٣٠٠	حذيفة بن أسيد	لما قدم أصحاب النبيّ ﷺ المدينة لم يكن لهم بيوت ...
ج ١: ١٩٨	جابر بن عبد الله	لما قدم عليّ ؑ بفتح خيبر، قال له رسول الله ﷺ
ج ٢: ١٢٠	شرحبيل	لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبيّ ﷺ
ج ٢: ٨١	حبّة العرنبيّ	لما نزل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ بمكان يقال له البليح ...
ج ١: ٣٠٧	أنس بن مالك	لما وأخى النبيّ ﷺ بين المهاجرين والأنصار وعليّ واقف يراه ...
ج ٢: ٥١٣	صفوان	لما وافيت جعفر بن محمّد الصادق ؑ الكوفة وهو يريد أبا جعفر ...

الصفحة	القائل	الأثر
ج ٢: ٢٣٩	يوسف بن المطهر	لَمَا وصل السلطان هولاءكو خان إلى بغداد...
ج ٢: ٢٣٦	المغيرة	لَمَا وُلِّي الحجاج بن يوسف طلب كميل بن زياد...
ج ٢: ٦١	...	لَمَا وُلِّي عمر بن الخطاب الخلافة أتاه قومٌ من أحبار اليهود...
ج ١: ٤١٠	المفضل بن عمر	لِمَ صار أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> قسيم الجنة والنار؟
ج ١: ٣٩٢	ابن عباس	لو أن عبداً عبد الله ما دامت السماوات والأرض بين الركن...
ج ١: ٤٦٢،	عمر	لولا عليٌّ لهلك عمر
ج ٢: ١٧٦، ١٨٠		
ج ١: ١٦٣، ١٣٩	ابن عباس	ما أنزل الله تعالى آية وفيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعليّ ...
ج ٢: ٤٠٢	معاوية	ما منّا أحد إلا وقد قتل عليّ أباه أو أخاه
ج ١: ١٤٠	ابن عباس	ما نزل في أحد من كتاب الله مثل ما نزل في عليّ
ج ١: ٣٥٣	الرشيد	ما هذه الأمور التي ظلم بها جدّي العباس؟
ج ٢: ٢٥٤	الأصبغ بن نباتة	مرّ أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> بمقبرة ونظر إلى تلك القبور...
ج ٢: ٣٠٣	عمر	مررت بالعاص بن سعيد يوم بدر فرأيت يبيح للقتال كما يبيح ...
ج ١: ١٤٢	ابن عباس	مسؤولون عن ولاية عليّ بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>
ج ١: ١٤٧	أبو هريرة	مكتوب على العرش: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...
ج ١: ٣٩٤	أبو ذرّ	من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرّ
ج ١: ١٥٠	ابن سيرين	نزلت في النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وعليّ، لَمَا زوج فاطمة من عليّ <small>عليه السلام</small>
ج ١: ١٤٠	مجاهد	نزلت في عليّ سبعون آية
ج ١: ٤٦٧	عبد الملك	وُجد في ذخيرة حوارى عيسى <small>عليه السلام</small> رقّ مكتوب بالقلم السرياني ...
ج ١: ١٥٥	أبو رافع	وجّه رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> عليّاً <small>عليه السلام</small> في طلب أبي سفيان، فلقيه أعرابيّ ...
ج ٢: ٥٠١	...	وزوّي أن أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> لَمَا حملة الحسن ...
ج ٢: ٢٠	عبد الله بن أبي الهذيل	وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له ...
ج ٢: ١٠٨	أم أيمن	وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح عليّ وفاطمة
ج ٢: ٤٧٧	محمد بن المنكدر	وكان لها مولى يحضنها وربّاه وكان لا يصلّي صلاة إلا سبّ عليّاً
ج ٢: ٥٠٠	...	ولمَا دُفن جلس الحسن وأمر به فُضرب عنقه ...
ج ١: ٥٣	بعض الفضلاء المحقّقين	وماذا أقول في فضائله؛ لأنّ أعداءه ...
ج ١: ٤٨٨	أبو موسى الأشعريّ	ويحك يا عمرو، ما يدعوك إلى أن تريد أن تجعل الخلافة في غير ...
ج ١: ٢٣٢	عمر	ويلك! أتدري من هذا؟ هذا عليّ بن أبي طالب
ج ١: ٤٥١	أبو ذرّ	هذا خير الأوّلين من أهل السماوات [وأهل الأرضين]

الصفحة	القائل	الأثر
ج ١: ٣٦٥	العبّاس عمّ النبيّ	هذا كتاب رسول الله ﷺ لي به إن كان كثيراً وإن كان قليلاً
ج ٢: ١٥٥	أنس بن مالك	هذا من دعوة عليّ بن أبي طالب التي دعاها فيّ ...
ج ١: ٣٢١	عمر	هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت [وأمسيت] مولاي ...
ج ١: ١٥٩	ابن سيرين	هي شجرة في الجنة أصلها في حجرة عليّ ﷺ
ج ٢: ١٣٢	القاسم بن معاوية	هؤلاء يروون في معراجهم حديثاً أنه لما أُسري ...
ج ٢: ٦٨	تلميخا	يا إخوتاه، ذهب عنّا ملك الدنيا وزال عنّا أمره ...
ج ١: ٥٨٥	سلمان	يا أبا العراب، أما ترى إلى صاحب الوجه الأقرم ...
ج ٢: ١٤٩	صفوان بن الأكحل	يا أمير المؤمنين، أنا رجلٌ من شيعتك وعليّ ذنوب عظيمة ...
ج ٢: ٥٠٠	حبيب بن عمرو	يا أمير المؤمنين، ما جرحك هذا بشيء وما بك من بأس؟
ج ٢: ١٩	حبّابة الوالبيّة	يا أمير المؤمنين، ما دلالة الإمامة - رحمك الله -؟
ج ١: ٤١١	المفضّل بن عمر	يا بن رسول الله، فرّجت عنّي فرّج الله عنك
ج ٢: ٥١٢	ابن مارد	يا بن رسول الله، ما لمن زار جدك الحسين؟
ج ٢: ٥٠٩	عامر البنانيّ	يا بن رسول الله، ما لمن زار قبر أمير المؤمنين وعمّر تربته؟
ج ١: ١٠٩	فاطمة بنت أسد	يا ربّ، إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسلٍ وكتبٍ ...
ج ٢: ٣٢٦	حذيفة	يا ربيعة، وما تسألني عن عليّ ﷺ والذي نفسي ...
ج ١: ٣٥٥	أبو بكر	يا رسول الله، ادخل المدينة فإن أهلها فرحون بقدمك
ج ١: ١٨٢	عبد الرحمن بن سمرة	يا رسول الله، أرشدني إلى النجاة ...
ج ١: ٤٩٥	عائشة	يا رسول الله، قد رأيت امرأةً عجيبةً هائلاً قفّ له شعري ...
ج ١: ٢٩٧	العبّاس	يا رسول الله، ما بال عليّ يدخل ويخرج؟
ج ١: ١٧٨	جابر بن عبد الله	يا رسول الله، ومن الأئمة من ولد عليّ ابن أبي طالب ﷺ؟
ج ٢: ٤٤٣	رسول الله ﷺ	يا سلمان، من أحبّ فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي
ج ٢: ٣٩	عمّار	يا عليّ، إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد ...
ج ٢: ٢٧	أبو الدرداء	يا قوم، ألا أخبركم بأقلّ القوم مالاً وأكثرهم ورعاً
ج ٢: ٣٢٦	حذيفة	يا لُكع، [وكيف لا يحمل؟!] وأين كان أبو بكر وعمر وحذيفة ...
ج ٢: ٣٠٢	عتبة	يا محمّد، أخرج إلينا أكفءنا من قريش ...
ج ١: ٣٢٢	الحارث بن النعمان	يا محمّد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله ...
ج ٢: ٧	الحارث بن كلدة	يا محمّد، جئت لأداويك من جنونك فقد داويت كثيراً
ج ١: ٣٤٨	الرشيد	يا هشام، قد سمعت كلام القوم، فما جوابك عنه؟
ج ١: ٥٦٧	أبو بكر	[والله] يا أبا الحسن، ما كان هذا الأمر مؤاظة منّي ...

فهرس الأعلام

١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،
١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ٢٣٠،
٢٥٣، ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٨، ٣٥٤، ٤٢٩، ٤٤٣،
٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٨٤،
٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٨

الإمام أبو محمد الحسن بن عليّ عليه السلام: ج ١: ٥١،
٦٦، ٦٧، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ١١٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤،
١٤٩، ١٦١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٩، ٢٠٤،
٢٠٦، ٢١٢، ٢١٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧،
٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٧٠،
٣٧٢، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٨، ٤٣١،
٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٥٠٧،
٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٥،
٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٦٢،
٥٧١، ٥٧٨، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٣، ج ٢: ١٩، ٢١،
٤٥، ٥٢، ٨٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٦١، ١٦٣،
١٧٤، ٢٣٠، ٢٥٣، ٢٩٣، ٣٧٤، ٣٩٨، ٤٢٩

نقدّم أسماء المعصومين الأربعة عشر:
يرجى الانتباه أنّنا لم نورد هنا الأسماء
المباركة لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام
لكثرة ورودهما في الكتاب.

فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين: ج ١: ٥١،
٥٤، ٥٦، ٧٠، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١١٠، ١١٥، ١٤٢،
١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٠، ١٦١،
١٨٣، ١٨٩، ١٩٥، ٢٠٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢٦٥،
٢٦٧، ٢٨٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٥٤، ٣٦٣،
٣٧٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٨، ٣٩٣،
٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٥٢،
٤٦٤، ٤٥٦، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٥،
٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٦،
٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٧٧، ج
٢: ٣٥، ٤٧، ٥٢، ٨٦، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥،
١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢

٦١٢ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ / ج ٢

ج ١: ٧٥، ٨٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١٣٠، ١٣٢،
١٦٧، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٢١٤، ٢٢١، ٢٥٠،
٣٢٢، ٣٢٥، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٧، ٤١٠، ٤٥٨،
٤٥٨، ٥٠٨، ٥٢٥، ٥٦٧، ج ٢: ٢١، ١٠٦،
١٠٩، ١١٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧،
١٨١، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٨٧، ٣٠٧، ٤٥٤، ٤٥٥،
٤٨٣، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥١٣، ٥٢٢

الإمام موسى بن جعفر الكاظم ؑ: ج ١: ١٧٩،
١٦٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٥١٩، ٥٥٥، ج ٢: ٢٠، ٢١،
٢٦، ١١٢، ١٤٠، ١٤٢، ٢٦٠، ٤٨٣

الإمام أبو الحسن الرضا عليّ بن موسى ؑ:
١٧٩، ٤٢٤، ٥٥٥، ج ٢: ٢٠، ١٤٠، ١٤٨، ١٧٩،
٥١٢، ٥٢٠

الإمام التقيّ محمّد بن عليّ الجواد ؑ: ج ١:
١٧٩، ج ٢: ١٤٠، ٤٧٤

الإمام أبو الحسن الهادي النقيّ عليّ بن
محمّد ؑ: ج ١: ١٧٩، ٥٥٥، ج ٢: ١٣٨، ١٤٠،
الإمام أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري ؑ:

ج ١: ١٩٠، ٢٣٧، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٤١،
٣٨١، ٥٥٥، ج ٢: ٦٠١، ١٢٧، ١٤٠، ٢٦٥،
الحجّة القائم: ج ١: ١٧٣، ١٧٩، ٣٣١، ٣٣٥،
٤٣٨، ج ٢: ١٤٠

آدم ؑ: ج ١: ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٢،
١٠٣، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٦، ١٥٠، ١٥١،
١٧٩، ٣٠٦، ٣٣١، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٩١،
٤٥٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ٥٧١، ج ٢: ٥٤، ٥٥، ٦٣،
١٠٦، ١١٢، ٢٠٩، ٢٧٨، ٢٨٢، ٤٣٥، ٤٥٠،
٤٥٢، ٤٥٤، ٤٨١، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٣

٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٣،
٤٦٤، ٤٤٦، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٨٢، ٤٨٣،
٤٩٥، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٢٧

الإمام الشهيد الحسين بن عليّ ؑ: ج ١: ٥١، ٦٦،
٦٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١١٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥،
١٤٩، ١٦١، ١٦٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٧،
١٨٩، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢٦٤،
٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٦،
٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٨، ٣٩٤،
٤٠٥، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٥١، ٥٠٧،
٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٥،
٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٥، ٥٧١،
٥٧٨، ج ٢: ٢١، ٥٢، ٨٦، ١٠٦، ١٣٨، ١٣٩،
١٦١، ١٦٥، ١٧٤، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨،
٢٥٣، ٢٩٣، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤٢٩، ٤٣٦، ٤٤٣،
٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٣،
٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٨٣، ٤٩٥،
٥٠١، ٥٠٩، ٥١٢، ٥٢٧، ٥٢٨

الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين ؑ: ج ١:
١٦٧، ١٧٨، ١٧٩، ٢١٣، ٢٦٤، ٣٨٧، ٣٩٤،
٤٠٥، ٤٩٦، ٥٥٥، ٥٩١، ٦٠١، ج ٢: ٩، ١٩،
٢١، ٢٥، ١٤٠، ٢٤٢، ٢٩٣، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٨٣،
٥٢٢

الإمام الباقر أبو جعفر محمّد بن عليّ ؑ: ج ١:
١٣٣، ١٦٧، ١٧٨، ١٨٠، ٢٩٧، ٤٠٥، ٤٥٢،
٤٧٤، ٥٥٥، ٥٩٨، ج ٢: ٧، ٢٠، ٢١، ٢٦، ١١٥،
١٤٠، ٢٢٤، ٤٤٤، ٤٨٣، ٥٢٢

الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق ؑ:

- أسية بنت مزاحم: ج ١: ١١٠
 آصف بن برخيا: ج ١: ٤١٢، ٤٣٥، ج ٢: ٤٧٧
 أبان بن تغلب: ج ٢: ٤٧٧
 إبراهيم بن إسحاق: ج ١: ٥٠٧
 إبراهيم بن إسماعيل السلونى: ج ٢: ٤٣٣
 إبراهيم بن الحسن: ج ١: ٥٦٢
 إبراهيم بن وضّاح - الجمحى -: ج ٢: ٣٨٦
 إبراهيم بن يحيى الأسلمى: ج ١: ٤٧١
 إبراهيم: ج ١: ٤٨٧
 إبراهيم خليل الله: ج ١: ١٠١، ١٠٩، ١١٢، ١١٥،
 ١٤٩، ١٥٦، ١٦١، ٢١٢، ٣١١، ٣٤٢، ٣٧٠،
 ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٧٧، ٤٨٦، ٤٨٨، ج ٢: ١٣٩،
 ١٤٠، ٢٠٩، ٢٥٢، ٢٦٧، ٢٧٨، ٤٥٠، ٤٥٢،
 ٤٨١، ٤٨٣، ٥٠٧، ٥٠٩
 إبليس: ج ١: ٥٢١، ج ٢: ٣١٣، ٤٥٤، ٤٨١، ٤٨٥
 ابن آكلة الأكباد: ج ٢: ٣٩٠، ٣٩٥
 ابن أبي الحديد: ج ١: ٤٤٥، ٤٥٩
 ابن أبي سفيان: ج ٢: ٤١١
 ابن أبي قحافة: ج ٢: ٢١٩
 ابن إسحاق: ج ٢: ٣٥٣
 ابن الأنوع: ج ٢: ٣٤١
 ابن الجوزى: ج ٢: ٨٥
 ابن الراوندى: ج ٢: ٣٣٣
 ابن السوداء: ج ١: ٣٦٥
 ابن الصوّاب الأعثم: ج ٢: ٣٧٦
 ابن الكلبي: ج ١: ٤٤٥
 ابن المسيّب: ج ٢: ٢١٢
 ابن النابغة: ج ٢: ٤٠٢
 ابن أذينة: ج ١: ٤٧٣
 ابن بابويه القميّ: ج ١: ٢٢١، ٣٩٩، ٥٣٩،
 ج ٢: ٥١
 ابن جريح: ج ٢: ٤٨٥
 ابن جونيّ السكسكى: ج ٢: ٤٠١
 ابن خالويه: ج ١: ١٩٦
 ابن راشد: ج ٢: ٤٩٣
 ابن زياد: ج ٢: ٢٣٣، ٢٣٥
 ابن سمية: ج ٢: ٤٠١
 ابن سنان: ج ١: ٣٢٥
 ابن سيرين: ج ١: ١٥٠
 ابن شاذان: ج ١: ١٢٣، ١٧٨، ٢١٣، ٢٥٦، ٤٠٥،
 ج ٢: ٥٥٦
 ابن شيرويه الديلمي: ج ٢: ١١٨، ٢١٥
 ابن سوريا: ج ١: ٣٨٦، ٥٩٨
 ابن طلحة: ج ٢: ٥٢٨
 ابن عبادة: ج ١: ٥٦٨
 ابن عبد البرّ: ج ١: ١٤٦
 ابن عبد المطّلب: ج ٢: ٣٦٠
 ابن علوان: ج ١: ٤٩٥
 ابن عيّاش: ج ٢: ٢٣٣
 ابن قميّة: ج ٢: ٣١٠، ٣١٧
 ابن مردويه: ج ٢: ١١٣
 ابن مردويه: ج ١: ١٣٩، ج ٢: ١١٧، ١١٨
 ابن مسعود: ج ١: ١٤٥، ١٥٦، ج ٢: ٣٢٥
 ابن مسكان: ج ٢: ٣٠٧
 ابن مقاتل: ج ٢: ٤٨٦
 ابن نباتة: ج ١: ٤٥٩

٦١٤ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

- ابن هند: ج ٢: ٣٤١
 ابنة سليمان: ج ٢: ١٢٣
 ابن يامين: ج ١: ٥٩٨
 أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي:
 ج ١: ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٨٧، ٣٢٢، ٣٧٧،
 ٤٥٧، ٥٩٧، ج ٢: ٦١
 أبو إسحاق السبيعي: ج ٢: ٢٠١
 أبو إسحاق: ج ١: ٥٠١، ج ٢: ٤٨١
 أبو الأسود الدؤلي: ج ١: ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨،
 ١٨٧، ٣٢٢، ٣٧٧، ٤٥٧، ٥٩٧، ٤٩١، ج ٢: ٤٩١
 أبو الأعور السلمي: ج ١: ٤٣٣
 أبو الأعور: ج ٢: ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٠٢
 أبو البخترى بن هاشم: ج ١: ٣٤٥
 أبو البخترى: ج ١: ٤٦٣، ج ٢: ٢٧٣
 أبو الجارود: ج ١: ٥٩٨
 أبو الجحاف: ج ٢: ٤٣٤
 أبو الجهم: ج ٢: ٤٧٧
 أبو الحسن عليّ بن المغازلي: ج ١: ١٩١، ٢٩١،
 ٢٩٩، ٣٢٣
 أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسين
 بن شاذان: ج ١: ١٢٧، ٢٢٥، ج ٢: ٤٧٣
 أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن
 الراوندي: ج ٢: ٢٤٢
 أبو الحمراء: ج ١: ١٤٣
 أبو الدرداء: ج ٢: ٢٧، ٣٥
 أبو الصمصام العبيسي: ج ١: ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٦،
 ٥٨٩، ٥٩٠
 أبو الطفيل: ج ٢: ٤٤
 أبو الطفيل عامر بن وائلة: ج ١: ٤٧١
 أبو العادية الفزاري: ج ٢: ٤٠١
 أبو الفضل: ج ١: ٣٦٤، ٣٦٥
 أبو القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن
 الرقاء: ج ٢: ٥٠٢
 أبو القاسم: ج ١: ٢٥٠
 أبو المغنم مسلم بن أوس: ج ١: ٤٧٤
 أبو الهيثم بن التيهان: ج ٢: ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠١
 أبو أيوب الأنصاري: ج ١: ٤٨٧، ٥٥٨
 أبو أسامة: ج ٢: ٥٠٧
 أبو بشير الشيباني: ج ٢: ٣٧٢
 أبو بصير: ج ٢: ١١٥، ٣٠٧
 أبو بكر: ج ١: ٦٩، ٧٢، ١٢٤، ١٣٢، ١٥٩، ١٩١،
 ٢٣١، ٢٣٣، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣١٩، ٣٤٢، ٣٤٣،
 ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٤، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٦٥،
 ٤٧١، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٤٩، ٥٦٨،
 ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٨٧، ٥٩٠، ٥٩١،
 ٥٩٢، ٥٩٣، ج ٢: ٥١، ٥٢، ٧٥، ١١٦، ١٥٥،
 ١٨٨، ١٩٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١،
 ٢٥٢، ٢٧٤، ٣٠٤، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٧،
 ٣٤٨، ٣٤٧، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٦٤،
 ٤٨١، ٤٨٢
 أبو ثابت مولى أبي ذر: ج ٢: ٣٧١
 أبو جرول: ج ٢: ٣٤٠
 أبو جعفر المنصور: ج ٢: ٥١٣
 أبو جعفر: ج ١: ٤٠٩
 أبو جندب عبيد بن ذؤيب السكوني اليماني:
 ج ٢: ٤٠٨

- أبو جهل بن هشام: ج ١: ٣٥٤
 أبو جهل: ج ١: ٣٤٤، ٣٤٥
 أبو حاتم محمد بن ج محمد الطالقاني: ج ١: ٥٥٥
 أبو حمزة الشمالي: ج ١: ٤٥٢، ج ٢: ٢٤٢، ٤٥١، ٤٥٥
 أبو حنيفة: ج ١: ٤٥٨
 أبو حيان: ج ٢: ٤٢
 أبو خالد الأحمر: ج ٢: ٤٣٤
 أبو دجانة الأنصاري: ج ١: ٣٩٩، ج ٢: ٣٠٩
 أبو ذر الغفاري: ج ١: ١١١، ١١٥، ١٢٥، ٢١٢، ٢٦٧، ٢٨٢، ٣٩٤، ٤٥١، ٥٦٨، ٥٩٧، ٥٩٨، ج ٢: ٢١١، ٢١٥، ٤٢٩
 أبو رافع: ج ١: ١٥٥، ٤٥٢، ٥٠٩، ج ٢: ٤٤
 أبو سعيد البقال: ج ٢: ٤٠
 أبو سعيد التميمي: ج ٢: ٣٦٩
 أبو سعيد الخدري: ج ١: ١٤٥، ١٥١، ١٧٣، ٢٥١، ٢٥٦، ٥٣٣، ٥٤٦، ٥٦١، ج ٢: ٤٨٤
 أبو سعيد بن أبي طلحة: ج ٢: ٣٠٨
 أبو سفيان بن الحارث: ج ٢: ٣٣٩
 أبو سفيان بن حرب: ج ١: ١٥٥، ج ٢: ٣٠٧، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٤١
 أبو سلمة: ج ١: ٤٢١
 أبو شعيب الخراساني: ج ٢: ٥١٢
 أبو صادق: ج ٢: ٤٣٣
 أبو طالب: ج ١: ٩٣، ٩٥، ١١٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ج ٢: ٣٦١، ٢٥٣
 أبو عبد الله الرازي: ج ٢: ٥٠٧
 أبو عبد الله المفيد: ج ١: ٣٤٦، ٤٦٥، ٤٧٧، ٤٤٧
 ١٨٣، ١٨٩، ٥٢٧
 أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني: ج ١: ١٤٣
 أبو عبيدة الجراح: ج ١: ٣٧١
 أبو عذير بن عثمان: ج ٢: ٣٠٩
 أبو علي الطبرسي: ج ١: ٥٢٥
 أبو قتادة بن ربعي الأنصاري: ج ٢: ٢٦٠
 أبو قلابة: ج ٢: ١٣٦
 أبو لهب: ج ١: ٢٩٧
 أبو مجلز: ج ٢: ٤٣٦
 أبو مخنف الأزدي: ج ٢: ٤٩٣
 أبو مريم: ج ١: ٤١٥
 أبو مطير: ج ٢: ٤٤
 أبو موسى الأشعري: ج ١: ٤٣٣، ٤٨٨، ج ٢: ٢٠٧، ٤١١، ٤١٦
 أبو ميمون: ج ٢: ٣٧٢
 أبو نجیح: ج ٢: ٤٣٣
 أبو نعيم الإصهاني: ج ١: ١٣١
 أبو وائل: ج ١: ٣٩١، ج ٢: ٤٣٣
 أبو هارون العبدی: ج ١: ٢٥١، ٥٤٦، ٥٤٧، ج ٢: ٣٦٩
 أبو هاني بن معمر السدوسي: ج ٢: ٣٨٥
 أبو هريرة: ج ١: ١٤٧، ١٦٠، ١٨٩، ٤٢١، ٤٥١، ٤٨٧، ج ٢: ١٤٦
 أبو همدان مولى علي بن أبي طالب: ج ٢: ٢٣٧
 أبي أيوب الأنصاري: ج ١: ٣٥٥
 الأجلح بن منصور الكندي: ج ٢: ٣٨٧

٦١٦ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

- أحمد الطويل: ج ١: ٥٠٥
 إسرافيل: ج ١: ٧٦، ١٣٣، ١٦٧، ٢٦٧، ٣٨١
- أحمد بن الحسين بن سعيد: ج ١: ٨٣
 إسرافيل: ج ٢: ١٠٧، ١٠٩، ٢١٠
- أحمد بن الفرّج: ج ٢: ٣٥٩
 ٤٦٦، ٤٨٠
- أحمد بن الفضل الأهوازيّ: ج ٢: ١٣٨
 الأسقف النصرانيّ: ج ١: ٧٠
- أحمد بن حنبل: ج ١: ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٩
 الأسماخ بن الخزرج: ج ١: ١٧٢
- ١٦٣، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٢١، ٣٦٩، ٤١٥، ٤٥٨
 إسماعيل بن أبان: ج ٢: ٤٨٠
- ٤٦٠، ج ٢: ٤٩٢
 إسماعيل بن زياد: ج ١: ٢٥٠، ج ٢: ٢٣٧
- أحمد بن سليمان الطائيّ: ج ٢: ١٧٩
 إسماعيل بن صبيح: ج ٢: ٢٣٧
- أحمد بن عبد المُنعم: ج ٢: ١٤٧
 إسماعيل بن عمرو البجليّ: ج ٢: ٤٣٣
- أحمد بن محمّد الشجريّ: ج ٢: ٤٧٠
 إسماعيل بن موسى: ج ١: ٢١٤
- أحمد بن محمّد بن أبي النصر: ج ٢: ٥٢٠
 إسماعيل: ج ١: ٣١١، ٣٤١
- أحمد بن هوزة: ج ١: ٥٠٧
 لُسماء بنت عميس: ج ١: ٥٦١، ٥٦٢، ج ٢: ١١٦،
- الأحمر مولى أبي سفيان: ج ٢: ٣٩٥
 ١١٩، ١٢٠، ٥٢٨
- الأحنف ابن قيس: ج ٢: ٤٠٧
 الأسود: ج ١: ٤٨٧
- الأخنس بن العيزار الطائيّ: ج ٢: ٤١٩
 الأشتر: ج ٢: ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩
- إدريس النبيّ: ج ١: ٤٧٧
 ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠
- إدريس: ج ٢: ٢٦٧
 ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١
- أرطاة بن شرحبيل: ج ٢: ٣٠٩
 الأشعث بن قيس: ج ٢: ٢٤٣، ٣٨٩، ٤٩٧
- الأزور: ج ٢: ٤٣٦
 الأشعث: ج ٢: ٣٨٨، ٣٩١
- إسحاق الأزرق: ج ١: ٤٦٦
 الأصبغ أبو القطام: ج ٢: ٤٩٤
- إسحاق بن آدم: ج ٢: ٤٣٢
 الأصبغ بن نباتة: ج ١: ١٧٠، ج ٢: ٤٣، ٤٣٥
- إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ: ج ٢: ٤٣٢
 ٤٥٣
- إسحاق بن إسرائيل: ج ٢: ٤٨٥
 الأصبغ بن نباتة: ج ١: ٤٦٨، ج ٢: ٢٥٤، ٢٧٤
- إسحاق بن عمّار: ج ٢: ١١٥
 ٢٨٥، ٣٧١
- إسحاق: ج ١: ١٠١
 الأعمش: ج ١: ٢٨٢، ٣٩١، ٥٠٦، ج ٢: ٢٤٩
- أسد: ج ١: ٥٩٨
 ٢٧٣، ٤٣٣

- أفلق: ج ٢: ٢٢٢
 الأقرع بن حابس: ج ٢: ٣٤١
 إليا: ج ١: ١٢٩
 أمامة: ج ٢: ٥٢٨
 امرأة زيد بن أرقم: ج ١: ٣٢٣
 أنس بن مالك: ج ١: ٨٩، ٩٤، ٩٥، ١٢٤، ١٢٥، ١٨٨، ٢٦٨، ٢٨١، ٥٠٦، ٥٠٥، ٥٠٦، ٤٣: ٢، ١٠٨، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ٢٠١، ٢١٥، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٩
 الأوزاعي: ج ١: ٤٨٥
 أوفى: ج ٢: ١٩٣
 أهناش: ج ٢: ٢٨٥
 ايرب: ج ٢: ٢٥١
 أيلول: ج ٢: ٢٥٠
 أيمن ابن أم أيمن: ج ٢: ٣٣٩
 أيوب السجستاني: ج ٢: ١٣٦
 أيوب: ج ١: ٤٨٦، ٤٥٢
 أبي بن كعب: ج ٢: ٢٠٦، ٤٢٩
 أسامة بن زيد: ج ١: ١٩٥، ١٤٨: ٢
 أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن دارم: ج ٢: ٥٢٧
 أمّ الكرام: ج ٢: ٥٢٨
 أمّ الهيثم بنت الأسود النخعية: ج ٢: ٥٠٠
 أمّ أيمن: ج ٢: ١٠٨، ١١٦، ١١٧
 أمّ حبيب بنت ربيعة: ج ٢: ٥٢٧
 أمّ سعيد: ج ٢: ٥٢٨
 أمّ سلمة: ج ١: ١٩٦، ١٩٧، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٥٦١، ١١٦: ٢، ١١٨، ١٢٠، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٢٨
 أمّ فروة: ج ٢: ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤
 أمّ كلثوم: ج ٢: ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٠
 أمّ مسعود: ج ٢: ٥٢٨
 أمّ هاني: ج ٢: ٤٣٥، ٥٢٨
 بثينة بنت العامر الجُمحي: ج ٢: ٤٨
 بخت نصر: ج ١: ٣٨١
 البراء بن عازب: ج ١: ١٤٠، ٣٢١، ٢٣٧: ٢، ٢٣٨
 برجائيل: ج ٢: ١٦٥
 بريدة الأسلمي: ج ١: ٢٦١
 بريدة: ج ١: ٢٦٢
 بُريدة: ج ١: ٢٦٤
 بُسر بن أرطاة: ج ٢: ٤٠٣
 بشر بن مالك العامري: ج ٢: ٣١٨
 البغوي: ج ١: ٤٥٨
 بكر بن أحمد: ج ٢: ١٣٨
 بلال بن حمامة: ج ٢: ١٠٧
 بلال: ج ١: ٣٠٧، ١١٦: ٢، ٤٨٠، ٤٨١
 بلقيس: ج ١: ٤٧٧، ١٨٨: ٢
 بنت عامر الأنصاري: ج ٢: ١٩٧
 بنت عروة بن مسعود الثقفي: ج ٢: ٥٢٨
 البيهقي: ج ١: ٤٥٨
 الترمذي: ج ١: ٤٥٧
 تمليخا: ج ٢: ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤
 تميم بن بهلول: ج ٢: ٢٠
 ثابت بن عمرو: ج ١: ٩٤، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦
 ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري: ج ٢: ٩٨

٦١٨ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

٣٥٤، ٣٥٣، ٣٤٨، ٣٣٢، ٣٢٧، ٣١٩، ٣١٨	ثعلبة: ج ١: ٥٩٨
٤٦٣، ٤٥٧، ٤٥٦، ٤٥٤، ٤٤٣، ٣٦٥، ٣٥٩	الثقفي: ج ٢: ٤٩٣
٥٠٢، ٤٨١، ٤٧٩، ٤٧٨، ٤٧٤، ٤٦٦	ثوير بن يزيد: ج ١: ١٨٧
جرير بن عبد الحميد الضبي: ج ٢: ٤٥٨	جابر بن الحر: ج ٢: ٢٣٨
جرير بن عبد الله الجلي: ج ٢: ٢٣٦، ٢٤٣	جابر بن عبد الله الأنصاري: ج ١: ٩٦، ١٠٣
جرير: ج ١: ١٨٩	١٠٤، ١٥٣، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٢، ١٩٨، ٢١٤
جعفر الطيار: ج ١: ١٩٥، ٥٧٧، ج ٢: ٣٩٢، ٤٦٥	٢١٩، ٣٧٢، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٩، ٤٢٣، ٤٥٢
جعفر بن أمير المؤمنين: ج ٢: ٥٢٧	٥٦١، ج ٢: ١١٨، ١٣٩، ١٤٧، ٢١٧، ٢٢٣
جعفر بن سليمان: ج ١: ٥٤٦، ج ٢: ٣٦٩	٢٢٦، ٢٢٩، ٣٢٤، ٤٣٤، ٤٤٩
جعفر بن مالك: ج ١: ١٣٠، ج ٢: ٥١٠	جابر بن يزيد الجعفي: ج ٢: ٥٢٢
جعفر بن محمد العلوي: ج ٢: ١٤٧	جانثليق: ج ١: ٤٣٣
الجلندي: ج ١: ٧١، ج ٢: ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦	جارية بن قدامة السعدي: ج ١: ٤٧٤
جمال الدين المطهر الحلبي: ج ١: ٢١٩	جبرئيل: ج ١: ٤٩، ٥٧، ٦٦، ٧٦، ٩٧، ١١٤، ١٢٣
جمال الدين بن المطهر الحلبي: ج ٢: ٢٣٩	١٢٥، ١٢٦، ١٣٣، ١٤٤، ١٦٧، ١٧٨، ١٨٨
جمانة المكناة أم جعفر: ج ٢: ٥٢٨	١٨٩، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٩
جندب بن ربيعة: ج ٢: ٤٠٠	٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٥
جندب بن زهير: ج ٢: ٤٠٧	٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٥
جويرية بن المسهر العبدي: ج ١: ٥٦٣، ٥٦٤	٢٩٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٤٧
ج ٢: ٢٣٨	٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤
الحاتمي: ج ٢: ٢٢١	٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤
الحارث الأعور: ج ٢: ٤٢٤، ٤٨١	٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٩
الحارث الجلاج الشيباني: ج ٢: ٣٩٦	٤٩٤، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩
الحارث الهمداني: ج ١: ٤٦٨	٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩
الحارث بن أبي طلحة: ج ٢: ٣٠٩	٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٦١، ٥٧٢، ٥٧٩
الحارث بن الخزرجي: ج ١: ١٢٩	٥٨٦، ٥٩٨، ج ٢: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩
الحارث بن النعمان: ج ١: ٣٢٢	١١٠، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩
الحارث جين سمية: ج ٢: ٣١٢	١٧٥، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤
الحارث بن كلدة الثقفي: ج ٢: ٧، ٨	٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦

- حارث بن كلدة الثقفي: ج ١: ٦٩، ج ٢: ٥
 الحارث بن هشام: ج ٢: ٣٤١
 الحارث بن ياقور أخو ذي الكلاع: ج ٢: ٤٠٠
 حاطب بن بلتعة: ج ١: ٢٦١
 الحافظ أبو نعيم: ج ١: ٢٥٦
 حباة الوالبيّة: ج ١: ٦٩، ج ٢: ١٩، ٢٠، ٢٨٧
 حبة العرنبي: ج ٢: ٨١
 حبيب بن الجهم: ج ٢: ٧٩
 حبيب بن عمرو: ج ٢: ٥٠٠
 الحجّاج بن عبد الله السعديّ الملقّب بالبرك:
 ج ٢: ٤٩٣
 حجّاج بن محمّد: ج ٢: ٤٨٥
 الحجّاج بن يوسف: ج ٢: ٢٣٦
 الحجّاج: ج ٢: ٢٣٧
 الحجاز: ج ١: ٥٨٦
 حجر بن عدّي الكندي: ج ٢: ٤٠٦، ٤٩٧
 حذيفة بن اليمان: ج ٢: ٣٢٦، ٣٧١، ٤٣٣
 حذيفة بن أسيد الغفاري: ج ١: ٣٠٠
 حرقوص بن زهير البجلي: ج ٢: ٤١٧
 حريث مولى معاوية: ج ٢: ٣٩٢
 حسان بن ثابت: ج ١: ٤١٦
 الحسن البصري: ج ١: ١٥٣، ١٦١، ٣٧١
 الحسن بن راشد: ج ٢: ٥٢١
 الحسن بن عليّ بن أبي حمزة: ج ٢: ٥٠٧
 الحسن بن محبوب: ج ٢: ١٣٣
 الحسن بن محمّد: ج ١: ١٣٤
 الحسن بن موسى النهدي: ج ٢: ٣٥٩
 الحسن بن مهران: ج ١: ٥٢٨
 الحسن بن يحيى الدهان: ج ١: ١٣٤
 الحسين بن إسماعيل الصيمري: ج ٢: ٥١٠
 الحسين بن زيد: ج ١: ١٧٩
 الحسين بن سعيد: ج ١: ٣٧١، ج ٢: ٤٧٧
 الحسين بن محمّد بن مالك: ج ٢: ٥١٠
 الحسين بن واقد: ج ١: ٣٠٥
 حفص بن عمر: ج ٢: ٤٣٤
 حماد بن سلمة: ج ١: ٩٤
 حمران بن أعين: ج ١: ٥٠٨
 حمزة بن عبد المطّلب سيّد الشهداء: ج ١: ٨٢،
 ٨٩، ١٦٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٧٣، ٥٧٧، ج ٢: ٢٥٣،
 ٣٠٢، ٣١٢، ٣١٤، ٤٩١
 حميراء: ج ٢: ٣٧٠
 حنش: ج ١: ٥٠٠
 حنظلة بن أبي سفيان: ج ١: ٣٥٤، ج ٢: ٣٠٣،
 ٤٣٦
 حواء: ج ٢: ٥٤، ٦٣، ٢٠٩، ٢٨٢، ٥١٣
 حور بن سالم مولى أبي طالب: ج ١: ٣٦٠
 خارجة بن أبي حبيبة العامري: ج ٢: ٥٠٠
 خالد بن الوليد: ج ٢: ٣٠٩، ٣١٧
 خالد بن ربيعي: ج ١: ٥٣٩
 خالد بن معدان: ج ١: ١٨٧
 خباب بن الأرت: ج ٢: ١٠٨
 خديجة بنت خويلد: ج ١: ٥٤١، ج ٢: ١١٩، ٥٢٨
 خزيمة بن ثابت: ج ٢: ٤٢٩
 الخضر: ج ١: ٤٦٧، ج ٢: ١٦٥، ٤٥٣، ٤٨٣، ٥٠٢
 الخوارزمي: ج ١: ٩٣، ١٢٩، ١٣٩، ١٩٥، ١٩٧

٦٢٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

- ١٩٩، ٢١٤، ٢٣١، ٢٨١، ٣٧٣، ٣٩٣، ٣٩٥، الرفاعي: ٤٩٣
- ٤١٦، ٤٢٢، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٦، رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خونقة بن صبرة:
- ١٢٠، ٣٩: ٢، ٥٧٧، ٥٦٢، ٥٥٥، ٥٤٦، ٥٠١ ج ١: ٢٣١
- ٢٩١، ٢٩٦، ٣٢٦، ٣٦٩، ٣٨٥، ٤٥٨، ٤٨٤، رقية الصغرى: ج ٢: ٥٢٨
- ٤٨٥، ٥٠٢ رقية: ج ١: ٣٠٠، ج ٢: ٥٢٧
- ٥٢٨ رملة: ج ٢: ٥٢٨
- ١٧٩، ١٧٧، ٣٨١: ج ٢: ١٧٧، ١٧٩، الروح الأمين: ج ١: ٢٠٥، ٢٢٥، ج ٢: ٩٣
- ٢٠٥، ٢٠٦ رباح غلام آل النجّار: ج ١: ٨٤
- ٤٨٦، ٣٧١، ١٨٠، ١٧٧، ١٠١: ج ١: داود النبي: ج ١: ٤٨٦، ٣٧١
- ٥٥: ١ ج ١: ٥٥
- ١٢٦، ١٢٥، ١٢٣: ج ١: ١٢٦، ١٢٥، ١٢٣، دحية بن خليفة الكلبي: ج ١: ١٢٦، ١٢٥، ١٢٣
- ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٦٦، ٦٤: ج ٢: ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٦٦، ٦٤
- ٤١٩، ٤١٧، ٤١٢: ج ٢: ٤١٩، ٤١٧، ٤١٢
- ٤٤٣: ج ٢: ٤٤٣
- ٢٥١: ج ٢: ٢٥١
- ١١٠: ج ٢: ١١٠
- ١٢٧: ج ١: ١٢٧
- ٤٩٢: ج ٢: ٤٩٢
- ٤٩٦: ج ١: ٤٩٦
- ٤٥٨: ج ١: ٤٥٨
- ٣٢٦: ج ٢: ٣٢٦
- ٣٣٩: ج ٢: ٣٣٩
- ٢٣٣: ج ٢: ٢٣٣
- ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٨: ج ١: ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٨
- ٤٠٦: ج ٢: ٤٠٦
- ٤٤٠، ٤٠٨، ٢٥٥: ج ١: ٤٤٠، ٤٠٨، ٢٥٥
- ٤٩٤: ج ٢: ١٠٧
- ٤٠٧: ج ٢: ٤٠٧
- ٣١٣: ج ٢: ٣١٣

- زینب بنت رسول الله ﷺ: ج ٢: ٤٦٥
 زینب: ج ١: ٣١٢
 سادنیوس: ج ٢: ٦٦
 سالم بن أبي الجعد: ج ٢: ٣٧٠
 سامري: ج ١: ٤٣٣
 سحقوم: ج ٢: ٢٥٠
 السُّدِّي: ج ١: ٢٥٦، ج ٢: ٤٠٢
 سعد بن أبي وقاص: ج ٢: ٤٠٩
 سعد بن الفضل بن الربيع: ج ٢: ٢٥٦
 سعد بن طريف: ج ٢: ٤٣٤
 سعد بن عبادة: ج ١: ٧٢، ج ٢: ٤٢٧
 سعد بن معاذ الأوسِّي الأنصاري: ج ١: ٢٤٣، ج ٢: ١٠٣، ٤١٩
 سعد: ج ٢: ١٥٥
 سعيد بن العاص: ج ٢: ٢٧٧
 سعيد بن المسيَّب: ج ١: ١٨٢، ٣٠٥
 سعيد بن جبیر: ج ١: ١٩٠، ٢١٤، ٤٩٥، ٥٢٨، ج ٢: ٤٤٢، ٤٤٦
 سعيد بن قيس الهمداني: ج ٢: ٤٠٦
 سعيد: ج ٢: ١٥٥
 سفیان الثوري: ج ١: ١٠٤
 سفیان بن عُيَيْبَة: ج ١: ٣٢٢، ج ٢: ١٣٦
 السلطان هولاكوخان: ج ٢: ٢٣٩
 سلمان الفارسي: ج ١: ١١١، ١١٥، ١٢٥، ١٥٦، ٢١١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٤٥، ٤٦٢، ٤٧٧، ٥٤١، ٥٦٨، ٥٩١، ٥٩٣، ج ٢: ٦٢، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥
 ١٦٧، ١٨٨، ٢١١، ٢٢٥، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٣٢٣، ٣٥٤، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٧٦
 سلمة بن قيس: ج ١: ٤٨٥
 سليمان التيمي: ج ٢: ٤٣٦
 سليمان بن داود: ج ١: ١٠١، ١٠٣، ٤٧٧، ٤٨٦، ج ٢: ٦٣، ١٢٣، ١٢٤، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦
 ١٨٨، ٢٠٩، ٢٥٥، ٤٣٥، ٥١٠
 سليمان بن صُرد الخزاعي: ج ٢: ٣٩٨، ٤٠٧، ٤٠٩
 سليمان بن مهران الأعمش: ج ١: ٤٨٧، ج ٢: ٤٥٨، ٤٦٩
 سماعة: ج ١: ١٣٤
 سماك بن خرشة: ج ٢: ٣٠٩
 سَمَاك: ج ٢: ٤٣٥
 سنان بن طُريف: ج ١: ١٣٢
 سويد بن سعيد: ج ٢: ٤٣٦
 سويد بن غفلة: ج ٢: ٤٠
 سويد بن مسعر بن يحيى بن حجاج النهدي: ج ٢: ٤٨١
 سهل بن زياد: ج ١: ١٣١
 سهل بن عمرو: ج ٢: ٤١٨
 سهيل بن عامر: ج ٢: ٤٣٤
 سهيل بن عمرو: ج ٢: ٣٤١
 سهيل بن غزوان البصري: ج ٢: ٤٥٤
 السيد مجد الدين بن طاوس: ج ٢: ٢٣٩

- شافع بن أبي طلحة: ج ٢: ٣٠٨
 الشافعيّ المطليبيّ: ج ٢: ٢١٠
 شيب بن ربيعيّ: ج ٢: ٢٤٣
 شير: ج ٢: ٢٠٩، ٤٦٧
 شير: ج ٢: ٢٠٩، ٤٦٧
 الشيخير بن يحيى النخعيّ: ج ٢: ٤٠٨
 شرحبيل بن بكر: ج ٢: ٣٩٦
 شرحبيل: ج ٢: ١٢٠
 شريك بن عبد الله: ج ١: ٤٨٧، ج ٢: ٧٥، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٨١
 الشعبيّ: ج ١: ٥٥١، ج ٢: ٢٣٣، ٤٣٤
 شعيب: ج ١: ٥٢٧
 شمعون: ج ١: ٤١٢، ٥٥٨، ج ٢: ٤٣٥
 شمعون راهب: ج ٢: ٨٠
 شهر بن حوشب: ج ٢: ٣٧٠، ٤٣٦
 شيبه: ج ٢: ٣٠٢
 شيث بن آدم: ج ١: ١١٤، ١١٥، ٤٧٧
 الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ:
 ج ١: ٨٩، ١١١، ١٦٨، ٢٤٧، ٢٩٢، ٤٧٤، ج ٢:
 ٤٥٥
 الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن
 الحسين بن بابويه: ج ١: ٩١، ٢٦٧، ٤٠٦،
 ج ٢: ٧٩، ٤٧٠
 الشيخ محمّد الجمهور: ج ١: ٤٢٤
 صالح النبيّ عليه السلام: ج ٢: ١٦٦، ٢٠٩
 صالح بن عقبه: ج ٢: ٤٣٤
 صالح بن فيروز العكّيّ: ج ٢: ٣٨٦
 صرصائيل: ج ٢: ١٠٧
 صعصعة بن صوحان: ج ٢: ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٩٥
 صغيرة بن خالد: ج ٢: ٤٠٧
 صفوان الجمال: ج ٢: ١٤١، ٥٠٧، ٥١٣
 صفوان بن الأكحل: ج ٢: ١٤٩
 صفوان بن أمية: ج ٢: ٣٤١
 صفية بنت عبد المطلب: ج ٢: ٢٥٣
 صواب: ج ٢: ٣٠٩
 الضحّاك: ج ٢: ٤٩٢
 ضرار بن ضمرة: ج ٢: ٤٦
 الطالقانيّ: ج ٢: ٤٣٦
 طالوت: ج ١: ٤١٢
 طاوس: ج ٢: ٢٠٨
 طرفه بن عبيدة: ج ٢: ٤٠٨
 طعيمة بن عدّيّ: ج ٢: ٣٠٣
 طلحة بن أبي طلحة العبديّ: ج ٢: ٣١٦
 طلحة بن أبي طلحة العدويّ: ج ٢: ٣٠٨
 طلحة بن شيبه: ج ١: ١٤٥
 طلحة بن عبيد الله: ج ٢: ٣٧٧
 طلحة: ج ١: ٢٣٣، ٤٣٠، ج ٢: ١٥٥، ٣٠٤، ٣٧٢،
 ٣٧٦، ٣٧٤، ٣٧٣
 عائشة: ج ١: ١٢٧، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٩٥، ج ٢:
 ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٣٤، ٤٣٥
 عاتكة بنت عبد المطلب: ج ٢: ٢٥٣
 عاش الدين: ج ٢: ١٧٩
 العاص بن سعيد بن العاص: ج ٢: ٣٠٣
 العاص بن سعيد: ج ٢: ٣٠٣
 عاصم بن حمزة: ج ٢: ٢٠١

- عامر البنائي: ج ٢: ٥٠٩
 عامر بن سعد الخزرجي: ج ٢: ١٩٦
 عامر بن وائلة: ج ١: ٥٧٧
 عبّاد بن عبد الله الأسدي: ج ١: ١٤١
 عبادة بن الصامت: ج ١: ١٨٨، ٥٥٨
 العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢: ٣٩٦، ٥٢٧
 العباس بن الحارث بن عبد المطلب: ج ٢: ٣٩٨
 العباس بن ربيعة الهاشمي: ج ٢: ٤٠٥
 عباس بن مسلم: ج ١: ٢٣٢
 العباس: ج ١: ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٠٩، ١٤٥، ١٩٠،
 ٢٣٣، ٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦،
 ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣،
 ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٣١، ج ٢: ٢٥٣، ٣٣٩
 عبد الرحمن بن إسحاق: ج ١: ١٧١
 عبد الرحمن بن القاسم الهمداني: ج ١: ٥٥٥
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد: ج ٢: ٣٩٢
 عبد الرحمن بن سمرة: ج ١: ١٨٢، ١٨٣
 عبد الرحمن بن صالح: ج ٢: ٤٨٠
 عبد الرحمن بن عوف: ج ٢: ١٥٥
 عبد الرحمن بن كثير: ج ٢: ١٧٦
 عبد الرحمن بن ملجم: ج ١: ٢٠٣، ج ٢: ٤٩٢،
 ٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠٣
 عبد الرحمن: ج ٢: ٧١
 عبد الرحيم التمار: ج ٢: ٢١٠
 عبد الرزاق: ج ٢: ١٠٨
 عبد الله ابن أمير المؤمنين: ج ٢: ٥٢٧
 عبد الله بن أبي الهذيل: ج ٢: ٢٠
 عبد الله بن أبي أمية: ج ٢: ٣٤١، ٣٧١
 عبد الله بن أبي جميلة بن زهير: ج ٢: ٣٠٩
 عبد الله بن أبي رافع: ج ١: ٤٥٢، ج ٢: ١٧٧
 عبد الله بن إدريس: ج ٢: ٤٣٤
 عبد الله بن الحسن: ج ١: ٤٩٦
 عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب: ج ٢: ٣٣٩
 عبد الله بن الزبير: ج ٢: ١٩٣
 عبد الله بن القاسم: ج ١: ٨٤
 عبد الله بن الكواء: ج ٢: ٢٢١، ٤١٦، ٤١٧
 عبد الله بن الهذيل: ج ٢: ٤٠
 عبد الله بن أبي: ج ١: ٢٩٦
 عبد الله بن بُدَيْل الخزاعي: ج ٢: ٣٩٤، ٤٠١،
 ٤٠٩
 عبد الله بن بشر بن عون النخعي: ج ٢: ٤٠٨
 عبد الله بن جبير: ج ٢: ٣٠٩، ٣١٢
 عبد الله بن جذعان: ج ٢: ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١
 عبد الله بن جعفر الليثي: ج ١: ٣٧١
 عبد الله بن جعفر: ج ٢: ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤٩٥
 عبد الله بن حمّاد: ج ١: ٥٠٧
 عبد الله بن خالد: ج ٢: ٢٧٧
 عبد الله بن خلف الخزاعي: ج ٢: ٣٨٠، ٣٨١
 عبد الله بن داود ابن قبيصة الأنصاري: ج ٢: ١٤٨
 عبد الله بن سلام: ج ١: ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣،
 ٦٠٤
 عبد الله بن شرحبيل: ج ١: ٣٠٦
 عبد الله بن صوريا: ج ١: ٣٨٥
 عبد الله بن عباس: ج ١: ٧٦، ٩٢، ٩٥، ١٢٣،
 ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢،
 ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦

عبد الملك ابن أبي سليمان: ج ١: ٣٧٧	١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧١، ١٧٢، ١٨١، ١٨٩
عبد الملك بن جأبيج سليمان: ج ١: ٤٦٧	١٩٠، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٧
عبد الملك بن عمير: ج ١: ٥٣٩	٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٨٦، ٢٩١، ٣٠٨، ٣٥٢
عبيد الله بن العباس: ج ١: ٣٥٧، ٣٥٢	٣٥٧، ٣٧٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤١١، ٤٥٨
عبيد الله بن أمير المؤمنين: ج ٢: ٥٢٨	٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٩
عبيد الله بن زياد: ج ٢: ٢٣٤	٥١٥، ٥٢٥، ٥٢٩، ٥٥٧، ٥٨٥، ٥٨٦، ج ٢: ٢٦٦
عبيد الله بن عائشة: ج ٢: ٢٩١	٢٧، ٥١، ٥٣، ١٠٣، ١٠٨، ١١٥، ١١٨، ١٤٢
عبيد الله بن عمر بن الخطاب: ج ٢: ٣٩٤	١٧١، ١٧٦، ١٩٣، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩
عبيد الله بن موسى العبيسي: ج ١: ٥٦٢	٢٢١، ٢٢٩، ٢٩٦، ٣٢٦، ٣٥٩، ٣٧٧، ٤٠٧
عبيد بن يحيى: ج ١: ٤٠٦	٤١١، ٤١٦، ٤١٧، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤
عبيدة السكسكي: ج ٢: ٢٢٣	٤٤٦، ٤٥٦، ٤٧٦، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٢
عبيدة بن الحارث: ج ٢: ٣٠٢	عبد الله بن عبد المطّلب: ج ١: ٩٥، ١٠٢، ١١٤
عبيدة بن حارث بن عبد المطّلب: ج ٢: ٤٩١	عبد الله بن عتيق: ج ٢: ٢٦١
عتبة بن أبي لهب: ج ٢: ٣٣٩	عبد الله بن عدّي الحارثي: ج ٢: ٣٩٦
عتبة بن ربيعة: ج ٢: ٣٠٢	عبد الله بن عمر: ج ١: ١٨٠، ١٨١، ١٤٦، ١٨٩
عتيق بن قحافة: ج ١: ٣٥٤	١٩٧، ٤٠٥، ج ٢: ٤٢٩، ٤٥١
عثمان ابن أمير المؤمنين: ج ٢: ٥٢٧	عبد الله بن عمرو بن العاص: ج ٢: ٤٠١، ٤٠٢
عثمان بن أبي طلحة: ج ٢: ٣٠٩	عبد الله بن مارد: ج ٢: ٥١١
عثمان بن عفان الشجري: ج ٢: ٤٧١	عبد الله بن محمد الفزاري: ج ٢: ١٤٧
عثمان بن عفان: ج ١: ١٢٤، ٢٣٤، ٣٠٠، ج ٢: ٤٠٨، ٣٩٦، ٣٩١، ٣٧٧، ٣٧٢، ٢٣٦، ١٨٣	عبد الله بن محمد اليماني: ج ٢: ٥١١
٤٣٢، ٤٧٧	عبد الله بن مروة: ج ١: ٤٨٥
عثمان بن عيسى العامري: ج ٢: ٢٣٨	عبد الله بن مسعود: ج ١: ١٩٦، ٣٩١، ٤٢٣، ٤٦٣
عثمان بن وائل الحميري: ج ٢: ٣٩٨	٤٩٤، ٥٥٦، ج ٢: ٤٧٣
عدي بن ثابت الأنصاري: ج ١: ٢٩٩، ٤٦٥، ج ٢: ٤١	عبد الله بن وهب الراسبي: ج ٢: ٤١٢، ٤١٧، ٤٢٠
عروة بن الزبير بن عوام: ج ١: ٥٥١، ج ٢: ٢٧، ٢٩٦، ٣٢٦	عبد الله بن يبري: ج ٢: ٣٧٩، ٣٨٠
	عبد المطّلب: ج ١: ٩٢، ٩٥، ١١٣، ٣٥٩، ٣٦٠، ٥٧١، ج ٢: ٢٥٣، ٤٥٠

- عزرائيل: ج ١: ٢١٣، ج ٢: ١٠٩
 عطاء بن أبي رباح: ج ١: ٣٧٧
 عطاء بن السائب: ج ٢: ٢٤٩
 عطاء: ج ٢: ٢٠٨
 عطية العوفية: ج ٢: ٤٣٤
 عفرا بنت عمير: ج ١: ٣٥٥
 عفراء: ج ٢: ٤٥٤
 عقبة بن جابيح عقبة: ج ٢: ١٨١
 عقبة بن عامر الجهني: ج ١: ٢٣٢
 عقبة: ج ١: ٢٣٣، ٢٣٤
 عقيل: ج ١: ١٦١، ج ٢: ١١٧
 عكرمة بن أبي جهل: ج ٢: ٣٤١
 عكرمة: ج ١: ٤٥٨
 علاء الدين: ج ٢: ٢٣٩
 علقمة: ج ١: ٤٨٧
 علي بن إبراهيم: ج ١: ٣٢٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ج ٢: ٤٨٢، ٣١٢، ٣٠٧، ١٤٦، ١٣٨، ١٠٤
 علي بن أبي حمزة: ج ١: ٥٩١
 علي بن أسباط: ج ١: ٨٤
 علي بن بابويه: ج ٢: ١٣٩
 علي بن جعفر: ج ٢: ١١٢
 علي بن عائش: ج ٢: ٤٣٤
 علي بن عيسى: ج ٢: ٢٤١، ٢٩٢، ٣١٦
 علي بن فضال: ج ٢: ٥٢٠
 علي بن محمد المنكدر: ج ٢: ٤٧٧
 علي بن محمد: ج ١: ٢٠٤، ج ٢: ٢١
 عمارة الدهني: ج ٢: ٣٧٠
 عمارة بن جوين: ج ١: ٤٧١
 عمارة بن خالد: ج ١: ٤٦٦
 عمارة بن ياسر: ج ١: ٤٨٨، ج ٢: ٣٩، ٩٢، ١٤٩، ١٦١، ٣٦٥، ٣٨١، ٤٠٩
 عمارة: ج ١: ٥٥٨، ٥٦٨، ج ٢: ١١٦، ١٥٠، ٢١١، ٤٠٢، ٤٢٩
 عمارة بن يزيد: ج ٢: ٥٠٩
 عمر ابن أمير المؤمنين: ج ٢: ٥٢٧
 عمران بن حصين: ج ١: ٤٢٢
 عمران بن مسلم: ج ٢: ٤٠
 عمر بن الخطاب: ج ١: ١٢٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٦٧، ٤٦٢، ٤٧١، ٥٧٤، ٥٩٩، ج ٢: ٧٥، ٦١، ٦٢، ١٥٥، ١٦١، ١٧١، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٥، ٢٥٢، ٣٠٣، ٣٢٦، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٣٢، ٤٣٦
 عمر بن تميم بن وهب التميمي: ج ٢: ٣٩٤
 عمر بن زاهر: ج ١: ١٣٠
 عمر بن سهل الأسدي: ج ٢: ٤٥٤
 عمر بن عبد العزيز: ج ١: ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩
 عمر بن عبد الله: ج ١: ٣٠٥
 عمر بن مرة: ج ٢: ٢٧٣

٦٢٦ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

عيسى <small>عليه السلام</small> : ج ١: ١٠١، ١١٣، ١١٥، ١٥٧، ١٩٨، ٣١١، ٣٢٣، ٣٨٤، ٤٣٣، ٤٥٨، ٤٨٨، ٥٥٨، ج ١: ٧١، ٧٢، ٧٣، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٨، ٣٣٤، ٤٣٥، ٥٠٩، ٥٠١	عمر بن وهب: ج ٢: ٣٤١ عمر بن أبي المقدام: ج ٢: ٤٣٤ عمر بن الحقم: ج ١: ٥٥٨ عمر بن العاص: ج ١: ٤٣٣، ٤٨٨، ج ٢: ٢٠٧، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٢، ٤١٠، ٤١١، ٤١٩، ٤٧٦، ٤٩٤، ٥٠٠ عمر بن بكر التميمي: ج ٢: ٤٩٤ عمر بن جرّموز المجاشعي: ج ٢: ٣٧٥، ٣٧٦ عمر بن حُرَيْث: ج ٢: ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٣ عمر بن خالد: ج ١: ٢٦٤ عمر بن داود: ج ٢: ١٨١ عمر بن دينار الهمداني: ج ٢: ٢٥٤ عمر بن زياد الباهلي: ج ٢: ٤٣٥ عمر بن شمر: ج ١: ٤٠٩ عمر بن عبد الله الجُمَحي: ج ٢: ٣١٨ عمر بن عبد ودّ العامري: ج ١: ٤٣٩، ٥٧٠، ٥٨١، ج ٢: ٢٩١، ٢٩٦، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦ عمر بن عديّ بن وهب بن خُصيب بن يعمر النخعي: ج ٢: ٤٠٧ عمر بن عنيس اللخمي: ج ٢: ٣٩٩ عمر بن عوف: ج ١: ٣٥٥ عمر بن قيس المُلاني: ج ٢: ٤١ عمر بن قيس بن عامر المُكي: ج ٢: ٤٠٥ عمرة بنت علقمة الحارثية: ج ٢: ٣٠٨، ٣٠٩ عنان بن أسد: ج ١: ٣٦١ عون ابن أمير المؤمنين: ج ٢: ٥٢٨ عُويمر: ج ٢: ٢٧
عيسىة بن حُصين: ج ٢: ٣٤١ غالب الجُهَني: ج ١: ١٣٣ غزوان الضبي: ج ١: ١٧١ غزوان: ج ٢: ٤٩٣ فاطمة ابنة أمير المؤمنين: ج ٢: ٥٢٨ فاطمة بنت أسد: ج ١: ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ٣١٣، ٣٥٤، ٣٥٩، ج ٢: ٢٥٣ فاطمة بنت الحسين: ج ١: ٥٦٢، ج ٢: ١٣٨ فخر الدين الرازي: ج ١: ٤٨٠ فرات بن إبراهيم: ج ١: ٤٠٦ فرعون: ج ١: ١١٢، ٤٣٢، ٥٢١، ج ٢: ٢٠٩ الفضل بن الربيع: ج ١: ٣٤٧ الفضل بن العباس: ج ١: ٣٥٢، ٣٣٩ فُضّة: ج ١: ٥٠٦، ٥٢٥، ٥٢٨، ج ٢: ٤١ الفضيل بن سالم: ج ٢: ٤٣٥ الفضيل بن مرزوق: ج ١: ٥٦٢ فضيل بن يسار: ج ١: ٢٥١ الفضيل بن أبي العزّ: ج ٢: ٢٣٩ القاسم ابن رسول الله: ج ٢: ٤٦٥ القاسم بن معاوية: ج ١: ١٣٢ القاضي أبو البخري: ج ١: ٣٤٨ قاضي بغداد: ج ١: ١٣٤ قتادة: ج ١: ٣٠٥ قثم بن العباس: ج ١: ٣٥٢	

- قطام التميمية: ج ٢: ٤٩٤، ٤٩٦
 قظمير: ج ٢: ٦٩
 قنبر: ج ٢: ٤٣، ٤٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٤٥٨، ٤٧٣، ٤٧٤
 قيس بن سعد بن عبادة: ج ٢: ٤٠٦
 قيس بن سعد: ج ١: ٥٥٨
 كبش إسماعيل: ج ٢: ٦٣
 كثير بن إسماعيل: ج ٢: ٤٣٤
 الكراجكي: ج ١: ٢١١
 كريب بن أبرهة: ج ٢: ٣٩٥، ٣٩٦
 كسطوس: ج ٢: ٦٦
 كميل بن زياد: ج ٢: ٢٣٦، ٢٤٤، ٤٠٣، ٤٠٩
 الكندي: ج ٢: ٣٦٥
 كيكائيل: ج ١: ٤٨٠
 لقمان: ج ١: ٢٣٩
 لوط: ج ١: ٤٨٦
 ليث: ج ٢: ٤٨٠
 ليلي بنت مسعود الدارمية: ج ٢: ٥٢٨
 مات الدين: ج ٢: ١٧٨، ١٧٩
 ماخير: ج ٢: ٢٥١
 ماغير: ج ٢: ٢٥١
 مالك بن أدهم السلامي: ج ٢: ٣٨٦
 مالك بن الوضاح: ج ٢: ٤٢٠
 مالك خازن النار: ج ١: ٢٥٥، ٤٠٨، ٤٤٠
 مأجوج: ج ٢: ١٦٣
 مجالد: ج ٢: ٢٣٣، ٤٣٤
 مجاهد: ج ١: ١٤٠، ١٤٧، ١٥٢، ٣٧٠، ٥٢٨، ج
 ٢: ٢٦، ٤٤٣، ٤٨٥، ٤٨٦
 مجمع التيمي: ج ٢: ٤٢
- محدوج بن زيد الهذلي: ج ١: ٣٦٩
 محسلمينا: ج ٢: ٦٥
 محسن: ج ٢: ٥٢٨
 محمد الأصغر المكنى أبا بكر: ج ٢: ٥٢٧
 محمد المكنى أبا القاسم: ج ٢: ٥٢٧
 محمد بن أبي السري التيمي: ج ٢: ٣٥٩
 محمد بن أبي بكر: ج ٢: ١٦١، ٣٨١، ٣٩٨
 محمد بن أحمد بن حسان: ج ١: ٤٠٦
 محمد بن إدريس الشافعي: ج ١: ٤٥٨
 محمد بن إدريس: ج ٢: ٨٥
 محمد بن إسحاق بن يسار القرشي: ج ١: ٣٦٤
 محمد بن الحسن الصفار: ج ٢: ٤٧٠
 محمد بن الحسن بن الوليد: ج ٢: ٤٧٠
 محمد بن الحسن: ج ١: ٤٥٨، ج ٢: ٢١
 محمد بن الحنفية: ج ١: ٤٩٦، ج ٢: ١٦١، ٣٧٩،
 ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٩
 محمد بن بشير العبدي: ج ٢: ٤٢٩
 محمد بن ثابت: ج ٢: ٤٧٣
 محمد بن جابر: ج ١: ٥٠٠
 محمد بن جمهور: ج ١: ٨٤
 محمد بن راشد البرمكي: ج ٢: ٤٥٣
 محمد بن روضة الجمحي: ج ٢: ٣٨٧
 محمد بن سنان: ج ١: ٩٥، ج ٢: ٢٨٦
 محمد بن سيرين: ج ١: ٣٧١
 محمد بن عباد: ج ٢: ٤٧١
 محمد بن عبد الله بن زرارة: ج ٢: ٥٢٠
 محمد بن علي بن شهر آشوب: ج ١: ١١٩،
 ٥٠٩، ج ٢: ١٠٨، ١١٥، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٩٢، ٥٢٧

- مغيرة: ج ٢: ١٧٣، ١٧٥
 المفصل بن عمر الجعفي: ج ١: ٨٤، ٤١٠، ج ٢: ٥٠٨، ٤٥٥
 مقاتل بن زيد العكبي: ج ٢: ٣٩١
 المقداد بن الأسود الكندي: ج ١: ١١١، ١١٥، ١٢٥، ٣٨٧، ٥٣١، ٥٦٨، ج ٢: ١٦١، ١٨٨، ٢١١، ٣٠٢، ٣٦١، ٤٢٩
 مكحول: ج ١: ٤٢٧
 مكسلمينا: ج ٢: ٦٥
 منصور بن يونس: ج ١: ٤٧٣
 منكر: ج ١: ٨٢، ٢٥٦، ٢٧٦
 منيع بن الحجاج: ج ٢: ٥١١
 مورك العجلي: ج ١: ٢٨٢
 موسى بن عليّ القرشي: ج ٢: ١٤٨
 موسى ﷺ: ج ١: ١٠١، ١١٢، ١١٥، ١٧٣، ١٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٧، ٣٥٦، ٣٦٩، ٣٨٤، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٥٨، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٨، ٥٦٩، ٥٨٠، ٥٨٨، ٦٠١
 ج ٢: ٢٠، ٥٥، ٥٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٩، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٨، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٥٣، ٤٣٥، ٤٦٧، ٤٨٣، ٥٠٩
 ميثم التمار: ج ٢: ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥٦، ٢٥٧
 ميسرة: ج ٢: ٤٣٤
 ميكائيل: ج ١: ١٤٤، ١٦٧، ٢٥٥، ٣٤٧، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٩٤، ٥٠٦، ٥١٤، ٥١٥، ٥٤٦، ٥٧٩، ج ٢: ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ٢١٠، ٢٢١، ٢٩٥، ٤٦٦، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨١
 ميمون بن مهران: ج ١: ٤٤٦، ٤٥٠
 محمد بن عمرو: ج ١: ٤٢١
 محمد بن مروان: ج ١: ٤٠٦
 محمد بن مسلم: ج ١: ٤٧٤
 محمد بن مؤمن الشيرازي: ج ١: ٢٥٥
 محمد بن يحيى: ج ١: ١٣٠
 محمد بن يعقوب النهشلي: ج ١: ١٦٧
 محمد بن يعقوب: ج ١: ١٣٠
 محمد بن يوسف الكنجي الشافعي: ج ١: ٢٨١
 المختار: ج ٢: ٢٣٥
 مرتفع بن وضاح الزبيدي: ج ٢: ٣٩٦
 مرحب: ج ١: ٤٣٩
 مرطليوس: ج ٢: ٦٥
 مريم بنت عمران: ج ١: ١١٠، ١٣٦
 المسيب: ج ١: ٢٠٤
 مصعب بن عمر: ج ٢: ٣١٤
 مطر الوراق: ج ١: ٣٠٥
 معاذ بن جبل: ج ١: ٢٩٥، ٣٠٠
 معاوية: ج ١: ٤٣٠، ٤٣٣، ج ٢: ٤٦، ٢٢٨، ٢٨٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٩٣، ٥٠٠
 معتب بن أبي لهب: ج ٢: ٣٣٩
 معمر: ج ٢: ٤٣٣
 مغيرة بن العاص: ج ٢: ٣١١
 المغيرة: ج ٢: ٢٣٦

- الوليد بن عُقبَة بن أبي معيط: ج ٢: ٤٠٢
الوليد بن مسلم: ج ٢: ٤٣٦
الوليد: ج ١: ١٤١، ج ٢: ٣٠٢
وهب بن مُنبّه: ج ١: ٣٩٢
وهب بن وهب: ج ١: ٣٤٨
هارون عليه السلام: ج ١: ١٢٠، ١٨٠، ١٩٨، ٢٩٩، ٣٠١،
٣٠٦، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٧، ٣٥٦، ٣٦٩، ٤١٢،
٤٢٧، ٤٦٧، ٤٧١، ٥٦٩، ٥٨٠، ٥٨٨، ج ٢: ٢٠،
٣٣٥، ٣٥٣، ٤٧٣، ٤٨٣
هاشم بن عتبة بن أبي وقاص: ج ٢: ٤٠١، ٤٠٩
هشام بن الحكم: ج ١: ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢،
٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٤
هشام بن المغيرة: ج ٢: ٣٤١
هشام بن أمية المخزومي: ج ٢: ٣١٨
هند بنت عتبة: ج ٢: ٣٠٧
هند بن هالة: ج ١: ٣٥٤
يأجوج: ج ٢: ١٦٣
يحيى ابن أمير المؤمنين: ج ٢: ٥٢٨
يحيى بن أبي كثير: ج ١: ٤٨٥
يحيى بن المساور: ج ١: ٢٥٠، ج ٢: ٢٣٧
يحيى بن سالم: ج ٢: ٤٣٤
يحيى بن سلمة بن كهيل: ج ٢: ٤٣٣
يحيى بن سليم الطائفي: ج ٢: ٤٣٦
يحيى بن صالح: ج ١: ٨٤
يحيى بن معين: ج ٢: ١١٢
يحيى: ج ١: ٤٨٦
يزيد بن قعنب: ج ١: ١٠٩، ١١٠
يزيد بن هارون: ج ١: ٩٤، ٤٢١
- ميمونة الهلالية أخت أم الفضل: ج ١: ٣٥٦
ميمونة: ج ٢: ٥٢٨
ناقة صالح: ج ٢: ٦٣
نسيبة بنت كعب المازنية: ج ٢: ٣١٠
النعمان بن بشير: ج ٢: ٤٠١
نعمان بن بشير: ج ١: ٤٩٣
النعمان بن سعد: ج ١: ١٧١
نعيم بن مسعود الأشجعي: ج ٢: ٣١٥
نفيسة: ج ٢: ٥٢٨
نكير: ج ١: ٨٢، ٢٥٦، ٢٧٦
نمرود بن كنعان: ج ١: ١١٢، ٥٢١
نوح بن قيس: ج ٢: ٢٧٣
نوح عليه السلام: ج ١: ١٠١، ١٠٢، ١٨١، ٣٩٥، ٤٢٨،
٤٨٨، ج ٢: ٥٥٠، ٢٧٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٨١، ٤٨٣،
٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٣
نور الدين ابن الأطلسي مُدرّس الحنفية: ج ١:
٤٩٥
نور الدين عليّ المالكي: ج ٢: ٤١٥
نوفل بن الحارث: ج ٢: ٣٣٩
نوفل بن خويلد: ج ٢: ٣٠٣
وائلة بن الأسقع: ج ١: ٤٢٣
الواقدي: ج ١: ٣٦٤، ج ٢: ٤٣٤
وبرة بن الحارث: ج ٢: ٣٥٩
وردان بن مخالّد التميمي: ج ٢: ٤٩٦
وُكَيْع بن الجراح: ج ١: ٢٨٢
وليّ بن نعمّة الله الحسيني الرضوي: ج ١: ٥١
الوليد بن صالح: ج ١: ٣٢٣
الوليد بن عتبة: ج ٢: ٣٠٢، ٣٠٣

٦٣٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

- | | |
|--|------------------------------|
| يوسف: ج ١: ١٠٣، ٣١١، ٣٧١، ج ٢: ٢١٠ | يزيد: ج ٢: ٢٣٥، ٤٧٦ |
| يوشع بن نون: ج ١: ٤١٢، ٥٩٨، ج ٢: ٤٣٥، ٥٠١ | يعقوب بن واسط: ج ٢: ٤٠٢ |
| يونس بن أبي وهب القصريّ: ج ٢: ٥١١ | يعقوب: ج ١: ١٠١، ١٠٣، ٣١١ |
| يونس: ج ١: ١٠٣، ج ٢: ٥٣، ٦٣، ٢٠٩، ٣٥٣، ٤٥٢ | يوسف بن كليّب: ج ٢: ٤٣٤، ٤٣٥ |

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

- أصحاب النهروان: ج ٢: ٤٨٠
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢: ٣٨٥، ٣٩٨، ٤١٠
أصحاب ذي النُدَيَّة: ج ١: ٤٣٠
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: ج ١: ٢٤٢، ٢٩٨، ٣٠١،
٣٤٩، ٣٥٠، ٤٦٠، ج ٢: ٣٦٦، ٢٠٦، ٢١١، ٢٥٦،
٢٦٠، ٣١٢، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٦٠، ٤٠١، ٤٢٩، ٥٢٨
أصحاب سورة البقرة: ج ٢: ٣٤٠
أصحاب عيسى ابن مريم: ج ٢: ٨١
أصحاب معاوية: ج ٢: ٢٥٤، ٣٩٨
أعلام العرب: ج ٢: ٣٨٧
الإمامية: ج ١: ٤٥٨
الإنس: ج ١: ٤٩، ٥٣، ج ٢: ٦١، ٦٣، ٢٠٩، ٢١٩
الأنصار: ج ١: ٦٠، ١٢٩، ١٦٢، ١٨٨، ٢٢٦،
٢٩٥، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٥
٣٧١، ٣٧٣، ٤٢١، ٥٤٧، ٥٦٨، ٥٩٢، ج ٢: ٢٧،
٥١، ٩٤، ٩٦، ١٧١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ٢٣٧
آل إبراهيم: ج ١: ١٤٩
آل الرسول: ج ١: ٣٦٣
آل ذي يزن: ج ٢: ٣٩٥
آل محمد صلى الله عليه وسلم: ج ١: ٨٣، ١٤٩، ١٦٠، ٢٧٤
آل ياسر: ج ٢: ٤٠١
أبناء الأنصار: ج ٢: ٣٤٢
أبناء فارس: ج ٢: ٢٤٠
أخبار اليهود: ج ١: ٤٦٥، ج ٢: ٦١
أصحاب الجمل: ج ٢: ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩
أصحاب الحديث: ج ١: ٣٤٧
أصحاب الرقيم: ج ٢: ١٥٦
أصحاب السير: ج ٢: ٢٢٠
أصحاب الشرائع: ج ٢: ٢٧٨
أصحاب الكلام: ج ١: ٣٤٨
أصحاب الكهف: ج ١: ٦٩، ٧٠، ج ٢: ٥٩، ٦٤،
٧٥، ١٥٣، ١٥٦

٦٣٢ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

أهل الفرقان: ج ٢: ٢٧٣	٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٤٢
أهل القرآن: ج ٢: ٤١٠	٣٤٣، ٣٧٢، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٤٩، ٥٦٠
أهل الكساء: ج ١: ٥٤	البدريون: ٢١١
أهل الكوفة: ج ٢: ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٥٧، ٤٦٥، ٤٦٧	أولاد البطارقة: ج ٢: ٦٥
٥١٥، ٥٢١	أولاد العلماء: ج ٢: ٦٥
أهل الملة الإسلامية: ج ٢: ٤١٥	أهل الإسلام: ج ١: ٣٤٧
أهل الموسم: ج ١: ٣٦١	أهل الإنجيل: ج ١: ٤٦٤، ج ٢: ٢٧٣
أهل الموقف: ج ١: ٤٠٥	أهل البصرة: ج ٢: ٤٤، ٣٧٨، ٤١٨
أهل النقل والسير: ج ١: ٣٥٨	أهل البطحاء: ج ١: ٥٤
أهل النهروان: ج ١: ٤٠٠، ج ٢: ٤١٣	أهل البيت: ج ١: ١٢٦، ١٣٢، ١٤٢، ١٥٣، ١٥٧
أهل الولاية: ج ١: ١٦٢	١٦٢، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٤، ٣٣٦
أهل بدر: ج ١: ٣٦١، ج ٢: ٢٧	٤٧٨، ٥٢٦، ج ٢: ٨٢، ٩٢، ١٠٧، ١٣٥، ١٦٦
أهل بغداد: ج ١: ١٣٤	٢٣٥، ٤٣٠، ٤٥٢
أهل بيعة الشجرة: ج ٢: ٣٤٠	أهل التوراة: ج ١: ٤٦٤، ج ٢: ٢٧٣
أهل مكة: ج ١: ٣٦١، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ج ٢: ٢	أهل الجمل: ج ١: ٧١، ج ٢: ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٨١
٣٤٠، ٣٤١	أهل الحجاز: ج ٢: ٥٠٩
أهل نجد: ج ٢: ٣٢٣	أهل الحلة: ج ٢: ٢٣٩، ٢٤٠
أُمّهات المؤمنين: ج ٢: ٣٧٠	أهل الزبور: ج ٢: ٢٧٣
البلغاء: ج ١: ٥٤	أهل السنة: ج ١: ١٤٦
بنات عبد المطلب: ج ١: ٣٥٩	أهل السير: ج ٢: ٣١٩
بنو أبي مُعَيْط: ج ٢: ٤٥	أهل الشام: ج ١: ٧٢، ج ٢: ٣٧٠، ٣٨٣، ٣٨٥
بنو أسد: ج ٢: ٢٣٤	٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١
بنو إسرائيل: ج ١: ٤٩، ١٧٣، ٣٥٦، ج ٢: ٥٣	٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٧٩
٢٠٥، ٢٥٨، ٢٨٥، ٢٨٦	أهل الشورى: ج ١: ٤٥٢
بنو العباس: ج ٢: ٢٣٩	أهل الصُّفَّة: ج ٢: ٣٤٧
بنو النجار: ج ١: ٣٥٥، ج ٢: ٤٦٣	أهل العراق: ج ٢: ٣٨٧، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٠٧

- بنو أمية: ج ١: ١٢٤، ٤٣٨، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ج
٢: ٣٤٠، ٣٧٧
- بنو تميم: ج ١: ٣٥٨، ج ٢: ٣٧٥
- بنو تميم بن مرة: ج ٢: ٣٧٧
- بنو تميم: ج ١: ١٢٤
- بنو عامر: ج ٢: ٤٢٤
- بنو عبد الدار: ج ٢: ٣٠٩، ٣١٦، ٣١٧
- بنو عبد العزى: ج ١: ١٠٩
- بنو عبد المطلب: ج ٢: ٤٩٧
- بنو عبس: ج ١: ٥٨٦
- بنو عدنان: ج ١: ٤٩
- بنو عدي: ج ١: ١٢٤، ٣٥٢
- بنو عنزة: ج ٢: ٤٢٤
- بنو قريظة: ج ٢: ٤١٩
- بنو مروان: ج ٢: ٤٦٥
- بنو هاشم: ج ١: ١٥٢، ٢٩١، ٣٤٦، ٣٦١، ٣٦٢،
٤٤٧، ٤٤٨، ج ٢: ٢٢٠
- التابعون: ج ١: ٣٢٨
- تهامة: ج ٢: ٣٢٣
- ثمود: ج ١: ٤٣٤، ٤٩٢
- الجن: ج ١: ٥٣، ٧١، ١٢٠، ٤٨٦، ٥٧١، ج ٢:
٦١، ٦٣، ١٨٥، ٢٠٩، ٢١٩، ٣٥٧، ٣٥٩،
٤٢٣، ٤٢٤، ٤٥٤
- حفظة علي بن أبي طالب: ج ١: ٢٦٢
- الحنفية: ج ١: ٤٥٨
- حواري عيسى عليه السلام: ج ١: ٤٦٧
- الحوار العين: ج ١: ٨٥، ٩١، ٥١٥، ج ٢: ١٣٨
- خزاعة: ج ١: ١٥٥، ٣٥٢
- الخواارج: ج ١: ٧٢، ٢٥١، ج ٢: ٢٤٤، ٢٨٦،
٣٧٠، ٤١٣، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٣٤، ٤٧١، ٤٩٣
- الرافضة: ج ١: ٣٤٨
- ربيعية: ج ٢: ١٤٦، ١٤٩، ٣٩٨، ٤٠٥، ٥٢٤
- رؤساء اليهود: ج ٢: ٤٩، ٥١، ٥٢
- الزنج: ج ١: ٨٤
- الشافعية: ج ١: ٥٥٨
- الشميون: ج ٢: ٣٩١، ٣٩٧
- الشيعة: ج ١: ٧٠، ٣٨٣، ٤٠١، ٤٦٨، ج ٢: ١٣١،
١٤١، ١٤٥، ٢٢٩، ٤٢٠، ٤٤٥
- الصدر الأول: ج ١: ٣٤٩
- العرب: ج ١: ١١٩، ١٢٠، ٣٥٣، ٣٦١، ٤٧٨،
٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٧، ج ٢: ٢٦٦، ٢٦٨، ٣٢٤،
٣٤٧، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤١٦
- عرب اليمن: ج ٢: ٤٠٩
- عك: ج ٢: ٤٠٥
- علماء السنة: ج ١: ٤٤٥
- غطفان: ج ٢: ٣٢٣
- غلمان أبي طالب: ج ١: ٣٠١
- الفرس: ج ١: ١١٩
- فقراء المدينة: ج ١: ٥٤٢
- الفقهاء: ج ١: ٥٤، ٣٤٨، ٤٥٨
- القاسطون: ج ١: ٥٠، ٧٢، ١٢٠، ١٩٧، ٣١٢،
٤٠٠، ٤٣٠، ٥٧٢، ٥٧٩، ج ٢: ٣٦٩، ٣٨٣،
٤٠٧، ٤٧٩

٦٣٤ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

الناكثون: ج ١: ٥٠، ٧١، ١٢٠، ١٩٧، ٤٠٠، ٤٣٠،	قبائل تميم: ج ١: ٣٥٩
٥٢٢، ٥٧٢، ٥٧٩، ج ٢: ٣٦٧، ٣٦٩، ٤٠٧، ٤٧٩	القرّاء: ج ٢: ٢٤٠، ٤١٠، ٤١١
نساء المدينة: ج ٢: ١١٧	قُرّاء اللوح المحفوظ: ج ١: ٢٦٢
نساء المهاجرين والأنصار: ج ٢: ١٩٨	قريش: ج ١: ١٤١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٣١، ٢٧٣،
نساء قريش: ج ٢: ٤٨، ١٠٤، ٤٦٦	٢٩٢، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢،
النصّاب: ج ١: ٣٨٥، ٣٨٤	٤١٦، ٤٤٧، ٤٧٠، ج ٢: ١٢١، ٢٦٥، ٣٠٢،
النصارى: ج ١: ١٩٨، ٤٣٣، ٤٣٤، ٥٦٩، ٥٩٠،	٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٧٦،
٥٩١، ج ٢: ٥٤، ١٨٤، ٢٦٠، ٣٣٤، ٣٤٩	٤٤٩، ٤٠٣، ٤٠٢، ٤٠٠
النواصب: ج ١: ٣٨٤، ٣٨١	قوم لوط: ج ٢: ١٨٨
ولد العباس: ج ٢: ٢٤٠	كنانة: ج ٢: ٣٢٣
ولد عقيل بن أبي طالب: ج ١: ٤٤٨	كندة: ج ٢: ٢٥٩
ولد قدار عاقر ناقة صالح: ج ٢: ٤٩٢	المارقون: ج ١: ٥٠، ٧٢، ١٢٠، ١٩٧، ٣١٢،
ولد هارون: ج ١: ٤٧١	٤٠٠، ٤٣٠، ٥٧٢، ٥٧٩، ج ٢: ٣٦٩، ٤٠٧،
الهاشميون: ج ١: ٥٦	٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٧٩، ٤٨٠
همدان: ج ١: ٤٦٩، ج ٢: ٤٠٥	مذحج: ج ٢: ٤٠٥
اليهود: ج ١: ٦٩، ٧١، ٢٧٣، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٥،	مُضَرّ: ج ٢: ١٤٦، ١٤٩، ٥٢٤
٤٧٢، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ج ٢: ٥٩،	المفسرون: ج ١: ١٤٢، ١٥١، ٥٠٢
٦٢، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٩٢، ١٨٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٦٥،	المهاجرون: ج ١: ١٦٢، ٢٢٦، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣١٩،
٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٣٤	٣٢٤، ٣٢٨، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٧١، ٥٩٢، ج ٢: ٥١،
يهود المدينة: ٤٧١	١٩٦، ٣١٠، ٣١٥، ٣٣٣، ٣٧٢، ٣٧٦، ٤٢٩

فهرس الأماكن والبلدان

البطحاء: ج ١: ٣٥٩	الأبطح: ج ١: ٣٥٩
بغداد: ج ١: ١٣٤، ٤٩٥، ٢٣٩، ٢٤٠	أرض بابل: ج ١: ٥٦٣
البيقاع: ج ٢: ٢١١، ٢١٢، ٢٥٣	أفسوس: ج ٢: ٦٤، ٦٨، ٧١
بكة: ج ١: ٤٧٥، ٤٧٦	الأنبار: ج ٢: ٢٥٤
البليح: ج ٢: ٨١	أنسوس: ج ٢: ٦٤
البيت الحرام: ج ١: ٦٨، ٢٠٣	باب الثعبان: ج ٢: ٤٢٣
بيت العباس: ج ١: ٣٥٦	باب الفيل: ج ٢: ٤٢٤
البيت العتيق: ج ١: ١٠٩	باب خبير: ج ٢: ٥٢٧
بيت الله الحرام: ج ١: ١٠٩، ١١٠، ٢١٢، ٤٨٦، ج	البحر الأخضر: ج ٢: ٤٥٤
٥٠٨، ٥٠٣: ٢	بدر: ج ٢: ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٧
البيت المعمور: ج ١: ٢٠٣، ج ٢: ١١٠، ٥٠٨	البشرية: ج ١: ٤٩٥
بيت المقدس: ج ١: ٢٠٣، ج ٢: ٥١٠	البصرة: ج ١: ٤٠٠، ج ٢: ١٥٥، ٢٠٧، ٢٢٣،
بيت أم سلمة: ج ٢: ١٠٦	٢٢٨، ٢٢٩، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٤١٧،
بيت عمرو بن عوف: ج ١: ٣٥٥	٤٧١، ٤٧٩
بيت نوح: ج ٢: ٥١٢	البطائح: ج ٢: ٢٣٩

الحيرة: ج ١: ٣٦٤، ٣٦٥	بين الركن والمقام: ج ١: ٣٩٢
الخَطّ: ج ١: ٣٦٤، ٣٦٥	بين الصفا والمروة: ج ١: ٣٩٥
الخورنق: ج ٢: ٢٤٣	تبوك: ج ١: ٧١، ج ٢: ٣٥١
خيبر: ج ١: ٧١، ١٩١، ١٩٨، ٤٣٨	تحت الكعبة: ج ١: ٢٣٩
دار العباس: ج ١: ٣٥٧	تلّ موزن: ج ٢: ٤٢٠
دار الفلك: ج ١: ١٢٨	تهامة: ج ٢: ٥١
دار أمير المؤمنين: ج ١: ٥٤٠	الثريّا: ج ١: ٥٤
دار عبد الله بن خلف الخزاعيّ: ج ٢: ٣٨١	ثمانون: ج ٢: ٥٥
دار عليّ: ج ١: ٥٢٨	جامع الكوفة: ج ٢: ١٥٠
دكة القضاء: ج ٢: ١٤٩	جانب الفرات: ج ٢: ٨١
الذكوات: ج ١: ٢٠٣	جبال مكة: ج ١: ١١١
ركن البيت: ج ١: ٤٧٢	جبل أبي قبيس: ج ٢: ٢٩٥
الركن اليماني: ج ٢: ٤٨٥	جبل أحد: ج ١: ٣٩٥
الروحا: ج ٢: ٣١٥	جبل قاف: ج ٢: ١٦٤
الروضة: ج ٢: ١٣٦	الجزيرة: ج ٢: ٤٢٠
الروم: ج ١: ١٢٠، ج ٢: ٢٤٠	الجمرات: ج ١: ٢٦٤
الزوراء: ج ٢: ٢٤٠	جوار السبط الشهيد والإمام الرشيد أبي عبد الله
سبأ: ج ١: ٤٧٧	الحسين صلوات الله وسلامه عليه: ج ٢: ٥٥٠
سجستان: ج ٢: ٤٧١	الحجاز: ج ١: ٢٠٣، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ج ٢:
سدرة المنتهى: ج ١: ١٣٣، ج ٢: ١٠٤	٢٢١
سدّيأجوج ومأجوج: ج ١: ٧٠، ج ٢: ١٥٩، ١٦٤	الحجب: ج ١: ٣٨٧
سرانديب: ج ٢: ٥٠٨	الحجر الأسود: ج ١: ٤٧٢
سقيفة بني النجّار: ج ٢: ١٧٤	حجرة عليّ <small>عليه السلام</small> : ج ١: ١٥٩
سقيفة بني ساعدة: ج ٢: ٤٢٩	حراء: ج ١: ٢٠٤
سكك البصرة: ج ٢: ٢٢٨	حضر موت: ج ٢: ٢٧٤
سكك المدينة: ج ٢: ٢١٩	حمراء الأسد: ج ٢: ٣١٥، ٣١٦
السماء الثالثة: ج ١: ٢٨٥	حنين: ج ١: ٧١
السماء الثانية: ج ١: ٢٨٤	الحوض: ج ١: ٢٨٤

- السماء الخامسة: ج ١: ٢٨٥، ج ٢: ١٤٦
- السماء الدنيا: ج ١: ٢٠٣
- السماء الرابعة: ج ١: ٢٠٣، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٦، ج ٢: ٤٩٦
- السماء السابعة: ج ١: ٢٠٣، ٢٨٦، ٤٦٦، ج ٢: ٢٦٠، ١٤٦
- السماء السادسة: ج ١: ٢٨٥
- سوق عكاظ: ج ١: ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢
- شاطئ الفرات: ج ٢: ٢٢٢، ٢٢٣، ٤٧٣
- الشام: ج ١: ٢٠٣، ٢٠٤، ٣٠١، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤، ج ٢: ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٦١، ٤٢٨، ٢٧٤
- شطّ النهروان: ج ٢: ٤٢٠
- صحن بيت المقدس: ج ١: ٤٧٢
- صخرة بيت المقدس: ج ١: ٤٧٢، ج ٢: ١٠٤
- الصفاء: ج ١: ٢٣٩
- صفين: ج ١: ٥٥٨، ج ٢: ٥٧، ٧٩، ٢٢٣، ٢٣٨، ج ٢: ٢٥٨
- صَنْدُود: ج ٢: ٧٩
- صومعة الراهب: ج ١: ٧٠
- الصين: ج ١: ٤٢١
- الطائف: ج ٢: ١١٦
- الطبرية: ج ٢: ٣٩٢
- طرسوس: ج ٢: ٦٤
- طور سيناء: ج ٢: ٢٦٠
- طوس: ج ٢: ٥٠٨
- ظهر الكوفة: ج ٢: ٤٢٤
- عبّادان: ج ٢: ٤٧١
- العراق: ج ١: ٢٠٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٣٠، ٤٦، ٤٠٧، ج ٢: ٢٢١، ٣٤٨، ٤٠٩
- عسقلان: ج ٢: ٣٩٢
- عكبرى: ج ٢: ٤٦
- العَمّان: ج ١: ٧١، ج ٢: ٣٦٣، ٣٦٥، ٤٢٠
- غدير الجحفة: ج ١: ٣٢٣
- غدير خمّ: ج ١: ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥
- الغريّ: ج ١: ٦٠، ج ٢: ٤٢٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥٢٤
- الغريان: ج ١: ٢٠٣
- الفرات: ج ١: ٧١، ج ٢: ١١٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٨٣، ج ٢: ٢٨٥، ٣٨٥
- فرات الكوفة: ج ٢: ٢٢٢
- الفردوس: ج ١: ٢١٢، ٣١٢، ٤٣٤
- الفردوس الأعلى: ج ١: ٥٠٦، ج ٢: ١٤٣، ٥٢٠
- فوق الكعبة: ج ١: ٤١٦
- القادسيّة: ج ٢: ٢٢٦، ٢٢٨
- قبر الحسين عليه السلام: ج ٢: ٥١٢
- قبر أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢: ٥١٢٧
- قبر رسول الله صلى الله عليه وآله: ج ١: ٥٧٤، ج ٢: ٢٠٠
- قبر نوح: ج ٢: ٥٠٧
- كربلاء: ج ٢: ٢٣٨، ٥٠٨، ٥٢٧، ٥٢٨، ج ١: ٥٧، ٢٧٦، ٣٩٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٥٢
- الكعبة: ج ١: ٥٧٢، ٥٨٧، ج ٢: ٧٣، ٨٥، ٢٩٣، ٤٨٥، ج ٢: ٤٩٧
- الكوثر: ج ١: ٥٠، ٨١، ٢٦٨، ٥٠٨

٦٣٨ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ / ج ٢

- كوفان: ج ١: ٢٠٣، ج ٢: ٤٥٣
الكوفة: ج ١: ٧١، ١٣٤، ١٧٠، ٣٦٦، ٤٦٣، ج ٢: ١٥٠، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٧، ٣٧٣، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٥٣، ٤٩١، ٤٩٤، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢٢
- المخدع: ج ١: ٥١٣
المدائن: ج ٢: ٢٤٣
مدائن لوط: ج ٢: ٢٩٦
المدينة: ج ١: ٣٢٣، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٨٥، ٤٠٠، ٤٣٨، ٥٠٢، ٥١٩، ٥٨٩، ٥٩٠، ج ٢: ٥١، ٥٢، ١١٢، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١١، ٣٠١، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٥١١، ٥٢٧
- مسجد الأحزاب: ج ٢: ٣٤٧
مسجد الرسول، ١٩
المسجد الحرام: ج ٢: ٥٠٢
مسجد الكوفة: ج ١: ٧٢، ج ٢: ١٧٦، ٢٢٦، ٢٤٤، ٢٥٦، ٤٥٣، ٥٠٩، ٥١٢
مسجد المدينة: ج ٢: ١٣٦
مسجد رسول الله ﷺ: ج ١: ٦٧، ٢٩٥، ج ٢: ٢٧، ١٩٩
مسجد قبا: ج ١: ٢٦٨
المشهدان الشريفان: ج ٢: ٢٣٩
مصر: ج ٢: ١١٥، ١١٦
مقام إبراهيم ؑ: ج ٢: ٥٠٢
- مكة: ج ١: ٦٩، ١٠٩، ٢٩٢، ٣٢٣، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٧، ج ٢: ١٧٣، ١٨٥، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٧٣، ٤٧٦، ٤٩٣، ٥٢٧
- الملعب: ج ١: ٣٦٥، ٣٦٤
منزل أم سلمة: ج ١: ٢٨٢
منزل عليّ ؑ: ج ١: ١٥٢
منزل عليّ بن أبي طالب ؑ: ج ٢: ٥٢
منزل فاطمة: ج ١: ٥٢٧، ٥٢٨
الموقف: ج ١: ٣٣٦
النجف: ج ٢: ٢٥٧، ٥٠٩
نجف الكوفة: ج ٢: ٢٥٧
نهر الكوثر: ج ١: ٥٠٧
نهر بلخ: ج ٢: ١١٥
النهروان: ج ١: ٥٦٣، ج ٢: ٢٢٢، ٢٤٣، ٤١٢، ٤١٧، ٤٩٤
نهروان: ج ٢: ١١٥
نيل: ج ٢: ١١٥
وادي بني تميم: ج ١: ٣٥٨
الوصيد: ج ٢: ٦٩
الهجر: ج ١: ٣٦٥، ٣٦٤
الهند: ج ١: ١٢٠
هوازن: ج ١: ٥٥٧، ج ٢: ٣٤٠
يتكلمون: ج ٢: ٦٩
اليمن: ج ١: ٤٦٢، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ج ٢: ٥٢٤، ٤٢٠

فهرس الوقائع والأيام

- أيام الطوفان: ج ٢: ٥٠٨
أيام الفتح: ج ٢: ٣٤١
بيعة الرضوان: ج ٢: ٢٧
حجّة الوداع: ج ١: ٢٢٥، ٣٢٣
شهر رمضان: ج ١: ٢١٢، ج ٢: ٥٥، ١٥٧، ٤٩٩، ٥٢١
ليلة القدر: ج ١: ٢١٢، ج ٢: ٥٢١
ليلة المبيت: ج ١: ٦٧، ٣٣٩
ليلة المعراج: ج ١: ١٧٢، ١٩٧
ليلة الهرير: ج ٢: ٢٧، ٤٠٩
ليلة بدر: ج ٢: ٣٠٢
وقعة الأنبار: ج ٢: ٢٥٤
وقعة الجمل = يوم الجمل: ج ١: ٥٧، ج ٢: ٣٧١، ٣٨٢
وقعة النهروان: ج ٢: ٤١٢، ٤١٩
وقعة أحد: ج ١: ٧١، ٣٠١، ج ٢: ٢٦٠، ٣٠٥
غزاة تبوك: ج ٢: ٣٥٣
غزاة ذات السلاسل: ج ٢: ٣٤٥
غزوة بدر: ج ١: ١٢٣
ليلة الفطر: ج ٢: ٥٢١
ليلة القدر: ج ١: ٢١٢، ج ٢: ٥٢١
ليلة المبيت: ج ١: ٦٧، ٣٣٩
ليلة المعراج: ج ١: ١٧٢، ١٩٧
ليلة الهرير: ج ٢: ٢٧، ٤٠٩
ليلة بدر: ج ٢: ٣٠٢
وقعة الأنبار: ج ٢: ٢٥٤
وقعة الجمل = يوم الجمل: ج ١: ٥٧، ج ٢: ٣٧١، ٣٨٢
وقعة النهروان: ج ٢: ٤١٢، ٤١٩
وقعة أحد: ج ١: ٧١، ٣٠١، ج ٢: ٢٦٠، ٣٠٥
غزاة بني المصطلق: ج ١: ٧١، ج ٢: ٣٥٧، ٣٥٩
عرس فاطمة: ج ٢: ١٢٠
عيد الفطر: ج ٢: ١٩٤
غدِير خَمّ = يوم الغدير: ج ١: ٦٧، ٧٢، ٨٦، ١٤٢، ١٥١، ٣١٩، ٣٣٧، ٥٦٩، ج ٢: ٢١، ٢١٩، ٤٣٣، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٢
غزاة بني المصطلق: ج ١: ٧١، ج ٢: ٣٥٧، ٣٥٩

٦٤٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

يوم الشورى: ج ١: ٦٩، ٥٧٥، ٥٧٧	وقعة خيبر: ج ٢: ٣٣١
يوم الطائر: ج ٢: ١٥٦	يوم الأحزاب: ج ١: ٢١١
يوم الغار: ج ١: ٥٦٩	يوم البساط: ج ٢: ١٥٦
يوم الكساء: ج ١: ٦٧، ٣٧٥، ٥٦٩	يوم الثلاثاء لستِ خلونَ من ذي الحجة بعد وقعة بدر: ج ٢: ١١٢
يوم المباهلة: ج ١: ٥٨	يوم الجمعة ثالث والعشرين من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل: ج ١: ١٠٩
يوم المصاولة: ج ١: ٥٨	يوم الحديبية: ج ٢: ٤١٨
يوم بدر: ج ٢: ٢٩١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٦، ٤٩٢	يوم الخندق: ج ١: ٦٠، ٧١، ج ٢: ٣٢١، ٣٢٥
يوم خيبر: ج ١: ١٤٦، ج ٢: ٣٩٩	
يوم فتح خيبر: ج ١: ٥٧٠، ج ٢: ٣٣٤	

فهرس الأشعار

<u>الصفحة</u>	<u>صدر البيت</u>
ج ٤٩٦:٢	اشدد حيازيمك للموت
ج ٣٧٩:٢	اطعن بها طعن أبيك تُحمدِ
ج ٣٩٦:٢	النفس بالنفس والجروح قصاص
ج ٤٠٢:٢	اليوم ألقى الأحبّه
ج ٣٨٠:٢	إن كنت تبغي أن ترى أبا الحسن
ج ٣٩٤:٢	إني أنا الأشتر معروف الشترُ
ج ٤٠٨:٢	أبعد عمّار وبعدهاشم
ج ٤٩٣:٢	أريد حياته ويُرِيد قتلي
ج ٣٨٠:٢	أضربكم ولو أرى عليًا
ج ٣٩٧:٢	ألم تر أنّي في الحروب مظفّرُ
ج ٣٩٧:٢	ألم تر أنّي في المعارك أشرُ
ج ٣٣٢:٢	أنا الذي سمّنتني أمي حيدرَة
ج ٤٠٩:٢	أنا الغلام الأريحي الكندي

- ج ٢ : ٣٩٣ أنا علي وابن عبد المطلب
ج ٢ : ٤٠٤ أنت له يا بسر إن كنت مثله
ج ١ : ٤٤٩ دُعيتم إلى أمرٍ فلما عَجَزْتُمْ
ج ١ : ٤٧٨ فَغَيْرٌ لَهُ فِي رَيْعِ مَجْدِكَ حَاجَةٌ
ج ٢ : ٣٣٢ قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أُنِّي مَرْحَبٌ
ج ١ : ٤١٦ قِيلَ لِي قُلْ فِي عَلِيٍّ مِدْحًا
ج ٢ : ٤٠٦ كُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْإِمَامِ صَغِيرٌ
ج ٢ : ٣٨٧ لَا بَدَّ مِنْ قَتْلِي أَوْ مِنْ قَتْلِكَ
ج ٢ : ٤٠٠ نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَيَّ تَنْزِيلَهُ
ج ٢ : ٣٨٧ نَعَمْ نَعَمْ أَطْلَبُهُ شَدِيدًا
ج ٢ : ٣٩٦ هَذَا عَلِيٌّ وَالْهَدَى حَقًّا مَعَهُ
ج ٢ : ٣٨٦ هَلْ لَكَ يَا أَشْتَرِي فِي بَرَاذِي
ج ٢ : ٣٧٩ يَا رَبِّ إِنِّي طَالِبٌ أَبَا الْحَسَنِ
ج ٢ : ٣٨٠ يَا طَالِبًا فِي حَرْبِهِ عَلِيًّا
ج ٢ : ٣٩٣ [فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مَوْقِرَةً]

فهرس الكتب الواردة في المتن

- الإرشاد: ج ١: ٣٤٦، ٤٦٥، ج ٢: ١٤٧، ١٨٣، ١٨٩
الأمالي: ج ١: ٢٢٦، ٣٩٤، ج ٢: ١٤٢
الأمالي للصدوق: ج ١: ١٨٢، ٣٩٢، ٣٩٩، ٥٣٩
الأمالي للطوسي: ج ١: ١٦٨، ٢٤٧، ج ٢: ١١٦
أمالي يحيى بن معين: ج ٢: ١١٣
الإنجيل: ج ١: ٥٠، ٦٠، ١١٩، ١٢٩، ٣١٠، ٣٨٢،
٤٦٤، ٤٧٧، ٦٠٢، ج ٢: ٥٤، ٧١، ٨٠، ١٣٥،
٢٧٤، ٢١٠
إنجيل: ج ١: ١١٥
بستان الواعظين: ج ٢: ٨٥
بعض كتب الموالي: ج ١: ١٠٩
بهجة المباحج = البهجة: ج ٢: ١٥٥، ١٩٣، ٢٠٦،
٢٥٦
تاريخ بغداد: ج ٢: ١٠٧
تحفة الملوك: ج ٢: ٤٧
- تفسير الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام: ج ١:
١٩٠، ٢٠٤، ٢٧٣، ٢٩٥، ٣١٩، ٣٤١، ٣٨٠،
٦٠٠، ج ٢: ٧، ٩١، ١٢٧، ١٤٨، ٢٦٥، ٤٧٤
تفسير الثعلبي: ج ١: ١٤٣، ١٨٧، ٣٢٢، ٣٧٧،
٤٥٧، ٥٩٧
تفسير علي بن إبراهيم: ج ١: ٣٢٥، ٤٠٦، ج ٢:
١٠٤، ٣٠٧، ٤٨٢
التوراة: ج ١: ٥٠، ٦٠، ١١٩، ٣١٠، ٣٥٦، ٣٨٢،
٤٣٤، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٧، ٥٦٣، ٦٠٢، ج ٢: ٥٤،
١٣٥، ١٤٤، ٢٧٤، ٤٦٧
توراة: ج ١: ١١٥، ج ٢: ٦٢
تهذيب الأحكام: ج ٢: ١٨١
ثواب الأعمال: ج ٢: ٥٢١
جامع الفوائد: ج ١: ٢٦٧، ٤٠٩، ٤٢١، ٤٥٢،
٤٦٨، ج ٢: ١٣٩، ٢١٠، ٢١٧، ٤٤٩

٦٤٤ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

- الجلء والشفاء: ج ٢: ١١٥
الجمع بين الصحاح الستة: ج ١: ١٤٥، ٢٣١
الخراج والخراج: ج ١: ٥٦٣، ٥٩٠، ج ٢: ٧٥، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٦٠، ٢٨٧، ٣٣٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٧٠
الخصال: ج ١: ١٠١، ١٠٣، ٢٢١، ٣٧٠، ٤٠١، ٤٢٧، ٥٦٧، ج ٢: ٢٠، ٥١، ١٣٩، ٢٠٨، ٢٩٣، ٤٥٣
دُرر المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام =
غرر المناقب: ج ١: ٨٣، ١٣١، ١٧٠، ٢٦٨، ٣٧١، ٣٩٩، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٨٥، ٥٠٦، ٥١٣، ٥٥٨، ج ٢: ٢١٨، ٢٢٦، ٤٧٧، ٤٨١
راحة الأرواح: ج ٢: ٧٩، ١٧١، ٢٠١، ٢٢٢، ٢٥٤
روضة الواعظين: ج ١: ٣٢٥، ٥٥٧، ج ٢: ٥٠٠، ٥١٩
الزبور: ج ١: ٥٠، ٦٠، ١١٩، ٣١٠، ٣٨٢، ٤٧٧، ج ٢: ٢٧٤، ٢١٠، ٥٤
شرح ابن الحديد لنهج البلاغة: ج ١: ٤٥٩، ج ٢: ٤١٢
صحف إبراهيم: ج ١: ١١٥، ٣٨٢، ٦٠٢
الصحف الأولى: ج ١: ٥٥
صحف نوح: ج ١: ١١٥
صحيح الترمذي: ج ١: ٤٥٧
صحيح مسلم: ج ١: ١٤٨، ٤٦٠
صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢: ٢٥
العرائس: ج ٢: ٦١
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢: ١٤٨، ٢١٨
الفتوح: ج ٢: ٣٧٦
فرحة الغري: ج ١: ٢٠٣، ج ٢: ٥٠٧، ٥٢٠
الفردوس: ج ٢: ١١٥، ١١٨، ٢١٥، ٤٤٢
الفرقان: ج ١: ٥٠، ٣١٠، ٤٣٤، ٤٧٧، ج ٢: ٢١٠، ٢٧٤
الفصول المهمة في مناقب الأئمة: ج ٢: ٢٨١، ٤٩١، ٤١٥
القرآن: ج ١: ١١٥، ١٣٩، ١٦٣، ١٩٨، ٢١٢، ٢٢٧، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٥١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٧، ٤٣٩، ٤٩٣، ٥٧٢، ٥٧٩، ٥٨٥، ج ٢: ٢٠، ٢١، ٥٤، ٦٤، ١٠٦، ٢٤٤، ٣٣٥، ٣٦٠، ٣٧١، ٥٠١
كتاب ابن شاذان: ج ١: ٨١
كتاب الأربعين: ج ١: ٤٦٦
كتاب البصائر: ج ٢: ٤٤١
كتاب الله: ج ١: ١٤٠، ٤٦٠، ج ٢: ٤١٠، ٤١٦، ٤٣١
كتاب المعراج: ج ١: ٩١
كتاب الواحدة: ج ١: ٢٨٢
كتاب بشائر المصطفى = كتاب البشائر: ج ١: ١٠٩، ج ٢: ٢١٥
كتب الهند: ج ١: ١٢٠
كتب شيث: ج ١: ٣٨٢
كشف الغمة في مناقب الأئمة: ج ٢: ٢٤١، ٢٩٢، ٣١٦، ٤٢٣
كشف اليقين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١: ١٢٤، ٢١٩، ٣٤٧، ٣٩٤، ٥٦١، ج ٢: ٣٣٩، ٤٥٧

- ٤٥، ٨١، ١٣٣، ٢٤٩، ٢٧٣، ٣٥٣، ٤٥٣، ٤٥٥،
٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٥
- ج ١: ٢٨١
- كنز الفوائد: ج ١: ١٣٠، ج ٢: ٤٥٥
- مطالب السؤل في مناقب آل الرسول: ج ٢:
٥٢٨
- كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن
أبي طالب ﷺ: ج ١: ٥٤
- مفاتيح الغيب: ج ١: ٤٨٠
- كنز [جامع] الفوائد: ج ١: ٥٩٨
- المناقب: ج ٢: ٢٧
- مناقب آل أبي طالب: ج ١: ١١٩، ٥٠٩، ج ٢:
١٠٨، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٩٢، ٤٩٥
- مناقب ابن المغازليّ: ج ١: ١٩١
- مناقب لابن المغازليّ: ج ١: ٣٢٣
- مناقب للخوارزميّ: ج ١: ٩٣، ١٢٩، ١٣٩،
١٩٥، ١٩٩، ٢٨١، ٣٧٣، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤١٦،
٤٢٢، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠١،
٥٤٦، ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٧٧، ج ٢: ٣٩، ١٠٣، ٢٩١،
٣٢٦، ٣٦٩، ٣٨٥، ٤٥٨، ٤٨٤، ٥٠٢
- مجمع البحرين: ج ٢: ١٩، ٢٢١
- مسند أحمد بن حنبل: ج ١: ١٤٣، ١٥٠، ١٥٩،
٢٩٨، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٢١، ٣٦٩، ٤١٥، ٤٦٠
- مشارك الأمان: ج ٢: ٢٢٣، ٢٩٦
- مشارك أنوار اليقين في مناقب أمير المؤمنين ﷺ:
ج ١: ٩٥، ١٠٣، ١٧١، ١٨٩، ٥١٥، ج ٢: ١٤٧،
١٨٣
- منهج التحقيق إلى سواء الطريق: ج ٢: ١٦١
- مصاييح القلوب: ج ٢: ١٢٣
- منهج الشيعة في مناقب وصيّ صاحب الشريعة:
ج ١: ١٧٧، ج ٢: ٢٤٤، ٣٤٧
- مصباح الأنوار: ج ١: ٨٩، ٩٤، ١١١، ١٨٧، ٢١٢،
٢٣٢، ٣٠٨، ٣٩١، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٨٧، ٤٨٨،
٤٩٤، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٣٣، ٥٥١، ٥٨٥، ج ٢: ٤٠،
- نوادر الأخبار: ج ٢: ٣٦١

مصادر التحقيق

﴿ حرف الألف ﴾

- ١- الإتقان في علوم القرآن: لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دارالفكر - بيروت.
- ٢- إثبات الوصية: لعلي بن الحسين المسعودي (٣٤٦هـ)، الشريف الرضي - قم.
- ٣- إثبات الهداة: لمحمد بن الحسن الحرّ (١١٠٤هـ)، مكتبة المحلّاتي - قم.
- ٤- الاحتجاج: لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (٥٦٠هـ)، دار النعمان - قم.
- ٥- إحقاق الحقّ: للقاضي نور الله التستري (١٠١٩هـ)، مكتبة السيّد المرعشي - قم.
- ٦- أخبار القضاة: لمحمد بن خلف بن حيّان (٣٠٦هـ)، عالم الكتب - بيروت.
- ٧- الاختصاص: للشيخ المفيد (٤١٣هـ)، تحقيق علي أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، سنة الطبع ١٤١٤هـ.
- ٨- اختيار معرفة الرجال: لمحمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) - قم، سنة الطبع ١٤٠٤هـ.
- ٩- أربعون حديثاً: لمنتجب الدين بن بابويه (٥٨٥هـ)، مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.
- ١٠- الأربعون حديثاً: لسليمان بن عبد الله الماحوزي (١١٢١هـ)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مطبعة أمير - قم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ.

- ١١ - أربعون حديثاً: لابن أبي الفوارس، ميراث حديث شيعة ج ٥ - قم.
- ١٢ - الأربعون حديثاً: للشهيد الأوّل (٧٨٦هـ)، مطبعة أمير - قم.
- ١٣ - الأربعين: لمحمّد طاهر القمّي الشيرازي (١٠٩٨هـ)، قم.
- ١٤ - الإرشاد: للشيخ المفيد (٤١٣هـ)، مؤسّسة آل البيت ﷺ - قم.
- ١٥ - إرشاد القلوب: للحسن بن أبي الحسن محمّد الديلمي (ق ٨)، دار الأسوة - قم.
- ١٦ - أسباب نزول القرآن: لعليّ بن أحمد بن عبد الواحد النيسابوري (٤٦٨هـ)، دار الباز - مكّة.
- ١٧ - الاستنصار: لأبي الفتح الكراچكي (٤٤٩هـ)، دار الأضواء - بيروت.
- ١٨ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البرّ الأندلسي (٤٦٣هـ)، دار الجبل - بيروت.
- ١٩ - أسد الغابة: لابن الأثير (٦٣٠هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٠ - الإصابة: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت.
- ٢١ - الأعلام: لخير الدين الزركلي (١٤١٠هـ)، نشر دار العلم للملايين - بيروت.
- ٢٢ - أعلام الدين: للحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق ٨)، مؤسّسة آل البيت ﷺ - قم.
- ٢٣ - إعلام الوري: للفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨هـ)، مؤسّسة آل البيت ﷺ - قم.
- ٢٤ - أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين (١٣٧١هـ)، دار التعارف للمطبوعات - بيروت.
- ٢٥ - الإفصاح: للشيخ المفيد (٤١٣هـ)، المؤتمر العالمي للذكرى الألفيّة للشيخ المفيد.
- ٢٦ - إقبال الأعمال: للسيد عليّ بن طاوس (٦٤٤هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
- ٢٧ - إكمال الدين وإتمام النعمة: للشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٨ - الإكمال في أسماء الرجال: للخطيب التبريزي (٧٤١هـ)، مؤسّسة أهل البيت ﷺ - قم.
- ٢٩ - إلزام الناصب: لمفلح بن راشد (ق ٩)، بتحقيق: عبد الرضا النجفي - قم.
- ٣٠ - الألفين: للعلاّمة الحلّي (٧٢٦هـ)، مكتبة الألفين - الكويت.
- ٣١ - الأمالي: للشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسّسة الأعلميّ - بيروت.
- ٣٢ - الأمالي: للشيخ المفيد (٤١٣هـ)، دار المفيد - بيروت.
- ٣٣ - الأمالي: لمحمّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)، مؤسّسة البعثة - قم.
- ٣٤ - الأمالي: للشريف المرتضى (٤٣٦هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم.

- ٣٥ - الإمامة والتبصرة: لعلي بن الحسين بن بابويه (٣٢٩هـ)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم.
- ٣٦ - إمتاع الأسماع: لأحمد بن علي المقرئ (٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٧ - أمل الآمل: لمحمد بن الحسن الحرّ (١١٠٤هـ)، مكتبة الأندلس - بغداد.
- ٣٨ - أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى البلاذري (ق ٣)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٣٩ - الإيضاح: للفضل بن شاذان النيسابوري (٢٦٠هـ)، مطبعة جامعة طهران.
- ٤٠ - إيضاح المكنون: لإسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤١ - الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة: لمحمد بن الحسن الحرّ (١١٠٤هـ)، دليل ما - قم.

﴿ حرف الباء ﴾

- ٤٢ - بحار الأنوار: للمولى محمد باقر المجلسي (١١١١هـ)، المكتبة الإسلامية - طهران.
- ٤٣ - البداية والنهاية: لابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٤ - بشارة المصطفى: لمحمد بن علي الطبري (ق ٦)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٤٥ - بصائر الدرجات: لمحمد بن الحسن الصفار (٢٩٠هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٤٦ - بناء المقالة الفاطمية: للسيد أحمد بن طاوس (٦٧٣هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم.

﴿ حرف التاء ﴾

- ٤٧ - تاج العروس: للسيد محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ)، المطبعة الخيرية - مصر.
- ٤٨ - تاج الموالي: للشيخ الطبرسي (٥٤٨هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- ٤٩ - تاريخ ابن خلدون: لابن خلدون (٨٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥٠ - تاريخ الإسلام: لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥١ - التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، المكتبة الإسلامية - ديار بكر تركيا.
- ٥٢ - تاريخ يعقوب: لأحمد بن أبي يعقوب يعقوب يعقوبي (٢٨٤هـ)، دار صادر - بيروت.
- ٥٣ - تاريخ بغداد: لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٤ - تاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر (٥٧١هـ)، دار المعارف ودار الفكر - بيروت.

٦٥٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

- ٥٥ - تأويل الآيات: للسيد عليّ الأسترآبادي (ق ١٠)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم.
- ٥٦ - تأويل مختلف الحديث: لابن قتيبة (٢٧٦ هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة.
- ٥٧ - تحرير الأحكام: للعلامة الحلبي (٧٢٦ هـ)، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - قم.
- ٥٨ - التحصين: للسيد عليّ بن طاوس (٦٦٤ هـ)، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم.
- ٥٩ - تحف العقول: لابن شعبة الحراني (ق ٤)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٦٠ - تخريج الأحاديث والآثار: للزيلعي (٧٦٢ هـ)، دار ابن خزيمة - الرياض.
- ٦١ - تذكرة الحفاظ: لشمس الدين الذهبي (٧٤٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٦٢ - تذكرة الخواص: لسبط ابن الجوزي (٦٥٤ هـ)، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام - بيروت.
- ٦٣ - التعجب من أغلاط العامة: لأبي الفتح الكراچكي (٤٤٩ هـ)، دار الغدير - قم.
- ٦٤ - التفسير: لعزّ الدين عبد العزيز عبد السلام الشافعي (٦٦٠ هـ)، دار حزم - بيروت.
- ٦٥ - تفسير ابن أبي حاتم: لابن أبي حاتم الشامي (٣٢٧ هـ)، المكتبة العصرية - صيدا.
- ٦٦ - تفسير ابن العربي: لابن العربي (٦٣٨ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٦٧ - تفسير ابن كثير: لابن كثير الدمشقي (٧٧٤ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ٦٨ - تفسير أبي السعود: لأبي السعود محمّد العمادي (٩٥١ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٦٩ - تفسير الألوسي: لأبي الثناء الألوسي (١٢٧٠ هـ).
- ٧٠ - تفسير البحر المحيط: لأبي حيّان الأندلسي (٧٤٥ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٧١ - تفسير البغوي: للبغوي (٥١٠ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ٧٢ - تفسير البيضاوي: للقاضي البيضاوي (٦٨٢ هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ٧٣ - تفسير التبيان: لمحمّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
- ٧٤ - تفسير الثعالبي: لأبي زيد الثعالبي (٨٧٥ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٧٥ - تفسير الثعلبي: لأحمد بن محمّد الثعلبي (٤٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٧٦ - تفسير السلميّ: للسلميّ (٤١٢ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٧٧ - تفسير السمرقندي: لأبي الليث السمرقندي (٣٨٣ هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ٧٨ - تفسير السمعاني: للسمعاني (٤٨٩ هـ)، دار الوطن - الرياض.

- ٧٩- تفسير الصنعاني: لعبد الرزاق الصنعاني (٢١١ هـ)، مكتبة الرشد - الرياض .
- ٨٠- تفسير العياشي: لمحمد بن مسعود بن عياش العياشي، المكتبة العلمية الإسلامية - طهران .
- ٨١- تفسير الفرات: لفرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢ هـ)، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران .
- ٨٢- تفسير القرطبي: لمحمد بن أحمد القرطبي (٦٧١ هـ)، دار إحياء التراث العربي .
- ٨٣- تفسير القمي: لعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ق ٤)، دار الكتب - قم .
- ٨٤- التفسير الكبير: لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٨٥- تفسير الكشاف: لجار الله الزمخشري (٥٣٨ هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر .
- ٨٦- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (٢٦٠ هـ)، مدرسة الإمام المهدي (ع) - قم .
- ٨٧- تفسير النسفي: لعبد الله بن أحمد النسفي (٥٣٧ هـ) .
- ٨٨- تفسير جوامع الجامع: لعلي بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ٨٩- تفسير كنز الدقائق: لميرزا محمد المشهدي (١١٢٥ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ٩٠- تفسير مجاهد: لمجاهد بن جبر (١٠٤ هـ)، مجمع البحوث الإسلامية - إسلام آباد .
- ٩١- تفسير مقاتل بن سليمان: لمقاتل بن سليمان (١٥٠ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٩٢- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٩٣- تكملة أمل الأمل: للسيد حسن الصدر (١٣٥٤ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم .
- ٩٤- التمهيد: لابن عبد البر الأندلسي (٤٦٢ هـ)، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب .
- ٩٥- تنبيه الغافلين: لشرف الإسلام بن المحسن بن كرامة (٤٩٤ هـ)، مركز الغدير - قم .
- ٩٦- تنقيح المقال في علم الرجال: للشيخ عبد الله المامقاني (١٣٥١ هـ)، ط حجرية - طهران .
- ٩٧- التواضع والخمول: لعبد الله بن أبي الدنيا (٢٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ٩٨- التوحيد: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ٩٩- تهذيب الأحكام: لمحمد بن حسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران .
- ١٠٠- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دار الفكر - بيروت .
- ١٠١- تهذيب الكمال: لأبي الحجاج يوسف المزي (٧٤٢ هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت .

﴿ حرف الثاء ﴾

- ١٠٢- الثاقب في المناقب: لابن حمزة الطوسي (٥٦٠هـ)، مؤسّسة أنصاريان - قم.
١٠٣- الثقات: لمحمّد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية - الهند.
١٠٤- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: للشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، الشريف الرضي - قم.

﴿ حرف الجيم ﴾

- ١٠٥- جامع الأحاديث: لجعفر بن أحمد القميّ (ق ٤)، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد.
١٠٦- جامع الأخبار: لمحمّد بن محمّد السبزواري (ق ٧)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.
١٠٧- جامع البيان عن تأويل القرآن: لمحمّد بن جرير الطبري (٢١٠هـ)، دار الفكر - بيروت.
١٠٨- الجامع الصغير: لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار الفكر - بيروت.
١٠٩- الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١١٠- الجمل: للشيخ المفيد (٤١٣هـ)، مكتبة الداوري - قم.
١١١- الجواهر السنّية: لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١١٠٤هـ)، مكتبة مفيد - قم.
١١٢- جواهر المطالب: لمحمّد بن أحمد الدمشقيّ (ق ٧)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم.
١١٣- الجوهرة: لمحمّد بن أبي بكر الأنصاريّ البري (ق ٧)، مكتبة النوري - دمشق.

﴿ حرف الحاء ﴾

- ١١٤- حقائق الإيمان: للشهيد الأوّل (٩٦٦هـ)، مطبعة سيّد الشهداء - قم.
١١٥- حلية الأبرار: للسيد هاشم البحراني (١١٠٧هـ)، دار الكتب العلمية - قم.
١١٦- حلية الأولياء: لأبي نعيم الإصبهاني (٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت.

﴿ حرف الخاء ﴾

- ١١٧- الخرائج والجرائح: لقطب الدين الراوندي (٥٧٣هـ)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم.
١١٨- خصائص الأئمة عليهم السلام: للشريف الرضي (٤٠٦هـ)، الأستانة الرضوية المقدّسة - مشهد.

- ١١٩- خصائص الوحي المبين: لابن البطريق (٦٠٠ هـ)، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران .
١٢٠- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: لأحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ)، مكتبة نينوى - طهران .
١٢١- الخصال: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
١٢٢- خلاصة الأقوال: للعلامة الحلبي (٧٢٦ هـ)، نشر الفقاهة - قم .

﴿ حرف الدال ﴾

- ١٢٣- الدرّ المنتور: لجلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، المطبعة الميمنيّة - مصر .
١٢٤- الدرّ النظيم: لابن حاتم الشاميّ العاملي (٦٦٤ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
١٢٥- الدرجات الرفيعة: للسيد عليّ خان المدني (١١٢٠ هـ)، مكتبة بصيرتي - قم .
١٢٦- درر المطالب: للسيد وليّ بن نعمّة الله الحسيني (ق ١٠)، مكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسيّة المقدّسة - كربلاء المقدّسة .
١٢٧- الدروس الشرعيّة: للشهيد الأوّل (٧٨٦ هـ)، جماعة المدرّسين - قم .
١٢٨- دعائم الإسلام: لأبي حنيفة النعمان بن محمّد المغربي (٣٦٣ هـ)، دار المعارف - القاهرة .
١٢٩- دلائل الإمامة: لمحمّد بن جرير الطبريّ الصغير (ق ٥)، مؤسسة البعثة - قم .
١٣٠- الدلائل البرهانيّة: المنسوب إلى العلامة الحلبيّ (٧٢٦ هـ)، طبع في آخر كتاب الغارات .
١٣١- دلائل النبوة: لإسماعيل بن محمّد الأصبهانيّ (٥٣٥ هـ)، دار طيبة - الرياض .

﴿ حرف الذال ﴾

- ١٣٢- الذريّة الطاهرة: لمحمّد بن أحمد الدولابيّ (٣١٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
١٣٣- ذخائر العقبي: لأحمد بن عبد الله الطبريّ (٦٩٤ هـ)، مكتبة القدسيّ - القاهرة .
١٣٤- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: لآقا بزرگ الطهرانيّ (١٣٨٩ هـ)، دار الكتب العلميّة - قم .

﴿ حرف الراء ﴾

- ١٣٥- رجال ابن داود: للحسن بن داود الحلبيّ (٧٠٧ هـ)، المكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف .

٦٥٤ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

- ١٣٦ - رجال الطوسي: لمحمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
١٣٧ - رجال النجاشي: لأبي العباس النجاشي (٤٥٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
١٣٨ - روضات الجنّات: للميرزا محمد باقر الخوانساري (١٣١٣هـ)، مكتبة إسماعيليان - قم.
١٣٩ - الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: لشاذان بن جبرئيل (٦٦٠هـ)، مركز الأمير.
١٤٠ - روضة الواعظين: لابن الفتال النيسابوري (٥٠٨هـ)، الشريف الرضي - قم.
١٤١ - رياض العلماء وحياض الفضلاء: للميرزا عبدالله أفندي (ق ١٢)، مطبعة الخيام - قم.
١٤٢ - رجال البرقي: لأبي جعفر أحمد بن محمد البرقي (٢٧٤هـ)، جامعة طهران.
١٤٣ - الرسالة الأهوازيّة: نشرت في مجلة علوم الحديث ج ٢٢ - قم.
١٤٤ - راحة الأرواح: لحسن بن حسين الشيعي السبزواري (ق ٨)، ميراث مكتوب - طهران.
١٤٥ - رجال ابن الغضائري: لأحمد بن الحسين الغضائري (ق ٥)، دار الحديث - قم.

﴿ حرف الزاي ﴾

١٤٦ - زاد المسير: لعبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧هـ)، دار الفكر - بيروت.

﴿ حرف السين ﴾

- ١٤٧ - السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، دار المعرفة - بيروت.
١٤٨ - السيرة الحلبية: للحلبي (١٠٤٤هـ)، دار المعرفة - بيروت.
١٤٩ - سبل الهدى والرشاد: لمحمد بن يوسف صالح (٩٤٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٥٠ - سعد السعود: للسيد علي بن طاوس (٦٦٤هـ)، الشريف الرضي - قم.
١٥١ - سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٧٥هـ)، طبع في بيروت.
١٥٢ - سنن أبي داود: لأبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)، دار الفكر - بيروت.
١٥٣ - سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، دار الفكر - بيروت.
١٥٤ - سنن الدارمي: لأبي محمد الدارمي (٢٥٥هـ)، مطبعة الاعتدال - دمشق.
١٥٥ - السنن الكبرى: لأحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

- ١٥٦ - سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ١٥٧ - سيرة ابن إسحاق: لمحمد بن إسحاق بن يسار (١٥١هـ)، معهد الدراسات والبحث للتعريف.
- ١٥٨ - السيرة النبوية: لعبد الملك بن هشام الحميري (٢١٨هـ)، مكتبة محمد علي صبيح - القاهرة.
- ١٥٩ - السيرة النبوية: لابن كثير إسماعيل بن عمر القرشي (٧٧٤هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ١٦٠ - السنة: لأحمد بن عمرو الشيباني (٢٨٧هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت.

﴿ حرف الشين ﴾

- ١٦١ - شجرة طوبى: للشيخ محمد مهدي الحائري (١٣٦٩هـ)، المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف.
- ١٦٢ - شرح إحقاق الحق: للسيد شهاب الدين المرعشي، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- ١٦٣ - شرح الأخبار: لأبي حنيفة النعمان بن محمد (٣٦٣هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ١٦٤ - شرح أصول الكافي: لملا صالح المازندراني (١٠٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٦٥ - شرح صحيح مسلم: للنووي (٦٧٦هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٦٦ - شرح مائة كلمة: لابن ميثم البحراني (٦٩٩هـ)، بتحقيق السيد جلال الدين الأرموي.
- ١٦٧ - شرح مسند أبي حنيفة: للملا علي القاري (١٠١٤هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٦٨ - شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٦هـ)، دار إحياء الكتب العربية - بيروت.
- ١٦٩ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي عياض اليعصبي (٥٤٤هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ١٧٠ - شواهد التنزيل: للحاكم الحسكاني (٤٩٠هـ)، وزارة الإرشاد - طهران.

﴿ حرف الصاد ﴾

- ١٧١ - صحاح اللغة: لإسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين - بيروت.
- ١٧٢ - صحيح ابن حبان: لابن حبان البستي (٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ١٧٣ - صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٧٤ - صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ١٧٥ - الصراط المستقيم: لعلي بن يونس البياضي (٨٧٧هـ)، المكتبة المرتضوية.

٦٥٦ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

١٧٦ - الصواعق المحرقة: لأحمد بن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ)، مكتبة القاهرة.

١٧٧ - فضائل الشيعة: للشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، انتشارات عابدي - طهران.

﴿ حرف الطاء ﴾

١٧٨ - طبقات أعلام الشيعة: لآقا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ)، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان - قم.

١٧٩ - الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد (٢٣٠هـ)، دار صادر - بيروت.

١٨٠ - طبقات المحدثين بأصبهان: لمحمد بن جعفر بن حيّان (٣٦٩هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٨١ - الطرائف: للسيّد عليّ بن طاوس (٦٦٤هـ)، مطبعة الخيّام - قم.

﴿ حرف العين ﴾

١٨٢ - العثمانيّة: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٢٥هـ)، دارالكتب العربيّة - مصر.

١٨٣ - العدد القويّة: للعلامة الحلّيّ (٧٠٥هـ)، مكتبة السيّد المرعشيّ - قم.

١٨٤ - عدّة الداعي: لابن فهد الحلّيّ (٨٤١هـ)، مكتبة الوجدانيّ - قم.

١٨٥ - عرائس المجالس: لأحمد بن محمد النيسابوريّ (٤٢٧هـ)، دار إحياء الكتب العربيّة - بيروت.

١٨٦ - العقد النضيد والدرّ الفريد: لمحمد بن الحسن القميّ (٧هـ)، دار الحديث - قم.

١٨٧ - علل الشرائع: للشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، المكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف.

١٨٨ - عمدة الطالب: لأحمد بن عليّ بن عنبة الحسينيّ (٨٢٨هـ)، الشريف الرضيّ ومؤسسة

أنصاريان - قم.

١٨٩ - عمدة القاري: للعينيّ (٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت.

١٩٠ - عمدة عيون صحاح الأخبار: لابن بطريق (٦٠٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلاميّ - قم.

١٩١ - العوالم: للشيخ عبد الله البحرانيّ (١١٣٠هـ)، مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام - قم.

١٩٢ - عوالي اللآلي: لابن أبي جمهور الأحسائيّ (٩٤٠هـ)، مطبعة سيّد الشهداء - قم.

١٩٣ - عين العبرة: للسيّد أحمد آل أحمد (٦٧٧هـ)، دار الشهاب - قم.

١٩٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: للشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسسة الأعلميّ - بيروت.

- ١٩٥ - عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد الواسطي (ق ٦)، دار الحديث - قم.
١٩٦ - عيون المعجزات: للحسين بن عبد الوهاب (ق ٥)، المكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف.

﴿ حرف العين ﴾

- ١٩٧ - الغارات: لإبراهيم بن محمد التففي (٢٨٣ هـ)، أنجمن آثار ملي - طهران.
١٩٨ - غاية المرام: للسيّد هاشم البحراني (١١٠٧ هـ).
١٩٩ - غريب الحديث: لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦ هـ)، دار الكتب العلميّة - قم.

﴿ حرف الفاء ﴾

- ٢٠٠ - فتح الباري: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
٢٠١ - فتح القدير: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (١٢٥٥ هـ)، عالم الكتب - بيروت.
٢٠٢ - الفتوح: لأحمد بن أعثم الكوفي (٣١٤ هـ)، دار الأضواء - بيروت.
٢٠٣ - فتوح البلدان: لأحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩ هـ)، مكتبة النهضة المصريّة - القاهرة.
٢٠٤ - فتوح الشام: لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي (٢٠٧ هـ)، دارالجيل - بيروت.
٢٠٥ - فرحة الغري: للسيّد عبد الكريم بن طاوس (٦٩٣ هـ)، مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة - قم.
٢٠٦ - فردوس الأخبار: للسيّد هاشم البحراني (١١٠٧ هـ)، مؤسسة إحياء التراث - قم.
٢٠٧ - الفصول المهمّة: لابن الصبّاغ المالكي (٨٥٥ هـ)، مطبعة العدل - النجف الأشرف.
٢٠٨ - الفصول المهمّة: لمحمد بن الحسن الحرّ (١١٠٤ هـ)، مؤسسة المعارف الإسلاميّة - مشهد.
٢٠٩ - الفضائل: لشاذان بن جبرئيل القمي (٦٦٠ هـ)، المكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف.
٢١٠ - فضائل الأشهر الثلاثة: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، دار المحجّة البيضاء - بيروت.
٢١١ - فضائل الشيعة: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مطبعة العابدّي - طهران.
٢١٢ - فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١ هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٢١٣ - فضائل الصحابة: لأحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت.
٢١٤ - فضائل سيّدة النساء: لعمر بن شاهين (٣٨٥ هـ)، مكتبة التربية الإسلاميّة - القاهرة.

٦٥٨ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

- ٢١٥ - الفهرست: لمحمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، نشر الفقاهة - قم.
٢١٦ - الفهرست: لمحمد بن إسحاق المعروف بابن النديم (٣٨٥ هـ)، طهران.

﴿ حرف القاف ﴾

- ٢١٧ - قاموس الرجال: لمحمد تقيّ التستريّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ - قم.
٢١٨ - قصص الأنبياء: لقطب الدين الراونديّ (٥٧٣ هـ)، مؤسّسة الهادي - قم.

﴿ حرف الكاف ﴾

- ٢١٩ - الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكلينيّ (٣٢٨ هـ)، دار الكتب الإسلاميّة - طهران.
٢٢٠ - الكامل: لعبد الله بن عديّ (٣٦٥ هـ)، دار الفكر - بيروت.
٢٢١ - الكامل: لابن الأثير محمد بن محمد الشيبانيّ (٦٣٠ هـ)، دار صادر - بيروت.
٢٢٢ - كامل الزيارات: لجعفر بن محمد بن قولويه القميّ (٣٦٨ هـ)، نشر الثقافة - قم.
٢٢٣ - كتاب سليم بن قيس الهلاليّ (٧٦ هـ)، نشر مؤسّسة الهادي - قم.
٢٢٤ - كشف الحجب والأستار: للسيد إعجاز حسين (١٢٨٦ هـ)، مكتبة السيد المرعشيّ - قم.
٢٢٥ - كشف الرية: للشهيد الثاني (٩٦٦ هـ)، بوستان كتاب - قم.
٢٢٦ - كشف الغمّة: لعليّ بن عيسى الإربليّ (٦٩٣ هـ)، دار الأضواء - بيروت.
٢٢٧ - كشف المهمّ: للسيد هاشم البحرانيّ (١١٠٧ هـ)، مؤسّسة إحياء التراث - قم.
٢٢٨ - كشف اليقين: للعلامة الحلّيّ (٧٢٦ هـ)، وزارة الإرشاد الإسلاميّ - طهران.
٢٢٩ - كفايه الطالب: لمحمد بن يوسف الكنجيّ (٦٥٨ هـ)، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام - طهران.
٢٣٠ - كفاية الأثر: للخزّاز القميّ (٤٠٠ هـ)، انتشارات بيدار - قم.
٢٣١ - كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ - قم.
٢٣٢ - كنز العمال: للمتقيّ الهنديّ (٩٧٥ هـ)، مؤسّسة الرسالة - بيروت.
٢٣٣ - كنز الفوائد: لأبي الفتح الكراچكيّ (٤٤٩ هـ)، مكتبة المصطفويّ - قم.
٢٣٤ - الكنى والألقاب: للشيخ عباس القميّ (١٣٥٩ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت.

﴿ حرف الـلام ﴾

- ٢٣٥- لباب النقول: لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار إحياء العلوم - بيروت.
 ٢٣٦- لسان العرب: لابن منظور (٧١١هـ)، نشر أدب الحوزة - قم.
 ٢٣٧- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
 ٢٣٨- اللهوف: للسيد علي بن طوس (٦٦٤هـ)، أنوار الهدى - قم.

﴿ حرف الميم ﴾

- ٢٣٩- مائة منقبة: لمحمد بن أحمد القمي (ق ٤ أو ٥)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم.
 ٢٤٠- مجلة تراثنا: الصادرة من مؤسسة آل البيت عليه السلام في قم.
 ٢٤١- مجلة علوم الحديث: الصادرة من دار الحديث في قم.
 ٢٤٢- مجمع البحرين: لفخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ)، المكتبة المرتضوية - طهران.
 ٢٤٣- مجمع البحرين في مناقب السبطين: للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني (ق ١١)، مكتبة العلامة المجلسي - قم.
 ٢٤٤- مجمع البيان: للفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
 ٢٤٥- مجمع الزوائد للهيتمي (٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي ودار الكتب العلمية - بيروت.
 ٢٤٦- مجمع النورين: للشيخ أبو الحسن المرندي (١٣٤٩هـ).
 ٢٤٧- مجموعة ورام: لورام بن أبي فراس (٦٠٦هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران.
 ٢٤٨- المحاسن: لأحمد بن محمد البرقي (٢٧٤هـ)، دار الكتب الإسلامية - بيروت.
 ٢٤٩- المحتضر: للحسن بن سليمان الحلبي (ق ٩)، مكتبة العلامة المجلسي - قم.
 ٢٥٠- مختصر البصائر: للحسن بن سليمان الحلبي (ق ٩)، مكتبة العلامة المجلسي - قم.
 ٢٥١- مختلف الشيعة: للعلامة الحلبي (٧٢٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
 ٢٥٢- مدينة المعاجز: للسيد هاشم البحراني (١١٠٧هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
 ٢٥٣- مروج الذهب: لعلي بن الحسين المسعودي (٣٤٦هـ).
 ٢٥٤- المزار: للشهيد الأول (٧٧٦هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.

٦٦٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ / ج ٢

- ٢٥٥ - المزار الكبير: لمحمد بن جعفر المشهدي (٦١٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ٢٥٦ - المستجاد: للعلامة الحلبي (٧٢٦ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم .
- ٢٥٧ - المستجاد من الإرشاد: للعلامة الحلبي (٧٢٦ هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم .
- ٢٥٨ - مستدركات علم رجال الحديث: للشيخ علي النمازي (١٤٠٥ هـ)، مطبعة شفق - طهران .
- ٢٥٩ - مستدرک الوسائل: للميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ .
- ٢٦٠ - المستدرک على الصحيحين: للحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢٦١ - المسترشد: لمحمد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٤)، مؤسسة الثقافة الإسلامية - قم .
- ٢٦٢ - المسلسلات: لأبي جعفر القمي (ق ٤)، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد .
- ٢٦٣ - المسلك في أصول الدين: للمحقق الحلبي (٦٧٦ هـ)، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد .
- ٢٦٤ - مسند ابن الجعد: لعلي بن الجعد الجوهري (٢٣٠ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢٦٥ - مسند أبي داود: لأبي داود الطيالسي (٢٠٤ هـ)، دار المعرفة - بيروت .
- ٢٦٦ - مسند أبي يعلى: لأحمد بن علي التميمي (٣٠٧ هـ)، دار المأمون - دمشق .
- ٢٦٧ - مسند أحمد: لأحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٦٨ - مشارق أنوار اليقين: للحافظ رجب البرسي (٨١٣ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- ٢٦٩ - المشاعر: لملا صدرا الشيرازي (١٠٥٠ هـ)، مؤسسة التاريخ العربية - بيروت .
- ٢٧٠ - مشكاة الأنوار: لأبي الفضل علي الطبرسي (ق ٧)، دار الحديث - قم .
- ٢٧١ - المصباح: لتقي الدين إبراهيم الكفعمي (٩٠٥ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- ٢٧٢ - مصباح الأنوار: لهاشم بن محمد (ق ٧)، على نسختين خطيتين؛ أحدهما في مكتبة السيد محمد مهدي الخرسان في النجف الأشرف، والأخرى في مكتبة السيد المرعشي ﷺ بالرقم: ٣٦٩١ .
- ٢٧٣ - مصباح الزائر: للسيد علي بن طاوس (٦٦٤ هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ - قم .
- ٢٧٤ - مصباح المتجهّد: لمحمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة البعثة - قم .
- ٢٧٥ - المصنّف: لابن أبي شيبه الكوفي (٢٣٥ هـ)، دار الفكر - بيروت .
- ٢٧٦ - مطالب السؤل: لمحمد بن طلحة الشافعي (٦٥٢ هـ) .
- ٢٧٧ - مطلوب كلّ طالب: لرشيد الوطواط (٥٧٣ هـ)، جماعة المدرّسين - قم .

- ٢٧٨ - معارج الوصول: لمحمّد بن يوسف الزرنديّ (٧٥٠هـ).
- ٢٧٩ - معالم العلماء: لمحمّد بن عليّ بن شهر آشوب (٥٨٨هـ)، قم.
- ٢٨٠ - معاني الأخبار: للشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٨١ - المعجم الأوسط: لأبي القاسم الطبرانيّ (٣٦٠هـ)، دار الحرمين للطباعة والنشر.
- ٢٨٢ - معجم البلدان: لياقوت الحمويّ (٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت.
- ٢٨٣ - المعجم الصغير: لأبي القاسم الطبرانيّ (٣٦٠هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت.
- ٢٨٤ - المعجم الكبير: لأبي القاسم الطبرانيّ (٣٦٠هـ)، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت.
- ٢٨٥ - معجم المؤلفين: لعمر رضا كحّالة (١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت.
- ٢٨٦ - معجم رجال الحديث: للسيد أبو القاسم الخوئيّ (١٤١١هـ).
- ٢٨٧ - معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، مكتب الإعلام الإسلاميّ - قم.
- ٢٨٨ - مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الإصفهانيّ (٣٥٦هـ)، دار الكتاب - قم.
- ٢٨٩ - مقتل الحسين عليه السلام: للموفّق بن أحمد الخوارزمي (٥٦٨هـ)، أنوار الهدى - قم.
- ٢٩٠ - مكارم أخلاق النبيّ والأنبياء عليهم السلام: لقطب الدين الراونديّ (٥٧٣هـ)، مكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسيّة المقدّسة - كربلاء.
- ٢٩١ - مكارم الأخلاق: للحسن بن الفضل الطبرسيّ (ق ٦)، الشريف الرضيّ - قم.
- ٢٩٢ - الملاحم والفتن: للسيد عليّ بن طاوس (٦٦٤هـ)، الشريف الرضيّ - قم.
- ٢٩٣ - المناقب: للموفّق بن أحمد الخوارزمي (٥٦٨هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ - قم.
- ٢٩٤ - المناقب: لمحمّد بن عليّ بن الحسين العلويّ، مكتبة العلامة المجلسيّ - قم.
- ٢٩٥ - مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب السرويّ (٥٨٨هـ)، المكتبة الحيدريّة - النجف.
- ٢٩٦ - مناقب أمير المؤمنين: لمحمّد بن سليمان الكوفيّ (ق ٣)، إحياء الثقافة الإسلاميّة - قم.
- ٢٩٧ - مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لابن المغازليّ (٤٨٣هـ)، المكتبة الإسلاميّة - طهران.
- ٢٩٨ - منتهى المطلب: للعلامة الحلّيّ (٧٢٦هـ)، مجمع البحوث الإسلاميّة - مشهد.
- ٢٩٩ - من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ - قم.
- ٣٠٠ - منهاج الحقّ واليقين: للسيد وليّ بن نعمّة الله الحسينيّ (ق ١١)، مجلّة تراننا الصادرة في قم.

٦٦٢ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

- ٣٠١ - منهاج الصلاح: للعلامة الحلبيّ (٧٢٦هـ)، مكتبة العلامة المجلسي - قم.
٣٠٢ - منهاج الكرامة: للعلامة الحلبيّ (٧٢٦هـ)، مؤسسة تاسوعاء - مشهد.
٣٠٣ - منهج الشيعة: لابن شرف شاه الحسينيّ (ق ٩)، دليل ما - قم.
٣٠٤ - المواقف: للقاضي عضد الدين عبد الرحمن الإيجيّ (٧٥٦هـ)، دار الجيل - بيروت.
٣٠٥ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمّد بن أحمد الذهبيّ (٧٤٨هـ)، دار المعرفة - بيروت.

﴿ حرف النون ﴾

- ٣٠٦ - النافع يوم الحشر: للعلامة الحلبيّ (٧٢٦هـ)، دار الأضواء للطباعة والنشر - بيروت.
٣٠٧ - النجاة في يوم القيامة: لابن ميثم البحرانيّ (٦٩٩هـ)، مؤسسة الهدى - طهران.
٣٠٨ - نزهة الناظر: للحسين بن محمّد الحلوانيّ (ق ٥)، مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام - قم.
٣٠٩ - نظم درر السمطين: لمحمّد بن يوسف الزرنديّ (٧٥٠هـ).
٣١٠ - نوادر المعجزات: لمحمّد بن جرير الطبريّ (ق ٤)، مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام - قم.
٣١١ - نور الأبصار: لمؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجيّ (١٣٠٨هـ)، مكتبة ذوي القربى - قم.
٣١٢ - النهاية في غريب الحديث: لابن الأثير الشيبانيّ (٦٣٠هـ)، إسماعيليان - قم.
٣١٣ - نهج الإيمان: لعليّ بن يوسف بن جبر (ق ٧)، مجتمع إمام هادي عليه السلام - مشهد.
٣١٤ - نهج البلاغة: جمع الشريف الرضيّ (٤٠٦هـ)، دار الذخائر - قم.
٣١٥ - نهج الحقّ وكشف الصدق: للعلامة الحلبيّ (٧٢٦هـ)، دار الهجرة - قم.

﴿ حرف الواو ﴾

- ٣١٦ - الوافي بالوفيات: لخليل بن أبيك الصفديّ (٧٦٧هـ)، دار النشر فرانز شتانيز بفيسبادن.
٣١٧ - وسائل الشيعة: لمحمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (١١٠٤هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام.
٣١٨ - وقعة صفين: لابن مزاحم المنقريّ (٢١٢هـ)، المؤسسة العربيّة الحديثة - القاهرة.

﴿ حرف الهمزة ﴾

- ٣١٩ - الهداية الكبرى: للحسين بن حمدان الخصيبيّ (٣٣٤هـ)، مؤسسة البلاغ - بيروت.

﴿ حرف اليا، ﴾

- ٣٢٠- اليقين: للسيد علي بن طاوس (٦٦٤ هـ)، المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف.
- ٣٢١- ينابيع المعاجز: للسيد هاشم البحراني (١١٠٧ هـ)، المطبعة العلميّة - قم.
- ٣٢٢- ينابيع المودّة: لسليمان بن إبراهيم القندوزي (١٢٩٤ هـ)، دار الأسوة - قم.

فهرس محتويات الجزء الأول

٥	مقدمة التحقيق.....
١٣	سطور من حياة المؤلف.....
١٣	اسمه ونسبه.....
١٥	عصره وطبقته.....
١٦	إطراء العلماء في حقّه.....
١٧	تأليفاته.....
٢٢	نحن والكتاب.....
٢٤	كتاب (كنز المطالب) و(المنتخب من بدر المطالب).....
٢٥	التعريف بمصادر أحاديث الكتاب.....
٣٥	التعريف بنسخ الكتاب.....
٣٧	منهج التحقيق.....
٣٨	وختاماً.....
٦٣	ذكر أبواب الكتاب.....

الباب الأول

٧٣..... في بيان ثواب من قرأ فضيلة من فضائله أو كتب فضيلة من فضائله.....

٦٦٦ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ج ٢

الباب الثاني

في بيان ما يُثاب المؤمن بمحبّته عليه السلام من المنازل والدرجات ٧٩

الباب الثالث

في بيان بدء خلق نور محمّد وعليّ صلوات الله وسلامه عليهما ٨٧

الباب الرابع

في بيان حديث الحجب وهو اثنا عشر حجاً ونور محمّد في الحجب ٩٩

الباب الخامس

في بيان ولادة أمير المؤمنين ووصي رسول ربّ العالمين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٠٧

الباب السادس

في بيان أسمائه وألقابه وكناه عليه السلام ١١٧

الباب السابع

في بيان تسميته عليه السلام بأمر المؤمنين من قبل الله وقبل رسوله صلى الله عليه وآله ١٢١

الباب الثامن

في بيان ما أنزل الله في حقّه من الآيات والذكر الحكيم ١٣٧

الباب التاسع

في بيان أنّه عليه السلام باب الله الذي يُؤتى منه وحصنه ١٦٥

الباب العاشر

في بيان أنّه عليه السلام خليفة الله وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ١٧٥

الباب الحادي عشر

في ذكر محبة الله له عليه السلام ١٨٥

الباب الثاني عشر

في بيان محبة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام ١٩٣

الباب الثالث عشر

في بيان أنّ محبّته عليه السلام عُرضت على أهل السماوات والأرض ٢٠١

فهرس محتويات الجزء الأول ٦٦٧

الباب الرابع عشر

في بيان أن ولايته ومحبته فريضة من الله عز وجل على جميع خلقه ٢٠٩

الباب الخامس عشر

في بيان أمر الله للنبي ﷺ بتبليغ فضائل عليّ ﷺ إلى عباده ٢١٧

الباب السادس عشر

في بيان وصية النبي ﷺ له ﷺ دون غيره من الأصحاب ٢٢٣

الباب السابع عشر

في بيان رسوخ الإيمان في قلبه ﷺ ٢٢٩

الباب الثامن عشر

في بيان ما ينال العبد لتعظيم شأن عليّ ومعرفة حقه ﷺ ٢٣٥

الباب التاسع عشر

في بيان أن الله سبحانه وتعالى لا يقبل من عبده حسنة حتى يسأله عن حبّ عليّ ﷺ ٢٤٥

الباب العشرون

في بيان أن الخلق موقوفون على الصراط وهم مسؤولون عن ولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ ٢٥٣

الباب الحادي والعشرون

في بيان أن من أذى علياً فقد أذى رسول الله ﷺ، ومن أذى رسول الله ﷺ فقد أذى الله ٢٥٩

الباب الثاني والعشرون

في بيان سؤال جبرئيل ربه بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين: أن يجعله الله ٢٦٥

الباب الثالث والعشرون

في بيان أن الموالى لعليّ إذا حضرته الوفاة يحضره رسول الله ﷺ وعليّ والحسن ٢٧١

الباب الرابع والعشرون

في بيان اشتياق الملائكة إلى رؤيته ﷺ وأن الله خلق ملكاً على صورته ٢٧٩

الباب الخامس والعشرون

في بيان (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ ضَاغِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ) ٢٨٩

٦٦٨ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ / ج ٢

الباب السادس والعشرون

في بيان أمر الله للنبيّ ﷺ بسدّ أبواب أصحابه عن مسجده إلا باب عليّ بن أبي طالب ؑ . ٢٩٣

الباب السابع والعشرون

في بيان مؤاخاة النبيّ ﷺ معه ؑ ٣٠٣

الباب الثامن والعشرون

في بيان ما خُصّ له من الولاية في يوم غدِير خمّ ٣١٧

الباب التاسع والعشرون

في بيان فضله ليلة المبيت على فراش رسول الله ﷺ ٣٣٩

الباب الثلاثون

في بيان أنّه ؑ حامل لواء رسول الله ﷺ وهو لواء الحمد ٣٦٧

الباب الحادي والثلاثون

في بيان فضله ؑ يوم الكساء ٣٧٥

الباب الثاني والثلاثون

في بيان أنّ الله لا يعذب بالنار من تولى عليّاً ؑ وإن عصاه ٣٨٩

الباب الثالث والثلاثون

في بيان أنّ أول من يدخل الجنة من النبيين والصدّيقين عليّ بن أبي طالب ؑ ٣٩٧

الباب الرابع والثلاثون

في بيان أنّه ؑ قسيم الجنة والنار ٤٠٣

الباب الخامس والثلاثون

في بيان صعوده ؑ على كتف النبيّ ﷺ لكسر الأصنام ٤١٣

الباب السادس والثلاثون

في بيان أنّ النظر إليه عبادة وذكره عبادة ٤١٩

الباب السابع والثلاثون

في بيان سبعين منقبة من مناقبه التي لا يشاركه فيها أحد من الأمة ٤٢٥

فهرس محتويات الجزء الأول ٦٦٩

الباب الثامن والثلاثون

في بيان أنه ﷺ خير هذه الأمة وخير البرية ٤٤٣

الباب التاسع والثلاثون

في بيان علمه ﷺ وأنه أفضى الصحابة ٤٥٥

الباب الأربعون

في بيان تشبيه النبي ﷺ له بالشمس والقمر والبيت الحرام ٤٨٣

الباب الحادي والأربعون

في بيان تشبيه النبي ﷺ له بسورة الإخلاص ٤٩١

الباب الثاني والأربعون

في بيان أمر الله النبي ﷺ أن يبعثه لتبليغ سورة براءة في موسم الحج ٤٩٧

الباب الثالث والأربعون

في بيان إكرام الله تعالى له بالسطل والمنديل والجم البثور ٥٠٣

الباب الرابع والأربعون

في بيان قول الله لعلي: «هنيئاً» حينما لقمه رسول الله ﷺ الرطب وعند شربه الماء ٥١١

الباب الخامس والأربعون

في بيان تغليب الله الجبال لعلي ﷺ فضة وذهباً ومسكاً وعنبراً وإطاعتهم له ٥١٧

الباب السادس والأربعون

في بيان صومه ﷺ وإيثار قوته للمسكين واليتيم والأسير ٥٢٣

الباب السابع والأربعون

في بيان استقراره ﷺ الدينار لقوت عياله وإيثاره على المقداد ٥٣١

الباب الثامن والأربعون

في بيان ضمانه ﷺ للأعرابي أربعة آلاف درهم بمكة ٥٣٧

الباب التاسع والأربعون

في بيان اعتراف أبي بكر له ﷺ بالفضل والسبق إلى الإسلام ٥٤٩

٦٧٠ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ / ج ٢

الباب الخمسون

٥٥٣ في بيان تكليمه الشمس وغير ذلك من الفضائل

الباب الحادي والخمسون

٥٥٩ في بيان رده ؑ للشمس

الباب الثاني والخمسون

٥٦٥ في بيان مناشدته ؑ مع أبي بكر

الباب الثالث والخمسون

٥٧٥ في بيان احتجاج أمير المؤمنين ؑ على القوم يوم الشورى

الباب الرابع والخمسون

٥٨٣ في بيان قضائه لدين رسول الله ﷺ بإخراج النوق لأبي الصمصام العبيسي

الباب الخامس والخمسون

٥٩٥ في بيان تصدّقه للخاتم على السائل في صلاته

٦٠٥ فهرس المحتويات

فهرس محتويات الجزء الثاني

الباب السادس والخمسون

في بيان خبر حارث بن كلدة التقيِّ ومجيئه إلى رسول الله ﷺ لمعالجته ٥

الباب السابع والخمسون

في بيان ختمه ﷺ للحصى لحبابة الوالبيّة في دلالة الإمامة ١٧

الباب الثامن والخمسون

في بيان عبادته ﷺ ٢٣

الباب التاسع والخمسون

في بيان زهده ﷺ في الدنيا ورغبته في الآخرة ٣٧

الباب الستون

في بيان سؤال اليهوديين الأخوين من رؤساء اليهود ٤٩

الباب الحادي والستون

في بيان قصة أصحاب الكهف ومساءلة اليهود عنه ﷺ ٥٩

الباب الثاني والستون

في ذكر قلعه ﷺ للصخرة من صومعة الراهب ٧٧

الباب الثالث والستون

٦٧٢ كنز المطالب و بحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ / ج ٢

٨٣ في ذكر سبب إسلام الأسقف النصرانيّ

الباب الرابع والستون

٨٩ في بيان قول النبيّ ﷺ لأصحابه: «أيكم دفع عن أخيه بقوّته ونفعه بجاهه»

الباب الخامس والستون

١٠١ في ذكر تزويج رسول الله ﷺ فاطمة منه ؑ

الباب السادس والستون

١٢٥ في بيان فضل الصلاة على أمير المؤمنين ؑ عند الفراغ من الصلاة

الباب السابع والستون

١٣١ في بيان فضل الشيعة ومنزلتهم عند الله

الباب الثامن والستون

١٥٣ في بيان قعوده ﷺ على البساط وأمره للريح بالمشير إلى أصحاب الكهف

الباب التاسع والستون

١٥٩ في قعوده على الغمامة والمشير إلى سدّ يأجوج ومأجوج

الباب السبعون

١٦٩ في بيان قضاياها الغربية وأحكامه العجيبة في زمن عمر بن الخطّاب

الباب الحادي والسبعون

١٩١ أيضاً في بيان قضاياها وحكمه في زمن عمر بن الخطّاب وأخذه عليه في الحكم

الباب الثاني والسبعون

٢١٣ في بيان معجزاته وغرائب أموره

الباب الثالث والسبعون

٢٣١ في بيان إخباره ﷺ بالمغيّبات

الباب الرابع والسبعون

٢٤٧ في بيان إحيائه ﷺ للأموات بإذن الله تعالى

الباب الخامس والسبعون

٢٦٣ في بيان قصّة الأعرابيّ صاحب الضبّ وإسلامه بين يدي رسول الله ﷺ

فهرس محتويات الجزء الثاني ٦٧٣

الباب السادس والسبعون

في بيان قوله ﷺ على منبر الكوفة «سلوني قبل أن تفقدوني» ٢٧١

الباب السابع والسبعون

في مجيء القوم إليه وهم خمسون نفرًا لطلب الصخرة التي عليها اسم ستّة من الأنبياء ٢٧٥

الباب الثامن والسبعون

في بيان حكمه ﷺ في الخنثى المشكل ٢٧٩

الباب التاسع والسبعون

في ذكر تكلم الجرّي معه ﷺ في الفرات ٢٨٣

الباب الثمانون

في بيان شجاعته ﷺ [وغير ذلك من الفضائل] ٢٨٩

الباب الحادي والثمانون

في بيان غزاته ﷺ في بدر وكشف الكرب عن وجه رسول الله ﷺ ٢٩٩

الباب الثاني والثمانون

في بيان غزاته ﷺ في يوم أُحد ٣٠٥

الباب الثالث والثمانون

في بيان غزاته ﷺ يوم الخندق ٣٢١

الباب الرابع والثمانون

في بيان غزاته ﷺ في خيبر ٣٢٩

الباب الخامس والثمانون

في بيان غزاته ﷺ في حنين ٣٣٧

الباب السادس والثمانون

في بيان غزاة ذات السلاسل ٣٤٥

الباب السابع والثمانون

في بيان قتاله ﷺ في تبوك ٣٥١

الباب الثامن والثمانون

٦٧٤ كثر المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ / ج ٢

٣٥٧ في بيان محاربهته ؑ مع الجنّ في غزاة بني المصطلق

الباب التاسع والثمانون

٣٦٣ في بيان قتاله ؑ في بلاد العمّان مع الجَلنديّ

الباب التسعون

٣٦٧ في بيان قتاله ؑ لأهل الجمل وهم الناكثون

الباب الحادي والتسعون

٣٨٣ في بيان قتاله ؑ لأهل الشام وهم القاسطون

الباب الثاني والتسعون

٤١٣ في بيان قتاله ؑ المارقين وهم الخوارج من أهل النهروان*

الباب الثالث والتسعون

٤٢١ في بيان مجيء الثعبان إليه فيما التبس عليه وأخذ الفتوى من لديه وإخراجه العلقمة من الجارية ..

٤٢٥ في ذكر إخراجه العلقمة من الجارية:

الباب الرابع والتسعون

٤٢٧ في بيان ما جرى من المناظرة بين أبي بكر وسعد بن عباد لما قعد عن بيعته واعتصامه ...

الباب الخامس والتسعون

٤٣٩ في بيان مناقبه ؑ الشتّى

الباب السادس والتسعون

٤٨٩ في مقتله ؑ وعقوبة قاتله عليه اللعنة ..

٥٠٢ في ذكر عقوبة قاتله:

الباب السابع والتسعون

٥٠٥ في بيان فضل زيارته مطلقاً ؑ

الباب الثامن والتسعون

٥١٧ في بيان فضل يوم الغدير وزيارته ؑ

٥٢٤ خبرٌ في خواصّ أرض الغريّ على مُشرّفها الصلاة والسلام

الباب التاسع والتسعون

فهرس محتويات الجزء الثاني ٦٧٥

في بيان مدّة خلافته وعدد أولاده وتبذ من كلامه ٥٢٥

في بيان عدد أولاده ﷺ: ٥٢٧

في بيان شيء من كلامه ﷺ ٥٢٨

نهايات النسخ ٥٥١

الفهارس الفنية / ٥٥٣

فهرس الآيات القرآنيّة ٥٥٥

فهرس الأحاديث ٥٦٩

فهرس الآثار ٦٠١

فهرس الأعلام ٦١١

فهرس الطوائف والقبائل والفرق ٦٣١

فهرس الأماكن والبلدان ٦٣٥

فهرس الوقائع والأيام ٦٣٩

فهرس الأشعار ٦٤١

فهرس الكتب الواردة في المتن ٦٤٣

مصادر التحقيق ٦٤٧

فهرس محتويات الجزء الأول ٦٦٥

فهرس محتويات الجزء الثاني ٦٧١

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

(١) العباس عليه السلام

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسوي المقرّم (ت ١٣٩١ هـ).
تحقيق: الشيخ محمّد الحسون.

(٢) المجالس الحسينية. (الطبعة الأولى والثانية)

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.
راجع ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.

تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر علي الهمداني (ت ١٣٩٠ هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.
راجع ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام.

تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبعي الكفعمي (ق ٩).

تحقيق: عبد الحلیم عوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام

تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسوي البروجردي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الاثني عشر النُجبا.

تأليف: الشيخ علي بن عبد الله البحراني (ت ١٣١٩ هـ).

تحقيق: عبد الحلیم عوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية)

اختيار: السيّد محمد صادق السيّد محمد رضا الخرسان (معاصر).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسوي البروجردي.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).
تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيد سليمان بن داود الحلبي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني الحلبي.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار عليه السلام.

تأليف: العلامة الميرزا المحدث حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلبي.
راجعته وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام).

جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ).
تحقيق: السيد هاشم الميلاني.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالى اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧١ هـ).
شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.
راجعته وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلامة الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء
(ت ١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمد محمد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمد المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب).

راجعته وضبطته ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (١٣٢٨هـ).

تحقيق: ميثم السيد مهدي الخطيب

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: أبو الفضائل المظفر بن أبي بكر أحمد بن محمد بن المختار الحنفي
الرازي (ت ٦٣١هـ).

تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان.

تحقيق وتعليق: السيد حسنين الموسوي المقرّم.

(٢٠) درر المطالب و غرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق، الفلسفة التأملية، علم النفس، علم

الجمال، علم الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقة بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس عليه السلام سماته وسيرته.

تأليف: العلامة السيد محمد رضا الجلاي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.

اعداد: علي لفته كريم العيساوي.

اصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية.

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام.

تأليف: السيد نور الدين الموسوي.

اصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيد علي نقي النقوي (ت ١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب و بحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام (الكتاب

الذي بين يديك).

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي (كان حياً سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: السيد حسين الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

قيد الإنجاز

(٢٨) وشائح السراء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٢٩) إجازات الرواية والاجتهاد للعلامة النقوي

جمع: السيّد علي نقوي (ت ١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٣٠) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليه السلام).

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣١) هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي.

تأليف: العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٣٢) وفيات الأعلام.

تأليف: العلامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

Preface

The book has two parts, it is written by the reverend scholar Sayyid Wali son of Niamat Allah al-Husayni ar-Radhawi in 981 A.H., near the grandson of the prophet, the martyred imam al-Husayn, father of Abdullah (p.b.u.h.) in holy Karbala.

It is verified depending on three copies, the most important, perfect, correct and oldest copy is the one kept in the library of al-Faydhiya school in holy Qumm. It is duplicated after eight years of its writing.

The book as its title is one of the precious and valuable books in virtues of the lord of guardians, the leader of the faithful and the scholar of the religion Ali son of Abi Talib (p.b.u.h.).

The author collects the noble Qur'an verses and narrations related to the virtues of the guardian (p.b.u.h.) from the authentic sources for both Muslim sects. They are arranged in ninety nine sections as the counts of Almighty Allah's names. He demonstrates his position, ethics and virtues before and after his birth and during the prophet's life (may Allah exalt him and his progeny). They are classified and arranged. He writes a detailed foreword and title to every section in the book.

**The Pearls of Matters and the Sea of Morals in
Virtues of Ali Son of Abi Talib (p.b.u.h.)**

Author

**Sayyid Wali son of Niamat Allah
al-Husayni ar-Radhawi
(he was still alive in 981 A.H.)**

Part II

Verified by

Sayyid Husayn al-Musawi

Reviewed by

**The Heritage Revival Centre in
The House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine**